شرح

عمدة الحافظ وعدة اللافظ

لجمال الدين محمد بن مالك

المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

الجزء الأول







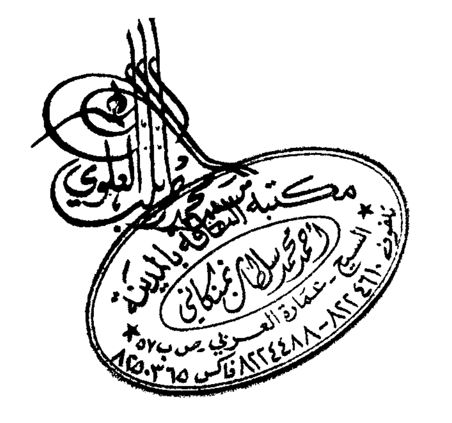
شرح
عمدة الحافظ وعدة اللافظ

لجمال الدين محمد بن مالك

المتوفى سنة ٦٧٢ هـ



الجمهورية العراقية
وزارة الأوقاف
إحياء التراث الإسلامي
٢٠



شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ

لجمال الدين محمد بن مالك
المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

تحقيق

عدنان عبد الرحمن الدوري

المجلد الأول

الكتاب العشرون

مطبعة العاني - بغداد
١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م






بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

بقلم

الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

اذا كان للعربية من تراث تميز به عن سائر الامم الاخرى ولغاتها ، فان الدراسات اللغوية والنحوية ودراسات فقه اللغة هي في مقدمة هـذا التراث العظيم ، فضلاً عن التراث العلمي والادبي فى الفلك والطب والهندسة والكيمياء والرياضيات والفلسفة والمنطق والفنون والآداب .

ان التراث اللغوي الذي وصلنا لم يكن شيئاً هيناً ، ذلك انه لم يمسك بتلابيب اللغه من وجه ، ويقصر في وجه آخر ، فلم يبحث فى الدلالة ويترك الاصوات ، ولم يعن بالحصر والجمع ويهمل التراكيب والاساليب ، ولم يبحث فى المجاز وينسى الحقيقة ، فلم يهمل جانباً على حساب جانب ، بل ان الدراسات على انواعها ، جاءت متكاملة متكافئة مستوعبة مستقصية صورة صادقة للفكر الثاقب والملاحظة الدقيقة والتتبع الشامل .

فالناظر في التراث اللغوي يجد نفسه امام حشد عظيم من الدراسات العلمية الممتعة بل ليجد ان الفرع الواحد من فروع هذه الدراسات قد استنفذ كل جهود الباحثين والدارسين فيه ، حتى ليخيل للقراء ان البحث فى هذا الفرع لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها .

فالبحث في المعاجم اللغوية مثلاً يقف بك على اسس ومناهج لم تر نظيرها في دراسات الامم الاخرى ، فقد ترى معاجم في عامة اللغة ، وهذه المعاجم مختلفة المناهج ، متفاوتة الاساليب ، متمايزة الشخصيات ، وانت ترى

الى جانبها معاجم خاصة في لغة القرآن ، ولغة الحديث ، ولغة الفقه ، ولغة الشعر ، ولغة الامثال وغرائبها ونوادرها والاسماء والصفات ، ومن ناحية اخرى ترى معاجم فى موضوعات وانواع لغوية لها مناهج واصول لا تمت بصلة الى المعاجم اللغوية العامة ومناهجها واصولها ولا المعاجم اللغوية الخاصة ومناهجها واصولها ، وترى من ناحية ثالثة ورابعة معاجم فى البلدان والنبات والحيوان والامكنة والمعرب والمولد والدخيل والتراجم والادباء والعلماء والمفكرين والمؤلفين واللغويين والنحاة والاطباء والفقهاء .. الخ .

وكل ذلك يعكس لقراء التراث عظمة الجهود التي بذلها العلماء في حفظه وصونه ونقله بامانة متناهية الى الاجيال التي تنتظره وتعنى به وتحتضنه .

وما يقال في هذا الفرع من فروع الدراسات اللغوية فى العربية ، يقال في دراسة تركيب الجملة العربية واساليبها وعباراتها ، فقد تنبه العرب بعد خروجهم من الجزيرة الى ما يحيط لغة القرآن من مخاطر وما يعتور اللسان العربي المبين من تغيير يخل بالفصاحة العربية الناصعة والبيان المشرق البليغ ، فامروا الناس بحفظ الشعر والعربية ، لان الشعر ، كما يرى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدل على معالي الاخلاق ، وانه ديوان العرب وان حفظ العربية من الدين كما يرى الازهري فى مقدمة تهذيبه .

ومن هنا كانت العناية بالعربية وتراكيب الكلام فيها مبكرة قد شغلت تفكير الناس فى معظم المئة الاولى ومطلع المئة الثانية ، فكان فى طليعة الدارسين والمعنيين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو الاسود الدؤلي وزياد بن ابيه والحجاج بن يوسف الثقفي وميمون الاقرن وعنبسة الفيل والنصر بن عاصم الليثي ، ويحيى بن يعمر وعبد الله ابن ابي اسحاق وعيسى بن عمر ويونس بن حبيب والخليل بن احمد وغيرهم ممن تعج بهم كتب الاخبار والادب والتراجم .

ونقلت لنا الاخبار ان لكثير من هذه الجمهرة المتقدمة كتباً ومصنفات تركت بعدهم في الجملة العربية من ذلك ما قيل في كتابي عيسى بن عمر «الجامع» و «الاكمال» قالوا : ان الخليل قد قال فيهما :

ذهـب النحـو جميعاً كلــه غـير مـا الف عيسى بن عمر
ذاك اكمـال وهـــذا جامع فهمـا للناس شمس وقمـر

فاذا صدق مثل هذه الاخبار المروية عن ما ترك المتقدمون من مؤلفات في هذا المضمار ، فهذا يعني ان كتاب سيبويه (المتوفى سنة ١٨٠هـ) كان يمثل طوراً متأخراً من اطوار الدراسات النحوية المتقدمة على يد علمـاء العربية قبل سيبويه • والحق ان اكثر ما اورد سيبويه فى كتابه يمثــل عقلية علماء العربية المتقدمين عليه من امثال الخليل ويونس وابي عمرو والاخفش الاكبر ومن فى طبقتهم من ائمة اللغة •

ومع ذلك فان علماء العربية بعد سيبويه كانوا يجدون فيما جمــع سيبويه فى كتابه مادة للبحث والدراسة والاستقصاء والتوسع والزيـــادة والتطوير في دراسة الجملة العربية •

وقد كان هذا حقاً وواقعاً فقد تناول علماء النحو العربي كتاب سيبويه بالشرح والتفسير والتلخيص منذ ان نزل هذا الكتــاب ســـاحة الدرس والبحث وتداولته حلقات المشايخ وعني به طلاب المعرفة فشرحه المازنـي (٢٤٩ هـ) وعني بروايته ، كما عنى بروايته الاخفش الاوسط (٢٢٣ هـ) والجرمي (٢٢٩ هـ) ومعظم علماء القرن الثالث الهجري ، ثم جاء الرماني (٣٨٥هـ) والسيرافي (٣٦٨هـ) وغيرهما من علماء القرن الرابع الهجرى ليشرحوه ويقدموه مادة مبسوطة موضحة فى كتب ومصنفات ضخام وصل الينا بعضها هذا اليوم ، وما يزال الكثير منها فى مجاهل الظلمات ينتظـــر العثور عليه والكشـف عن مكامنه ومتاهاته •

ولقد اتخذت الدراسات النحوية اسلوبا من التطور والتقدم فى اساليب البحث العلمي لم تشهده دراسات اخرى فى مضامير العلوم المتوعة ، فـان

انتقال مناهج الدراسة اللغوية من الجمع والاستقصاء الى البحث والاستنتاج والاستنباط هو اول عناصر هذا التطور ، فقد شهد النحو العربي على يد علماء القرن الرابع والخامس عقليات محللة مستنبطة مستنتجة تضع القوانين الكلية بعد دراسة الجزئيات في الجملة العربية ، وفي رأيي ان هذا الاتجاه فى دراسة الجملة العربية فى تاريخ النحو العربي هو الاتجاه السليم الذي يسَّر لدارسي اللغة العربية من غير العرب ان يدركوا اصول الكلام واسرار اللسان العربي وخصائص اللغة ، ولعل كتاب «الخصائص» لابن جني يكشف عن جزء عظيم مما نحوم حوله في هذه المقدمة وما نريد ان نقرره في هذا الموطن نفسه ، ولذلك فان اطلاق لفظ « اسرار » على بلاغة العربية وتراكيب الكلام فيها لم يصدر اعتباطا ولا عبثاً وان ما ما وضعه بن الانباري كمال‌الدين ابو البركات (٥٧٧ هـ) في « اسرار العربية » يعد شيئاً عظيماً في تاريخ الدراسات اللغوية العربية وانه لمن الجهل ان نعدّ مثل هذه الدراسة خروجاً على المألوف من فهم الجملة العربية ، كما نرى ان كتاب « اسرار البلاغة » للجرجاني قد احتل مكاناً واضحاً بين الدراسات الجادة فى مضمار الكشف عن اسرار اللغة وفصاحتها وبلاغتها .

ذلك ان العربية لم تأت لمجرد التعبير عن مراد المتكلم باسلوب جامد ميت يتكرر بتكرار الغرض فى نفس المتكلم ، بل ان العربية لغة حية متحركة تتغير اساليبها ، ومقدار فصاحتها وبلاغتها ، بمقدار ما عند المتكلم من القدرة والثروة والغناء اللغوي ، ولذلك تميزت الاساليب واختلفت العبارات وتراكيب الكلام من متكلم لآخر ، نظراً لاختلاف القدرات ، وتمكن المتكلم من قوانين اللغة ومعرفة اسرار بلاغتها وفصاحتها .. والا فان جميع ما يكتب او ينظم او يخطب سيكون فى مستوى واحد من قوة التعبير ووضوح الاسلوب او عدمهما وهذا ما لايمكن ان يكون ، لان

مستويات الناس ليست واحدة وادراكهم لاصول اللغة وقوانينها وقواعد بلاغتها لابد ان يكون مختلفاً من واحد لآخر .

اقول هذا لأوكد للقارىء : ان ما قدم من دراسات في هذه الميادين حتى اليوم لم يزل يحتاج الى عناية أكثر ونظرات اكثر دقة وفحصاً عن الاسرار والقوانين .

واقول هذا ايضاً لأوكد للقارىء ولمن لا يؤمن بان للغة اسراراً ان الجملة العربية البليغة قد تسحر فلاناً من الناس لانه يدرك اصولها ولكنها قد لا تؤثر في آخر لانه يجهل سر فصاحتها وبلاغتها .

ولست اريد ان اطيل في هذا الجانب من الحديث لاني انما اكتب هذه المقدمة لتكون تمهيداً للدخول الى عمل من الاعمال العلمية الجليلة من تراثنا اللغوي الخالد ، عمل يبحث في تركيب الجملة العربية ويضع امام رواد هذا الفن الخطوط الرئيسة لقواعد ه واصوله بعبارة موجزة مجملة ثم بعبارة مشروحة مبسطة مشفوعة بالشواهد والامثلة والحجج .

نضع هذا العمل الجليل بين يدي قراء العربية ورادة النحو العربي الاصيل ليجدوا « عمدتهم » التي ينبغي ان تحفظ وتستظهر و « عدتهم » التي يعولون عليها في التعبير كتاب « شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ » الذي هو ثمرة يانعة من ثمار دوحة العلم اللغوي والنحوي في القرن السابع الهجري ابن مالك الطائي الجياني الدمشقي .

لقد وضع ابن مالك كتابه هذا خلاصة لتجاربه وعصارة لتفكيره النحوي فجاء موجزاً شديد الايجاز حتى ليكاد يبلغ حد الاعجاز في وجازته ، وكان قد عرف بـ « التنبيهات » لقصر عباراته وتداخلها وخلوها من الامثلة والشواهد ، فهو في الاصل متن اعد للطلاب ليحفظوه عن ظهر قلب ومن هنا جاءت تسميته بـ « عمدة الحافظ » ، ولكن احساس ابن مالك بقيمة هذا العمل وجلة قدره دفعه الى شرحه وتفسيره وتبسيط عبارته واسناده بآراء النحويين المتقدمين ومذاهبهم وبالشواهد والأمثلة والفصيحة

والتعليمية ليكون الكتاب أيسر مأخذاً واقرب متناولاً واقرب الى ذهن المتعلم المقدم على تلقي الدرس النحوي الاصيل من رجالاته والمتخصصين فيه فسماه « شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ » ولجأ الى طريقة عرض المتن - اولاً - ثم الى عرض الشرح - ثانياً - متخذاً منهجاً علمياً دقيقاً في التفسير والشرح ، فهو يتناول عبارة المتن تناولاً مجزءاً ليفسر كل قاعدة او حكم على حدة ، فان اوضح مراده شفع ذلك بالشواهد والامثلة العربية الفصيحة فان وجد للنحاة فيه آراء مختلفة عرض لها باسلوب موجز بعيد عن الاطناب خال من الزيادات التي تخرج عن غرض الكتاب .

اما اذا كانت عبارة المتن تعتمد الاشارة الخفية المقتضبة فان من منهجه ابرام عبارته في الشرح وتوضيح قاعدتها مشفوعة بما تحتاج اليه من شاهد ومثل .

وقد يشير بايجاز مسرف الى شذوذ بعض الامثلة والشواهد العربية في المتن وحين يقدم على شرح هذا الموضع يستقصي كل ما يرد في ذلك من كلام المتقدمين وشواهدهم .

ن كتاب « شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ » الذي يقدّمه الاستاذ المحقق عدنان عبدالرحمن الدوري يقف مع كتاب الخلاصة وشرحها على قدم واحدة ان لم يكن يفوق الخلاصة وجازة وشرحاً ، وقد تمكن المحقق من اخراجه الى عالم النور باسلوب بارع متقن استخدم فيه المنهج التحقيقي العلمي الخالص ، وجعل الدقة والحذر رائديه في نسبة كل شيء الى صاحبه .

فقد نسب اقوال اللغويين والنحويين الى قائليها راجعاً الى مظان ذلك كله ، ونسب الشعر واقوال الفصحاء والنصوص اللغوية الى قائليها ما وسعه ذلك ، وارجع الآي الى سورها والحديث الى مراجعه ، مخرجاً جميع ذلك تخريجاً دقيقاً محكماً بلفظه ومعناه ، فان وجد اختلافا في ما ورد عند المتقدمين اثبت هذا الاختلاف في حواشي الكتاب مقيداً معه

الصحيح من النص .

ولقد استطاع السيد المحقق عدنان الدوري خلال عمله بهذا الكتاب منذ عثوره على اول نسخة منه ان يخرج نسخة دقيقة صحيحة من الكتاب خالية من التصحيف والتحريف وسوء الرسم والشكل فهي اقرب الى نسخة المؤلف .

ولقد عانى في سبيل هذا الغرض ما عانى من التعب والجهد حتى استوى عمله تاماً متكاملا يشهد له بالقدرة والتمكن وطول النفس والباع في مضمار التحقيق العلمي الجاد .

ولئن كان هذا العمل هو اول الاعمال التي يقدمها الاستاذ الدوري في ميدان اللغة والنحو فانه وعمله يعد ان كشفاً جديداً في تاريخ الدراسات اللغوية العصرية ، ونحن اليوم احوج ما نكون الى مثل هذا الصنف من الشباب المثقف الواعي لتراث امته ولغته ووطنه بعد ان شهد عالمنا حملات حاقدة على اصول التراث العربي واصول الحضارة العربية الاسلامية الشامخة .

واني اذ اقدم هذه الكلمة في مطلع هذا الكتاب التراثي العظيم في بابه لاشهد ان ما قام به الاخ الاستاذ عدنان محقق هذا الكتاب ليعجز عنه كثير من الناس ، لأن ما عرفت به من دأب متواصل وحرص على الحقيقة وتتبع دقيق وهو يراجعني ويضع اعماله بين يدي مستشيراً او مناقشاً او عارضاً جهده او طالبا مساعدة يجعلني اكبر فيه هذه الهمة والطموح وارجو له ولكل العاملين في هذا المضمار كل توفيق وازدهار وتقدم .

والى اعمال جديدة نافعة ان شاء الله تعالى .

الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي
كلية الآداب ـ جامعة بغداد
الاعظمية ١٩٧٥/٤/١

إِبْنُ مَالِكٍ

حَيَاتُهُ وَآثَارُهُ



اسمه ونسبه

هو جمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي الشافعي النحوي اللغوي •

اختلف المؤرخون في اسم والده ، فمنهم من افرده فقال (عبدالله ابن مالك)[1] ومنهم من كرره فقال (عبدالله بن عبدالله بن مالك)[2] •

---

(١) ورد هذا النسب في اول كتابه هذا (شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ) وبجميع النسخ المخطوطة عدا نسخة مكتبه الاوقاف ببغداد التي اثبت فيها تكرار عبدالله ، كما ورد في أول كتابه التسهيل ص١ بجميع نسخه عدا نسخة (ص) وهي مصورة دار احياء المخطوطات العربية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية التي ذكر فيها اسم والده (عبدالله بن عبدالله) •
وانظر :
فوات الوفيات ـ لابن شاكر الكتبي ٢/٤٥٢ ، ومرآة الجنان ـ لليافعي ٤/١٧٣ وطبقات الشافعية ـ للاسنوي ٢/٤٥٤ ، والبداية والنهاية ـ لابن كثير ١٣/٢٦٧ ، والسلوك ـ للمقريزي ١/٦١٣ ، والنجوم الزاهرة ـ لابن تغرى ٧/٢٤٣ (والتكرار فيه زيادة من المحقق كما اشار) وحاشية الخضري علي ابن عقيل ١/٧ ، والاعلام ـ للزركلي ٧/١١١ ، وشرح التسهيل لابن مالك تحقيق الدكتور عبدالرحمن السيد ج١ ، ص١ وذيل مرآة الزمان ٣/٧٦ (عدا نسخة ك التي اثبت فيها عبدالله بن عبدالله بن مالك) والاشموني ١/٧ والبهجة المرضية شرح الالفية للسيوطي ٢ وتاريخ الادب العربي في العراق ـ عباس العزاوي ج١ ص٦٨ •

(٢) ورد اسم والده (عبدالله بن عبدالله بن مالك) في :
اول كتابه الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد ص٣٣ وفي :
العبر ـ للذهبي ٥/٣٠٠ ، والوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ ، وطبقات الشافعية ـ للسبكي ٨/٦٧ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ـ لابن الجزري ٢/١٨٠ ، وطبقات النحاة واللغويين ـ لابن قاضي شهبة ص١٣٣ ، وبغية الوعاة ـ للسيوطي ١/١٣٠ ، ونفح الطيب ـ للمقري ٢/٤٢١ ، وشذرات الذهب ـ لابن العماد ٥/٣٣٩ ، والبلغة في تاريخ ائمة اللغة للفيروز آبادي ص٢٢٩ •
ونسخة مكتبة الأوقاف ببغداد من شرح عمدة الحافظ ، ونسخة (ص) من التسهيل ، ونسخة (ك) من ذيل مرآة الزمان كما اشرنا الى ذلك في رقم (١) •

الا ان هذا الاختلاف في اسم والده (عبدالله بن عبدالله) لا يعني اسقاط احدهما والقطع بالاخذ بالرواية الاولى .

لان اسقاط اسم الجد القريب واثبات اسم الجد الاعلى جار فى ذكر النسب فابن مالك نفسه يقول في الفيته : قال محمد هو ابن مالك .

ولذلك قال المقري في نفح الطيب :

(وقال بعض الحفاظ حين عرف بابن مالك : يقال ان عبدالله في نسبه مذكور مرتين متواليتين ، وبعض يقول مرة واحدة وهو الموجـــود بخطه أول شرحه لعمدته وهو الذي اعتمده الصفدي وابن خطيب داريا محمد بن احمد بن سليمان الانصارى)[٣] .

والحق ان في شرح العمدة لاخلاف فى ان اسم والده عبدالله بـــن مالك بلا تكرار لعبدالله لكن المثبت فى الوافي بالوفيات للصفدي المطبوع : عبدالله بن عبدالله بن مالك ، ولعل هذا من زيادة النساخ على الصفدي فاثبتها محقق الكتاب .

اما ما ورد فى المقدمة[٤] التى كتبها الاستاذ محمد كامل بركات في تحقيق التسهيل لابن مالك فقد اثبت اسمه : محمد بن عبدالله بن محمد ابن عبدالله بن مالك ، بزيادة (محمد) ونقل ذلك عن الدماميني في اول شرحه للتسهيل وبروكلمان ودائرة المعارف الاسلامية .

ونقل ايضاً عن القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية لمحمد بـــن طولون الصالحي المتوفى سنة ٩٥٣هـ تـكرار اسم عبدالله (ثلاث مرات) لكني لم اجد هذه الزيادات فى ما توفر لدي من مراجع .

وعلى كل حال ـ كما يقول المقري في نفح الطيب ـ فهو مشهور

---

(٣) نفح الطيب ٢/٤٢٧ .

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد (مقدمة التحقيق) ص١ . وانظر مقدمة شرح التسهيل لابن مالك ص١١ عن تعليق الفرائد وتسهيل الفوائد للدماميني .

بِجِدِّه في المشرق والمغرب(*)

ولادتـــه :

اضطربت الروايات في سنة ولادته ، ولانستطيع الجزم في اي منها وذلك : لان الذهبي(١) والسبكي(٢) والاسنوي(٣) والمقري(٤) وابن العماد(٥)وياسين العليمي(÷) ترددوا فقالوا ولد سنة ٦٠٠ أو ٦٠١هـ .

واقتصر الصفدي(٦) وابن تغري بردي(٧) على انه ولد سنة ٦٠١هـ لا كما يذكر الاستاذ بركات(٨) من ان جميع الروايات تذكر ان مولده سنة ٦٠٠هـ .

واقتصر الدماميني(٩) وابن شاكر الكتبي(١٠) وابن كثير(١١) الفيروزآبادي(١٢) والسيوطي(+) على سنة ٦٠٠هـ .

(*) نفح الطيب ٢/٤٢٧ .
(١) بغية الوعاة ١/١٣٠ نقلا عن الذهبي .
(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٨/٦٧ .
(٣) طبقات الشافعية للاسنوي ٢/٤٥٤ .
(٤) نفح الطيب ٢/٤٢١ .
(٥) شذرات الذهب ٥/٣٣٩ .
(÷) حاشية ياسين العليمي على شرح التصريح ١/١٤ .
(٦) الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ .
(٧) النجوم الزاهرة ٧/٢٤٤ .
(٨) التسهيل (مقدمة المحقق) ص٢ .
(٩) المصدر السابق ومقدمة شرح التسهيل لابن مالك عن تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني ص١١ .
(١٠) فوات الوفيات ٢/٤٥٢ .
(١١) البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ .
(١٢) البلغة في تاريخ ائمة اللغة ص٢٢٩ .
(+) المزهر ٢/٤٦٨ .

ونقل المقري عن ابن غازي[١٣] ان ولادته كانت سنة ٥٩٨هـ .

اما ابن الجزري فقد قال انه ولد سنة ٥٩٨ وقيل سنة ٦٠٠هـ[١٤] .

ويؤخذ من كلام الاشموني والخضري انه ولد سنة ٥٩٨هـ[*] .

وكان مولده في مدينة (جيّان) بالاندلس . وصفها ياقوت الحموي في معجم البلدان : « جيّان » بالفتح ثم التشديد وآخره نون ، مدينة لها كورة واسعة بالاندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة الى ناحية الجوف في شرقي قرطبة ، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخاً ، وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبُلدانا تذكر مرتبة في مواضعها من هذا الكتاب. وكورتها متصلة بكورة تدمير وكورة طليطلة ، وينتسب اليها جماعة وافرة » [١٥].

اما قبيلة طيء العربية التي ينتسب اليها ابن مالك فهي معروفة بالاندلس كما ذكر المقري وغيره[١٦] .

ولم يذكر المؤرخون شيئاً عن نشأته وعن اسرته في جيّان .

---

(١٣) وذكر المقرى في نفح الطيب ٤٢٧/٢ قال :
« وعليه عول شيخ شيوخنا ابن غازي في قوله :
قد خبع ابن مالك في خبعا وهو ابن عه كذا وعى من قد وعى
وفي الهامش ذكر المحقق (خبع في اول البيت بمعنى اقام ومجموع حروف (خبعا) بحساب الجمل يساوى ٦٧٣ وهي سنة وفاته عنده ومجموع حروف (عه) يساوي ٧٥ وهو مقدار عمره » .

(١٤) في غاية النهاية ١٨٠/٢ ان ولادته سنة ثمان وتسعين وستمائة (٦٩٨) وهو خطأ من الناسخ وصوبه المحقق .

(*) لم يذكر الاشموني والخضري سنة ولادته صراحة لكنهما بعد ان ذكرا ان سنة وفاته هي ٦٧٢هـ قالا مات وهو ابن خمس وسبعين سنة الاشموني ٨/١ والخضري على ابن عقيل ٧/١ .

(١٥) معجم البلدان مادة (جيان) . وانظر الروض المعطار في خبر الاقطار _ لابي عبدالله الحميري ص٧٠_٧٢ .

(١٦) مقدمة التسهيل ص٢

رحل ابن مالك الى الشرق وهو شاب(١٧) وذلك للاحداث والفتن ايام دولة الموحدين ودولة السلطان محمد بن يوسف الجذامي وضعف شوكة المسلمين في الاندلس فترك بلاده ونزل مصر ، ولكن الاضطرابات التي حدثت زمن سلطنة الملك الكامل ناصر الدين بن العادل (٦١٥-٦٣٥هـ) دفعت ابن مالك الى التفكير في بلد آمن يستقر فيه بعد ان ادى فريضة الحج ، فلم يجد أهدأ من حلب التي حكمها الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين وابنه الناصر صلاح الدين يوسف بعده ، خاصة وان فيها من رجالات العلم كابن يعيش وتلميذه ابن عمرون ، ثم عاد الى حماة ثم دمشق وذلك للاستقرار النسبي فيها على ايدي اولاد صلاح الدين واحفاده •

وشهد ابن مالك نهاية الدولة الايوبية وقيام دولة المماليك (٦٤٨هـ - ٦٥٨هـ) كما شهد سقوط بغداد ونهاية الدولة العباسية على يد التتار سنة ٦٥٦هـ ثم جانباً كبيراً من سلطنة الظاهر بيبرس (٦٥٨ - ٦٧٩هـ) •

---

(١٧) رأى الاستاذ بركات في مقدمة التسهيل : انه في غالب الظن رحل الى المشرق بين ٦٢٥-٦٣٠ بدليل : انه اخذ في الاندلس عن ثابت بن خيار المتوفى سنة ٦٢٨هـ وسمع بدمشق من الحسن بن الصباح المتوفى سنة ٦٣٢هـ •
والى اشارة القفطي حين ترجم للجزولي في انباه الرواة ٢/٣٧٩ وعرض لمقدمة في النحو (الجزولية) قال :
«وشرحها شاب نحوي من اهل جيان بالاندلس متصدر بحلب لافادة هذا الشأن فجمع بعض أقوال هؤلاء المقدم ذكرهم من شراحها واحسن في الايجاز) • ولا اظن هذا الشاب الجياني غير ابن مالك / مقدمة التسهيل ص٥ •
قلت : بل هو ابن مالك حقيقة لان السيوطي قال في البغية ١/١٣٣ : « ورأيت بخط الذهبي مختصر طبقات النحاة للقفطي في ترجمة الجزولي ان ابن مالك شرح الجزولية » • وما كلام الذهبي هذا الا ايضاح لاسم الشاب النحوي الجياني الذي ذكره القفطي •

وعلى الرغم من التقلبات السياسية فى البلاد وانعدام الاستقرار فيها بسبب حروب الصليبيين وهجوم التتر ونزاع بني ايوب ، فقد كانت الحالة العلمية آنئذٍ في العراق والشام ومصر والمغرب فى سير حثيث ، فظهر العلماء الافذاذ والجهابذة الاعلام امثال ابن معط وابن الحاجب وابن يعيش وابن عمرون والسخاوى والقفطي وابن خلكان وابن الفارض وابن دحية والحافظ المنذري وابن دقيق العيد وابن المنير وغيرهم .

وحين وفد ابن مالك الى الشرق كان النحاة يتدارسون مفصل الزمخشري الى جانب كتاب سيبويه والايضاح لابي علي الفارسي وجمل الزجاجي وعلى الاغلب انه حضر جانبا من شرح المفصل عند ابن يعيش في حلب فنهل منها جميعاً وعقب عليها فى تصانيفه المديدة[١٨] .

---

(١٨) انظر النجوم الزاهرة ٦/٢٣٣ وما بعدها ومقدمة التسهيل ص٥ .

رحلاته وتصدره للتدريس والافتاء

رحل ابن مالك من الاندلس الى الشرق ونزل في القاهرة [1] ، ثم رحل الى الحجاز[2] ، ثم قدم دمشق ، ثم توجه الى حلب فنزل بها وبحماة ثم قدم دمشق مستوطنا[3] .

وكان قد تصدر بحلب لاقراء العربية[4] ، وأم بالسلطانية[5] المسماة بالظاهرية وهي مدرسة بحلب اسسها الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الايوبي المتوفى سنة ٦١٣هـ ولم تكمل ثم أتمها من بعده شهاب الدين طغرل بك سنة ٦٣٠هـ[6] .

ثم تصدر بحماة مدة[7] .

ثم انتقل الى دمشق يُصنف ويشتغل بالتدريس بالجامع وبالتربة العادلية[8] ، والعادلية مدرسة سميت بهذا الاسم نسبة الى الملك العادل اخي

---

(١) نفح الطيب ٢/٤٢٥ .

(٢) مقدمة التسهيل ص٨ عن القلائد الجوهرية لابن طولون ص٣٩٣ .

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/١٨٠

(٤) بغية الوعاة ١/١٣٠ عن الذهبي ، والوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ ، وفوات الوفيات ٢/٤٥٢ ، وطبقات الشافعية للاسنوي ٢/٤٥٤ وشذرات الذهب ٥/٣٣٩ ، ونفح الطيب ٢/٤٢١ و٤٢٧ والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٤ ، وغاية النهاية ٢/١٨٠ والبداية والنهاية ١٣/٢٦٧ .

(٥) نفح الطيب ٢/٤٢٧ .

(٦) مقدمة التسهيل ص١٢ عن الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب باب ١٣/١١١ (ط . بيروت) ، واعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للحلبي ٢/٢٢٢ و ٤/٣٥٦ .

(٧) غاية النهاية ٢/١٨٠ ونفح الطيب ٢/٤٢٧ ـ ٤٢٨ .

(٨) بغية الوعاة ١/١٣٠ عن الذهبي ، وفوات الوفيات ٢/٤٥٣ وغاية النهاية ٢/١٨٠ ونفح الطيب ٢/٤٢٢ وطبقات الشافعية للاسنوي ٢/٤٥٤ .
وذكر انتقاله الى دمشق واشتغاله بالعلم في :
النجوم الزاهرة ٧/٢٤٥ والبداية والنهاية ١٣/٢٦٧ ونفح الطيب ٢/٤٢١ وشذرات الذهب ٥/٣٣٩ .

السلطان صلاح الدين الايوبي المتوفى سنة ٦١٥هـ بعد ان وضع اسسها السلطان نورالدين محمود بن زنكي سنة ٥٦٨هـ ثم اكملها عيسى ابن الملك العادل ، وهي الآن مقر المجمع العلمي العربي بدمشق بالقرب من الجامع الأموي يجاورها قبر صلاح الدين ويقابلها مبنى المكتبة الظاهرية ، ومسكن ابن مالك بها باق الى اليوم على يمين الداخل يصعد اليه ببضع درجات ويسكنه الآن خادم المجمع وعلى يسار الداخل الغرفة التى كان يقيم بها ابن خلكان[٩] .

وتولى ابن مالك مشيخة العادلية الكبرى التى من شرطها القراءات والعربية[١٠] .

قال ابن الجزري : واظن ولايته لها بعد ابي شامة[١١]. وبقي الى ان مات بدمشق رحمه الله .

---

(٩) مقدمة التسهيل ص١٣ .

(١٠) غاية النهاية ٢/١٨٠ وطبقات الشافعية للاسنوي ٢/٤٥٤ وانظر الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ وفوات الوفيات ٢/٤٥٢ ونفح الطيب ٢/٤٢٧ .

(١١) غاية النهاية ٢/١٨٠ .

شـيوخه :

شاع عند كثير من اهل العربية ان ابن مالك لا يعرف له شيخ في العربية ولا القراءات[1] ، فقال ابن حيّان فيه :

« ولقد طال فحصي وتنقيري عمن قرأ عليه واستند في العلم اليه ، فلم اجد من يذكر لي شيئاً من ذلك .

ولقد جرى يوما مع صاحبنا تلميذه علم الدين سليمان بن ابي حرب الفارقي الحنفي فقال : ذكر لنا انه قرأ على ثابت بن خيار من اهل بلده جيّان ، وانه جلس في حلقة الاستاذ أبي علي الشلوبين نحواً من ثلاثة عشر يوماً وثابت بن خيار ليس من أهل الجلالة والشهرة في هذا الشأن ، وانما جلالته وشهرته في إقراء القرآن »[2] .

والذي يبدو ان في هذا الكلام تحاملاً على ابن مالك وهذا شأن ابن حيّان معه[3] ، مع انه شارح كتاب (التسهيل) وهو الذي جَسّر الناس

---

(١) غاية النهاية ٢/١٨١

(٢) نفح الطيب ٢/٤٢٨ ـ ٤٢٩ عن التذييل والتكميل لابي حيان (في الجوازم) وبغية الوعاة ١/١٣٠ ـ ١٣١ .

(٣) نقل في نفح الطيب ٢/٤٣٠ عن العلامة يحيى العجيسي : (وكان ابو حيان يغض من هذا الكتاب ويقول ما فيه من الضوابط والقواعد حائد عن مهيع الصواب والسداد وكثيرا ما يشير الى ذلك في شرحه المسمى بـ (منهج السالك) ومن غضه منه بالنظم في ملأ من الناس من جملتهم شيخه بهاء الدين بن النحاس والاقسرائي يجاريه مقتفيا له ومتأسيا في تسويد القرطاس :

الفية ابن مالك ... مطموسة المسالك
وكم بها من مشتغل ... أوقع في المهالك

قال العلامة يحيى : ولا تغتر انت بهذا الغرر فانه ما كل سحاب أبرق ممطر ولا كل عود اورق مثمر وقيل معارضة للقوم وتنبيها لهم مما هم فيه من النوم :

الفية ابن مالك ... مشرقة المسالك
وكم بها من مشتغل ... علا على الارائك

على مصنفات ابن مالك ورغبهم في قراءتها وشرح لهم غامضها وخاض بهم في لججها كما يقول الصفدي[4] .

وقال الصفدي ايضاً : التزم الا يقرىء ـ اي ابو حيان ـ احداً الا في كتاب سيبويه أو التسهيل او مصنفاته[5] .

الا ان الثابت ان لابن مالك شيوخاً في جيّان ودمشق وحلب .

ففي جيّان :

اخذ القراءات والنحو عن ثابت بن حَيَّان[6] ، وجلس في حلقة ابي علي الشلوبين[7] نحواً من ثلاثة عشر يوماً ، وفي رواية :

---

(٤) بغية الوعاة ١/٢٨٢ .

(٥) بغية الوعاة ١/٢٨٢ .

(٦) هو ابو المظفر وابو رزين وابو الحسن بن محمد بن يوسف بن حيان الكلاعي اللبلي الجياني الغرناطي . كان فاضلا نحويا ماهرا مقرئا معروفا بالزهد والفضل والجودة . اقرأ القرآن والعربية والادب كثيرا . روى عن ابن بشكوال والاجازة عن السلفي وروى عنه بالاجازة ابو القاسم بن الطيلسان وابو الحسن الرعيني توفي بغرناطة سنة ٦٢٨ هـ .
انظر ترجمته في : بغية الوعاة ١/٤٨٢ .
والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز آبادي ص٤٦ .
وجاء اسمه في غاية النهاية ٢/١٨٠ ونفح الطيب ٢/٤٢١ ومقدمة التسهيل ٤ (ثابت بن خيار) .

(٧) هو ابو علي عمر بن محمد الشلوبين الاشبيلي الازدي . ولد سنة ٥٦٢ وكان امام عصره في العربية بلا مدافع عالما بنقد الشعر بارعا في التعليم ناصحا ، لازم محمد بن خلف بن صاف واخذ عن ابن ملكون وغيره وروى عن السهيلي وابن بشكوال وغيرهما واجاز له السلفي . اقرأ النحو ستين سنة ، صنف تعليقا على كتاب سيبويه وشرحين للجزولية والتوطئة في النحو توفي سنة ٦٤٥هـ .
انظر : انباه الرواة ٢/٣٣٢ وبغية الوعاة ٢/٢٢٤ وشذرات الذهب ٥/٢٣٢ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص١٧٢ .

عشرين يوما[8] .

وفي دمشق :

سمع من السخاوي[9] وابي صادق الحسن بن الصباح[10] ، وابي الفضل مكرّم بن محمد بن ابي الصقر[11] ومحمد ابي الفضل المرسي[12].

---

(8) غاية النهاية ٢/١٨٠ – ١٨١ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص١٣٣ وبغية الوعاة ١/١٣١ عن ابي حيان في كتاب النضار ونفح الطيب ٢/٤٢١ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص٢٢٩ والخضري على ابن عقيل ١/٧ .

(9) هو ابن الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي النحوي المقريء الشافعي . كان عالما بالقراءات وعللها ، اماما في النحو واللغة والتفسير والفقه واصوله مع التواضع والدين وحسن الاخلاق ، أخذ عن الشاطبي والتاج الكندي وتصدر للاقراء بجامع دمشق وازدحم عليه الطلبة .
قال ابن خلكان : رأيته مرارا يركب بهيمة الى الجبل وحوله اثنان وثلاثة يقرؤون عليه في اماكن مختلفة دفعة واحـدة وهو يرد على الجميع . له تصانيف منها : شرحان على المفصل وسفر السعادة وشرح احاجي الزمخشري النحوية وشرح الشاطبية والرائيـــة والكوكب الوقاد وغيرها . توفي بدمشق سنة ٦٤٣هـ .
انظر بغية الوعاة ٢/١٩٢ – ١٩٤ .
وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٥٦٨ .

(10) هو ابو صادق الحسن بن صباح المخزومي المصري الكاتب ، المتوفى سنة ٦٣٢هـ ، كان أديبا صالحا جليلا . انظر مقدمة التسهيل ص ١٠ .

(11) هو ابو الفضل نجم الدين مكرم بن محمد القرشي الدمشقي المعروف بابن ابي الصقر ولد سنة ٥٤٨هـ وكان عالما محدثا فاضلا وتوفي سنة ٦٣٥هـ ولابن مالك رواية عنه في الحديث ذكرها السيوطي . انظر مقدمة التسهيل ص١٠ عن المنتقى من احاديث النحاة ص٤٤٦ من بغية الوعاة .

(12) العبر ٥/٣٠٠ وطبقات الشافعية للسبكى ٨/٦٧ والوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ ومرآة الجنان ٤/١٧٣ وغاية النهاية ٢/١٨٠ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص١٣٣ وبغية الوعاة ١/١٣٠ عن الذهبي ونفح الطيب ٢/٤٢١ .

وفي حلب :

لازم حلقة ابن يعيش[١٣] . قال السيوطي في البغية : ذكر ابن إياز في اوائل شرح التصريف ان ابن مالك اخذ عن ابن يعيش[١٤] .

وجالس ابن عمرون[١٥] تلميذ ابن يعيش[١٦] .

وروى عن ابي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز[١٧].

وذكر المقري : انه اخذ القراءات عن ابي العباس احمد بن نَوّار وقرأ كتاب سيبويه على ابي عبدالله بن مالك المرشاني[١٨] .

---

(١٣) هو يعيش بن علي بن يعيش بن محمد موفق الدين ابو البقاء المشهور بابن يعيش النحوي الحلبي المولد والمنشأ الموصلي الاصل . كان من كبار أئمة العربية ماهرا في النحو والتصريف . جالس الكندي في دمشق وتصدر بحلب للاقراء زمانا قرأ النحو على فتيان الحلبي وابي العباس البيزوري وسمع الحديث على الرضي التكريتي والطوسي ورحل الى بغداد ليدرك ابا البركات ابن الانباري فبلغه خبر موته بالموصل .
ولد رحمه الله سنة ٥٥٣هـ وتوفي سنة ٦٤٣هـ .
انظر انباه الرواة ٣٩/٤ وبغية الوعاة ٣٥١/٢ .

(١٤) بغية الوعاة ١٣١/١ .

(١٥) هو جمال الدين ابو عبدالله محمد بن محمد بن ابي سعيد بن عمرون النحوي الحلبي .
قال الذهبي : ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة تقريبا واخذ النحو عن ابن يعيش وغيره وسمع من ابن طبرزد وبرع به وتصدر لاقرائه وتخرج به جماعة وجالس ابن مالك واخذ عنه البهاء بن النحاس وروى عنه الشرف الدمياطي وشرح المفصل . مات سنة ٦٤٩ هـ .
انظر بغية الوعاة ٢٣١/١ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص٢٤٦ .

(١٦) انظر نفح الطيب ٤٢١/٢ وبغية الوعاة ١٣٠/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ وشذرات الذهب ٣٣٩/٥ والوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ـ والخضري على ابن عقيل ٧/١ .

(١٧) طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٣٣ .

(١٨) نفح الطيب ٤٢١/٢ .

الا ان الصحيح كما ذكر الاستاذ بركات ان الذي اخذ عن ابن نوار والمرشاني هو ثابت بن خيار استاذه على ما هو مفصل في ترجمة ثابت بن خيار في (التكملة لكتاب الصلة) لابن الآبّار[١٩] وليس ابن مالك .

لذلك ردّ كثير من العلماء على ابي حيان ومن تابعه في ذلك حتى قال العلامة يحيي العَجيْسي :

« وليس ذلك منه بانصاف ولا يحمل على مثله الا هوى النفس وسرعة الانحراف فنفيه المسند عنه والمتبع شهادة نفي فلا تنفع ولا تسمع ويكفي ما سطر في حقه قوله في اثنائه : « نظم في هذا العلم كثيراً ونثر ، وجمع باعتكاف على الاشتغال به ومراجعة الكتب ومطالعة الدواوين العربية وطول السن من هذا العلم غرائبَ ، وحوت مصنفاته منها نوادر وعجائب وان منها كثيراً استخرجه من اشعار العرب وكتب اللغة اذ هي مرتبة الاكابر النقاد وارباب النظر والاجتهاد » .

وقال في موضع آخر من (تذييله)[٢٠] :

« لا يكون تحت السماء انحى ممن عَرَفَ ما في (تسهيله) [٢١] ، وقرنه في (بحره)[٢٢] بمصنف سيبويه فما ينبغي له ان يغمصه ولا ان يحط عليه ولا ان يقع فيما وقع فيه فانه مما يُجَرِّيء على أمثـاله الغبي والنبيه ، والحليم والسفيه ، وما هذا جزاء السلف من الخلف والدرر من الصدف والجيد من الحشف ، او ما ينظر الى شيخه ابي عبدالله بن النحاس ، فانه لا يذكره الا باحسن ذكر كما هو دأب خيار الناس ومن كلامه في نقله عنه وهو الثقة فيما ينقل والفاضل حين يقول ، والى تلميذه

(١٩) مقدمة التسهيل ص٣ .
(٢٠) هو التذييل والتكميل شرح التسهيل لابن حيان الاندلسي .
(٢١) هو التسهيل اي تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك .
(٢٢) هو تفسير البحر المحيط لابن حيان الاندلسي .

ابي البقاء الحافظ المصري حيث يقول فيه ، اعني في ابي حيان :

هو الاوحدُ الفردُ الذي تَمّ علمه
وسارَ مسيرَ الشمس في الشرق والغرب
ومن غـايـة الاحسان مبدأ فضـــله
فلا غرو ان يسمو على العجـم والعــرب

ومن غاية الاحسان فى هذا الشأن التصانيف التي سارت بها الركبان في جميع الاوطان ، واعترف بحسنها الحاضر والبادي والدانـي والقـاصي والصديق والعدو فتلقاها بالقبول والاذعان ، فسامح الله تعالى ابا حيان فان كلامه يحقق قول القائل : كما تدين تدان .

ورحم الله تعالى ابن مالك فلقد احيا من العلم رسوماً دارسة وبين معالم طامسة وجمع من ذلك ما تفرق وحقق ما لم يكن تبين منه ولا تحقق»[٢٤] .

(٢٤) نفح الطيب ٢/٤٢٩ ـ ٤٣٠ .

تقواه وصلاحه :

قال الذهبي : بعد ان ذكر امامته فى مختلف العلوم ـ هذا مع ما هو عليه من الدين المتين ، وصدق اللهجة ، وكثرة النوافل ، وحسن السمت ، ورقة القلب ، وكمال العقل والوقار والتؤدة[1] .

براعته في العلوم :

اما النحو والتصريف فكان فيه بحراً لا يجارى وحبراً لايبارى[2] . فكان امام وقته[3] والاستاذ المقدم[4] ، فصار يضرب بـه المثل في دقائق النحو وغوامض الصرف[5] .

حتى قال الشيخ ركن الدين بن القَوْبع : ان ابن مالك ما خلّى للنحو حرمة[6] .

وكان يقول عن الشيخ جمال الدين بن الحاجب ، انه اخذ نحوه من صاحب المفصل ، وصاحب المفصل نحوي صغير .

قال الصفدي : وناهيك بمن يقول هذا في حق الزمخشري[7] .

---

(١) بغية الوعاة ١/١٣٠ عن الذهبي ونقل في ١/١٣٤ عن الصفدي والوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ وفوات الوفيات ٢/٤٥٣ ومرآة الجنان ٤/١٧٣ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص١٣٣ وشذرات الذهب ٥/٣٣٩ ونفح الطيب ٢/٤٢٢ وانظر : طبقات الشافعية للاسنوي ٢/٤٥٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٨/٦٧ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص٢٢٩ وذيل مرآة الزمان ٣/٧٦ والخضري على ابن عقيل ١/٧ .

(٢) شذرات الذهب ٥/٣٣٩ وبغية الوعاة ١/١٣٠ وكلاهما عن الذهبي. وانظر نفح الطيب ٢/٤٢٢ ومرآة الجنان ٤/١٧٣ وفوات الوفيات ٢/٤٥٢ . وذيل مرآة الزمان ٣/٧٦ .

(٣) طبقات الاسنوي ٢/٤٥٤ .

(٤) طبقات السبكي ٨/٦٧ .

(٥) نفح الطيب ٢/٤٢٧ .

(٦) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٣ وبغية الوعاة ١/١٣٤ عن الصفدي ونفح الطيب ٢/٤٢٤ .

(٧) انظر الوافي بالوفيات ٣/٣٦٣ وبغية الوعاة ١/١٣٤ عن الصفدي ونفح الطيب ٢/٤٢٤ .

وصرف همته الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق واربى على المتقدمين[8] .

فكان واحد العصر في علم اللسان[9] .

واما اللغة فكان اليه المنتهى في الاكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيها[10] ، فصار اماماً فيها[11] .

يدل على هذا ما قاله الصلاح الصفدي :

« اخبرني الشيخ الامام شهاب الدين ابو الثناء محمود (رحمه الله) من لفظه قال : ان ابن مالك ـ جلس يوماً وذكر ما انفرد به صاحب المحكم عن الازهري في اللغة . قلت: هذا امر معجز لانه يريد ينقل الكتابين »[12].

أما اشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الاعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من اين يأتي بها[13] .

وكان اماماً في القرآءات وعللها وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية[14] .

---

(8) شذرات الذهب ٣٣٩/٥ وبغية الوعاة ١٣٠/١ وكلاهما عن الذهبي . وانظر الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ وفوات الوفيات ٤٥٢/٢ وذيل مرآه الزمان ٧٦/٣ .

(9) العبر للذهبي ٣٠٠/٥ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ .

(10) شذرات الذهب ٣٣٩/٥ وبغية الوعاة ١٣٠/١ وكلاهما عن الذهبي وانظر : فوات الوفيات ٤٥٢/٢ والوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ ونفح الطيب ٤٢٢/٢ .

(11) طبقات السبكي ٦٧/٨ والنجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ .

(12) الوافي بالوفيات للصفدي ٣٥٩/٣ ونقله السيوطي في بغية الوعاة ١٣٤/١ والمقرى في نفح الطيب ٤٢٢/٢ .

(13) شذرات الذهب ٣٣٩/٥ وبغية الوعاة ١٣٠/١ وكلاهما عن الذهبي وانظر : فوات الوفيات ٤٥٢/٢ ونفح الطيب ٤٢٢/٢ وطبقات الشافعية للاسنوي ٤٥٤/٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٦٧/٨ .

(14) الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ وفوات الوفيات ٤٥٢/٢ وشذرات الذهب ٣٣٩/٥ وبغية الوعاة ١٣٠/١ وطبقات السبكي ٦٧/٨ وطبقات الاسنوي ٤٥٤/٢ . والنجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ ونفح الطيب ٤٢٢/٢ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ .

اما الاطلاع على الحديث فكان فيه آية اكثر ما يستشهد بالقرآن فان لم يكن فيه شاهد عـدَل الى الحديث وان لم يكن فيه شيىء عدل الى اشعار العرب[١٥] .

حتى قال عن نفسه : أنه أعرف اهل زمانه بعلوم القراءات والنحو واللغة وفنون الادب في رسالة كتبها ابن مالك الى الظاهر بيبرس يطلب منه المعونة ببعض المال[١٦] .

وقال فيه ابن الجزري : هو امام زمانه في العربية[١٧] .

وهذا ان دل على شيىء فانما يدل على قدم راسخة واتقان بالغ وعبقرية فذة في هذه الفنون المختلفة .

ومع هذا الاطلاع كان ذهنه وقاداً وذكاؤه حاداً ، حتى قال ابن الجزري فيه :

« كان ذهنه من اصح الاذهان ، مع ملازمة العمل والنظر والكتابة والتأليف وبدون ذلك يصير استاذ اهل زمانه وامام أوانه»[١٨] .

اسلوبه وشعره :

اما اسلوبه في الرسائل فقد كان متأثراً بالشرقيين وطريقة القاضي الفاضل في السجع غالباً .

فقد كتب الى الظاهر بيبرس رسالة يطلب منه المال يقول : « رفعها

---

(١٥) فوات الوفيات ٢/٤٥٣ ونفح الطيب ٢/٤٢٢ والوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ ـ ٣٦٠ وبغية الوعاة ١/١٣٤ عن الصفدي .

(١٦) انظر نص هذه الرسالة في مقدمة التسهيل ص١٦ نقلاً عن حسن المحاضرة للسيوطي الذي نقلها عن تقي الدين الشمني ، واشار اليها المقري في نفح الطيب ٢/٤٢٨ .

(١٧) غاية النهاية ٢/١٨٠ ومثله في البلغة في تاريخ ائمة اللغة ص٢٢٩ .

(١٨) غاية النهاية ٢/١٨١ .

الفقير الى رحمة ربه محمد بن مالك يقبل الارض وينهى الى السلطان الظاهر ...[19] » .

وكان نظم الشعر سهلاً عليه رجزه وطويله وبسيطه وغير ذلك[20] .

قال بعضهم : ومن احسن شعر ابن مالك قوله :

اذا وَمدَت عيني تداويت منكم بنظرة حسن أو بسمعِ كلام
فان لم اجد ماءً تيممت باسمكم وصليت فرضي والديارُ امامي
واخلصت تكبيري عن الغير مُعرضاً وقابلت أعلام السوى بسلام
ولم أر إلا نور ذاتك لائحاً فهل تَدَعُ الشمسُ امتدادَ ظلام

ومن نظمه في الحَلْبة واسماء خيل السباق العشرة على الولاء :

خيل السباق المجلّي يقتفيه مُصَلٍّ والمسلّي وتالٍ قبل مرتاحِ
وعاطفٌ وحَظِيٌّ والمؤمّلُ واللطيم والفِسْكِلُ السُّكَيتُ يا صاحِ

وله من هذه الضوابط شيء كثير[21] .

وانشد الشيخ جمال الدين بن مالك لنفسه « وفيه لغز » :

الَ ابنَ الخيرِ عن ضرراً خشيتا فحُسْنَ الحزمُ رأياً أنْ دُهيتا
إهذا مذهبٍ وعْرٍ مَداه مُواصِلُ غرّةٍ قد حانَ صيتا
اذا الملهوفَ ذا صدقٍ عطاءً تَنَلْ حسَنُ المحامدَ ما حَييتا

قال الصفدي : قلت كذا انشدنيه العلامة اثير الدين ابو حيان ..[22]

---

(19) مقدمة التسهيل ص١٦ نقلا عن السيوطي في حسن المحاضرة .

(20) بغية الوعاة ١/ ١٣٠ عن الذهبي . والوافي بالوفيات ٣/ ٣٦١ وفوات الوفيات ٢/٤٥٣ وشذرات الذهب ٥/٣٣٩ ونفح الطيب ٢/٤٢٢ وذيل مرآة الزمان ٣/٧٦ .

(21) نفح الطيب ٢/٤٢٤ ـ ٤٢٥ والبيتان الاخيران في الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ ـ ٣٦٣ .

(22) وتفسيره كما قاله الصفدي في الوافي ٣/٣٦١ وبغية الوعاة عن الصفدي هو ان : « إلَ » فعل امر ، و « ابنَ » مفعول ، و «عن» بمعنى أنْ ابدلت الهمزة عيناً ، و « حسنَ » فعل ماض ، و « ذا مذهبٍ » حال ، و « مواصلُ » فاعل ، و « إ » امر ، و « ذا الملهوفَ » مفعول ، و « عطاءً » مفعول ثان ، و « حسَنُ » منادى ، و « المحامدَ » مفعول تنل .

ومن نظمه رحمه الله (من قصيدة عدد اباتها خمسة عشر بيتاً) :

تثليث با إِصبَعٌ مَعْ شكلِ همزتِهِ بغير قَيدٍ مع الاصبوع قد نقلا

وانشد في لغات الأرز بيتاً مفرداً هو :

أُرْزٌ أَرُزٌّ أُرُزٌّ صحّ مع أُرُزٍ
والرُزّ والرُنْزُ قل ما شئتَ لاعذلا[٢٣]

وانشد لنفسه ايضاً في اسماء الذهب :

نَضْرٌ نَضِيرٌ نُضارٌ زِبْرِجٌ سِيَرٌ
وزُخْرُفٌ عَسجَدٌ عِقيَانٌ الذّهبُ
والتِّبْرُ ما لم يُذَبْ وأشرَكوا ذهباً
وفضّةً من نَسِيكٍ هكذا العَرَبُ[٢٤]

---

(٢٣) الوافي بالوفيات ٣/٣٦١ - ٣٦٢ وذكر السيوطي في بغية الوعاة ١/١٣٦ القصيدة بخمسة عشر بيتا ·

(٢٤) طبقات السبكي ٨/٦٨ والوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ ·

علميته وتثبته :

وكان رحمه الله تعالى ، كثير المطالعة سريع المراجعة لا يكتب شيئاً من محفوظه حتى يراجعه في محله ، وهذه حالة المشايخ الثقات والعلماء الاثبات . ولا يرى إلا وهو يصلي أو يتلو او يصنف أو يقرأ[1] .

وحكى انه توجه يوماً مع اصحابه للفرجة بدمشق فلما بلغوا الموضع الذي ارادوه غفلوا عنه سويعة ، فطلبوه فلم يجدوه ثم فحصوا عنه فوجدوه منكباً على اوراق .

واغرب من هذا في اعتنائه بالعلم ما مر انه حفظ يوم موته عدة ابيات حدّها بعضهم بثمانية ، وفي عبارة بعض « أو نحوها » لقنه ابنه اياها . وهذا مما يصدق ما قيل : بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى . فجزاه الله خيراً عن هذه الهمة العلية [2].

مكانتــه :

كان ابن مالك كثير الاجتماع بابن خلكان[3] .

قال الصلاح الصفدي :

واخبرني (شهاب الدين ابو الثناء محمود) انه كان اذا صلى فـي العادلية ـ لانه كان امام المدرسة ـ يشيعه قاضي القضاة شمس الدين بـن خلكان الى بيته تعظيماً له [4] .

الا ان ابن خلكان انتقد لانه اسقطه من تاريخه مع كونه يعظمـــه للغاية[5] .

---

(١) نفح الطيب ٢/٤٢٨ .
(٢) نفح الطيب ٢/٤٢٨ .
(٣) البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ .
(٤) الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ وبغية الوعاة ١/١٣٤ عن الصفدي ، والخبر هذا في فوات الوفيات ٢/٤٥٢ ونفح الطيب ٢/٤٢٢ .
(٥) نفح الطيب ٢/٤٢٨ .

نفرته من المناظرة :

ذكر ابو حيان في الجوازم من تذيله وتكميله :

انه لم يصحب مَنْ له البراعة في علم اللسان ، ولـــذا تضعُف استنباطاته وتعقباته على اهل هذا الشأن ، وينفر من المنازعة والمباحثـــة والمراجعة •

قال : وهذا شأن من يقرأ بنفسه ويأخذ العـــلم مـــن الصحـف بفهمه[٦] •

وهذا من تحامل ابن حيان على ابن مالك كما هو واضـح ، اذ أن العلماء قد اجمعوا على جلالته ومكانته العالية وبراعته في النحو وغيره •

يبريء ذمته امام الله :

قال ابن الجزري : وحدثني بعض شيوخنا انه كان يجلس في وظيفته مشيخة الاقراء بشباك التربة العادلية وينتظر من يحظر يأخذ عنه فاذا لـم يجد احداً يقوم الى الشباك ويقول القرآت القرآت العربية العربية ثم يدعو ويذهب ويقول انه لا أرى أن ذمتي تبرأ إلا بهذا فانه قد لا يعلم اني جالس في هذ المكان لذلك[٧] •

انفراده عن المغاربة ومذهبه :

ذكر الصفدي انه انفرد عن المغـــاربة بشيئين : الكـــرم ومذهـــب الشافعي[٨] • وكان مذهبـه بالمغرب مالكيـاً وحين انتقل الى المشـرق صـار شافعياً[٩] •

---

(٦) بغية الوعاة ١/١٣١ عن ابى حيان ونفح الطيب ٢/٤٢٨ •
(٧) غاية النهاية ٢/١٨١ ، وانظر الخضري على ابن عقيل ١/٧ •
(٨) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ وبغية الوعاة ١/١٣٤ عن الصفدي وفوات الوفيات ٢/٤٥٣ وشذرات النهب ٥/٣٣٩ وذكر مذهبه الشافعي : الاسنوي في طبقات الشافعية ٢/٤٥٤ وعده السبكي في طبقاته التي جعله للشافعية ٨/٦٧ والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٣ •
(٩) نفح الطيب ٢/٤٢١ •

تلامذتـه :

انتفع بابن مالك جماعة كثيرة وتخرج به أئمة قال ابن الاثير :

« وقد اخذ عنه العربية غير واحد من الأئمة غير اني لا اعلم احداً قرأ عليه القراءات ولا اسندها عنه »[10]

فمن تخرج به من الأئمة العلماء :

ولده بدر الدين محمد

وشمس الدين بن جعوان

وشمس الدين بن أبي الفتح البعلي

والعلاء بن العطار

وزين الدين ابو بكر المزّي

والشيخ ابو الحسين اليونيني

وابو عبدالله الصيرفي

وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة

وشهاب الدين محمود

وشهاب الدين بن غانم

وناصر الدين شافع

وابن النحاس بهاء الدين ابو عبدالله محمد بن ابراهيم

والشيخ النووي ونقل عنه في شرح مسلم اشياء

والعلم الفارقي

وعلم الدين البرزالي

وغيرهم[11] .

---

(١٠) غاية النهاية ٢/١٨١ .

(١١) انظر : الوافي بالوفيات ٣/١٦٢ ونفح الطيب ٢/٤٢٤ و٤٢٨ وبغية الوعاة ١/١٣٠ عن الذهبي وشذرات الذهب ٥/٣٣٩ والبداية والنهاية ١٣/٢٦٧ .

أولاده :

أنجب ابن مالك ولدين هما :

بدر الدين محمد ، كان إماماً ذكياً نحوياً عارفاً شافعياً يعلم النحو والبيان والعروض والاصول والمنطق جيد المشاركة في الفقه والاصول حاد الخاطر .

اخذ عن والده ، ووقع خلاف بينهما فسكن بعلبك فقرأ عليه بها جماعة منهم بدر الدين بن زيد فلما مات والده طلب الى دمشق ، وولي وظيفة والده وتصدى للاشتغال والتصنيف . وكان عنده لطافة وكيس ولم يكن في وقته مثله .

من تصانيفه :شرح الفيه والده وسمي (شرح ابن الناظم) ، وشرح كافيته ولاميته وتكملة شرح التسهيل والمصباح في اختصار المفتاح في المعاني وروض الاذهان فيه وشرح الملحة وشرح الحاجبية ومقدمة في العروض ومقدمة في المنطق ، مات بالقولنج كهلاً بدمشق يوم الاحد ثامن المحرم سنة ست وثمانين وستمائة (٦٨٦هـ) وقيل سنة (٦٨٧) وتأسف الناس عليه[١٢] .

وتقي الدين محمد بن محمد المعروف بالأسد صنف له والده المقدمة التي دعاها باسمه (المقدمة الاسدية) ولم يحذق في النحو كان طيب الصورة يقرأ بالظاهرية ، وله مسجد ودكان مشهود ، وغالب الظن ان وفاته كانت في حياة والده في حدود ٦٥٩هـ[١٣].

---

(١٢) انظر بغية الوعاة ٢٢٥/١ وطبقات النحاة واللغويين ابن قاضي شهبة ص٢٤٧ وطبقات الشافعية للاسنوي ٤٥٥/٢ وشذرات الذهب ٣٩٨/٥ والبداية والنهاية ٣١٣/١٣ ونفح الطيب ٤٣٣/٢ .

(١٣) مقدمة التسهيل ص١٥ وانظر الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ ونفح الطيب ٤٣١/٢ .

وفاتــه :

مات ابن مالك ــ رحمه الله ــ بدمشق في ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة (١٢/شعبان/٦٧٢هـ) [١٤] .

وهو في عشر الثمانين [*] اي عن بضع وسبعين سنة .

وصلى عليه بالجامع الاموي [١٥] .

ودفن بسفح قاسيون [١٦] بالروضة قرب الموفق [١٧] . في تربة القاضي عزالدين بن الصائغ [١٨] ، وقال العجيسي : في تربة ابن جعوان [١٩] .

رثـاؤه :

رثاه شرف الدين الحصني بقصيدة مطلعها :

---

(١٤) العبر للذهبي ٥/٣٠٠ وطبقات الاسنوي ٢/٤٥٤ والاشموني ١/٨ وذيل مرآة الزمان ٣/٧٦ وطبقات السبكي ٨/٦٧ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص١٣٥ وبغية الوعاة ١/١٣٤ والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٤ والخضري على ابن عقيل ١/٧ وفي البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ (ليلة الاربعاء ثاني عشر رمضان) . اما في غاية النهاية ٢/١٨١ فقال (ليلة الاربعاء ثالث عشر شعبان) وفي شذرات الذهب ٥/٣٣٩ والمزهر للسيوطي ٤٦٨ لم يعين اليوم . وفي حاشية يس العليمي ١/١٤ توفي بدمشق في ثمان عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة . وجاء ذكر السنة فقط في السلوك للمقريزي ١/٦١٣ ونفح الطيب ٢/٤٢٥ ومرآة الجنان ٤/١٧٣ وفوات الوفيات ٢/٤٥٣ والوافي بالوفيات ٣/٣٦٣ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص٢٢٩ .

(*) العبر ٥/٣٠٠ ومرآة الجنان ٤/١٧٣ وذيل مرآة الزمان ٣/٧٦ .

(١٥) غاية النهاية ٢/١٨١ .

(١٦) طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص١٣٥ والبداية والنهاية ١٣/٢٦٧ ونفح الطيب ٢/٤٢٦ وغاية النهاية ٢/١٨١ وذيل مرآة الزمان ٣/٧٦ والصبان على الاشموني ١/٨ .

(١٧) شذرات الذهب ٥/٣٣٩ .

(١٨) البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ ونفح الطيب ٢/٤٢٦ .

(١٩) نفح الطيب ٢/٤٢٦ .

يا شتاتَ الاسماء والافعال بعد موت ابن مالكٍ المفضال
وانحرافَ الحروف من بعد ضبْطٍ منه في الانفصال والاتصال

اورد منها الصفدي والسيوطي والمقري ١٦ بيتاً .

قال الصفدي فيها : ما رأيت مرثية في نحوي احسن منها على طولها[٢٠] .

ورثاه تلميذه بهاء الدين بن النحاس[٢١] بقوله :

قل لابن مالك ان جَرَتْ بكَ ادمعي
حمراء يحكيها النَّجيعُ القاني
ولقد جرحت القلبَ حين نُعيْتَ لي
فتدفقت بدمائه اجفاني
لكن يهوِّن ما اجِنّ من الاسى
علمي بنُقْلَتَه الى رضوان

كما رثاه مجد الدين بن الظهير الحنفي النحوي[٢٢] .

وكان ممن رثاه الشيخ محمد الحنفي رحمه الله بقوله :

أم دهى الخطب من اصابت سهامه واستخف الحلوم حزناً حمامه
بالامام ابن مالك فجع الدين فغشي ضوءَ النهار ظلامُه
وشكا الجامع اشتياقاً اليه وبكاه مُقامه ومَقامه
كان حلياً لدهره وبنيه فوهى سلك دره ونظامه

وقد اورد منها صاحب مرآة الزمان (٣١) بيتاً .[٢٣]

---

(٢٠) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٣ ـ ٣٦٤ وبغية الوعاة ١/١٣٥ عن الصفدي ونفح الطيب ٢/٤٢٥ ـ ٤٢٦ وفوات الوفيات ٢/٤٥٤ .

(٢١) انظر الابيات في بغية الوعاة ١/١٣٧ وحاشية يس العليمي على شرح التصريح ١/١٥ ونفح الطيب ٢/٤٢٦ وذكر البيتين الاخيرين الاسنوي في طبقات الشافعية ٢/٤٥٥ وذكر ابن قاضي شهبة في طبقاته ص١٣٥ ان بهاءالدين بن النحاس قد رثاه .

(٢٢) طبقات ابن قاضي شهبة ص١٣٥ .

(٢٣) ذيل مرآة الزمان ٣/٧٦ ـ ٧٨ .

ورثاه تقي الدين حسين بقوله :

وافى مصاب يقتضي المامه	هملان طرف لا يقل سجامه
وخفوق قلب ما أراه ساكناً	يوم ابن مالك اذ أتاه حمامه
قد كان بحراً في العلوم وشامخاً	في الحلم واهاً لو يطول مقامه
اعني ابن مالك الموسد في الثرى	وعلومه بين الورى اعلامه

واورد منها صاحب مرآة الزمان عشرة ابيات [٢٤] .

مصنفاته :

حاز ابن مالك قصب السبق في جميع الفنون المتقدمة كما مر آنفاً ومؤلفاته في هذه الفنون خير شاهد على ما ذكره اولئك الاعلام من وفرة علمه وسعة اطلاعه وهذه المصنفات كما قيل فيها :

« وهي كما قيل غزيرة المسائل ولكنها على الناظر بعيدة الوسائل ، وهي مع ذلك كثيرة الافادة موسومة بالاجادة وليست هي لمن هو في هذا الفن في درجة ابتدائه بل للمتوسط يترقى بها درجة انتهائه » [٢٥] .

وذكر تصانيفه الاسنوي في طبقاته فقال : وصنّف التصانيف الكثيرة المشهورة النافعة [٢٦].

وقال السبكي في طبقاته : صاحب التصانيف السائرة مسير الشمس . [٢٧]

وقال السيوطي : رأيت في تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم ان بعضهم نظمها في ابيات ، قال الشيخ تاج الدين وقد اهمل اشياء اخر من مؤلفاته فذيلت عليها وها انا اورد نظمها مبيناً :

سقى الله رب العرش قبر ابن مالك
سحائب غفران تغاديه هطّلا

---

(٢٤) ذيل مرآة الزمان ٣/٧٨ ـ ٧٩ .
(٢٥) نفح الطيب ٢/٤٣١ .
(٢٦) طبقات الشافعية للاسنوي ٢/٤٥٤ .
(٢٧) طبقات الشافعية للسبكي ٨/٦٧ .

فقد ضم شمل النحو من بعد شتّه
وبين اقوال النحاة وفصلا
بالفية تُسمى الخلاصة قد حوت
خلاصة علم النحو والصرف مكملا
وكافية مشروحة اصبحت تفي
لعمري بالعلمين فيها تسهّلا [28]

وهذه المصنفات [29] هي :

أ ـ في النحو والصرف واللغة :

١ ـ الكافية الشافية وهي ثلاث آلاف بيت ٠
٢ ـ الوافية في شرح الكافية الشافية ٠
٣ ـ الخلاصة المشهورة بالألفية ٠
٤ ـ التسهيل ٠
٥ ـ شرح التسهيل ٠
٦ ـ المؤصل في نظم المفصل ٠
٧ ـ سبك المنظوم وفك المختوم ٠
٨ ـ عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٠
٩ ـ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ (شرح العمدة) ٠ وهو

---

(٢٨) بغية الوعاة ١/١٣١ ٠
(٢٩) انظر : الوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ وفوات الوفيات ٢/٤٥٣ ومرآة الجنان ٤/١٧٣ والبداية والنهاية ١٣/٢٦٧ وغاية النهاية ٢/١٨٠ و١٨١ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص١٣٤ و١٣٥ وبغية الوعاة ١/١٣١ و١٣٢ و١٣٣ و١٣٤ ٠ ونفح الطيب ٢/٤٢٣ و٤٢٤ وشذرات الذهب ٥/٣٣٩ والاعلام ٧/١١١ ومقدمة التسهيل ص١٧ ـ ٣٩ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ج٥/ص٢٧٦ وما بعدها ترجمة د ٠ رمضان عبدالتواب ـ دار المعارف بمصر ٠والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص٢٢٩ وتاريخ الادب العربي في العراق ـ عباس العزاوي ١/٦٨ و٦٩ و١٧٧ ـ ١٧٩ ٠

هـذا الـكتاب الذي بين يدي القارىء • وقد اختصره المؤلف بكتاب سمـاه (المنتقى) •

١٠ ـ اكمال العمدة •

١١ـ شرح اكمال العمدة •

١٢ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح •

١٣ـ المقدمة الاسدية •

١٤ـ شرح الجزولية •

١٥ـ نكته النحوية على مقدمة ابن الحاجب •

١٦ـ مختصر الشافية •

١٧ـ شرح الخلاصة •

١٨ـ اجوبة على اسئلة جمال الدين اليمني في النحو •

١٩ـ ايجاز التعريف فى علم التصريف •

٢٠ـ شرح تصريف ابن مالك المأخوذ من كافيته •

٢١ـ قصيدة فى الاسماء المؤنثة •

٢٢ـ نظم الفرائد •

٢٣ـ مثلثات ابن مالك المسماة : اكمال الاعلام بمثلث الكلام • قال عنه الصفدي : « وهو مجلد كبير كثير الفوائد يدل على اطلاع عظيم » •

٢٤ـ اكمال الاعلام بتثليث الكلام •

٢٥ ـ ثلاثيات الافعال •

٢٦ـ لامية الافعال أو المفتاح في ابنية الافعال •

٢٧ـ شرح لامية الافعال •

٢٨ـ الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد •

٢٩ـ الاعتماد في نظائر الظاء والضاد •

٣٠ـ تحفة المودود في المقصور والممدود •

٣١- شرح تحفة المودود •
٣٢- قصيدة اخرى فى الظاء والضاد •
٣٣- ارجوزة اخرى في الطاء والصاد • (هكذا بالمهملتين) ويعتقد انها بالمعجمتين اي انها هي القصيدة التي سبقتها •
٣٤- النظم الاوجز فى ما يهمز وما لا يهمز •
٣٥- الوفاق في الأبدال •
٣٦- كتاب الالفاظ المختلفة •
٣٧- ذكر معاني ابنية الاسماء الموجودة في المفصل •
٣٨- فتاوى في العربية •
٣٩- منظومة فى ما ورد من الافعال بالواو والياء •
٤٠- كتيب صغير لبيان ما فيه لغات ثلاث فأكثر •
٤١- كتاب الضَرب في معرفة لسان العرب •
٤٢- ما جاء على (اَفْعَل مع فَعُل) •
٤٣- ارجوزة في المثلثات •
٤٤ - وفاق الاستعمال في الاعجام والاهمال •
٤٥- بيتان عليهما شرح له يتضمنان ضوابط ظاءات القرآن وكثيراً من ضوابط غيره •
٤٦- ارجوزة فى الخط •

ب - في القراءات :

٤٧- المالكية في القراءات •
٤٨- اللامية في القراءات •
٤٩- الدالية في القراءات (منظومة) يقول فيها :

ولا بد من نظمي قوافي تحتوي   لما قد حوى حرز الاماني وازيدا

ج - في العروض :

٥٠- كتاب العروض •

« شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ونهج ابن مالك فيه »

الف ابن مالك رحمه الله كتاباً مختصراً مركزاً وضعه للطلبة خالياً من الادلة والخلافات يستعان به على حفظ المادة سماه (عمدة الحافظ وعدة اللافظ) ووضع بعد ذلك شرحاً عليه توسع فى مادته وبين الخلافات بين النحاة ذاكراً الادلة بلا ايجاز مخل او تطويل ممل •

ويمكننا ان نوجز طريقته فيه على النحو الآتي :

(١) لم يذكر ابن مالك عنوان الموضوع بل اقتصر على ذكر (ص) مشيراً الى الاصل اي متن عمدة الحافظ وعدة اللافظ و (ش) مشيراً الى شرح عمدة الحافظ وعدة الحافظ •

مما جعلني اضع عنوان الموضوع العام بين قوسين [ ] كما ذكرته في منهج التحقيق •

(٢) سلك ابن مالك في كتابه هذا مسلك المعلم فهو يقول في اول الكتاب : « نسبة الكلمات من الكلام نسبة حروف الهجاء من الخط فكما ان معلم الخط يبتدىء بتبيين عدد الحروف واسمائها وتمييز بعضها من بعض كذلك معلم الكلام يبتدىء بتبيين عدد الكلمات واسمائها وتمييز بعضها من بعض ••)

ويحاول تقريب المادة الى الذهن بايسر الطرق فيقول في علامة الحرف :

« اشبه شيء بالكلمات الثلاثة الجيم والخاء والحاء فانها ثلاثة جعل لاثنين منها علامتان وجوديتان وهما النقطتان وجعل علامة الثالث خلوه من النقط فالاسم والفعل بمنزلة الجيم والخاء فى الامتياز بعلامتين وجوديتين والحرف بمنزلة الحاء فى الامتياز بعلامة عدمية » •

ونراه قد اتقن الترتيب والتبويب واحكم المنهج بعد دراساته العميقة وفهمه قابليات الطلبة وتجاربه الطويلة في ميدان التدريس •

فكان هذا الكتاب جميلاً في عرضه رائعاً في اسلوبه دقيقاً في عبارته •

(٣) يستطرد احياناً فيشرح بعض الكلمات الغريبة ، مثلا عندما ساق البيت :

عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الاجادل

قال : البغاث من الطير ما يصاد ولا يصيد ، والاجادل : الصقور واحدها اجدل •

وعندما ساق البيت :

فقد جعلت اكبادنا تجتويكم كما تحتوي سوق العضاه الكرازنا

قال : الكرازن : جمع كرزن وهو الفأس •

ونادراً ما يستطرد فيشرح مسألة لغوية مثلاً :

في باب الاستغاثة قال :

« يقال استغاث فلان فلاناً فاغاثه اي استنصره فنصره قال الله تعالى : (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه) •

فالمنادي لينصَرَ مستغيث والمنادىُ لينصُر مستغاث

ومن قال مستغاث به لم يصب ، لكن لو ورد ذلك عن العرب حمل على تضمين (استغاث) معنى استعان •

(٤) واذا جاء بالتعريف او كلام فى العمدة ذكر المحترزات في الشرح فيقول : احترزت بقولي كذا من كذا ••

وهي صفة ظاهرة فى هذا الكتاب لاتحتاج الى امثلة •

(٥) قد يحيل الى مواضع اخرى لتبيان المسألة بتفصيلها مثلا :

عند ذكر ما يدل على النصب نيابة عن الفتحة قال : (قد سبق الكلام على الاسماء الستة •• وكذلك اغنى سبق الكلام على جمع المذكر السالم والمحمول عليه) •

وعند ذكر المعرفة قال : (والاسم المعرفة هو الدال على معنى معين

لا شياع فيه وهو اما علم كزيد واما مضمر كأنا واما موصول •• وسنبين كل واحد منها بتفصيل ان شاء الله تعالى) •

وفي نواسخ الابتداء قال : (والتمثيل بعمل كان وان وحسب في المبتدأ والخبر مغن عن التمثيل باخواتها ، ولاخواتها مواضع تذكر فيها مبينة احوالها واحكامها ان شاء الله تعالى) •

(٦) فيه احالات كثيرة على الكتب ذكر منها :

في التفسير كالكشاف للزمخشري •

والقراءات كالمحتسب لابن جني •

والحديث كمسند الامام احمد وجامع المسانيد لابن الجوزي وموطأ مالك •

والنحو واللغة ككتاب سيبويه والاصول لابن السراج والايضاح لابي علي والجمل للزجاجي والمقتضب للمبرد •• الخ مما قد اشرت الى مواضع الاستشهاد منها في الفهرست المعد لذلك •

ذلك لان ابن مالك (رح) من العلماء الاثبات الذين يكثرون من المراجعة والمطالعة اذ أنه كان لا يكتب شيئاً من محفوظه حتى يراجعه في محله •

(٧) فيه عرض لآراء النحاة واختلافهم ونراه قد يوافق آراء بعضهم وقد يخالفها فتارة يوافق البصريين او الكوفيين او سيبويه او المبرد او الفراء •• الخ ويصحح من يوافق قوله ، وتارة يخالفهم محتجاً بانه لا دليل على ما يذهبون اليه او أن رأيهم ضعيف بدليل كذا وكذا •

ويمكن معرفة موافقة رأيه لآراء هؤلاء او مخالفته بنظرة الى فهرست الاعلام والرجوع الى الكتاب لمعرفة ارائهم وموقفه منهم •

ومسلكه في عرض الخلاف بين النحاة مسلك المجتهد فيرجح ويختار وهي الصفة الغالبة عليه في ذكر الخلافات مثل :

قوله : (واختلف في تقديم خبر ليس فاجازه قوم منهم ابو علي

الفارسي والسيرافي وابن برهان ومنعه الكوفيون والمبرد وابن السراج والجرجاني وبقولهم اقول ..)

وقوله : (ولم يجز سيبويه وصل هذه الالف بآخر منادى غير مستغاث به ولا مندوب واجاز ذلك غيره وهو الصحيح ..)

وقوله (واذ ما عند سيبويه حرف وعند المبرد اسم والصحيح قول سيبويه) .

وقوله (مذهب المبرد وابن السراج ان (حب) و (ذا) رُكبا وجعلا اسماً واحداً مرفوعا بالابتداء ، والصحيح ان (حب) فعل باق على فعليته مقصود به المحبة والمدح وجعل فاعله (ذا) ليدل بذلك على الحضور القلبي ولم يغير لجريانهما مجرى المثل) .

لكن في ترجيحه واختياره يورد احياناً علة الترجيح وقد لا يوردها .

(٨) يردد فيه كلمات توحي ان ابن مالك رحمه الله قد تتبع الجزئيات عند سابقيه ووقف عند اجماعهم وما انفرد به بعضهم عن بعض وقد وصل درجة الاجتهاد منها : قليل ونادر وجائز وجائز على ضعف والراجح والاولى والمشهور والاشهر والاحسن والاقيس والشاذ والاشذ واولى وابعد عن الشذوذ وغير مستعمل والجيد والاجود والمختار ..

(٩) وضع ابن مالك رحمه الله مصطلحات جديدة لم يذكرها المتقدمون من النحاة مثلا :

أ ـ سمى لغة اكلوني البراغيث بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة . قال في باب النعت : (ويجوز على لغة « يتعاقبون فيكم ملائكة » ان يجمع الرافع الظاهر جمع مذكر سالماً ان كان المرفوع جمع مذكر عاقل .. الخ)

قال السيوطي في لهمع ١٦٠/١ : (وهذه اللغة يسميها النحويون لغة اكلوني البراغيث .. وكان ابن مالك يسميها لغة يتعاقبون فيكم ملائكة وهو مردود كما بينته في اصول النحو وغيره) .

وقد ذكرت في الهامش ـ في موضوع علامات الرفع ـ التعليق على ذلك .

ب ـ وضع ابن مالك اسم (النائب عن الفاعل) وكان النحاة يسمونه (المفعول الذي لم يسم فاعله) .

جاء في شرح التصريح ٢٨٦/١ : (قال ابو حيان لم أر مثل هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب المفعول الذي لم يسم فاعله) .

١٠) ادلة النحو عند ابن مالك في هذا الكتاب

قال ابن جني : ادلة النحو ثلاثة : السماع والاجماع والقياس[1] .

وقال ابن الانباري : أدلة النحو ثلاثة : نقل وقياس واستصحاب حال[2] .

فزاد ابن الانباري الاستصحاب ولم يذكر الاجماع فكأنه لم يـر الاحتجاج به في العربية كما هو رأي قوم وقد تحصل مما ذكراه أربعة أدلة[3] .

ونبين هنا ادلة النحو الاربعة في شرح عمدة الحافظ بمايأتي :

الدليل الأول : السماع

السماع : هو ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته فشمل كتاب الله تعالى وهو القرآن الكريم وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده الى ان فسدت الالسنة بكثرة المولدين نظماً ونثراً عن مسلم أو كافر[4] .

وقد عنى ابن مالك رحمه الله بالمسموع عناية كبيرة فاذا اراد ان يدلل على مسألة ما استشهد بالقرآن الكريم ثم الحديث الشريف ثم اشعار العرب واقوالهم وامثالهم ..

١) القرآن الكريم :

حين يبدأ ابن مالك بالاستدلال على ما يذهب اليه يأتي بآية من القرآن تقطع بصحة ما يقول ، وقد تتعدد الآيات في بعض الاحيان تأكيداً لما يذهب اليه ففي معرض الاستدلال على وقوع الجملة الاسمية حالاً مستغنية بالضمير عن الواو جاء بخمس آيات شواهد على ذلك .

---

(١) الاقتراح للسيوطي ٢٧ نقلا عن الخصائص .

(٢) لمع الادلة لابن الانباري ٨١ والاقتراح ٢٧ نقلا عنه .

(٣) الاقتراح ٢٨ .

(٤) الاقتراح ٤٨

وكان عدد الآيات التي استشهد بها في هذا الكتاب يساوي ٤٦٦ آية .

كما يبرهن على ما يحتج به بالقراءات التى يذكرها منسوبة الى من قرأ بها من القراء او غير منسوبة كقوله : كقراءة بعض السلف ، او قراءة من قرأ ، او قرأ بعض القراء ، او بعض قراء الشواذ ..

وعلة ذلك ما قاله السيوطي : (كل ما قرىء به من القرآن جاز الاحتجاج به فى العربية سواء كان متواتراً ام آحاداً ام شاذاً ، وقد اطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة فى العربية اذا لم تخالف قياساً معروفا بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه وان لم يجز القياس عليه كما يحتج بالمجمع على وروده ومخالفته القياس فى ذلك الوارد بعينه ولا يقاس عليه نحو استحوذ ويأبى .

قال : وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا اعلم فيه خلافاً بين النحاة)[1] .

فمن ادلة السماع هو ما جاء في القرآن الكريم نص على ذلك ابن مالك حين قال فى موضوع (النائب عن الفاعل) :

(فلو كان فى الجملة مفعول به لم ينب عن الفاعل غيره عند البصريين الا الاخفش فانه والكوفيين يجيزون نيابة بعض الثلاثة عن الفاعل مع وجود المفعول به ، وبقولهم اقول فى هذا لثبوت السماع به واقوى الشواهد فى ذلك قراءة ابي جعفر يزيد بن القعقاع المدني (ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون) ..)

٢) الحديث النبوي الشريف :

وكان ابن مالك يستشهد على ما يذهب اليه بالحديث الشريف وهو العالم بالحديث وطرقه واسانيده ومؤلف شواهدالتوضيح لمشكلات الجامع الصحيح .

---

(١) الاقتراح ٤٨ .

والاحتجاج به مسألة مقطوع بها عند ابن مالك رحمه الله • فهو بعد أن ساق حديث « من يقم ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقـدم من ذنبه » قال : والمشهور عند النحويين تخصيص هذا الاستعمال بالشعر وهـذا الحديث يبطل دعواهم •

حتى انه سمى لغة اكلوني البراغيث بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة اخذاً من لفظ الحديث الشريف •

وقد بلغ عدد الاحاديث فيه ٤١ حديثاً •

فمن ادلة السماع عند ابن مالك هو ماورد بالحديث الشريف وقد نص على ذلك في موضوع عطف البيان فى معرض رده على من زعم ان النعـت لا يكون اخص من النعوت قال (بان هذا يخالف الدليل النظري والدليـل السماعي •• اما الدليل السماعي فان النعت بالاخص واقع فى كلام العرب كثيراً فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : سبحان الملك القدوس••)•

اما حجة ابي حيان التي ذكرها فى شرح التسهيل حين حمل على من احتج بالحديث فتتلخص بامرين هما : ــ

أ ــ ان غالب الاحاديث مروي بالمعنى وقد تداولتها الاعاجم قبل تدوينها فردوها بما ادت اليه عبارتهم فلا يوثق ان الحديث المحتج به من لفظ النبي عليه السلام لتقوم به الحجة •

ب ــ ان المتقدمين من النحاة كابن العلاء وعيسى بن عمر والخليـل وسيبويه من ائمة البصريين والكسائي والفراء من ائمة الكوفيين لم يسلكوا طريقة الاحتجاج بالحديث وتبعهم على ذلك نحاة الاقاليم من بغداد واهل الاندلس •

قال بعض المتأخرين : وانما ترك العلماء ذلك لعدم وثوقهم ان ذلك لفظ الرسول اذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن في اثبات القواعـد الكلية •

وقد تحدث العلماء فيما ابداه ابن حيان :

فرد البدر الدماميني في شرح التسهيل على الشطر الاول من حجته .

« بان اليقين ليس بمطلوب في هذا الباب وانما المطلوب غلبة الظن الذي هو مناط الاحكام الشرعية ، ولا يخفى انه يغلب على الظن ان ذلك المنقول المحتج به لم يبدل لان الاصل عدم التبديل لاسيما والتشديد فى الضبط والتحري في نقل الاحاديث شائع بين النقلة والمحدثين ..

ثم ان الخلاف فى جواز النقل بالمعنى انما هو فيما لم يدون ولا كتب واما ما دون وحصل في بطون الكتب فلا يجوز تبديل الفاظه من غير خلاف بينهم ، قال ابن الصلاح بعد أن ذكر اختلافهم في نقل الحديث بالمعنى « ان هذا الخلاف لا تراه جارياً ولا اجراه الناس فيما نعلم فيما تضمنته بطون الكتب فليس لاحد ان يغير لفظ شيء من كتاب مصنف ويثبت فيه لفظاً آخر » .

وتدوين الاحاديث والاخبار بل وكثير من المرويات وقع في الصدر الأول قبل فساد اللغة العربية حين كان كلام اولئك المبدلين ـ على تقدير تبديلهم ـ يسوغ الاحتجاج به وغايته يومئذ تبديل لفظ بلفظ يصح الاحتجاج به فلا فرق بين الجميع في صحة الاستدلال ثم دون ذلك المبدل على تقدير التبديل ومنع من تغييره ونقله بالمعنى ـ كما قال ابن الصلاح ـ فبقي حجة في بابه ...»

ورد على الشطر الثاني من حجة ابن حيان الاستاذ سعيد الافغاني فذكر :

ان الاحتجاج بالاحاديث ملأ معاجم اللغة كصحاح الجوهرى وتهذيب الازهري ومخصص ابن سيده والمجمل والمقاييس لابن فارس واساس الزمخشري .

وقد عدّ ابن الطيب من اصحاب هذا المذهب من النحاة ابن جني وابن خروف وابن بري والسهيلي .

ولم يبد هذا القول الا ابن حيان في شرح التسهيل وابن الضائع في

شرح الجمل والسيوطي في الاقتراح اما قوله بأن المتأخرين من نحاة الاقاليم قد تابعوا المتقدمين في عدم الاحتجاج بالحديث فمردود بان كتب النحاة الاندلسيين والمصريين والشاميين مملوءة بالاستشهاد بالحديث وقد استدل بالحديث الشريف الصقلي والشريف الغرناطي في شرحيهما لكتاب سيبويه[١] وابن الحاج في شرح المقرب وابن الخباز في شرح الفية ابن معطى وابو علي الشلوبين في كثير من مسائله والسيرافي والصفار في شرحيهما لكتاب سيبويه .

قال ابن الطيب : وقد رأيت الاستشهاد بالحديث في كلام ابي حيان نفسه • واغلب الظن ان من لم يستشهد بالحديث من المتقدمين لو تأخر به الزمن الى العهد الذي راجت فيه بين الناس ثمرات علماء الحديث من رواية ودراية لقصروا احتجاجهم عليه بعد القرآن الكريم ولما التفتوا قط الى الاشعار والاخبار التي لا تلبث ان يطوقها الشك اذا وزنت بموازين نقد الحديث العلمية الدقيقة ، ولكانوا اشد المنكرين على ابي حيان جموده وضيق نظرته وانتجاعه الجذب والخصب محيط به من كل جانب •

وعضد رأي ابن مالك قرار مجمع اللغة العربية وهو :

« وخلاصة البحث انا نرى الاستشهاد بالفاظ مايروى في كتب الحديث المدونة في الصدر الأول وان اختلفت فيها الرواية ولايستثنى الا الالفاظ التي تجيء في رواية شاذة او يغمزها بعض المحدثين او التصحيف غمزاً لا مرد له »[١]

---

(١) استشهد سيبويه في كتابه بستة مواضع بالحديث الشريف/انظرها في فهارس كتاب سيبويه للنفاخ •

(١) انظر رأي ابن حيان ورد العلماء عليه في خزانة الادب ٣/١ ومابعدها ونقل الاستاذ بركات في مقدمة التسهيل ٤٦ ــ ٤٧ ما كتبه البدر الدماميني عن الخزانة وما كتبه سعيد الافغاني عن كتابه اصول النحو • وقرار مجمع اللغة العربية عن مجلة مجمع اللغة العربية ١٩٩/٣ وما بعدها وبحث الاستاذ الشيخ محمد الخضر حسين في المجلة المذكورة •

٣) **الآثار :**

وكان يستشهد بالآثار المروية عن الصحابة رضي الله عنهم كعمر وعائشة وعلي وابن عباس •• باعتبارها أقوالاً صدرت عن عرب موثوق بعربيتهم •

وقد بلغ عددها (٩) آثار •

٤) **الاشعار :**

وكان يعضد كلامه بما نقل بالاسانيد المعتبرة من اشعار العرب الذين هم من الطبقات المقطوع بصحة الاستشهاد بشعرها وهو المعروف بعلمه باشعارهم ودواوينهم •

أ ـ وكان يكثر احياناً من ايراد الشواهد الشعرية بل كان يستشهد احياناً للمسألة الواحدة بعدة ابيات ليؤكد صحة ما يذهب اليه مثلاً :

قال : (ومن وقوع الجملة الاسمية حالاً مستغنية بالضمير عن الواو •

واستشهد بثمانية ابيات من الشعر لذلك ، وقال بعدها :

(فلذلك اكثرت الشواهد المخالفة لقوله) رداً على الزمخشري حين قال انه نادر •

وفي تقدير حرف الجر (في) الجار للمضاف اليه جاء بسبعة ابيات •

واورد للتوكيد اللفظي خمسة ابيات •

واورد من الشواهد على مسألة العطف على ضمير الجر ثمانية ابيات :

واورد احد عشر بيتاً على منع صرف المنصرف للضرورة ••

ب ـ ونراه يعزو البيت الى قائله وقد لا يعزوه •

ج ـ وقد يعرض روايات مختلفة للبيت الواحد مثلاً :

قال : وروى بالوجهين (ضم الهاء وكسرها) قول الراجز :

يارب يارباهِ ُ اياك اسل … عفراء يا رباه من قبل الاجل

وفي البيت :

ويوماً توافينا بوجه مقسم   كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

قال : ان كلمة (ظبية) تروى بالرفع والنصب والجر .

وفي البيت :

آبك ايه بي او مصدر   من حمر الجلة جأب حشور

قال : يروى (الجلة) بالجيم والحاء .

وقال : وانشد سيبويه :

الا اضحت حبالكم رماما   واضحت منك شاسعة اماما

قال : ورواه المبرد : وما عهد كعهدك يا اماما

وقال : وروى الاخفش : تحسبك والضحاك سيف مهند

قال : بنصب الضحاك وجره ورفعه ..

د ـ وقد بلغت شواهده الشعرية (٥١٤) شاهداً ، وقد يكون الشاهد شطراً من بيت او بيتاً او بيتين او اكثر .

(٥) ويستشهد بما اثر عن العرب الفصحاء الذين نقلت عنهم اللغة العربية من اقوال وامثال فبلغ ما استشهد به منها (٩٤) قولاً .

وكان يحترم هذا الدليل فمن امثلة ذلك :

« واجاز ابن السراج اجراء انما وكأنما ولكنما ولعلما مجرى ليتما في الاعمال تارة وترك الاعمال تارة ، ويعضد ماذهب اليه أن الكسائي والاخفش رويا عن بعض العرب اعمال ان مقرونة بما .

وفي حروف الجر قال :

« ودخول التاء على الله تعالى وحده هو المشهور ، وروى الاخفش : ترب الكعبة » .

وفي فعل التعجب قال :

« وجعل سيبويه صوغ فعل التعجب من الفعل الذي على وزن افعل

كاعطى مقيساً كصوغه من ثلاثي مجرد وبقوله اقول لكثرة ورود ذلك عن العرب نحو : ما اعطاه للدراهم .. »

وفي باب البدل يرد على بعض المتكلفين فيقول :

« وقد تكلف بعض المتأخرين فصوروا امثلة تتضمن جعل المضمر بدلاً نحو (يد زيد قطعتها اياها) ويكفي في رد هذا ان مثله لم تستعمله العرب نثراً ولا نظماً » .

وهكذا نرى ابن مالك يستشهد بما يعضد كلامه ويدلل عليه من معين اثر لا ينضب حاضر لديه لا يلاقي في الاغتراف منه صعوبة او عنتاً .

(٦) كان كثير الاحترام للعلماء والثقة بهم فهو يقول في موضوع المنادى : « وجعل المبرد اي للقريب وتبعه الزمخشري ظاناً انه مذهب سيبويه وقد صرح سيبويه بأن أي مثل هيا وايا في البعد ، ولم يذكر البصريون في حروف النداء (آ) لكن ذكرها الكوفيون وزيادة الثقة مقبولة » .

(٧) واذا اراد تبيان صحة ما يذهب اليه اورد الامثلة بعد سوق الادلة خاصة وقد تتعدد الامثلة في المسألة الواحدة فمثلاً .

اورد من الادلة السماعية للنعت بالإخص (٣٩) مثالاً .

واورد في ابنية المصادر عشرة امثلة لاغناء فِعَالة عن فَعَل في المعاني اللازمة نحو : خزي خزاية اذا استحيا ...

واورد (٢٥) مثالاً لا طراد وزن فَعَالة في مصدر فَعُل ان عبر عن فاعله بفعيل نحو : اثل المال والشرف اثالة اذا كثر ...

وجاء بامثلة عشرة شاذة لا لفي التأنيث : كسمهى وقيطى ...

(٨) واذا ورد قول خلاف القاعدة نراه يؤول ما ورد مثل :

قوله في افعل التفضيل :

« لا بد من اشتراك المفضول والفاضل فيما افعل منه الى انه لا يقال في

شيئين هذا احسن من هذا او هذا اطول من هذا إلا اذا اشتركا في الحسن والطول وكذلك في غيرهما •

فان جاء في كلام من يوثق بعربيته ما يخالف ذلك اول فمن المحوج الى التأويل قول بعضهم •• (الصيف احر من الشتاء) وله توجيهان •••

وزعم بعضهم انه يقال (العسل احلي من الخل) وهذا يحمل على •• ومن المحوج الى التأويل قولهم في الشرين ؛ هذا خير من هذا وفي القبحين : هذا احسن من هذا ••• الخ •

الدليل الثاني : الاجماع

ينقل ابن مالك الإجماع عن العلماء المتقدمين ويحترمه ويقطع به على ما يراه ومن امثلة ذلك : قوله (ويجوز تقديم خبر غير (ليس ودام) عند عدم الموانع العارضة بلا خلاف ولا يتقدم خبر (دام) باجماع) •

وقوله (وقد اجمعوا على منع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب مع عروض منع التصرف فيه) •

وقوله (او بمعنى الا مجمع عليه) •

ونراه يرد على الزمخشري لانه غفل عن الاجماع •

الدليل الثالث : القياس

هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه كرفع الفاعل ونصب المفعول في كل مكان وإن لم يكن كل ذلك منقولاً عنهم [١] •

واركانه اربعة : اصل وهو المقيس عليه وفرع وهو المقيس وحكم وعلة جامعة[٢] والنحو كله قياس ولهذا قيل في حده (النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب) فمن انكر القياس فقد انكر النحو ولا

---

(١) الاغراب في جدل الاعراب لابن الانباري ٤٥ والاقتراح للسيوطي ٩٤ نقلا عنه •

(٢) الاقتراح ٩٦ •

يعلم احد من العلماء انكره لثبوته بالدلائل القاطعة والبراهين الساطعة[٣] .

قال السيوطي : وذلك انا اجمعنا على انه اذا قال العربي : كتب زيد فانه يجوز ان يسند هذا الفعل الى كل اسم مسمى يصح منه الكتابة نحو عمرو وبشر وازدشير الى ما لا يدخل تحت الحصر واثبات ما لا يدخل تحت الحصر بطريق النقل محال ..[٤]

ويظهر هذا الدليل واضحا في هذا الكتاب بما نبينه فيما يأتي :

١ – لم يقتصر ابن مالك على السماع مع حرصه عليه بل اتخذ القياس دليلاً لاثبات كثير من المسائل مثلاً :

قوله في باب ما النافية :

(.. والمذهب الآخر : ان يكون لها عمل وهو مذهب بني تميم ولغتهم في هذا اجرى على القياس لان العامل في الاسماء حقه ان يختص بالاسماء كما ان عامل الافعال مختص بالافعال ..)

وقوله في تقديم الحال على صاحبها :

(.. مررت بهند جالسة فاكثر النحويين يوجبون فيه تأخر الحال ويخطئون من يقول : مررت جالسة بهند ، والصحيح جواز ذلك لثبوته بالقياس وبالشواهد الكثيرة فاما القياس : فان جالسة من قولنا (مررت بهند جالسة) منصوب بمررت وهو فعل متصرف لا يفتقر في نصبه الحال الى واسطة ..)

وقوله : « ولم يرد على كلا وكلتا نقل ولا مانع من القياس وقد استعمله الكوفيون ووافقهم الواحدي وابو حاتم وابن خروف فيقولون :

كلاهما اجمعان اكتعان ابصعان ابتعان .

وكلتاهما جمعا وان كتعاوان بصعاوان بتعاوان .

وقوله :

« ومن شواهد العطف على ضمير الجر قراءة حمزة (.. تساءلون به

---

(٣) لمع الادلة ٩٥ والاقتراح ٩٥ نقلا عنه .

(٤) الاقتراح ٩٥ .

والارحام) •• ومثلها في كلام العرب •• ومنه قول الشاعر •• وسرد ثمانية ابيات ثم قال : والعمل بمقتضى هذه الشواهد في النظم والنثر قياساً هو مذهب يونس والاخفش والكوفيين وهو اختيار الشيخ ابي علي الشلوبين واختياري» •

٢ ــ اعتنى بالعلة اعتناء كبيراً اذ كان يورد الحكم ويبين علته وهي السمة الغالبة على كتابه مثلاً :

بين علة ارتفاع الفاعل بعد اسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل •• بقوله (فالفاعل يرتفع بهذه وان لم يكن افعالاً لان في كل واحد منها معنى الفعل الذي يقتضي الفاعلية) •

وقال في علة منع تقديم خبر ليس :

« واختلف في تقديم خبر ليس فاجازه قوم •• ومنعه الكوفيون •• وبقولهم اقول لان ليس فعل لا يتصرف في نفسه فلا يتصرف في عمله كما وجب لغيره من الافعال التي لا تتصرف كعسى ونعم وفعل التعجب مع ان ليس شبيه بحرف لا يشبه الافعال وهو ما بخلاف عسى فانها شبيهة في المعنى بحرف يشبه الافعال وهو لعل ، والوهن الحاصل بشبه ما لايشبه الافعال اشد من الوهن الحاصل بشبه ما يشبه الافعال » •

وفي الممنوع من الصرف للتعريف والتأنيث قال : « وفي الثلاثي الساكن الوسط ان لم يكن فيه عجمة ولا اصالة تذكير وجهان اجودهما المنع كقوله تعالى : « وقال الذي اشتراه من مصر لا مرأته اكرمي مثواه » ، وانما كان المنع اجود لان فيه عملاً بمقتضى الموجب دون اعتذار واما الصرف فيعتذر له بان خفة اللفظ بقلة الحروف وسكون الاوسط قاومت الثقل الناشيء عن احد السببين فصار كأنه ذو سبب واحد » •

ومن علل القياس فيه كثرة الاستعمال اذ يقول :

« وسبب اسقاط حرف الجر ــ في جملة دخلت الدار ــ كثرة الاستعمال ولذلك لايسقط من : دخلت في الامر ونحوه مما المجرور فيه غير مكان لعدم كثرة الاستعمال •

ونظير ذلك :

ضرب زيد الظهر والبطن والاصل ضرب في الظهر والبطن او على الظهر والبطن فحذف الجار لكثرة الاستعمال •

ولو قيل : ضرب على الرأس والوجه لم يجز الحذف لعدم كثـرة الاستعمال » •

٣ ـ اعتباره أن ما نقل عن العرب شاذاً لا يقاس عليه : قال في باب المفعول فيه :

« فلو قلت نمت مقعد زيد او جلست مضطجع عمرو لم يجز ، فـان ورد شيء من ذلك عن العرب قبل وحكم بشذوذه كقولهم فـي السامـي الدرجة : هو مناط الثريا ، وفي المحتقر : هو مزجر الكلب ، وفي القريب : هو مقعد القابلة وفي الممكن من الاسرار : هو معقد الأزار فلا يقاس على هذا النوع » •

٤ ـ واذا كان حكم القياس يؤدي الى وهم فيجب عندئذ اجتنابه ففي باب التصغير قال : « وتلحق التاء في تصغير ما لم يشذ قال : ونبهت بقولي ما لم يشذ على ما شذ من نحو قولهم في ناب وقوس •• نييب وقويس ••

والقياس لحاقها فلو كان لحاقها يوهم تذكيراً غير مراد وجب اجتنابـه والاشارة بذلك الى (خمس) واخوته من عدد المؤنث فانها تصغر مجردة من الهاء لان لحاقها يوهم تذكير المعدود وهو غير مراد » •

٥ ـ واذا ادى التحكم الى اللبس يجب اجتنابه قال في باب الاضافة : « وقد يحذف من المضاف تاء التأنيث ومنه قراءة بعض القراء « ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عده » اي عدته ، وقول الشاعر :

واخلفوك عد الأمر الذي وعدوا

اراد عدة الأمر •••

فلو خيف اللبس لم يجز الحذف فلا يجوز في رأيت ابنة فلان رأيت ابن فلان » •

الدليل الرابع : الاستصحاب

هو ابقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الاصل عند عدم دليل النقل عن الاصل[1] وهو من الادلة المعتبرة كاستصحاب حال الاصل في الاسماء وهو الاعراب حتى يوجد دليل البناء ، وحال الاصل في الافعال وهو البناء حتى يوجد دليل الاعراب[2] ، واستصحاب الحال من اضعف الادلة ولهذا لايجوز التمسك به ما وجد هناك دليل[3] .

وقد ذكر ابن مالك من هذا في شرح العمدة في قوله :

« ولا يقال في الكلام المشهور : لا حولَ وقوةَ ، وقلت في المشهور : لان الاخفش حكى (لا رجلَ وامرأةَ) بفتح التاء بلا تنوين مع عدم تكرير لا على تقدير (لا رجل ولا أمرأة) بتركيب المعطوف مع (لا) الثانية ، ثم حذفت ونويت واستصحب مع نيتها من البناء ما كان مع اللفظ بها » .

١١) التيسير عند ابن مالك :

يذهب ابن مالك مذهب التيسير في هذا الكتاب كما هو شأنه في كتبه الاخرى ويتضح ذلك فيمايأتي :

أ ـ يقول في الاعراب والبناء :

(ولم اذكر عامل الرفع في الفعل لأنه مختلف فيه فمذهب البصريين انه مرفوع بوقوعه موقع الاسم ، ومذهب الفراء انه مرفوع بتعريه من الناصب والجازم وهو اسهل المذهبين واحقهما بالأطراد) .

ب ـ وكثيراً ما يصحح قولين اختلف طرفاهما رغبة في التيسير والتسهيل ما وجد الى ذلك سبيلا : فيقول في الفاعل :

مذهب سيبويه ان اسم كان فاعل ومذهب اكثر المتأخرين ليس فاعلاً

---

(١) الاغراب في جدل الاعراب لابن الانباري ٤٦ والاقتراح ١٧٢ نقلا عنه .
(٢) الاقتراح ١٧٢ عن ابن الانباري وهو في لمع الادلة ١٤١ .
(٣) لمع الادلة ١٤٢ والاقتراح ١٧٤ نقلا عنه .

قال : ومن لم يجعله فاعلاً فمذهبه ايضاً صحيح وهـو مذهب اكثـر المتأخرين .

ج ـ ولذلك نظم الالفية وغيرها تيسيراً لحفظ المادة التي نظم فيها .

١٢) شرح العمدة والالفية

يمكن ان نقول ان شرح عمدة الحافظ هو شرح للالفية مركز وسط ليس بالطويل الممل ولا بالموجز المخل يوضح ما دق فيه على الفهم او غمض مثلاً :

قوله في الالفية :

بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تميز حصل

قال في العمدة :

(يعرف الاسم بتعريفه نحو الرجل ، وبتنوينه نحو زيد ، وبجره نحو انتفعت بهذا ، وبندائه نحو ايا مكرمان وبالاخبار عنه نحو انا مؤمن) .

وشرع ويفصل هذه النقاط واحدة بعد اخرى في شرح العمدة .

وقوله في الالفية :

بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي
سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان أمر فهم
والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل

قال في العمدة :

(ويعرف الفعل بتاء التأنيث الساكنة نحو فعلت ، وبلم نحو لم يفعل وبدلالته على الامر ولحاق نون التوكيد نحو قم وقومن . فالاول فعل ماض والثاني فعل مضارع والثالث فعل أمر . فان دلت الكلمة على حدث ماض ولم تصلح لتاء التأنيث كشتانَ او على حدث حاضر ولم تصلح للم كأوه أو على امر ولم تصلح لنون التوكيد كدراك فَهْي اسم .

ويعرف الحرف بخلوه من علامات الاسماء والافعال نحو هل وليت وسوف فانها من الحروف اذ لا يصلح مع واحد منها شيء من العلامات المذكورة) •

وبدأ بشرح هذه العبارات بالتفصيل •

وفي حروف الجر يقول في الالفية :

هاك حروف الجر وهي من الى   حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب السلام كي واو وتا   والكاف والباء ولعل ومتى

قال في العمدة :

(من حروف الجر ما يجر الظاهر والمضمر وهي من والى وعن وعلى وفي والباء واللام وحاشا وخلا وعدا في الاستثناء فان نصب المستثنى بهذه الثلاثة فهن افعال ويتعين ذلك في خلا وعدا مقترنين بما •

ومن حروف الجر ما يجر الظاهر وحده وهي كاف التشبيه وحتى وواو القسم وتاؤه ورب ومذ ومنذ وكي ومتى في لغة هذيل ولعل في لغة عقيل ••• الخ •

ثم بدأ بشرح معاني هذه الحروف وما يتصل بها •••) •

الا ان الملاحظ هو أن :

شرح العمدة خلا من موضوع الاعلال والابدال الذي تضمنته الالفية• كما خلت الالفية من موضوع الاستفهام (حروف الاستفهام واسماؤه) الذي تضمنه شرح العمدة •

١٣) « شرح العمدة من مصادر المتاخرين » :

لو نظرنا الى شرح التصريح للازهري أو الهمع للسيوطي مثلاً لوجدنا كلاً منهما ينقل عن ابن مالك آراءه الموجودة تماماً في شرح العمدة وان لم يشيروا اليه •

وممن صرح من اعلام النحاة بالنقل عن هذا الكتاب

١ ـ ابن هشام في مغنى اللبيب ١/١٥٥ •
٢ ـ الازهري في شرح التصريح ١/٣٧٧ في موضعين و ص٤٠٠ •
٣ ـ السيوطي في الهمع ١/٢٤١ في موضعين •
٤ ـ الصبان علي الاشموني ١/٨٤ و ٣/٢٣ •

وهذا دليل على اعتماد النحاة من بعده على هذا الكتاب في نقل آراء ابن مالك وعلى منزلته العالية بين كتب النحو •

وصف النسخ الخطية التي اعتمدت عليها في التحقيق

(١) مخطوطة مكتبة برلين : تحت رقم (٦٦٣٢) :

عنوانها (شرح العمدة في النحو) •

اولها : بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ، قال الشيخ الامام العالم العامل الكامل جمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالـك الطائـي الجياني رحمه الله : هذه تنبيهات مختصرة يستعان بها ••••

تقع المخطوطة في ٢٧١) ورقة ، ١٣-١٤ سطر في كل صفحة تاريخ نسخها سنة (٧٤٣) هـ •

وهي نسخة كاملة مشكولة وقليلة الاغلاط وخطها نسخي جميل •

ورمزت لها بالحرف « ب »

(٢) نسخة المكتبـة الازهريـة : تحت رقم (٢٣٤٧) السقا ٢٨٦٧٥ وهي نسخة في مجلد في صفحتها ٢٣ سطراً • وبها آثار رطوبة وتقع في ١١٨ ورقة •

في صفحتها الاولى كتب : (وقف هذا الكتاب لله تعالى كل من محمد عبدالعظيم السقا واخيه محمد امام السقا على روح والدهما المرحوم العلامة المغفور له شيخ اهل عصره الشيخ ابراهيم السقا فينتفع به العلماء •••• تحريراً في يوم الاثنين غرة محـرم الحـرام سنة ألف وثلاثمائة وسبعة وثلاثين هجرية) •

وفي صفحتها الأخـيرة كتب : (ملـكه من فضل الله الكريم محمد محمد ••• ابراهيم المناوي اربع في شهر شعبان المكرم سنة اثنتا وثمانمائة حسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم) •

وهي نسخة مكتوبة بخط نسخي دقيق واضح •

ورمزت لها بالحرف « ز » •

(٣) نسخة مستنسخة من نسخة المكتبة الازهرية :

تحت رقم (٣٨٣٣) ٥٢٩٣٠ •

وتقع في (٢٣٤) ورقة وفي كل صفحة ٢١ سطراً •

وفي آخرها [تم انتساخ هذا الكتاب في يوم الخميس التاسع من شهر شوال سنة خمس وستين وثلاثمائة والف هجرية موافق الخامس من شهر سبتمبر سنة ست واربعين وتسمائة والف ميلادية بخط المعتمد على الفرد الصمد محمد قناوي محمد • لذمة المكتبة الازهرية نقلاً من النسخة المخطوطة المودعة هذه المكتبة تحت رقم (٢٣٤٧) خصوصية ورقم ٢٨٦٧٥ عمومية [السقا] •

بلغت تكاليف استنساخ هذا الكتاب مبلغ ٨١٩ ثمانمائة وتسعة عشر قرشاً] والملاحظ ان الناسخ امين في النقل اذ أنه يثبت صورة الكلمة وان كانت غير صحيحة •

ولم اعتمد على هذه النسخة في التحقيق اكتفاء بالنسخة الازهرية التي هي اصل لها •

(٤) مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة/بغداد : تحت رقم (١٤١٨) •

عنوانها : (كتاب شرح العمدة في النحو لابن مالك الكبير رحمه الله تعالى آمين) •

اولها : بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ العلامة جمال الدين محمد عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني حامداً ومصلياً ومسلماً « هذه تنبيهات مختصرة يستعان بها •

تقع المخطوطة في (١٥٦) ورقة في كل صفحة ٢٢-٢٣ سطراً •

لم يذكر فيها اسم الناسخ وعليها تمليك نصه على الورقة الاولى « انتقل بالابتياع الشرعي من مولانا العلامة الشيخ تقي الدين يحيى الحلبي

امتع الله تعالى بحياته في اوايل شهر ربيع الاول سنة ١٠٠٨ حرره الفقير عبدالقادر المصري الانصاري) •

وكتب عليها ابيات شعرية •

ويوجد عليها انتقال الى الفقير محمد النابلسي الشافعي سنة ١٠١٣هـ أو ١٠٢٣هـ •

وفي نهاية المخطوطة ورقة (١٥٦) كتابة بانتقال الكتاب الى ابراهيم الحيدري مفتي زاده ثم انتقل بالشراء الشرعي الى محمد سعيد المفتي السابق في بغداد سنة ١٢٣٥هـ •

وهي نسخة قليلة الاخطاء وخطها اقرب الى النسخ ولم ينقّط في بعض الاحيان وفي هامشها تصحيحات عديدة •

والذي يبدو ان الورقة الاخيرة قد سقطت وسقط معها جزء من الورقة التي قبلها ، فرمم هذا الجزء شخص آخر بدلالة تغير الخط واختتم الكتاب ، كما هو واضح في آخر ورقة من نسخة مكتبة الاوقاف •

ورمزت لها بالحرف « ق »

(٥) مخطوطة دار الكتب المصرية :تحت رقم (١١٦٨) خصوصية نحو و ٤٥٧١٤ عمومية • بعنوان (شرح ابن مالك رحمه الله تعالى على عمدة الحافظ جزاه الله خيراً آمين آمين •

تقع المخطوطة مع الورقة الاولى في (٤٣) ورقة في كل صفحة ٢١ سطراً وفيها سقط من ورقة (٣٢) وما بعدها •

أي : من قبل حروف التحضيض بقليل الى القسم الاخير من الممنوع من الصرف واشرت الى ذلك في التحقيق •

اولها : بسم الله الرحمن الرحيم : قال الفقير الى رحمة ربه محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني حامداً ومصلياً ومسلماً هذه تنبيهات مختصرة يستعان •••

خطها نسخي قديم واضح • وخط الصفحات الاولى يختلف عن خط الاخيرة مما يدل على ان ناسخها غير واحد •

وهي نسخة قليلة الاخطاء •

وفي صفحتها الاولى (من كتب محمد محمد الحسين محرم ١١٨٧) وفيها تاريخ تمليك شخص آخر لم يتبين لنا اسمه لانه مشطوب •

ورمزت لها بالحرف « م »

(٦) مخطوطة مكتبة المتحف العراقي/بغداد : تحت رقم (٥٣٧) نحو

عنوانها : (كتاب العمدة وشرحه لابن مالك) •

وعنوانها في المتحف : (شرح العمدة في النحو) •

تقع في (٩٦) ورقة في كل صفحة ٢٣ سطراً •

ناسخها : محمد هاشم الموسوي سنة ١٢٥٠هـ •

اولها : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتي : قال الشيخ الامام العالم العامل الكامل جمال الدين ابو عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجبائي رحمه الله : هذه تنبيهات •••••

وفي هذه النسخة تصحيف وتحريف كثير •

ورمزت لها بالحرف « ح »

عملي في التحقيق

١ ـ مقابلة نسخ المخطوطات فيما بينها بدقة حتى تظهر عبارة ابن مالك ساطعة بينة ، واثبات التصحيفات والاختلافات الواردة بين النسخ في الهامش .

٢ ـ وضع قسم من العناوين اضافة الى عناوين المؤلف زيادة في البيان ، والايضاح ، وحصرت ما وضعت من هذه العناوين بين قوسين ﴿ ﴾ لئلا يتوهم انها من كلام ابن مالك .

٣ ـ الاستعانة بالمعاجم والمصادر النحوية واللغوية لضبط بعض الكلمات .

٤ ـ شرح بعض العبارات التي تحتاج الى بيان مع الاشارة الى مصادر الشرح .

٥ ـ بيان ارقام الآيات القرآنية وسورها .

٦ ـ ضبط القراءات مكتفيا بالاحالة الى مراجعها فقط دون اقتباس نصوص حول تلك القراءة فيها الا نادراً ، ومنبهاً الى قراءة حفص عن عاصم التي رسم وفقها القرآن الكريم في الشرق خاصة .

٧ ـ وفي تخريج الاحاديث النبوية الشريفة اثبتُّ اسم كتاب الحديث الذي اخرج اللفظ الذي ذكره ابن مالك والذي هو موضع الشاهد النحوي ، وتركت اسماء كتب الحديث الاخرى التي اخرجت الحديث نفسه بالفاظ اخرى .

ومن الاحاديث ـ وهي اقل من تسعة ـ لم اعثر عليها بالفاظها تماماً كما جاء بها ابن مالك فجئت بالفاظ مقاربة من كتب حديثية اخرى فيها موضع الشاهد النحوي ،

ذلك لان ابن مالك اعتمد على مصادر في الحديث لم تكن في متناول ايدينا كجامع المسانيد لابن الجوزي .

٨ ـ ضبط الشواهد الشعرية مع بيان البحر واسم الشاعر ان امكن ومناسبة

نظمه وذكر من خرّج البيت في كتب النحو واللغة والادب مما تتوفر في ايدينا منها ، وضبط الروايات التي ورد بها البيت في هذه الكتب حتى يتبين للباحث ان موضع الشاهد هو في هذه الرواية دون تلك •

٩ ـ ضبط الامثال العربية وذكر مراجعها مع بيان الحادثة التي قيل فيها والمناسبة التي يضرب بها •

١٠ـ تخرج اقوال العرب الواردة في الكتاب من المصادر الاصلية التي اعتمد عليها ابن مالك فان لم اجد المصدر الاصلي كأن يكون مخطوطاً غير متوفر لدي فمن كتب النحو واللغة والادب •

١١ـ احالة ما اقتبسه ابن مالك من كتب السابقين الى رقم الصفحة منها اذا توفرت لدي دون نقل ذلك النص نفسه بتمامه الا اذا رأيت حاجة لذلك •

١٢ـ ترجمة الاعلام الواردة في الكتاب مع ذكر عدد من المصادر عن كل علم •

١٣ـ ولم اشأ أن أثقل النص بالتعليقات المستقاة من كتب النحو حول المادة الواردة في هذا الكتاب ، لكن نبهت على بعض الامور التي رأيت انها جديرة بالذكر •

وبعد هذا وضعت فهارس مختلفة للآيات والاحاديث والآثار والامثال والاشعار والاقوال والاعلام والقبائل والاماكن والكتب والموضوعات والمراجع التي اعتمدت عليها في التحقيق تسهيلاً على الباحث •

واخيراً

فلا يسعني الا أن أتقدم بجزيل الشكر الى الاستاذ الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي الاعظمي ، الذي تفضل بالاشراف على تحقيق هذا الكتاب وابداء ملاحظاته القيمة •

كما أشكر شقيقي الاستاذ قحطان عبدالرحمن الـدوري الذي طالمـا اهتديت برأيه واستعنت به على حل ما اعترضني من مشاكل •

واتقدم بوافر التقدير لوزارة الاوقاف ولجنة احياء التراث فيها لتفضلها بطبع هذا السفر النفيس واخراجه الى عالم النور •

وبعد هذا :

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وان يجنبنا الزلل والخطأ ويتمم اعمالنا بالصالحات انه خير مأمول واكرم مسـؤول •

محقق الكتاب
عدنان عبدالرحمن الدوري

نماذج
من صور المخطوطات

صورة الورقة الاولى من نسخة مكتبة برلين

نوقف على علل بها السكت مع ان بناه عارض كبنا قبل

وبعد ويجرى الوصل مجرى الوقف في الاضطرار كثيرا كقوله

مثل الحريق وافق القصبا وفي الاختيار قليلا ومنه ثبوت

هاء السكت في وصل ماليه ونظايرها ٥ ٥ ٥ ٥

تم شرح العمدة تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة قدوة

الافاضل امثل الاماثل ترجمان الادب وشارح كلام العرب

جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك الجياني مصنف المختصر

المسمى العمدة عمدة الحافظ وعدة اللافظ في شهر جمادى

الاخرة من سنة ثلاث واربعين وسبعمائة حامدا مصليا مسلما

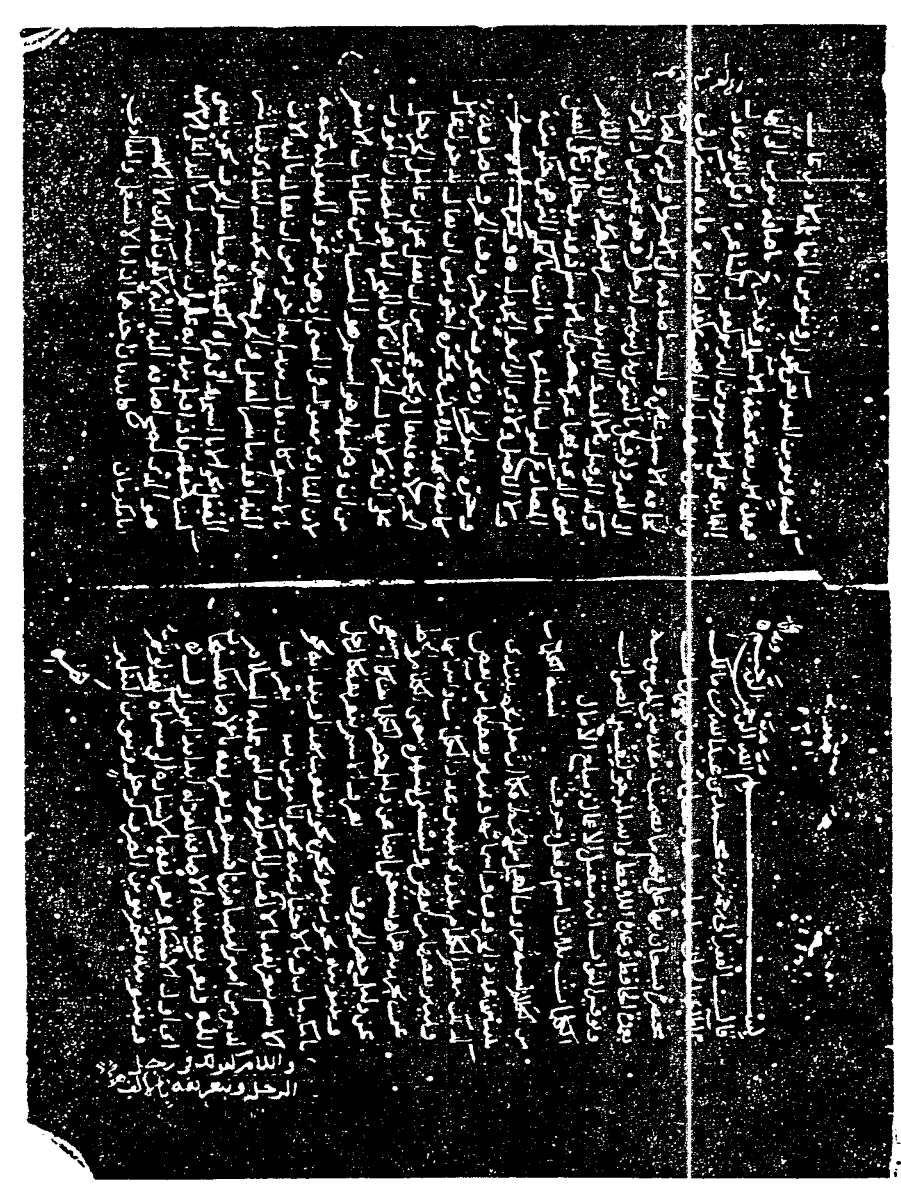
رب اختم بخير برحمتك يا كريم يا رحيم

صورة الصفحة الاخيرة من نسخة مكتبة برلين

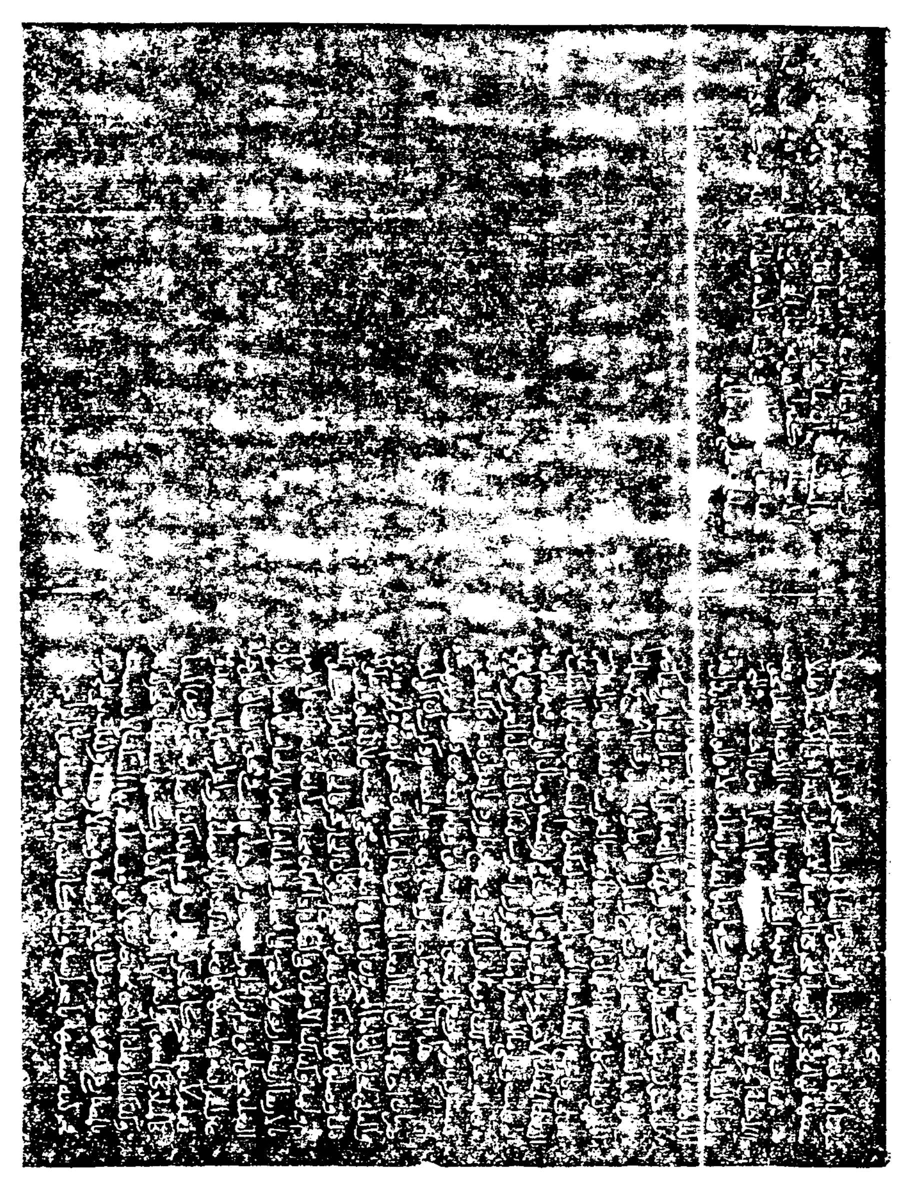
صورة الورقة الاولى من نسخة مكتبة الاوقاف العامة ببغداد

لفظًا مثل مسلمة والمتحرك ما قبلها تقديرًا مثل مولاة
فالوقف بإبدال هذه التاء هاءً المشهور في كلام العرب
ومنهم من يقف عليها بالتاء كقول الراجز بل جوز تيهاء كظهر الحجفت
وبهذه اللغة قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة فيما
كتب بالتاء نحو امرأت نوح وامرأت لوط والمشهور في تاء
الجمع كمسلمات والمحمول عليه كأولات الأحمال الوقف
بالتاء ومن العرب من يقف بالهاء وإليه أشرت بقولي
وتا جمع السلامة والمحمول بالعكس ثم قلت ويوقف بهاء
السكت على الفعل المعتل الآخر جزمًا أو وقفًا فمثال
الجزم لم يتسنه ومثال الوقف فبهداهم اقتده وعلى
ما الاستفهامية المجرورة فأشرت بذلك إلى قول العرب
لمه وعمه ونحو ذلك وبهذا قرأ البزي في جميع ما ورد
في القرآن من ذلك نحو فبم تبشرون وبم يرجع المرسلون
وعم يتساءلون وفيم أنت من ذكراها ثم نبهت بقولي
على أن من لحاق هذه الهاء ما هو واجب ومنه ما هو
غير واجب وذكرت أن الواجب ضربان أحدهما اللاحقة
للفعل المحذوف الفاء والعين نحو [illegible] وقه [illegible]
[illegible] والثاني اللاحقة لما الاستفهامية المجرورة بإضافة
اسم نحو مجيء من [illegible] على [illegible] من وصلها
بها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] حرفه [illegible] في [illegible] والله أعلم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين
تم الشرح بعون
الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

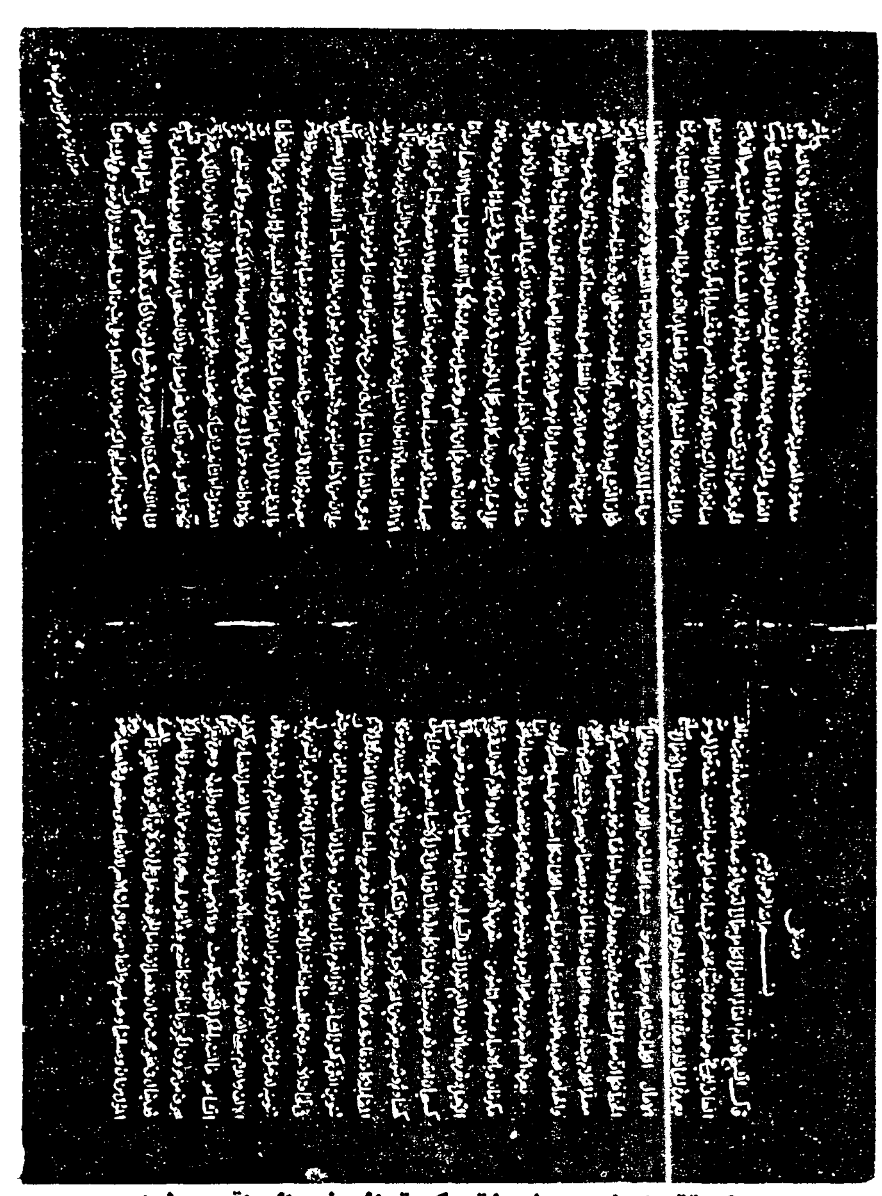
صورة الصفحة الاخيرة من نسخة مكتبة الاوقاف العامة ببغداد



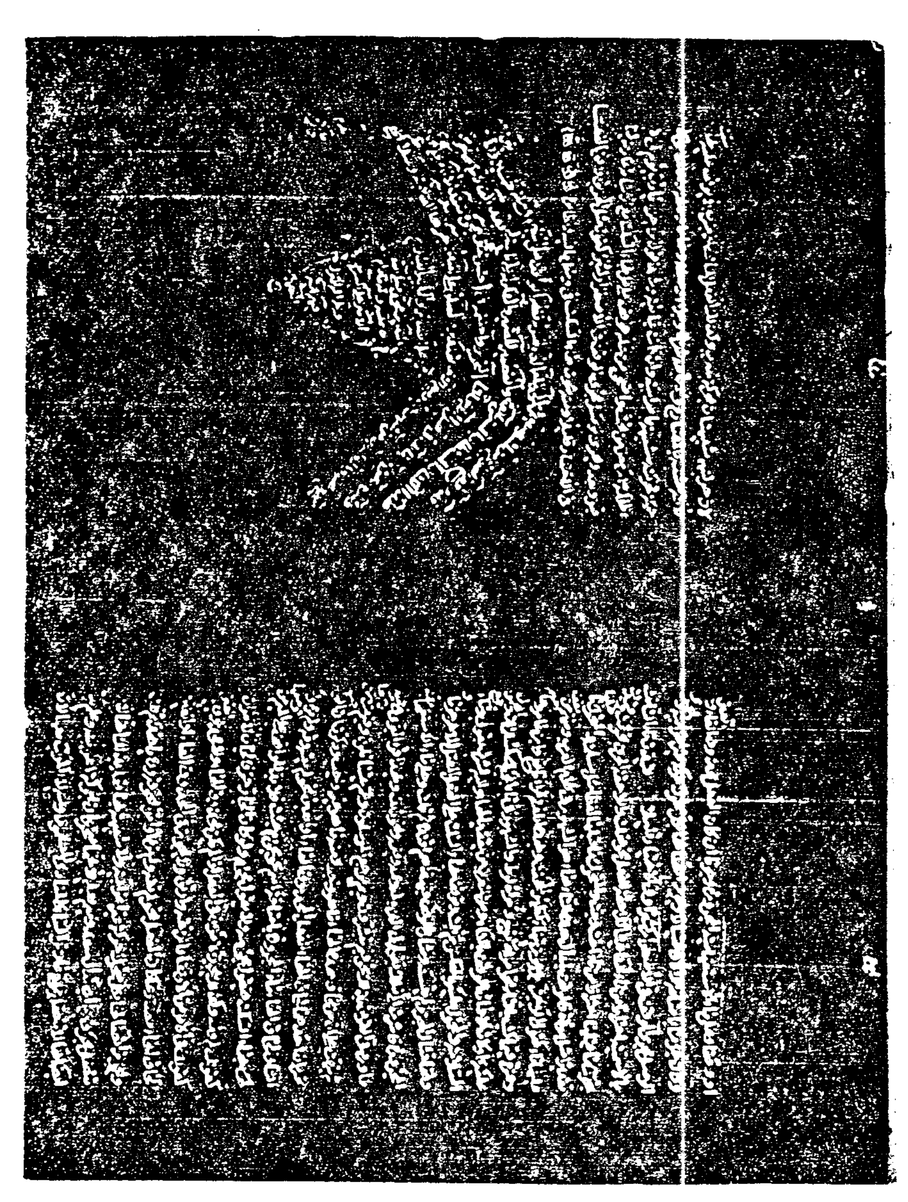
صورة الورقة الاولى من نسخة دار الكتب المصرية



صورة الورقة الاخيرة من نسخة دار الكتب المصرية



صورة الورقة الاولى من نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد



صورة الورقة الاخيرة من نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد

شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ

لجمال الدين محمد بن مالك

المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

تحقيق

عدنان عبد الرحمن الدوري

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين وعليه اتوكل[1]

قال الشيخ الامام العالم الكامل[2] جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي[3] الجياني[4] رحمه الله :

« هـذه تنبيهات مختصرة يستعان بها على فهم ما تضمنته مقدمتي الموسومة بـ « عُمدةِ الحافظِ وعُدةِ اللافظِ » .

والله المرجو لتيسير[5] الصواب وتوفير الثواب ، انه متقبل الأعمال ومبلغ الآمال » .

---

(١) في م : وبه الاعانة ، وفي ح : وبه ثقتي ، وفي ب : وهو حسبي . وسقطت من ز : وعليه اتوكل ، وسقطت من ق : وبه استعين وعليه اتوكل .

(٢) في ق : قال الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله ابن مالك ... وفي م قال الفقير الى رحمة ربه محمد بن عبدالله ..

(٣) في ب : الطاءى .

(٤) في ح : الجبائي وهو تصحيف والصواب الجيّاني نسبة الى مدينة « جيّان » .

(٥) في ح : لسير .

﴿ أقسام الكَلمة ﴾

ص :

(الكلمات ثلاث : اسم وفعل وحرف)

ش :

نسبة الكلمات من الكلام [1] نسبة حروف الهجاء من الخط ، فكما ان معلم الخط يبتدىء [2] بتبيين عدد الحروف واسمائها وتمييز بعضها من بعض ، كذلك معلم الكلام يبتدىء بتبيين عدد الكلمات واسمائها وتمييز بعضها من بعض ويستغني لشهرة[3] معنى الكلام والخط عن تحديدها ، ويستغني [4] أيضاً عن دليل حصر الكلمات كما استغنى عن دليل حَصْرِ الحروف .

﴿ علامات الاسم ﴾

ص :

(يُعْرَفُ الاسمُ بتعريفِهِ نحو : الرجل [5] ، وبتنوينه نحو : زيد ، وبجره نحو : انتفعتُ بهذا ، وبندائه نحو : أيا مكرمان ، وبالاخبار[6] عنه نحو : أنا مؤمن) .

---

(1) في ز : الكلم .
(2) في ح : تبتدىء .
(3) في ق.ز.ح : بشهرة .
(4) ضبطها في ز : مبنية للمجهول .
(5) في م : (كالرجل) بدل (نحو الرجل) .
(6) في م : والاخبار .

شيء :

تعريف(٧) الاسم يعم تعريفه(٨) بالالف واللام كقولك في رجل : الرجل ، وتعريفه(٩) بالالف والميم (١٠) كقول النبي عليه السلام (١١) :

« لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ (١٢) »

وتعريفَه بالاضافة كـ « سبحانَ اللهِ » وتعريفَه بنية الاضافة كـ(*) ابدأ بذا من أولُ(١٣) ، أي أولِ الاشياء ، وتعريفه بالاشارة(١٤) الى مسماه كـ « هنا (١٥) وثَمَّ » .

وتنوينُه (١٦) يعمّ تنوينَ الصرف كـ « رجلٍ » ، وتنوين التنكير كـ « صَهٍ » ، وتنوين التعويض كـ « حينئذٍ (١٧) » ، وتنوين المقابلة كـ « أذرعاتٍ » . فهذه (١٨) الاربعة مختصة بالاسماء .

---

(٧) في م : يعرف .

(٨) في م (بتعريفه) بدل (يعم تعريفه) .

(٩) في م : وبتعريفه .

(١٠) سقط من ز : والميم .. والنبي .

(١١) في ب : صلى الله عليه وسلم .

(١٢) هذا اللفظ في مسند الإمام احمد بن حنبل ٥/٤٣٤ عن كعب بن عاصم الاشعري عن النبي (ص) . وانظر الحديث في المفصل ٢/ ٢٥٩ ، وشرح ابن يعيش عليه ٩/ ٢٠ وفي شرح التسهيل للمرادي ص٢٧٧ (رسالة ماجستير) ولسان العرب مادة (أمم) والاحاجي النحوية للزمخشري ص٤٥ وابدال الميم من لام التعريف لغة حمير ونفر من طي/الكافية والرضي عليها ٢/ ١٣١ .

(*) في م : كقوله .

(١٣) في ق : كابدأ بذلك اول ، وفي ح ب ز (كابدأ بذاك اول) . والقول (ابدأ بذا من اول) هو ما حكاه ابو علي الفارسي . انظره في : شرح الالفية لابن الناظم ص١٥٦ وشرح ابن عقيل جـ٢ ص٦١ وشرح التصريح ٢/٥٢ وشرح الاشموني جـ٢ ص٢٦٨ .

(١٤) في ح : بالاشاع .

(١٥) في م : كهذا .

(١٦) في م : وبتنوينه .

(١٧) في م : كجوار .

(١٨) في ح : وهذه . وفي ز : فيذ .

وقد خرج باضافته[19] الى « الهاء » العائدة[20] على الاسم « تنوين الترنم » كقول الشاعر[21] :

١ ـ اقِلّي اللّومَ عاذِلَ والعتابَنْ
وقُولي إنْ أصَبْتُ : لقَدْ أصابَنْ

---

(١٩) في م ، ق : باضافة تنوين الى الهاء .
(٢٠) في م ، ح : العائد .
(٢١) هو ابو حزرة جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى التميمي . من شعراء الدولة الاموية ، ولد باليمامة ومات سنة ١١١هـ .
انظر ترجمته في الاغاني ٨/١ ، والشعر والشعراء ٣٧٤/١ والمؤتلف والمختلف ص٩٤ والموشح للمرزباني ١٨٧ وتاريخ الادب العربي ـ بلاشير ٣/٤٠ ـ ٥٦ .

١ ـ البيت من الوافر وهو من قصيدة يهجو بها الفرزدق [جرير] الراعي النميري المسماة بالدامغة .
وهو في المفصل ٢٢٢/٢ ، وشرح ابن يعيش عليه ٢٩/٩ ، والانصاف ٦٥٥/٢ وابن عقيل ١٧/١ ، واوضح المسالك ١٤/١ ، ومغني اللبيب ٣٤٢/٢ والواضح في علم العربية للزبيدي ٢٨٨ ، وشرح الكافية / للرضي الاستراباذي ١٤/١ ، والمقاصد النحوية ٩١/١ وهمع الهوامع ٨٠/٢ ، والدرر اللوامع على شواهد الهمع ١٠٣/٢ والاشموني ٣١/١ والكواكب الدرية ص٨ .
وصدره في الخصائص ٩٦/٢ والمقتضب ٢٤٠/١ .
وعجزه في شرح شواهد المغنى للسيوطي ص٧٦٢ .
وورد البيت في ديوان جرير ص٦٤ (.... العتابا .... اصابا) وكذلك في الاعلم على سيبويه ٢٩٨/٢ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٧٦٣ وخزانة الادب ٣٤/١ والدرر اللوامع ٢١٤/٢ وتفسير البحر المحيط ٤٦٧/٨ وسمط اللآلي ٨٦٨/٢ والنوادر في اللغة ١٢٧ وشواهد الشافية للبغدادي ١٦٤ والاقتضاب ٤١٦ .
وصدر هذه الرواية في : كتاب سيبويه ٢٩٨/٢ وهمع الهوامع ١٥٧/٢ والواضح في علم العربية للزبيدي ٢٨٧ والقوافي للاخفش ٨٨ و١٠٥ و١٠٧ و١٠٩ وورد البيت برواية (... العتاب ... اصاب) في : القوافي للاخفش ٧٨ والقوافي للتنوخي ١١٣ .
وورد صدره في الواضح للزبيدي ٢٨٨ برواية (... عاذل والعتابْ) .
اقلي : اتركي . اللوم : العذل والتعنيف . عاذل : اسم فاعل مرخم واصله « عاذلة » من العذل وهو اللوم في تسخط . العتاب : التقريع على فعل شيء أو تركه .

فانه يشترك في لحاقه الاسم وغيره ، فليست [٢٢] اضافته الى الاسم[٢٣] بأولى من اضافته الى غيره .

فلو[٢٤] قيل « بالتنوين » بدل « تنوينه » لدخل « تنوين الترنم » وهو غير مراد الدخول .

وكذا لو قيل بالالف واللام بدل تعريفه لدخل [٢٥] الالف واللام بمعنى «الذي» وهما غير مختصين بالاسم اذ قد يدخلان على الفعل المضارع كقول الشاعر [٢٦] :

٢ ـ مَا اَنْتَ بالحكَمِ التُرضَى حكُومَتُهُ
وَلاَ الاَصيلِ ولا ذي الرأيِ والجَدَلِ

---

(٢٢) في (م) : وليست .

(٢٣) في (ق) : للاسم .

(٢٤) في (م) : ولو .

(٢٥) في (م) : لورد .

(٢٦) هو ابو فراس الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي ، احد فحول الشعراء الامويين ، نشأ بالبصرة وله مع جرير نقائض تعد وثيقة تاريخية لعصرهما نبغ بالشعر وهو غلام قالوا : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب . مات سنة ١١٠هـ ، والفرزدق لقب غلب عليه وتفسيره الرغيف الضخم الذي يجففه النساء للفتوت وقيل غيره .
انظر ترجمته في : الاغاني ٣٢٤/٩ ، ٢٧٦/٢١ ، الشعر والشعراء ٣٨١/١ ، والموشح للمرزباني ١٥٦ ومواطن اخرى . ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٦٥ ، وخزانة الادب ١٠٥/١ ، وتاريخ الادب العربي لبلاشير ٥٦/٣ـ٩٦ .

٢ ـ البيت من البسيط وهو احد بيتين يهجو بهما اعرابيا فضل جريرا عليه وعلى الاخطل في مجلس عبدالملك بن مروان . وهو في المقرب ٦٠/١ ، والانصاف ٥٢١/٢ ، وابن الناظم ص٣٦ ، وشذور الذهب ص١٦ ، وابن عقيل ١٣٦/١ ، وشرح التسهيل للمرادي ـ رسالة ماجستير ـ ص٢١٧ ، ومعاني الحروف للرماني ٦٨ ، والدرر اللوامع ٦١/١ ، وخزانة الادب ١٤/١ ، والمقاصد النحوية للعيني) ١١١/١ ، واللسان مادة (امس) ، وشرح التصريح للازهري ٣٨/١ ، ١٤٢ .
وصدره في كل من : الهمع ٨٥/١ واوضح المسالك ١٧/١ والاشموني ١٥٦/١ والبهجة المرضية للسيوطي ٢٥ وليس البيت في ديوانه .

وجرّه يعمُ إنجرارَهُ بحرف من حروف الجر . وباضافته [٢٧] كانتفع بهذا غلامكَ . وبجره أجودُ من ان يقالَ : بدخول عامل الجرَ لانه قد يقال في نحو : عجبتُ من اَنْ تفْعَلَ [٢٨] ، ان عامل الجر قد[٢٩] دخل على « اَنْ » ولا يقال انجر « اَنْ » [٣٠] ، لأن المنجر انما هوَ المصدرُ المؤول[٣١] من « اَنْ » وصلتها وهو إسمٌ .

والنداءُ [٣٢] من علامات الإسم لانَّ المنادى مفعول في المعنى إذ هو مدعوّ والمفعولية مختصة بالاسماء [٣٣] .

فَان[٣٤] يقال « بندائه » أجودُ من اَن يقالَ « بالنداء » لأن النداء قد يباشر الفعل والحرف حين يُحْذَفُ المنادى ، فَمباشَرَتُهُ الفعلَ نحو :

« أَلاَ يا أُسجُدوا » [٣٥] في قراءة الكسائي [٣٦] ، ومباشرته [٣٧] الحرف نحو :

---

(٢٧) في (ق،م) : وباضافة .
(٢٨) في (ح) : إن نفعل .
(٢٩) سقطت من (ب،م) : قد .
(٣٠) في ب،ح : انجر لان المنجر . وفي ق : انجر ان المنجر .
سقطت من ز : إن لإن المنجر .
(٣١) في (ب) : المأول .
(٣٢) في (م) : هو النداء .
(٣٣) في (م) : مختصة بالاسم .
(٣٤) في (م) : وكان ومن (ق) : وان .
(٣٥) الاية ٢٥/ سورة النحل . وانظر القراءة في البيان في غريب اعراب القرآن ٢٥٩/١ واتحاف فضلاء البشر في القرآت الاربع عشر / للبناء ص٣٣٦ ، وتقريب النشر / لابن الجزري ص١٥٤ والحجة في القرآت السبع لابن خالويه ص٢٤٥ – ٢٤٦ واملاء ما منّ به الرحمن ٩٣/٢ .
ورسم الآية في المصحف بقراءة حفص : (الا يسجدوا) .
(٣٦) هو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله الكسائي . امام الكوفيين في النحو واللغة ، واحد القراء السبعة المشهورين . اخذ القراءة عن حمزة ، والنحو عن الخليل وغيره . وصنف معاني القرآن ، ومختصراً في النحو والقراءات وغيرها . توفي =

« يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ » [٣٨]

فاذا قيل بندائه علم انَّ المستدلَّ بالنداء على اسميته[٣٩] هو الذي نصح[٤٠] اضافة النداء اليه ولا يكون كذلك الا اسم[٤١] .

وفي تمثيلي [٤٢] بـ (أيا مكْرَمانُ) فائدتان :

احداهما : ان (أيا) لا تستعمل والمنادى محذوف [٤٣] كما تستعمل[٤٤] (يا) فبمجرد ذكرها يعلم ان الذي وليها اسم .

الفائدة[٤٥] الثانية : ان (مكرمان) من الاسماء[٤٦] الملازمة للنداء فلا يصلح له من علامات الاسماء اللفظية الا وقوعه بعد حرف مختص بالنداء، فكان التمثيل به أولى .

وفي قولي و (بالاخبار عنه) مزيّة على أن يقال وباخبار عنه وذلك ان الاخبار عن الشيء على ضربين :

اخبار [٤٧] ناقص : وهو ان يخبر عن اللفظ بما هو له دون معناه كقولك : (زيدٌ) ثلاثيّ ، (وضَرَبَ) مفتوحُ الآخرِ ، (ومِنْ) حرفُ جرٍ .

= بالري سنة ١٨٩هـ . انظر نزهة الالباء ص٦٧ ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص١٢٧ ، وانباه الرواة ٢/٢٥٦ . وبغية الوعاة ١٦٢/٢ ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص١٥٦ .

(٣٧) في (م) : ويباشر .

(٣٨) الآية ٧٣ من سورة النساء .

(٣٩) في (م) : على الاسمية .

(٤٠) في (م٠ح٠ق٠ز) . يصح .

(٤١) في (ق) : كذلك الاسم . وفي (م) : الاسم .

(٤٢) سقطت من (م) : وفي تمثيلي بأ .

(٤٣) سقطت من (م) لفظة : محذوف .

(٤٤) من هنا سقط من (م) الى قوله ... ان الاخبار عن الشيء .

(٤٥) في (ح) : والفائدة .

(٤٦) في (ح) : اسماء .

(٤٧) سقطت من (ح) : اخبار .

واخبار تام : وهو ان يُخْبَرَ عن اللفظ بما هو لمعناه كقولــك : زيدٌ كاتبٌ ، والعِلمُ نافعٌ والجَهْلُ ضارٌ ، فبهذا [٤٨] النوع مــن الاخبار يُسْتَدَلَ على الاسمية لانه لا يصلح [٤٩] لما ليس باسمٍ •

ودخولُ الألف واللام على اخبارٍ [٥٠] يُشعر بذلك كما يُشعر بكمال الرجولية [٥١] في قولك : زيدٌ الرجلُ •

وفي تمثيلي بـ (أنا مؤمنٌ) دون غيره فائدتان :

احداهما : أنَّ [٥٢] « أنا » اسم ولا يقبل من علامات الاســماء اللفظيــة القياسية الا الاخبار عنه امّا بجعله مبتدأ مخبراً عنه[٥٣] بمـا بعده ، نحو : أنا مؤمن [٥٤] واما بجعله فاعلاً أو مفعولاً نائباً عن فاعل ، نحو : [٥٥] (ما قام الا أنا) ، « وما قُصِدَ [٥٦] الا أنا » ، فكان التمثيل به [٥٧] ذكر العلامة الاخبارية أولى من التمثيل بزيد أو غيره مما لــه علامة أخرى •

والفائدة الثانية [٥٨] : ان في (مؤمن) ضميراً منوياً هو [٥٩] فاعل مؤمن فهو اسم لانه مخبر عنه •

---

(٤٨) في (م) : فهذا •
(٤٩) في (م) : لا تصلح •
(٥٠) في (ق) : الاخبار •••
(٥١) الرجولية : رواية ابن الاعرابي ؛ وهي من المصادر التي لا افعال لها • انظر اللسان مادة (رجل) •
(٥٢) سقطت من (ق) : ان • وفي (ز) : ان ايا •••
(٥٣) (عنه) من : ب •
(٥٤) في (ز) : أيا مؤمن •
(٥٥) في (ح) : كونا • وفي (ق) : (ونحو) • وفي غيرها بــلا واو كما هو مثبت •
(٥٦) في (ق) : قعد •
(٥٧) (به) من : ب •
(٥٨) في (ح) : القائية •
(٥٩) في (ح) : وهو •

ونبّه بذلك على ان من الاسماء ما يُنْوى ولا يُنْطق به .

وأشرتُ بقولي [٦٠] : (من علامات الاسماء اللفظية) الى ان بعض العلامات معنوية كالدلالة على شخص بتاء فعلتُ أو على حدث مجرد بقيام [٦١] أو على زمن مجرد بمُذْ وقَط [٦٢] .

وأشرتُ (بالقياسية) الى ان من العلامات ما يشذ لحاقه كدخول كاف التشبيه على أنا وأنت في نحو [٦٣] : ما أنت كانا ، ولا انا كانتَ [٦٤] ، ودخول الى وعلى [٦٥] ، على كيف [٦٦] في قول بعض العرب : (انظر الى كيف يصنع) و (على كيف يبيع) [٦٧] .

---

(٦٠) في (ح) : بقول .

(٦١) في (ق)(ح) : كقيام .

(٦٢) في (ح) : بقيام لموضع معين مجرد بمذ وقط . وفي (ق) كمذ ..

(٦٣) في (ق) :ــ قولهم .

(٦٤) في (ز) : كاتب .

(٦٥) في (ز) (اليّ وعليّ) بتشديد الياء .

(٦٦) سقطت (على كيف) من م ، ب .

(٦٧) في (م) : تصنع بدل يبيع ، وفي (ح) : يبيع بدل يصنع .

﴿ علامات الفعل ﴾

ص :

(ويعرف الفعل بتاء التأنيث الساكنة نحو : فَعَلَتْ وبلم نحو : لم يَفْعَلْ ، وبدلالته على الأمر ولحاق نون التوكيد[1] نحو : قُمْ ومَن َ[2] ، فالأول فعل ماض ، والثاني فعل مضارع والثالث فعل أمر ، فان دلت الكلمة على حدث ماض ولم تصلح لتاء التأنيث « كشتَّانَ » أو على حدث[3] حاضر ولم تصلح لِلَمْ « كأوَّه » أو على أمر ولم تصلح لنون التوكيد « كَدَرَاكِ[4] » فهي اسم) .

ش :

اشتمل[5] هذا الكلام على تبين مايُحتاج اليه من علامات الفعل وعلى تبين أقسامه بالنسبة الى الوضع[6] وهي[7] ثلاثة أقسام :

قسم وضع لحدث ماض ويُعرض[8] له الحضور أو الاستقبال وعلامته قبول تاء التأنيث كقولك في فَعَلَ : فَعَلَتْ .

وقسم وضع صالحاً للحال والاستقبال ويَعْرِضُ[9] له تَعَيُّنُ[10] أحدهما وجعله ماضي المعنى ويسمى المضارع وعلامته قبول لم كقولك في (يفعلُ) : لم يفعلْ .

---

(١) في (ق) و (ح) : التأكيد .

(٢) في م : (ويقوم) بعد الفعل قم .

(٣) سقطت العبارة : (حدث حاضر ولم تصلح للمْ كأوه او على امر) : من نسخة (ق) و (ح) .

(٤) في (م) : كنزال .

(٥) في (ق ، م ، ح) : اشمل .

(٦) في هامش (ح) : احترز بالوضع عنه فعل ما لم يسم فاعله .

(٧) في (م) : وهو .

(٨) في (م ، ح) : وتعرض .

(٩) في (ح) : وتعرض .

(١٠) في ح ق ز : تعيين .

وقسم وضع مستقبل المعنى ولا يَعْرِض[١١] له غير ذلك[١٢] وهو فعل الامر وعلامته اقتضاء الامرية مع قبول نون التوكيد خفيفة أو ثقيلة كقولك في قُمْ : قُومَنْ أو قومَنَّ ، فقد اجتمع في (قم) اقتضاء الامرية [١٣] وقبول نون التوكيد [١٤] فلزم كونه فعل امرٍ .

فان قبلت الكلمة نون التوكيد ولم تقتض [١٥] أمرية فهي فعل مضارع نحو :

« لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَاً مِنَ الصَّاغِرِينَ »[١٦] .

وان اقتضت أمرية ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم نحو : دَرَاكِ ، فانه مساوٍ لأدْرِكْ في اقتضاء الامرِ[١٧] بالادراك ومخالف له بعدم قبول نون التوكيد فتعينت اسميته ، وتعينت فعلية ادرك لاجتماع الامرين فيه .

وكذلك اذا وجدت كلمة دالة على حدثٍ ماضٍ ولاتكون[١٨] قابلة لتاء[١٩] التأنيث الساكنة[٢٠] يُعْلَمُ[٢١] انها اسم كشتان فانه مساوٍ في المعنى (لافْتَرَقَ) ولكن افْتَرَقَ[٢٢] قابل للتاء[٢٣] فتعينت فعليته وشتان غير قابل لها فتعينت اسميته .

---

(١١) في (م·ق·ح) : تعرّضَ · وفي ز : فتعرض ·
(١٢) سقطت من نسخة (ح) : كذلك ·
(١٣) في ز : الامر ·
(١٤) في (ب) : التاكيد ·
(١٥) في (ح) : ولم يقتض ·
(١٦) الآية ٣٢ من سورة يوسف ·
(١٧) في (خ ، ق ، ب) الامرية ·
(١٨) في (ح) : لا ·
(١٩) في (ب ، ز) : للتاء الساكنة ·
(٢٠) في ح : للتاء الساكنة ·
(٢١) في م : فعلم ، وفي ح : لعلم ، وفي ب : تعلم ·
(٢٢) في ق : افترق لانه ظ ·
(٢٣) في هامش (ب) تفسير ل (ال) الداخلة على (تاء) بانها (لام العهد اي : تاء التانيث الساكنة) ، وليست العبارة من المتن وانما هي من الناسخ ·

﴿ عـلامة الحرف ﴾

ص :

(ويعرف الحرفُ بخلوه من علاماتِ الاسماءِ والافعالِ نحـــو : هَلْ ولَيْتَ وسَوْفَ ، فانَّهَا من الحروف اذْ لَا يصلحُ مَعَ واحدٍ منها شيءٌ من العلاماتِ المذكورة) .

ش :

أشبه شيء بالكلمات الثلاثة [1] الجيم والخاء والحاء [2] فانها ثلاثة جعل لاثنين منها علامتان وجوديّتان وهما النقطتان وجعل علامة الثـالث خلوه من النقط .

فالاسم والفعل بمنزلة الجيم والخاء في الامتياز بعلامتين وجوديتين [3] والحرف [4] بمنزلة الحاء في الامتياز [5] بعلامة عدميةٍ [6] .

وحصل بذكر [7] (هل وليت وسوف) تنبيه [8] على انقســـام الحروف الى ثلاثة أقسام ، قسمٌ يصحب الاسماء والافعال كهل ، وقســم يختص بالاسماء كليتَ ، وقسم يختص بالافعال كسوف .

---

(١) في (م) : ثلاثة . وفي سائرها : الثلاثة ، والمراد : الحروف .
(٢) في (ق ، ب ، ز) : الحاء والخاء .
(٣) في (ح) : الوجوديتين .
(٤) في (ز) : والحروف .
(٥) في (م) : الاتيان .
(٦) في (ح) : عدمه .
(٧) في (م) : وخصّ بالذكر .
(٨) في (م) : تنبيهاً .

﴿ الاعراب والبناء ﴾

ص :

(والاعراب [1] ما جلبته العوامل في آخر الاسم الذي لا يشبه الحرف من رفعٍ نحو : (نفعني زيدٌ) ، ونصبٍ نحو : (نفعتُ زيداً) ، وجرٍ نحو : (انتفعتُ بزيدٍ) ، وفي آخر الفعل المضارع من رفع نحو : (أقومُ) ونصب نحو : (لن أقومَ) وجزم نحو : (لم أقمْ) ، فنفعني عاملٌ جلب رفع زيد بالضمة ، ونفعتُ عامل جَلَبَ نصبه بالفتحة ، والباء عامل جَلَبَ جرّه [2] بالكسرة ، ولن عامل جلب نصْب أقوم [3] بالفتحة ولم عامل جَلَبَ جزْمَه بالسكون .

وفهم من تخصيص الاعراب بالآخر ان حرف الاعراب آخر المعرب كدال [4] « زيد » وميم « أقومُ » .

ومن تخصيصه بما لا يشبه الحرف من الاسماء والمضارع من الأفعال ، ان الاعراب ممتنع من الاسم المشبهِ الحرفَ [5] ومن الفعل الماضي وفعل الأمر .

وكل حرف وما امتنع اعرابه سمي مبنياً للزوم آخره حالاً واحداً كمَنْ وكَيْفَ وحَيْثُ وهؤلاءِ [6] .

---

(1) في (ق ، م) : الاعراب .

(2) في (ز) : جرّه .

(3) في (ح) : نصبه اقوم .

(4) في (ق) : كذا .

(5) في (م) : للحرف وفي (ح) : بالحرف .

(6) في (ق) و (م) : هاولاء .

ش :

تضمن (٧) هذا الكلام : التنبيه على ان بعض الكلمات معرب. وبعضها مبني . وان المعرب هو الاسم السالم من شَبَه الحرف والفعلُ المضارع (٨) .

وان الاعراب هو الذي تحدثه العوامل .

وان محله من المعرب آخره .

وان أنواعه أربعة رفع ونصب وجرّ وجزم .

وان الرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل .

وان الجر مخصوص (٩) بالاسم .

وان الجزم مخصوص (١٠) بالفعل .

ونسبتُ عمل الرفعِ الى (نفعني) وعمل النصب الى (نفعْتُ) مع ان العامل في المثالين نفع وحده ليُعْلَمَ انَّ مطلوب (تفعني) وشبهِهِ مرفوع لتضمنه المنصوبَ ، ومطلوب (نفعتُ) وشبهِهِ منصوب ، لتضمنه المرفوع .

وذكرت (١١) عوامل الرفع والنصب والجر في « زيْدٍ » وعاملَي النصب والجزم في « أقومُ » ، لانها لفظية متفق على نسبة العمل اليها عند المحققين .

ولم أذكر عامل الرفع في الفعل لانه مُخْتَلَفٌ فيه ، فمذهب

---

(٧) في (م) : يتضمن .
(٨) والفعلُ : بالرفع معطوف على : (الاسمُ) .
(٩) في (م) : مختص .
(١٠) في (م) : مختصّ .
(١١) في (ز) : وذكر ب .

البصريين [١٢] انه مرفوع بوقوعه موقع الاسم ، ومذهب [١٣] الفرّاء [١٤] انه مرفوع بتعريه [١٥] من الناصب والجازم وهو اسهل المذهبين واجقهما بالإطراد .

واقتصرتُ في أمثلة الاعراب على رفعٍ بضمةٍ ، ونصب بفتحةٍ ، وجرٍ بكسرةٍ ، وجزم بسكون ، ليعلم ان هذا هو الاصل وما سواه نائب عنه ، وسأبينُ ذلك ان شاء الله تعالى .

ونبهتُ بتخصيص الاعراب بالاسم الذي لا يشبه الحرف وبالفعل المضارع ، على ان ما سواهما لا يعرب بل حكمه البناء ، والبناء لزوم الآخر دون عامل سكوناً أو حركة أو حذفاً قائماً [١٦] مقام السكون أو حرفاً قائماً [١٧] مقام الحركة كَمَنْ وكيف وحيثُ وهؤلاءِ واخشَ وارمِ وادعُ [١٨] ويا زيدان ويا زيدون .

ص :

(والذي يشبه الحرف أما إن يشبهه في المعنى كأينَ ، أو في كونه على حرف واحد او حرفين كفاعلي [١٩] فعلتُ وفعلنا ، أو في الافتقار إلى جملة كالذي ، أو في عدم التعلق بعامل كنزَالِ) .

---

(١٢) في هامش (ح) العبارة الآتية : قلنا لو قيل بل يقوم زيد لامتنع تقدير وقوع الفعل موقع الاسم .

(١٣) انظر مذهب البصريين والفراء في الاشموني ٢٧٧/٣ وشرح التصريح ٢٢٩/٢ .

(١٤) هو يحيى بن زياد بن عبدالله ابو زكريا المعروف بالفراء . أعلم الكوفيين بعد الكسائي ، أخذ العلم عنه ، توفي سنة ٢٠٧هـ ومن مصنفاته : معاني القرآن والمقصور والممدود .
انظر : انباه الرواة ١/٤-١٧ ، والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ٢٨٠ ونزهة الالباء ص٩٨ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص١٣١ . وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ والنجوم الزاهرة ١٨٥/٢ .

(١٥) في (ز) : بتعريته .

(١٦) في (م) : او حذفاً فانه قائم ....

(١٧) في (م) ايضاً : او حرفاً فانه قائم ....

(١٨) في (ح) : وارع .

(١٩) في (ح ، ب، ز) : كفاعل .

ش :

جَعْلُ شَبَهِ الحرفِ سَبَباً لبناءِ الاسم أَوْلَى من جَعْلِ غيره، لان اعتباره مغنٍ عن اعتبار غيره واعتبار [٢٠] غيره لا يغني عن اعتباره .

فمن شبه الحرف :

ماهو في المعنى كأسماء الاستفهام والشرط فان كل واحد منها متضمن معنى حرف فبني لذلك[٢١] الا « أيّا » فانها اعربت لمخالفتها أخواتها بالاضافة وشبهها[٢٢] « بكل » اذا اضيفتْ الى نكرة و « ببعضٍ » اذا اضيفت [٢٣] الى معرفة .

ومن شبه الحرف : ماهو في الوضع : والمراد بذلك ان يكون الاسم على حرف واحد كفاءِل فعلتُ أو على حرفين كفاعل فعلنا لان الوضع على أقل من ثلاثة أحرف لا يليق بالاسماء لانها اصول [٢٤] الكلام فاستحقت وفورَ اللفظ ، وانما يليق ذلك بالحروف [٢٥] لانها مرادة لغيرها ومُنزَّلَةٌ في الغالب منزلة الجزء من مصحوبها [٢٦] فاغتفرَ نقصُ لفظها .

فاذا نَقَصَ اسم عن ثلاثة أحرف فقد أشْبَهَ الحرفَ واستحقَّ البناءَ ما لم يكن له ثالث في الاصل ، فَيُعدَّ نقصه عارضاً ولا يمنع الاعراب كَيَدٍ وَدَمٍ [٢٧] .

وعلامة كونه ثلاثياً في الاصل عود الحرف [٢٨] الثالث في تصغيرٍ

---

(٢٠) في (ز) : وغيره .
(٢١) في (ز) : كذلك .
(٢٢) في (ح) : وتشبيهها .
(٢٣) في (ق) : اضيف .
(٢٤) في (ح) : احوى .
(٢٥) في (ح) : بالحرف .
(٢٦) في (م) : مضمونها .
(٢٧) في (ح) : ولا يمنع الاكيد ودم .
(٢٨) سقط من ب ح ز : الحرف .

كدُمَيٍ (٢٩) أو جمع : كدماء أو اشتقاق كدَمِيٍ •

ومن شبه الحرف مشابهتُهُ في الافتقار :

وذلك ان الحرف يفتقر أبداً(٣٠) الى جملة ، وكل(٣١) اسم شابه الحرف (٣٢) في لزوم الانتقار الى جملة وجب بناؤه (٣٣) كحيث واذا ، والاسماء الموصولة الا أياً فانها اعربت لامتيازها من اخواتها بالاضافة ، كما اعربت في بابي الاستفهام والشرط الا أن الموصول اذا حذف صدر(٣٤) صلتها واضيفت لفظاً ففيها وجهان :

أجودهما البناء كقوله تعالى :

« أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا » (٣٥) •

ومن شبه الحرف مشابهته في عدم التعلق بعامل :

وذلك ان الحروف لا تستحق اعراباً ، ولاتقع (٣٦) موقع ما يستحق (٣٧) اعراباً ، فلا يتعلق شيء منها بعامل (٣٨) أصلاً ، فأي اسم وجد غير متعلق بعامل فقد اشبه الحرف شبهاً يوجب له البناء كنزالِ وشتانَ وأُفٍّ وغيرها من أسماء الأفعال ، وكذلك الاسماء العارية من التركيب كأسماء الحروف والعدد المسرودة(٣٩) فانها بنيت لشبهها بالحروف في عدم التعلق بعامل •

---

(٢٩) في (ح) : التصغير كنيمي • وفي (م) : تصغير كيدي ودمي •
(٣٠) في (ق) : أبداً يفتقر •
(٣١) في (ق،ز) : فكل •
(٣٢) في (م) : يشابهه في لزوم • وفي (ق) : شابهه في لزوم •
(٣٣) في (ح) : بنائه •
(٣٤) في (ق) : شرط • وفي (ح ، ب ، ز) شطر •
(٣٥) الآية ٦٩/ من سورة مريم •
(٣٦) سقطت العبارة التالية من (م) : ولا تقع موقع ما يستحق اعراباً •
(٣٧) في (ز) : تستحق •
(٣٨) في (ب) : لعامل •
(٣٩) في (ح) : والعد والمسرودة • وفي (م) : والعدد المسرود •

﴿ إعراب المقصور والمنقوص ﴾

ص :

(وان كان آخر الاسم المعرب [1] ألفاً لازمة نحو : [2] الفتى ، قُدِّرَ اعرابه وسمي « معتلاً مقصوراً » .

وان كان آخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي ، قُدِّرَ [3] رفعه وجره وظهر [4] نصبه وسمي « معتلاً منقوصاً » نحو : نفعني القاضي وانتفعتُ بالقاضي ونفعتُ القاضيَ) .

ش :

قد تقدم الاعلام بوجوه شبه الحرف الموجبة [5] بناء الاسم وامتناع أعرابه لفظاً وتقديراً [6] .

والغرض الان الاعلام بما يعرب تقديراً لا لفظاً وهو المعتل الآخر من الاسماء والافعال .

والمعتل من الاسماء على ضربين :

احدهما : ما لا يظهر فيه شيء من الاعراب وهو المقصور .

والآخر : ما يظهر فيه النصب وحده وهو المنقوص .

---

(١) سقطت من ز : المعرب .
(٢) في (ز) : كالفتى .
(٣) في (ح) : قدر له .
(٤) سقطت من نسخة (ح) : وظهر .
(٥) في (ح) : الموجه .
(٦) في (ز) : أو

فحدّ المقصور : الاسم المعـــرب [٧] الذي آخره الـــف لازمـة كالفتى ٠

وحد المنقوص : الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة تلي كســـرة كالقـاضي ٠

فاحترز : بالاسم من يخشى ويرمي ونحوهما من الافعال ، وبالمعرب من نحو اذا والذي ٠

واحترز : باللزوم من نحو : رأيت اخا زيدٍ [٨] وبني عمروٍ ٠

واحترز : بكون ياء المنقوص تلي كسرة من نحو : جَدْيٍ وثَنِيٍّ فان آخـر « جدْي » ياء تلي دالاً ساكنةً وآخر « ثَنِيّ » ياء تلي يـاءً ساكنةً مدغمة في الاخيرة [١٠] ، فالاعراب [١١] كله في هذين وشبههمـا ظاهر لانهما جاريان مجرى [١٢] الاسماء الصحيحة ، تقول : هذا جَدْيٌ وثَنِيٌّ ، ورأيت جَدْياً وثنياً ، ومررت بجديٍ وثنيٍّ ٠

وأما القاضي وشبهه فيقدر [١٤] رفعه وجره لاستثقال عَلاَمَتَيهما [١٥] ويظهر نصبه لخفّة [١٦] علامته ٠

---

(٧) سقط من (ق) و (ح) : (المعرب) ٠

(٨) في (م) : بدل أخازيد (زيداً) ٠

(٩) يريد ان (ثنياً) على زنة : (فعيل) بياءين ، فهي ثَنِيي ، ثم أدغمت الياء في الياء ٠ والثني من الابل الداخل في السنة السادسة ومن الغنم الداخل في الثالثة/اللسان ٠

(١٠) في (ق) : الآخرة ٠

(١١) في (ح) : قال الاعراب ٠

(١٢) في (ز) : مجر ٠

(١٣) في (ق) : هذا جدي ثني ٠ كذا في البواقي ٠

(١٤) في (ح) : فتقدر ٠ وفي (ب) : ضبط (وشبهه) بالكسر وهـــو وهــم ٠

(١٥) في (ق) و (ح) : علامتهما ٠

(١٦) في (ق) : لحقة ٠

واما المقصور فيقدر[١٧] فيه النصب وغيره لتعذر تحريك[١٨] الالف ولانها[١٩] لو قصد تحريكها[٢٠] لانقلبت همزة كأنقلاب ألف دابة حيث[٢١] قيل دَأَبَّة[٢٢] .

---

(١٧) في (ح) : فيقل .
(١٨) في (ح) : لتعذر وتحريك ...
(١٩) في (ز) : لانها .
(٢٠) في (ق) : تحريكهما .
(٢١) في (م) : حين .
(٢٢) في (ح) : دئابة وفي (ق) : دءابة .

﴿ إعراب الفعل المعتل ﴾

ص :

(ويسمى الفعل معتلاً ان كان آخره ألفاً كيخشى أو ياءً كيرمي[1] أو واواً كيدعو .

وذو[2] الالف يقدر[3] رَفْعُهُ ونصبه ويظهر جزمه بحذفها[4] نحو هو يخشى ولن يخشى ولم يخشَ .

وذو الياء وذو الواو يُقَدَّرُ رفعهما ويظهر[5] نصبهما بالفتحة وجزمهما[6] بالحذف نحو : هو يرمي ويدعو ، ولن يرميَ ولن يدعوَ ولمْ يرمِ ولم يدعُ) .

ش :

انقسم الفعل المعرب الى صحيح ومعتل ، كما انقسم الاسم . لكن المعتل من الاسماء ضربان والمعتلّ من الافعال ثلاثة أضرب توافقا في الضربين وانفرد الفعل بكون بعضه معتلاً بالواو[7] لان الفعل فرع والاعتلال[8] فرعٌ فكان الفعل أحظى به من الاسم ، ولان الاسم[9]

---

(١) في (م) : كيرضي .
(٢) في (ق) : فذ الالف . وفي (م) : فذو الالف .
(٣) في (ح) : تقدر .
(٤) في (ح) : بخلافها .
(٥) في (ز) : ويطهر .
(٦) في (ق) : وجزمها .
(٧) في (ح) : ما لواو .
(٨) في (ق ، م) : والاعلال .
(٩) في (ح) : ولانه معرض . وسقطت اللفظتان من (ز) .

مُعرض للحاق ياء النسب وياء المتكلم وآمِنوا ذلك في الفعل لانـــــه لاينسب اليه ولا يباشر آخره ياء المتكلم اذ لا تتصل [١٠] به الا ومعها نون الوقاية كيدعوني ، واذا أدّى قياس الى مجيء آخر الاسم [١١] حرفُ علة بعد ضمة جعلت الضمة كسرة وسلم الآخر ان كان ياء كَظَبي واَظْبٍ [١٢] وقلب ياء ان كان واواً كَدَلْوٍ واَدْلٍ والاصل : اَظْبُيٌ واَدْلُوٌ ثم فعل بهما [١٣] ما ذكرتُ لك •

والانواع الثلاثة من الفعل المعتلّ مستوية في حالي [١٤] الرفـــع والجزم فانها تُسكَنُ [١٥] اواخرها رفعاً وتحذف [١٦] جزماً نحـو : هو يَرْضى ويَعْفو ويقضي [١٧] ولـم يـرضَ ويعفُ ويقضِ [١٨] • وفي النصب يُستَصْحَبُ [١٩] سكون الالف وتُفْتَحُ الواو والياء [٢٠] نحو : أريد أن [٢١] تَرضى وتعفو وتقضي [٢٢] •

---

(١٠) في غير (ز) : لا يتصل •
(١١) في (ق م) : آخر اسم •
(١٢) في (ق ح م) واضبٍ •
(١٣) في (ق) : فيهما • وفي (م) : بها •
(١٤) في (ح) : في حال الرفع •
(١٥) في (ح) : لسكن •
(١٦) في (ح) : ويحذف •
(١٧) في (ب) : ويغضي •
(١٨) في ب : ويغض •
(١٩) في م ق : تستصحب •
(٢٠) في ح : الياء والواو •
(٢١) سقطت من (ب) : (أن) وفيه : يرضى و •••
(٢٢) في (خ) : يرضى ويعفـو ويقضي • وفي (م) : ترضي وتدعـو وتفضي • وفي (ب) : ويغضي •

﴿ علامات الرفع ﴾

ص :

(ويدل على الرفع نيابة عن الضمة :

الواو في جمع المذكر السالم وما حمل [1] عليه نحو نفعني الزيدون والمسلمون [2] اولو [3] الفضل ، وفي ستة اسماء مفردة وهي [4] ذو المعرب وفوه[5] والأبُ والاخُ والحمُ والهنُ مضافات الى غير ياء المتكلم نحو نفعني ذو الفضل [6] واعجبني فوه وكلمني أبوه وأخوه وحمو [7] المرأةِ المُحْصَنِ هنوها .

والالف في الاسم المثنى وما حمل عليه نحو نفعني المسلمان كلاهما .

والنون في فعل اتصل به ألف اثنين أو واو جمع او ياء مخاطبه نحو يَذهبان ويَذهبون وتَذْهبِيَن [8]) .

ش :

قد تقدم الاعلام بان انواع الاعراب رفع ونصب وجر وجزم ، وان

---

(١) في م : يحمل .
(٢) في (ق) الزيدون المسلمون . وفيها : بالعطف كما هو مثبت .
(٣) في (ق) : الو .
(٤) سقطت من (ق) و (ح) : وهي .
(٥) في (م ، ق) : وفو . بلا هاء .
(٦) في ق : ذوا الفضل .
(٧) في ح و م : وحم المرأة . وفي ز : وحموه .
(٨) في (ح) و (ب) : تذهبان وتذهبون .

العلامات الاصلية ضمة في الرفع وفتحة في النصب وكسرة في الجر وسكون في الجزم ، وان ما سواهنّ نائب عنهنّ .

فبدأتُ بما ينوب عن الضمة :

وهي الواو والالف والنون ، وذكرتُ للواو موضعين :

أحدهما جمع المذكر السالم وما حمل عليه .

والثاني الاسماء الستة .

وقيدتُ الجمع بكونه سالماً أي غيرَ مُغَيَّر نظم واحِدِهِ للجمعية كزيدينَ ومسلمينَ احترازاً من[9] الجمع المكسّر أي المغير نظمَ واحده[10] كزيود .

وقيدته بكونه لمذكر احترازاً من الجمع[11] المؤنث السالم كهندات .

ومثلتُ بالزيدينَ والمسلمينَ ليُعلَمَ ان واحده لا يكون الاّ مثل زيد في كونه علماً لمذكر عاقل عارياً[12] من تاء التأنيث والتركيب أو مثل مسلم في كونه صفة لمذكر عاقل عارية من التاء ليست كأحمر في التأنيث بفعلاء[13] ولا كسكران[14] في التأنيث بفعلى ولا كصبور ومذكار وقتيل في اتحاد لفظ المذكر[15] والمؤنث .

ويتناول قولي وما حمل عليه جمعا وغير جمع :

---

(9) في (م) : عن .
(10) في (ق) : واحد .
(11) في (ق) : جمع .
(12) في (ب) : عارٍ .
(13) في ح : بفعللاء .
(14) في (ق) و (م) : لسكران .
(15) في (ق) : المذكور .

فمن الجمع : عالمون جمع عالم عاقل ، وكان من حقه ان لايستعمل هذا الاستعمال لانه ليس علماً ولا صفة ، وأول[١٦] شروط المجموع[١٧] هـ ذاالجمع دون شذوذ أن يكون علماً أو صفة ولذلك لم يقل انسانون ولا رجلون ، اذ لا علمية ولا وصفية في انسان ورجل [١٨] .

ومثل [١٩] عالمين في الشذوذ لانتفاء العلمية والوصفية أهلون [٢٠] .

واشذ منهما أرضون [٢١] وسنون ، لان فيهما مع انتفاء العلميـــة والوصفية عدم العَقْلِ ووجود التأنيث ، وشذوذ[٢٢] سنين أشذ ، لانـه مؤنث بالتاء وهي مانعـة فيها وجـدت فيه سائر[٢٣] الشـروط كطلحـة وهُمَزَة [٢٤] ، فمنعُها في سنة لخلوها من جميـــع الشروط أحـق وأولى .

ومع ذلك فقد كثر في نوعه من الثنائي المؤنث ان يعرب اعراب [٢٥] الجمـع المذكر السـالم كقولهـم[٢٦] في عِضَةٍ وعِزَةٍ ومائـة وقُلَةٍ وبُرَةٍ وظُبَة[٢٧] وثُبَـةٍ : عِضُونَ وعِزُونَ ومِئُونَ[٢٨] وقُلُون

---

(١٦) في م ز ح : فاول .
(١٧) في (م) : شروط الجموع .
(١٨) في (ح) : ورجال .
(١٩) في (م) : وفي مثل .
(٢٠) في (م) : ومنه اهلون .
(٢١) في ح : وشذ منهما او ارضون ...
(٢٢) في (ح) : وشذوذاً .
(٢٣) في (ح) : سان .
(٢٤) في (ح) : وحمزة . وفي حاشية (ب) تعليق : « صفة بمعنى كثير الهمـز » .
(٢٥) في (ق) : باعراب .
(٢٦) سقطت من (ح) : كقولهم .
(٢٧) في (ح) : وظية . وهي ساقطة من (ز) .
(٢٨) في (ح) : وماؤن .

وبِرُون وظُبُون وثُبُون(*) .

ومن المحمول على جمع المذكر السالم وليس جمعاً : (أُولو كذا [29]) بمعنى : (أصحاب كذا [30] ، والمانع من كونه جمعاً انه لا واحد له من لفظه وانما[31] واحده ذو[32] بمعنى صاحب .

ومن المحمول على الجمع المذكور[33] عشرون واخواته ، والمانع من كونها جموعاً مخالفتها [34] الجموع بانها مخصوصة بمقدار فلا نقع[35] على ما فوقه ولا ما تحته وليس[36] في الجموع ما هو كذلك .

ومن المحمول على الجمع المذكر[37] وليس جمعاً ما اخبر الله تعالى به عن نَفْسِهِ تعظيماً نحو :

« فَنِعْمَ الماهدون » [38] « ونَحْنُ الوارِثُونَ » [39] « وكُنّا بِهِ عالِمينَ » [40] » .

ومن المحمول عليه ما سمي به من لفظ الجمع كـ « عِلّيّين » و « نَصِيبِينَ » [41] .

(*) العضة : الفرقة او القطعة او الكذب ، العِزة : العصبة من الناس ، القُلة : عودان يلعب بهما الصبيان ، البُرة : الخلخال ، الظُبة : حد السيف ، الثبة : وسط الحوض او الجماعة/القاموس المحيط .

(29) سقطت من (م) : كذا ، وفي (ب) : اولوا ـ بالالف ـ بعد الواو .

(30) في (م) : كذي .

(31) في ق م : انما .

(32) في (م) : انما واحد ذو . وفي (ح) : انما واحدة .

(33) في (ح) : على جمع المذكر السالم . وفي (ب) : المذكور السالم .

(34) في (ح) : كونهما جموعاً مخالفتهما .

(35) في (ح ، ز) : يقع .

(36) سقطت من (ح) : ليس .

(37) في (م) : المذكور .

(38) الآية ٤٨/سورة الذاريات .

(39) الآية ٢٣/سورة الحجر .

(40) الآية ٥١/سورة الانبياء .

(41) في (ق) : ونصبين .

والثاني من موضعي [٤٢] نيابة الواو عن الضمة « الاسماء الستة »، وجعل أولها : « ذو » لانه مختص بملازمة الاعراب بالحروف .

وقُيِّد [٤٣] بكونه معرباً لتخرج [٤٤] « ذو الموصـــولة [٤٥] »، كقوله [٤٦] :

٣ ـ ذَاكَ خَلِيْلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي

فان المشهور بناؤه . وبعض [٤٧] العرب يعربه فيكون حينئذٍ [٤٨] مصقوداً . ولذلك اخترتُ التقيد بالاعراب على التقييد بالمعنى .

ومن مجيء « ذو » مُعرباً [٤٩] وهو موصول قول الشاعر : [٥٠]

---

(٤٢) في (ح) : موضع .
(٤٣) في (ق) : وقيل .
(٤٤) في (ق) : ليخرج .
(٤٥) في (م) : الموصول .
(٤٦) هو بجير بن غنمة بن عمرو بن الغوث الطائي احد بني بولان واخو خالد بن غنمة الطائي . وهو شاعر جاهلي مقل كما ذكره صاحب المقاصد النحوية ١/٤٦٤ .
٣ ـ هذا صدر بيت من المنسرح وتمامه : يرمي وزائي بامسهم وامسلمه
انظره في : ابن الناظم ص٣٤ . ومغنـي اللبيـب ١/٤٨ ، والسيوطي في شرح شواهد المغني ص١٥٩ ، وشرح قطر الندى ص١١٤ ، والمقاصـد النحويـة ١/٤٦٤ ، والاشموني ١/١٥٧
وقد ورد : (وذو يعاتبنـي) في كل من : ابن يعيش ٩/٢٠ ومعاني الحروف للرماني ٧١ واللسان مادة (ذو وذوات)و (أمم) و (سلم) .
وورد في الكواكب الدرية ص٩ (ذاك حبيبي ...) .
وورد في الاحاجي النحوية للزمخشري ص٤٦ (هذا خليلي وذو يعاتبنـي) .
والخليل : الناصر . ذو يعاتبني : الذي يعاتبني . وبامسهم : اراد بالسهم . وامسلمة : السلمة وهي الحجارة الصلبة .
(٤٧) في (ح) : وان .
(٤٨) في (ح) : ح . .
(٤٩) في (ق) : مغرباً ـ بالغين ـ .
(٥٠) هو منظور بن سحيم الفقعسي شاعر اسلامي انظر المقاصد النحوية ١/١٢٧ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٨٢ .

٤ ـ وَأَمَّا كِرَامٌ موسِرونَ أَتَيْتُهُم
فَحَسْبِيَ مِنْ ذِي عِندَهم ما كَفَانِيا

هكذا رواه ابن جني [٥١] بالياء معرباً ، ورواه غيره بالواو على [٥٢] البناء .

وجعل « فو » قرين [٥٣] ذو في الذكر لتساويهما في لزوم الاضافة

---

٤ ـ البيت من الطويل وهو في : ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١١٥٨/٣ والمقاصد النحوية ١٢٧/١ بلفظ (فاما كرام ...) .
وورد بلفظ (فاما كرام موسرون لقيتهم ...) .
في : ابن الناظم ص٣٤ والمغني ٤١٠/٢ والمقاصد النحوية ٤٣٦/١ وشرح التصريح ١٣٧/١ .
وورد في شرح شواهد المغني للسيوطي ٨٣٠ـ٨٣١ بلفظ (... اثبتهم ...)
وعجزه في البهجة المرضية للسيوطي ص٢٣ واوضح المسالك ٣٠/١ والمقرب ٥٩/١ .

(٥١) اشار الى رواية ابن جني هذه ابن الناظم ص٣٤ .
وابو الفتح عثمان بن جني النحوي الموصلي ، اديب بارع وعالم متبحر بعلم النحو والصرف . اخذ عن ابي علي الفارسي مدة طويلة . ومن تصانيفه : الخصائص والمحتسب والمنصف والفائق وسر صناعة الاعراب وغيرها . توفي سنة ٣٩٢هـ . انظر انباه الرواة ٣٣٥/٢ ، ونزهة الالباء ص٣٣٢ ، وبغية الوعاة ١٣٢/٢ ومقدمة كتاب الخصائص والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ١٣٧ وابن جني النحوي ـ الدكتور فاضل صالح السامرائي .

(٥٢) في م : وعلى . وانظر روايته بالواو على البناء في : الاشموني ١٥٧/١ وابن عقيل ٤٢/١ والدرر اللوامع ٥٩/١ وابن يعيش ١٤٨/٣ بلفظ :
(فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا)
وروايته في معجم الشعراء للمرزباني ٢٨٢ هي
(فاما كرام موسرون اتيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا)
وعجزه في الهمع ٨٤/١ .

(٥٣) في ح : مرتين في الذكر .

والاعراب [٥٤] بالحروف ، الا ان ذو لا يضاف الى ياء المتكلم ولا الى [٥٥] غيره من المضمرات ما دام مفرداً فلم يكن له حال لا [٥٦] يظهر فيها اعرابه بخلاف فو فانه قد يضاف الى ياء المتكلم فيقدّر اعرابُه [٥٧] نحو : « كلمته وفِيَّ الى فِيهِ » ، وجاعلاً فِيَّ الى فِيْهِ ، فبهذا انحط عن درجة ذو فأُخرَ عنه .

واخرَ (الهَنُ) لان جريانه مجرى ذو في الاعراب بالحروف قليل .

والمشهور جريانه مجرى يد في كونه ثنائياً معرباً بالحركات في اضافة وعيرها كقول النبي صلى الله عليه وسلم [٥٨] :

« مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهِلِيةِ فأَعِضُّوهُ بهَنِ ابيه وَلاَ تَكْنُوا [٥٩] » .

وهو اسم [٦٠] يطلق على كل ما لا يراد التصريح بذكره من الفَرْج [٦١] وغيره .

---

(٥٤) في ح : الاعراب .
(٥٥) سقطت من ح ، ب ، ق : الى .
(٥٦) سقطت من م : لا .
(٥٧) سقطت من ح : اعرابه .
(٥٨) هذا اللفظ في كنز العمال ١/٢٣٢ والنهاية في غريب الحديث لابن الاثير ٣/٢٥٢ وفي مسند الامام احمد ٥/١٣٦ :
(قال ابيّ : كنا نؤمر – اي يأمرنا رسول الله (ص) – اذا الرجل تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا) .
وذكر حديث المتن ابن هشام في اوضح المسالك ١/٣ وحاشية محمد محيي الدين عبدالحميد على شرح ابن عقيل ١/٤٥ .
وفي الفائق للزمخشري ٢/٤٢٤ (.. ولا تكنوا) .
(٥٩) في ب : ولا تكونوا وهو غلط .
(٦٠) سقطت من ب ح ز : اسم .
(٦١) في ح : الفرح .

والاب والآخ والحم مستوية في الاعراب بالحروف اذا أضيفت الى.

غير ياء المتكلم وفي خفاء الاعراب اذا اضيفت اليها وفي الاعراب بالحركات اذا لم تضف ، فقرن بينها في الذكر قبل الهن •

والحم واحد الاحماء وهم أقارب الزوج كأبيه وعمه وأخيه • فلا يضاف الا الى امرأة فيقال[٦٢] (حمو هند أفضل من حمي دعد)[٦٣] هذا هو المشهور •

واجاز صاحب المُجْمَل [٦٤] اطلاقَ الاَحْمَاءِ على أقارب الزوجين •

والثاني من نوائب الضمة : الالف في الاسم المثنى [٦٥] والمحمول عليه •

فالاسم المثنى ما كان كالمسلمينِ في الزيادة والمعنى والصلاحية للتعري [٦٦] ، وعطف مثله عليه مع سلامة المعنى ، واتفاق اللفظين كرجلين وامرأتين والزيدين والعمرين •

والمحمول عليه ما أعرب اعرابه ولم يصلح لما ذكر ، فاثنان واثنتان محمولان على المثنى وليسا مُثَنَّيَيْنِ ، وكذا الابوان لانهما اذا رُجع بهما الى العطف اختلف لفظاهما ، وكذا ما قصد به الكثرة وهو بلفظ

---

(٦٢) في ح : يق •
(٦٣) في ح : وعدٍ •
(٦٤) في المجمل في اللغة لابن فارس (القسم الذي حققه هادي حسن حمودي ـ بغداد سنة ١٩٧٢ مطبوع على الآلة الكاتبة) ص٥٣٤ : « الحَموُ : أب الزوج وابو امرأة الرجل •••• وفي ص٥٣٥ والاحماء : جمع حمو وهم اهل المرأة » •
(٦٥) في ز م ح ب : الف الاسم المثنى •
(٦٦) في (ق) : للتعدي • وفي (ح) : للنعري •

التثنية كقولهم حنانيك فان المراد به [٦٧] حنان بعد حنان دون انقطاع ومنه قوله تعالى :

« ثُمَّ ارجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ » [٦٨] .

فان لفظه تثنية والمعنى كرّات ، اذ لا ينقلب البصر خاسئاً وهو حسير من نظرتين بل من نظرات .

فناب لفظ التثنية عن لفظ الجمع كما ناب لفظ الجمع عن لفظ التثنية في قوله تعالى :

« فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » [٦٩]

ويَدخل أيضاً [٧٠] تحت المحمول على المثنى ما مُسمّاه [٧١] واحد ولفظه لفظ المثنى كقول تميم العجلاني [٧٢] :

٥ ـ دَعَتْنَا بِكَهْفٍ [٧٣] مِنْ كُنا بَيْنِ دَعْوَةً
عَلَى عَجَلٍ دَهْمَاءُ والركْبُ رائِحُ

---

(٦٧) (به) من : (ب) .
(٦٨) الآية ٤ من سورة الملك . سقطت من (ح) : ثم ومن : ب : تعالى
(٦٩) الآية ٤ من سورة التحريم .
(٧٠) في (ح) : وتدخل ايضاً . وسقطت من م : ايضاً .
(٧١) في (ق) : ما سماه .
(٧٢) هو تميم بن ابيّ بن مقبل بن عوف العجلاني مخضرم ادرك الاسلام فاسلم وبلغ عمره (١٢٠) سنة . لقب جده بالعجلان لاقرائه الضيف ولقوله لعبده : اعجل وانت حرّ أي : بالطعام للضيوف .
انظر ترجمته في الخزانة ١/١١٣ الاصابة ١/١٨٧ والشعر والشعراء ١/٣٦٦ ومقدمة ديوانه .
(٧٣) في ق،م،ح : بلهف من كتابين .
٥ ـ البيت من الطويل وهو في ديوان ابن مقبل ص٤٠ وفي ديوان الطرماح ٥٦٥ (.... من كنَابيل ....)
ودهماء : امرأة تميم وكانت تحت ابيه في الجاهلية فخلف عليها بعد موته وفرق الاسلام بينهما لتحريمه التزوج بزوجة الاب /

وهو كثير .

ويدخل أيضاً تحت المحمول على المثنى ماهو مثنى لفظاً ومعنى [٧٤] ولا يستعمل مفرده : « كالمِذْرَوَيْنِ » وهما جانبا الرأس وجانبا الاليتين [٧٥] وجانبا القوس .

ومثل هذا[٧٦] ما حكى المبرد[٧٧] من قول[٧٨] العرب[٧٩] : جاء فلان يضرب أَصْدَرَيْهِ أي فارغاً ، ولا واحد له .

وكهف : موضع . وكنابين كناب : جبل وبازائه جبل آخر يقال له عناب ولقربهما واتصالهما قيل لهما كنابان .
انظر المحبر ٣٢٦
ورد في مراصد الاطلاع : كنابيل موضع وكنابين مثل الذي قبله ولعله الذي قبله الا ان الرواية مختلفة فيه . وقيل : كناب جبل وبازائه جبل آخر يقال له عناب فجمعهما الشاعر كما قالوا ابانين وانما هو ابان ومتالع . /مراصد الاطلاع ١١٧٩/٣ .

(٧٤) سقطت من ح : ومعنى .

(٧٥) في ق : الااليتين .
وفي المستقصى ٤٦/٢ : (جاء ينفض مِذرَوَيهِ) اي فرعي اليتيه يضرب للمتوعد من غير حقيقة .
وانظر الكلام عنه في : شرح درة الغواص للخفاجي ٢٥٥ والكامل للمبرد ١٠٠/١ .

(٧٦) في م : ومثل هو .

(٧٧) هو ابو العباس محمد بن يزيد المبرد امام النحويين في البصرة اخذ عن المازني وابي حاتم السجستاني له المقتضب والكامل وغيرهما توفى سنة ٢٨٥هـ .
انظر ترجمته في اخبار النحويين البصريين للسيرافي ٩٦ وانباه الرواة ٢٤١/٣ وطبقات النحويين اللغويين للزبيدي ١٠١ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبه ٢٨٠ وبغية الوعاة ٢٦٩/١ ونزهة الالباء ٢١٧ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ٢٥٠ والمبرد اديب النحاة .

(٧٨) في ح : من قوى .

(٧٩) انظر الكامل للمبرد ١٠٠/١ .
في مجمع الامثال للميداني ١٦٣/١ (جاء يضرب اصدريه) اي منكبيه اذا جاء فارغاً لم يقض طلبته وانظر القول في المستقصى ٤٦/٢ .

ومن المحمول على المثنى ما يعبر عنه من المفردات بلفظ التثنية كقول الشاعر (٨٠) :

٦ ـ فَجَعَلْنَ مَدْفَعَ عَاقِلَيْنِ أَيَامِناً
وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالاَ

أراد عاقلاً وهو جبل ورامة وهو موضع ، فثناهما مجازاً .

ومثله قول الراجز (٨١) يصف ثوراً يتوقى الكلاب بأرْطاةٍ :

٧ ـ قَدْ جَعَلَ الأرطاة جُنْتَيْنِ

ومن المحمول على المثنى كلا وكلتا مضافين الى مضمر نحو : جاء الرجلان (٨٢) كلاهما والمرأتان كلتاهما (٨٣) .

وورد في الفاخر للمفضل ص٢٤٦ (قولهم جاء يضرب باصدريه) . هذا مما تغلط فيه العامة لان العرب انما تقول (جاء يضرب ازدريه) اذا جاء فارغاً .
وفي اللسان مادة (زدر) : جاء فلان يضرب أزْدَرَيه وأسدَرَيه اذا جاء فارغاً كذلك حكاه يعقوب بالزاي ، قال ابن سيده : وعندي ان الزاي مضارعة وانما اصلها الصاد وسنذكره في الصاد لان الاصدرين عرقان يضربان تحت الصدغين لا يفرد لهما واحد .
وفي اللسان مادة (صدر) : روى ابو حاتم : جاء فلان يضرب اصدريه وازدريه اي جاء فارغاً قال : ولم يدر ما أصله ، قال ابو حاتم : قال بعضهم اصدراه وازدراه واصدغاه ولم يعرف شيئاً منهن ، وفي حديث الحسن : يضرب اصدريه اي مكنبيه ويروى بالزاي والسين .

(٨٠) هو جرير بن عطية الخطفى .
٦ ـ البيت من الكامل وهو في ديوان جرير ٤٤٩ .
ومدفع : مجرى السيل ، والامعز الارض ذات الحصا .

(٨١) لم اقف على اسمه .
٧ ـ البيت من الرجز ولم اقف على اسم مخرجه .
يصف به الشاعر ثورا يتوقى بارطأة من كلاب هاجمته .
والارطاةُ : شجر ينبت في الرمل شبيه بالغضى ، ينبت عصياً من اصل واحد يطول قدر قامة . وله نَوْر مثل نور الخلاف ورائحته طيبة ، والجمع : أرطى وجمعها : اراطي . انظر لسان العرب لابن منظور مادة « أرط » .

(٨٢) في (م) : جاءني الزيدان .
(٨٣) في (ح) : وامرأتان .

فالالف فيهما علامة الرفع لانها تنقلب [٨٤] ياء في الجر والنصب نحو : (مررت بهما كليهما وكلتيهما) [٨٥] ، و (رأيتهما كليهما وكلتيهما) [٨٦] .

فان اضيفا الى ظاهر لزمت [٨٧] الالف في الاحوال الثلاث [٨٨] ، وقُدِّرَ فيهما الاعراب [٨٩] نحو : جاء [٩٠] كلا أخويك ، ومررت [٩١] بكلا أخويك ، ورأيت كلا أخويك .

والثالث من نوائب الضمة النون الكائنة في فعل اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة .

فالياء لا تكون [٩٢] الا ضميراً ولذلك يتم الكلام بها أبداً بخلاف الالف والواو فانهما يكونان ضميرين اذا تم الكلام بهما نحو : « هما يذهبان » و « هم يذهبون » ، و « أنتما تذهبان » و « أنتم تذهبون » .

فان لم يتم الكلام بهما فهما علامتان ، لكون الفاعل بعدهما مثنىً أو مجموعاً كقولك على لغة [٩٣] بعض العرب : « يذهبان الزيدان » ويذهبون

---

(٨٤) في (ح) : تقلب .
(٨٥) في (م) : مررت بكليهما .
(٨٦) سقطت من م : هما من رأيتهما . وفي (ح) : ورأيت هما .
(٨٧) في (م) : فأن اضيف ... لزمته .
(٨٨) في (م) : الثلاثة .
(٨٩) في (ق) و (م) و (ب) : فيها الاعراب .
(٩٠) في (ح) : جائني .
(٩١) سقطت من ز : (ومررت بكلا اخويك) .
(٩٢) في (ح) : لا يكون .
(٩٣) في (م) : مذهب .
وهذه اللغة هي لغة (اكلوني البراغيث) وهي لغة طيء وقيل لغة ازد شنوءة ويقال اسد شنوءة وهي حي من اليمن/الاشموني والصبان عليه ٤٨/٢ والهمع ١٦٠/١ ونسبها الصفار في شرح الكتاب الى بني الحارث بن كعب / بحث في اللهجات العربية د. عدنان محمد سلمان ص٢٠٧ من مجلة كلية الدراسات الاسلامية العدد ٦ نقلاً عن ابن عقيل .

الزيدون ، ومنه قول النبي عليه [٩٤] السلام :

« يَتعاقَبونَ فيكُمْ مَلائكةٌ » [٩٥]

وقد عَمَّمْتُ حالي الالف والواو بقولي : (الـــف اثنين أو واو

---

(٩٤) في ب : صلى الله عليه وسلم ٠

(٩٥) هذا جزء من حديث رواه ابو هريرة عن النبي (ص) ٠
وهذا اللفظ في صحيح البخاري / ارشاد الساري شرح صحيح البخاري ٤٩٦/١ ، وفي صحيح مسلم بتحقيق محمــــد فــــؤاد عبدالباقي ٤٣٩/١ والموطأ في جامع الصلاة/تنوير الحوالك شرح الموطأ للسيوطي ١٤١/١ ومسند الامام احمد ٤٨٦/٢ ٠
وانظر الكلام عن هذه اللغة في : ارشاد الساري ٤٩٦/١ والهمع ١٦٠/١ والاشموني ٤٨/٢ والاقتراح ٥٥ والسيوطي النحــوي للدكتور عدنان محمد سلمان ص٢٥٧ وبحث في اللهجات العربية (لغة اكلوني البراغيث) للدكتور عدنان محمد سلمان مجلــة كلية الدراسات الاسلامية العدد السادس ص٢٠٤ وما بعدها ٠
وقد سمى ابن مالك هذه اللغة بلغة (يتعاقبون فيكم ملائكة) انظر شرح عمدة الحافظ/النعت وقد انكر بعض المتأخرين من النحاة تسمية ابن مالك هذه قال السيوطي في الهمع : (وكان ابن مالك يسميها لغة يتعاقبون فيكم ملائكة وهو مردود/الهمع ١٦٠/١ محتجين بان ابن مالك اخذ التسمية من حديث البخارى والموطأ ٠ قالوا : واصل الحديث رواه البزار هو (ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار) وحديثالبزار جاء على اللغة العامة ولا حجة فيه لابن مالك لان واو الجماعة في الفعــل يتعاقبــون عائــد الى لفظــة ملائكة المتقدمــة علــى (يتعاقبون) فالواو هنا ضمير الفاعل وليست علامة تدل على عدد الفاعلين ، وان كلمة ملائكة المتأخرة عن (يتعاقبون) اما بدل من فاعلا للفعل (يتعاقبون) ببحث في اللهجات العربية للدكتور عدنان واو الجماعة واما خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ولا يجوز ان تُعرب محمد سلمان ص٢٠٦ والاشموني والصبان عليه ٤٨/٢ ٠

جمع) بخـلاف قول من قال ألف الضمير أو واوه ، ولم اقيـد الجمـع بكونه لعاقل ، لان غير العاقل قد يجري مجـــراه في ذلـــك ، كقولـه تعـــالى :

« وكلٌ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » [96]

فكان اطلاق الجمع أولى [97] من تقييده .

---

(٩٦) الآية ٤٠ سورة يس .
(٩٧) (ز) : اولا .

﴿ علامات النصب ﴾

ص :

(ويدل على النصب نيابة عن الفتحة الالف في الاسماء الستة ، والياء في الاسم المثنى وجمع المذكر السالم وما حمل عليهما نحو : رأيت المسلمينِ كليهما والمسلمينَ أولى الفضل ، والكسرة في الجمع بالالف والتاء الزائدتين [1] وما حمل عليه نحو رأيت المسلماتِ أولاتِ الفضل ، وحذف النون الدالة على الرفع ، كلن [2] يذهبا ولن يذهبوا ولن تذهبي) .

ش :

قد سبق الكلام على الاسماء الستة ، وان رفعها بالواو . فاذا ذكر ان نصبها بالالف علم ان محل الالف منها [3] هو محل الواو كما [4] ان محل [5] الفتحة من المعرب بالحركات هو محل الضمة ، فاغنى ذلك عن تمثيل مستأنف ، وكذلك أغنى سبق الكلام على جمع [6] المذكر السالم والمحمول عليه ، وان رفعهما بالواو ، فاذا ذكر ان نصبهما بالياء كان ذلك كافياً لو [7] لم يذكر معه مثال ، فكيف مع ذكر المثال ، واستغنى أيضا عن

---

(١) في (ق) : الزائدين .
(٢) سقطت من (ب ز ح) : كلن يذهبا ولن يذهبوا ولن تذهبي
(٣) سقطت من (ب) : هو .
(٤) في (ح) : وكما .
(٥) سقطت من م : محل .
(٦) في (ح) : على الجمع .
(٧) في (ح ، ز) : ولو . وفي (ب) : ولم يذكر معه ...

تعيين[8] حركة ما قبل الحرف النائب ، لان ذلك مفهوم من المثل به

هناك وهنا [9] وكذا الكلام على نصب المثنى وما حمل عليه مستغنٍ عن زيادة على ما قُرِر [10] فليكتَفَ به .

وقولي والكسرة في الجمع بالالف والتاء الزائدتين[11] وما حمل عليه أي والكسرة أيضا تدل على النصب نيابة عن الفتحة وذلك في جمعٍ بالف وتاء زائدتين ومحمول عليه[12] .

واطلق الجمع ولم يقيد بكونه لمؤنث لانه قد يكون لمذكر وهو على ضربين : مقيس[13] وشاذ .

فالمقيس : ما واحده صفة مذكر ما [14] لا يعقل ، أو مصغر [15] اسم مذكر ما لايعقل .

فالاول : كـ « أَشْهُرٌ مَعْلُومات»[16]، و« أيامٍ معدوداتٍ »[17].

والثاني : كـ « دريهمات ودنينيرات » .

والشاذ : نحو : حمامات وحسامات [18] .

وقيدتُ الالف والتاء بكونهما زائدتين [19] احترازاً من أبيات

---

(٨) سقطت من (م) : تعيين .
(٩) سقطت من ح : وهنا . وفي م وكذلك الكلام بدل كذا .
(١٠) في (ح) : قدر .
(١١) في (ح) : الزائدين .
(١٢) سقطت من (ق) : عليه .
(١٣) في (ز) : ومقيس .
(١٤) سقطت من (م) : ما
(١٥) في ح : ومصغر .
(١٦) الآية ١٩٧ من سورة البقرة .
(١٧) الآية ٢٠٣ من سورة البقرة .
(١٨) في ب ، ح ، ز : حسامات وحمامات .
(١٩) في (ز) : وقضات

وقضاة [٢٠] ونحوهما ، فان تاء [٢١] أبيـــات اصليــة وألفُه زائـــدة ، وقضاة [٢٢] بعكس ذلك .

ودخل تحت قولي [٢٣] وما حمل عليه : (أولات [٢٤] كـــذا) بمعنى : (صواحب [٢٥] كذا) ، لانه [٢٦] أعرب اعرابَ الجمعِ ، وليس جمعاً ، اذ لا واحد له من لفظه لكن جرى مجرى الهندات ونحوه كمـــا جرى (أولو) [٢٧] مجرى الزيدينَ [٢٨] ونحوه .

ويدخل[٢٩] أيضاً تحت قولي : (وما حمل عليه) أذرعاتٌ ونحوه مما هو جمع في اللفظ دون المعنى ، وقد سبق الكلام على مواضع النـــون الدالة على الرفع .

فاذا ذكر ان حذفها [٣٠] يدل على النصب لم يحتَـــجْ الى زيادة على ان يجاء بعامل نصب قبل أمثلة الرفع محذوفة النونات كقولك فـــي تذهبـان وتذهبون[٣١] وتذهبين ، أريـد أن تذهبـا[٣٢] وان تذهبوا[٣٣] وان تذهبي .

---

(٢٠) في ب : زائدتان ، والصواب ما اثبتت .
(٢١) في ق : ياء ابيات .
(٢٢) في ز : وقضات .
(٢٣) في م : قوله .
(٢٤) في ق ، م : الات .
(٢٥) في م : صاحب .
(٢٦) في (ز،ح،ب) : الا انه .
(٢٧) في ق ، م : الو . وفي ح : الوا .
(٢٨) في (ح) : الزائدين .
(٢٩) في ز ب : ودخل .
(٣٠) في (ح) و (م) : حذفهما .
(٣١) في : ب م : يذهبان ويذهبون ، بالتاء والياء .
(٣٢) في ز : يذهبا وان يذهبوا ، بالتاء والياء .
(٣٣) في (ح) : أو يذهبوا

﴿ عَلامات الجَر والجَزم ﴾

ص :

(وَيَدُل على الجر نيابة عن الكسرة الياء في الاسماء الستة ، وحيث دلت على النصب والفتحة فيما لا ينصرف نحو : انتفعت باحمرَ وحمرآءَ ، فان أُضيف أو دخل عليه (أل) [1] انجرَّ بالكسرة نحو : انتفعتُ بأحمرِكُمْ وبالحمراءِ .

ويدل على الجزم نيابة عن السكون حذف آخر الفعل المعتل وحذف النون الدالة على الرفع نحو [2] لم يَرْمِ ولم يَذْهَبَا) .

ش :

للجر ثلاث علامات الكسرة [3] والياء والفتحة .

فالكسرة : هي الاصل ، ويجرّ بها [4] الاسم المنصرف عارياً من (أل) واضافة ، ومصاحباً لاحدهما ، (كمررتُ بالسيد وعبده مع ثالث) .

ويجرّ [5] بها أيضاً غير المنصرف مصاحباً لاحدهما [6] كانتفعت بالاحمر [7] والحمراء والدراهمِ ، وبأحمركم [8] وحمرائِكم ودراهمكم .

---

(١) في ز ، ح ، ب : الالف واللام بدل (أل) .
(٢) في م : كلم يرمِ .
(٣) في ح : الكسر .
(٤) في ح : بـه
(٥) في (ق) : وتجـر .
(٦) سقطت من (ق) : لاحدهما .
(٧) في ز : كانتفعتُ بالحمراء والاحمرِ و ...
(٨) في م : واحمركم .

والمنصرف هو الذي ينوّن [٩] في الوصل والتجرد من أل والاضافة.
وغير المنصرف هو الممنوع من ذلك لاسباب تُبَيَّنُ ان شاء[١٠] الله تعالى.

وتنوب الياء عن[١١] الكسرة بانفراد في الاسماء الستة كرويتُ عن ذي الفضل من فِيْهِ[١٢] حديث أبيه وأخيه وحمي أختِه[١٣].
وباشتراك[١٤] مع النصب في الاسم المثنى وجمع المذكر السالم وما[١٥] حمل عليهما.

وفيما سبق من التمثيل غِنىً عن تمثيلٍ آخر[١٦].

وتنوب الفتحةُ عن الكسرة[١٧] في غير المنصرف اذا لم يصاحب أل ولم يضف كانتفعت باحمرَ وحمراءَ ودراهمَ.

وللجزم علامتان سكون وحذف، فالسكون هو الاصل ويجزم[١٨] به ماهو[١٩] كيذهب في[٢٠] عدم اعتلال الآخر، والتجرد من نون الرفع فيقال[٢١] اِنْ تذهبْ أذهبْ.

وينوب عنه حذف حرف العلة فيما[٢٢] اعتل آخره (كلم يخشَ

---

(٩) في ق : ينوب وهو خطأ .
(١٠) في ح : نبين انش . وفي ق : انشاء الله ..
(١١) في ح : من .
(١٢) سقطت من (م) : من فيه .
(١٣) في (م) و (ح) : اخيه . وفي (ز،ح،ب) : (وهنيه) .
(١٤) في (م) : ومع اشتراك .
(١٥) في (م) : وفيما .
(١٦) في م : آخره .
(١٧) في (م) : في بيان غير
(١٨) في (م) و (ح) : تجزم .
(١٩) سقطت من (ق) : هو
(٢٠) في ح : من .
(٢١) في م : فتقول .
(٢٢) في ق : مما . وفي م : بما .

ولم يرمِ ولم يعفُ) [٢٣] .

وحذفُ النون الدالة على الرفع نحو لم يذهبا ولم يذهبوا ولم تذهبي ، الا ان حذف حرف العلة لا اشتراك فيه ، وحذف النون يشترك فيه الجزم والنصب ، ويفرق بينهما بالعامل والتابع . وكذا النصب والجر [٢٤] في التثنية وجمعي [٢٥] السلامة وما حمل عليهما .

وكذا النصب والجر [٢٦] في غير المنصرف اذا لم يصاحب أل ولم يضف ، فان الفرق فيه بين[٢٧] النصب والجر يظهر بالعامل والتابع ، نحو : رأيت أحمرَ قانياً وانتفعتُ باحمرَ قانٍ . [٢٨]

---

(٢٣) في م : تخف . وفي ح : يخف . وفي ب : يحف .
(٢٤) في (ق) : والجزم .
(٢٥) في (م) : وجمع .
(٢٦) في ز ق ح ب : الجر والنصب .
(٢٧) سقطت من (ح) (ب) : بين
(٢٨) في ق م : قاني .

﴿ النكرة والمعرفة ﴾

ص :

(الاسمُ نكرةٌ ومعرفةٌ ، فالنكرةُ : ما سِوى المعرفةِ . والمعرفةُ : عَلَمٌ ومُضْمَرٌ ومَوصُولٌ واسمُ اشارةٍ والمعَرفُ بالاضافــةِ [1] والمعرَّفُ بأَل والمعرَّفُ بالنداءِ) .

ش :

الاسم النكرة هو الدال على معنى شائع في جنسـهِ [2] . وعلامته في اللفظ [3] قبول (أل) مؤثرة في معناه [4] ، أو وقوعه موقع ماهــــو كذلك [5] .

فالاول كرجل وامرأة .

والثاني كمَنْ بمعنى انسان وما [6] بمعنى شيء فانهما لا يقبلان (أل) ولكنهما واقعان [7] موقع انسان وشيء وهما يقبلان أل ، فاغنـــى ذلك [8] عن قبول من وما ايّاهَا .

واحترز بكون (أل) مؤثرة في المعنى من العلم المنقول من صفة [9].

---

(١) في (زح) : والمعرف بال والمعرف بالاضافة .
(٢) في (ح) : خبـه .
(٣) سقطت من (ق) : في اللفظ .
(٤) في (ب) : معناها . والمراد معنى النكرة .
(٥) في (ح) : كلَ .
(٦) في (م) : ومن .
(٧) في (ق) : ولاكنهما اوقعان .
(٨) سقطت من (ح) : ذلك
(٩) سقط من ز : صفة .

أو مصدر كحارث[١٠] وفضل فانه قابل لأل الا انها[١١] لا تؤثر في معناه بل مدلول حارث [١٢] والحارث [١٣] وفضلٍ والفضل سواء [١٤] .

والاسم المعرفة هو الدال على معنىً [١٥] مُعَيَّنٍ لا شِياع [١٦] فيهِ ، وهو : اما علم كزيد ، واما مضمر كأنا ، واما موصول كالذي ، واما اسم [١٧] اشارة كهذا [١٨] ، واما معرف بالاضافة [١٩] كصاحبي واما معرف بأل كالرجل ، واما معرف بالنداء كيا رجل ، وسنبين [٢٠] كل واحد منها [٢١] بتفصيل ان شاء الله تعالى [٢٢] .

---

(١٠) في (زح،ب) : كحرث .
(١١) في (م) : انه لايؤثر .
(١٢) في (ح) و (م) : حرث .
(١٣) في (م) : الحرث .
(١٤) في (م) : والمفضل سوآه .
(١٥) في (ق) : معين معنى .
(١٦) في (ح) : لاشباع .
(١٧) سقط من (ق) اسم .
(١٨) في (ق·ب·ز) : كهنا .
(١٩) في (زح) : (اما معرف بال كالرجل واما معرف باضافة كصاحبى) . وفي (ز·ب) : بأضافة .
(٢٠) في (ق) : وسيبين ...
(٢١) في (ق) : منهما .
(٢٢) في ح : انشَ .

﴿ العَلم ﴾

ص :

(فالعلم ما دل على شخص بعينه كزيد ولاحق أو قبيلة بعينها كتميم أو بلد بعينه [1] كمكة أو جنس عيني كأسامة أو معنوي كَبَرَّة ويميز[2] هذا من اسم الجنس غير العلم امتناع دخول أل عليه لو قلت الأسامة أو البَرَّة لم يحسن بخلاف أسد ومبرة [3] فانه يحسن دخول آل [4] عليهما) .

ش :

العلم هو الاسم الدال على مسماه دلالة تتضمن[5] تَجْلِيَتَه والاشارة اليه .

ووضعه[6] لما تدعو[7] الحاجة الى تعيينه[8] من اشخاص من يعقل : كزيد وهند ، أو من اشخاص [9] ما لا يعقل : كلا حق ـ اسم

---

(1) سقطت من (ق) : بعينه
(2) في ز ح ب وتميز .
(3) في (م) : وبرة .
(4) سقطت من (م) : ال
(5) في (ح) : يتضمن . في (ب) : تتضمن تخليته
(6) في (ح : وصفه .
(7) في (م) : يدعو .
(8) في (ق.ح.م) : تعينه
(9) في (م) : من .

فرس ـ ، وشدقم ـ اسم جمل ـ [١٠] ، أو من القبائل : كقريش وتميم ، أو من الامكنة : كمكة وَحِراء •

وقد وضعوا لبعض الاجناس اعلاماً اعطوها في اللفظ ما للاعــلام الشخصية من الاستغناء عن تعريف باداة أو اضافة وقصدوا بها ما يقصد باسم الجنس غير العلم اذا قرن (بأل) من استغراق أو عهد •

فمن ذلك قولهم للاسد : أُسامة • فانهم يعنون به ما يُعْنَى بالاسد العام اذا قيل : الاسدُ مَخُوْفٌ [١١] ، وبالاسد [١٢] الخاص اذا قيل : قُتِلَ [١٣] الاسدُ لأسدٍ معهودٍ •

فاسامة صالح للمعنيين ، الا ان الاسد لا يدل على أحدهما الا مقروناً بأل أو [١٤] ما يقوم مَقامها [١٥] واسامة يدل عليهما بنفسه •

والاعلام الجنسية على ضربين :

عينيٍ : ومنه اسامة ، ومعنويٍ : كقولهم لِلمَبَرَّةِ ، بَرَّةٌ وللفَجرةِ [١٦] : فَجَارِ • قال الشاعر [١٧] :

---

(١٠) في م : جبل •
(١١) في م : تخوف •
(١٢) في (ق) : بالاسد ، بدون واو العطف •
(١٣) سقطت من (ح•ب•م) : قُتِلَ •
(١٤) في (م) : ومايقوم •
(١٥) في (ق) : مقامهما •
(١٦) في (ح) : للفجر •
(١٧) هو ابو امامة زياد بن معاوية المعروف بالنابغة الذبياني • احد فحول شعراء الجاهلية وشعراء المناذرة خاصة • سمي بالنابغة لنبوغه بالشعر وهو كبير السن •
مات في الجاهلية زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته • انظر ترجمته في الاغاني ج١١/ص١ ، والخزانة ٢٨٧/١ والشعر والشعراء ٩٢/١ ، ومقدمة ديوانه وشرح القصائد العشر للتبريزى ص ٣٠٧ـ٣٠٨ وتاريخ الادب العربي ـ بلاشير ١٢٧/٢

٨ ـ إنّـا اقْتَسَمْنَا خُطّتَيْنـا بَيْنَنا
فَحَمَلْتُ بَـرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ

---

٨ ـ البيت من الكامل قاله في هجاء زرعة بن عمرو الفزاري ·
وهو في كتاب سيبويه ٢/٣٨ والاعلم عليه ، وابن يعيش ١/٣٨ ، ٤/٥٣ ، والخصائص ٢/١٩٨و٣/٢٦١و٢٦٥ وخزانة الادب ٣/٦٥ ، والمقاصد النحوية ١/٤٠٥ ، والدرر اللوامع ١/٩ والاشباه والنظائر ١/١٤٥ ، والاشموني ١/١٣٧ ، والامالي الشجرية ٢/١١٣ واللسان مادة « برر » و « فجر » وديوان النابغة الذبياني ٩٨
وفي اللسان مادة (انن) : (··· خطتينا بعد كم ····) وروى الاصمعي (يوم اختلفنا خطتينا) وروى ابن الاعرابي (يوم احتملنا خطتينا) وروى ابو عبيدة والاصمعي (أنا اقتسمنا) / انظر هذه الروايات في ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت ٩٨ واورد الشطر الثاني فقط في مادة (حمل) وكذا في الهمع ١/٢٩ ·
والخطة : القصة والخصلة · البرة : الوفاء · الفجار : الفجور ونقض العهد وهذا مثل اى كانت لي ولك خطتان فأخذت أنا البرة اي الوفاء ، واخذت انت فجار اي الفجور ونقض العهد ·

﴿ الضمائر ﴾

ص :

(المضمر [1] ما دل على نفس المتكلم نحو : أنا ، وتاء [2]
(فعلتُ) ، وايّاي ، وياء أكرمني غلامي ، أو على المخاطب نحو : انت ،
وتاء (فعلتَ) ، وياء (تفعلين) ، واياكَ ، وكاف [3] : اكرمك غلامك ،
أو على الغائب نحو : هو ، واياه ، وهاء (اكرمَه غلامُه) ، أو على
المخاطب في موضعٍ [4] وعلى الغائب في موضعٍ نحو : الف (افعلا) و
(فَعَلا) ، وواو (افعلوا وفعلوا) [5] ونون (افعلنَ وفَعَلنَ) .

ش :

المضمرُ مادلّ على مسمّى مشعراً بحضورهِ أو غيبتِهِ .

فالمشعر [6] بالحضور : ما لمتكلم وما لمخاطب .

والمشعر بالغيبة : ما سواهما .

والثلاثة على ضربين : متصل ومنفصل .

والمنفصل على ضربين ، مرفوع الموضع ، وهو : أنا ونحنُ وأنتَ
وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتنّ وهوَ وهيَ وهما وهم وهنّ .

ومنصوب الموضع : وهو : اياي وايّانا [7] وايّاكَ وايّاكِ واياكما

(1) في (ح) :والمضمر .
(2) في (ق) : وياء .
(3) في (ح) :كان .
(4) في (ح) : فموضع .
(5) في (م) : واو فعلوا . وفي (ح) : وواو فعلوا .
(6) في ق : والمشعر
(7) في (م) : ايانا واياي .

واياكُمْ [٨] واياكنَّ واياه واياها واياهما واياهم واياهنَّ .

والمتصل [٩] على أربعة أقسام : مخصوص بالرفع والحضور ، ومخصوص بالرفع مشترك فيه الحضور والغيبة [١٠] ، ومخصوص بالحضور مشترك [١١] فيه الرفع [١٢] والنصب والجر ، ومشترك فيه النصب والجر .

فالمخصوص بالرفع والحضور : ما بعد اللام من فعلتُ وفعلتَ [١٣] وفعلتِ وفعلتم وفعلتنَّ ، وياء تفعلين وافعلي .

والمخصوص بالرفع المشترك فيه الحضور والغيبة : ألف [١٤] (افعلا [١٥] وفعلا) وواو (افعلوا وفعلوا) ونون (افعلن وفعلن) .

والمخصوص بالحضور المشتركُ فيه الرفعُ والنصبُ والجرُّ « نا » [١٦] فانه مرفوع في نحو فعلنا ومنصوب في نحو اكرمتنا ومجرور في نحو (مررت بنا) .

والمشترك فيه النصب والجر : ياء المتكلم وكافا [١٧] المخاطب والمخاطبة ومثناهما ومجموعاهما ، وهاء الغائب [١٨] والغائبة [١٩]

---

(٨) سقطت من (ح) : واياكم وسقطت من : ب : واياكما

(٩) في (ح) : والمنفصل والمتصل .

(١٠) في (ح) : الغيبة والحضور . وكذا في ب ، ز

(١١) في ق ح : ومشترك .

(١٢) سقط من (ز) الرفع والنصب والجر ومشترك فيه .

(١٣) في م : وهو فعلت .

(١٤) في م : نحو الف .

(١٥) في ب افلا . وهو سهو من الناسخ .

(١٦) في م : مثل نا .

(١٧) في م.ق : وكاف .

(١٨) في (م) : سقطت العبارة من : وهاء الغائب ... مجموعاهما - وسقطت من (ق) : الغائب

(١٩) في (ب،ز) : وهاء الغائبة .

ومثناهما [٢٠] ومجموعاهما نحو أكرمني صاحبي واكرمكَ صاحبك واكرمكِ صاحبكِ [٢١] واكرمكُما صاحبكُما واكرمكُم صاحبكم واكرمكنَّ صاحبكنَّ واكرمه صاحبه واكرمها [٢٢] صاحبها واكرمهما صاحبهما [٢٣] واكرمهم صاحبهم واكرمهنَّ صاحبهنَّ •

الاّ ان ياء المتكلم يلزم قبلها نون الوقاية ان نصبت بفعل أو بليتَ أو جُرَّتْ بمنْ أو عن أو اضيف اليها لَدُنْ [٢٤] أو قَطْ أو قد بمعنى حسب •

وقد تجرد [٢٥] من النون مع ليت والمذكورات بعدها [٢٦] •

واذا نصبت بأخوات [٢٧] ليت استوى التوقي والتجريد [٢٨] الا ان التجريد [٢٩] مع لعل أكثر [٣٠] من التوقي [٣١] ولذلك جاء في القرآن : « لَعَلِّي [٣٢] » لا : لَعَلَّنِي [٣٣] •

ص :

(ويستتر ضمير الرفع استغناء بمعناه لزوماً في نحو : أَفْعَلُ

---

(٢٠) في (ق) : ومثناها ومجموعاها •
(٢١) سقطت من ح : واكرمكِ صاحبكِ •
(٢٢) في (ق) : واكرمهما •
(٢٣) في ح صاحبكهما •
(٢٤) سقطت من (ب) : لدن •
(٢٥) في (ز) : وقد يجرد •
(٢٦) في (ح) : بعد •
(٢٧) في (م) : اخوات •
(٢٨) في ح ق م : والتجرد •
(٢٩) سقطت من (ب) : التجريد •
(٣٠) في (م) : اكبر •
(٣١) في (م) : التبوقي •
(٣٢) من الآية ٣٦ من سورة غافر : (لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات) •
(٣٣) في ق : لعلي •

ونَفْعَلُ[٣٤] وتَفْعَلُ وافْعَلْ[٣٥] وجوازا في نحو زيدٌ فَعَلَ . فينوى[٣٦] في الاول معنى أنا وفي الثاني معنى نحن وفي الثالث والرابع معنى أنت وفي الخامس معنى هو وقد تذكر[٣٧] الفاظها توكيداً) .

ش :

انفرد ضمير الرفع بان[٣٨] جُعلَ بعض أقسامه مستتراً لانه غير صالح للحذف بخلاف غيره .

فاذا[٣٩] نوي معناه مع رافعه حصلت الكفاية بذلك ولم يتوهم كونه محذوفاً .

وهو في استاره[٤٠] على ضربين :

احدهما : ما يستتر استاراً لازماً ، والآخر : ما يستتر استاراً جائزاً . فالاول المرفوع بالمضارع ذي الهمزة وبالمضارع[٤١] ذي النون وبأمر المخاطب وبمضارعه نحو أَفْعَلُ ونَفْعَلُ وافْعَلْ وتَفْعَلُ ، فمع[٤٢] كل واحد من هذه الاربعة فاعل منوي لا يلفظ به ولولا ان مع كل واحد منها فاعلاً ، لم يحسن السكوت عليه .

فان قصد[٤٣] توكيد الفاعل المنوي جيء[٤٤] بأنا بعد افعلُ وبنحن بعد نفعل وبأنتَ بعد افْعَلْ وتَفْعَلُ .

---

(٣٤) في (ح) : ويفعل وفي (ق) : تفعل .
(٣٥) في (ز،ح،ب) : وافعل وتفعل .
(٣٦) في م : فنوى .
(٣٧) في ق : بالتاء والياء .
(٣٨) في (م) : بانه .
(٣٩) في (ح) : اذا .
(٤٠) في (ح) : استناده .
(٤١) في ح : بالمضارع .
(٤٢) سقطت من (م) : فمع واضيف واو الى كل .
(٤٣) في (م) : قصدوا .
(٤٤) في (ح) : حتى .

والثاني المرفوع بفعل وشبهه فاذا قلت زيدٌ فَعَلَ ففي فَعَلَ ضمير مستتر كاستتار الضمير في أَفْعَلُ واخواته[45] الا ان ذلك لازم الاستتار اذ لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل ، والمرفوع بفعل جائز الاستتار لان (فَعَلَ) قد يجرد منه ويسند الى ظاهر كقولك في : (زيد فَعَلَ) ، (زيدٌ فَعَلَ غلامُهُ) ، والى ضمير منفصل كقولك زيد ما فعل الا هو .

ولا سبيل الى ذلك في (أَفْعَلُ) واخواته فهذا معنى اللزوم والجواز .

---

(٤٥) في (م) : واخواه .

﴿ الموصـــول ﴾

ص :

(الموصول الذي والتي وتثنيتُهما وجمعُهما وما اشبَهَها [1] فـــي المعنى والافتقار الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على ضمير لائق بالمعنى نحو جاء الذي كَرُمَ ابوه والتي[2] كرم أبوها واللذان كرم ابوهما[3] والذين كَرُمَ ابوهم واللاتي كَرُمَ ابوهنَّ ، ويقوم [4] مقام الجملـة الموصول بها ظرف أو عديله [5] وهو الجار والمجرور[6] نحو رأيتُ الذي عندَك والذي كزيد [7]) .

ش :

الذي والتي كَالاصل لغيرهما من الاسماء الموصولة فان غيرهما اذا أَشكل أمره يستدل على موصوليته [8] بصلاحية موضعه [9] للذي [10] إنْ كان مذكراً ، وللتي[11] ان كان مؤنثاً .

فلذلك اقتصر على ذكرهما ونبّه على البواقي بأَن قيل وما اشبههـا

---

(١) في م : اشبيهما .
(٢) سقطت من ز : والتي .
(٣) كرر في هامش (م) : واللذان كرم ابوهما .
(٤) في (ح) : وتقـوم .
(٥) في (ق) :عدلية . وسقطت من (ح،ب) : عديله ، وفيهما جميعاً: (ظرف او جار ومجرور) .
(٦) في (ح) : أو جار ومجرور .
(٧) في ق : لزيدٍ .
(٨) في (ق) : موصولية .
(٩) في (ح) : موضـوعه .
(١٠) في (م) : الـذى
(١١) في (م) : والتي

والضمير[١٢] في أشبهها عائد على الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما ولذلك لم يقل وما اشبههما[١٣] .

وتثنيتهما اللذانِ واللتانِ في الرفع ، واللذَيْنِ[١٤] واللتَيْنِ في الجر والنصب .

وجمع الذي[١٥] الَّذِيْنَ في الاحوال الثلاثة .

وتَقوم[١٦] مقامه الأُلى[١٧] واللائي واللائين .

وقد يقال[١٨] في الرفع اللذونَ واللاءونَ[١٩] .

وجمع التي واللاتي والأُلى[٢٠] واللاءاتِ .

ويدخل تحت قولي وما اشبهها في المعنى (مَنْ وما وأيٌ) كقوله تعالى: « ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً[٢١] » .

وقد تقدم في الاعراب ان ذو يكون موصولاً[٢٢] وانه قد يعرب اذا استعمل موصولاً .

---

(١٢) سقطت من م : العبارة التالية والضمير في .... اشبههما . وفي (ق) : والضمير من اشبهها .

(١٣) في (ق) : اشبهها .

(١٤) في (ق) : والذين .

(١٥) في (م) : المذكر . وفي (ب) : جمع الذى واللذين

(١٦) في (ق،م) ويقوم .

(١٧) في ح : الاول . وفي م : واللالى . وفي ب ق م : الاولى . وفي (ز) : الألى واللاءي واللاءين

(١٨) في م : ويقال .

(١٩) في (ح) : واللائون .

(٢٠) في ح : اللاى واللات وفي ب : واللاءى واللاولي واللاءات . وفي ز : اللاءى والألى واللآءت . وفي م : اللايي واللات وفي ق : اللالي .

(٢١) الآية ٦٩/سورة مريم .

(٢٢) في (م) : موصولة .

وقيدتُ الجملة الموصول بها بخبرية احترازاً من جمل [٢٣] الطلب فانها لا يوصل بشيء[٢٤] منها[٢٥] اذ لا فائدة في ذلك •

وقيدتُ باشتمالها [٢٦] على ضمير احترازاً من الجمل التي تضاف[٢٧] اليها [٢٨] حيث واذْ واذا فانها عارية من ذلك •

ثم قلتُ ويقوم [٢٩] مقام الجملة الموصول [٣٠] بها ظرف أو جار ومجرور وكان في ذكر الجملة غنى [٣١] لان ما يوصل به منهما جملـــة في المعنى ولـكن اللفظ به مغايـر للفظ[٣٢] بالجملـة الصريحة فلـم[٣٣] يستغن بذكر الجملة عن ذكرها لذلك •

---

(٢٣) في (ح) : حمل •
(٢٤) في (م) : نشيء •
(٢٥) في (ح) : منهما •
(٢٦) في (ح) : باشمالها •
(٢٧) في (ز ، ح) : يضاف •
(٢٨) سقطت من ح : اليها •
(٢٩) في (ح) : وتقوم •
(٣٠) في ز : الموصولة •
(٣١) في (ق) : عني •
(٣٢) في (ح) : مغاير اللفظ •
(٣٣) في (م) : ولم •

﴿ إسم الأشارة ﴾

ص :

(اسم الاشارة ذا وذاك وذي وتيك[١] ومثنياتها[٢] وذلك وتلك وأولاء وأولئك وهنا [٣] وهناك وهنالك ونحوها مما وضع لمسمّى [٤] واشارة اليه .

ووقوع « ها » [٥] قبل المجرد كثير ، وقبل [٦] ذي الكاف وحدها قليل [٧]) .

ش :

يشار « بذا » للواحد القريب ، و « بذاك وبذلك » [٨] للواحد البعيد بعداً يسيراً أو [٩] كثيرا .

ومثلها في المؤنث « ذي وتيك [١٠] وتلك » هذا [١١] هو الصحيح . لاقول من يجعل ذا [١٢] الكاف واللام للبعيد ، وذا الكاف [١٣] وحدها للمتوسط .

---

(١) سقطت من م : وتيك .
(٢) في (ح ، ب) : ومثنياتهما . والصواب ما اثبتنا .
(٣) في (ح) : وهناه وفي (ز) : الاء والأيك . وفي (ح) : واولائك .
(٤) في (م) : لمعنى .
(٥) في (ح) : ووقوعها .
(٦) في (م . ح) : قيل .
(٧) الى هنا المتن في نسختي (م . ق) . اما في (ح) فالى : هو الصحيح .
(٨) في (ز ، م ، ب) : وذلك .
(٩) في ح : و .
(١٠) سقطت من (م) : وتيك .
(١١) في ح ، ب : وهذا .
(١٢) في (ح) : ذي .
(١٣) في م : اللام .

وفُرق بينهما في المتن (١٤) بالمثنيات ، لأن ذا اللام لايثنى وانما ثنى (١٥) المجرد منها ومن الكاف أو منها (١٦) وحدها فيقال في الرفع : « ذانِ وتانِ وذانك وتانك (١٧) » .

وفي الجر والنصب : « ذينِ وتينِ وذينك وتينك » .

ونبهتُ بقولي ونحوها على « ذهْ وتهْ وتي وتا » بمعنى « ذي »(١٨) و « ذيك وتَيْك »(١٩) بمعنى « تِيْكَ » . و « تالِكَ وتيلك »(٢٠) بمعنى « تلْك »(٢١) .

وأُلى وأُلاك (٢٢) بمعنى أولاءِ وألائك (٢٣) .

وهُنا وهَنَّا وثَمَّ بمعنى هنالك (٢٤) .

ونحو هذا (٢٥) وهذي وهؤلاء وههنا كثير .

ونحو هاذاكِ وهاتيك وهؤلائك وها هناك (٢٦) قليل .

ونحو ها ذلك (٢٧) غير مستعمل .

وعلى هذا نبهتُ بقولي : (ووقوع (٢٨) « ها » قبل المجرد كثير وقبل ذي الكاف وحدها قليل) .

---

(١٤) في (ق) : المثنى وفي (م) : المنزلة .
(١٥) سقطت من (ق) : وانما ثنى . في (ب ، ز) وانما يثنى .
(١٦) في (ح) : منهما .
(١٧) في (ح ، ب) : ذان وذانك وتان وتانك .
(١٨) سقطت من (ح) : بمعنى ذي ، وذيك وتيك .
(١٩) ضبطت في ب : بكسر التاء .
(٢٠) في (م) : وتيك .
(٢١) في (م) : تالك .
(٢٢) في (ز) : وأءلا وألاك وفي ب : وألا .
(٢٣) في (ح) : الآء .. وفي (م) : اولاتك .
(٢٤) في (ق) : هناك .
(٢٥) في (م) : ونحو ذا هذا .
(٢٦) في (ب) : وههناك .
(٢٧) في م : هنيّالك .
(٢٨) في (م) : بوقوع .

« المعرف بأل »

ص :

(المعرفُ بأَل : ما أَحْدَثَتْ [1] فيه عموماً أو خصوصاً .
والمعرف بالاضافةِ والنداءِ يذكران في بابيهما) [2] .

ش :

قد تدخل[3] أل على الاسم فلا تحدث فيه معنى، وذلك اذا دخلت على علم [4] منقول من اسم جنس ، كفضل فانه دال على شخص معين فلو دخلت (أل) عليه لم تنقله من شياع الى تعين بل دلالته مقروناً بها كدلالته عارياً منها ، وكذا اذا دخلت زائدة على ما يجب تنكيره كقولهم : « جاءوا الجَمّاءَ الغَفيرَ »[5] ، بمعنى (جاءوا جماء غفيراً) . لانهما حالان والحال لا تعرّف وكذا[6] قول الشاعر[7] :

---

(١) في م : احدث .
(٢) في م : ان شاء الله .
(٣) في (ز) : يدخل .
(٤) في (م) : عام .
(٥) هذا القول في ابن عقيل ١/٥٣٢ وشرح التصريح ١/٣٧٣ واوضح المسالك ٢/٨١ .
ورد في سيبويه ١/١٨٨ والهمع ١/٢٣٩ وابن يعيش ٢/٦٢ و٦٣ ومجمع الامثال ٢/٢٧١ وفرائد اللال ٢/٢٣٦ بلفظ « مررت بهم الجماءَ الغفير » .
وورد في جمهرة الامثال للعسكري ١/٣١٦ « جاءوا جماً غفيراً» .
والجماء بيضة الرأس لاستوائها ، والغفير لانه تغفر الرأس اي تغطيه ، ويراد به الجماعة الكثيرة الساترة لوجه الارض بكثرتها .
(٦) في م : لاتعرف وكقول الشاعر ...
(٧) هو راشد بن شهاب اليشكري / المقاصد النحوية للعيني ٣/٢٢٥ والمفضليات ٣٢٠

٩ ـ رَأيتُكَ لَمَّا أنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا
صَدَدْتَ وطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عَنْ عَمرِو

أراد وطبت [٨] نفساً لانه تميز ، والتميزُ لا يعرّف ، فمن هذه ونحوها احترزتُ [٩] باحدانها عموماً أو خصوصاً .

ومثال ما احدثت [١٠] فيه عموماً قوله تعالى :
« وَخُلِقَ الأنسَانُ ضَعِيْفاً [١١] »

وعلامتها صلاحية الاستغناء عنها [١٢] بكلٍ كقولك : وخلق [١٣] كل انسانٍ ضعيفاً .

وتناول [١٤] ما أحدثت فيه خصوصاً : المعهودَ بذكرٍ كقوله تعالى : « فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ [١٥] » .

---

٩ ـ البيت من الطويل والخطاب لقيس بن مسعود اليشكري ، قال العيني في المقاصد النحوية ١/٥٠٢ : « ذكر التوزرى في شرح الشقراطاسية عن بعضهم ان البيت مصنوع فحينئذ لايحتج به، قلت : ليس هذا بصحيح فأن قائله رشيد بن شهاب ... » . والصواب راشد كما اثبتناه وانظر ايضاً هامش المفضليات السابق .
والبيت في ابن عقيل ١/١٥٨ والاشموني ١/١٨٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢٩٢ وشرح الالفية لابن الناظم ٣٩ والمقاصد النحوية ايضاً ٣/٢٢٥ وشرح التصريح ١/١٥١ و٣٩٤ والبهجة المرضية ٢٨ والمفضليات ٣١٠ وشرح التسهيل للمرادى ٢٨٠ وعجزه في اوضح المسالك ١/١٢٩

(٨) في م : طبت
(٩) في ز ح ب : احترزنا وفي ق : احترازاً
(١٠) في م : احدث
(١١) ٢٨/ النساء
(١٢) سقطت من م : عنها
(١٣) في ق ح م : وخلق الانسان . وهو وهم
(١٤) في ب : ويتناول
(١٥) ١٦/المزمل

والمقارِنُ ذكرُه رؤية مُسَمّاه كقولك لمن سدّد سهماً[16] القرطاس . والمعهود بالعلم كقوله تعالى :

« اذْ هُما في الغَارِ[17] » و « اذْ يُبَايِعُونَكَ تَحتَ الشَّجَرَةِ[18] » .

---

(16) سقط من ح : سدد سهماً .
(17) ٤٠/التوبة
(18) ١٨/الفتح

« المعرف بالاضافة وبالنداء »

والمعرَّف بالاضافة ما أضيف الى معرفةٍ اضافة[١٩] حقيقية[٢٠] نحو : ذهب غلامي وصاحب زيد وابنُ هذا وابو الذي عندك وذو[٢١] المال .

والمعرَّف بالنداء ما خصَّصْتَهَ[٢٢] من النكرات باقبالك عليه منادياً[٢٣] كقولك لرجل تراه[٢٤] يا رجلُ .

وسنستوفي[٢٥] الكلام على هذا وعلى المعرف بالاضافة في بابيهما ان شاء الله تعالى[٢٦] .

---

(١٩) سقط من ح ب : اضافة .
(٢٠) في ح : كانت حقيقة . وفي ب : الى معرفة حقيقة
(٢١) في ح : ذوا
(٢٢) في ق : خصصه
(٢٣) سقطت من م : منادياً
(٢٤) سقطت من ق : تراه
(٢٥) في ح : ونستوفي وفي ق : وسيستوفي .
(٢٦) من ب . ز : تعالى

« المبتـدأ »

ص :

(المبتدأ هو المجرد من العوامل اللفظية مخبراً عنه [١] أو وصفاً [٢] مسنداً الى تالٍ يقوم [٣] مقام خبره ، وهو مرفوع بالابتداء نحو : زيدٌ قائمٌ ، وأقائمٌ الزيدان ؟ أو : ما قائمٌ هما) .

ش :

الاسماء المرفوعة خمسة أنواع : مبتدأ ، وخبر وفاعل ، ونائب عنه ، ومُشَبَّه بهِ ، وأصلها المبتدأ وهو على ضربين :

أحدهما : مبتدأ [٤] ذو خبر موجود أو مقدر نحو : زيدٌ قائمٌ ، ولولا زيدٌ لَفَعَلْتُ .

والثاني : مبتدأ [٥] مُنَـزَّلٌ مَنْزِلَةَ فعلٍ في رفـع ما بعـده واستقلال الفائدة به . ولا يكون هذا الثاني في الغالب إلا مسبوقاً باستفهـام أو نفي[٦] نحو أقائم الزيدان ؟ وما قائم الزيدان[٧] .

وانما قلتُ في الغالب لانه قد [٨] يخلو من استفهام ونفي كقـول الشاعر [٩] :

---

(١) سقطت من (ق) : عنه

(٢) في (م.ح) : او صفاً . وفي (م) : مسند .

(٣) في ح : تقوم .

(٤) سقطت من (ق) : مبتدأ

(٥) سقطت من (ق) : مبتدأ

(٦) في (ز) : بقي

(٧) سقطت من (م) : وماقائم الزيدان .

(٨) سقطت من (ب) : قد .

(٩) هو رجل من الطائيين . انظر المقاصد النحوية ١/٥١٨ .

١٠- خَبيرٌ بَنو لِهْبٍ فَلاَ تَكُ مُلْغياً
مَقالةَ لِهْبِيٍّ اذا الطَّيرُ مَرَّتِ

فخبير مبتدأ وبنو لهب فاعل سادٌّ مسدَّ الخبر في تحصيل الفائدة ، واستغنى بما[١٠] في (خبيرٌ) من معنى الفعل عن وجود ما يقويه من استفهام أو نفي ، الا ان هذا قليل والذي لابد من اعتباره في الحكم على الوصف المذكور بالابتداء ، وعلى ما بعده بالفاعلية كونُ الوصف مفرداً ، وما بعده مثنى أو مجموع ، نحو : أقائم الزيدان ؟ وما منطلق[١١] غلمانُكَ . فان اتفقا في تثنية أو جمع ، فالجيّد ان يجعلا خبراً مقدماً ومبتدأ مؤخراً ، نحو : أقائمان الزيدان ؟ وأغائبون[١٢] اصحابك ؟

فان [١٣] توافقا في الافراد [١٤] ، جاز الوجهان ، كقوله تعالى [١٥]: « أَراغبٌ أنتَ عَنْ آلهَتي يا ابْراهيمُ [١٦] » .

---

١٠ - البيت من الطويل . ومعناه : ان بني لهب عللون بالزجر والعيافة فلا تلغ كلام رجل لهبي اذا زجر او عاف حين يمر عليه الطير . واللهبي الذي عناه الشاعر هو الذي زجر الطير حين وقعت الحصاة في صلعة الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه في الحج فادمته فقال : اشعر امير المؤمنين والله لا تحج بعد هذا العام فكان كذلك / المقاصد النحوية .
والبيت في ابن عقيل ١/١٦٩ ، وشرح القطر ٢٧٢ وشرح التسهيل للمرادى /٢٩٢ وفي الاشموني ١/١٩٢ والمقاصد النحوية ١/٥١٨ والدرر اللوامع ١/٧٢ ، وشرح التصريح ١/١٥٧ .
وصدر البيت في : اوضح المسالك ١/١٣٦ والهمع ١/٩٤ .

(١٠) في (م) :لما.
(١١) في : م ق : و أ منطلق .
(١٢) في (م) : واقائمون .
(١٣) في (ق) : وان .
(١٤) في م : افراد بدل في الافراد . وفي ب : الانفراد .
(١٥) سقطت من م : تعالى .
(١٦) ٤٦/مريم .

فيجوز[١٧] ان يجعل (راغب)[١٨] خبراً مقدماً و (أنت) مبتدأ ويجوز أن يجعل (راغب)[١٩] مبتدأً و (أنت) فاعلاً ساداً[٢٠] مسدَّ الخبر ٠

وتصدير حدِّ المبتدأ بالمجرد أولى من تصديره بالاسم المجرد ، لان المبتدأ المخبرَ عنه قد يكون غير اسم نحو :

« وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ »[٢١] ، و « لا حولَ ولا قوةَ الا بالله كَنزٌ من كُنوز الجَنَّة »[٢٢] ، و « سَوَاءٌ عَلَيهِم ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ »[٢٣] ٠

(١٧) في (ق) : ويجوز ٠

(١٨) في (ب) : أراغب ٠

(١٩) سقط من (م) ٠(ق) (راغب خبراً مقدماً وانت مبتدأ ويجوز ان يجعل راغب) ٠

(٢٠) في (م) : فاعل ساد

(٢١) ١٨٤/البقرة ٠

(٢٢) الحديث بهذا اللفظ في مسند احمد ١٥٦/٥ عن ابي ذر الغفارى عن النبي (ص) ، ورواه معاوية بن حيدة عن رسول الله (ص) كما في الطبراني/مجمع الزوائد ٩٨/١٠ ٠ وفي كنز العمال ٤٠٨/١ ـ ٤٠٩ رواه الطبراني في الكبير وابن عساكر عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده (وهو معاوية بن حيدة) ٠

(٢٣) ٦/البقرة ٠

﴿ نواسخ الابتداء ﴾

ص :

(وتدخل على الأول كان أو[1] احدى أخواتها فترفعه ويصير اسمها وتنصب خبره ويصير خبرها نحو : كان زيدٌ قائماً .

وتدخل عليه انّ المؤكدة [2] أو احدى اخواتها فتنصبه [3] ويصير اسمها وترفع خبره ويصير خبرها نحو : انّ زيداً قائمٌ .

وتدخل [4] عليه حَسِبَ أو احدى اخواتها فتصبه وتنصب خبره ويصيران مفعوليهما [5] نحو : حسبتُ زيداً قائماً) .

ش :

قد تقدم الاعلام بان المبتدأ على ضربين : احدهما مخبر عنه والثاني مسند الى تالٍ يقوم مقام خبره .

فالاول : هو المخبر عنه ، فَبينتُ الآن [6] انه الذي تدخل [7] عليه العوامل التي تسمى نواسخ الابتداء [8] وهي كان واخواتها وان

---

(١) في (ب) : واحدى .
(٢) سقطت من (ز ح ، ب) : المؤكدة .
(٣) في (م) : فتنصب اسمه .
(٤) في (م) : ويدخل . وضبط (حسب) في (ز) : بتسكين السين .
(٥) في ح : مفعولها .
(٦) في (م) : الا .
(٧) في (م) : يدخل .
(٨) في (ح) : المبتدأ .

واخواتها [٩] وحسب [١٠] واخواتها .

والثاني : لا تدخل عليه [١١] هذه العوامل لانه منزّل منزلةَ الفعل فلا تعمل [١٢] فيه عوامل الاسماء ، كما لا تعمل في الفعل .

ومن مقتضى هذا ان [١٣] لا يعمل فيه الابتداء لانه من عوامل الاسماء الا انه معنى [١٤] فاشبه المعنى الذي يرتفع [١٥] به الفعل اذا قيل أيقوم زيدٌ ؟ فجاز ان يعمل فيه [١٦] .

والتمثيل بعمل كان وانّ وحسب في المبتدأ والخبر مغنٍ عن التمثيل باخواتها .

ولاخواتها مواضع تذكر [١٧] فيها مبينة أحوالها وأحكامها ان شاء الله تعالى [١٨] .

---

(٩) سقطت من (ح) : (وان واخواتها)
(١٠) في (ح . ق) : حسبت . وهي ساقطه من : ز
(١١) سقطت من (م) : عليه
(١٢) في (ق) : يعمل .
(١٣) سقطت من (ق.م) : ان . وفي (ب) : ألاّ .
(١٤) في (ق،م) : معني
(١٥) في (م) : مرتفع
(١٦) سقطت من (م) : فيه
(١٧) في (ق) : تذكر فيه .
(١٨) في ب : تعالى

﴿ التعليق ﴾

ص :

(فان كان معه استفهام أوْ مَا أوْ ان النافيتان أو لام الابتداء بقـي هو وخبره على ما كانا عليه عند تجردهما ويسمى تعليقاً نحو : علمـتُ أزيـدٌ قائمٌ أم عمروٌ ، وعلمتُ مـا ـ أو انْ ـ زيـدٌ قائمٌ ، وعلمتُ لزيدٌ قائمٌ) .

ش :

لما نبّه على ان حسب [١] واخواتها تبطل عمل الابتداء ولم يكن [٢] ذلك على الاطلاق بل يشترط[٣] عـدم التعليق وهو ابطال العمل لفظـاً لا[٤] معنى ، وجب تبيين المعلقات وهي ثـلاثة : الاستفهام[٥] والنفي بمـا وانْ ولام الأبتداء [٦] .

فاذا دخلت حسب [٧] أو احدى اخواتها على مبتدأ ضُمِّنَ معنـى استفهام أو أضيف الى ماضمّنه أو وَلى [٨] بعض أدواته أو [٩] ما أو انْ

---

(١) في (ح،بز) حسبت .
(٢) في (م) : يذكر .
(٣) في (ز) : عدم شرط وفي (ب) : بشرط عدم ....
(٤) في (ب) : ومعنى ...
(٥) في (ق : الاستفها .
(٦) في (ق، زب) بما أو ان أو لام ... وفي (ق : أو لام .
(٧) في (ب،ز) حسبت .
(٨) في (م) : الى . وفي (ح،ز) أولي .
(٩) في (ح) : ومـا .

النافيتين أو لام الابتداء ، وجب التعليق نحو : علمت[10] أيُّهم صاحبُكَ ، وعلمتُ أبو مَنْ هو ، وعلمتُ أزيدٌ قائمٌ أم عمروٌ ، وعلمت ما زيدٌ قائم ، « وتَظُنُّونَ انْ لَبِثْتُم الا قليلا »[11] « ولَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشتَراهُ مَالَهُ في الآخِرةِ مِنْ خَلاقٍ »[12] .

---

(١٠) سقطت من (ح) : علمت

(١١) ٥٢/الاسراء .

(١٢) ١٠٢/البقرة .

﴿ الخــبر ﴾

ص :

(خبر المبتدأ المسند اليه مفيداً ، وهو في الاصل مفرد مرفوع نحو : (اللهُ قديرٌ) . ويقوم [1] مقامه اسم زمان أو مكان منصوب متضمن [2] معنى في وهو المسمى ظرفاً نحو : (السفرُ غداً) و (زيدٌ خلفَكَ) .

ويقوم[3] مقامه أيضاً جار ومجرور نحو (الحمدُ لله) أو جملة مرتبطة بالمبتدأ ، نحو : زيدٌ غلامُه صالحٌ وعمرو يحبُه زيدٌ .)

ش :

المسند [4] يتناول [5] خبر المبتدأ والمبتدأ [6] المنزل هو وتاليه منزلة الفعل والفاعل .

والهاء من اليه عائدة على [7] المبتدأ ، فخرج بها المسند الذي هو مبتدأ لانه [8] مسند الى غير المبتدأ .

وقيّد المسند بكونه مفيداً احترازاً من مسند لا فائدة فيه كقولك : ثلث [9] الثلاثة بعضها .

---

(١) في (ح) : وتقوم .
(٢) في (ق٠م) : مُضمن .
(٣) في (ح) : وتقوم
(٤) في (ق) : المسند اليه .
(٥) في (م) : يشمل .
(٦) سقطت من (م) : والمبتدأ وفي (ح) : أو المبتدأ .
(٧) في (ح) : الى .
(٨) في (ز) : ولانه
(٩) في (ق٠ح) : ثالث .

الاصل فيه أن يكون مفرداً[10] مرفوعاً نحو : (اللهُ قديرٌ) . وقد[11] يقوم[12] مقام المفرد المرفوع اسم مكانٍ أو زمان منصوب متضمن[13] معنى في ويسمى ظرفاً الا ان الزماني منه لا يكون في الغالب خبر جسم بل خبر معنى بخلاف المكاني[14] فانه يكون خبراً لهما فيقال : « زيد وراءَكِ)[15] و (الصلاة أمامَك) ويقال : (السفرُ غَداً) ولا يقال (زيدٌ غداً) .

وانما قلتُ : (في الغالب) احترازاً من قولهم : « الليلةَ الهلالُ » و « اليومَ خمرٌ وغداً أمرٌ »[16] ، وكذا[17] « الوردُ في أيار » والرطبُ في تموز » و « نحنُ في شهر كذا »[18] .

والمحاولة على الفائدة فبأي شيء حصلت حكم بجوازه . وكذا[19] جعل الجار والمجرور خبراً يُعتبر[20] فيه الفائدة ف (الحمدُ لله)[21] ، والمال في الكيس جائز لوجود الفائدة[22] ، و (زيد فيك) و (عمرو

---

(10) سقطت من (ق) : مفرداً .
(11) سقطت من ب ز ق : وقد .
(12) في (ح·ق) : وتقوم .
(13) في ز ح : مُضمن .
(14) سقطت من (ح) : المكاني
(15) في م : ورآك . وفي م ق : ورائك
(16) «اليوم خمر وغداً أمر» مثل قاله امرؤ القيس الكندي الشاعر عندما بلغه مقتل ابيه ، وقيل انه لهمام بن مرة ويضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه / انظر مجمع الامثال للميداني ٢/٤١٧ وجمهرة الامثال للعسكرى ٢/٤٣١ والمستقصى ١/٣٥٨ والامثال لمؤرج السدوسي ٦٨ .
(17) في ح : وكذلك .
(18) انظر هذه الاقوال في الهمع ١/٩٩ وشرح ابن الناظم ٤٤ وشرح التصريح ١/١٦٧–١٦٨ والاشموني ١/٢٠٣ وسيبويه ١/٢٠٨
(19) في م : ولذا
(20) في ح : تعتبر
(21) ١/سورة الفاتحة .
(22) في م : ونحو زيد .

عنك) ، غير جائز ، لعدم الفائدة ، حتى يزاد [٢٣] في الاول : (راغب) وفي الثاني (معرض) أو نحو ذلك .

وفي تقييد الجملة بكونها مرتبطة بالمبتدأ فوائد جَمّة لان الارتباط قد يحصل بكون الجملة [٢٤] نفس المبتدأ في المعنى فيستغنى [٢٥] عن رابط من[٢٦] غيرها كقول النبي صلى الله عليه وسلم :

« أفْضَلُ مَا قُلتُ[٢٧] أنَا وَالنَبيُّونَ مِنْ قَبْلي[٢٨] لا إلٰه الا[٢٩] اللهُ[٣٠] » .

وقد يحصل بضمير نحو : زيدٌ غلامُهُ صالحٌ وعمروٌ يُحِبُّهُ زَيدٌ .

وقد يحصل باسم اشارة كقوله تعالى :

« وَلِبَاسُ التَّقْوىٰ ذٰلِكَ خَيرٌ » [٣١]

---

(٢٣) في ح : تزاد

(٢٤) سقطت من ح : (الجملة .... فيستغنى) .

(٢٥) في م ح ب : فيستغني المبتدأ فيستغنى

(٢٦) سقطت من م : من

(٢٧) في ق م : قلتـه

(٢٨) في ز : زيادة « عند عرفة » بعد قبلي .

(٢٩) في ح : الا هو

(٣٠) هذا جزء من حديث دعاء يوم عرفة ، وهذا اللفظ في موطأ مالك عن طلحة بن عبيد الله عن النبى (ص) / تنوير الحوالك شرح الموطأ ١/٢٩٢ وفي سنن الترمزى بشرح عارضة الاحوذى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى (ص) ١٣/٨٣ « خير ما قلت .... » وانظر تيسير الوصول ٢/١٠١ عن الترمذي ومالك .

(٣١) ٢٦/الاعراف

وقد يحصل الارتباط بضمير منويّ كقولهم[٣٢] : (السَّمْنُ مَنَوَانِ بِدِرْهم) . أي[٣٣] (السمن منوان منه بدرهم) ، فحذف (منه) لأن الكلام لا يحتمل تقدير غيره بخلاف ان يقال : زيد قائمٌ[٣٤] عمرو ، ويُدّعى ان المراد : زيد قائم[٣٥] عمرو اليه ، فانه لا يجوز اذ ليس تقدير (اليه) أولى من تقدير (معه) أو (عنه)[٣٦] أو عنده[٣٧] وشرط جواز الحذف كون[٣٨] المحذوف متعيّناً في التقدير .

---

(٣٢) في (م) : نحو . انظر القول في الهمع ١/٩٧ و ٢٤٦ وابن الناظم ٤٢ وشرح التصريح ١/١٦٩ والمفصل وابن يعيش عليه ١/٩١ والاشموني ١/١٩٥ والمغنى ٢/٦٧٣

(٣٣) سقطت من م : اي السمن منوان منه بدرهم .

(٣٤) في (م) : زيد قام .

(٣٥) سقط من م زيد وبدل (قائم) قام .

(٣٦) سقط من ب : او عنه

(٣٧) في (م) : غيره .

(٣٨) في (ق) : وكون .

﴿ تأخير الخبر وتقديمه ﴾

ص :

(والاصل [1] تأخير الخبر ويجوز تقديمه نحو : قائمٌ زيدٌ ويمنعه أسباب [2] منها أن يكون في المبتدأ معنى الاستفهام [3] نحو : أيهم قائمٌ ، أو يكون المبتدأ والخبر معرفتين نحو : زيدٌ صديقك أو نكرتين نحو : خير منك فقير اليك •

ويُوْجِبه [4] أسباب منها أن يكون في الخبر معنى الاستفهام [5] نحو : أين زيدٌ ؟ أو يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة محضة نحو : عندك مالٌ وفيك نجابةٌ [6] ، أو يعود اليه من المبتدأ ضمير نحو : في الدار صاحبها) •

ش :

الاصل أن يتأخر خبر المبتدأ لانه بمنزلة الصفة ويجوز ان يتقدم عند عدم المانع لانه ليس كالصفة [7] من كل وجه •

فَيُسَوَّى بينَهُما في وجوب التأخر [8] فان [9] وجد مانع من تقديمه لزم بقاؤه [10] على الاصل •

فمن موانع تقديمه : ان يتضمن المبتدأ معنى [11] الاستفهام نحو : أيهم قائم ؟ فيجب في هذا وامثاله تقديم المبتدأ لتضمنه معنى الاستفهام •

---

(١) في (ق) : وصل •
(٢) في ق : اساب •
(٣) في (ق) : استفهام •
(٤) (فيحم) : وتوجبه
(٥) في (ق) : استفهام
(٦) في (م) : محل •
(٧) في (ح) : كالصلة •
(٨) في (ح) : التاخير •
(٩) في (م) : وان •
(١٠) في (ح) : بقائه • وفي (م) : بقاءه •
(١١) في (م) : بمعنى •

والاستفهام له صدر الكلام واذا وجب تقديم المبتدأ وجب[١٢] تأخير الخبر ومثل : أَيُّهم قائمٌ في وجوب تقديم [١٣] المبتدأ ، غلام [١٤] مَنْ عندكَ ؟

فان مَنْ كأيَّ في تضمن معنى الاستفهام والغلام مضاف اليها [١٥] فوجب تقديمه فان المضاف الى واجب التقديم واجب التقديم[١٦]، فلايجوز أن يقال عندك غلامُ مَنْ ؟ كما لا يقال قائم أَيُّهُمْ ؟ .

والذي أوجب تقديم المبتدأ المستفهم به ، والمضاف [١٧] الى المستفهم به يوجب تقديم الخبر [١٨] المستفهم به والمضاف الى المستفهم به نحو : أينَ زيدٌ ؟ وكيف عمرو ؟ وصديقُ أيَّ رجلٍ أنت ؟ وقرين مَنْ وَلَدُكَ ؟ لان للاستفهام صدرَ الكلام فما[١٩] ضمّن معناه أو أضيف الى ما ضمن معناه وجب تقديمه مبتدأ كان أو [٢٠] خبراً .

ومن موانع تقديم الخبر ان يستوي هو والمبتدأ في التعريف والتنكير [٢١] كـ (زيدٌ صديقُك) و (خيرٌ[٢٢] منك ، فقيرٌ اليك) فتأخير الخبر في هذين المثالين واشباههما [٢٣] واجب وتقديمه ممتنع لان خبريته لا تعلم [٢٤] الاّ بالتأخير اذ لو قُدّم لتبادر ذهن السامع الى الحكم

---

(١٢) في (ح) : أوجب .
(١٣) سقطت من (ح) : تقديم
(١٤) في (ب) : أغلامُ مَنْ عندك
(١٥) في (م) : اليهما .
(١٦) سقطت من (م) : واجب التقديم .
(١٧) سقطت من م : والمضاف الى المستفهم به .
(١٨) في ق : خبر .
(١٩) في ق : فيما .
(٢٠) في ق : وخبرا .
(٢١) في (م·ح) : أو التنكير .
(٢٢) في (م) : خير .
(٢٣) في (ب) : وامثالهما .
(٢٤) في (ق) : تظهر . وفي (ح) : يعلم .

بابتدائيته [٢٥] وخبرية المتأخر وما ذاك الا لتساويهما وعدم قرينة تصرف عن الظاهر [٢٦] فلو وجدت قرينة حكم [٢٧] بمقتضاها .

فمما[٢٨] جاء بقرينة صارفة عن الظاهر قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مسكين[٢٩] مسكينٌ رَجُلٌ لاَ زَوْجَ لَه[٣٠] » .

فرجل مبتدأ [٣١] ومسكين خبر مقدم اذ ليس المراد الاخبار عن المسكين بانه رجل لا[٣٢] زوج له ، بل المراد الاخبار بانّ من[٣٣] لا زوج له مسكين ، فظهور هذا المعنى قرينة صرفت عن جعل النكرة المتأخرة[٣٤] خبراً[٣٥] الى جعلها مبتدأ .

ومثل هذا في المعرفتين قول الشاعر [٣٦] :

---

(٢٥) في ح م : بابتدائية . في ب ز : بابتدائيته وبخبرية .
(٢٦) في ح : انظ
(٢٧) في م : يحكم
(٢٨) في (ق) : فما جاء .
(٢٩) سقطت من ح ز : مسكين (الاولى)
(٣٠) هذا اللفظ في الترغيب والترهيب ٣/٤١ عن عبد الله بن عمرو لكن فيه (لا امرأة له) بدلا من (لا زوج له) .
وفي كنوز الحقائق ٢/٨٩ بلفظ « مسكن مسكين رجل ليست له امرأة » رواه الطبراني . في مجمع الزوائد ٤/٢٥٢ عن ابي نجيح : « مسكين مسكين مسكين رجل ليس له امرأة وان كان كثير المال ، مسكينة مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج وان كانت كثيرة المال » رواه الطبراني .
(٣١) في ق : من أ
(٣٢) في ح : الا
(٣٣) سقطت من م : من
(٣٤) في م : والمتأخرة
(٣٥) في ح : خبر وسقطت من ق ح م : الى .
(٣٦) هو ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم شاعر قديم اول من اطال الشعر بعد مهلهل . انظر المقاصد النحوية ١/٥٣٤ وجمهرة الامثال للعسكري ١/٣٠٧ والمستقصى ٢/٤٨ .

١١ - جانيكَ مَنْ يَجني عَليكَ وقَدْ
تُعَدي (٣٧) الصِّحاحَ مَباركَ الجُربُ
أنشات تطلبُ خُطَّةً عَنَتاً (٣٨)
وَتركتَها وَمَشَدُّها رَآبُ

---

١١ - ابيتان من الكامل · وهما في المستقصى للزمخشري ٢/٤٨-٤٩ بالشكل الآتي :
اقبلت تطلب خطة عنتاً ونركتها ومسدّها رأبُ
جانيك من يجني عليك وقد يُعدي الصحاحَ مباركَ الجربُ
قال الزمخشري: ارتفع الجرب بيعدي وانتصب مبارك على التمييز
ويروى (مبارك الجرب) على الاقواء ·
واورد العيني في المقاصد النحوية ١/٥٣٤ البيت الاول منهما وقال بعده : جانيك خبر ومن مبتدأ ومعناه ان الذي تعود جنايته عليك من العاقلة هو الذي يكسبك · والصحاح مفعول ومبارك تمييز عن الفاعل والجرب فاعل يعدى والمعنى : وقد تعدي الابل الجرب الابل الصحاح التي صحت مباركها ·
وورد البيت الاول منهما في جمهرة العسكري ١/٣٠٧ واللسان مادة ((جني) برواية :
جانيك من يجني عليك وقد
تُعدي الصحاحَ فتجربُ الجُربُ
وورد البيت الاول منهما ايضا في اللسان مادة جني برواية : (····
···· مباركُ الجربِ) ·
وقال العينى في المقاصد النحوية : وزعموا أن من خفض الجرب مخطىء وذكر بعضهم ان ذلك رواية وهذا عندي جيد ويكون الشاعر اقوى كما اقوى في بيت آخر في القصيدة والمعنى على ذلك حسن ·
و(جانيك من يجنى عليك) من الامثال المشهورة /انظر اللسان مادة (جنى) والمستقصى ٢/٤٨ وجمهرة الامثال للعسكرى ١/٣٠٧ ومجمع الامثال للميداني ١/١٦٩ وفرائد اللآل ١/١٤٢ وجانيك: الجاني لك قال ابو عمرو معناه : الذي تلحقك منفعته هو الذى يلحقك عاره ، قال الميداني : يريد الذى يجني لك الخير هو الذى يجني عليك الشر ·/مجمع الامثال المتقدم ·

(٣٧) في ب : يعدى
(٣٨) في ق : عبثاً · وفي ح : غشاً ·

فمن يجني عليك مبتدأ وجانيك خبره [٣٩] لان الذي يجني عليك هو الذي يُلزمك [٤٠] دية قتيله لانك عاقلته فهو بذلك جان عليك وهو جانيك اي مُفيدُك [٤١] ونافعك اذا احتجت [٤٢] الى الانتصار به على عدو[٤٣] .

فجانيك خبر [٤٤] ومن يجني عليك مبتدأ .

والمرشد الى هذا كون المعنى لا يصح الا[٤٥] به .

وقولي [٤٦] ويوجبه [٤٧] أسباب أي ويوجب [٤٨] تقديم الخبر أسباب فذكرت [٤٩] ثلاثة اسباب :

احدها : أن يكون في الخبر معنى الاستفهام وشرح هذا قد سلف .

والثاني : أن يكون الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة محضة أي غير مختصة[٥٠] بصفة أو غيرها فانها اذا كانت مختصة لم يجب تقديم خبرها بل يجوز تقديمه وتأخيره نحو : (عندك مالٌ ينفعُ الفقراءَ) و (فيك نجابةٌ ظاهرةٌ) .

---

(٣٩) (ق) : خبر .
(٤٠) في (ح) : تلزمك .
(٤١) في (م) : مقيدك .
(٤٢) في (ق) : احتجب وفي (م) : احتجت الانتصار به . في (ب) : احتجبت .
(٤٣) في (ح،ب) : عدوك .
(٤٤) في (م): خبره .
(٤٥) سقطت من (ق) : الا
(٤٦) في (م) : وقوله .
(٤٧) في (ح) : توجبه .
(٤٨) في (م.ح) : يوجب .
(٤٩) في (ح) : فذكر . وفي (م) : وذكرت .
(٥٠) سقطت من (ح.ق) (: اي غير مختصة)

فلو قيل : (مالٌ ينفعُ الفقراءَ عندكَ) ، و (نجابةٌ ظاهـــرةٌ فيك) لجاز . ومن شرط صحة هذا الاستعمال أن يكون الظرف والمجرور معرفتين أو مختصين نحو : (عندك ـ أو عند رجل من بني فلان) و (فيك ـ أو [51] في غلام قرشي) فلو قيل : (عند رجلٍ مالٌ) أو (في غلامٍ نجابةٌ) لم يكن كلاماً [52] لعدم الفائدة .

فلو قيل أو يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً مختصاً لسلم من توهـم جواز ما لا يجوز ولكن أغنى عن [53] ذلك ما تقدم من تقييد الخبر بكونه مفيـــداً .

والثالث : من الاسـباب الموجبة تقديم الخبر ان يعـود اليه من المبتدأ ضمـير نحو (في الـدار صاحبهـا) فتقديم الخبر في هـذا وأمثاله واجب لانه لو أخر فقيل : (صاحبها في الدار) لزم من ذلك تقديم الضمير على مُفَسَّرٍ متأخرٍ لفظاً ورتبة لان رتبة الخبر [54] في الاصل أن يكـــون مؤخراً فاذا تأخر في اللفظ امتنع عود الضمير اليه من مقـدم عليه فلذلـك حكم بوجوب تقديم الخبر في نحو : (على التمرةِ مثلُها زُبْداً)[55] ، وفي قول الله تعالى :

« أمْ عَلى قُلُوبٍ أقفَالُهَا »[56] .

وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم :

---

(٥١) في (ح) : اي . ومن (م) سقطت . وفيها : وفي غلام بني فـــلان قرشي .

(٥٢) في (ح) :كلام .

(٥٣) في (ق) : من .

(٥٤) في (ق) : الضمير .

(٥٥) في ق م : زبد .
وانظر هذا القول في : شرح ابن عقيل ٢٠٩/١ وشرح ابن الناظم على الالفية ص٤٧ وشرح الاشموني ٢١٢/١ .

(٥٦) ٢٤/محمد (ص)

« مِنْ حُسْنِ اسلامِ المَرءِ تَركُهُ مَا لا يَعْنِيهِ »[57]
وفي قول الشاعر [58] :

١٣ - أَهَابُكِ اجْلالاً وما بكِ قُدْرَةٌ
عَلَيَّ وَلكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

---

(٥٧) هذا الحديث رواه ابو هريرة (رض) . وهذا اللفظ فى الموطأ/ المنتقى شرح الموطأ ٧/٢١١ وسنن ابن ماجه ٢/١٣١٦ والجامع الصغير للسيوطي ٢/١٥٨ وسنن الترمذي انظر عارضة الاحوذي شرح الترمذي ٩/١٩٦ .

(٥٨) هو ابو الحجناء نصيب بن رباح الاكبر ، وكان عبدا اسود وشاعرا اسلاميا حجازيا فحلا متقدما في النسيب والمدح مولى عبد العزيز بن مروان .
انظر ترجمته في الاغاني ١/٣٢٤ والشعر والشعراء ١/٣٢٢ والمقاصد النحوية ١/٥٣٧ وشعر نصيب .

١٣ - البيت من الطويل وهو في ابن عقيل ١/٢٠٩ والاشموني ١/٢١٣ وابن الناظم ص ٤٧ والمقاصد النحوية ١/٥٣٧ وشرح التسهيل للمرادى ص٣١٧ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/١٣٦٣ وديوان الحماسة بمختصر التبريزي ٢/١٣٨ وشرح التصريح ١/١٧٦ وديوان المعاني للعسكرى ١/١٤٤ وسمط اللآلي ١/٤٠١ شعر نصيب ص ٦٨ وعجزه في اوضح المسالك ١/١٥٢ وينسب هذا البيت الى مجنون ليلى كما في ديوان مجنون ص٧١

﴿ حذف المبتدأ والخبر جوازاً ﴾
وحذف الخبر وجوباً

ص :

(وان عُلِمَ المبتدأ أو الخبر [1] عند حذفه جاز حذفه كقولك [2]: زيدٌ لِمَنْ قال : مَنْ عِنْدَكَ ؟ وصحيحٌ لِمَنْ قال : كيف عمرو؟ فزيدٌ : مبتدأ محذوف الخبر ، وصحيحٌ : خبر محذوف المبتدأ والتقدير زيدٌ عنْدي وعمرٌ صحيحٌ .

وان علِمَ الخبرُ وحلَّ غيرُه محله[3] وجبَ حذفُه نحو : لولا زيدٌ لزُرْتُكَ ، ولعمرُكَ لأفعلنَّ ، وكلُّ ثَوْبٍ وقيمتُه ، واعتكافي صائماً [4]) .

ش :

المبتدأ والخبر عمدتان فلا يحذف احدهما الاّ اذا دلّ عليه دليل كقولك عند شم طيبٍ : مسكٌ ، وعند [5] سماع تكبيرٍ : أذانٌ ، وعند رؤية ذي سمت حسنٍ : رجلٌ صالحٌ .

فمسكٌ وأذانٌ ورجلٌ أخبارُ مبتدآتٍ حُذِفَتْ [6] لدلالةٍ

---

(١) في (ح) : والخبر .
(٢) في (ز) : لقولك .
(٣) في ق : محله غيره .
(٤) في (ق) : صياماً .
(٥) في (ز) : وعند وعند ــ مكررة .
(٦) في (م) : تحذف .

الحال عليها والتقدير : المشموم مسكٌ والمسموعُ أذانٌ والمرئي رجلٌ صالحٌ • وقد يحذف لدلالة المقال كقولك[7] : صحيحٌ لمن قال : كيف عمرو ؟ وفي بيته ، لمن قال : أينَ هو ؟ وغداً ، لمن قال : متى الرحيل ؟

والتقدير : عمروٌ صحيحٌ [8] ، وهو [9] في بيتهِ ، والرحيـــلُ غـــداً •

ومن حذف الخبر لدليلٍ قولك [10] : زيدٌ • لمن قال : (مَـــنْ عندَك) ؟ و (خرجت فاذا زيدٌ[11]) ، و (زيدٌ قائم[12] وعمرو) ، فالتقدير [13] : زيدٌ عندي • وفاذا زيدٌ حاضرٌ • وعمرو مثلـــه أو كذلك [14] •

فالحذف في هذا كله جائز لا واجب فللمتكلم أن يحذف وان لايحذف، بخلاف الحذف بعد لولا فانه واجب لان المحذوف معلوم ومحله مشغول بجواب لولا فتأكد سبب الحذف فجعل واجباً وتقدير لولا زيدٌ لزرتُك، لولا زيدٌ [15] مانعٌ لزرتُك •

ومن الحذف الواجب حذف الخبر اذا كان المبتدأ قَسَماً صريحـاً كقولك ، لعمرك لافعلن ، والاصل لعمرك قسمي لأفعلن • فوجب الحذف لان المحذوف معلوم ومحله مشغول بجواب القسم فتأكد سبب الحـــذف فالتزم كما التزم بعـد (لولا) هـذا اذا كان القسـم صريحاً أي نصاً في

(7) في (ز) : لقولك •
(8) في (ح) : عمرو وصحيح •
(9) سقطت من (ق) : وهو
(10) مكررة في (م) •
(11) سقطت من ب : زيد • واستدركها في الحاشية بلفظ (فزيد) •
(12) سقطت من (ق) : وزيد قائم •
(13) في (م) : والتقدير •
(14) في (ح،ب) : وكذلك •
(15) سقطت من (ح) : لولا زيد •

معناه ، فلو كان بلفظ محتمل[16] للقسمية وغيرها مثل[17] : (عهد الله لأفعلن) لم يكن الحذف ملتزماً بل للمتكلم[18] ان يأتي بالخبر فيقول[19] (عليَّ عهدُ الله لافعلن) .

وله أن يقتصر على المبتدأ فيقول : عهد[20] الله لافعلنَّ .

ومن الحذف الواجب حذف الخبر بعد واو المصاحبة الصريحة نحو قولهم : « كلُّ رجلٍ وضيعتهُ[21] ، و « كلُّ ثوبٍ[22] وقيمتُه » ، والاصل كلُّ رَجُلٍ وضيعتُه مَقْرُونان[23] ، وكلُّ ثوبٍ وقيمتُه متناسبان .

فوجب الحذف لان المحذوف معلوم ومحله مشغول بالواو ومصحوبها والحذف بعد الواو أقوى[24] من الحذف بعد (لولا) وبعد القسم لانها بمعنى (مع) فلو جيء[25] بمع عوضاً منها لكان هو الخبر ، لانه ظرف وقد حَمَلَ هذا الاعتبارُ قوماً[26] على انه[27] استغنى بالواو عن تقدير

---

(16) في (ح) : محمل .
(17) في (ح) : نحو
(18) (فللمتكلم) في (ح،ب،ز) .
(19) في (ح) : فتقول .
(20) في ز : علي عهد الله ...) وهو وهم .
(21) قولهم « كل رجل وضيعته » في ابن الناظم ٤٩ والهمع ١/١٠٥ وشرح التسهيل للمرادى ٢٩٥ والاشموني ١/٢١٧ واوضح المسالك ١/١٥٨ والتصريح ١/١٨٠ والمفصل وابن يعيش عليه ١/٩٥ وسيبويه ١/١٥٠ و١٩٧ والخصائص ١/٢٨٣ .
والضيعة : هي الحرفة والصناعة والمعاش والكسب/لسان العرب مادة (ضيع) ، سميت بذلك لان صاحبها يضيع بتركها /شرح التصريح .
(22) سقطت من (ح) : وكل ثوب
(23) في م : مقترنان .
(24) في (ز) : (وأقوا) .
(25) في (م،ق) : ولوجيء .
(26) في (ق) : قومه . وفي (م،) : قوم .
(27) في (ب،ز) ان استغنوا بالواو .

الخبر بعدها كما استغنى (٢٨) عن تقديره بعد مع .

ومن الحذف الواجب حذف الخبر لسدّ حـال مسـده (٢٩) ، كقولك (٣٠) (ضربي زيداً قائماً) . وكقولي :(٣١) (اعتكافي صائماً) أي : اذا كنتُ صائماً (٣٢) فاعتكافي مبتدأ واذا خبره والتاء من كنـتُ فاعل لا اسم كان ، لان كان تامة والمنصوب بعدها حال لا خبر لانه (٣٣) ماتزم التنكير والخبر لايكون كذلك ولانه قد يغني عنه جملة مقرونة بواو الحال(٣٤) ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم :

« أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ » (٣٥) ، والخبر لا يكون كذلك فحذف اذا وكان وفاعلها وبقي الحال ساداً مسد الخبر (٣٦) .

والشرط في وجوب هذا الحـذف وسد الحال مسد المحـذوف أن يكون المبتدأ لا (٣٧) يصلح ان يجعل الحال خبراً عنه كالضرب بالنسبة الى

---

(٢٨) في (ز، ب) : يستغنى .
(٢٩) في (ح) : مسدهم .
(٣٠) في (ز،ق،ب) : كقولهم . وفي (ح) : كقولى .
(٣١) في (م) : كقولك .
(٣٢) سقطت من م : صائماً
(٣٣) في ز : لاملتزم
(٣٤) في م : مقترنة بالواو
(٣٥) الحديث عن ابن هريرة (رض) عن رسول الله (ص) .
وهذا اللفظ في صحيح مسلم باب ما يقال في الركوع والسجود ٣٥٠/١ تحقيق فؤاد عبد الباقي .
ومسند احمد ٤٢١/٢ وتيسير الوصول ٦٩/٢ والجامع الصغير ٥٢/١ .
وسنن ابي داود بشرح عون المعبود ٣٢٦/١ .
وفي سنن النسائي دار احياء التراث ٢٢٦/٢ (من ربه عزوجل)
(٣٦) في ز ح ب : المحذوف
(٣٧) في ح : لمالا

نائم والاعتكاف بالنسبة الى صائم فلو صلح [٣٨] جعل [٣٩] الحال خبراً عن المبتدأ لم يعدل عن الخبرية الى الحالية الا على شذوذ كقولهم فيما [٤٠] حكاه الازهري [٤١] : « حكمك مسمّطاً » [٤٢] على تقدير : حكمك لك مسمّطا ، أي مثبتاً • فلو قيل : حكمك مسمط [٤٣] ، لكان أولى [٤٤] وابعد عن الشذوذ •

ومثله في الشذوذ قول الزّباء [٤٥] :

---

(٣٨) في م : صح

(٣٩) سقطت من م : جعل

(٤٠) سقطت من م : فيما حكاه الازهري •

(٤١) هو ابو منصور محمد بن احمد بن طلحة بن نوح بن الازهر الهروى اللغوي النحوي الفقيه الشافعي ولد سنة ٢٨٢هـ عالم باللغة اخذ عن نفطويه والربيع بن سليمان وابن السراج من من تصانيله : التهذيب في اللغة وتفسير الفاظ مختصر المزني توفى سنة ٣٧٠هـ /انظر انباه الرواة ١٧١/٤ نزهة الالباء ص ٣٢٣ وبغية الوعاة ١٩/١ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ٢٠٥ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص ٢٩

(٤٢) انظر تهذيب اللغة للازهرى مادة (سمط) ج ١٢ ص ٣٤٧ قال « من امثال العرب السائرة قولهم للرجل يجيزون حكمه : حكمك مسمطا • قال المبرد : هو على مذهب « لك حكمك مسمطا » اي متمماً ، الا انهم يحذفون منه لك ، وقال ابن شميل : يقال للرجل « حكمك مسمطا » قال : معناه مرسلا يعنى به جائز) •
وهو في اللسان مادة سمط •
وفي مجمع الامثال ٢١٢/١ (حكمك مسمط) ويروى : خذ حكمك مسمطاً •

(٤٣) في ق : مسمطاً •

(٤٤) سقطت من ق : اولى •

(٤٥) هي الزّباء بنت عمرو بن الضرب ملك الجزيرة ، غزاه جذيمة الابرش فقتله • فملكوا عليهم ابنته الزّباء وكانت من احزم النساء والمشهورة في العصر الجاهلي بملكة تدمر والشام والجزيرة ويسميها الافرنج (زنوبيا) وامها يونانية من ذرية كليوباطرة ملكة مصر • كانت جميلة غزيرة العلم ولعة بالصيد

١٣ ـ مَا لِلجِمالِ سَيْرُهَا وَئِيدا[٤٦]

برفع السير على تقدير : سيرُها كائنٌ وئيدا ٠

واشذ منه قراءة من قرأ :

« لَئِنْ أكَلَهُ الذئْبُ ونَحْنُ عُصْبَةَ[٤٧] »

بالنصب على تقدير : ونحنُ كائنونَ عُصْبَةَ ٠

طردت الرومان وامتد حكمها من الفرات الى بحر الروم ومن صحراء العرب الى اسية الصغرى واستولت على مصر مدة ٠
ماتت سنة ٢٨٥ م ٠
انظر ترجمتها في الاعلام ٣/٧١ والخزانة ٣/٢٧١ وشرح شواهد المغني ص ٩١٢ والمقاصد النحوية ٢/٤٤٨ والاغاني ١٥/٣١٥
ونسب المبرد البيت الى قصير صاحب جذيمة في كتابه الكامل ٠
ونسبه العيني في المقاصد النحوية الى الخنساء ثم قال : وجمهور اهل اللغة على انه للزباء ٠ وفي الخزانة : قيل انه مصنوع منسوب الى الزباء ٠

١ ـ والبيت من الرجز وتمامه : اجندلا يحملن ام حديدا ٠ قالته زبت الجمال التي اتاها بها (قصير) وقد حمل عليها الرجال في الغرائر ناوهمها ان ذلك بضاعة وقصتهما مشهورة / الدرر اللوامع ١/١٤١
وهو في شواهد التوضيح لابن مالك ص ١١١ وادب الكاتب ص ٢١٢ وشرح ادب الكاتب للجواليقي ٢٤٨ والاقتضاب ٣٥٧ واوضح المسالك ١/٢٢٧ والاشموني ٢/٤٦ واللسان مادة (صرف) و (زهق) والخزانة ٣/٢٧٢ وحاشية العدوى على شذور الذهب ١/٥١ و ١٤٩ والهمع ١/١٥٩ والدرر اللوامع ١/١٤١ ومعاني القرآن ٢/٧٣ المقاصد النحوية ٢/٤٤٨ والاغاني ١٥/٣٢٠ وتفسير البحر المحيط لابى حيان ٥/٤١٤ وامالى الزجاجي ١٦٦ ومجمع الامثال ١/٢٣٦ والمغني ٢/٥٨٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٩١٢ والكامل للمبرد ٢/٨٥ وحماسة الظرفاء ١/٧٢ وشرح التصريح ١/٢٧١ وحياة الحيوان للدميرى ٢/١٣٤ ولم اجده في ديوان الخنساء ٠
وفي هذه المصادر جميعا : (ما للجمال مشيها وئيدا) ٠ والوئيد البطىء ٠

(٤٦) في (ح) : ومئدا وفي (ب) : وبيدا ٠

(٤٧) ١٤/يوسف ٠ وانظر القراءة في املاء مامن به الرحمن ٢/٢٨ ٠ والآية في المصحف بقراءة حفص (٠٠٠ ونحن عصبة») بضم تاء عصبة ٠

﴿ الفاعل ﴾

ص :

(الفاعل : هو المسند اليه فعل مقدم مخالف[1] في الاقتضاء والصوغ[2] لِفَعِلَ ويُفْعَلُ ، أو ما فيه معناه وهو مرفوع بما أُسند اليه ، نحو : قام زيد ، وينطلق عمرو ، ومررتُ بالقائم أبوه ، وبالمنطلق أخوهُ).

ش :

تصدير حدّ الفاعل بالمسند اليه أولى من تصديره بالاسم المسند اليه لان الفاعل قد يكون غير اسم نحو : « أَوَلَمْ يكفهمْ أَنَّا أَنْزَلنا عليكَ الكتابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ »[3] و « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ »[4] .

ففاعل « يكف » (أَنّا انزلنا) ، وفاعل « يانِ » (أن تخشع قلوبهم) .

وتقييد الفعل بالتقديم اعلام بان المتقدم عليه[5] لا يرتفع به ولا يكون فاعلا ولاّ نائباً عن فاعل ، وانما يرتفع به ما بعده ظاهراً أو مضمراً . ولم يقيد الفعل بالتمام كما يفعل من يقصد اخراج اسم كان بناء على انّ اسم

---

(١) في (ق) : يخالف .
(٢) سقطت من ح م ب : الصوغ .
(٣) ٥١/العنكبوت .
(٤) ١٦/الحديد .
(٥) سقطت من (ح) : عليه .

كان ليس فاعلاً ، ومذهب[٦] سيبويه[٧] : انه فاعل فتناول الحدُ[٨] اياه مقصودٌ[٩] وفاقاً لسيبويه ومن لم يجعله فاعلاً فمذهبه أيضاً صحيح وهو مذهب[١٠] أكثر المتأخرين •

وقيدتُ فعل الفاعل بمخالفته في الاقتضاء[١١] : (فُعِلَ ويُفْعَلُ) احترازاً من الفعل الذي لم يُسَمَّ فاعلهُ فانه يساوي فعل الفاعل في اسناد[١٢] متقدم الى مرفوع به ، أو بما فيه معناه لكن تباينا بانّ[١٣] مقتضى أحدهما الفاعلية ومقتضى الآخر المفعولية ولكل واحد منهما موافق في العمل ، لتضمنه معناه •

فلذلك قلت بعد تقييد فعل الفاعل بمخالفته[١٤] فُعِلَ ويُفْعَلُ وما فيه معناه ، أي : وما فيه معنى الفعل المقيد فعممتُ بذلك الفاعل[١٥] المرتفع باسم الفاعل : كمررتُ بالقائم[١٦] أبوه ، وبالصفة المشبهة كرأيت

---

(٦) انظر كتاب سيبويه ٢١/١ •

(٧) هو ابو بشر عمرو بن عثمان بن تنبر المعروف بسيبويه ، رأس البصريين وامامهم • صاحب (الكتاب) • اخذ النحو عن الخليل وعن يونس وعيسى بن عمر واللغة عن ابى الخطاب الاخفش الكبير ومن تلاميذه واصحابه ابو الحسن الاخفش وقطرب محمد ابن المستنير • توفى سنة ١٨٠ هـ في ايام الرشيد •
انظر اخبار النحويين البصريين ص ٤٨ وانباه الرواة ٣٤٦/٢ وبغية الوعاة ٢٢٩/٢ وطبقات النحويين واللغويين ص ٦٦ ونزهة الالباء ص٦٠ ومراتب النحويين ص١٠٦ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٧٣ وغاية النهاية في طبقات القراء ٦٠٢/١ •

(٨) سقطت من (ق) : الحد •

(٩) في (ب ز) : مقصوداً

(١٠) (هب) ساقطة من : ب •

(١١) في(ح) : الافتقار •

(١٢) في م : مقدما • وفي ز ح ب اسناده متقدما على •

(١٣) سقطت من (ح) : بان

(١٤) في (ق) : بمخالفة وفي (زب) : لمخالفته •

(١٥) في م : الفعل • وفي ق : الفاعل على •

(١٦) في م : بالرجل القائم •

الحسنَ وجهُه ، وبأفعل التفضيل : كلم أَرَ أحسنَ في عينه الكحلُ منه [١٧] في عين زيدٍ ، وباسم الفعل ، نحو : هيهات زيدٌ ، وبالمصدر نحو : عرفت برّ زيد [١٨] ولدُه ، وبالمنسوب نحو : رأيت أعجمياً قرشياً نسبُه ، وبالظرف نحو : مررت برجل عنده صقرٌ [١٩] ، وبحرف جر نحو : رأيت رجلاً فيه خيرٌ •

فالفاعل يرتفع بهذه وان لم يكن [٢٠] أفعالاً لان في كل واحد منها [٢١] معنى الفعل الذي يقتضي الفاعلية •

---

(١٧) سقطت من (ح) : منه

(١٨) في (م) : زيداً برّ •

(١٩) في (م) : سقر

(٢٠) في ز : تكن •

(٢١) سقطت من (ب) : منها •

﴿ النائِب عن الفاعل ﴾

ص :

(وينوب عن الفاعل [1] في الرفع والافادة المفعول به ان اسند اليه فعل مقدم يوافق في الاقتضاء والصوغ فُعِلَ أو يُفْعَلُ أو ما[2] فيه معناه نحو : ضُرِبَ زيدٌ ويُكْرَمُ عمرو ومررت بالمضروب عبدُه والمكرم أبوه ، فان خلا المسند من مفعول [3] به ناب جار ومجرور أو ما تَصَرَّفَ واختصَ من الظروف والمصادر [4] نحو رُضِيَ عن المحسنِ وأُفلِجَ دهرُهُ وسُعِيَ سَعْيٌ مبرورٌ ، وسَعْيُ الابرارِ ، والسعيُ المحمودُ •

فان[5] ناب الجار والمجرور فهو في موضع[6] رفع والا فهو في موضع نصب ويجب نصب ما سواه ان خلا من النيابة) •

ش :

الفعل مخبر به فلا بد من مخبر عنه أما فاعل وأما نائب عنه ، ويجب للنائب عنه ما وجب له من الرفع وتوقف الفائدة عليه وتقدم المسند اليه •

---

(١) (النائب عن الفاعل) اصطلاح استحدثه ابن مالك • قال في شرح التصريح ٢٨٦/١ (قال ابو حيان لم ار مثل هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب المفعول الذي لم يسم فاعله) •

(٢) سقطت من (ق) : مـا

(٣) سقطت من (ب) : به • وفيها : جر ومجرور •

(٤) في (ق) : أو المصادر •

(٥) في (ق) : وان •

(٦) في (ح) : فموضع • كذا مابعدها •

ولابد (٧) من كون المسند فعلاً موافقاً لفُعِلَ أو يُفْعَلُ في الاقتضاء والصوغ أو اسم مفعول أو مصدراً مقدراً (٨) بالموافق المذكور مع أنْ أو ما أختها ، والى اسم المفعول والمصدر أشرت بقولي أو ما فيه معناه .

والمراد بالموافقة في الصوغ ، ان يضمّ أوله مع كسر ما قبل آخره (٩) ان كان ماضياً ، ومع فتحه ان كان مضارعاً كقولك في ضَرَبَ ويَضْرِبُ ضُرِبُ ويُضْرَبُ .

ونبّه بالصَّوغ أيضاً على أن يجعل مثل حركة الاول لثالث المبدوء(١٠) بهمزة وصل، ولثاني المبدوء بتاء المطاوعة كقولك : استُخرِجَ المتاعُ وتُعُلِّمَ الحسابُ .

ومثال رفع النائب عن الفاعل باسم المفعول مررت بالمضروب عبدُهُ والمكرم أبُوهُ ومثال رفعه بالمصدر قول الشاعر :

١٤ ـ انَّ قَهْراً ذَوُو(١١) الضلالة والباطِلِ عِزٌ لِكُلِّ عَبْدٍ مُحِقِّ

تقديره انَّ أنْ يُقهَرَ ذوو الضلالة(١٢) عز-(١٣) لكل عبد محق .
ومنه ما روى عن عائشة(١٤) رضي الله عنها « ان رسول الله صلى الله عليه

---

(٧) في (م) : فلا بد .
(٨) سقطت من (م) : مقدراً
(٩) في (قبحز) : الآخر .
(١٠) في (ح) : المبدوة .

١٤ ـ البيت من المديد . لم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(١١) في (ق) : ذو الضلالة ... وفي (ب) : ذووا .
(١٢) في (م) : والضلالة .
(١٣) سقطت منق : عز .
(١٤) هى عائشة بنت ابي بكر الصديق (رض) افقه نساء المسلمين كانت تكنى بام عبد الله ابن اختها اسماء تزوجها النبى (ص)

وسلم : أمر بقتل الأَبترِ وذُو الطُفْيَتَيْنِ »[١٥] .

أي : بأن يُقتَلَ الأَبترُ وذو الطُفْيَتَين .

ولولا ذلك لم يرفع ذُو الطُفْيَتَينِ [١٦] .

ثم قلتُ : (وان خلا المسند) لأَعَمَّ الفعل وما فيه معناه ، فان الحكم مشترك فيه وكما يقال [١٧] مع الفعل : رُضِيَ عن المحسن ، وأُفلِجَ دهرُك ، وسُعِيَ سعيٌ مبرورٌ ، وسَعيُ الابرارِ ، والسعيُ المحمودُ ، فكذا يقال مع اسم المفعول : هو مرضيٌ عن المحسن اليه [١٨] ، ومسعيٌ سعيُهُ ، وسعي مبرور[١٩] وسعيُ المقتدى به .

واشرتُ بقولي [٢٠] الى ان نيابة الجار والمجرور ونيابة الظرف ونيابة المصدر [٢١] لا يحتاج اليها الا عند [٢٢] عدم المفعول به كقولك في

قبل الهجرة بسنتين وهي ابنة تسع وبنى بها في الثانية بعد الهجرة توفيت سنة ٥٨هـ انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٣٥٦/٤ والاصابة ٣٥٦/٤ وأسد الغابة د/٥٠١ وتذكرة الحفاظ رقم ١٣ ومنهاج السنة النبوية لابن تيمية ط بولاق ١٨٢/٢ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٧ .

(١٥) في صحيح مسلم ـ باب قتل الحيات ـ كتاب السلام ١٧٥٢/٤ « ..... عن عائشة قالت : امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ذي الطفيتين » . وحدثناه اسحاق بن ابراهيم .... اخبرنا .... اخبرنا هشام بهذا الاسناد ، وقال « الابترُ وذو الطفيتين» وذو الطفيتين : الطفيتان هما الخطان الابيضان على ظهر الحية . والابتر : قصير الذنب من الحيات .

(١٦) سقط من (ب) : واو (ولولا) . وفي (ح.ق.م) : برفع ذو .... وسقط من ز : الطفيتين .

(١٧) في ب.ز : فكما يقال .

(١٨) سقط من ب : اليه .

(١٩) في ح : مبرورة . وسقطت من م.ق : وسعى مبرور .

(٢٠) سقطت من ب : بقولى .

(٢١) سقطت من م : ونيابة المصدر .

(٢٢) في ح : من عند .

(رضيتُ عن المحسن) : رُضِيَ عن المحسنِ • وفي : أَفلَحتَ دَهرَكَ [٢٣] أُفلِحَ دَهرُكَ وفي سعيتَ سعياً مبروراً وسعيتَ سعيَ الأبرار وسعيتَ السعيَ [٢٤] المحمودَ ، سُعِيَ سَعيٌ مبرورٌ وسَعيُ الأبرارِ والسعيُ المحمودُ •

ناب عن الفاعل الجار والمجرور من رضيتُ عن المحسن ، والظرف في افلَحتَ دهركَ ، والمصدر في سعيتَ سعياً مبروراً وسعيَ الابرارِ والسعيَ المحمودَ لعدم المفعول به •

فلو كان في الجملة مفعول به لم ينب عن الفاعل غيره عند البصريين الا الاخفش [٢٥] فانه [٢٦] والكوفيين [٢٧] يجيزون [٢٨] نيابة بعض الثلاثة عن الفاعل مع وجود المفعول به وبقولهم أَقولُ في هذا لثبوت[٢٩]

---

(٢٣) سقطت من ح : افلحتَ دهركَ •

(٢٤) في ح : سعيَ •

(٢٥) هو ابو الحسن سعيد بن مسعدة (الاخفش الاوسط) من كبار أئمة اللغة في البصرة • اخذ عن سيبويه وغيره من الاعلام البارزين فكان اعلم من أخذ عنهم • ومن تصانيفه : معاني القرآن ، والأوسط في النحو ، وكتاب القوافي ، والمسائل الكبير • توفي رحمه الله سنة ٢١٥ هـ/
انظر انباه الرواة ٢/٣٦ وبغية الوعاة ١/٥٩٠ واخبار النحويين البصريين ص ٥٠ و نزهة الألباء ص ١٣٣ ومراتب النحويين ص ١١١ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ٨٦ وطبقات النحويين واللغويين ٧٢ •

(٢٦) سقطت من ق : فانه

(٢٧) انظر راى الكوفيين والاخفش في شرح ابن الناظم ص ٩٠ والهمع ١/١٦٢ وشرح التصريح ١/٢٩٠-٢٩١ والاشموني ٢/٦٧-٦٨ والمقاصد النحوية للعيني ٢/٥٢٠ وابن عقيل ١/٤٣٢-٤٣٣ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢/٣٦٥

(٢٨) في م : يجوزون •

(٢٩) في ق،ح : الثبوت •

السماع به وأقوى الشواهد في ذلك قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني[٣٠] :

« لِيُجْزَى قَوْماً بِمَا كَانُوا[٣١] يَكْسِبُونَ » [٣٢]

فاسند (يُجزى) الى الجار والمجرور ونصب قوماً وهو مفعول به ٠

وقيدت[٣٣] ما ينوب من الفاعل من الظروف[٣٤] والمصادر[٣٥] بالتصرف والاختصاص[٣٦] تنبيهاً على ان ما ليس متصرفاً منهما كعند ومعاذ الله لا ينوبُ عن الفاعل لأن النائب عنه مستحق للرفع وما لا ينصرف[٣٧] من الظروف والمصادر ملازم[٣٨] للنصب فامتنعت نيابتهما [٣٩] عن الفاعل ٠

---

(٣٠) هو ابو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني احد القراء العشرة تابعي مشهور ٠ قيل ان اسمه جندب بن فيروز وقيل فيروز ٠ روى القراءة عن عبد الله بن عباس وابي هريرة ٠ وروى القراءة عنه نافع بن ابي نعيم وغيره مات سنة ١٣٠هـ بالمدينة ٠
انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣٨٢ ، **تقريب النشر ص ٢ والمقدمة لتقريب النشر ص ٦٧** ولطائف الاشارات للقسطلاني ١/٩٧ ٠

(٣١) في ب تكذبون ٠

(٣٢) الآية ١٤/الجاثية ٠
انظر القراءة في تقريب النشر ص٧٣ : قراءة ابي جعفر بضم الياء وفتح الزاي مبنيا للمجهول والباقون بالفتح والكسر ٠
وانظر : اتحاف فضلاء البشر ص٣٩٠ ، والبيان في غريب اعراب القرآن ٢/٣٦٥ ٠
والآية في المصحف بقراءة حفص (لِيَجْزِيَ قوماً ٠٠٠٠)

(٣٣) في م : وقيد ٠

(٣٤) في ز : الظرف

(٣٥) في م : الظرف والمصدر ٠ وسقطت من ب : بالتصرف ٠

(٣٦) في ح،ز وبالاختصاص ٠

(٣٧) في ح : تتصرف ٠

(٣٨) في م : لازم النصب ٠

(٣٩) في ب : نيابتها ٠

وكذا ما عُدِمَ منهما الاختصاص كحينٍ وضَرْبٍ لا ينوب عن الفاعل اذ لا فائدة[40] في قول القائل في[41] جلست وضربت[42] جلسَ حينٌ[43] وضُرِبَ ضَرْبٌ ، فلو جيء بمختص[44] لحصلت الفائدة[45] كقولك جُلِسَ حينٌ[46] طويلٌ وضُرِبَ ضَرْبٌ شديدٌ .

ثم قلت : فان[47] نابَ الجار والمجرور فهو في موضع[48] رفع والا فهو[49] في موضع نصب أي اذا اسند الفعل الذي لم يُسمَّ فاعله أو ما يقوم مقامه الى الجار والمجرور [50] نحو رُضِيَ عن المحسنِ فهو في موضع رفع فان [51] كان المسند اليه غير الجار والمجرور فالمسند اليه مرفوع والجار والمجرور في موضع نصب كقوله ـ تعالى :

« فَإِذَا نُفِخَ في الصُّور نَفْخَةٌ واحِدَةٌ [52] »

« ففي الصور » هنا[53] في موضع[54] نصب لان المسند اليه هنا[55] « نفخةٌ » .

---

(٤٠) سقط من ح : الفاعل أذ لا . وفيها الفائدة بدل فائدة .
(٤١) سقط من م : في
(٤٢) في م : ضربت .
(٤٣) في ح : عينى .
(٤٤) في ق،م : بمخصص
(٤٥) في م : فائدة .
(٤٦) في ح : عينى .
(٤٧) في قم :وان .
(٤٨) في ح : فيموضع .
(٤٩) سقطت من ح : فهو .
(٥٠) في م : فالمسند اليه مرفوع والجار والمجرور .
(٥١) في م : وان .
(٥٢) ١٣/الحاقة .
(٥٣) سقطت من زح : هنا .
(٥٤) في ح : زيادة (دائماً) .
(٥٥) سقطت من م : هنا

وأما قوله تعالى « وَنُفِخَ في الصُّورِ (٥٦) فَصَعِق » (٥٧)

« ففي الصور » هنا (٥٨) في موضع رفع لانه المسند اليه •

ثم قلتُ ويجب نصبُ ما سواه (٥٩) ان خلا من النيابة ، فنبهتُ على ان المفعول به وظرفي الزمان والمكان والمصدر مستحقة للنصب (٦٠) اذا نم تنب عن الفاعل : اما لانه موجود كقولك : سَيَّرْتُ زيداً على الراحِلَة (٦١) يوم الجمعة فرسخين تسييراً عنيفاً (٦٢) • وأما لنيابة غيرها عنه كقولك على مذهب الاخفش (٦٣) ، والكوفيين سُيِّرَ على الراحلة زيداً يوم الجمعة فرسخين تسييراً (٦٤) عنيفاً (٦٥) •

فالنائب عن الفاعل في هذه المسألة الجار والمجرور فلذلك نصب المفعول به والظرفان والمصدر ، وقلتُ على مذهب الاخفش والكوفيين لان غيرهم يلتزم في هذه المسألة رفع زيد لانه مفعول به فلا يقيمون مقام الفاعل غيره عند وجوده •

ص :

(وقد يحذف رافع الفاعل ونائبه وجوباً في مثل (٦٦) : (اذا السماءُ انشقت) و (اذا الارض مُدَّتْ) وجوازاً في مثل : (فسيقولون الله) ، وقد (٦٧) يحذف الفعل مع مرفوعه وجوباً في مثل : (انْ زيداً أتيته اتاكَ) وجوازاً في مثل : ماذا أنزل ربكم قالوا : خيراً) •

---

(٥٦) سقطت من ب : فصعق •

(٥٧) ٦٨/ الزمر • وفي م : تكملة الآية (من في السموات) •

(٥٨) في ز،ح،ب : منه • وسقطت من (م) •

(٥٩) في ز،ح،ب : ماعداه •

(٦٠) سقطت من ح : للنصب •

(٦١) في ز : الراجلة في الموضعين •

(٦٢) في ح : عنيقاً •

(٦٣) تقدم تخريج رأى الاخفش والكوفيين قبل قليل •

(٦٤) في م : سيراً •

(٦٥) في ح : عنيقاً •

(٦٦) سقطت من م : مثل

(٦٧) في ح : قد •

ش :

رافع الفاعل والنائب عنه بمنزلة المبتدأ لانه أول جزئي الجملة ، فجاز حذفه تارة ووجب تارة كما جاز حذف المبتدأ تارة،ووجب تارة[٦٨].

فما [٦٩] وجب فيه حذف المبتدأ قَطْعُ النعت المستغني عنه كقولهم[٧٠] الحمد لله الحميدُ . والاخبار بالمصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل كقول الشاعر [٧١] :

١٥ ـ فَقَالَت حَنَانٌ مَا أَتى بِكَ هَهُنَا
أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بَالْحَيِّ عَارِفُ

فالحميد [٧٢] وحنان خبران لمبتدأين لا يظهران [٧٣] .

ونظير هذا الحذف الواجب في بابي الفاعل والنائب عنه حذف رافعي [٧٤] السماء والارض في قوله تعالى :

---

(٦٨) سقطت من م : ووجب تارة .
(٦٩) في ق : فهما . وفي م : مما .
(٧٠) انظر القول في شرح التصريح ١/١٧٦ـ١٧٧ وشرح ابن الناظم ص ٤٨
(٧١) هو المنذر بن درهم الكلبي كما في خزانة الادب ١/٢٧٧ وشواهد الكشاف ١٢٨ ، وفي الدرر اللوامع ١/١٦٣ (المنذر بن ادهم الكلبي)

=١٥ البيت من الطويل .
وهو في كتاب سيبويه ١/١٦١ والمقتضب ٣/٢٢٥ والخزانة ١/٢٧٧ وشرح التسهيل للمرادى ٣٠٤ والمقاصد النحوية ١/٥٣٩ ، وشرح ابن الناظم ص٤٨ والدرر اللوامع ١/١٦٣ والصاحبي في فقه اللغة ٢٥٥ وشرح التصريح ١/١٧٧ وابن يعيش ١/١١٨ والكامل للمبرد ٢/١٩٩ وشواهد الكشاف ص ١٢٨ واللسان مادة (حنن) وتفسير القرطبي ٦/٤١٢٦ و ٤١٢٧ .
وصدره في كل من سيبويه ١/١٧٥ واوضح المسالك ١/١٥٣ والهمع ١/١٨٩

(٧٢) في ق : والحميد .
(٧٣) في ح : يظهر .
(٧٤) في ح : رافع .

« اذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ »[75] « واذَا الأَرْضُ مُدَّتْ »[76]

فان (اذا) اسم للوقت المستقبل وفيه غالباً معنى الشرط ولذا[77] قد يجزم بها كقول الشاعر[78] :

١٦ـ واذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الغِنَى
وَالىٰ الَّذِي يُعطِي الرَّغَائبَ فَارغَبِ

فحقها[79] ان[80] لا يليها الا[81] فعل فان وليها اسم فلابد بعده

---

(٧٥) ١/الانشقاق ·
(٧٦) ٣/الانشقاق ·
(٧٧) في ح : ولهـذا ·
(٧٨) هو النَّمِرُ بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي صحابي من المخضرمين المعمرين · يسميه ابو عمرو بن العلاء بالكيّس لجودة شعره وكثرة امثاله ، وفد على الرسول (ص) مسلما وهو كبير · توفي آخر خلافة ابي بكر الصديق (رض) ·
انظر ترجمته في اسد الغابة ٥/٣٩ والاصابة ٣/٥٧٢ والاعلام ٩/٢٢ والخزانة ١/١٥٦ والشعر والشعراء ١/٢٢٧ والمعمرون والوصايا ص ٧٩ وشعر النمر بن تولب ـ الدكتور نورى القيسي
١٦ = البيت من الكامل ·
وهو في الخزانة ١/١٥٦ والاصابة ٣/٥٧٢ وشعر النمر بن تولب ٤٤ وورد في اللسان مادة (رغب) والشعر والشعراء ١/٢٢٨ برواية : (ومتى تصبك ·····)
وورد في كل من : حماسة الظرفاء ١/١٨٢ وعيون الاخبار ٣/١٦٦ والتمثيل والمحاضرة ٥٦ ونهاية الارب ٣/٦٧ (ومتى تصبك ··· والى الذي يهب ····) ·
(٧٩) في هامش مخطوطة ح نقط دون غيرها من النسخ البيت التالى وهو شاهد آخر على جزم الفعل باذا : يأتي بعد الشاهد رقم ١٦/
استغن ماأغناك ربك بالغنى ... واذا تصبك خصاصة فتجمل
قائله عبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم ، وسنستوفي الكلام عنه في الشاهد رقم ١٤٣ ·
(٨٠) في ب : والا ·
(٨١) سقط من ق ، ح ، م ، ز : الا

ـمن فعل يفسر[٨٢]فعلاً مضمراً يوافق الظاهر[٨٣]لفظاً ومعنىً او[٨٤]معنى لا لفظاً ويرتفع به الاسم ان كان المفسر رافعاً والا انتصب به فالرفع نحو :
« إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ »[٨٥] « وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ »[٨٦] ، والتقدير[٨٧] اذا انشقت السماء انشقت ، واذا مدت[٨٨] الارض مدت[٨٩] .

فحذف الفعل[٩٠] المتقدم وجوباً لكون المتأخر بدلاً منه في اللفظ ، فاظهار الفعل في مثل هذا ممتنع وحذفه واجب .

وأما الحذف الجائز فمنه الحذف في جواب الاستفهام كقوله تعالى :

« وَمَنْ يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللهُ »[٩١] .

أي : فسيقولون : يدبره الله .

فحذف الفعل في مثل هذا جائز ولذلك أظهر في مواضع كقوله تعالى :

« وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوات وِالارضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ العَزِيزُ العَلِيمُ »[٩٢] .

---

(٨٢) في م : يفسره .
(٨٣) في ح : الظ .
(٨٤) في م : لفظاً ومعنى لا لفظاً . وفي ح : ولفظا لا معنى .
(٨٥) الآية ١/سورة الانشقاق .
(٨٦) الآية ٣/سورة الانشقاق .
(٨٧) سقطت من م،ح : والتقدير .
(٨٨) سقطت من ح،م : مدت .
(٨٩) سقطت من م : «اذا انشقت السماء انشقت واذا مدت الارض مدت» .
(٩٠) في ح : الفاعل .
(٩١) ٣١/يونس عليه السلام .
(٩٢) ٩/ الزخرف .

وكقوله(٩٣) تعالى : « مَنْ يُحْيِ العِظامَ وهيَ رَميمٌ • قُلْ يُحْيِيها الذي أَنْشأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ »(٩٤) •

وقد(٩٥) يحذف الفعل مع مرفوعه حذفاً واجباً وحذفاً جائزاً •

فالحذف الواجب : كقولك ان زيداً اتيته اتاك ، والاصل ان اتيت زيداً اتيته اتاك ، فحذف(٩٦) اتيت الاول وجعل (اتيت) الثاني بدلاً منه في(٩٧) اللفظ فامتنع(٩٨) الجمع بينهما لامتناع الجمع بين البدل والمبدل منه في غير اتباع •

ومن الحذف الواجب : قولهم في التحذير (إيّاكَ(٩٩) والشَّرَّ) أي : نَحِّ(١٠٠) نفسك عن الشر ونحِّ الشَرَّ عنك ، وقولهم في المثل :

« أَحَشَفاً(١٠١) وسُوءَ كِيْلَةٍ »(١٠٢) أي اتبيعُ حَشَفاً وتكيل(١٠٣) سوء كيلةٍ •

---

(٩٣) في ب : وكذا « من يحيى ••••

(٩٤) يس /٧٨-٧٩ •

(٩٥) في ق : فقد •

(٩٦) في م : فيحذف •

(٩٧) سقطت من ق : في

(٩٨) في ق : وامتنع

(٩٩) في ح : نحو اياك •

(١٠٠) في ق : نج وكذا الاخرى •

(١٠١) في ق : أخشفاً • كذا الاخرى •

(١٠٢) من الامثال التي تضرب في خلتي اساءة تجتمعان على الرجل • وكذا لجمعك على الرجل ضربين من الخسران وكما قال الشاعر :
ان كنت لاتلطفيني فاقبلي لطفى لاتجمعي لى سُوءَ الكيل والحشفا
اى : اتجمعي التمر الردىء والكيل المطفف • والحشف معناه ردىء التمر •
وقيل المثل لعمرو بن معدى كرب •
المستقصى للزمخشري ٦٨/١/ ، وجمهرة الامثال للعسكرى ١٠١/١ ، وفرائد اللآل ١٧١/١ •
ومجمع الامثال للميداني ٢٠٧/١ •

(١٠٣) في ح : ويكتل •

والحذف الجائز [١٠٤] كقوله تعالى :

« مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيراً » أي قالوا انزل خيراً .

والاظهار في مثل هذا جائز اذ ليس في اللفظ ماهو بدل [١٠٦] من المحذوف ولاهو مَثَلٌ ولا جارٍ [١٠٧] مَجْرى المثل .

ومن الحذف الجائز : قولك لآخذ أُهْبَةِ الحجِ : مكةَ [١٠٨] ، ولمن يقص رؤيا : خيراً ، ولباذل معروف : زيداً ، باضمار : تريدُ [١٠٩] ورأيتَ وأَعْطِ .

---

(١٠٤) سقطت من ح : الجائز

(١٠٥) ٣٠/ النحل .

(١٠٦) في ح : يدل .

(١٠٧) في ق : جارى .

(١٠٨) في م : منه .

(١٠٩) في ب : يريد .

﴿ كان وأخواتها ﴾

ص :

(من اخوات كانَ اصبح وأمسى وأضحى وظلَّ وباتَ وصار وليس ، فهذه تعمل العمل [1] المذكور بلا شرط • ومنها زال ماضي يزال وانفك وفتيء وبرح •

ولابد مع هذه من نفي لفظاً أو تقديراً أو[2] طلب نفي نحو ما زلت براً وما برحت حليماً • (ولا تَزَل [3] ذاكر الموت) (ولا زال منهلاً بجرعائك القطر) • ومنها (دام) ولابد معها من ما [4] التوقيتية نحو : جد مادمتَ واجداً •)

ش :

قد تقدم عند ذكر المبتدأ الاعلام[5] بان الاول من قِسْمَيهِ تدخل عليه كان أو احدى اخواتها فترفعه ويصير اسمها وتنصب خبره [6] ويصير خبرها •

والغرض الآن ذكر اخواتها وهي اثنا [7] عشر فعلاً وبانضمام كان

---

(١) في ح : عمل •

(٢) في ح : وطلب •

(٣) في ق م ح : (ولا تزال) وهو تحريف وهو قطعة من بيت :
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين •
انظر الشاهد رقم ٢٢

(٤) سقطت من ق•ح •

(٥) سقطت من ح، : (الاعلام ب) •

(٦) في م : خبرها •

(٧) في غير ب : (اثنى ••) وهو وهم •

اليها تكون [٨] ثلاثة عشر •

فكان واصبح وليس وما بينهما تعمل العمل [٩] المذكور بلا شرط ، اي موجبة وغير موجبة وموصولاً [١٠] بها وغير موصول بها •

فاعمال الموجَب نحو كان زيدٌ صديقاً وليس عمرو الا فاضلاً • واعمال غير الموجب نحو ما كان زيدٌ عدواً ، وليس [١١] عمرو جاهلاً • واعمال الموصول به نحو جد [١٢] ماكنت قادراً •

وزال وانفك وبرح وفتيء تعمل العمل المذكور بشرط مصاحبة نفي موجود أو مقدر أو مصاحبة نهي أو دعاء •

وقُيِّدَ (زال) بكونه ماضي (يزال احترازاً من ماضي (يزول) فانه فعل تام غير متعد ، ومن ماضي (يَزِيْل) فانه فعل تام متعدٍ الى مفعول واحدٍ •

وفي [١٣] اطلاق النفي المصاحب لهذه الافعال تنبيهٌ على ان نفيها يكون بما وغيرها من حروف النفي وقد يغني [١٤] عن حروف [١٥] النفي قلّما [١٦] وليس وغيرٌ •

فمن الاستغناء « بقلّما » قول الشاعر :

---

(٨) في ح،ب : تصير •
(٩) في ح : عمل •
(١٠) في م : موصولا •
(١١) في ز : أو •
(١٢) في ق : جذما •
(١٣) في ز : في
(١٤) سقطت من ز : عن
(١٥) في ق : حرف
(١٦) في ح : فلما •

١٧ـ قَلَّمَا يَبرَحُ المُطِيعُ هَوَاهُ
وَجِلاً ذَا كآبةٍ وَغَرامِ [١٧]

ومن الاستثناء بـ (ليس) قول الآخر [١٨] :

١٨ ـ قضَى يَا أَسْماءُ أَنْ لَسْتُ زَائلاً [١٩]
أُحِبُّكِ حتَّى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ

ومن الاستثناء [٢٠] « بغير » قول الآخر :

١٩ ـ عَسِيرٍ توقيكَ الهَوى غَيْرَ بَارِحٍ
مُعَلَّلِ نَفْسٍ باخْتِلاسَةِ ناظرِ

وقد يكتفى بتقدير [٢١] النافي للعلم به كقول الشاعر [٢٢] :

---

١٧ ـ البيت من الخفيف . لم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(١٧) في ز : غـرام
(١٨) هو الحسين بن مطير مولى بني اسد شاعر فصيح مقدم في الرجز من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ، وكـان زيه وكلامه يشبه مذاهب الاعراب واهل البادية ت سنة ١٧٠هـ/
انظر ترجمته في الاغاني ١٦/١٧ وخزانة الادب ٢/٤٨٥ ومقدمة ديوانه .

١٨ ـ البيت من الطويل
وهو في شرح ابن الناظم ٥٢ والمقاصد النحويـة ٢/١٨ والـدرر اللوامـع ١/٨٤ وديـوان الحسين بن مطير الاسدي ٥٨ وشرح التصريح ١/١٨٧ وورد في الاشموني ١/٢٣١ وفي الهمع ١/١١٤ (يغمض الجفن) .
وفي امالي المرتضى ١/٤٣٥ (لست بارحاً) .
وصدره فقط في اوضح المسالك ١/١٦٩
وهذا البيت سقط من ز مع عبارة « ومن الاستغناء بغير قـول الاخر » .
(١٩) في ب : توجد فوق كلمة (زائلا) : عن .
(٢٠) سقط من ز : الاستغناء .

١٩ ـ البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٢١) كررت في ح : بتقدير .
(٢٢) هو خليفة بن براز ، شاعر جاهلي .
انظر الخزانة ٤/٤٨ والمقاصد النحوية ٢/٧٥ .

٢٠ - تَنْفَكُ تَسْمَعُ ما حَيِيـ ـتَ بهالكٍ حتَّى تكُونَهْ

أي : لاتنفكُ [٢٣] .

ومثله [٢٤] قول مالك بن خالد الهذلي [٢٥] :

٢١ - وَيَبْرَحُ مِنَّا سَلْفَعٌ مُتَلَبِّبٌ
صَبُورٌ عَلَى الضَّرَّاءِ وِالغَزْوِ مَارِنِ

أي لايبرح منّا سلفعٌ وهو الجريءُ .

وأكثر ورود حذف حرف [٢٦] النفي في القسم كقوله تعالى :

« تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ » [٢٧] .

أي : لا تزال [٢٨] تذكر يوسف .

---

٢٠ - البيت من الكامل وما بعده :
وامرء قد يرجو الرجا ء مؤملاً والموت دونه
وكان ابو بكر الصديق (رض) كثيراً ما يتمثل بهما .
وهو في شرح الكافية للرضي ٢/٢٩٥ والخزانـة ٤/٤٧ و٢٣٣
وشرح ابن الناظم ص٥١ والانصاف ٢/٨٢٤ والمقاصد النحوية
٢/٧٥ والهمع١/١١١ والدرر اللوامع ١/٨١ وابن يعيش ٧/١٠٩ .

(٢٣) سقطت من ق : اي لا تنفك .

(٢٤) في م : ومثله اي متصرر .

(٢٥) في ديوان الهذليين ٣/٤٨ هذا البيت ونسبه الى :
المُعَطّل احد بني رُهْم بن سعد الهذلي . ولم ينسبه الى مالك
ابن خالد .

٢١- البيت من الطويل
وهو في ديوان الهذليين ٣/٤٨ .
وفيه : جرى على الضراء ...
ويبرح : اي لايبرح . سلفع : جريء الصدر . متلبب : متحزم .
الضراء : الشدة . مارن : قد مرن على لغزاة .

(٢٦) سقطت من ق : حرف .

(٢٧) ٨٥/يوسف .

(٢٨) في ح : لا يزال .

وأشيرتُ بطلب النفي إلى النهي كقول الشاعر (٢٩) :

٢٢- صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْ
تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ

والى الدعاء كقول الآخر : (٣٠)

٢٣ - أَلَا يا اسْلَمِي يَادَارَ مَيَّ على البِلَى (٣١)
وَلَا زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

---

(٢٩) لم اقف على اسمه .

٢٢- البيت من الخفيف .
وهو في ابن الناظم ص٥١ وابن عقيل ١/٢٣٠ .
والمقاصد النحوية ٢/١٤ والهمع ١/١١١ والدرر اللوامع ١/٨١ وشرح التصريح ١/١٨٥ .
وصدره في اوضح المسالك ١/١٦٥ .

(٣٠) هو ذو الرمة غيلان بن عقبة بن بهيش المضري . كان دميم الخلقة ومُغَوَّهاً . تشبب بمية . توفي سنة ١١٧ هـ ، والرمة بضم الراء وتشديد الميم قطعة من الحبل الخلق .
انظر الاغاني ١٨/١ والشعر والشعراء ٢/٤٣٧ وخزانة الادب ١/٥١ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٦١٧-٦٩١ وتاريخ الادب العربي لبلاشير ٣/١٠٤ .

(٣١) في ب : البلا .

٢٣ - البيت من الطويل . وهو في ابن الناظم ص٥١ وابن عقيل ١/٢٣٠ والمغنى ١/٢٤٣ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ص٦١٧ والكامل ١/١٤٦ والمقاصد النحوية ٢/٦ وشواهد التوضيح ص٦ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢/٢٢١ والحماسة البصرية ٢/٢١٦ واللامات للزجاجي ص ١١ والصاحبي ص ٢٣٢ وديوان المعاني للعسكرى ٢/٧ والدرر اللوامع ١/٨١ والامالي الشجرية ٢/١٥١ وشرح التصريح ١/١٨٥ واللسان مادة (يا) والصناعتين ص ٣٩٠ وتفسير البحر المحيط ١/٢٤ وتفسير القرطبي ٧/٤٩٠٣ ومعاني الحروف للرماني ص ٩٣ وديوان ذي الرمة ص٢٠٦ .

ومن هذه الافعال دام ويعمل [٣٢] العمل المذكور بشرط كونه صلة لما المصدرية النائبة عن [٣٣] ظرف الزمان نحو : جُدْ مادمتَ واجدا [٣٤] وكقوله [٣٥] تعالى :

« وَأَوصَانِي بالصَّلاةِ والزَّكاةِ مَادُمْتُ حَيّاً » [٣٦] .

والتعبير عنها بالتوقيتية أجود من التعبير عنها بالمصدرية لان كل [٣٧] توقيتية مصدرية وليست[٣٨] كل مصدرية توقيتية وعلامة التوقيتية ان يصلُحَ في موضعها (مدةٌ) مضافة الى مصدر الفعل الذي وصلت به كقولنا في (واوصاني[٣٩] بالصلاة والزكاة ما دمتُ حياً) أي[٤٠] : مدة دوامي حياً [٤١] .

فلو صلح في موضعها [٤٢] المصدر غير [٤٣] مضاف اليه مدة لـــم

وورد في ديوان المعاني ٢٣٤/١ برواية (الافاسلمي ٠٠٠٠٠ ،
وورد صدره في الخصائص ٢٧٨/٢ والبحر المحيط ٦٩/٧
وورد عجزه في اوضح المسالك ١٦٥/١ والهمع ١١١/١ ٠
ومنهلاً : منسكباً ٠ والجرعاء رملة مستوية لا تنبت شيئاً ٠

(٣٢) في ق : وتعمل ٠
(٣٣) في ز : على ٠
(٣٤) سقطت من م : جد ما دمت واجدا ٠
(٣٥) في م ق : كقوله ٠
(٣٦) ٣١/مريم ٠
(٣٧) في ق٠م٠ح : لاكلّ ٠
(٣٨) في ب : وليس ٠
(٣٩) في ب،ز : اوصاني
(٤٠) سقطت من : ب ز : اى
(٤١) سقطت من ح العبارة من (والتعبير عنها ٠٠٠٠ الى مدة دوامي حياً) ٠ وسقطت من ق العبارة : (وليست كل مصدرية توقيتة وعلامة التوقيتية) ٠
(٤٢) في ح : فيموصفها ٠
(٤٣) في م : عن ٠

يكن[٤٤] دام[٤٥] من باب (كان) كقولك : (حمدت بما دمت عفيفاً) ، أي بدوامك عفيفاً .

ومن ورود ما التوقيتية مع غير دام قوله تعالى :

« فاتَّقوا اللهَ مَا اسْتَطعْتُمْ »[٤٦] .

أي مدة استطاعتكم .

وقد توصل التوقيتية بدام جارية[٤٧] مجرى (بَقيَ)[٤٨] في الاستغناء عن خبر كقوله تعالى :

« خَالِدينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَمَاواتُ والأَرْضُ »[٤٩]

ص : (وللمضارع والامر من هذه الافعال وغيرها (ما) للماضي وكلها تتصرف الا ليس ودام .

وتقديم اخبارها على اسمائها جائز ما لم[٥٠] يعرض مانع ، نحو : (ما كان الدرهم الا لك) ، أو موجب نحو : (ما كان لك الا درهم) .

ويجوز تقديم اخبارها عليها الا دام باجماع وليس بخلاف وقد يقدم[٥١] وجوباً خبر صار وما قبلها فان اجيب ببعضها قسم أو قرن بحرف مصدري[٥٢] أو بلام الابتداء غير مسبوق بان لم يجز تقديم اخبارها عليها .

---

(٤٤) في ح : تكن .
(٤٥) سقطت من م : دام .
(٤٦) ١٦/التغابن .
(٤٧) في ح : لجارية .
(٤٨) في ب : نفي .
(٤٩) ١٠٧/هود عليه السلام .
(٥٠) سقطت من ق : ما .
(٥١) في ح : تقدم .
(٥٢) سقطت من ق : مصدري .

ويجوز تقديم خبر ما نفي منها على النافي ما لم تكن [٥٣] ما مطلقاً [٥٤] أو ان أو [٥٥] لا في جواب القسم [٥٦]) •

ش :

لما سبق ايراد افعال هذا الباب بلفظ الماضي خشي على بعض المتعلمين ان يعتقد [٥٧] كونها لا تعمل العمل المنسوب اليها بغير لفظ الماضي •

فَنَبـهَ على ان غير الماضي يشرك الماضي [٥٨] فيما نسب اليه •

وهذه الافعال بالنسبة الى التصرف على ثلاثة أقسام :

قسم استعمل له ماضٍ ومضارع وأمر •

وقسم استعمل له ماضٍ ومضارع لا أمر [٥٩] •

وقسم لزم لفظ الماضي وليس له مضارع ولا أمر •

فالاول : كان وصار وما ذكرت بينهما •

والثاني : زال وانفك وفتيء وبرح •

والثالث : ليس ودام •

وزعم بعضهم ان لدام المشار اليها مضارعاً ، واستدل بقول بعض [٦٠] العَرب : (أدومُ لكَ ما تدومُ لي) ، وزعم [٦١] ان الضمير المستتر في تدوم اسم تدوم وَلِيَ خبره •

---

٥٣) في ز،ق،ب : يكن •
٥٤) في ح : مط •
٥٥) سقطت من ح : او
٥٦) في ب ز : قسم •
٥٧) في ق : يعقد •
٥٨) في ح ز : يشركه • وفي ب : الماضي في ما ...) •
٥٩) سقطت من ح : العبارة (وقسم استعمل له ماض ومضارع لا امر)
٦٠) سقطت من م : بعض
٦١) فى م : فزعم •
في الهمع ١١٤/١ ، واما دام فنص كثير من المتأخرين على انها لاتتصرف وهو مذهب الفراء وجزم به ابن مالك قال ابن الدهان =

وهذا وهْمٌ لأنَّ المتكلم بهذا جعل تدوم مقابل : ادوم، ومعلوم ان ادوم لا اسمَ لها ولا خبرَ ، لان شرط كون دام ذا اسم وخبر [٦٢] وقوعه صلة لما التوقيتية وذلك منتفٍ فامتنع كونه ذا اسم وخبر، وندوم وان كان صلة [٦٣] لما التوقيتية فالمقصود منه مقابلة [٦٤] أدومُ فلزم تساويهما .

وافعال هذا الباب متساوية في جواز توسيط إخبارها بينها [٦٥] وبين اسمائها كقوله تعالى :

« وكَانَ حَقاً علينَا نَصْرُ المُؤمِنِينَ » [٦٦]

وكذلك البواقي حتى « ليس ودام » ، وان كان لهما من الضعف بعدم التصرف ما ليس لغيرهما كقول الشاعر [٦٧] في ليس :

= لايستعمل في موضع دام يدوم لانه جرى كالمثل عندهم وقال ابن الخباز لا تتصرف ما دام لانها للتوقيت والتأبيد فتفيد المستقبل. قال ابو حيان وماذكر من عدم تصرفها لم يذكره البصريون .

(٦٢) في ق : وخبر بيان .

(٦٣) في م : صلة لدام .

(٦٤) في ز ح ب : مقابلته .

(٦٥) سقطت من ق : بينها وفي ح : بينهما .

(٦٦) ٤٧/الروم .

(٦٧) هو السموأل بن عُريض بن عاديا الغساني صاحب تيماء والحصن الابلق وهو من يهود يثرب ويضرب به المثل في الوفاء لانه سلم ابنه حتى قتل ولم يخن امانته التي اودعها عنده امرؤ القيس لما سار الى الشام .
انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١/٢٧٩ والاغاني ٢٢/١١٧ . ومقدمة ديوانه . والقصيدة في الحماسة (بشرح المرزوقي) ١/١١٠ هي لعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي ويقال انها للسموأل بن عاديا) .
وقال العيني في المقاصد النحوية ٢/٧٦ : يقال قائله هو اللجلاج الحارثي والاول اشهر » . ونسب البيت القالي في اماليه ١/٢٧٠ الى عمرو بن شاس

٢٤ ـ سَلي انْ جَهِلْتِ الناسَ عنّا وَعَنهُمُ
فَلَيْسَ (٦٨) سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

وقال آخر (٦٩) في دام :

٢٥ ـ لاَ طِيبَ لِلعَيشِ مَا دامتْ مُنَغَّصَةً
لَذَّاتُهُ بادِّكارِ المَوْتِ والهَرَمِ

---

٢٤ ـ البيت من الطويل وهو في شرح شذر الذهب ص١٣٠ ، وابن عقيل ١/١٦١ والاشموني ١/٢٣٢ وابن الناظم ص٥٢ ، والمقاصد النحوية ٢/٧٦ ، وديوان السموأل /٩٢ ويروى في شرح الحماسة للمرزوقي ١/١٢٣ (... عنا وعنكم وليس ...) ويروى البيت في : شرح الحماسة مختصر التبريزى ١/٣١ وتفسير البحر المحيط ٣/٢ واماى القالى ١/٢٧٠ (... وليس ...)
وللبيت في شرحي ديوان الحماسة السابقين رواية اخرى هي (... عنا فتخبرى ...) .

(٦٨) في ب : وليس .

(٦٩) لم اقف على اسمه .

٢٥ ـ البيت من البسيط وهو في :
الهمع ١/١١٧ ، وابن عقيل ١/٢٣٧ والمقاصد النحوية ٢/٢٠ والدرر اللوامع ١/٨٧ ، وابن الناظم ٥٢ الاشموني ١/٢٣٢ وشرح التصريح ١/١٨٧ وصدره في اوضح المسالك ١/١٧٠ والادكار : الذكر .

وقد[٧٠] ضمّن ابنُ معطٍ[٧١] الفيّته منع توسيط[٧٢] خبر « دام » ولا حجة له[٧٣] ولا متبوع من المتقدمين[٧٤] والمتأخرين .

وقد يعرضُ ما يمنع[٧٥] توسيط الخبر فيجب عند ذلك تأخيره ، فمن اسباب ذلك : كون[٧٦] الخبر محصوراً نحو : (ما كان الدرهم الا لك) وكقوله تعالى :

« وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ الا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً »[٧٧]

ومن اسباب ذلك : خفاء اعراب الاسم والخبر مع صلاحية كل واحد منهما للاخبار به[٧٨] والاخبار عنه نحو : كان فَتَايَ فَتَاكَ .

وقد يعرض ما يوجب توسيط الخبر فمن اسباب ذلك : كون الاسم محصوراً نحو : ما كانَ لكَ الا درهم"[٧٩] وكقوله تعالى :

---

(٧٠) سقطت من ح : وقد .

(٧١) هو الشيخ ابو الحسين زين‌الدين يحيى بن عبدالمعطى بن عبد النور الزواوى النحوى . نسب الى (زواوة) قبيلة تسكن بظاهر بجاية بافريقيا الشمالية .
ولد سنة ٥٦٤هـ وأقرأ العربية مدة بمصر ودمشق ، وروى عن القاسم بن عساكر وغيره . وهو من تلامذة الجزولى الاجلاء كان فريدا في العربية وفقيها حنفيا وهو صاحب الالفية المشهورة بالفية ابن معط .
توفي سنة ٦٢٨هـ بمصر .
انظر انباه الرواة ٣٨/٤ وبغية الوعاة ٢/ص٣٤٤ وشذرات الذهب ١٢٩/٥ والنجوم الزاهرة ٢٧٨/٦ ، والاشموني ١٧/١ .

(٧٢) في م : توسط .

(٧٣) سقطت من ح : له

(٧٤) في ق : التقدمين .

(٧٥) في ق.ح.م : وقد يمنع .

(٧٦) سقطت من ح : كون

(٧٧) ٣٥/ الانفال .

(٧٨) في ق : للاخبارية .

(٧٩) ضبطت في ب بحركتين تنوين الرفع وتنوين النصب .

« فَما كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ الا أَنْ قَالوا »[٨٠]

ومن اسباب ذلك : عودُ ضميرٍ من الاسم الى الخبر نحو : كانَ في الدار صاحبُها .

وَيجوز تقديم خبر غير « ليس ودام » عند عدم الموانع العارضة بلا خلاف .

ولا يتقدم خبر « دام » باجماع ، واختلف في تقديم خبر «ليس»[٨١] فاجازه[٨٢] قوم منهم ابو علي الفارسي[٨٣] والسيرافي[٨٤] وابـــــن

---

(٨٠) ٢٤/ العنكبـوت .
(٨١) في م : ليس خبر .
(٨٢) في ح : فاجاز
(٨٣) نقل السيوطي في الهمع ١١٧/١ عن الفارسي القول بالمنع قال : « واما تقديم خبر ليس عليها : فجمهور الكوفيين والمبرد والزجاج وابن السراج والسيرافي والفارسي وابن اخته والجرجاني واكثـر المتأخرين منهم ابن مالك على المنع فيها قياسا على فعل التعجب وعسى ونعـم وبئس بجامع عدم التصـرف وقـدم ما للبصريين ونسبه ابن جني الى الجمهور ، واجازه ابن برهان والزمخشري والشلوبين وابن عصفور على الجواز لتقديم معموله في قوله تعالى: « الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم » .
وانظر المسألة وحجج الفريقين ايضا في شرح التصـريح ١٨٨/١ والرضي على الكافية ٢٩٧/٢ .
وابو علي الفارسي : هــو الحسن بن احمد الفسوي من اكابــر النحاة اخذ عن ابي بكر بن السراج وابي اسحاق الزجاج واخذ عنه ابن جني صـــنف كتاب الايضـاح وغـيره توفـى ببغــداد سنة٣٧٧هـ /
انظر انباه الرواة ٢٧٣/١ ونزهة الالباء ٣١٥ وبغية الوعــاة ٤٩٦/١ ومعجم الادباء ٢٣٢/٧ وكتاب ابي علي الفارسي ــ عبد الفتاح شلبي والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ٥٣ وطبقات النحويين واللغويين ١٢٠
(٨٤) نقل السيوطي في الهمع عن السيرافي القول بالمنع كما تقدم آنفا .
والسيرافي : هو ابو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان القاضي ولد بسيراف تولى القضاء ببغداد وكان اعلم الناس بنحو البصريين =

برْهَان[85] ، ومنعه الكوفيون والمبرد[86] وابن السراج[87] والجرجاني[88] .

اخذ النحو عن ابن السراج واللغة عن ابن دريد شرح كتاب سيبويه وتوفي ببغداد سنه ٣٦٨هـ .
انظر تاريخ بغداد ٣٤١/٧ وانباه الرواة ٣١٣/١ وبغية الوعاة ٥٠٧/١ وصبقات النحويين واللغويين ١١٩ .

(٨٥) هو ابن برهان عبد الواحد بن علي الاسدى البغدادى العكبرى ابو القاسم كان نحوياً اديباً فقيهاً من كتبه الاختيار في الفقه واصول اللغة واللمع توفي سنة٤٥٦هـ .
وعكبر بلد على دجلة فوق بغداد /
انظر انباه الرواة ٢١٣/٢ وبغية الوعاة ١٢٠/٢ ونزهة الالباء ٣٥٦ وتاريخ بغداد ١٧/١١ وشذرات الذهب ٢٩٧/٣ وفوات الوفيات ٤١/٢

(٨٦) في المقتضب للمبرد ١٩٤/٤ و ١٩٥ و ٤٠٦ ذكر جواز تقديم خبر ليس على اسمها فقط ولم اجد حكم تقديم خبر ليس عليها، ورأى المبرد في منع تقدم خبرها عليها ذكره السيوطي في الهمع كما تقدم آنفا والرضي على الكافية ٢٩٧/٢ والانصاف لابن الانبارى ١٦٠/١ وصححه ابن الانبارى في الانصاف ١٦٣/١ .

(٨٧) انظر رأيه في كتابه الاصول في النحو ٢٣٧/٢
وابن السراج هو ابو بكر محمد بن السرى احد اعلام العربية صحب المبرد وروى عنه السيرافي والزجاجي له كتاب الاصول في النحو توفي سنة٣١٦هـ /
انظر انباه الرواة ١٤٥/٣ وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١١٢ واخبار النحويين البصريين ١٠٨ وبغية الوعاة ١٠٩/١ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ٢٢٢ ومقدمة كتابه (الاصول في النحو) ص٦ ومابعدها

(٨٨) ذكر السيوطي في الهمع رأيه كما تقدم آنفاً في هامش رقم ٨٣ .
والجرجاني هو عبد القاهر ابو بكر بن عبد الرحمن من اسرة فارسية اخذ النحو عن ابن اخت الفارسي وعلي بن عبد العزيز الجرجاني فكان اماماً في النحو والادب والبلاغة من كتبه المغنى في شرح الايضاح في ثلاثين مجلدا ودلائل الاعجاز واسرار البلاغة..
توفى سنة ٤٧١هـ ./
انظر انباه الرواة ١٨٨/٢ نزهة الالباء ٣٦٣ وفوات الوفيات ٦١٢/١ وشذرات الذهب ٣٤٠/٣ وبغية الوعاة ١٠٦/٢ وعبد القاهر الجرجاني للدكتور احمد بدوى .

وبقولهم أقول ، لان [٨٩] « ليس » فعل لا يتصرف في نفسه ، فلا يتصرف [٩٠] في عمله كما وجب لغيره من الافعال التي لاتتصرف « كعسى ونعم وفعل التعجب » مع ان « ليس » شبيه [٩١] بحرف لا يشبه [٩٢] الأفعال ، وهو ما بخلاف « عسى » فانها شبيهة [٩٣] في المعنى بحرف يشبه [٩٤] الافعال وهو لعل •

والوهن الحاصل بشبه ما لا يشبه الافعال اشد من الوهن الحاصل بشبه ما يشبه الافعال •

وقد اجمعوا على منع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب مع عروض منع التصرف فيه ، فمعاملة [٩٥] « ليس » بذلك احق وأولى لاصالتها في منع التصرف •

واشرت بقولي « وقد يقدم [٩٦] وجوباً خبر صار وما قبلها » الى دخول صار وكان وما ذكر بينهما على [٩٧] مبتدأ مخبر [٩٨] عنه بمتضمن [٩٩] معنى استفهام نحو : « اين صار زيد ؟ » وصاحب من كان صاحبك ؟

ويمتنع تقديم الخبر الجائز التقديم ، إذا اجيب بعامله قسم نحو : والله ليكونن ابنك فاضلا ، ولقد كان اخوك كريماً •

---

(٨٩) في ح : ولأن

(٩٠) في ح : تتصرف

(٩١) في ح : شبهية وفي ز : شبيهة •

٩٢) في ح : لاتشبه

(٩٣) في ق : شبيه ، وفي ح : شبهية

(٩٤) في ح : تشبه

(٩٥) في م : فمعللة

(٩٦) في ح : تقدم

(٩٧) في ز : بينهما على بيتهما ، وهو وهم •

(٩٨) في بحز : يخبر

(٩٩) في م : بتضمن •

وكذلك يمتنع تقديم خبر ما قرن بحرف مصدري نحو افعل الخير ما كنت قادراً ، وان يكون ذكرك جميلاً اصلح لك .

وكذلك يمتنع تقديم خبر ما قرن (١٠٠) بلام الابتداء ، اذا لم يكن (١٠١) بعد إن نحو : لاكون بك واثقاً ، فلو كان لام الابتداء بعد انّ لم يمتنع التقديم نحو : (انك فاضلاً لتكون) .

ويجوز تقديم خبر ما نفي على النافي ان كان غير (ما) نحو : واثقاً بك (١٠٢) لن ازال وسائلاً عنك لم ابرح أو لما ابرح أو لا ابرح ، أو ان ابرح (١٠٣) فلو كان النفي (١٠٤) بانْ أولا في (١٠٥) جواب قسم ، لم يجز تقديم خبره نحو : والله لا ابرح مُقِراً بالحق ، ولعمرك ان ازال مشتاقاً اليك . فلو كان النفي بما لم يجز التقديم عليها في قسمٍ ولا غيره لانها شُبِّهَتْ (١٠٦) بهل فسوّي بينهما في التزام التصدير .

ص :

(وقد تَستَغْني (١٠٧) هذه الافعالُ عن خبر ، فتسمى (١٠٨) تامةً الا ليس وفتيء وزال (١٠٩) وقد تغنى (١١٠) عن صار (ظل) وما قبلها وقد تزاد (١١١) كان وسطاً وقد تحذف (١١٢) نون (١١٣) مضارعها مجزوماً)

---

(١٠٠) سقطت من م : (بحرف مصدرى .... ماقرن) .
(١٠١) في ح : تكن .
(١٠٢) سقطت من ح : بك
(١٠٣) في م : أو أن لاابرح . وفي ق : أو ان ابرح أو لاابرح .
(١٠٤) في م : المنفي .
(١٠٥) سقطت من م : في
(١٠٦) في ح : شهبت . وفي م : لاشبهت .
(١٠٧) في ح : يستغني وكذا في : ب .
(١٠٨) في ح : مشمى .
(١٠٩) في ح ز : وما فتيء ومازال وقد يعني . وفي ب : وفتيء ومازال .
(١١٠) في ب ز : يغنى .
(١١١) في ب : يزاد .
(١١٢) في ب : يحذف .
(١١٣) سقطت من ح : نون

ش :

تتم كان بافهام حدوث أو وقوع أو كفالة او عزل [114] وأصبح وأمسى وأضحى بافهام دخول في الصباح والمساء والضحى [115] : وظل بافهام زيادة أو دوام • وبات بافهام أَويَ ليلاً • وصار بافهام ضمّ أو رجع [116] • ويكون بمعنى صار كان واصبح وامسى واضحى وظل كقوله تعالى :

« فَكَانَتْ سَرَاباً » [117] و « فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اخْوَاناً » [118] وكقول [119] الشاعر [120] :

٣٦ ـ أَمسَتْ خَلاءً وَأَمْسى أَهْلُهَا احتَمَلوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

(١١٤) في م : غرل • وفي زح،ب : غزل •
(١١٥) في زح،ب : والضحاء وفي م : والمسى • والضحى والضحاء واحد•
(١١٦) في بز : رجوع •
(١١٧) ٢٠/ النبأ • وسقط بعد الآية و من ز
(١١٨) ١٠٣/ آل عمران •
(١١٩) سقطت من ق·م·ح : كقول الشاعر •
(١٢٠) هو النابغة الذبياني • تقدمت ترجمته •

٣٦ ـ البيت من البسيط •
من قصيدة له يعتذر فيها للنعمان بن المنذر • واخنى : اهلك ولُبَد : زعموا انه نسر كان للقمان بن عاد عَمَّرَ طويلا وهو آخر السبعة التي طلب لقمان الى الله ان يعمر عمرها •
وهو في الاشموني ٢٣٠/١ ، وشرح قطر الندى ص /١٣٤ ، والدرر اللوامع ٨٤/١ ، وديوان النابغة الذبياني ص/٥،وروايته في الخزانة ٧٦/٢ (اضحت خلاء واضحى اهلها ····) وكذا في شرح القصائد العشر للتبريزي ص ٣١٠ والفاخر لابن سلمة ٨٤ وروايته في تفسير القرطبي ٦٨١٦/١٠ (اضحت خلاء وامسى اهلها ···) وللبيت روايات اخرى اثبتها ابن السكيت هي (اضحت قفارا واضحى اهلها ····) و (امست خلاء واضحى ···) ديوان النابغة ٥ •
وعجزه في مجمع الامثال ٤٢٩/١ وتفسير القرطبي ٦٣١٦/٩ •
وجاء في المثل : طال الابد على لبد/مجمع الامثال ٤٢٩/١ •
وقولهم : اعمر من نسر /مجمع الامثال ٥٠/٢

و (١٢١) :

٢٧- ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَـ
فَّ فَأَلْوَتْ بِهِ الصَّبَا والدَّبُـــورُ

و « ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً » (١٢٢)

وزيادة كان وسطا (١٢٣) كقول الشاعر (١٢٤) :

٢٨ - مَا كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ آخِذاً
بِهُدَاكَ مُجْتَنِباً هَوًى وعِنَـــاداً

---

(١٢١) وقائلــه هـــو عدى بن زيد بن حمار « وقيل حمّاد » العبادى من تميم . قال عنه الاصمعي وابو عبيدة : عدى بن زيد في الشعراء كسهيل في النجوم يعارضها ولايجرى مجراها ، ولنزوله بالحـيرة ومقتله قصة مشهورة .
انظر الاغاني ٢/٩٧ والشعر والشعراء ١/١٥٠ والخزانة ١/١٨٤ ومقدمـة ديوان عدي بن زيد العبادي/ومعجم الشعراء للمرزباني ٨٠ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١/٤٧١

٢٧ - البيت من الخفيـف وهو في الهمع ١/١١٤ ، وابن يعيش ٧/١٠٤ والدرر اللوامع على همع الهوامع ١/٨٤ وحماسة الظرفاء ١/١٢٧ والاشموني ١/٢٣٠ والمفصل ٢/١٥٩ ومعجم الشـعراء للمرزباني ٨١ وحاشية الامـير على المغنـى ١/١٤٢ وشـرح شـواهد المغنى للسيوطي ١/٤٧٠ وعيون الاخبار ٣/١١٥ وحماسة البحتري ٨٧ والامالي الشجرية ١/٩٢ وديوان عدي بن زيد ص٩٠ .
وورد في الاغاني ٢/١٣٩ برواية : (ثم جاروا كأنهم ...)

(١٢٢) ٥٨/النحـــل .

(١٢٣) في م : وشـــطا .

(١٢٤) هـــو ابو محمد عبد الله بن رواحة الصحابي . وهو انصــارى خزرجي واحد النقباء ، شهد العقبـة وبـدرا واحـدا والخنـدق والحديبية والمشاهد كلها الا الفتح . احد الشعراء المجيدين الذين كانوا يردون الاذى عن رسول الله (ص) قتل يوم مؤتة شهيدا وهو احد الامراء فيها سنة ٨هـ . انظر ترجمته في اسد الغابة ٣/١٥٦، والخزانة ١/٣٦٢ ، والاصابة ٢/٣٠٦ .

٢٨ - البيت من الكامل يخاطب به النبي (ص) وهو في شرح الالفية =

وحذف نون مضارع كان مجزوماً نحو :

« وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ[(١٢٥)] » .

=لابن الناظم ص١٨١ ، والاشموني ٣/٢٥ ، والمقاصد النحوية ٣/٦٦٣ ولا يوجد في ديوان عبدالله بن رواحة (جمع وتحقيق د . حسن محمد باجوده مط . السنة المحمدية /القاهرة ١٩٧٢) ولا فيما استدركه د . سامي مكي العاني على الديوان .

(١٢٥) ١٢٧/النحل .

﴿ مـا النافيـة ﴾

ص :

(ما النافية عند الحجازيين اسم مرفوع وخبر منصوب حملاً على ليس نحو [1] : ما زيدٌ قائماً ، فان وَلِيَتْها ان أو نقض [2] النفي أو قـدم الخبر أو معموله غير ظرف ولا عديله بطل العمل .

وقد تجري [3] (لا) مجراها في النكرات و (إنْ) [4] في المعارف ، وقد يقال لات فتختص بالحين [5] ويقتصر [6] على الخبر وقد يُقْتَصـر على الاسم) .

ش :

في ما النافية مذهبان :

احدهما : أن تلحق بليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهو مذهب الحجازيين وبه نزل القرآن قال الله تعالى :

« مَا هَذَا بَشَرًا » [7] و [8] « مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ » [9] .

والآخر : ان لا يكون لها عمل وهو مذهب بني تميم ولغتهم في هـذا

---

(١) في ب : وما زيد .

(٢) في م : أو أو نقص .

(٣) في ق : يجري .

(٤) في م : وان النافية .

(٥) في م : بالخبـر .

(٦) في ح،ب فيقتصر . وفي ز فمقتصر .

(٧) ٣١/يوسف

(٨) في م : وقـال

(٩) ٢/ المجادلـة

أجرى على القياس ، لان العامل في الاسماء حقّه أن يختص بالاسماء كما

ان عامل ا[illegible] [illegible]ان مقتضى القياس تـــرك

أعمالها رجع اليه المعملون عند الاقتران بان(١١) كقول الشاعر(١٢) :

٢٩ـ بَنِي غُدَانَةَ مَا انْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ
وَلاَ صَرِيْفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمُ خَزَفُ

وعند نقض (١٣) النفي كقوله تعالى :

« وَمَا مُحَمَّدٌ الا رَسُوْلٌ »(١٤)

وعند تقديم الخبر كقولك ما قائم" زيد" . وعند تقديم معموله وليس ظرفاً ولا (١٥) حرف جر نحو ما طعامك زيد" آكل" ، فلو كان المعمـــول

(١٠ في ز : يختص

(١١) سقطت من ز : بـان .

(١٢) لم اقف على اسـمه .

٢٩ ـ البيـت من البسيـــط وهو في : شرح ابن الناظم ٥٦ والمقاصد النحوية ٢/٩١ وشرح التصريح ١/١٩٧ ويروى : (.... انتم الخزف) في كل من : الاشـموني ١/٢٤٧ وشـرح القطـر ١٤٣ وشذور الذهب ١٩٤ والهمع ١/١٢٣ والدرر اللوامع ١/٩٤ . وورد صـــدره في : اوضح المسالك ١/١٩٥ والاشـباه والنظائر للسيوطي ٢/١٥٤ ويروى : (.... ذهبا ولاصريفاً ولكن انتم الخزف) في الخزانة ٢/١٢٤ ومغني اللبيب ١/٢٥ ، ومثل رواية الخزانة في كل من : شرح شواهد المغني للسيوطي ٨٤ واللسان مادة (صرف) ولكن فيهما : (انتم خزف) .
وفي اللسان رواية اخرى هي :
بني غدانة حقاً لستم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم خزف
وغدانة : حي من يربوع من تميم ، والصريف : الفضة .

(١٣) في م ح : نقص

(١٤) ١٤٤/آل عمران

(١٥) في ز : او حرف .

ظرفاً أو حرف جر لم يترك اعمالها فيقال [١٦] ما يوم الجمعة زيد" معتكفاً وما في الدار عمرو" مقيماً .

وقد اجروا (لا) مجرى ليس وخصّوها [١٧] بالنكرات كقول سواد بن قارب [١٨] :

٣٠ - فكُنْ [١٩] لِي شَفِيعاً يَوْمَ لاذُو شَفَاعَةٍ
بِمُغْنٍ فتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ

ومثله [٢٠] وأظهر منه :

---

(١٦) في ح : فيق

(١٧) في ح : وخصوصها .

(١٨) هو سواد بن قارب الازدى السدوسي الصحابي (رض) ، كان كاهناً في الجاهلية وشاعرا وفد الى النبي (ص) واسلم . وكان رئية قد اتاه من الجن ثلاث ليال يضربه برجله ويقول له قم يا سواد بن قارب واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث نبي من لؤي بن غالب يدعو الله والى عبادته فقصد النبي (ص) ووقع في قلبه حب الاسلام فلما شاهده اسلم وانشد ابياتا يذكر فيها رئيته منها هذا البيت ./
انظر ترجمته في اسد الغابة ٢/٣٧٥ والاصابة ٢/٩٦ والاستيعاب ٢/١٢٣ والمقاصد النحوية ٢/١١٤ وله قصة مع خمسة أنفار خرجوا لامتحانه انظرها في امالي القالي ٢/٢٨٩ .

٣٠ - البيت من الطويل وهو في ابن الناظم ٥٧ والدرر اللوامع ١/١٠١ وابن عقيل ١/٢٦٦ والاشموني ١/٢٥١ و ٢/٢٥٦ والهمع ١/١٢٧ .
وروى : (وكن لى ....) في كل من : اوضح المسالك ١/٢٠٩ وشرح التصريح ١/٢٠١ و٢/٤١ والمقاصد النحوية ٢/١١٤ ومغنى اللبيب ١/٤١٩ و٥٨٢ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٨٣٥ والاستيعاب ٢/١٢٤ وروى في الحماسة البصرية ١/١١٧ (وكن لي ... سواك بمغن عن سواد ....) .
وروى في الاصابة ٢/٩٦ (فكن لي ... سواك بمغن عن سواد ...) وصدره في اوضح المسالك ٢/١٩٨ (وكن لي ...).
والفتيل هو الخيط الابيض الرقيق الذي يكون في شق النواة .

(١٩) في ب ز : وكن .

(٢٠) لم اقف على اسم قائله .

٣١ ـ تَعَزَّ فَلاَ شَيْءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِياً
وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيَا

وأجروا « انْ » النافية أيضاً [٢١] مجرى ليس وخصوها [٢٢] بالمعارف كقول الشاعر [٢٣] :

٣٢ ـ انْ هُوَ مُسْتَوْلِياً عَلَى أَحَدٍ   الا عَلَى حِزْبِهِ المَجَانِينِ

ويروى « على أضعف المجانين » [٢٤] وكقول الآخر [٢٥] :

---

٣١ ـ البيت من الطويـل وهو في ابن الناظم ٥٨ وابن عقيل ١/٢٦٩ والاشموني ١/٢٥٢ وشذور الذهب ١٩٦ و٢٧٨ واوضح المسالك ١/٢٠٤ وشرح التصريح ١/١٩٩ والمقاصد النحوية ٢/١٠٢ والهمع ١/١٢٥ والدرر اللوامع ١/٩٧ وشرح شواهد المغنى ٦١٢ وتفسير البحر المحيط ٢/٨٨ و ٧/٣٣٦ ومغنى اللبيب ١/٢٣٩ وشرح القطر ١٤٤ وصدره في : البهجة المرضية ٤٥ والتعزية : التصبر والتسلي عن المصائب ، والوزر : الملجأ الواقي .

(٢١) في ح : ايظ

(٢٢) في م : وخصوصها

(٢٣) لم اقف على اسمه .

٣٢ ـ البيت من المنسرح انشده الكسائي ولم يعزه الى احد/المقاصد النحوية وشرح التصريح وهو في : شرح التسهيل للمرادي ١٥٩ وشرح التصريح ١/٢٠١
ويروى (.... على اضعف المجانين) في المقرب ١/١٠٥ وابن عقيل ١/٢٧٢ والمقاصد النحوية ٢/١١٣ والاشموني ١/٢٥٥ والدرر اللوامع ١/٩٦ وشذور الذهب ٢٧٨ وخزانة الادب ٢/١٤٣ وشرح ابن الناظم ٥٨ وتفسير البحر المحيط ١/٢٧٦ .
ويروى (.... الاعلى حزبه الملاعين) في الامالي الشجرية ـ التكملة المنشورة في مجلة الورد المجلد الثالث ـ العدد الاول ص ١٨٥ والخزانة ٢/١٤٤ .
وله رواية اخرى في الخزانة ٢/١٤٤ هي (.... الا على حزبه المناحيس)
وورد صدره في : اوضح المسالك ١/٢٠٨ والهمع ١/١٢٥ .

(٢٤) سقطت من ح : ويروى على اضعف المجانين .

(٢٥) لم اقف على اسمه .

٣٣ ـ انِ المَرءُ مَيتاً بانقِضاءِ حَياتِـهِ
وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغى عَلَيْهِ فَيُخْذَلا

وتزاد التاء بعد لا فتختص بايلائها حيناً منصوباً بمقتضى الخبرية [٢٦] ونقدر قبله حِينٌ معرّفٌ مرفوعٌ بمقتضى الاسمية كقوله تعالى :

« وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ » [٢٧]

أي وليس الحينُ [٢٨] حينَ مناصٍ ، وقرأ [٢٩] بعض القراء « ولات حينُ مناصٍ [٣٠] » بالرفع على انه اسم والخبر محذوف .

---

٣٣ ـ البيت من الطويل وهو في :
الاشموني ١/٢٥٥ وابن عقيل ١/٢٧٣ والهمع ١/١٢٥ والدرر اللوامع ١/٩٧ والخزانة ٢/١٤٤ والمقاصد النحوية ٢/١٤٥ .

(٢٦) في ح : الخربة وفي ق : الخبرية ويقدر

(٢٧) ٣/سورة ص وفي م : فنادوا ولات حين مناص

(٢٨) في ح : الحال

(٢٩) سقطت من ز : « وقرأ بعض ..... مناص »

(٣٠) انظر القراءة في البيان في غريب اعراب القرآن ٢/٣١٢ واملاء ما من به الرحمن ٢/١١٢ وتفسير البيضاوي ٤٣٥ ومشكل اعراب القرآن ٢/٦٢٣ وقال سيبويه ١/٢٨ « وهي قليلة » .

﴿ إنّ وأخواتها ﴾

ص :

(اخوات انّ كأنّ للتشبيه ولكنّ للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق والتعليل نحو : كأنّ زيداً اسدٌ ، ولكن عمراً [1] جبانٌ ، وليت أباك حاضرٌ ولعل أخاك ظافرٌ .

وتوسيط الخبر جائز . ان كان ظرفاً أو عديله نحو : ان عندك عمراً وان في الدار زيداً [2] .

وقد يجب التوسيط [3] نحو : انّ عند [4] زيد صاحبَهُ ، وان في الدار مالكَها . فان كان [5] غيرهما فتأخيره واجب) .

ش :

قد تقدم التنبيه على ان اول قسمي المبتدأ تدخل [6] عليه ان أو احدى اخواتها فتنصبه وترفع خبره .

ومقصودي [7] الآن ذكر أخواتها وهي اربعة وبانضمام انّ اليها تكون خمسة ، وهذا أولى من جعلها ستة بأنّ المفتوحة لانها فرع والمكسورة

---

(١) في غير ب :عمروا .
(٢) في ح : صاحبها .
(٣) في م : التوسط .
(٤) في م : عندك .
(٥) سقطت من ق : كان . وفي م : وان كان .
(٦) في م : يدخل .
(٧) في ز : ومقصود .

أصل وذلك ان المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق[8] به كقولك في : عرفت أَنكَ برٌ ، انكَ برٌ[9] .

ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بزيادة كقولك في انك برٌ عرفت أَنك بَرٌ .

والمرجوع اليه[10] بحذف اصلٌ للمتوصل اليه بزيادة .

وأيضاً الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد وهو مع المفتوحة مؤول بمفرد[11] .

وكون المنطوق به جملة من كل وجه أو مفرداً من كل وجه أصل لكونه جملة من وجه مفرداً من وجه .

ومتبوعي في ان هذه الاحرف خمسة لا ستة سيبويه رحمه الله[12] فانه قال[13] : « هذا باب الحروف الخمسة التي[14] تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما[15] بعده » وكذا قال المبرد[16] في (المقتضب) وابن السراج[17] في الاصول : والكلام على ان كأنَّ للتشبيه ولكن للاستدراك وليت[18] للتمني ولعل للترجي ظاهر .

ووقوع[19] لعلَّ للاشفاق كقوله تعالى :

---

(8) في م : يتعلق .
(9) سقطت من ح : برٌ
(10) سقطت من ح : اليه
(11) في ح : بالمفرد .
(12) سقطت من ب : رحمه الله .
(13) انظر كتاب سيبويه ١/٢٧٩ .
(14) مكررة في ق .
(15) في ق : في ما .
(16) انظر المقتضب للمبرد ٤/١٠٧ .
(17) انظر كتاب الاصول لابن السراج ١/٢٧٧ و٢٧٨ .
(18) في م : فليت .
(19) في ح : وقوع .

« فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ » [٢٠]

أي مهلك نفسك . ومثله قول جميل [٢١] :

٣٤ ـ أَتَوْنِي فَقَالُوا[٢٢] يا جميلُ تَبَدَّلَتْ
بُثَيْنَةُ ابدالاً فَقُلْتُ لَعَلَّهَا

وَعَلَّ حِبَالاً كُنْتُ أَحْكَمتُ فَتْلَهَا
أُتِيحَ لَهَا وَاشٍ رفيق[٢٣] فَحَلَّهَا

ووقوعها للتعليل كقوله تعالى :

« فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يتذكَّرُ أَوْ يَخْشَى » [٢٤].

---

(٢٠) ٦/الكهف .
(٢١) هـــو جميل بن عبد الله بن معمر العذرى وقيل انه جميل ابن معمر اشتهر بحبه « بثينة » فسمي جميل بثينة ، نشأ بالبادية وتغزل الغزل البدوي العفيف . وهو شاعر بارز عدّه النقاد نظير عمر بن ابي ربيعة . توفى سنة ٨٢ هـ بمصر .
انظر ترجمته في الاغاني ٨/٩٠ وخزانة الادب ١/١٩١ والشعر والشعراء ١/٣٤٦ ومقدمة ديوانه والمؤتلف والمختلف ص٩٦ـ٩٧ وتاريخ الادب العربى لبرو كلمان ١/١٩٤

٣٤ ـ البيتان من الطويـــل .
وهما في الدرراللوامع ١/١١٣ـ١١٤ وورد البيت الاول فقط في الهمع ١/١٣٦ .
وورد البيتان في الزهرة هكذا (.... أحكمت عقدها ....)
هامش ديـوان جميل ١٩١ ـ ١٩٢ ولكنهمـا وردا في الديـوان ١٩١ـ١٩٢ :
بينـا حبـال ذات عقـد لبثنـــة ، اتيح لهـا بعضُ الغـواة فحلّهـا
وقالوا نراهايا جميـــل تبـدلت وغيَّرها الواشي فقلتُ لعلهـا .

(٢٢) في ب : ... وقالوا ..... واش رقيق ..
(٢٣) في ب : رقيق .
(٢٤) ٤٤/طـــه .

قال أبو الحسن الاخفش[٢٥] : (لعله يتذكر) نحو : قولِ الرجل لصاحبه: أَفْرِغ لعلنا نتغدى، والمعنى: لنتغدى، وكقول الرجل اعمل عملك لعلك تأخذ أجرك أي لتأخذه . وهذا [٢٦] نصّه في (كتاب المعاني) ولا يجوز في هذا الباب ان يقدم الخبر على الاسم الا اذا [٢٧] كان ظرفاً أو عديله وهو الجار والمجرور نحو انّ عندك [٢٨] عمراً وان في الدار زيداً .

فان اضيف الاسم الى ضمير عائد [٢٩] على ما اتصل بالظرف او بحرف الجر وجب تأخير الاسم وتقديم الخبر ، نحو : ان عند زيد صاحبه وانّ في الدار مالكها .

ص :

(ويجوز دخول لام الابتداء على المؤخر من معمولي انّ ما لم يُنْفَ أو يكن [٣٠] فعلاً ماضياً متصرفاً دون (قَدْ) نحو : ان زيداً لعندك وان عندك لزيداً[٣١] وانك لنعم الفتى وانك لقد سُدْتَ .

وقد تصحب [٣٢] معمول الخبر متوسطاً نحو انكَ لخيراً تفعل) .

ش :

تختص ان بدخول لام الابتداء على خبرها المؤخر نحو [٣٣] : ان زيداً

---

(٢٥) انظر قول الاخفش في شرح التصريح ١/٢١٣ ، وانظر رأيه في الهمع ١/١٣٤ والاشموني ١/٢٧١ والمغنى ١/٢٨٨ .
ومثل قول الاخفش قال الكسائي كما جاء في هذه المصادر الا الاشموني فلم يذكره .

(٢٦) في ق : هنا .

(٢٧) في ح،ز : ان .

(٢٨) في ح : عندكم . وفي غير ب : عندكم عمروا .

(٢٩) في ق : عائداً .

(٣٠) في م : يكون .

(٣١) في ق : لعمراً .

(٣٢) في ب : يصحب .

(٣٣) سقطت من ح : نحو

لعندك و « وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ »(٣٤) وعلى اسمها المؤخر نحو ان عندك لزيداً و (٣٥) « انَّ في ذَلكَ لآيَةً » (٣٦) .

ولا تدخل (٣٧) على منفي نحو :

« انَّ اللهَ لا يَغْفِرُ اَنْ يُشْرَكَ بِهِ » (٣٨) .

ولا على ماض متصرف غير مقرون بقد نحو :

« اِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدمَ »(٣٩) . فلو قرن الماضي المتصرف بقد جاز مصاحبتها للام نحو انك لقد سُدْتَ .

وكذا لو كان الماضي غير متصرف (٤٠) نحو : انك لنعم الفتى . وقد تدخل (٤١) اللام على معمول الخبر متوسطاً نحو : انك لخيراً تفعل ومنه قول الشاعر (٤٢) :

---

(٣٤) ٦/الرعد .
(٣٥) في م : أو .
(٣٦) ٢٤٨/البقرة .
(٣٧) في م : يدخل .
(٣٨) ٤٨/النساء .
(٣٩) ٣٣/آل عمران
(٤٠) في ح : منصرف . وضبطت اللفظة في ب : (مُتَصَرِّفُ) وهو وهم .
(٤١) في م : يدخل .
(٤٢) هو ابو زبيد حرملة بن المنذر الطائي كان نصرانياً ، وانقطع الى الوليد بن عقبة بن ابي معيط في خلافة عثمان (رض) في ولاية الجزيرة والكوفة ولم يزل به الوليد حتى اسلم وحسن اسلامه خلافاً لما قيل انه مات نصرانياً . وهو مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام عاش مئة وخمسين سنة
انظر ترجمته في الاصابة ٨٠/٤ والخزانة ١٥٥/٢ والاغاني ١٢٧/١٢ والمعمرون والوصايا ١٠٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٦٤٠ وشعر ابي زبيد الطائي ـ جمع وتحقيق الدكتور نورى القيسي .

٣٥ ـ انَّ امرَأً خَصَّنِي عَمْداً مودَّتَهُ
عَلَى التَّنَائي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ

---

٣٥ ـ البيت من البسيط يذكر فيه نصر الوليد له على مري س الذي اخذ ابلا له فأخذها الوليد منه على تباعدهما وهو في سيبويه ١/٢٨١ والاعلم عليه والاصول لابن السراج ١/٢٩٧ والمفصل وابن يعيش عليه ٨/٦٥ والهمع ٢/٩٤ والدرر اللوامع ١/١١٦ و٢/٥٩ والانصاف ١/٤٠٤ واللسان مادة خصص وشعر ابي زبيد الطائي ٧٨ وورد في الهمع ١/١٣٩ (٠٠٠٠ على الثناء لعندي ٠٠٠) وهو تحريف كما اظن في الطباعة وقد اورده الشنقيطي في الدرر كما مثبت في المتن ٠
ويروى (٠٠٠ يوما مودته ٠٠٠) كما في : المغني ٢/٦٧٦ وشرح شواهد المغني للسيوطى ٩٥٣ ٠
وكفر النعمة جحدها ٠

﴿ فتح همزة إنّ وكسرها ﴾

ص :

(وتفتح همزتها ان لم تكن قبل لام مُعَلقة أو متقدمة لفظاً أو حكماً أو واقعة [1] أول صلة أو خبر اسم عين أو حالاً أو محكية بقول [2] أو جواب قسم متضمناً للام [3] .

وتكسر وتفتح بعد اذا المفاجأة وفاء المجازاة [4] والقول [5] المضمن معنى الظن . واذا ابتدىء بها جواب قسم بلا لام أو [6] أُخبِرَ بها عن قول وخبرها قول .)

ش :

لانّ سبعة مواضع تكسر فيها همزتها وخمسة مواضع يجوز فيها الكسر والفتح ويجب [7] الفتح فيما سوى ذلك .

فأول السبعة : أن تقع قبل لام معلقة نحو :

« قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ »[8] و « نَشْهَدُ إِنَّكَ

---

(1) سقطت من ق : أو واقعة .
(2) سقطت من م : محكية بقول .
(3) في ح : للّلام .
(4) في ح : المفاجاة .
(5) في م : فالقول .
(6) في ق : اذا .
(7) سقطت من ز : ويجب الفتح .
(8) ٣٣/الانعام .

لِرَسُولُ اللهِ »[9] و « فقدّرنا إنّها لَمِنَ الغابرينَ »[10]
و « يُنبّئكُمْ إذا مزّقتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إنّكُمْ لَفِي خلْقٍ
جديدٍ »[11] .

والثاني : أن تتقدم[12] لفظاً أو حكماً فتقدمها لفظاً[13] نحو :

« انّا أنزلناهُ في ليلةِ القدْرِ »[14]

وتقدمها حكماً نحو : « ألا إنّهُمْ هُمُ المُفسِدُونَ[15] »
و « يا أيُّها الناسُ إنَّ وعْدَ اللهِ حقٌّ[16] » .

والثالث : ان تقع أول صلة نحو : « وآتيناهُ من الكنوزِ ما إنَّ
مفاتِحَهُ لتنوءُ بالعُصْبةِ »[17] .

والرابع : ان تقع[18] خبر اسم عين ويتناول هذا ماهو خبر في الحال
وما كان خبراً ثم دخل عليه بعض نواسخ الابتداء[19] .

فالاول كقوله تعالى : « انَّ الذين آمنوا والذينَ هادوا والصّابئينَ
والنّصارَى والمَجوسَ والّذينَ أشركُوا إنَّ اللهَ يفْصِلُ
بينَهُمْ »[20] .

---

(9) ١/ المنافقون .
(10) ٦٠/الحجر .
(11) ٧/ سبأ .
(12) في ح،ب : يتقدم .
(13) سقطت من م : فتقدمها لفظاً . وسقطت من ز : (او حكماً فتقدمها لفظاً) .
(14) ١/القدر .
(15) ١٢/البقرة .
(16) ٥/ فاطر .
(17) ٧٦/ القصص .
(18) في م يقع .
(19) في ح المبتدأ .
(20) ١٧/ الحج

وكقول [٢١] الشاعر [٢٢] :

٣٦ ـ مِنّا الأَنَاةُ وَبَعْضُ القَوْمِ يَحسَبُنَا
إنّا بِطَاءٌ وَفِي ابْطَائِنَا سَرَعُ

فكسر همزة ان من قوله تعالى :

« انّ اللهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ » [٢٣] ومن قول الشاعر : « انّا بطاءٌ » ، واجب لانها في الموضعين خبر اسم عين فلو فتحت همزتها لكانت [٢٤] في تقدير مصدر والمقدرة بمصدر لا تكون [٢٥] خبر اسم عين فلو كانت [٢٦] خبر اسم معنى لزم الفتح ما لم تقع [٢٧] بين قولين فيكون فيها وجهان فالاول [٢٨] نحو : جزاؤك [٢٩] انك مكرم • والثاني نحو : أوّل قولي اني احمد الله •

---

(٢١) في ق : كقوله • ومن ز سقط الواو من : وكقول •

(٢٢) هو وضّاح اليمن وهو لقب غلب عليه لجماله وبهائه •
واسمه عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كُلال شاعر فصيح جميل ظريف اختلفوا في انه من العرب ام من الفرس • قتله الوليد بن عبدالملك بسبب تشبيبه بأم البنين امرأته ابنة عبد العزيز بن مروان •
وقال صاحب المقاصد النحوية اسمه وضاح وليس لقبه وهو من الابناء ابناء الفرس الذين بصنعاء وامه من حمير •
انظر ترجمته في الاغاني ٦/٢٠٩ والنجوم الزاهرة ١/٢٢٦ والمقاصد النحوية ٢/٢١٦ •

٣٦ ـ البيت من البسيط هو في شرح ابن الناظم ص ٦٢،والمقاصد النحوية ٢/٢١٦ ، وشرح ديوان الحماسة ـ مختصر من التبريزى ١/٢٦٢ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٦٤٧
في ح : تحسبنا ٠٠٠٠ بطائنا وفي م : ابطاينا •

(٢٤) في ح : كانت •

(٢٥) في ح : يكون •

(٢٦) في ح : كان •

(٢٧) في م : يقع •

(٢٨) في ز : فاول •

(٢٩) في ز : جزاءك •

والخامس : ان تقع موقع الحال كقوله تعالى :

« كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالحَقِ وإنَّ فَرِيقاً مِنَ المؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ (٣٠) »

وكقوله تعالى :

« وَمَا أَرسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ المُرسَلِيْنَ الا إنَّهُم لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ (٣١) » .

وكقول الشاعر (٣٢) :

٣٧ـ مَا أَعْطَانِي ولا سألتُهُمَا الا وَإنّي لَحَاجِزِي كَرَمي

والسادس : ان تقع محكية بقول نحو :

« وقالَ اللهُ إنّي مَعَكُم (٣٣) »

---

(٣٠) ٥/الانفال .

(٣١) ٢٠/الفرقان .

(٣٢) هو كُثَيِّرُ بن عبدالرحمن الملحي الخزاعي شاعر مشهور وسمي بكثير عزة لانه كان يشبب بعشيقته وكان غالياً في التشيع يقول بالرجعة ويذهب مذهب الكيسانية ويرى التناسخ ويزعم ان محمد بن الحنفية لم يمت . وهو من فحول شعراء الاسلام وجعله ابن سلام في الطبقة الاولى منهم وقرن به جريرا والفرزدق والاخطل .... مات سنة ١٠٥هـ .
انظر ترجمته في الاغاني ج٩/ص٣ ، والشعر والشعراء ١/٤١٠ والخزانة ٢/٣٨١ والمؤتلف والمختلف ص ٢٥٥ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٤ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٤٢ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ١/١٩٥ .

٣٧ ـ البيت من المنسرح وهو في سيبويه ١/٤٧٢ ، والاعلم عليه وابن عقيل ١/٣٠٢ ، والمقتضب ٢/٣٤٦ والاشموني ١/٢٧٥، والمقاصد النحوية ٢/٣٠٨ والاحاجي النحوية للزمخشري ص٥٢ والاغاني ٩/٩ وديوانه ص ٢٧٣ ـ يقصد بهما عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بن الحكم يريد اذا سألهما واعطياه حجزه كرمه عن الالحاف بالسؤال وعن كفر النعمة .

(٣٣) ١٢/ المائدة .

ولا يغني عن التعبير [٣٤] بان تقع محكية بالقول ، التعبير [٣٥] بـان تقع بعد القول لانها قد تستحق الفتح بعد القول لجريانه مجرى الظـن نحو أتقول ان زيداً[٣٦] منطلق ؟ بمعنى : اتظن[٣٧] .

وقد تقع بعد القول المحض غير محكية به فتستحق الفتح كقولـك : خصصتك بالقول : أنك خير ، أي لأنك خير . فذكر الحكاية مُخَلِّص من قول تستحق بعده الفتح .

السابع : ان يبتدأ [٣٨] بها جواب قسم متضمن للام كقوله تعـالى : « وَيَحْلِفُونَ بِاللهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ[٣٩] » .

وأول [٤٠] المواضع الخمسة التي يجوز فيها الكسر والفتح [٤١] : ان تقع بعد « اذا » المفاجأة كقول الشاعر [٤٢] :

٣٨ ـ وكُنتُ أُرَى زَيْداً كما قِيلَ سَيِّداً[٤٣]
اذا انَّهُ عَبْدُ القَفَـا واللَّهازِمِ

---

(٣٤) في م : التعيين .
(٣٥) في م : التعيين .
(٣٦) في م : أزيداً .
(٣٧) في ح : الظن
(٣٨) في ح : يبتدء
(٣٩) ٥٦/ التوبـة
(٤٠) في ق : اول .
(٤١) في م ز : الفتح والكسر
(٤٢) لم اقف على اسمه
(٤٣) في ب : سيدُ

٣٨ ـ البيت من الطويـل وهو في سيبويه ٤٧٢/١ وهو من شواهده التي لم يعرف قائلهـا ، والخصـائص ٣٩٩/٢ والاصـول لابن السراج ٣٢١/١ وابن عقيـل ٣٠٥/١ والمقتضـب ٣٥١/٢ والاشموني ٢٧٦/١ والمفصل ٦٤/٢ وابن يعيش ٦١/٨ و ٩٧/٤ وابن الناظم ٦٣ والهمع ١٣٨/١ والدرر اللوامع ١١٥/١ وشذور الذهب ٢٠٧ والمقاصدالنحوية ٢٢٤/٢ وشرح التصريح ٢١٨/١ =

الثاني : ان تقع بعد فاء المجازاة نحو من يأتني [٤٤] فاني مكرمه .
الثالث : ان تقع بعد القول المُضَمَّن معنى الظن ، كقول الشاعر [٤٥] :

٣٩ ـ أَتقولُ انّكَ بالحياةِ مُمَتَّعٌ
وَقَدِ استَبَحتَ دَمَ امرِئٍ مُستَسلِمِ

الرابع : أن يبتدأ [٤٦] بها جواب قسم غير متضمن [٤٧] لاماً نحو : احلف [٤٨] بالله ان زيداً كريم .
قال أبو القاسم الزجاجي [٤٩] في جُمَلِهِ [٥٠] : « وقد اجاز بعض

وخزانة الادب ٤/٣٠٣ وعجزه في اوضح المسالك ١/٢٤٣ واماني السهيلي ١٢٦ . وعبد القفا واللهازم : كناية عن الخسة واللهازم : جمع لهزمة وهي طرف الحلقوم او مضغة تحت الاذن او بضيعة في اصل الحنك الاسفل اراد انه ظن سيادته فلما نظر الى قفاه ولهازمه تبينت عبوديته ولؤمه لان القفا موضع الصفع واللهزمة موضع اللكز .

(٤٤) في ح : يأتيني . وهو تحريف .
(٤٥) قيل هو الفرزدق همام بن غالب كما في المقاصد النحوية .

٣٩ ـ البيت من الكامل وهو في المقاصد النحوية ٢/٣١٤ وليس في ديوانه .
وصدره في الاشموني ١/٢٧٥

(٤٦) في ح : يبتدىء .
(٤٧) في ق م : مضمن .
(٤٨) في م : حلف .
(٤٩) هو ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ، من افاضل العلماء في النحو واللغة والادب اخذ عن ابى اسحاق الزجاج ونفطويه وابن السراج وابن كيسان وابن دريد وابي بكر الانباري والاخفش الصغير ومن تصانيفه : كتاب الجمل ، والايضاح ، توفي سنة ٣٣٧ هـ بطبرية . والزجاجي منسوب الى الزجاج ابي اسحاق ابراهيم بن السرى لملازمته له .
انظر ترجمته في انباه الرواه ٢/١٦٠ ، وبغية الوعاة ٢/٧٧ ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدى /ص ١٢٩ ونزهة الالباء ص٣٠٦ . والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص١٢١ .
(٥٠) انظر الجمل للزجاجي ص ٧٠

النحويين فتحها بعد اليمين [٥١] واختاره بعضهم على الكَسْرِ ، والكسرُ أكثر [٥٢] واجود في كلام العرب » .

وهذه العبارة من ابي القاسم [٥٣] تقتضي [٥٤] ان يكون الفتح مستعملاً في كلامهم استعمالاً أقل من استعمال الكسر .

وقال [٥٥] ابن كيسان [٥٦] في نحو : (واللهِ إنَّ زَيداً كريمٌ) ، بلا لام ، (انَّ الكوفيين يفتحون ويكسرون والفتح ـ عندهم ـ أكثر وقد روى [٥٧] « انّي » من قول الراجز [٥٨] :

---

(٥١) في ح : الثمين .

(٥٢) في ح : الاكثر .

(٥٣) في ح : ال القسم .

(٥٤) في ح : تقضي . وفي ز : يقتضي .

(٥٥) انظر راى ابن كيسان في ابن الناظم ص ٦٣ وشرح التصريح ٢١٩/١

(٥٦) هـو ابو الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان النحوي. اخذ عن ابي العباس المبرد ، وابى العباس ثعلب . وكان قيمـاً بمعرفة مذهب البصريين والكوفيين من مؤلفاته : التهذيب في النحو والوقف والابتداء ، والقراءات وعلل النحو والموفقي توفى سنة ٢٩٩ هـ .

انظر طبقات النحويين واللغويين /١٥٣ ، وانباه الرواة ٥٧/٣ ونزهة الالباء/٢٣٥ ، وتاريخ بغـداد ٣٣٥/١ ، وبغية الوعاة ١٨/١ . وكتاب الموفقي في النحو مجلة المورد المجلد الرابع العدد الثاني ص ١٠٣ . والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص ٢٠٢ وطبقات النحاة واللغويين/لابن قاضي شهبة ص٥٠ .

(٥٨) هو رؤبة بن العجاج التميمي من رجاز الاسلام وفصحائهم بدوى بكسر الهمزة ـ

(٥٨) وه رؤبة بن العجاج التميمي من رجاز الاسلام وفصحائهم بدوى نزل البصرة وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية مدح بني امية ومات ايام المنصور سنة ١٤٥هـ واحتج اهل اللغة بشعره انظر ترجمته في الاغاني ٣٤٥/٢٠ والشعر والشـعراء ٤٩٥/٢ وشـرح شـواهد المغنى للسيوطي ٥٤ والمؤتلف والمختلف ١٧٥ وتاريخ الادب العربي ـ بروكلمان ٢٢٧/١ .

٤٠ـ لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ
مِنِّيَ ذي القَاذُورَةِ المَقْلِيِّ
أو تحلِفي بِرَبِّكِ العَلِيِّ
أَنِّي ابو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ

بالوجهين (٥٩) .

والخامس : (٦٠) ان تقع بين قولين (٦١) أولهما مخبر عنه وثانيهما خبرها نحو : أول قولي أَني احمد الله ، وإني احمد الله(٦٢) .

فلو لم (٦٣) يكن خبرها قولاً لتعين الكسر نحو اول قولي انك (٦٤) فاضل .

وبعد حصر هذه المواضع يتعين (٦٥) الفتح والتأول بمصدر (٦٦) نحو بلغني أَنكَ ذَاهبٌ ، وعرفت انَّ زَيداً مقيمٌ . وَلَو أَنَّهُمْ

---

٤٠ ـ البيتان من الرجز وهما لرؤبة كما تقدم وقال ابن بري : هما لبعض العرب وقدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاماً فأنكره / المقاصد النحوية واللسان . وهما في ابن الناظم ٦٤ وابن عقيل ٣٠٦/١ والمقاصد النحوية ٢٣٢/٢ واللسان مادة (ذا) ومعاني القرآن ٧٠/٢ وديوان رؤبة ١٨٨ وورد البيت الثاني منهما في : اوضح المسالك ٢٤٤/١ وشرح التصريح ٢١٩/١ والاشموني ٢٧٦/١
والقَصي : البعيد ، وذو القاذورة : المكروه الذى لايصاحبه الناس ، والمقلي : المبغوض .

(٥٩) سقطت من ق . م : بالوجهين .
(٦٠) في ب ز : الخامس .
(٦١) في ح : القول وفي ز ب : ان يقع بين القولين .
(٦٢) سقطت من ق . ب : واني احمد الله .
(٦٣) سقطت من ح : لم .
(٦٤) في م : بأنك .
(٦٥) في ح : بتغيير .
(٦٦) في ح : والتأويل بالمصدر .

صبَروا[٦٧] » ، « فلولا أنّه كان من المسبّحين[٦٨] » .

ص :

(وتتصل « ما » الزائدة بهذه الحروف فتبطل[٦٩] عملها وفي ليت وجهان وقد تلحق بها اخواتها) .

ش :

مثال ابطال عمل هذه الحروف لاتصال[٧٠] (ما) الزائدة بها قولك : انما زيدٌ قائمٌ ، وعلمتُ انما عمروٌ منطلقٌ ، وكأنما[٧١] زيدٌ أسدٌ ، ولكنما[٧٢] عمروٌ جبانٌ ، ولعلّما اخوكَ ظافرٌ ، وليتما هو شاكرٌ .

وقيدتُ (ما) بالزائدة[٧٣] احترازاً من (ما)[٧٤] الموصولة فانها[٧٥] اذا اتصلت ببعض هذه الحروف كانت في موضع نصب اسماً له وما بعدها خبر ومنه قوله تعالى :

« انّما صنَعوا كَيْدُ ساحرٍ[٧٦] » .

ولما كان عمل هذه الحروف مستفاداً من شبهها بكان في الدخول على[٧٧] المبتدأ والخبر على جهة المباشرة والاختصاص استحق ان يبقى ببقائهما[٧٨] ويزول بزوالهما[٧٩] .

ولما كانت مواصلة هذه الحروف لـ «ما»[٨٠] مزيلة للمباشرة

(٦٧) ٥/الحجرات .

(٦٨) ١٤٣/الصافات .

(٦٩) في ح : فيبطل .

(٧٠) في ز ح ب : باتصال .

(٧١) في ق : وكان زيد .

(٧٢) سقطت من ق : ولكنما عمرو جبان .

(٧٣) في ق م ، ز ب : بالزيادة . والمعنى واحد .

(٧٤) سقطت من ح . ق ، ب : ما .

(٧٥) في ق : فاذا اتصلت .

(٧٦) ٦٩/طه .

(٧٧) في م : فبقى .

(٧٨) في ح : ببقائها .

(٧٩) في ح : بزوالها .

(٨٠) في م : (مع ما) . وسقطت من ق .

والاختصاص من غير (ليت) ومزيلة للمباشرة دون الاختصاص من ليت استحق غير (ليت) زوال العمل قولاً واحداً لزوال الامرين واستحقت (ليت) مزيةً لبقاء أحدهما فكانت ذات وجهين وبهما ينشد بيت النابغة :

٤١ ـ قَالَتْ ألاَ لَيْتَمَا هَذَا الحَمامُ لَنَا
إلى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ[٨١] فَقَدِ

واجاز ابن السراج[٨٢] اجراء « إنَّما وكأنَّما ولكنَّما ولعلَّما » مجرى « لَيتَما » في الاعمال تارة وترك الاعمال تارة ، ويعضدُ ما ذهبَ اليه انَّ الكسائي والاخفش[٨٣] رويا عن بعض العرب اعمال « انَّ » مقرونة بما[٨٤] .

---

٤١ ـ البيت من البسيط قاله النابغة الذبياني في زرقاء اليمامة والتي يضرب بها المثل في حدة النظر وقصته في المقاصد النحوية يذكرها النابغة في قصيدته التي منها هذا البيت .
والبيت في : شرح قطر الندى ١٥١ والاشموني ١/٢٨٤ وشرح ابن الناظم ٦٦ وخزانة الادب ٤/٢٩٧ والدرر اللوامع ١/١٢١ والخصائص ٢/٤٦٠ والعلوي على الشذور ٢/٦٥ والمقاصد النحوية ٢/٢٥٤ ومعاني الحروف للرماني ٨٩ والامالى الشجرية ٢/٢٤١ وشرح التصريح ١/٢٢٥ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٣١٦ وديوان النابغة الذبياني ٢٧ وورد البيت برواية (٠٠ ونصفه فقد) في : البحر المحيط ٣/٩٣ وابن يعيش ٨/٥٨ والمقرب ١/١١٠ والاصول لابن السراج ١/٢٨٢ وصدره في : المفصل ٢/١٨٦ واوضح المسالك ١/٢٥٠ والهمع ١/١٤٣ والبهجة المرضية ٥٢ .
وقد بمعنى حسب . وفي الامالى الشجرية ٢/١٤٢ (٠٠فقدى) اى فحسبي . يكفيني .

(٨١) في ب : ونصفه .

(٨٢) انظر الاصول في النحو لابن السراج ١/٢٨١ .

(٨٣) روى الاخفش والكسائي عن بعض العرب « انما زيداً قائم » . انظر ابن الناظم ص٦٦ وابن عقيل ١/٣١٩ـ٣٢٠ وشرح التصريح ١/٢٢٥

(٨٤) في ق٠م بها .

﴿ تخفيف إنّ ﴾

ص :

(وتخفف إنّ فيبطل عملها غالباً وتلزم اللام بعدها فارقة ان خيف كون ان نافية نحو : « وَإِنْ كُلٌّ لَمَا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ » .
وان وليها فعل لم يكن في الاكثر الا من نواسخ الابتداء نحو :
« وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً » « وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ » « وإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ») .

ش :

اذا خففت[1] إنّ زال شبهها بالفعل وبطل اختصاصها بالاسم فاستحقت بذلك ترك الاعمال وبمقتضى هذا التقرير وردت في اكثر الاستعمال كقوله تعالى :

« وَإِنْ كُلٌّ لَمَا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ »[2] « وإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا »[3] .

وربما عملت مخففة لان تخفيفها عارض فجاز ان لا يعتدّ بـه وعلى ذلك حمل غير[4] الكوفيين قراءة نافع[5] وابن كثير[6] .

---

(1) في م : خفف (2) ٣٢/يس .
(3) ٣٥/ الزخرف . (4) في ق : بعض .
(5) هو نافع بن عبدالرحمن بن ابى نعيم الليثي المدني ، حليف حمزة ابن عبدالمطلب اصله من اصبهان احد القراء السبعة المشهورين كان ثقة صالحا عالما بوجوه القراآت متبعا لآثار الائمة التابعين اخذ القراءة عن عبد الرحمن بن هرمز وابى جعفر القارىء وغيرهم توفي بالمدينة سنة ١٦٩هـ .
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٣٠ والتيسير للداني ص٤ ولطائف الاشارات للقسطلاني ١/ ٩٣ .

« وَإِنْ كُلاً لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ »[7] .

وحدّث سيبويه[8] عمن[9] يثق به : أنه سمع بعض العرب يقول : « إنْ عمراً[10] لمنطلق » ، وحكى الاخفش « إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ »[11] قال تقرأ[12] بالنصب والرفع[13] ، واذا خففت ووليها فعل لم يكن الفعل في الاكثر إلا من باب (كان) أو من باب (كاد) أو من باب (ظنَّ) وهذه الافعال ناسخة[14] للابتداء ، وقد تدخل ان المخففة على غيرها كقول بعض العرب :

---

(٦) هو ابو معبد عبد الله بن كثير الدارى المكي ، من التابعين ومن القراء السبعة المشهورين أمام اهل مكة في القراءة . توفى سنة ١٢٠ هـ.
انظر وفيات الاعيان لابن خلكان ٣/٤١ . والتيسير للداني/٤ وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٤٤٣ .
ولطائف الاشارات للقسطلاني ١/٩٤

(٧) ١١١/هود عليه السلام . وممن قرأ بهذه ايضا ابو بكر بالتخفيف وقد ذكر هذا الخليل وسيبويه . فالبصريون يجوزون تخفيف « انّ » المشددة مع اعمالها ، وانكر ذلك الكسائي فقال : ماادرى على اي شيء قرىء « وان كُلاً »/تفسير القرطبي .
انظر تقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزرى /١٢٥ واتحاف فضلاء البشر للبناء /٢٦٠ والحجة لابن خالوية ١٦٦ والتيسير للداني ١٢٦ والسبعة في القراءات ٣٣٩ واملاء ما من به الرحمن ٢/٢٥ وتفسير القرطبي ٥/٣٣٣٢ . والآية في المصحف بقراءة حفص (وانّ كلاً لَمَّا ....) .

(٨) انظر كتاب سيبويه ١/٢٨٣ والهمع ١/١٤٢ ، والمغنى ١/٢٤ وابن الناظم ٦٨

(٩) في م : عن من .

(١٠) في ق ح : عمروا .

(١١) ٤/ الطارق .

(١٢) في ح : يقرء . وفي ز : ويقرأ .

(١٣) في ح ب : بالرفع والنصب ، . والآية في المصحف هي (ان كل نفس) برفع كل ، الا ان قراءة النصب لم اعثر عليها فيما توفر لي من كتب القراءات .

(١٤) في ق م : الناسخة .

« إنْ يَزينْكَ[١٥] لَنَفْسُكَ وَإنْ يَشِيْنكَ[١٦] لَهِيَهْ »[١٧].

ومثله[١٨] :

٤٢ ـ هَبِلتكَ أُمُّكَ إنْ قَتَلتَ لَمسلِماً
حَلَّتْ عليكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ

---

(١٦) في ب : تشينك ·

(١٥) في ب : تزينك ·

(١٧) القول في ابن عقيل ١/٣٢٦ وأوضح المسالك ١/٢٦٥ وشرح التصريح ١/٢٣٢ وفي مغنى اللبيب ١/٢٥ والرضي على الكافية ٢/٣٥٩ والهمع ١/١٤٢ وابن الناظم ص ٦٨ وفي ابن يعيش ٨/٧٦ (ان تزينك ··· وان تشينك) · واللام في لنفسك فارقة ونفسك فاعل يزينك/حاشية الدسوقي على مغنى اللبيب ١/٢٣

(١٨) قول عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية وهي ابنة عم عمر بن الخطاب (رض) صحابية مهاجرة كانت حسناء ، قال اهل المدينة بقول عبد الله بن عمر فيها : « من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة » فقد كانت تحت عبد الله بن ابى بكر الصديق فقتل عنها فتزوجها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر ابن الخطاب فقتل عنها ثم كانت عند الزبير بن العوام فقتل عنها ، ثم عند الحسين بن علي فقتل عنها /
انظر ترجمتها في اسد الغابة ٥/٤٩٧ والاصابة ٤/٣٥٦ والاستيعاب ٤/٣٦٤ المقاصد النحوية ٢/٢٧٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٧١ـ٧٢

٤٢ ـ البيت من الكامل ترثي به زوجها الزبير بن العوام وتخاطب عمرو بن جرموز قاتله يوم الجمل · وهو في اللامات للزجاجي ١٢١ ·
وورد البيت برواية (شلت يمينك ····) في المقرب ١/١١٢ وابن عقيل ١/٣٢٧ · وابن الناظم ٦٨ والحماسة البصرية ١/٢٠٣ · وشرح التصريح ١/٢٣١ والمقاصد النحوية ٢/٢٧٨ والدرر اللوامع ١/١١٩ · وورد في الانصاف ٢/٦٤١ برواية (شلت يمينك ···· كتبت عليك ····) · وورد في الخزانة ٤/٣٤٨ (تالله ربكَ ان ··· وجبت عليك ····) وفي ص ٣٤٩ رواية اخرى (هبلتك امك ان قتلت لفارساً ····)· وورد في حماسة الظرفاء ١/١٣٢ (ثكلتك امك ·····) · =

ولابُدَّ بعد (إنْ) المخَفَفَةِ من لامٍ مفتوحةٍ ، إذا لم تعمل ، وكـان موضعها صالحاً للنافية .

فان كان موضعها غير صالح للنافية لم تلزم[19] اللام كقولك : (إنِ اللهُ[20] يرحمُ العبادَ[21] ولَو عصوهُ) ، فلا حاجة هنا الى اللام لان الموضع غير صالح للنفي ومثله مما[22] لا يحتاج فيه[23] الى اللام ، قول الشاعر[24] :

٤٣- أَنَا ابنُ أُباةِ الضَّيمِ مِنْ آلِ مالكٍ
وَإنْ مالِكٌ كانَتْ كِرامَ المعَادِنِ

وفي شرح الكافية للرضي ٢/٣٥٩ رواية اخرى (بالله ربك ... وجبت عليك ....) مثلها في الاحاجي النحوية ص ٧٩ وورد صدر البيت برواية (شلت يمينك ....) في : ابن يعيش ٨/٧٦ والاشموني ١/٢٩٠ والهمع ١/١٤٢ والبهجة المرضية ٥٣ واوضح المسالك ١/٢٦٤ . وورد في ابن يعيش ٨/٧٢ (بالله ربك ان قتلت) وورد في التسهيل ٦٥ (ان قتلت لمسلماً) .

(١٩) في ز ح ب : يلزم (٢٠) في ب : اللهَ بالفتح

(٢١) في ب : العبد ولو عصاه .

(٢٢) في م : ما (٢٣) في م : اليه

(٢٤) هو ابو نفر الطرِّماح واسمه الحكم بن حكيم الطائي شاعر بارز من فحول الشعراء الاسلاميين وفصحائهم . منشؤه بالشام وانتقل الى الكوفة من الخوارج الشراة الازارقة توفي سنة ١٠٠هـ انظر ترجمته الاغاني ١٢/٣٥ والشعر والشعراء ٢/٤٨٩ وخزانة الادب ٣/٤١٨ والطرماح بن حكيم الطائي / عزمي الصالحي . وتاريخ الادب العربي – بلاشير ٣/٩٨

٤٣ – البيت من الطويل وهو في شرح التصريح ١/٢٣١ والهمع ١/١٤١ والدرر اللوامع ١/١١٨ والمقاصد النحوية ٢/٢٧٦ وابن الناظم ٦٨ . والاشموني ١/٢٨٩ والكواكب الدرية ١١٣ وديوان الطرماح (تحقيق عزة حسن) ٥١٢ .
وورد في رواية اخرى (ونحن اباة الضيم ....) في : ابن عقيل ١/٣٢٤ والعدوى على الشذور ٢/٦٧ وتفسير البحر المحيط ٧/١٦ وعجزه في اوضح المسالك ١/٢٦٣ والبهجة المرضية ٥٣
والضيم : الظلم ومالك : اسم قبيلة .

ص :

(وتخفف أَنَّ فيُنْوى إسمها[٢٥] وتليها[٢٦] جملة اسمية أو فعلية مقرون فعلها في الاكثر ان تصرّف ولم يكن دعاء بقد أو حرف تنفيس أو حرف نفي أو لو) .

ش :

ايلاء (أَنْ) المخففة جملة اسمية ، كقوله تعالى :

« وآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ »[٢٧] واقتران الفعل بعدها بقد كقوله تعالى : « ونَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنا »[٢٨] واقترانه بحرف تنفيس كقوله تعالى : « عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى »[٢٩] واقترانه بحرف نفي كقوله تعالى : « أَيَحْسَبُ الأنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ »[٣٠] واقترانه بلو كقوله تعالى : « تَبَيَّنَتِ الجِنُّ أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ »[٣١] فان كان الفعل دعاء أو غير مُتصرف[٣٢] ولي ان المخففة بغير فصل فالدعاء كقوله تعالى :ـ

« والخامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللّهُ عَلَيْها »[٣٣] في قراءة

---

(٢٥) سقطت من ح : اسمها (٢٦) في ح ، ب : ويليها .

(٢٧) ١٠/يونس عليه السلام .

(٢٨) ١١٣/ المائدة . (٢٩) ٢٠/ المزمل .

(٣٠) ٣/ القيامة .

(٣١) ١٤/ سبأ . وسقطت من م : يعلمون الغيب .

(٣٢) في ح : منصرف .

(٣٣) ٩/ سورة النور .
وهذه القراءة لنافع ويعقوب بتخفيف النون وكسر الضاد وفتح الباء من غضب ورفع هاء لفظ الجلالة .
انظر : املاء مامن به الرحمن ٢/٨٤ والسبعة في القراءات ٤٥٣ والتيسير للداني ١٦١ والحجة لابن خالويه ٢٣٥ وتقريب النشر لابن الجزري ص ١٤٩ واتحاف فضلاء البشر للبناء ص ٣٢٢ . وتفسير البيضاوى ص ٣٤٠ والآية في المصحف بقراءة حفص : (والخامسةَ أنَّ غَضَبَ اللهِ عليها) ، وهي قراءة الباقين غير نافع ويعقوب

نافع[٣٤] .

وغيرُ المتصرف كقوله ـ تعالى ـ : « وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ »[٣٥] .

وقد يكون الفعل متصرفاً وغير دعاء فيلي أن[٣٦] المخففة بغير فصل[٣٧] كقول امرىء القيس[٣٨] .

٤٤ ـ وَحَدِّثْ بِأَنْ زَالَتْ بِلَيْلٍ حُمُولُهُمْ
كَنَخْلٍ مِنَ الأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنَبَّقِ[٣٩]

ومن اجل ان[٤٠] زالت وشبهه قلت أو فعلية مقرون[٤١] فعلها في الاكثر .

---

(٣٤) سقطت من م : في قراءة نافع . وفي ق : على قراءة .
(٣٥) ١٨٥/ الاعراف .
(٣٦) سقطت من ب : أن .
(٣٧) سقطت من م : بغير فصل .
(٣٨) هو امرؤ القيس حندج بن حجر بن عمرو آكل المرار بن الحارث الكندى رأس شعراء الجاهلية . وامرؤ القيس معناه رجل الشدة لقب بالملك الضليل وبذوى القروح وهو صاحب المعلقة المشهورة . انظر ترجمته في الاغاني ٧٧/٩ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٥١/١ والمعلقات العشر للشنقيطى ص ٢ والشعر والشعراء ٥٠/١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢١ ومقدمة شرح ديوان امرىء القيس ص ٩ . والمؤتلف والمختلف ص ٥ وشرح القصائد العشر للتبريزي ص ٢

٤٤ ـ البيت من الطويل . وهو في ديوان امرىء القيس ص ١٣٥ . واللسان مادة (حمل) . وزالت بليل حمولهم : اي ترحلوا ليلا وكنخل من الاعراض : كالنخل النابت في اعراض الحجاز غير منبق : غير مستو ولامهذب اى متفرق .
(٣٩) في ب ز : منبق .
(٤٠) في م : ومراحل .
(٤١) في ح : مقرمن .

﴿ تخفيف كَأَنَّ ﴾

ص :

(وتخفف كأَنَّ فينوى اسمها ويلي[1] الخبر مفرداً أو جملة • وقد يظهر اسمها اختياراً[2] واسم أَنْ اضطراراً) •

ش :

مثال[3] تخفيف كأَنَّ منوياً اسمها والخبر مفرد قول الشاعر[4] :

٤٥ ـ وَخَيْنَاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ
فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلَّ ماشٍ وَمُصْرِمِ
تَمَشَّى بِهَا[5] الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا
كأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

اراد كأن بطنها بطن حبلى •

---

(١) في ب : وتلي
(٣) سقطت من ز : مثال •
(٢) في ب : أو •
(٤) هو ذو الرمـة •

٤٥ ـ البيتان من الطويل • وهما في الانصاف ١/٢٠٤ وخزانة الادب ٤/٣٦٣ واللسان مادة (أون) • وديوانه ٦٧٤ •
والخيفاء : هي أرض مختلفة الوان النبات قد مطرت فسرّت من له ماشية وساءت من كان مصرماً لاابل له •
والدرماء : الارنب يقول : سمنت حتى سحبت قصبها كأن بطنها بطن حبلى متئم •

(٥) في م ح : تَمَشَّي

ومثال نية الاسم والخبر جملة قوله تعالى : « فجعلناها حصيداً كأنْ لم تَغْنَ بالامس »[٦] اي كأنها لم تغن بالامس ٠

ومثال ظهور اسمها اختياراً قول الشاعر[٧] :

٤٦ ـ ويوماً تُوافينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو الى وارقِ[٨] السَّلَمْ

---

(٦) ٢٤/ يونس

(٧) اختلف في قائل البيت فهو : عند سيبويه والاعلم والنحاس لإبن صريم اليشكري ، وقال القالي في اماليه هو لأرقم اليشكري وقال ابو عبيد فيما كتبه عليها هو لراشد بن شهاب اليشكري وقال ابن المستوفي هو لابن اصرم اليشكري ووجدته لعلباء بن ارقم اليشكري وقال ابن بري في حاشية الصحاح هو لباغت بن صريم ويقال لعلباء بن ارقم اليشكري وهو الصحيح/خزانة الادب ٤/٣٦٥ وقيل لغير هؤلاء كما ذكره مخرجو البيت ٠

٤٦ ـ البيت من الطويل يذكر الشاعر امرأته وهو في : سيبويه والاعلم عليه ١/٢٨١ وشرح القطر ١٥٧ والمفصل وابن يعيش عليه ٨/٨٣ والاصول لابن السراج ١/٢٩٧ وخزانة الادب ٤/٣٦٤ والكامل ١/٨٢ والمقاصد النحوية ٢/٣٠١ وشذور الذهب ٢٨٤ والمجتبب ١/٣٠٨ و٢/١٠٣ وشرح التصريح ١/٢٣٤ واللسان مادة (قسم) وابن الناظم ٧٠ ومغني اللبيب ١/٣٣ والسيوطي في شرح شواهد المغني ص١١١ وامالي القالي ٢/٢١٠ ورواه الرماني في معاني الحروف ١٢١ (ويوما ترى فيه ٠٠٠٠ الى وارف السلم) وعجزه في كل من : المقرب ١/١١١ وشواهد الكشاف ١٩٩ وامالي السهيلي ١١٦ والبهجة المرضية ٥٤ وتفسير القرطبي ٥/٣٣٣٢ واوضح المسالك ١/٢٧٠ وسيبويه ١/٤٨١ والاعلم عليه ٠ وورد في الهمع : (كأن ظبية تعطو) ١/١٤٣ ٠ وورد في اللسان مادة (ابن) و (قسم) : (ويوم ٠٠٠ الى ناظر السلم) وفي الدرر اللوامع ١/١٢٠ (ويوم ٠٠٠) ٠
وتوافينا : تجازينا بالحسنى ٠ ومقسم : محسن جميل ٠ وتعطو : تتناول لترعى ٠ ووارق : المورق من الشجر ٠ والسلم : الاغصان٠

(٨) في ب : ناظر

اي كأنْ ظبيةٌ عاطيةٌ يخاطب[9] المرأة الموافية[10] فشبه الظبية بها ونصب مختاراً ، ويروى : كأنْ ظبيةٌ على تقدير كأنها ظبيةٌ ، ويروى : كأنْ ظبيةٍ على تقدير كظبيةٍ وان زائدة •

ومثال[11] اظهار اسم ان للاضطرار[12] قول الشاعر [13] :

٤٧ ـلقد علِمَ الضَّيفُ والمُرْمِلو

نَ اذا اغبرَّ اُفْقٌ وهبَّتْ شَمَالاَ

---

(٩) سقطت من ق ح ب : يخاطب

(١٠) في ح : الوافية

(١١) في غير ب : ومثالها اظهار

(١٢) في ق : اللاضطرار

(١٣) هي جنوب اخت عمرو ذي الكلب وهي بنت عاصم العجلان بن عامر الهذلية • جاهلية وقيل : اسمها عمرة/ انظر ديوان الهذليين القسم الثالث ١٢٠ والمقاصد النحوية ٢/٢٨٢ والخزانة ٤/٣٥٣ وقيل كعب بن زهير/الامالي الشجرية •ونسبه ابن الشجرى في حماسته الى جنوب •

٤٧ ـ البيتان من المتقارب قالتهما جنوب في رثاء اخيها عمرو وهما في : ابن الناظم ٦٩ والعدوى على الشذور ٢/٤١ والخزانة ٤/٣٥٢ـ٣٥٣ والمقاصد النحوية ٢/٢٨٢ •
والبيتان في الانصاف ١/٢٠٦ برواية (وقد علم الصبية •••• شمالا ، بأنك الربيع •••• وقدماً هناك •••) وفي معاني القرآن ٢/٩٠ (•••• ، بأنك الربيع •• وقدماً هناك تكــون •••) وفي اللسان مادة انن (•••• وقدماً هناك تكون •••) ، وفي ديـوان الهذليين ـ القسم الثالث ١٢٢ ـ ١٢٣ (••• ، بانّك كنت الربيع المريع وكنت لمن يعتفيك الثمالا) وروى في امالي المرتضى ٢/٢٤٤ والحماسة الشجرية ٣٠٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ١٠٧ :
بانك كنت الربيــع المغيث لمن يعتريك وكنت الثمالا
بانك كنت الربيع المغيث لمن يعتريك وكنت الثمالا) •
ورواية المرتضى وابن الشجري والسيوطي للبيت الثاني في الخزانة ٤/٣٥٣ وفي الحماسة البصرية ١/٢٢٥
وقد علم الضيف والمرملون   اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك كنت الربيع المغيث   لمن يعتفيك وكنت الثمالا   =

بأنْكَ ربيعٌ وغيثٌ مَرِيْعٌ

وأنْكَ هناك تكون الثّمالا[14]

وفي الامالي الشجرية/التكملة المنشورة في مجلة المورد م ٣ العدد الاول ص١٨٩ برواية (وقد علم الضيف ... وقدماً هناك تكون الثمالا) .

وورد البيت الاول فقط في : شذور الذهب ٢٣٣ .

وورد البيت الثاني فقط في : اوضح المسالك ١/٢٦٥ وشرح التصريح ١/٢٣٢ والاشموني ١/٢٩١ ومغنى اللبيب ١/٣١ وشرح شواهد المغني ١٠٦ وشرح القطر ١٥٦ .

وورد صدر البيت الثاني في : البهجة المرضية ٥٣ .

والثمال : الغياث والمعتمد عليه ، والمريع : الواسع ، والمرملون : من لا زاد لهم ، وانك ربيع : اي : كثير نفعه .

(١٤) في حاشية ب : الثمال : خرقة او جلد يجعل تحت الرحا ليقع الدقيق عليهـا .

﴿ حَسِبَ وأخواتها ﴾

ص :

(أخوات حَسِبَ[1] هي الافعال المقتضية مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر نحو : ظننت زيداً كريماً ، وخلته شجاعاً ، وزعمته حليماً ، وعلمته بخيلاً ، ورأيته جباناً ، ووجدته سفيهاً[2] ، وصيرته ذليلاً ، واتخذته عدواً ، وجعلته منسياً .

ولا يحذف احدهما إلا بدليل . وقد يحذفان معاً ان حصلت فائدة ولثانيهما[3] مالخبر المبتدأ من احوال واقسام) .

ش :

قد تقدم التنبيه على ان أول قسمي المبتدأ يدخل[4] عليه حَسِبَ أو احدى أخواتها فتنصبهما ويصيران مفعوليها[5] ، والمقصود الآن[6] ذكر اخواتها واستيفاء[7] الكلام عليها .

فاما اخواتها فظن وخال وزعم الاعتقاديات ، وعَلِمَ المنبئة[8] عن عرفان الشيء وعرفان ماهو عليه ، ورأى ووجد[9] مساويتاها ، وصير واتخذ وجعل مقاربتاها .

وكلها داخلة على المبتدأ والخبر فلا يكتفي بمفعول واحد كما لا يكتفي الابتداء بمبتدأ دون خبر ولا بخبر[11] دون مبتدأ .

---

(١) في م : حسبت .
(٢) في ح : سقيماً .
(٣) في ح : ولنا فيهما فالخبر . وفي م : ما مخبر .
(٤) في ب : تدخل .
(٥) في ح : مفعوليهما .
(٦) في ق : الا ان ذكر .
(٧) في ح : واسيفاء .
(٨) في م : المبينة .
(٩) في م : وجد .
(١١) في ق : يخبر .

فان دل دليل على احد المفعولين جاز حذفه كما يجوز حذف احد جزئي الابتداء اذا دلَّ عليه دليل ، من ذلك قوله ـ تعالى ـ :

« ولاَ يَحْسَبَنَّ الَّذينَ يَبْخَلُونَ بما آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيراً لَهُمْ »[١٢] .

أي[١٣] ولا يحسبنَّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله بخلهم أو الذي يبخلون به هو خيراً لهم .

فالمفعول الاول محذوف وهو فضل وخيراً[١٤] مفعول ثان .

وقد يحذف المفعولان معاً ان كان ما بقي مفيداً كقولك علمت لمن قال لك أَعلمتَ زيداً فاضلاً ؟ فانه يفيد السائل علمَ ما سأَلَ عنه ، بخلاف قولك علمتُ او ظننتُ ، دون سؤالٍ سابقٍ أو ما يقوم مقامه ، فانه لا فائدة فيه .

فالصحيح ان لا يحكم بجوازه فلهذا قلتُ وقد يحذفان[١٥] معاً ان حَصَلَتْ فائدة .

ثم قلتُ : (ولثانيهما ما لخبر[١٦] المبتدأ من احوال واقسام) .

فتضمن هذا ان المفعول الثاني في هذا الباب على اربعة اقسام : مفرد وجملة وظرف وجار ومجرور ، نحو : ظننت زيداً كريماً ، وخلته يكرم الزائر ، وعلمتُ المال عنده أوله .

وتضمن ـ ايضاً ـ ان المفرد جامد ومشتق وان الجامد خالٍ[١٧] من الضمير[١٨] ، والمشتق متحمل[١٩] للضمير ، وانَّ الظرف ان كان زمانياً

---

(١٢) ١٨٠/آل عمران . وفي م . ق . (فظله) بالظاء وهو وهم .
(١٣) سقطت من ق (اي ولا يحسبن ... هو خيرا لهم) وفي ب : اي لا يحسبن
(١٤) في ق : وخبرا . (١٥) في ق . يحذف فان معاً .
(١٦) في م : يخبر . (١٧) في ح . حال .
(١٨) في ق : ضمير . (١٩) في م . محتمل .

فلابدَّ من كون المفعُول الاول اسم معنى نحو ظننت السفر غداً ، وان[20] كان مكانياً جاز ان يكون الاول اسم عين واسم معنى نحو : ظننت زيداً امامك وعلمت الطلب خلفك وفيما ذكر تنبيه على ما بقي .

صـ :

(وَإِنْ أُريدَ بظننت[21] معنى : اتهمتُ ، وبعلمتُ معنى : عرفتُ ، وبرأيتُ معنى : أبصرت أو رميت[22] وبوجدت معنى أصبت وباتخذت[23] معنى اكتسبت وبجعلت[24] معنى عملت[25] أو ألقيت[26] أو أوجبت تعدت الى مفعول واحد .

وان أريد بخلتُ معنى اختلت[27] أو ظَلَعْتُ[28] وبزعمت معنى[29] تكَفَّلْتُ وبوَجَدْتُ معنى : أستغنيتُ ، او حَقَدْتُ ، أو حزِنْتُ وبحسب صار أحْسَبَ[30] وبعلم صار أعلَم كانت غير متعدية).

شـ :

يقال[31] ظن فلان فلاناً بمعنى اتهمه ، وعلم الشيء بمعنى عرفه ورآه[32] بمعنى أبصره ورأى الصيد بمعنى[33] رماه فاصاب رئتهُ ، ووجد الضَالَّةَ بمعنى : أَصابَها واتخذ بيتاً او غيره بمعنى : اكتسبه ، وجعل

---

(21) في ق : ظننت . (20) في ز : فان .
(22) في ق : وارميت . وفي ز : زميت .
(23) في ح : واتخذت . (24) في م : وجعلت .
(25) في م . ق : علمت . (26) في ح : الغيت او اوجبت .
(27) في ح : اخلت .
(28) في ق ب م : طلعت . والصواب بالظاء كما في ز ح . والظلع : الفخر في المشي وسيأتي للمؤلف .
(29) سقطت من ح : معنى . (30) في م : احسبت .
(31) في ق : يقال وفي ح : يق .
(33) في ق : معنى . (32) في ق : ورآه .

الشيء بمعنى عمله وانتاع[٣٤] بعضَه على بعضٍ : ألقاه وللعاملِ على عملهِ أجراً أَوجبه له .

فهذه كلها افعال مُتَعَدِّيةٌ الى مفعول واحد ويقال خال يخال بمعنى اختال وبمعنى ظلع[٣٥] أي : غمز في مشيته[٣٦] وزعم بالشيء بمعنى[٣٧] : تكَفَّل به ، ووجد بمعنى : استغنى وبمعنى : حقد وبمعنى : حَزِنَ وحَسِبَ ، اذا صار أَحْسَبَ أي : ذا شُقْرةٍ وبياضٍ كالبَرَصِ وعَلم اِذا صار اعلَمَ أي : مشقوق الشَّفَةِ العليا ، فهذه الافعال[٣٨] غير متعديــة .

ص :

(ويجوز اِبطال عمل غير صيّر وتاليه اِنْ تَوَسَّط[٣٩] الجزءَيْنِ أو تأخر عنهما ويسمى[٤٠] الغاءً . وابقاءُ العمل مع التأخر[٤١] ضعيف لامعَ التوسط . وقد يلغى المتقدم لتأخره عن بعض الجملة) .

ش :

غير صيّر وتاليه[٤٢] هي حسبَ وظنَّ وخال وزعم وعلم ورأى ووجد القَلبيّات . وهي مختصة بالتعليق المذكور في باب الابتداء .

---

(٣٤) بتقدير : (وجعل المتاع ... وجعل للعامل ..) .
(٣٥) في ق . م : طلع .
(٣٦) في م ح : مشيه .
(٣٧) سقطت من ح : معنى .
(٣٨) في ق ، ب : افعال . والمراد واحد .
(٣٩) في ق : توسيط .
(٤٠) في م . ح : وسمي . وفي ب : ويسمى الغاءا .
(٤١) في ب : التأخير .
(٤٢) في ح : وتاليه .

ويجوز[٤٣] الالغاء ولها فيه ثلاثة مواضع : موضع[٤٤] يترجح فيه الالغاء ، وموضع يترجح فيه الاعمال ، وموضع يستويان فيه ٠

فالموضع الذي يترجح فيه الالغاء : ان يتأخر الفعل عن الجزءين كقولك : زيدٌ عالمٌ ظننتُ ، فتلغى (ظننت[٤٥]) لتأخرها عن الجزءين وترفعهما كما ترفعهما مجردين ولك أنْ تعملهما[٤٦] فتقول : (زيداً عالماً[٤٧] ظننت) ، على الوجه المرجوح ٠

والموضع الذي يترجح فيه الأعمال : أنْ يتقدم الفعل على الجزءين متقدماً عليه بعض الكلام ، كقول كعب بن زهير :

٤٨ ـ أَرْجُو وآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا
وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

(٤٣) في ب : ويجوز فيه ٠ (٤٤) سقطت من م : موضع ٠
(٤٥) سقطت من ح : فتلغى ظننت ٠
(٤٦) في ق : يعلمها ٠ (٤٧) في ق : علما ٠
(٤٨) هو كعب بن زهير بن ابي سلمى المزني الصحابي ٠ وهو من المخضرمين هجا الرسول (ص) واسلم بعدئذ ومدحه بقصيدته المشهورة :
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول
فخلع رسول الله (ص) عليه بردته ولذا سميت « البردة » وهي التي تناقلها الخلفاء فيما بعد ٠/
انظر ترجمته في الاغاني ٨٢/١٧ والشعر والشعراء ٨٩/١ والاستيعاب ٢٩٧/٣ والاصابة ٢٩٥/٣ والخزانة ١١/٤ وأسد الغابة ٢٤٠/٤ ومقدمة ديوانه ٠

٤٨ ـ البيت من البسيط وهو في ابن عقيل ٣٧١/١ والاشموني ٢٩/٢ وابن الناظم ٧٧ وتفسير القرطبي ١٥٥٠/٣ وخزانة الادب ٧/٤ والاضداد لابي الطيب ٢٩١ والدرر اللوامع ٣١/١ و١٣٦ وشرح التصريح ٢٥٨/١ والمقاصد النحوية ٤١٢/٢ وديوانه بشرح السكري ٩ ٠ وعجزه في : البهجة المرضية ٦٠ ٠ والهمع ١٥٣/١ واوضح المسالك ٣٢١/١ ٠ وصدره في الهمع ٥٣/١ ٠
والتنويل : العطاء ٠

فألغى (الحال) متقدمةً على الجزأين ؛ لتقدم بعض الكلام عليها ؛ ومثله قول الآخر[٤٩] :

٤٩ـ كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي رأيتُ مِلاكَ[٥٠] الشِّيمَةِ الأَدَبُ

فالغى (رأيت) متقدمة على الجزأين لتقدم[٥١] بعض الكلام عليها الا ان الاعمال اجود لقوة الفعل بالتقدم فلو تقدَّم ولم يتقدمْ عليه بعض الكلام لم يجز الالغاء •

والموضع[٥٢] الذي يستوي[٥٣] فيه الالغاء والاعمال ان يقع الفعل بين الجزأين كقولك : (زيداً ظننتُ عالماً) و (زيدٌ ظننتُ عالمٌ)[٥٤] • فيستوي الالغاء والاعمال[٥٥] لان للفعل قوة بتقدمه[٥٦] على احد الجزأين يقتضي[٥٧] ترجيح الاعمال وضعفاً بتأخره عن الآخر يقتضي[٥٨] ترجيح الالغاء فحكم بتساويهما •

---

(٤٩) هو رجل من الفزاريين / شرح التصريح ٢٥٨/١ والمقاصد النحوية ٤١١/٢ وشرح المرزوقي للحماسة ١١٤٦/٣

٤٩ ـ البيت من البسيط وهو في : ابن الناظم ٧٧ والمقاصد النحوية ٤١١/٢ والاشموني ٢٩/٢ والدرر اللوامع ١٣٥/١ • وورد (••• اني وجدت •••) في كل من : المقرب ١١٧/١ وابن عقيل ٣٧٢/١ والخزانة ٥/٤ وشرح التصريح ٢٥٨/١ • وورد في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٤٦/٣ (••• وجدت ملاك الشيمة الادبا) وورد عجزه في : الهمع ١٥٣/١ والبهجة المرضية ٦٠ واوضح المسالك ٣٢٠/١ وتفسير البحر المحيط ١٢٤/٣ وفيه : اني وجدت •••
والملاك : قوام الشيء وما يجمعه • والشيمة : الخلق •

(٥٠) في ز : ملاكَ بفتح الكاف وهو وهم •

(٥١) في م : تقديم • (٥٢) سقط من ح : والموضع •

(٥٣) في م : تستوى •

(٥٤) في ق : علم •

(٥٥) في ح و ق : الاعمال والالغاء

(٥٦) في ق•م•ح : يتقدمه • (٥٧ و٥٨) في ب : تقتضي •

﴿ أَعلم وأَرى ﴾

ص :

(وتدخل همزة النقل على علم ورأى الناسختين للابتداء[1] فيتعديان[2] الى ثلاثة أولها[3] : الذي كان فاعلاً قبل النقل ، نحو : أَعْلَمْتُ زيداً عمراً[4] فاضلاً ويُضَمَّن معناهما : أَنْبَأَ ونَبَّأَ وأَخْبَرَ وخَبَّرَ وحَدَّثَ فتجرى مجراهما) .

ش :

همزة النقل هي[5] التي تنقل الفعل من اللزوم الى التعدي لمفعول واحد ومن التعدي لواحد[6] الى التعدي لاثنين ومن التعدي لاثنين الى التعدي لثلاثة .

فالاول : كأجلستُ زيداً . والثاني : كألبست عَمْراً ثوباً . والثالث : كأعلمت زيداً عمراً فاضلاً والأصل : علم زيد عمراً فاضلاً . فادخلت الهمزة على علم وكان بدونها ذا[7] مفعولين فصار بها[8] ذا ثلاثة ، الاول منها هو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة ، والثاني والثالث[9]

---

(1) في م : الابتداء . وفي ز ، ب : الناسخين للابتداء .
(2) في ق : فيتعدان .
(3) في ح : اولهما .
(4) في ق . م . ح : عمروا .
(5) سقطت من ح ، ز ب : هى وفيها (التي ينقل) .
(6) سقطت من ح : ومن التعدى لواحد
(7) في ز : ذو .
(8) في ز : بهما .
(9) في م : الثالث والثاني .

هما اللذان(١٠) كانا مبتدأً وخبراً ثم صارا(١١) مفعولي علم .

والقول في (أرى) كالقول في (اعلم) . فلو دخلت الهمزة على علم ورأى اللذين كانا متعديين الى واحد نقلتهما الى التعدي لاثنين ومنه قوله تعالى : « مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ »(١٢) .

وضَمَّنوا أَنبأ ونبّأ وأخبر وخَبَّر وحدَّث معنى أعلم المتعدية الى ثلاثة . فاجروهن مجراها .

كقول الشاعر(١٣) :

٥٠ ـ وأُنبِئْتُ قيساً ولَمْ أَبْلُه
كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ اليَمَنْ

وكقول الآخر(١٤) :

---

(١٠) في ق.م.ح : الذان .
(١١) في ح.ق : صار .
(١٢) ١٥٢/آل عمران .
(١٣) هو الاعشى ميمون بن قيس بن جندل من بكر بن وائل . من فحول الشعراء في الجاهلية . قيل انه اول من سأل بشعره ، وسمي « صناجة العرب » لانه كان يغنى بشعره . ادرك الاسلام في اواخر عمره ولم يسلم .
انظر ترجمته في الاغاني ١٠٨/٩ ، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٥٢/١ والشعر والشعراء ١٧٨/١ ، وخزانة الادب ٥٤٨/٣ ـ ٥٤٩ والمؤتلف والمختلف ص١٠ ومقدمة ديوانه .

٥٠ ـ البيت من المتقارب من قصيدة يمدح بها قيس بن معدي كرب الكندى . وهو في ابن الناظم ص ٨٢ ، وابن عقيل ٣٩٠/١ ، والهمع ١٥٩/١ ، والدرر اللوامع ١٤٠/١ ، والمقاصد النحوية ٤٤٠/٢ ، وشرح التصريح ٢٦٥/١ والاشموني ٤١/٢ والبهجة المرضية ٦٣ وورد في شواهد الكشاف ٢٠٩
(... ولم آته على نأيه ساد اهل اليمن)
وورد في ديوان الاعشى ٢٥ وتفسير البحر المحيط ٢٧٦/٣
(ونبئت قيسا ...) .
ولم ابله : اى لم اختبره من بلوته بلواً اذا جربته واختبرته .
(١٤) هو النابغة الذبياني . سبقت ترجمته .

٥١ـ نُبِّئتُ زُرْعَةَ والسفاهةُ كاسمها
يُهدي إليَّ غرائب[١٥] الاشعارِ

وكقول الشاعر[١٦] :

٥٢ ـ وخُبِّرتُ سوداءَ الغَميمِ مَرِيضَةً
فأَقْبَلْتُ مِنْ أَهلي بِمصرَ أَعُودُها

---

٥١ ـ البيت من الكامل من قصيدة يهجو بها زرعة بن عمرو بن خويلد • لقيه بعكاظ فاشار عليه زرعة ان يترك حلف بني اسد ويغدر بهم فرفض النابغة فتوعده زرعة فقال بيته هذا •/المقاصد النحوية •
وهو في ابن الناظم ص ٨١ ، وابن عقيل ١/٣٨٧ ، والاشموني ٢/٤١ ، والبهجة المرضية ٦٣ وشرح التصريح ١/٢٦٥ ، والمقاصد النحوية ٢/٤٣٩ ، وديوان النابغة ص ١٢٠ وورد في اساس البلاغة للزمخشري مادة (ابد) : (••• يهدى اليّ او ابد الاشعار) وفي تفسير البحر المحيط لابن حيان ٨/٢٩٠ (•• تهدى •••) •
وغرائب الاشعار :ـ اراد بها ما لا يعهد مثله والاوابد جمع آبدة من ابدت الوحوش اذا نفرت ولم تأنس • والسفاهة : الطيش
(١٥) في ز : غرابة •
(١٦) هو العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن ابي سلمى المزني عشق امرأة اسمها ليلى ولقبها سوداء الغميم وقيل سوداء القلوب لانها حلت من القلوب محل السويداء أو لقساوتها عليه وهي من بني عبد الله بن غطفان كانت تنزل الغميم بالحجاز من بلاد غطفان • كان ابوه عقبة قد علق بها قبله ونسب اليها • ثم علقها بعده ابنه العوام • انظر المقاصد النحوية ٢/٤٤٢ •

٥٢ ـ البيت من الطويل من قصيدة قالها العوام عندما خرج الى مصر في ميرة فبلغهُ ان سوداء الغميم مريضة فترك ميرته وكر نحوها فلم يزل يتلطف بها حتى رأته ورآها ، فاشارت برجوعه لعافيتها ثم عاد اليها المرض فماتت فلما بلغه انشأ يقول :
سقى جدثاً بين الغميم وزلفة أحم الذرا واهي العزالى مطيرها
وان تك سوداء العشية فارقت فقد مات ملح الغانيات ونورها
وهي ابيات كثيرة / المقاصد النحوية •
والبيت في الدرر اللوامع ١/١٤٩ ، وابن الناظم ص٨٢، والمقاصد=

وكقول الآخر(١٧) :

٥٣ ـ اوْ منعتمْ ما تسألونَ فمن حُدِّ
ثتموهُ لـهُ علينـا العَـلاءُ

النحوية ٢/٤٤٢ ، وابن عقيل ١/٣٩٠ ، وحاشية الخضرى على ابن عقيل ١/١٥٨ ، وشرح التصريح ١/٢٦٥ والاشموني ٢/٤١ وصـدره في البهجة المرضية ٦٤ ، وورد صدره في الهمع ١/١٥٩ برواية (٠٠٠٠ سوداء القلوب مريضة) ٠

(١٧) هو الحارث بن حلزة اليشكري صاحب المعلقة المشهورة :
آذنتنا ببينها اسماء رب ثاو يمل منه الثواء
زعم الاصمعي انه قال قصيدته وهو ابن ١٣٥ سـنة ٠ وكـان ينشد عمرو بن هند من وراء حجاب لبرص به لان عمراً شـرير لاينظر الى من به سـوء فلما انشده القصيدة ادناه وجلس اليه٠ انظر ترجمته في : الاغاني ١١/٤٢ ، وخزانة الادب ١/١٥٨ ، والشعر والشعراء ١/١٢٧ وتاريخ الادب العربي لبلاشير ٢/٧٦

٥٣ ـ البيت من الخفيف من معلقته وهو في شرح القصائد التسـع المشهورات للنحاس ٥٧٤ وشرح القصائد العشر للتبريزى ٢٦٤، والبهجة المرضية ٦٣ ، وابن الناظم ٨٢،والدرر اللوامع ١/١٤١، والمقاصد النحوية ٢/٤٤٥ ، وديوان الحارث بن حلزة ص ١٢ وتفسير البحر المحيط ١/١٥٩
وورد عجزه في : المفصل ٢/١٥١ والهمع ١/١٥٩
وورد برواية (٠٠٠ علينا الولاء) في كل من : ابن عقيل ١/٣٨٩ وشرح التصريح ١/٢٦٥
وورد في ابن يعيش ٧/٦٦ (ان منعتم ٠٠٠٠) ٠

﴿ لا النافية للجنس ﴾

ص :

(تعمل عمل إنَّ «لا»[1] النافية للجنس في نكرة متصلة بها مضافة نحو : لا صاحبَ برٍّ ممقوتٌ أو شبيهة[2] بالمضافِ نحو : لا قبيحاً فعلُه محبوبٌ ٠

فان كانت مفردة أي غير مضافة ولا شبيهة به بُنيت على ما كانت تُنْصَبُ بـه وركِّبَتْ مع (لا) نحو : لا أحدَ أخيبُ ممن لايَدينُ له بالمعروفِ ، ولا حامِدِيْنَ[3] لَهُ ولا حامداتِ) ٠

ش :

اذا قصد بلا[4] نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم لان قصد الجنس على سبيل الاستغراق والتنصيص يَسْتَدْعي وجـودَ (من) لفظاً أو معنىً ، ولا يليق ذلك إلا[5] بالأسماء النكرات ٠ فوجب لـلا[6] عند ذلك القَصْد عَمَلٌ فيما[7] وَليها من النكرات وهي مشابهة لان في التوكيد[8] إذ هي لتوكيد النفي وإنَّ[9] لتوكيد الأثبات ، فَسُوِّي

---

(١) في ح : لاء ٠
(٢) في ح : مشبهة ٠
(٣) في ز : ضبطت للمثنى ٠
(٤) في ق : بلاء ٠
(٥) سقطت من ق : الا
(٦) في م : الا ٠
(٧) في ح : فما ٠
(٨) في ح٠م : للتوكيد ٠
(٩) في م : فأن ٠

بينهما في العمل بشرط ان يكون[10] ما تعمل[11] فيه (لا) متصلاً بها ، قابلاً لمن الجنسية .

وقد نبه على ارادة[12] معنى[13] (من) بظهوره لفظاً[14] من قال[15] :

٥٤ ـ فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عنها بِسَيْفِهِ
وَقَالَ أَلَا لا مِنْ سبيلٍ الى هِندِ

فان كان[16] الذي وليها من النكرات[17] مفرداً أي غير مضاف ولا مشبه به ركب معها وبني على ما كان ينصب به أي على الفتح ان كان نصبه بالفتحة وعلى الياء المفتوح ما قبلها ان كان مثنى أو محمولاً عليه ، وعلى الياء المكسور ما قبلها ان كان جمع مذكر سالماً[18] أو محمولاً عليه وعلى الكسرة ان كان جمعاً بالالف والتاء .

وجيء بعد ذلك بخبر كخبر (إنَّ) كقولك[19] : (لا أحدَ اخيب ممن لا يدين[20] له بالمعروف) ، ولا حامدين لـه ولا حامـداتٍ .

---

(١٠) في ح : تكون .
(١١) في م : يعمل .
(١٢) في ق : الادة .
(١٣) سقطت من ب : معنى
(١٤) في ق م : بظهور لفظها .
(١٥) لم اقف على اسم هذا القائل .

٥٤ ـ البيت من الطويل وهو في ابن الناظم ص ٧١ وشرح التصريح ٢٣٩/١ والمقاصد النحوية ٣٣٢/٢ والاشموني ٣/٢ والدرر اللوامع ١٢٥/١ وحاشية العدوى على الشذور ٩٨/١ واللسان (ألا) ـ وورد عجزه في : اوضح المسالك ٢٨١/١ والهمع ١٤٦/١

(١٦) سقطت من ق : كان
(١٧) سقط من ز : من النكرات
(١٨) في ح : سالم .
(١٩) سقطت من ب : كقولك .
(٢٠) في ح : بدين .

فالفتحة[٢١] في احد[٢٢] والياءان في لا يدين ولا حامِديْنَ والكسرة في لا حامدات علامات بناء ، ومن الشواهد على هذا الاستعمال[٢٣] قول الشاعر[٢٤] :

٥٥ - تأمَّلْ فلا عينَيْنِ للمرْءِ صارفاً
عنايتَهُ عن مظْهَرِ العبَراتِ

ومنها[٢٥] قول الشاعر[٢٦] - أيضاً - :

٥٦ - أرَى الربَّع لا أهْلِينَ في عرَصاته
ومِنْ قَبْلُ عَنْ أهْلِيهِ كانَ[٢٧] يَضيقُ

ومنها قول الشاعر[٢٨] - ايضاً - :

٥٧ - لاَ سابِغاتٍ ولاَ جأْواءَ باسِلَةَ
تَقِي المَنُونَ لَدَى استيفاءِ آجالِ

---

(٢١) في م : والفتحة . وفي ح : بالفتحة .
(٢٢) في م : لااحد .
(٢٣) في ق شاهد لم اجده في بقية النسخ وهو :
الى بلد لابق فيه ولا أذى ولانبطيات يفجرن جعفرا
(٢٤) لم اقف على اسم الشاعر .
٥٥ - البيت من الطويل
وهو في الدرر اللوامع ١/١٢٥ وصدره في همع الهوامع ١/١٤٥ .
(٢٥) في ق : ومنه .
(٢٦) لم اقف على اسمه .
٥٦ - البيت من الطويل
وهو في الدرر اللوامع ١/١٢٦ وصدره : في همع الهوامع ١/١٤٦
(٢٧) في متن ب : كاد ، وصححها على الهامش : (كان) كما هو مثبت.
(٢٨) لم اقف على اسم الشاعر .
٥٧ - البيت من البسيط .
وهو في ابن الناظم ص ٧١ ، والاشموني ٢/٩ والدرر اللوامع ١/١٢٧ وشرح قطر الندي / ١٦٧ والمقاصد النحوية ٢/٣٦٦ ، وصدره في الهمع ١/١٤٦ . والسابغات : الدروع الواسعة . جأواء : الجيش العظيم الباسلة : المتصفة بالبسالة وهي الشجاعة . يريد انه لايقيك من الموت اذا استكملت اجلك دروع او جيوش .

وكل[٢٩] واحد من هذه المبنيات منصوب بلا تقديراً و[٣٠] مرفوع بالابتداء تقديراً .

فان كان الذي ولي (لا)[٣١] من النكرات مضافاً او شبيها[٣٢] بالمضاف في كون ما بعده معمولاً له ومتمماً[٣٣] لمعناه نصب (بلا) نصباً ظاهراً وامتنع بناؤه[٣٤] ، ولذلك ينون منه ماليس بمضاف نحو : (لا قبيحاً فعله محجوب) . ويعلم بظهور التنوين في هذا وامثاله ان سقوط تنوين المضاف ، نحو : لا صاحبَ برٍّ ممقوتٌ ، انما هو بسبب[٣٥] الاضافة وليس كسقوطه[٣٦] ، في نحو : لا بخيل محمود ، فانّ المفرد بني[٣٧] لانه رُكب مع (لا) وشبّه بخمسةَ عشر . والمضاف غير[٣٨] صالحٍ للبناء والتركيب إذْ لا يركب اكثر من شيئين .

ص :

(ويجوز رفعها[٣٩] إنْ عُطف عليها مثلُها[٤٠] وكررت (لا) نحو[٤١] : لا حول ولا قوة إلا بالله . ويجوز في (قوة) وشبهها البناء المذكور والنصب والرفع إلا ان النصب يمتنع ان رفع الاول ، وان فتح

---

(٢٩) في ب ، ز : فكل ...
(٣٠) في ق : او مرفوع .
(٣١) سقطت من ق : لا
(٣٢) في ب : مشبها .
(٣٣) في م : ومتمها .
(٣٤) في ح : بنائه .
(٣٥) في ح : لسبب
(٣٦) في ق : كقوله .
(٣٧) في ب ، ز : يبنى .
(٣٨) في ح : والمضاف معاً غير ...
(٣٩) في ز : رفعهما .
(٤٠) سقطت من ق : مثلها .
(٤١) في ز ح ب : مثل لاحول وسقطت منها : الا بالله . وفي ق : كررت لاحول ...

الاول ولم تكرر[٤٢] (لا) جاز رفع المعطوف ونصبه[٤٣] وامتنع بناؤه ، وكذا النعت ما لم يكن مفرداً متصلاً فيجوز فيه ـ أيضاً ـ البناء نحو : لا غلامَ ظريفَ وظريفاً وظريفٌ .

وقد يبنى المعطوف غيرَ مكررٍ معه (لا)[٤٤] نحو : لا رجلَ وامرأةَ . وحكمُ الثاني من نحو[٤٥] : لا ماءَ ماءً بارداً[٤٦] حكم النعت المفرد المتصل) .

ش :

الضمير في قولي : (ويجوز رفعها) عائد على[٤٧] مفرده أي ويجوز رفع اسم (لا) المفرد اذا عطف عليه مثله في الافراد والصلاحية للبناء وكررت لا نحو : (لا حول ولا قوة الا بالله[٤٨]) ثم قلت : ويجوز في قوة وشبهها البناء المذكور ، والنصب والرفع ، إلا ان النصب يمتنع ان رفع الاول .

ففهم من هذا أن الاول[٤٩] مفتوح أو مرفوع[٥٠] . فان كان مفتوحاً : فللثاني فتح ونصب ورفع ، نحو : لا حولَ ولا قوةَ ولا قوةً ولا قوةٌ .

وان كان الاول مرفوعاً : فللثاني فتح ورفع وليس له نصب نحو :

---

(٤٢) في ق : تتكر لأجاز . وفي ح ، ز ب ولم تكرر لأجاز .
(٤٣) في ق : الذي كقوة ونصبه .
(٤٤) (لا) سقطت من : ز .
(٤٥) سقطت من ق.م.ح : نحو .
(٤٦) في ح : وبكم الثاني من نحو لاماء ولا ماء ابار والحكم . وسقطت من م : (نحو) ... ولا الثانية .
(٤٧) في ح : الى . في ب : على مفردة .
(٤٨) سقطت من ق.م.ح.ز : (نحو : لا ...) .
(٤٩) مكررة في ح : الاول
(٥٠) في ح : مرفوع او مفتوح .

لا حولٌ ولا قوةُ[٥١] ولا قوةٌ • ويمتنع لا حولٌ[٥٢] ولا قوةَ بفتحة[٥٣] وتنوين • فهذا معنى قولي : (الا ان النصب يمتنع ان رفع الاول) •

ثم قلت وان فتح الاول ولم تكرر[٥٤] (لا) جاز رفع المعطوف ونصبه ، ويمتنع بناؤه[٥٥] •

فنبهتُ على أنه يقال : لا حولَ وقوةٌ وقوةً[٥٦] ، ولا يقالُ في الكلام المشهور لا حولَ وقوةَ[٥٧] •

وقلتُ (في المشهور) ، لان الأخفش حكى[٥٨] : لا رجلَ وامرأةَ – بفتح التاء بلا تنوين ، مع عدم تكرير[٥٩] (لا) على تقدير : (لا رجلَ ولا امرأةَ) بتركيب[٦٠] المعطوف مع (لا) الثانية ، ثم حذفتْ ونويتْ[٦١] واستصحب مع نيتها من البناء ما[٦٢] كان مع اللفظ بها •

ثم قلتُ : (وكذا النعت ما لم يكن مفرداً متصلاً ، فيجوز فيه ايضاً البناء) ، ففهم من هذا ان النصب والرفع جائزان في النعت مفرداً متصلاً ومفرداً غير متصل• ومتصلاً غير مفرد ومنفصلاً غير مفرد[٦٣] نحو: لاغلام

(٥١) سقطت من ب : ولاقوةَ •
(٥٢) سقطت من ح ، ب ، ز لاحول •
(٥٣) في ح : بفتح •
(٥٤) في ب : يكرر •
(٥٥) في ح·ق : ويمتنع ان بناؤه •
(٥٦) في ق م ح : لا حول ولا قوة ••
(٥٧) في م : قوة بدل : لاحول وقوةَ •
(٥٨) انظر حكاية الاخفش في : ابن الناظم ٧٣ واوضح المسالك ١/٢٩٠ والتصريح وشرحه ١/٢٤٣ والاشموني ٢/١٣ قال هؤلاء : وهو شاذ •
(٥٩) في ح : تكرر •
(٦٠) في ح : بتركب •
(٦١) ونوبت : في ح •
(٦٢) سقطت من ح : ما
(٦٣) سقطت من م ، ب : ومنفصلا غير مفرد •

ظريفاً أو ظريفٌ[٦٤] لك ، ولا غلامَ لك ظريفاً أو ظريفٌ ، ولا غلامَ خيراً من زيدٍ لك[٦٥] وخيرٌ من زيدٍ لك ، ولا غلام لك خيرٌ من زيدٍ ، ولا غلام لك خيراً من زيد .

وفهم منه[٦٦] ايضاً ان المفرد المتصل يجوز فيه ايضاً[٦٧] البناءُ ، وهو ان يركب مع المنعوت تركيب خمسة عشرَ ، فيقال : لا غلامَ ظريفَ لك . ففي النعت المفرد المتصل ـ اذن ـ[٦٨] ثلاثة أوجه : البناء على الفتح والنصب والرفع .

ثم قلت وحكم الثاني من[٦٩] نحو : لا ماءَ ماءَ بارداً ، حكم النعت المفرد المتصل .

فنبهت على ان اسم[٧٠] لا المبني اذا كرر جاز ان يجعل الثاني مع الاول كخمسة عشر تركيباً وبناء وان ينصب ويرفع[٧١] فيقال لا ماءَ ماءَ ، ولا ماءَ ماءً ، ولا ماءَ ماءٌ[٧٢] .

---

(٦٤) في ق : طريف .
(٦٥) سقطت من م . ح : لك . وفي م : أو خير
(٦٦) سقطت من ق : منه
(٦٧) في ز : ايضاً فيه .
(٦٨) في م : اذا .
(٦٩) في ب : (في نحو لا ماءَ ماءً) .
(٧٠) في ح : الاسم لاء .
(٧١) في م . ح : تنصب وترفع .
(٧٢) في ح : فيق لاماءَ ولاماءً ولاماء ماء .

﴿ حُروف ُالجـر ﴾

صـ :

(من حروف الجر ما يَجُرُ الظاهرَ[1] والمُضْمَرَ وهي : من والى وعن وعلى وفي والباء واللام وحاشا[2] وخلا وعدا في الاستثناء ، فان نصِب المستثنى بهذه الثلاثة[3] فَهن افعال . ويتعين ذلك في خلا وعدا[4] مقترنين بما .

ومن حروف الجر ما يجر[5] الظاهر وَحْدَهُ وهي كافُ التنبيه ، وحتى وواو القسم ، وتاؤه[6] ورُبَّ ومذ ومنذ وكي ومتى في لغة هُذَيل[7] ، ولعلَّ ، في لغة عقيل .

وقد تجر[8] الكاف غائب متصلاً ، وقد تدخل على ضميري الرفع والنصب المنفصلين .

ولا تدخل التاء إلا على[9] الله ـ تعالى وتقدس[10] ـ وربِّ الكعبةِ ، ولا تدخل[11] (ربّ) إلا على نكرة وقد تدخل[12] على مضمر يلزم

---

(١) في ح : انظ .
(٢) في م ، ب حاشى . وفي ز : بعدها : (وعد اوخلا) .
(٣) في ح: الثلثة .
(٤) في زق . حب : في عدا وخلا .
(٥) في م : بالجر . وفي ح : انظ .
(٦) في ح : وتائه .
(٧) في ح : هزيل .
(٨) في م . ح : يجر .
(٩) سقطت من ق : على .
(١٠) سقطت من م : تعالى وتقدس .
(١١) سقطت من قبمز : (تدخل) .
(١٢) في م : يدخل .

الافراد والتذكير والتفسير[١٣] بعده بمميز كمميز عشرين نحو : [وَرُبَّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهْ][١٤] .

ولا تجر (مذ) ولا (منذ)[١٥] إلا الزمان ، فان وليهما اسمٌ مرفوع أو جملة فهما اسمان[١٦] ولا تجر كي إلا ما إستفهامية[١٧] أو حرفاً مصدرياً[١٨] .

ويَجر[١٩] رُبَّ مضمراً ، بعد الواو والفاء كثيراً ، وبعد بل ودونَ شيءٍ قليلاً) .

ش :

مثال[٢٠] جر الظاهر[٢١] والمضمر بالاحرف العشرة المتقدمة : عَجبتُ من زيدٍ ومنك ، ونظرتُ الى عمروٍ واليك ، ورويت[٢٢] عن بشر وعنك ، واعتمدت على ابنك[٢٣] وعليك ، ورغبت في أبيك وفيك[٢٤] ، وعذت بالله وبه استعنت[٢٥] ، والملك لله وله الحمد ،

---

(١٣) في ح : التغيير .

(١٤) هذا عجز بيت وهو الشاهد رقم (٦٧) وسنستوفي الكلام عليه في موضعه ان شاء الله تعالى .

(١٥) في ح : مذ ومنذ .

(١٦) في ب : فهي للزمان .

(١٧) في ق،م : الاستفهامية

(١٨) في ح : او حرف مصدرية . وفي ب ، ز : حرفا مصدرية .

(١٩) في ق م : وتجر وهو تصحيف فيكون تفسير الكلام هو : ان حرف الجر (رب) يجر وهو مضمر بعد الواو والفاء مثل : وليل كموج البحر اى وربليل ، وفحور قد لهوت اى فرب حور .... الخ كما سيأتى شرحه .

(٢٠) في ق : مثلي جزا .

(٢١) في ح : الظ .

(٢٢) في ق . ح : وريت .

(٢٣) في زح ب : ابيك

(٢٤) في ح : ورغبت فيك وفي اخيك

(٢٥) في ح : واستعنت .

ودُعِيَ القومُ حاشا[٢٦] زيدٍ وحاشاك ، وخلا زيدٍ وخلاك ، وعدا زيد وعداك .

ولا يُجر[٢٧] بهذه الثلاثة الا في الاستثناء فان انتصب المستثنى بها فهي افعال ويتعين ذلك في خلا وعدا مقرونتين بما كقول الشاعر[٢٨] :

٥٨ ـ ألا كُلُّ شَيءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلُ
وكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحَالَةَ زَائِلُ

فان كان المستثنى بحاشا[٢٩] وخلا وعدا ياء المتكلم جيءَ بها مجردة

---

(٢٦) في م ح : حاش

(٢٧) في ق : تجر وفي ز ب : بحر

(٢٨) هو ابو عقيل لبيد بن ربيعة العامرى الصحابي من اصحاب المعلقات واحد شعراء الجاهلية المعدودين فيها والمخضرمين ممن ادرك الاسلام من اشراف الشعراء المجيدين الفرسان القُراء المعمرين يقال انه عمَّر مائة وخمساً واربعين سنة . ثم ادركته منيته في خلافة عثمان رضي الله عنه وهو القائل :ـ
الحمد لله اذ لم يأتني اجلي   حتى اكتسيت من الاسلام سربالا
انظر ترجمته في اسد الغابة ٤/٢٦٠ الاغاني ١٥/٣٦١ و ١٧/٥٥ والاستيعاب ٣/٣٢٤ والاصابة ٣/٣٢٦ الشعر والشعراء ١/١٩٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١٥٢ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ١/١٣٥ والخزانة ١/٣٣٧ ولبيد للدكتور يحيى الجبوري ومقدمة ديوانه .

٥٨ ـ البيت من الطويل وهو في اللسان مادة (رجز) والمفصل وابن يعيش عليه ٢/٧٨ وابن الناظم ٤ والدرر اللوامع ١/٢ والمقاصد النحوية ١/٥و٧ واسرار العربية ٢١١ والفاضل للمبرد ٩ والمغنى ١/١٣٣ و١٩٦ والسيوطي على شواهد المغنى ص١٥٣، ٣٩٢ و٥٣١ والامير على المغنى ١/١٦٦ وشرح القطر ٢٤٨ وشذور الذهب ٢٦١ وديوان لبيد ١٣٢ وديوان المعاني للعسكري ١/١١٨ والنهاية لابن الاثير ٢/١٩٩ وتفسير البحر المحيط٢/٤٤٧ وورد صدره في : اوضح المسالك ٢/٧٤ وشرح التصريح ١/٢٩ و ٣٦٤ والاشموني ١/٢٨ والهمع ١/٣ وتفسير القرطبي ٣/١٥٥٧ وتفسير البحر المحيط ٣/١٤٠ .

(٢٩) في ز ح ب : حاشا وعدا وخلا

في الجر[٣٠] ومقرونة بنون الوقاية في النصب فتقول : دُعي القومُ حاشايَ وحاشاني ، وخلاي وخلاني ، وعداي وعداني • فالياء من[٣١] حاشاي وخلاي وعداي في موضع جر ، ومن[٣٢] حاشاني وخلاني وعداني في موضع نصب •

وجر الظاهر بكاف التشبيه وحتى وواو القسم[٣٣] وتائه[٣٤] كثير مستغن عن التمثيل •

وكذلك جر الظاهر النكرة برُبَّ وجر الزمان بمذ ومنذ ، ومن شواهد (مُذْ) قول زهير[٣٥] :

٥٩ ـ لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ
أقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ وَمُذْ دَهْرِ

---

(٣٠) سقطت من ح : في الجر وفي م : الخبر •
(٣١) في ب ح ز : في
(٣٢) في م ، ح : في حاشاني •
(٣٣) سقطت من ح : حتى
(٣٤) في ق : وتاءه
(٣٥) هو زهير بن ابي سُلمى ، وابو سلمى هو ربيعة بن رياح بن العوام من مُزينة ، اشتهر بمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف وهو من اصحاب المعلقات المشهورين ، ومن مدرسة اوس بن حجر وبشامة بن الغدير البدوية التي تمتاز بتنقيح الشعر والحوليات توفي قبل البعثة بسنة /
انظر ترجمته في الاغاني ٢٨٨/١٠ وخزانة الادب ٣٧٥/١ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٥١/١ والشعر والشعراء ٧٦/١ وتاريخ الادب العربي ـ بروكلمان ٩٥/١ ومقدمة ديوانه •
٥٩ ـ البيت من الكامل من قصيدة يمدح بها هرم ، وهو في المغنى ٣٣٥/١ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٧٥٠ والمقاصد النحوية ٣١٢/٣ وشرح التصريح ١٧/٢ والأشموني ٢٢٩/٢ وعجزه في : اوضح المسالك ١٤٢/٢
وورد البيت في الخزانة ١٣٦/٤ وتفسير القرطبي ٣٠٩٩/٥ واسرار العربية ٢٧٣ ودرة الغواص ٤٦ برواية (••• اقوين من حجج ومن دهر) ووردت الروايتان في معاني الحروف للرماني =

ومن شواهد (منذ) ما انشده[36] ثعلب من قول الشاعر[37] :

٦٠ ـ سَلِ الخَيْرَ أَهْلَ الخَيْرِ قِدْماً وَلاَ تَسَلْ
فتىً ذَاقَ حُلوَ العيشِ مُنْذُ قَريبِ

وأمّا (كي) فلا تدخل جارةً[38] إلا على ما[39] استفهامية أو ما المصدرية أَو أنْ أُختها .

فدخولها على ما الاستفهامية : كقولك في السؤال عن علة الفعل، كَيمَ[40] فَعلتَ ؟ فيكون بمنزلة لم فعلت ، فبهذا علم ان (كي) حرف جر ؛ لان الف ما الاستفهامية لا يحذف إلا اذا كانت في موضع جرّ كقوله تعالى :

« فَنَاظِرَةٌ بِمَ[41] يَرجِعُ المُرسَلُونَ »[42] و « عَمَّ يَتَساءَلُونَ »[43] و « فيمَ انتَ مِنْ ذِكرَاها »[44] وقالوا[45] في الوقف : كَيْمَهْ ، كما قالوا : لِمَهْ .

= ص١٠٣ .
وقنة الجبل : اعلاه . والحجر : حجر ثمود واقوين : خلون .
وفي الديوان ص ٨٦ من رواية ابي عمرو (.... من حجج ومن شهر) ومن رواية ابي عبيدة (مذ حجج ومذ شهر) .
ومثل رواية ابي عمرو ما جاء في الجمل للزجاجي ص١٥٠ .

(٣٦) في ق م : انشد

(٣٧) هي امرأة من ولد حسان بن ثابت / عيون الاخبار ٣/١٣٣

٦٠ ـ البيت من الطويل وهو في عيون الاخبار ٣/١٣٣ .
وورد في امل الآمل المنسوب للجاحظ ص ٤٢ برواية (... ذاق طعم العيش ...)

(٣٨) سقطت من ح : جارة

(٣٩) في ح : ماء

(٤٠) في ح : كيمه وفي ق . م : كي مَ

(٤١) في ق : بما

(٤٢) ٣٥/ النمل

(٤٣) ١/ النبأ

(٤٤) ٤٣/ النازعات

(٤٥) في ق . م : وقالو وفي ب . قالو

وأما دخول (كي) جارة على (ما) المصدرية ، فكقول الشاعر[٤٦] :

٦١ - إذا انت لم تنفعْ فضرّ فانّما
يُرادُ الفتَى كَيْما يَضُرُّ ويَنْفَعُ

فما يضر[٤٧] في تاويل مصدر مجرور بكي .

---

(٤٦) هو النابغة الجعدى ابو ليلى حيان بن قير صحابى جليل قال الشعر في الجاهلية وسكت ثلاثين سنة ثم نبغ فسمى بالنابغة عمّر ٢١٠ سنة كما ذكر ابن قتيبة ومات باصبهان ايام عبدالله ابن الزبير .
انظر ترجمته في اسد الغابة ٥/٢ والاصابة ٣/٥٣٧ والاغاني ٥/١ والشعر والشعراء ١/٢٠٨ والخزانة ١/٥١٢ والاستيعاب ٣/٥٨١
قال العيني في المقاصد النحوية ٣/٢٤٥ : (قيل ان قائله هو النابغة الذبياني وقيل النابغة الجعدى والاصح ان قائله قيس بن الخطيم كذا ذكره البحتري في حماسته) .
ونقل البغدادي في الخزانة ٣/٥٩١ قول العيني وزاد عليه : (ونسبه الامام الباقلاني في اعجاز القرآن لقيس بن الخطيم بنصب يضر وينفع) .
اقول : ان البيت في حماسة البحتري ص٢١٣ منسوب الى عبدالله ابن معاوية .

٦١ - البيت من الطويل .
وهو في المقاصد النحوية ٣/٢٤٥ و٤/٣٧٩ وخزانة الادب ٣/٥٩١ وابن الناظم ١٤٠ وشرح التصريح ٢/٣ والدرر اللوامع ٢/٤ وحاشية العدوى على الشذور ٢/٩٣ وديوان المعاني للعسكري ١/٢٤ . وورد عجزه في كل من : اوضح المسالك ٢/١٢٠ والهمع ٢/٥ والاشموني ٢/٢٠٤ .
وورد البيت برواية (... يرجّى الفتى ...) في المغنى ١/١٨٢ وشرح شواهد المغنى ٥٠٧ وديوان النابغة الجعدي ٢٤٦ وشرح التصريح ٢/٣ .
وله في الخزانة ٣/٥٩١ رواية اخرى (... يرجّى الفتى كيما يضر وينفعا) .
وورد في حماسة البحتري ص٢١٣ برواية (... يراد الفتي كيما يضر وينفعا) .
ولم اجد البيت في ديوان النابغة الذبياني .

(٤٧) في ح ق : فما ويضر

وأما دخول[٤٨] (كي) جارة على (ان) فكقول[٤٩] الآخر[٥٠] :

٦٢ ـ فَقَالَتْ : اكُلَّ النَّاسِ اصبحتَ مانحاً
لِسانَكَ كَيْما أَنْ تَغُرَّ[٥١] وَتَخْدَعا

ف (أَن تَغُرَّ) في تأويل مصدر مجرور بكي وما زائدة[٥٢] .

وهذيل يجرون[٥٣] بـ (متى) قاصدينَ بها معنى (مِنْ) كقول بعضهم : اخرجها متى كُمّهِ . أي[٥٤] : من كُمِّهِ .
ومنه قول الشاعر[٥٥] :

---

(٤٨) في ز ح ب :دخولها
(٤٩) في ح : كقول الشاعر
(٥٠) هو جميل بن معمر العذرى . قال السيوطي : هو لجميل وعزاه بعضهم لحسان ثم قال : ثم رأيت البيت في ديوان جميل بلفظ (... لسانك هذا ...) / شرح شواهد المغنى ٥٠٨ وذكر الخلاف في نسبته العيني في المقاصد النحوية ٢٤٤/٣

٦٢ ـ البيت من الطويل وهو في المفصل وابن يعيش عليه ١٤/٩ والمغنى ١٨٣/١ وشذور الذهب ٢٨٩ وشرح التصريح ٣/٢ والاشموني ٢٠٤/٢ وابن الناظم ١٤٠ وخزانة الادب ٥٨٤/٣ والمقاصد النحوية ٢٤٤/٣ والعدوى على الشذور ٧٢/٢ والدرر اللوامع ٥/٢ وديوان جميل ١٢٥
وورد عجزه في : اوضح المسالك ١٢١/٢ وورد منه في الهمع ٥/٢ (كيما ان تغر وتخدعا) وورد في شرح شواهد المغنى ٥٠٨ برواية : (...مائحاً ...)
وروى (... لسانك هذا ...) في شرح المفصل لابن يعيش ١٤/٩ وحكاها السيوطي عن ديوان جميل كما اشرنا اليه آنفاً.

(٥١) في ز : تُغَرَّ
(٥٢) في ق : رايدة
(٥٣) في م : مجرور
(٥٤) سقطت من ب : اى من كمه
(٥٥) هو ابو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد هلك من اولاده بالطاعون في عام واحد ثمانية فرثاهم بقصيدته المشهورة
امن المنون وريبها تتوجع
والدهر ليس بِمُعتِبٍ من يجزع

٦٣ - شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثم[56] تَرفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

اراد من لجج •

وبنو[57] عقيل يجرون بلعلَّ كقول الشاعر[58] :

وهـو شاعر مجيد مخضـرم وفـد على النبي (ص) فـي مرض موته فمات النبي قبل قدومه بليلة ، فادركه وهو مُسَجّى وصلى عليه وشهد دفنه ، وخرج مع عبدالله بن الزبير نحو المغرب فمات • انظر ترجمته في اسد الغابة ١٢٨/٢ و١٨٨/٥ والشعر والشعراء: ٥٤٧/٢ وديوان الهذليين ١/١ وخزانة الادب ٢٠٣/١ والاصابة ٦٥/٤ والاستيعاب ٦٥/٤ والاغاني ٢٦٤/٦

٦٣ - البيت من الطويـل قالـه ابو ذؤيب في وصف السحاب وهو في ابـن عقيـل ٥/٢ وشـرح القطـر ٢٥٠ وادب الكاتب ص٥١٧ والاشموني ٢٠٥/٢ وابن الناظم ١٤٠ والهمع ٣٤/٢ والـدرر اللوامع ٣٤/٢ وشرح التصريح ٢/٢ والمقاصد النحوية ٢٤٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٣٩٥/٨ والمغنى ١٠٥/١ و ٣٣٥ وشـرح شواهد المغنى للسيوطى ٣١٨-٣١٩ والمحتسب لابن جني ١١٤/٢ وديـوان الهذليين القسـم الاول ٥٢ والاقتضـاب ٢٥١ والامالي الشجرية ٢٧٠/٢ وتفسير القرطبي ٦٩١٧/١٠ واللسان مـادة (متى) ومعاني القرآن ٢١٥/٣ وسـر صناعة الاعراب ١٥٢/١ وروي البيت في الصاحبي ١٧٥ (••• ثم تصعدت •••) وورد عجزه في اوضح المسالك ١١٧/٢ واللجج : جمع لجة وهي معظم الماء ، ونئيج مر سريع له صوت •

(٥٦) في ق م : حتى •

(٥٧) في ب : وبنوا عقيل

(٥٨) هـو خالد بن جعفر بن كلاب من قيس عيـلان فارس شـجاع وشاعر جاهلي مجيد وهو من الذين ارسلهم النعمان بن المنـذر الى كسرى حين سمع تنقيصه العرب ليدافعوا عنهم/ انظر ترجمته في خزانة الادب ٣٧٨/٤ والعقد الفريد ٩/٢ و ١٥• واخباره في الاغاني ٩٤/١١ •

٦٤ ـ لعلَّ اللهِ يُمكِّنُني عليْها
جِهاراً[٥٩] مِنْ زُهَيْرٍ أوْ أسِيْد

ولم يقع[٦٠] المجرور بمتى ولا بلعلَّ الا ظاهراً .

ومثال جر الكاف ضمير غائب متصلاً قول الراجز[٦١] يصف[٦٢] حماراً وحشياً وأتناً[٦٣] :

٦٥ ـ ولا ترى بَعلاً ولا حلائلا
كهُ[٦٤] ولا كهُنَّ إلا حاظِلا[٦٥]

---

٦٤ ـ البيت من الوافر وهو في الاغاني ١١/٨٣ والوحشيات لابى تمام ١٠١ والخزانة للبغدادى ٤/٣٧٥ . وامالى المرتضى ١/٢١٢ واللسان مادة (علل) وشرح التصريح ٢/٣ واشكل محققا الوحشيات وامالى المرتضى لفظة الجلالة (الله) بفتح الهاء وهو صحيح على غير هذه اللغة واشار الى ذلك محقق الاغاني .

(٥٩) في نسخة ح : جهاداً .

(٦٠) في ح : ولم تقع .

(٦١) هو العجاج كما في سيبويه والاعلم وقيل : هو رؤبة بن العجاج كما في ديوانه والمقاصد النحوية والخزانة وشرح التصريح والدرر اللوامع في المواضع التى سيأتي ذكرها في البيت .

(٦٢) سقطت من م : يصف .

(٦٣) في ق م ح : وأتانا .

٦٥ ـ البيت من الرجز وهو في ابن عقيل ٢/١٢ والاشموني ٢/٢٠٩ وجاء برواية (فلا ترى بعلا ....) في كل من : سيبويه ١/٣٩٢ والاعلم عليه . والمقرب ١/١٩٤ وابن الناظم ١٤١ والمقاصد النحوية ٣/٢٥٦ والخزانة ٤/٢٧٤ و ٢٧٦ وشرح التصريح ٢/٤ والدرر اللوامع ٢/٢٧ وديوان رؤبة ١٢٨ .
وورد في الهمع ٢/٣٠ بلفظ (لولا ترى ....) وورد في الخزانة ايضاً ٤/٢٧٤ (فلا أرى ....) وعجزه في : اوضح المسالك ٢/١٢٥ والبهجة المرضية ٩٨
بعلا : زوجا . حلائل : حليلة الرجل زوجته . وكه وكهن : اى كالحمار الوحشي وكالاتن . والحاظل : المانع من التزويج .

(٦٤) في م : كهو .

(٦٥) في م : حاضلا .

اي : غيوراً .

ومثال دخوله على ضميري الرفع والنصب المنفصلين قول بعض العرب :

« ما أنا كأنتَ وما أنا كإيّاك »

وانشد[66] الكسائي[67] :

٦٦ ـ فأَحْسِنْ وأَجْمِلْ في أَسيرِكَ إنَّهُ
ضعيفٌ ولم[68] يأْسِرْ كإيَّاكَ آسِرُ

ودخول التاء على الله ـ تعالى وحده ـ هو المشهور[69] ، وروى الاخفش[70] : تَرَبِّ الكعبةِ .

ودخول ربَّ على ظاهر نكرة مشهورٌ ـ ايضاً ـ ، وقد تدخل على مضمر بلفظ الغيبة ملازم للافراد[71] والتذكير كقول الشاعر[72] :

---

(٦٦) لم اقف على اسم الشاعر .

(٦٧) في م انشد الكسائي .

٦٦ ـ البيت من الطويل وهو من انشاد الفراء وهشام عن الكسائي كما ذكره ابو حيان في اماليه . وقال ثعلب في اماليه : مارأيت كاياك الا في الشعر وانشد هذا البيت/خزانة الادب ٤/٢٧٤ . وهو في الهمع ٢/٣١ والدرر اللوامع ٢/٢٧ . وورد في خزانة الادب ٤/٢٧٤ (فاجمل واحسن ....)

(٦٨) في ح : ولا .

(٦٩) في ح : المش . وفي ق م : وهو المشهور .

(٧٠) رواية الاخفش في ابن الناظم ص ١٤١ وشرح التصريح ٢/٤ .

(٧١) في ح : الافراد .

(٧٢) لم اقف على اسمه .

٦٧ ـ البيت من البسيط من انشاد ثعلب ولم يعزه الى احد /المقاصد النحوية والدرر اللوامع . وهو في ابن الناظم ص ١٤١ ، وابن عقيل ٢/١٠ والمقاصد النحوية ٣/٢٥٧ ، والدرر اللوامع ١/٤٥ وعجزه في : الاشموني ٢/٢٠٨ والهمع ١/٦٦ .
رابت : اصلحت وشعبت . وشيكاً : سريعا . عطبا : هالكا وهو من المصدر عطبه اي الهلاك . اي : رب شخص ضعيف اشفى على الهلاك فجبرت كسره .

٦٧ ـ وَاهٍ رَأَيْتُ[٧٣] وَشِيكاً صَدْعَ أَعظُمِه
وَرُبَّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهْ

ولا يجر[٧٤] بمذ ومنذ الا الزمان :ـ فان كان ماضياً : فهما معه لابتداء الغاية كقولك : ما رأيته مذ يومِ[٧٥] الجمعة •

وان[٧٦] كان حاضراً فهما معه بمعنى في كقولك[٧٧] : ما رأيته مذ شهرنا وان وليهما اسم مرفوع فهما اسمان مبتدآن بمعنى (أول المدة) ، في مثل : ما رأيتُهُ مذ يومُ الجمعة ،

وبمعنى جميع المدة في مثل : ما رأيتُه منذ ثلاثةُ أيام

والزمانُ المرفوعُ بعدهما خبرٌ والتقدير : أول المدة[٧٨] يومُ الجمعةِ ، ومدة ذلك ثلاثةُ ايامٍ •

فان وليهما[٧٩] ايضا جملة فهما ـ ايضاً ـ مبتدآن والخبر زمنٌ[٨٠] مضافٌ الى الجملة تقديراً ثم حذف[٨١] واقيمت الجملة مقامه ، ومن ذلك قول ذي الرمة :

٦٨ ـ مَازِلتُ مُذْ فَارَقَتْ مَيٌّ لِطِيَّتِهَا
يَعْتَادُنِي مِن هَوَاهَا بَعْدَهَا عِيدُ

اي مدة ذلك زمن فارقت ميّ •

---

(٧٣) في ز : رأيت

(٧٤) في ح : ولايجز •

(٧٥) في ز : منذ الجمعة •

(٧٦) في ب : فان •

(٧٧) في ز : قولك •

(٧٨) في ق : مدتي •

(٧٩) سقطت من م :ايضاً •

(٨٠) في م : مره وفي ح : ضمن •

(٨١) في ق • ح : حذفت •

٦٨ ـ البيت من البسيط •
وهو في ديوان ذي الرمة ص / ١٣٨ • والطية : النية والوجهة التي يقصدونها ، والعيد : ماعتادك يقال عاده واعتاده بمعنى واحد •

ويجوز ان يكون مذ[٨٢] مضافاً الى فارقت منصوب المحل على الظرفية .

ومثال الجر[٨٣] برب مضمراً بعد الواو قول امرىء القيس :

٦٩ - وَلَيْلٍ كَمَوجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
عَلَيَّ بِأَنوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلي

ومثال ذلك بعد (الفاء) قول[٨٤] المتنخل[٨٥] :

---

(٨٢) سقطت من م : منذ

(٨٣) في ح : الخبر .

٦٩ - البيت من الطويل وهو من معلقته المشهورة .
وهو في شرح التصريح ٢/٢٢ ، وابن الناظم ص١٤٦ ، ومغني اللبيب ٢/٣٦١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص٥٧٤ وخزانة الادب ١/٣٧٢ ، والموشح ٣٣ والمقاصد النحوية ٣/٣٣٨ وشرح ديوان امرىء القيس ص١٥١ والبهجة المرضية ص١٠١ وشذور الذهب ٣٢١ . وجمهرة انساب العرب لابي زيد القرشي ٥٨ وشرح القصائد التسع المشهورات للنحاس ١/١٥٩ والمعلقات السبع للزوزني ٣٤ والمعلقات العشر واخبار شعرائها للشنقيطي ٦٩ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ١/٨٥ .
وورد في شرح القصائد العشر للتبريزي ص٣٥ والبديع لابن المعتز ٧ والحماسة الشجرية ٢/٧٤٤ برواية (... مرخٍ سدوله ..)
وورد صدره في : الاشموني ٢/٢٣٣ وشرح شواهد المغني ص٧٨٢ واوضح المسالك ٢/١٦٣ .

(٨٤) في ح : قول المنخل .

(٨٥) هو ابو اثيلة المتنخل مالك بن عويمر الخناعي الهذلي . شاعر جاهلي ويعد من شعراء هذيل وفحولهم وفصحائهم المجيدين . وهو صاحب القصيدة الطائية التي قال عنها الاصمعي : اجود طائية قالتها العرب .
انظر ترجمته في الاغاني ٢٤/١٠١ والمؤتلف والمختلف ٢٧٢ ، والخزانة ٢/١٣٧ ، والشعر والشعراء ٢/٥٥٢ ، وذكر هذا البيت ابن الشجري في اماليه مرتين ونسبه في ١/١٤٣ الى تأبط شرا ، ونسبه في ص٣٦٦ الى الهذلي ، وهو ما ذكره اصحاب المصادر المذكورة .

٧٠ ـ فَحُوْرٍ[٨٦] قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عِيْنٍ[٨٧]
نَواعِمَ في المُروطِ وفي الرِّياطِ

ومثال ذلك بعد (بل) قول الراجز[٨٨] :

٧١ ـ بَلْ بَلَدٍ مِلءُ[٨٩] الاكَامِ قَتَمُهْ
لا يُشْتَرى كَتَّانُهُ[٩٠] وجَهْرَمُهْ

---

٧٠ ـ البيت من الوافر وما قبله :
فاما تعرضن أميم عني ... وينزغك الوشاة أولو النباط
وهو في ابن يعيش ٥٣/٨ والمقاصد النحوية ٣٤٩/٣ وديوان الهذليين ١٩/٢ وايضا ورد في ديوان الهذليين ١٩/٢ (··· بهن وحدي ···) ، وورد في الامالي الشجرية ١٤٣/١ و٣٦٦ برواية (··· نواعم في البرود ···) ·
وصدره في : الانصاف ٣٨٠/١ و٥٢٩ والاشموني ٢٣٢/٢ ·
والحور : جمع حوراء هي الشديدة بياض الحدقة الشديد سوادها ، والعين : جمع عيناء وهي الواسعةالعين ، والنواعم جمع ناعمة ، والمروط جمع مرط وهو ازار له علم . والرياط جمع ريطة وهي الملحفة التي ليست بملفقة ·

(٨٦) في ح : فحول · وفي ز : فجور ·
(٨٧) في ح : اعين ·
(٨٨) هو رؤبة بن العجاج · وفي : ز : قول الزاجر ·

٧١ ـ البيت من الرجز المشطور · وهو من ارجوزة طويلة يمدح فيها أبا العباس السفاح الخليفة العباسي الاول ·
والبيت في : ابن الناظم ١٤٦ والانصاف ٥٢٩/٢ والمغني ١١٢/١ وشرح شواهد المغني ٣٤٧ وابن عقيل ٣١/٢ والدرر اللوامع ١٤/١ و٣٨/٢ والمقاصد النحوية ٣٣٥/٣ ومعجم البلدان ١٩٤/٢ والاشموني ٢٣٢/٢ واللسان مادة (جهرم) وديوان رؤبة ١٥٠ ·
وصدره في : شذور الذهب ٣٢٣ وابن يعيش ١٠٥/٨ والبهجة المرضية ١٠١ والامالي الشجرية ١٤٤/١ و ٣٦٦ وفي جميع هذه الكتب ورد البيت بلفظ (بل بلد ملء الفجاج ···)
وورد صدره في الهمع بلفظ (بل بلد مثل العجاج قتمه) ٣٦/٢ ·
والآكام : الطريق الواسعة ، قتمه : الغبار · والكتان : قماش معروف والجهرم : البساط من الشعر منسوب الى جهرم وهي من مدن فارس ·

(٨٩) في ح : ملأ · وفي الديوان : مِلىء الفجاج ·
(٩٠) في ح : كتافه ·

ومثال الجر بـ «رُبَّ» مضمراً ولا شيء قبله قول الشاعر[91] :

٧٢ ـ رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِهْ
كِدْتُ أَقْضِي الحياةَ مِنْ جَلَلِهْ

اراد : ربَّ رسمِ دارٍ ، فحذف ربَّ وابقى عملها .

---

(٩١) هو جميل بن معمر العذري .

٧٢ ـ البيت من الخفيف وهو مطلع قصيدة له .
وهو في ابن يعيش ٢/٢٨ و٨/٥٢ وشرح ابن الناظم ١٤٦ والاشموني ٢/٢٣٣ وابن عقيل ٢/٣٢ والانصاف ١/٣٧٨ والخزانة ٤/١٩٩ المقاصد النحوية ٣/٣٣٩ والهمع ٢/٣٧ والدرر اللوامع ١/٢١١ و ٢/٤٠ واللسان مادة (جلل) والمغني ١/١٢١ وشرح شواهد المغني ٣٦٥ و٤٠٣ والاغراب في جدل الاعراب ٤٨ وشرح التصريح ٢/٢٣ ومعاني الحروف للرماني ٤٧ و ٦١ والاغاني ٨/٩٤ (الهامش) والزاهر ٤٤٠ (الهامش) وللبيت رواية اخرى ـ انشدها الاصمعي ـ هي (.. اقضي الغداة ..) في المقاصد النحوية ٣/٣٣٩ والامالي للقالي ١/٢٤٦ وشرح شواهد المغني ٣٦٦ والخصائص ١/٢٨٥ والتمام في تفسير اشعار هذيل ٧٩ و١٤٩ واللسان مادة (جلل) والاغاني ٨/٩٤ والزاهر ص٤٤٠ وديوان جميل ١٨٨ ، وفي هامش الديوان : عن الاصمعي (... ابكي الغداة ...) وورد صدره في : الهمع ١/٢٥٥ والخصائص ٣/١٥٠ والمغني ١/١٣٦ والبهجة المرضية ١٠١ واوضح المسالك ٢/١٦٥ .
رسم الدار : ما لصق بالارض من آثار الدار كالرماد وغيره .
الطلل : ما شخص من آثارها . من جلله : من اجله .

﴿ المنادى ﴾

صـ :

• للمنادى من الحروف إن كان بعيداً أو كبعيد :

« يا و أيا وهيا وآ[1] وأي »

وله (الهمزة) ان كان قريباً لا كبعيد[2] ما لم يُقصَد توكيد ، فان كان ذا تعريف معتاد او حادث با قبال وقصد وليس مضافاً ولا شبيهاً[3] به بني على ضم مقدّر ان كان قبل النداء مبنياً او محكياً[4] والا فعلى ما كان يرفع به من ضمة أو ألف أو واو •

وان[5] كان مضافاً او شبيهاً به[6] او مفرداً نكرة نصب ، وقد يجري المعرّف بالقصد موصوفاً مجرى النكرة » •

شـ :

فيما[7] سوى الهمزة من حروف النداء مد[8] موجود او ممكن فلذلك جعلت للبعيد لانه مفتقر الى مدّ الصوت بندائه ، والقريب مستغن عن ذلك فخص بالهمزة المفردة •

---

(1) في ق ، ب : وأا • وسقطت من م •
(2) في م : كبعيدا •
(3) في زحب مشبهاً •
(4) في ح : حكمياً •
(5) في ق ح ان •
(6) سقطت من ق به •
(7) في ب : (في ما) وهو واحد •
(8) في ق : مذ •

وقد ينادى القريب بما ينادى به البعيد قصداً[9] للتوكيد والتنبيه على ان الباعث على ندائه[10] امر مهم ، وقد يُفعل ذلك لكون المنادى غافلاً أو نائماً أو ضعيفَ السمع والى هذا اشرت بقولي « أو كبعيد » .

وياء أي وان لم يظهر مدها فهو ممكن لأن[11] مثلها لا يمنَعُ من ادغام ما بعدهُ كما لا تمنع[12] الالف فيقال : دُوَيْبة كما يقال : دَابّة ولذلك سوّى ورْش[13] في المدّ بين يائي « شيء وسيئت »[*] .

وجعل المبرد[14] «أي» للقريب ، وتبعه[15] الزمخشري[16] ظاناً[17] انه مذهب سيبويه ، وقد صرّح سيبويه[18] بأن « أي »[19] مثل

---

(9) في م : وقصداً .

(10) في ز : بندائه .

(11) في ح : فان .

(12) في ح ز ب : يمنع .

(13) ورش هو ابو سعيد عثمان بن سعيد بن عدي المصري شيخ القراء المحققين في زمانه . المتوفى بمصر سنة ١٩٧هـ .
ورش لقب لقب به فيما يقال لشدة بياضه .
انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ٥٠٢/١ والتيسير للداني ص٤

(*) انظر التيسير للداني ص٧٢ و ص٢١٢ واتحاف فضلاء البشر ١٣١ . (شيء) في سورة البقرة ٢٠ و (سيئت) في سورة الملك ٢٧ .

(14) انظر رأي المبرد في الهمع ١٧٢/١ وشرح التصريح ١٦٤/٢ وابن الناظم ٢٢٠ والاشموني ١٣٤/٣ .

(15) انظر تفسير الكشاف ١٧٣/١ .

(16) هو محمود بن عمر بن محمد ، ابو القاسم جارالله الزمخشري ، صاحب الكشاف والمفصل ولد سنة ٤٦٧ وتوفي سنة ٥٣٨هـ كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء معتزلي المذهب مجاهرا به حنفياً .
انظر ترجمته في انباه الرواة ٢٦٥/٣ وبغية الوعاة ٢٧٩/٢ ونزهة الالباء ص٣٩١ . والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص٢٥٦ والبداية والنهاية ٢١٩/١٢ والدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري للدكتور فاضل صالح السامرائي وشذرات الذهب ١١٨/٤ . وأثر البلاغة في تفسير الكشاف للدكتور عمر الملا حويش .

(17) في ح : فلانا .

(18) انظر كتاب سيبويه ٣٢٥/١ «في باب الحروف التي ينبه بها المدعو» .

(19) سقطت من ح : أي .

«هَيَا» و «أَيَا» في البعد[٢٠] •

ولم يذكر[٢١] البصريون في حروف النداء «آ»[٢٢] لكن ذكرها الكوفيون ، وزيادة الثقة مقبولة •

والمنادى غير الداخل عليه لام الجر[٢٣] على ضربين : مبني بسبب النداء ، وغير مبني ، والمبني[٢٤] على ضربين : مبني على ضمة مقدرة ، ومبني على ما كان يرفع به ،

فالأول : ما كان مبنياً قبل النداء : كهؤلاء وسيبويه ،
أو محكياً : كبَرَقَ نحرُهُ ، وتأبط شراً •

والثاني : ما كان[٢٥] قبل النداء [٢٦] معرباً من علم او نكرةٍ تَجددَ تعريفُها بقصد شخصها ، والاقبال عليه ، فهذا النوع في النداء[٢٧] يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء : من ضمة ظاهرة نحو : يا زيد ويا مسلم ، او مقدرةٍ نحو : يا موسى ، ويا فتى ، او الفٍ نحو : يازيدانِ ويامسلمانِ ، او واو نحو : يا زيدون ويا مسلمون •

ويدل على ان[٢٨] الاول مبني على ضمة مقدرة رفع نعته اذا قيل[٢٩]: يا هؤلاء الكرماء ، ويا سيبويه الفاضل ، ويا تأبط شراً الخبيثُ ، كما قالوا في المعتل يا موسى الكريم ويا فتى اللبيب •

---

(٢٠) في ح : البعيد •
(٢١) في ب : ولم يذكرها •
(٢٢) في ق : أا وسقطت من ب : آ •
(٢٣) سقطت من ح ، ز : الجر •
(٢٤) سقطت من ق : والمبني •
(٢٥) سقطت من ق : كان •
(٢٦) « ما كان قبل النداء » مكررة في ح •
(٢٧) في م : فهذا النوع بني في النداء على ما كان ••• في ب مبنى على•
(٢٨) في م : كون • وفي ب : ان الالف مبني •
(٢٩) في ح ب : نحو • وسقطت من : ز : اذا قيل •

وان كان المنادى مضافاً نصب نحو : يا عبدالله

وكذلك[٣٠] اذا كان شبيهاً بالمضاف من اجل اَنَّ ما بعده من تمـــام معناه نحو : يا حسناً وجهُهُ ويا كاسباً خيراً ، ويا زيداً وعمراً[٣١] في المسمى بمعطوف ومعطوف عليه ٠

وكذلـكَ اذا كان نكرة غير متجـددٍ[٣٢] تعريفها كقول الأعمى : (يا رجلاً خذ بيدي) ٠

وقد يجري[٣٣] المتجدد التعريف بالقصد اذا كان موصوفا مجـــرى ما لم يتجدد له تعريف ٠

قال الفراء[٣٤] : النكرة المقصودة الموصوفة المناداةُ تـُؤْثر العـــرب نصبها ، يقولون : يا رجلاً كريماً اَقْبِلْ ، فاذا افردوا رفعـــوا اكثـــر مما[٣٥] ينصبون ٠

قلت[٣٦] : ويؤيد قول الفراء ما روى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في سجوده[٣٧] :ـ

« سجد لك خيالي وسوادي وآمن بك فؤادي ربِّ هذه يَدي بمـــا جَنَيتُ على نفسي يا عظيماً يرجى لكل عظيم ادفع عني كل عظيم »[٣٨] ٠

---

(٣٠) في ح : وكذا ٠

(٣١) في ح : وعمرواً ٠

(٣٢) في ح : متجددة ٠

(٣٣) في ح : يجرِ ٠

(٣٤) انظر رأي الفراء في شرح التصريح ١٦٨/٢ واشار اليه : الاشموني ١٣٨/٣ والسيوطي في الهمع ١٧٣/١ ٠

(٣٥) في ح ز ب : ما ٠

(٣٦) سقطت من ق : قلت ٠ وفي ز ح ، ب : قال المصنف ٠

(٣٧) سقطت من ز ح ، ب : « في سجوده » ٠

(٣٨) انظر الحديث بالفاظ مقاربة في مجمع الزوائد ١٢٨/٢ ٠

﴿ تابع المنـادى ﴾

ص :

(ولتابع المنادى الذي[١] كمرفوع ان كان مفرداً ، الرفع والنصب ما لم يكن بدلا او معطوفاً بحرف عارياً من أل فلهما تابعين مالهما مبديين . وان اضيف[٢] تابع المنادى وجب نصبه مطلقاً ما لم يكن كالحسن الوجه تابعاً لمضموم ففيه وجهان .

وتنادى ايّ ملتزماً وصلها[٣] بها ووصفها بمرفوع مشار به او موصول او مقرون بأل الجنسية ، ويساويها اسم الاشارة في وجوب رفع النعت واقترانه بأل لا في وجوب ذكره .

وايتها في التأنيث كأيها في التذكير[٤] ولأول المثلين من نحو : يا زيد زيد بني النجار الضم والفتح ، وكذا المنعوت في نحو : يا زيد بن عمرو ، ويزال[٥] تنوينه في غير النداء الا في ضرورة[٦]) .

ش :

قد تقدم ان نداء المفرد المعرفة يحدث فيه بناء على ضمة ظاهرة أو مقدرة[٧] أو[٨] على الف او على[٩] واو فهو[١٠] بذلك كمرفوع فلذلك

---

(١) في ح : الذي كان كمرفوع .
(٢) في ح : اضيفت .
(٣) سقطت من ب : وصلها بها .
(٤) في ح : المذكر .
(٥) في ح : يزال .
(٦) في ز : الضرورة .
(٧) في ق : مقدرة او ظاهرة .
(٨) سقطت من ب : أو على الف
(٩) سقطت من ق : على .
(١٠) في ب ح ز : وهو .

قلت الآن : ولتابع المنادى الذي كمرفوع ، فعممت بالتابع النعت والتوكيد رعطف البيان والبدل والمعطوف بحرف ، ثم استثنيت البدل كله والمعطوف بحرف ، ثم[11] العاري من ال ، وبينت ان لهما في حال التابعية[12] ما لهما[13] في حال الاستقلال[14] بالنداء فيقال[15] فيهما ياغلامُ زيدُ ويا بشرُ وعمرُو ، فتبني (زيداً) في بَدَلِيته وعمراً[16] في عطفه كما تبنيهما لو استقلا بالنداء • وكذلك تفعل بهما بعد المنصوب ولغيرهما من التوابع الرفع والنصب اذا كان متبوعهما[17] كمرفوع فتقول في النعت يا زيد الظريفُ والظريفَ ، وفي التوكيد : يا تميم اجمعون واجمعين ، وفي عطف البيان : يا غلام بشرٌ وبشراً •

وهنا يمتاز عطف البيان من البدل ؛ لأنك تقول في البدل : يا غلامُ بشرُ فتضمّ ولا تنون[18] ؛ لانه في حكم المعاد معه حرف النداء وتقول في العطف بالحرف[19] والمعطوف مقرون بأل يا زيد والحرثُ والحرث[20] •

وان كان تابع المنادى مضافاً وجب نصبه مطلقاً[21] نحو : يا زيدُ صاحبنا ويا تميم كلهم وكذكم[22] ويا غلامُ عبدَالله ، ويا زيد وأبا عمرو •

فان كان نعت المضموم كالحسن الوجه في الاضافة والاقتران بأل

(11) (بحرف ثم) سقطت من ق،ح،ب • وفي ز : والمعطوف ثم العاري -
(12) في ق : التابعة •
(13) سقطت من ح : في حال التابعية مالهما •
(14) في م : الاستقرار •
(15) سقطت من م : (فيقل •••• وكذلك يفعل) •
(16) في م ح : عمرواً •
(17) في ز : متبوعها •
(18) في ح : تنوب • وفي ق : تنوين •
(19) في ح : بالجر •
(20) في ح : يا زيد والحارث •
(21) في ح مطلقاً ، وسقطت من ب •
(22) سقطت من ق : كلهم و •

لكون اضافته غير محضة جاز فيه الرفع والنصب لانه في تقدير الانفصال ، فعومل معاملة ما ليس مضافاً وتنادى أي موصولة بحرف التنبيه وموصوفةً بمشار به أو موصول أو مقرون بأل ، ولا تكون صفتها إلا مرفوعة لفظاً أو تقديراً غير مستغنىً عنها .

فمن وصفها بالمشار به[٢٣] قول[٢٤] الشاعر[٢٥] :

٧٣ـ أيُهَذَانِ كُلا زَادكُمَا وَدَعَاني واغلاً فيمَنْ يَغِلْ[٢٦]

ومن وصفها بموصول[٢٧] قوله تعالى :

« يَا ايُّهَا الذي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ »[٢٨] .

ومن وصفها بالمقرون بأل قوله تعالى :

« يَا ايُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ »[٢٩] .

ونبهتُ بكون أل[٣٠] المقارنة جنسية على انه لا يقال : يا ايها العباس.

---

(٢٣) في ب : اليه .

(٢٤) في ق : كقول .

(٢٥) لم اقف على اسمه .

٧٣ ـ البيت من الرمل .

وهو في المقاصد النحوية ٤/٢٣٩ ، وورد في الاشموني ٣/١٥٣ (... فيمن وغل) ، وورد في الدرر اللوامع ١/١٥٢ برواية (يا ايها ذان كلا زاديكما ..... فيمن وغل) .

وورد في حاشية العدوي على الشذور ١/١٤٧ (.. زاديكما ... يغل) .

وصدره : في الهمع ١/١٧٥ برواية (يا ايها ذان كلا زاداكما) ، وفي شذور الذهب ١٥٤ (... زاديكما) .

وواغلاً : هو الرجل الذي يدخل على القوم وهم يشربون من غير أن يدعى لذلك ، ويغل اصله يوغل .

(٢٦) في ب : وغل .

(٢٧) في م : بموصوله .

(٢٨) ٦/الحجر .

(٢٩) ١/الاحزاب .

(٣٠) سقطت من ب ال . وفي ق ، م ، ح أن .

ويا ايها الصَّعق لانهما علمان وأل مع الأول للمحِ الصفـة ومـع الثاني للغلبة .

ثم نبهتُ على مساواة اسم الاشارة (أياً) في وجوب[٣١] رفع نعته واقترانه بأل فيقال : يا هذا الرجل كما يقال : يا ايها الرجل ، ويخالفها[٣٢] بجواز الاستغناء عن النعت فيقال : يا هذا دون نعت[٣٣] ولا يقال يا ايها ، وكأيّتها في التذكير ، ايّتها في التأنيث .

وقولي : (ولأول المثلين من نحو : يا زيدُ زيدَ بني النّجار) إشارة الى قول حسان[٣٤] بن ثابت رضي[٣٥] الله عنه :

٧٤ ـ يَا زَيدُ اهْدِ لَهُمْ رَأْياً يُعاشُ بِه
يا زَيدُ زَيدَ بَنِي النجار مُقتَصِرَا

(٣١) هذا الاطلاق من المؤلف فيه تجوّز لأن ما بعد (أي) في يا أيها الرجل يجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء اما ما بعد (هذا) في يا هذا الرجل فان كان المقصود بالنداء اسم الاشارة جاز وجهان في تابعه النصب والرفع ، وان كان المقصود بالنداء ما بعد اسم الاشارة فيجب رفعه كما ذكر/شرح ابن عقيل ٢/٢١٠ـ٢١١ .

(٣٢) في ق : وتخالفها . وفي ح : ويخالفها يجوز .

(٣٣) سقطت من ح : نعت .

(٣٤) هو ابو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الانصاري من بني النجار ، خزرجي من المدينة ، وهو من المخضرمين اشتهر في الجاهلية بمدح الغساسنة جاء في الاغاني ٤/١٣٦ : قال ابو عبيدة « فضل حسان الشعراء بثلاثة : كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة وشاعر اليمن كلها في الاسلام » ، عَمّر (١٢٠) سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام ، وكف بصره آخر عمره ، توفي زمن معاوية (رض) . انظر ترجمته في الاغاني ٤/١٣٤ ، والشعر الشعراء ١/٢٢٣ واسد الغابة ٢/٤ ، وخزانة الادب ١/١١١ ، والاستيعاب ١/٣٣٥ ، والاصابة ١/٣٢٦ ومقدمة ديوانه .

(٣٥) سقطت من ب : رضي الله عنه .

٧٤ ـ البيت من البسيط .
وهو في ديوان حسان بن ثابت ص١١٨ (دار صادر) من قصيدة في عثمان رضى الله عنه . وزيد هو زيد بن ثابت الانصاري .

وفيه تنبيه على ان المنادى المضاف اذا كُرِّرَ قبل ذكر المضافِ اليه جاز ضمَّ الاولِ وفتْحه :

فالضم[٣٦] ابقاءً له على ما كان قبل التكرار ، ولابد من نصب الثاني على انه منادى ثانٍ[٣٧] أو تابع للاول أو منصوب باضمار[٣٨] أعني .

وأما الفتح ففيه ثلاثة أوجه :

احدها : ان يجعل الأول مضافاً الى محذوف والآخر مضافاً الى الموجود[٣٩] .

الثاني[٤٠] : ان يجعل الاول مضافاً الى الآخر والثاني غير معتدٍ به .

الثالث : ان يكون الاسمان رُكبا تركيب خمسة عشر ثم اضيفا[٤١] كما يفعل بخمسةَ عشرَ[*] .

وقولي وكذا[٤٢] المنعوت في نحو يا زيد بن عمرو مُنَبِّهَةٌ على انه

---

(٣٦) في م : والضم .
(٣٧) في م : ثاني .
(٣٨) في ح : على اضمار .
(٣٩) في ح : الآخر .
(٤٠) سقطت من ح : (ان يجعل الاول مضافا الى الآخر) .
(٤١) في م : اضيفا معا .
(*) في الاشموني ٣/١٥٤ : « وان فتحته فثلاثة مذاهب : احدها : وهو مذهب سيبويه انه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ، وعلى هذا قال بعضهم : يكون نصب الثاني على التوكيد ، وثانيها : وهو مذهب المبرد انه مضاف الى محذوف دل عليه الآخر والثاني مضاف الى الآخر ونصبه على الاوجه الخمسة ، وثالثها : ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ففتحتهما فتحة بناء لا فتحة اعراب ومجموعهما منادى مضاف وهذا مذهب الاعلم » .
وانظر هذا ايضا في شرح التصريح ٢/١٧١ والهمع ١/١٧٧ وورد قسم منه في ابن عقيل ٢/٢١٣ .
(٤٢) في ق : وكذلك .

.دا وصف بابن مضافاً الى علم باقٍ على حالِه منادًى علمٌ ذو ضم ظاهر جاز ان يبقى على الضم وان يفتح مجعولاً مع ابن كشيء واحد فيقال :
يا زيدُ بن عمرو ويا زيدَ بنَ عمرو .

فلو كان المنعوت مفصولاً بوصف[٤٣] آخر نحو : يا زيدُ التميميُّ ابن عمرو أو المضاف[٤٤] اليه الأبن مغيراً عن حاله باضافةٍ عارضةٍ نحو : (يا زيدُ بنَ زيدنا) ، لم يجز[٤٦] في المنعوت غير[٤٧] الضم .

وقد يفهم هذا[٤٨] من قولي وكذا المنعوت في نحو[٤٩] (يا زيد بن عمرو) ولان اللفظ به[٥٠] عار من الفَصْل المذكور ، والاضافة المذكورة .

والضمير من قولي : (ويُزَال تَنْوِيْنُهُ) عائد على المنعوت ، فنبهت بذلك على ان نحو جاء زيدٌ[٥١] بنُ عمرو[٥٢] لا يستعمل[٥٣] الا في ضرورةٍ ، كقول الراجز[٥٤] :ـ

---

(٤٣) في ح ، ب : بنعت .
(٤٤) سقط من ق.م : او المضاف اليه الابن ، وفي ب : معبرا .
(٤٦) في ق : يجزي .
(٤٧) في ح ، ب : الا .
(٤٨) في ح : يفهم من هذا من قولي .
(٤٩) سقطت من م ، ح : نحو .
(٥٠) سقطت من م و ح : به .
(٥١) في ق و م : ابن .
(٥٢) في ق : عمر .
(٥٣) في م : تستعمل .
(٥٤) هو الاغلب العجلي بن جشم بن عمرو بن عبيدة من المخضرمين ، ادرك الاسلام فاسلم وحسن اسلامه وهاجر ثم كان فيمن سار الى العراق مع سعد بن ابي وقاص فنزل الكوفة واستشهد في وقعة نهاوند وقبره فيها وهو ارجز الرجاز .
انظر ترجمته في اسد الغابة ١/١٠٥ والخزانة ١/٣٣٣ والاصابة ١/٥٦ والشعر والشعراء ٢/٥١١ والاغاني ٢١/٢٩ والمعمرون والوصايا ١٠٨ والمؤتلف والمختلف ٢٣ .

٧٥ ـ جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بنِ[٥٥] ثعْلَبَهْ
كأَنَّها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

وان الواجب في الاختيار وعدم الاضطرار ان[٥٦] يقال : جاء زيد ابن[٥٧] عمرو •

ويحذف[٥٨] تنوين (زيد) لفظاً وألف ابن خطاً ، وكذلك يفعل بتوين[٥٩] هند والف (ابنة)[٦٠] في : (جاءت[٦١] هند بنة[٦٢] عاصم) وما اشبههما[٦٣] كذلك[٦٤] •

---

٧٥ ـ البيت من الرجز المشطور : وهو في الاعلم على كتاب سيبويه ٢/١٤٨ وابن يعيش على المفصل ٢/٦ وفي خزانة الادب ١/٣٣٢ ضمن ارجوزة • وفي اللسان مادة (حلا وقبب) لكن ورد بين الشطرين قوله (بيضاء ذات سرة مقببة) •
وورد صدره في كل من : المفصل ـ انظر ابن يعيش ٢/٥ والمقتضب ٢/٣١٥ والخصائص ٢/٤٩١ وسيبويه ٢/١٤٨ •
وصدره في الهمع ١/١٧٦ ورد هكذا (حارثة بن قيس بن ثعلبة) والظاهر انه تحريف • وورد البيت كاملا في الدرر اللوامع ١/١٥٣ والمغني ٢/٦٤٤ لكن الشطر الثاني فيهما (كريمة اخوالها والعصبة) وورد البيت كاملا في شرح التصريح ٢/١٧٠ والامالي الشجرية ١/٣٨٢ لكن الشطر الثاني فيهما تزوجت شيخا غليظ الرقبة) •

(٥٥) في ق و م و ح : ابن •
(٥٦) في ح : لن يق • •
(٥٧) في ق : ابن (ضمن السطر) •
(٥٨) في ب : وبحذف •
(٥٩) في ق : في تنوين •
(٦٠) في ح : ابنته •
(٦١) في ح : جائت
(٦٢) في ق ، ب : ابنة • وفي ح : بنته •
(٦٣) في ب : اشبهها •
(٦٤) سقطت من ز ح ، ب : كذلك •

﴿ الاستغاثة ﴾

ص :

« ويُجَرُّ المنادى المستغاثُ بلامٍ مفتوحةٍ وان كان معطوفاً كسرت ما لم تَصْحَبْه[1] (يا)[2] ، وان[3] ذُكِرَ المستغاث من اجله جرَّ بلامٍ مكسورة . وقد يحذف المستغاث[4] فتلي[5] يا المستغث[6] من اجله . وتعاقبُ[7] لام[8] المستغاث الف تلي آخِرَهُ ، وقلما[9] يخلو[10] منها المندوب ، وقد تلي[11] آخِرَ منادى غيرهما[12] ، وان كان الذي يليه[13] انفاً او تنويناً ؛ حذف لأجلها ، وان كان ذا كَسْرَةٍ او ضَمَّةٍ يوجبُ[14] زوالُها لَبْساً جعلت الالفُ مُجانِسَتَها . وتزادُ في الوقف جوازاً ، بعد مدة الاستغاثة والندبة هاء السكت وقد تَثْبُتُ بعد[15] الالفِ وَصْلاً مضمومةً او مكسورةً » .

---

(١) في ق : يصحبه

(٢) في ب : ياء

(٣) في ب : فان

(٤) سقطت من ح : «من اجله جر بلام مكسورة وقد يحذف المستغاث».

(٥) في ق م : فيلي .

(٦) في ح : بالمستغاث بدلا من يا المستغاث .

(٧) في ق : ويعاقب

(٨) في ز : لا .

(٩) في ق : وقل ما

(١٠) في ق : يخلوا

(١١) في م : يلي

(١٢) في ب : غيرها

(١٣) في م ز ح : تليه

(١٤) في ق : توجب

(١٥) في م : مع

شـ :

يقال استغاث فلان فلاناً فأعانه أي : استنصره فنصره[16] .
قال الله تعالى : « فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه »[17] فالمنادي لينصر مستغيث ، والمنادى لينصر مستغاث[18] ، ومن قال مستغاث به لم يصب ، لكن لو ورد ذلك[19] عن العرب حمل على تضمين استغاث معنى استعان[20] .

فاذا كان المنادى مستغاثاً جر بلام مفتوحة ، وصار معرباً بعد أن[21] كان مبنياً ؛ لانه بني لشبهه «باياك» معنى وموقعاً ، فلما دخلت اللام عليه ازالت ذلك الشبه ، وصار الموضع بها غير صالح « لأياك » فرجع الى الاعراب .

ويكثر[22] بعد[23] ذكر المستغاث من اجله مجروراً باللام مكسورة كقول امير المؤمنين عمر رضي الله عنه[24] : [يا لله للمسلمين] .
ويعرض[25] حذف المستغاث فيلي[26] — يا — المستغاث من اجله فيعلم بكسر لامه انه ليس مستغاثاً بل[27] مستغاثاً من اجله ، فهذا

---

(16) سقطت من ق : فنصره .
(17) 15/ سورة القصص
(18) سقطت من ق : مستغاث
(19) سقطت من : ب ذلك
(20) في ب : استغاث معنى استغاث
(21) في ز : تكرر قوله بعد أن .
(22) في ح : وتكثر وهي غير معجمة في ب .
(23) سقطت من ب : بعد ذكر المستغاث .
(24) في ح ، ب : كقول عمر . وسقطت من ب : يالله للمسلمين .
وانظر القول في الفائق في غريب الحديث 2/425 والتصريح 2/181 واوضح المسالك 3/96 .
(25) في ح : يعرض
(26) في ز ح ، ب فتلى يا
(27) سقطت من ز مستغاثا بل .

سبب فتح لام المستغاث • فان عطف على المستغاث مستغاث ولم تُعَدْ[28] معه « يا »[29] كُسِرَتْ لامُهُ نحو: يا لَزيدٍ ولِعمرو ؛ لأن[30] موضعَهُ غير[31] صالح للمستغاث من اجله فاستغنى عن فتح اللام ، فلو اعيدت[32] « يا »[33] فتحت اللام لان اعادتها تجعل الموضع صالحاً للمستغاث من اجله على تقدير حذف المستغاث •

وتعاقب[34] لام المستغاث الِفٌ في آخِرِه فيقال : يا زَيْدا[35] لِعَمرو ، كما يقالُ : يا لَزيدٍ لِعَمرو ، ولا يُجْمَعُ بينهما • واكثرُ استعمال هذه الالف في الندبة •

---

(٢٨) في ح ب : يكن

(٢٩) في ح : ياء

(٣٠) في ق ز : ولأن

(٣١) سقطت من م : غير

(٣٢) في ب ، ز اعدت

(٣٣) في ح : اعدت ما

(٣٤) في ب : ويعاقب •

(٣٥) في ق و م : زيداً

﴿ النـدبـة ﴾

وهي عبارةٌ[1] عن نداءِ[2] ما هو مفقود أو ما هو[3] في حكم المفقـود فنداء المفقود[4] ، كقول جرير : راثياً عمر بن عبدالعزيز ـ رضى اللـــه عنـــه[5] :ـ

٧٦ ـ حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً فاصطَبَرْتَ لَهُ
وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللهِ يا عُمَرا

ونداءُ ما هو في حكم المفقود كقول عُمَرَ رضي الله عنه[6] : حـين أُخْبِرَ بجدبٍ[7]شديد اضر بناسٍ فصاحَ : واعُمَراهْ واعمراهْ)[8].

---

(١) في ح : عباه
(٢) في ق : ندآماه هو مفقوداً و
(٣) من ق سقط (ماهو)
(٤) في ح ز : فالمفقود ، وسقط ذلك من ق.ب .
(٥) سقطت من ح : رضي الله عنه وفي ق ، : رحمه الله تعالى .
٧٦ ـ البيت من البسيط : وهـو في ابن الناظـم ٢٢٩ والاشـموني ٣/١٣٤ والمغنى ٢/٣٧٢ وشرح التصـريح ٢/١٦٤ والمقاصـد النحوية ٤/٢٢٩ و ٢٧٣ وديوان جرير ٣٠٤ .
ووردِ في الدرر اللوامع ١/١٥٥ (٠٠٠ واصطبرت له ٠٠٠) .
وورد في شرح الرضي على الشافية ٤/٣٣ وشرح شواهد المغنى ٧٩٢ (٠٠٠ فاضطلعت له ٠٠٠٠) .
وورد البيت في الكامل ٢/٢٧٣ (٠٠٠ امراً جسيماً ٠٠٠ بحق الله ياعُمرا) .
وورد في الحماسة البصرية ١/٢٧١ (٠٠٠٠ باذن الله ياعمرا) .
وعجزه في : اوضح المسالك ٣/٧١ والهمع ١/١٨٠ والاشـموني ٣/١٦٧
(٦) سقط من (ح.ب : رضي الله عنه .
(٧) في م : بحدث .
(٨) في م : عمرا وعمراه .
وانظر القول في تاريخ عمر بن الخطاب (رض) لابن الجوزي =

قَدَّرَ أنَّهُ هَالِكٌ بهلاكِهم[٩] ، ونَدَبَ نَفْسَهُ ، وكقولِ الخنساء[١٠] : أما لِيُسار[١١] بنا ونحنُ نصيحُ وا صخراه) ، فقالَ بَعْضُنا لِبَعْضٍ : (هذا صَخْرٌ ورَبِّ الكَعْبَةِ) .

وتقول ابن قيس الرقيات[١٢] :

٧٧ ـ رقيةُ تيَّمتْ قلْبي[١٣]
فواكبدا مِنَ الحُبِّ

ومثله قول قيس العامري[١٤] :

= من رواية الكلبي ص٩٢ .
وانظره ايضا في شرح التصريح ٢/١٨١ والاشموني ٣/١٦٧ وحاشية الخضري ٢/٨٢ .

(٩) في ح : بهلا كم .

(١٠) هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد والخنساء لقبها اشتهرت في الجاهلية برثاء اخويها صخر ومعاوية وادركت الاسلام وهي عجوز . وفي حرب القادسية حرضت اولادها الاربعة على القتال فتقدموا وقتلوا جميعا ، فحمل اليها خبر مقتلهم فقالت : الحمد لله الذى شرفني بقتلهم .
انظر ترجمتها في الاغاني ١٥/٧٦ والاستيعاب ٤/٢٩٥ وخزانة الادب ١/٢٠٨ والشعر والشعراء ١/٢٦٠ والاصابة ٤/٢٨٧ ومقدمة ديوانها واسد الغابة ٥/٤٤١ .

(١١) في ح : ليشار .

(١٢) هو عبيد الله بن قيس الرقيات القرشي شاعر الزبيريين ومن شعراء الغزل والسياسة . لزم عبدالعزيز بن مروان والي مصر بعد ان نال الامان ومات فيها سنة ٧٥ هـ . وسمي بالرقيات لانه شبب بثلاث نسوة تسمين جميعاً رُقَيّة قال ابن سلام : نسب الى الرقيات لان جدات له توالين يسمين رُقَيَّة .
انظر ترجمته في الاغاني ٥/٧٣ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢/٦٤٧ . وشرح شواهد المغني ١٢٧ و٦٢٢ ـ ٦٢٣ والشعر والشعراء ٢/٤٥٠ وخزانة الادب ٣/٢٦٧ .

٧٧ ـ البيت من الوافر .
وهو في الاغاني ٥/٩٥ وديوانه ص١٦٩ وفيهما (... فواكبدي ...)

(١٣) في ح : قلبي تيمت .

(١٤) هو قيس بن الملوح بن مزاحم العامري قيل اسمه مهدي والصحيح قيس . عشق ليلى بنت سعد فجن بها فسمي قيس =

٧٨ - فَوَاكَبِدا مِن حُبِّ مَن(١٥) لا يُحِبُّنِي
ومِنْ عَبَراتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءُ

ولم يجز سيبويه(١٦) وصل هذه الالف بآخر منادى غير مستغاث ولا مندوب ، واجاز ذلك غيره وهو الصحيح • ومما يدل على صحته : قول امرأة لعمر بن ابي ربيعة : « فنظرتُ الى كَعْثَبِي(١٧) فرأيته ملءَ العين وامنية(١٨) المتمني فناديتُ يا عُمَرَاه يا عُمَرَاه(١٩) » •

وهو نداء مجرد من الندبة والاستغاثة ،

ومما يدل على صحته رواية الفَرَاء فتح راء عمرَ من قول الشاعر(٢٠):

٧٩ - فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ(٢١) وابنُ سُعْدَى
بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الجَوَادَا

= المجنون ومجنون ليلى ومجنون بني عامر وله بها شعر رقيق كثير •
انظر ترجمته في الاغاني ٢/١ وخزانة الادب ٢/١٧٠ والشعر والشعراء ٢/٤٦٧ وشرح شواهد المغنى ص ٦٩٩ ومقدمة ديوانه•

٧٨ - البيت من الطويل وهو في شرح التصريح ٢/١٨١ وورد في ديوانه ص ٤١ برواية (٠٠٠٠ ومن زفرات مالهن فناء) ، وصدره في الاشموني ٣/١٦٧ •

(١٥) سقطت من ب : مَن •
(١٦) انظر كتاب سيبويه ١/ ٣٢١ و ٣٢٤
(١٧) في ز • م : كعبى وهو وهم • والكعثب : الفرج •
(١٨) في ح : وارمنية •
(١٩) سقطت من م : (ياعُمَراه) الثانية •
(٢٠) هو جرير بن عطية الخطفى •
(٢١) في ح : امامة •

٧٩ - البيت من الوافر من قصيدة لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز الاموى (رض) • وكعب بن مامة الايادى هو الذي آثر على نفسه الماء حتى هلك عطشا ، وابن سعدى هو سعد بن جارثة الطائي الجواد المشهور • وهو في : اوضح المسالك ٣/ ٨٠ والهمع ١/١٧٦ والدرر اللوامع ١/١٥٣ وشرح التصريح ٢/١٦٩ وشرح شواهد المغنى ٥٦ وديوان جرير ١٣٥ والحماسة البصرية ١/١٣٥ وشواهد التوضيح ١٠٩ =

فحمل على انه اراد يا عمرا[٢٢] ، ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين •
وان كان الذي[٢٣] يلي الألف الف او تنوين حذف لالتقاء الساكنين واتصلت الالف بما قبل المحذوف كقولك في معلى[٢٤] وغلام زيدٍ[٢٥] ، يا معلاه ويا غلام زيداه •

وان كان الذي يلي الالف ذا كسرة او ضمة يُوجب[٢٦] زوالها لبساً جُعلت الالفُ ياءً بعد الكسرة وواواً بعد الضمة ليؤمَنَ بقائهما[٢٧] اللبسُ كقولك في ندبة غلام مضاف الى كاف المخاطبة : واغلامَكي ، وكقولك[٢٨] في ندبة غلام مضاف الى ضمير الغائب : واغلامَهُوه[٢٩] ، لانه لو رُعي جانب الالف فَفُتحَتِ الكافُ والهاء ، لصار المؤنث كالمذكر والمذكر كالمؤنث فاجتنب ما يؤدي[٣٠] الى ذلك بمراعاة[٣١] جانب[٣٢] الكسرة والضمة ، فلو أُمِنَ ذهابُ وهم السامعِ الى تذكيرِ مؤنثٍ او تأنيث[٣٣] مذكر او غيرِ ذلك لم يمتنع الفتح كما لم يمتنع في

= وورد البيت بضم راء عمر في : الاصول ١/٤٤٩ والمقتضب ٤/٢٠٨ والمغني ١/١٩ والامالي الشجرية ١/٣٠٧ والجمل للجرجاني ٢١ وورد البيت برواية (••• باكرم منك ياعمرُ الجوادا) في : المقاصد النحوية ٤/٢٥٤ وشرح شواهد المغنى٥٧

(٢٢) في ب : ياعمر •
(٢٣) سقطت من ب ز ح : الذي
(٢٤) في ق : معلي •
(٢٥) سقط من م : واو (وغلام) •
(٢٦) في ح : توجب •
(٢٧) في ب ح ز ق : ببقائها
(٢٨) سقطت من ح • ب : كقولك •
(٢٩) في ق • م : واغلا مهو •
وأنظر سيبويه ١/٣٢٤ •
(٣٠) في ح :اووي •
(٣١) في ب ز : مراعاة لجانب •
(٣٢) في م : جانبي • وفي ح : لجانب •
(٣٣) في ق : تاء نيت • وسقطت من ب : او غير ذلك •

قول عُمَرَ بنِ ابي ربيعة : (والبَيْكاهْ)[٣٤] مخاطباً للمرأة التي قالت له فناديت يا عمراه ٠

وقولي وتزاد[٣٥] في الوقف جوازاً ٠ نبهتُ به على لحاق هاء السكت بعد الالف وبعد الياء والواو المبدلتَين منها في الاستغاثة والندبة وما جرى مجراهما[٣٦] وان لحاقها[٣٧] جائز لا واجب وان ذلك مخصوص بالوقف إلا مع الالف فان الهاء قد تلحقها في الوصل[٣٨] مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيهاً بهاء الضمير وروي[٣٩] بالوجهين قول الراجز[٤٠] :

٨٠ ـ يا رَبِّ يا[٤١] رَبَّاهُ اياكَ أَسَلْ
عَفْراءَ يا رَبَّاهِ من قَبْلِ[٤٢] الأَجَل

وقال الفراء الكسر[٤٣] أكثر من الضم الا في قولهم (ياهناهُ) فان الضم فيه اكثر ٠

---

(٣٤) في م : والبكاه ٠
(٣٥) في ق ٠ م : ويزاد ٠
(٣٦) في ق : مجراها ٠ (٣٧) في م : لحاقهما ٠
(٣٨) في ح : الاصل ٠ (٣٩) في ب : روي ٠
(٤٠) هو عروة بن حزام العذري شاعر اسلامي احد العشاق المشهورين وكان في زمن معاوية بن ابي سفيان وهو صاحب عفراء بنت مالك ابنة عمه ٠ ولم يزوجها له ابوها فقال فيها شعراً كثيراً ٠
انظر ترجمته في الاغاني ١٤٥/٢٤ وخزانة الادب ٥٣٤/١ وذيل امالي القالي ص ١٥٧ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ص ٤١٥ وفوات الوفيات ٧٠/٢ والشعر والشعراء ٥١٩/٢ ومقدمة ديوانه
٨٠ ـ البيت من الرجز وهو في معاني القرآن للفراء ٤٢٢/٢ ٠ وخزانة الادب ٢٦٢/٣ وابن يعيش ٤٧/٩ وشرح شواهد الشافية للبغدادي ص٢٢٨ ولم اجده في مجموعة شعره ٠
(٤١) سقطت من م : يا
(٤٢) سقطت من م : قبل
(٤٣) في ح : الكسر فيه اكثر ٠

﴿ حذف حرف النـداء ﴾

ص :

(ويجوزُ حذفُ حرف النداء[1] من غير الله ـ تعالى ـ[2] ومضمر ومستغاث ، ومندوبٍ ونكرةٍ محضةٍ ، ولا تجتمع[3] (يا) وأل في غير الله تعالى ونحو : (الرجل قائم) ، علما إلا لضرورة و (اللهمّ) اكثر من : (يا آلله) و (يا أَالله)[4] .

وقد يقال في الضرورة يا اللّهم وفي حكم المستغاث المتعجب منه وينفرد بكثرة استغنائه عن اللام ويكثر في الندبة الاستغناء عن (يا) بـ (وا) ويتعين ذلك عند خَوْفِ اللبس ، ولا بُدّ في الاستغاثة من : (يا)) .

ش :

يكثر حذف حرف النداء اذا كان المنادى[5] علماً أو مضافاً أو مبهماً غير ذي اشارة نحو :

«يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا»[6] و «رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا»[7]

---

(١) في ح : كلمة النداء مكررة .
(٢) سقطت من م ز ح ب : تعالى
(٣) في زق : يجتمع . وفي ق ، . م : ياء
واهمل اعجام (تجتمع) في ب .
(٤) يعني في حالتي الهمزة للقطع أو الوصل .
(٥) سقطت من ح : المنادى
(٦) ٢٩/ يوسف عليه السلام .
(٧) ٢٨٦/ البقرة .

و « قَالَ[8] فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا المُرْسَلُونَ »[9] .

ويحذف حذفاً متوسّطاً بين الكثرةِ والقلةِ[10] ، إذا كان المنادى معرفاً بالنداء أو اسم اشارة .

فمن شواهد الاول قول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :
« إشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي »[11] .

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم[12] مُتَرْجِماً عن موسى عليه السلام : « ثوبي حَجَرُ »[13] .

ومـــن شـــواهده قولهـــم : « اَصْبِحْ لَيلُ[14] » و « افْتَدِ

---

(8) سقطت من ب ز : قال .

(9) ٥٧/الحجر .

(10) في ح : العلة . وفي ب . ز : القلة والكثرة .

(11) هذا اللفظ اخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن القضاعي عن علي (رض) / انظر الجامع الصغير للسيوطي ٤٢/١ وهـو في كنـوز الحقائـق للمناوى ٦٢/٢ ، وذكر المناوى من قال بضعف هذا الحديث من العلماء في فيض القدير شرح الجامع الصغير ط ١ سنة ١٩٣٨ ج١ ص ٥١٦

(12) في ب : عليه السلام .

(13) هذا جزء من حديث ابي هريرة (رض) عن رسول الله (ص) يحكى به قصة موسى عليه السلام ، وهذا اللفظ في صـحيح مسـلم ـ باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوةـتحقيق عبد الباقي ٢٦٧/١ وفي مسند احمد ٣١٥/٢ و ٥١٥ واستشهد به الاشموني ١٣٦/٣

(14) هذا مثل قالته ام جندب زوجة امرىء القيس الطائية لانها كرهته من ليلته ، وكان مُفَرَّكاً لا تحبه النساء فجعلت تقـول يا خـير الفتيان اصبحت اصبحت فيرفع رأسه فينظر فاذا الليل كما هو فتقول «اصبح ليل» فلما اصبح قال لها : قد علمت ماصنعت الليلة فما كرهت مني ؟ فقالت له : كرهت منك انك ضعيف العَزلة ثقيل الصدر سريع الاراقة بطيء الافاقة وان ريحك اذا عرقت ريح كلب فطلقها . وذهبقولها مثلا يضرب لمن يظهر الكراهةلشيء ولليلة =

مختنوق »[١٥] و[١٦] :

٨١ ـ جاريَ لا تَسْتَنكِري عَذِيري

= الشديدة التي يطول فيها الشر ٠/
انظره في الامثال للميداني ١/٤٠٣ وفرائد اللآل ١/٣٤٠ وجمهرة الامثال للعسكري ١/١٩٢ والمثل في المقتضب ٤/٢٦١ وشرح الكافية للرضي ١/١٥٩ـ١٦٠ وشرح التصريح ٢/١٦٥ والاشمونى ٣/١٣٦ وحاشية الخضرى ٢/٧٢ والمفصل وابن يعيش عليه ٢/١٦ وابن عقيل ٢/٢٠١ والمغنى ٢/٦٤١ وحاشية الدسوقي على المغني ٢/٢٦٩ والمحتسب ٢/٧٠ ٠

(١٥) هذا مثل قاله شخص وقع في الليل على سليك بن سلكة وهو نائم مستلق فخنقه وقال : « افتد مخنوقُ » فقال له سليك الليل طويل وانت مقمر ـ اى انتَ آمن من أن اغتالك ـ ففيم استعجالك في الاسر ؟ ثم ضغطه سليك فضرط ، فقال سليك : اضرطا وانت الاعلى ؟ فذهبت كلها امثالا/انظر شرح الكافية للرضي ١/١٦٠ ويضرب هذا المثل لكل مشفوق عليه مضطر وقع في شدة وهو يبخل بافتدائه نفسه بماله ٠ ويروى : افتدَى مخنوق انظر امثال الميداني ٢/٧٨ وفرائد اللآل ٢/٦١ والمثل في : المفصل وابن يعيش عليه ٢/١٦ والاشموني ٣/١٣٦ والمقتضب ٤/٢٦١ وشرح التصريح ٢/١٦٥ والمحتسب ٢/٧٠ ٠

(١٦) قال ابن برى : هو للعجاج وهو قول الاكثر ٠
والعجاج هو عبدالله بن رؤبة بن لبيد بن صخر التميمي سمي بالعجاج لبيت قاله في ارجوزة له : « حتى يعجَّ ثَخَنا من عَجعَجا » وكنى بأبي الشعثاء وهي ابنته ٠ وهو اول من رفع الرجز وساواه بالقصيدة مات ايام الوليد بن عبدالملك بعد اصابته بالفالج ٠ انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢/٤٩٣ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٤٩ والاغاني ضمن ترجمة ابنه رؤبة ٢٠/٣٤٥ وتهذيب ابن عساكر ٧/٣٩٤ ومقدمة ديوان العجاج / للدكتور عزة حسن ص٢ وديوانه برواية الاصمعي ص٣ وقال ابن فارس والجوهري هو لرؤبة ٠

٨١ ـ هذا من مشطور الرجز يخاطب امرأته ٠
وهو في سيبويه والاعلم عليه ١/٣٢٥ و٣٣٠ والاصول لابن السراج ١/٤٤٠ واوضح المسالك ٣/١٠٢ والمقتضب للمبرد ٤/٢٦٠ والمقرب ١/١٧٧ ولحن العوام ٩٧ والاشموني ٣/١٧٢ والمفصل وابن يعيش عليه ٢/١٦ والمقاصد النحوية ٤/٢٧٧ وشرح التصريح ٢/١٨٥ وخزانة الادب ١/٢٨٣ ومقاييس اللغة ٣/٢٠٤ و٤/٢٥٤ =

و[١٧] :

٨٢ ـ عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرقيشِ

ومنه قول الشاعر[١٨] :

٨٣ ـ فقلتُ له[١٩] : عطّارُ هلاّ أتيتَنا[٢٠]
بنَورِ الخُزامى أو بخُوصةِ[٢١] عَرْفَجِ

ومن شواهد الثاني قول ذي الرمة :

٨٤ ـ إذا هَمَلَتْ عيْني لها[٢٢] قالَ صاحبي
بمثلِكَ هذا لَوْعَةٌ[٢٣] وَغرامُ

= واللسان مادة (عشر) و (دلل) و (عذر) و (شقر) والامالي الشجرية ٨٨/٢ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٤٨ وديوان العجاج ٢٢١ وجاري : اراد يا جارية مرخمة ·

(١٧) هو لرؤبة بن العجاج ·

٨٢ ـ هو من الرجز قاله رؤبة في مدح الحارث · وهو في اساس البلاغة مادة (رقش) واللسان مادة (طرق) ·
وورد البيت في ديوان رؤبة ٧٧ برواية (··· قد أطعتُ ···)
ورقش فلان اذا نمّ لان النمام يزين الكلام ويزخرفه ·

(١٨) لم اقف على اسمه

٨٣ ـ البيت من الطويل وهو في المحتسب لابن جني ٧٠/٢ ·
والنور : الورد · والخزامى : نبت ذو اوراق قليلة العرض يحمل زهرا متفرق الورق لونه بنفسجي رائحته حسنة ويحدث سروراً في النفس يعظمه الفرس ويتبركون به ·/المعتمد في الادوية المفردة مادة (خزامى) ص١٢٥ واللسان مادة (خزم) ·
والعرفج : نبت طيب الريح اغبر الى الخضرة وله زهرة صفراء وليس له حب ولاشوك / اللسان مادة (عرفج) ·

(١٩) في ح : لها

(٢٠) في ب : اتينا

(٢١) في ق : بخوضة ·

(٢٢) في ح م ق : لما قال ، والصواب ما في ب ز وهو المثبت ·

(٢٣) في ح : روعة ·

٨٤ ـ البيت من الطويل
وهو في المغنى ٦٤١/٢ وحاشية الدسوقي على المغنى ٢٦٩/٢ =

أراد بمثلك يا هذا ، ومنها قول رجل من طيّء :

٨٥ - ذي دَعِي اللوم في العَطاءِ فأن اللـ
ـوم يغري[٢٤] الكريم بالاجزالِ

أراد : يا هذي . ومثله[٢٥] :

٨٦ - إنَّ الأُلى وَصَفُوا قَوْمِي لَهُمْ فَبِهِم[٢٦]
هَذَا اعْتَصِمْ تَلْقَ مَنْ عَادَاكَ مَخْذُولا

أراد : يا هذا .

ولا يحذف الحرف ، إن كان المنادى : (الله) بل يقال : يا آلله[٢٧] ويا أَلله كما قال الراجز[*] :

٨٧ - مُبَارَكٌ هُوَ وَمَنْ سَمَّاهُ
عَلَى اسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا اللهُ

وكان حقه من اجل الألف واللام ان لا تدخل عليه (يا) كما لا تدخل على غيره مما فيه الالف واللام إلا[٢٨] في ضرورةٍ كقول

= والاشموني ٣/١٣٦ والمقاصد النحوية ٤/٢٣٥ والدرر ١/١٥٠ وشرح التصريح ٢/١٦٥ وشواهد التوضيح ٢١١ وديوان ذي الرمة ٥٦٣ (الهامش) .

ويروى في الديوان ايضا (..... فتنة وغرام) .

وعجزه في : اوضح المسالك ٣/٧٤ والهمع ١/١٧٤ .

٨٥ - البيت من الخفيف ولم اقف على اسم قائله ولا على مخرجه .

(٢٤) في م : يعر .

(٢٥) قائله رجل من طيء .

٨٦ - البيت من البسيط .
وهو في شواهد التوضيح لابن مالك ص٢١١ والاشموني ٣/١٣٦ وتفسير البحر المحيط لابي حيان الاندلسي ١/٢٩٠؟ وورد في تفسير البحر المحيط ٢/٤٨٦ براوية (... لهم فهم ...)

(٢٦) في ب ... منهم .

(٢٧) في ب : يا آللهَ ويا آلله .

(*) لم اقف على اسمه .

٨٧ - البيت من مشطور الرجز وهو في الانصاف لابن الانباري ١/٣٣٩ والمسائل والاجوبة للبطليوسي ١١٩ . واللسان مادة (أله) .

(٢٨) سقطت من م : الا .

الشاعر[٢٩] .

٨٨ - مِنَ اجْلِكِ يَا الَّتي تَيَّمْتِ قَلْبِي
وَأَنتِ بخيلةٌ بالوَصْلِ عَنِّي

وكقول الراجز[٣٠] :

٨٩ - فَيَا الغُلامَانِ اللذانِ فَرَّا
إيَّاكُمَا أَنْ تكْسِبَانا[٣١] شَرَّا

---

(٢٩) لم اقف على اسمه .

٨٨ - البيت من الوافر .
وهو في : المفصل ١/١١٩ والمفصل وعليه ابن يعيش ٢/٨ وخزانة الادب ١/٣٥٨ .
وورد برواية : (..... بالودعني) في كل من : سيبويه والاعلم عليه ١/٣١٠ والاشباه والنظائر ١/٢١٦ والمقتضب ٤/٢٤١ والدرر اللوامع ١/١٥٢ وتفسير القرطبي ٣/١٦٥٣ والخزانة السابقة واللامات للزجاجي ٣٤ وورد البيت برواية (فديتك يا التي ..... بالودعني) في الانصاف ١/٣٣٦ والخزانة السابقة ايضاً واسرار العربية ٢٣٠ .
وورد صدره في : الهمع ١/١٧٤ .

(٣٠) لم اقف على اسمه .

٨٩ - البيت من الرجز .
وهو في : المقتضب ٤/٢٤٣ والاصول لابن السراج ١/٤٥٤ والمقاصد النحوية ٤/٢١٥ وخزانة الادب ١/٣٥٨ وابن يعيش ٢/٩ وشرح التصريح ٢/١٧٣ وابن الناظم ٢٢٢ والمسائل والاجوبة للبطليوسي ١١٩ واللامات للزجاجي ٣٤ .
وروي (.... ان تكسباني شرا) في : المقرب ١/١٧٧ والانصاف ١/٣٣٦ واسرار العربية ٢٣٠ .
وروى (... ان تعقبانا شرا) في : ابن عقيل ٢/٢٠٦ والاشموني ٣/١٤٥ .
وروى (... ان تحدثان الشرا) في الدرر اللوامع ١/١٥١ .
وروى (..... ان تكتماني سرا) في المقاصد النحوية السابق .
وورد صدره في : الهمع ١/١٧٤ والبهجة المرضية ١٤٠ .

(٣١) في ح : تكسباني . وفي ب : تكسبان .

لكن الالف واللام في الله ألْزَم منها[٣٢] في غيره . والحاجة الى نداءه اشدُ من الحاجة الى نداء غيره ، فاجيز[٣٣] فيه مالا يجاز في غيره .

وقولهم (اللهم) بتعويض[٣٤] الميم من (يا)[٣٥] اكثر في كلامهم ولكون الميم عوضاً من (يا) لم يجمعوا بينهما إلا في ضرورة كقول الراجز[٣٦] :

٩٠ ـ إنّي إذا ما حَدَثٌ أَلَمّا   أَقُولُ يا اللّهمَّ يا اللّهمّا[٣٧]

---

(٣٢) في ح·ب : منهما .

(٣٣) في (ح) : فاخير .

(٣٤) في (م) : بتعريض .

(٣٥) في (ق·م·ح) : ياء .

(٣٦) هو امية بن ابي الصلت وهو الذي صححه البغدادي في الخزانه ٣٥٨/١ لكني لم اجده في ديوانه وزعم العيني في المقاصد النحوية ٢١٦/٤ انه لابي خراش الهذلي وخطاه البغدادي .
وابو خراش الهذلي هو خويلد بن مُرّة صحابي وشاعر مشهور كان يعدو في الغارات والحروب فيسبق الخيل . نهشته حيَّة فمات في زمن عمر بن الخطاب (رض) ويعد من المخضرمين . راجع ترجمته في الاغاني ٢٠٥/٢١ والاصابة ٤٦٤/١ و٥٤/٤ والخزانة ٢١٢/١ وديوانالهذليين ١١٦/٢ والسيوطي في شرح شواهد المغني ص٤٢٣ واسد الغابة ١٧٨/٥ والاستيعاب ٥٦/٤ .

(٣٧) في (م) : ياللهم ياللهما .

٩٠ ـ البيت من الرجز .
وهو في : ابن عقيل ٢٠٧/٢ والاشموني ١٤٦/٣ والمقاصد النحوية ٢١٦/٤ وخزانة الادب ٣٥٨/١و الامالي الشجرية ١٠٣/٢ والانصاف ٣٤١/١ واسرار العربية ٢٣٢ وشرح التصريح ١٧٢/٢ وابن الناظم ص ٢٢٣ والبهجة المرضية ١٤٠ وتفسير القرطبي ١٢٩٦/٢ ودرة الغواص ٤١ .
وورد برواية (... دعوت يا اللهم ...) في : ابن يعيش ١٦/٢ والمقتضب ٢٤٢/٤ .
وورد برواية (... اذا ما معظم الما ...) في اللسان مادة (أله) . وورد برواية (... اذا ما لم الما ...) في النوادر في اللغة ١٦٥ والخزانة السابقة .
وعجزه : في اوضح المسالك ٨٤/٣ .

وقالوا : يا إيّاكَ ، ويا أنْتَ[٣٨] ، والزموهما (يــا) اذ لا يُعْلَمُ كَوْنُهما[٣٩] منادَيَيْنِ إلا بثبوتها .

وشاهدُ « يا انت » قول الراجز[٤٠] عن ابي زيد[*] :

٩١ ـ يا أبجَر بن[٤١] أبجَرٍ يا أنْتَا
أنْتَ الّذي طَلّقْتَ عامَ جعْتَا[٤٢]

---

(٣٨) انظر القول في ابن يعيش ١/١٢٧ والخزانة ١/٢٨٩ .

(٣٩) في (م) : بكونهما .

(٤٠) هــو سالم بن دارة وهــو ابــن مسافع بن غطفــان ودارة أمــه اصابها زيد الخيل من بعض غطفان وهي حبلى فوهبها لزهير ابن ابــي سلمى فربما نسب سالم الى زيد الخيل . وهو شاعر مخضرم محسن هجاء قتل بسبب هجائه .
الخزانــة ١/٢٩١ و٢٩٢ . والمؤتلف والمختلف ص١٦٦ والاغاني ٢١/٢٣٠ . ونسبه العيني في المقاصد النحوية ٤/٢٣٢ للاخوص . ونسبهُ خالد الازهري في شرح التصريح ٢/١٦٤ للاحوص . وهو خطأ كما جاء في الخزانة ١/٢٩٠ .

(*) هو ابــو زيــد سعيد بن اوس بن ثابــت الخزرجي الانصــاري البصري ، كان امــام عصــره ونحوي زمانــه ثقة ثبتا صــاحب التصانيف الادبيــة واللغويــة غلبــت عليــه اللغـــة والنــوادر والغريب روى عن ابي عمرو بن العــلاء وابي عبيدة القاســم بن ســلام والسجستاني وغيرهم . ومن رواتــه الاصمعي وغــيره وهــو الذي يعنيه سيبويــه حــين يقــول (اخبرنــي الثقــة) . ومــن تصانيفه كتــاب النــوادر ومسائيــة والمطــر والنبـــات والشجر وغيرها . توفي بالبصرة سنة ٢٢٥هـ عن ثلاث وتسعين سنة .
انظر : اخبــار النحويين البصريين للسيرافي ٥٢ وانبــاه الرواة ٢/٣٠ وبغية الوعاة ١/٥٨٢ ومراتب النحويين ٧٣ وطبقات النحويين واللغويين ١٦٥ ونزهـــة الألباء ١٢٥ والبلغـــة في تاريخ أئمة اللغة ٨٤ .

(٤١) في م : تجر . وفي ب : ابحر بن ابحر . وفي ق : انت .

(٤٢) في (م) : جمعتا .

٩١ ـ البيت من الرجز المسدس =

وشاهد (يا اياكَ) قول الاخوص[٤٣] اليربوعي[٤٤] لابيه[٤٥] :

« يَا إِيَّاكَ قد كَفَيتُكَ »[٤٦] .

فلا تقول مناديا[٤٧] أَنتَ ولا اياكَ ، ولا مستغيثاً لزيد ، ولا نادباً[٤٨] زيداه ، ولا يقول الاعمى : رجلا[٤٩] خذ بيدي . وانما يقال : يا انت ويا اياك ويا لزيد ويا زيداه أو[٥٠] وازيداه[٥١] .

= وهو في : المقرب ١/١٧٦ والصبان على الاشموني ٣/١٣٥ والمقاصد النحوية ٤/٢٣٢ وحاشية الخضري ٢/٧٢ والدرر اللوامع ١/١٢٠ وشرح التصريح ٢/١٦٤ .
وورد برواية (يا مر يا ابن واقع ...) في : الانصاف ١/٣٢٥ والنوادر ١٦٣ والخزانة ١/٢٨٩ .
وورد برواية (يا مر يا ابن واقع ... عاما جعتنا) في ابن يعيش ١/١٢٧ .
وورد برواية (يا اقرع بن حابس يا انتا ...) في المقاصد النحوية ٤/٢٣٣ والامالي الشجرية ٢/٧٩ .
وصدره في اوضح المسالك ٣/٧٢ والاشموني ٣/١٣٥ .

(٤٣) في ح.ب : الاحوص . والراجح ما اثبتناه .

(٤٤) هو الاخوص اليربوعي (بالخاء المعجمة) زيد بن عمرو نسبة الى رياح بن يربوع . شاعر اسلامي معاصر لسحيم بن وثيل وهو غير الاحوص (بالحاء المهملة) .
انظر الخزانة ٢/١٤٢ ـ ١٤٣ والمؤتلف والمختلف ص٦٠ .

(٤٥) في ح : لابنه .

(٤٦) قال هذا عندما وفد مع ابيه علي معاوية فخطب فوثب ابوه ليخطب فكفه وقال : « يا إِيَّاكَ قدْ كَفَيتُكَ » .
انظره في خزانة الادب ١/٢٩٠ ونسبه الى الاحوص ويشير الى المقاصد النحوية ، وفي حاشية يس العليمي على التصريح ٢/١٦٤ للاحوص اليربوعي وذكر القصة . ولم ينسب في اوضح المسالك ٣/٧٢ وشرح التصريح ٢/١٦٤ وحاشية الخضري ٢/٧٢ والاشموني ٣/١٣٥ .

(٤٧) في ح : يا أنت .

(٤٨) في ب ، ح : ناديا .

(٤٩) في ح : يا رجلا .

(٥٠) في ز : ووازيداه .

(٥١) سقطت من ح : وازيداه .

في حكم المسعات التعجب منه كقول الفرزدق :

٩٢ ـ فيا عجباً الله كيف تخيلت
لنا باطلاً لما جلا الليل سائره

وكقول امريء القيس :

٩٣ ـ فيا لك من ليل كأن نجومه
بكل مغار الفتل شدت(٥٢) بيذبل

ويكثر الاستغناء عن اللام في التعجب كقول عمر بن ابي ربيعة(٥٣) :

٩٤ ـ أوانس(٥٤) يسلبن الحليم فؤاده
فيا طول ما شوق ويا حسن مجتلى(٥٥)

---

٩٢ ـ البيت من الطويل وهو في ديوان الفرزدق ٢٧٥/١ .
في ب : عبادَ ... الليلُ .

٩٣ ـ البيت من الطويل من معلقته
وهو في خزانة الادب ٥٥٩/١ واماني القالي ٥٨/١ والمقاصد النحوية ٢٦٩/٤ والمغني ٢١٥/١ والسيوطي في شرح شواهد المغني ٥٧٤ وشرح ديوان امريء القيس ١٥٢ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٣٧ ، وشرح القصائد التسع المشهورات للنحاس ١٦٢/١ .
ومغار الفتل محكم الفتل ويذبل : اسم جبل .

(٥٢) في م منت وهو وهم .

(٥٣) هو عمر بن عبدالله بن ابي ربيعة المخزومي من شعراء الغزل المشهورين ولد في الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب سنة ٢٣هـ . ولما شاع غزله نفاه عمر بن عبدالعزيز الى جزيرة دهلك ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة التي كان فيها فاحترق سنة ٩٣هـ . انظر ترجمته في الاغاني ٦١/١ و١٥٦/١٧ والشعر والشعراء ٤٥٧/٢ وحديث الاربعاء جـ١/ص٢٨٧ ومقدمة ديوانه وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ١٨٩/١ .

٩٤ ـ البيت من الطويل وهو في ديوانه ٤٥٩ .

(٥٤) في ح وأنس .

(٥٥) في ح محتلا

واستعمال « وا » في الندبة اكثر من « يا » واذا كان اسم المندوب موافقاً لاسم بعض السامعين تَعَيَّنَ على النّادِبِ أَنْ يَسْتَعمِل « وا » دونَ « يا » ؛ لِئَلاَّ يُظَنَّ[56] أنه منادٍ لا نادِبٌ ولا يقوم مقام « يا »[57] ، في الاستغاثة غيرُها والله أعلم[58] .

---

(56) في ق : لان لا يظن .
(57) سقطت من ب : مقام يا .
(58) سقطت من م ز ح ب : والله اعلم .

﴿ الترخيــم ﴾

فصل[1] :

ص :

(ويجوز[2] في غير استغاثة وندبــة ترخيمُ المنادَى غــير المضاف والشبيه[3] به ، إن كان[4] علماً مركباً بحذف[5] عجزه مطلقاً[6] ، وان لم يكن مركباً فبحذف[7] الآخر وَحْدَه ان كان مؤنثاً بالهاء ـ مطلقاً ـ أو عارياً منها علماً رباعياً فصاعداً لايَلي آخره حرف[8] مدٌّ زائداً مسبوقاً باكثَرَ من حرفين .

فان وليه حذفا معاً ويبقى غالباً على حالة[9] ما قبل المحذوف ان نُوِيَ ، وإلا ضُم[10] ـ لَفْظاً ـ ان كان صحيحاً ، وتقديراً ان كان معتلاً أو مضموماً قبل الحذف . ويبقى غالباً مما فيآخره بعد الالف مِثْلان مُدْغم احدهما في الآخر كتحاجٍّ ومُحاجٍّ[11] .

ش :

الاستغاثة والندبة تستدعيان[12] زيادة والترخيم يستدعي نقصاناً ، فلم

---

(١) من هنا بدأ المؤلف بتقسيم الكتاب الى فصول .
(٢) في ب : يجوز .
(٣) في م : التشبيه .
(٤) في ق م : ان .
(٥) في ق م : يحذف .
(٦) في ح : مط .
(٧) في ح : بحذف ، وفي ق.م : فيحذف .
(٨) سقطت من ق.ح.م : حرف .
(٩) في ب : حاله .
(١٠) في ح : ختم .
(١١) من ق م : سقطت العبارة من المتن : « ويبقى غالبا ... محاج »
(١٢) في ق ب : يستدعيان .

يَلِقْ بمستغاث ولا مندوب ان يكون مرخماً ، والمضاف والشبيه به معربان فلم يرخما لئلا يذهب الاعراب لذهاب اخرهما[١٣] ، بخلاف المبني[١٤] فانه لا يذهب[١٥] لذهاب آخره[١٦] غيره فجاز ترخيمه .

والشبيه بالمضاف هو[١٧] الذي ما بعده من تمام معناه اما لكونهما عاملاً ومعمولاً واما لكونهما تابعاً ومتبوعاً ، وقد تقدم بيان ذلك ، فلو سمّي بعشرين[١٨] رجلاً رجلٌ لم يجز ترخيمه لانه جار مَجرى[١٩] المضاف والمضاف لا يرخم .

وان كان غيرُ المضافِ والشبيهُ به عَلَماً مركباً ، جاز ترخيمُهُ بحذف عَجزِهِ ويستوي في ذلك ما تركيبُهُ تركيبُ امتزاجٍ ، كمعدي كربَ[٢٠] وسيبويهِ ، وما تركيبُه تركيبُ اسنادٍ ، كتأبَّطَ شراً ، فيقال : يا مَعدِي ، ويا سيبَ ويا تأبطَ . روى ذلك سيبويه عن العرب[٢١] ، فلا يُلْتَفَتُ الى مَنْ مَنَعَهُ ، ولاستواء[٢٢] المركّبين في ذلك قُلتُ : بحذف[٢٣] عجزِهِ مطلقاً .

ثم قلت : وان لم يكن مركباً فبِحَذْفِ[٢٤] الآخرِ - وحده - ان

(١٣) في ق.م : آخره .
(١٤) سقطت من ب : (المبني فانه) .
(١٥) سقطت من ب : لا يذهب لذهاب .
(١٦) في ب : آخر .
(١٧) في ق : وهو .
(١٨) في ح : لعشرين .
(١٩) ضبطت في ب : مُجرى .
(٢٠) في ح : كمعد يكرب .
(٢١) انظر سيبويه ٨٨/٢ ، في باب الاضافة الى الحكاية ، ان من العرب من يفرد فيقول : يا تأبّطُ أقبِلْ .
(٢٢) في ق ، ب : لاستواء .
(٢٣) في ق.م : يحذف .
(٢٤) في ق م ح فيحذف

كان مؤنثاً بالهاء مطلقاً فقصدتُ بذلك أنّ ما فيه هاءُ التأنيث[٢٥] يرخم وان لم يكن علماً ولا زائداً على ثلاثة احرف كقول بعض العرب : « يَا شَا أرْجُني »[٢٦] اراد : (يا شاة) ومعنى ارْجُني : أقيمي في مأواك[٢٧] .

وقصدت بذكري : (ـ وحده ـ) التنبيهَ على أنّ هاءَ التأنيث لا يُحْذَفُ معَهَا ما قَبْلَهَا من الفٍ زائدةٍ ولا غيرها ، فلا يقال في سعْلاة[٢٨] الا : (يا سعلا) ، بخلاف تاء الجمع مُسَمّى به فانّ الفَهُ تحذف[٢٩] مع تائه ؛ فلذلك قلت : بحذف[٣٠] الآخر ـ وحده ـ إن[٣١] كان مؤنثاً بالهاء ، ولم اقل : بالتاء .

ثم قلت : (او عارياً[٣٢] منها) ، أي : من هاء التأنيث (عَلَماً رُباعياً فصاعداً لا يلي آخرُهُ حرفَ مدّ[٣٣] زائداً ، مسبوقاً باكثَرَ مِن حرفين) ففهِمَ من[٣٤] هذا : ان العاري من هاء التأنيث يُشاركُ ما فيه هاء التأنيث

---

(٢٥) في ز،ح،ب : تأنيث . وضبطت : (هاء) ، بالفتح .

(٢٦) « أرجني » اي اقيمي في مكانك وفي اللسان والقاموس المحيط مادة : (رَجَنَ) : رجن بالمكان رجونا اقام به ، والابل وغيرها ألفت) . وفي ابن يعيش ٢/ ٢٠ : « وقالوا « يا شا ارجني » وهو زجر لها عن السرح والانبعاث ومعناه اقيمي في البيت » وانظر القول في المفصل ١/ ١٣٦ وابن الناظم ص٢٣١ ورويت « يا شا ادجني » ومعناها ايضا اقيمي في البيت من قولهم دجن يدجن دجونا اذا اقام وشاة داجن اذا ألفت البيوت واستأنست ولم تسرح مع الغنم . وهذه الرواية في سيبويه ١/ ٣٣٠ وابن عقيل ٢/ ٢٢٦ وحاشية الخضري على ابن عقيل ٢/ ٨٤ وشرح التصريح ٢/ ١٨٥ .

(٢٧) في ح : ما وال .

(٢٨) (في سعلاة) سقطت من : ز .

(٢٩) في ح : نحذف .

(٣٠) في ق م : يحذف .

(٣١) في م : وان .

(٣٢) في ح : حاديا .

(٣٣) سقطت من ح : مدّ .

(٣٤) في ح : منها .

في الترخيم بحذف الآخر[٣٥] ـ وحده ـ بشرط كونه علماً رباعياً فصاعداً ، فلا يرخم ، نحو : راكب ؛ لعدم العلمية ولا نحو[٣٦] : زفر لكونه ثلاثياً بل نحو : عامرٍ ؛ لوجود العلميةِ والزيادة[٣٧] على الثلاثة .

وشرطتُ في الاقتصار على حَرْفٍ واحدٍ التَّجَرُّدَ من سبب حذف الآخر ومَتْلُوَّه وذلك ان يكون متلوُّه حرفَ مدٍّ[٣٨] زائداً مسبوقاً باكثَرَ من حرفين كعِمْران وادريس وهارون ومسلماتٍ[٣٩] علما .

فهذه وأمثالها لا يقتصر في ترخيمها على حذف الآخر ، بل يحذف معه ما قبله لانه حرف مَدّ زائدٌ مسبوقٌ باكثر من حرفين . وإلى[٤٠] هذا[٤١] اشرت بقولي فان وليه حذفا معاً أي فان ولي الآخر حرف مدّ زائداً مسبوقاً باكثر من حرفين حذفا[٤٢] أي الآخر وحرف المدّ المذكور[٤٣] .

فلو كان حرف المدّ غير زائد كالف (مختار) وياء (مستقيم) لم يُحْذَفْ ، وكذا لو لم يكن مسبوقاً باكثر من حرفين كألف عماد[٤٤] وياء (سعيد) وواو (ثمود) ، فلابد في[٤٥] ترخيم هذه وامثالها من بقاء حرف المدّ والاقتصار على حذف[٤٦] الآخرِ .

---

(٣٥) في ب ح ز : آخره .
(٣٦) في ق : نحو ذفوا . وفي ح : نجوز في .
(٣٧) في ق : والزايدة .
(٣٨) سقط من م : مدّ .
(٣٩) في ح : مسلمان .
(٤٠) في ح ق : فالى .
(٤١) في ح : ولهذا .
(٤٢) سقطت العبارة التالية من ق : « معاً اي فان ..... حذفا » .
(٤٣) في ح بعد المذكور يوجد « فلو كان حرف المذكور » .
(٤٤) في ق : عاد .
(٤٥) في م : من .
(٤٦) سقطت من م : حذف .

وقولي : (ويبقى غالباً على حالة ما قبل[٤٧] المحذوف) ، نبهتُ به على ان المحذوف في الترخيم قد يُنوى ثبوتُه فيبقى ما قبله على ما كان نيقال في حارثٍ وجعفر وهِرَقْلَ « يا حارِ » و « يا جَعْفَ » و « يا هِرَقْ » .

وقد يحذف ولا ينوى ثبوته فيعامل الباقي معاملة موضوع على تلك الحال ؛ فيُضَم[٤٨] آخرُه لفظاً ان كان صحيحاً كقولك في حارث وجعفر وهِرَقْل : « يا حارُ ويا جَعْفُ ويا هِرَقُ » . ويُضَمّ آخرُه تقديراً ان كان[٤٩] معتلاً ، كما يُفعَلُ به ، لو كان آخرَ مرفوع .

ويُنْوى في صاد[٥٠] (منصور) تَبدُّل[٥١] الضمة بضمةٍ[٥٢] طارئةٍ .

واليه اشرت[٥٣] بقولي (وتقديراً ان كان معتلاً أو مضموماً قبل الحذف) . واحترزت بقولي (ويبقى غالباً مما في آخره بعد الالف[٥٤] مثلان مدغم احدُهما في الآخر كتَحاجّ ومُحاجّ[٥٥]) ، فانه اذا[٥٦] حذف ثاني المثلين لم يجز[٥٧] بقاء الاول ساكناً ، بل يُرَدّ الى ما كان له

---

(٤٧) في م : قبل حذف المحذوف .
(٤٨) في ح : فيقسم .
(٤٩) في ز : ان معتلا .
(٥٠) في ح : صار .
(٥١) في م : وتبدل .
(٥٢) في ح : بضمة تاه .
(٥٣) في م : والى هذا .
(٥٤) في ق.م : الف .
(٥٥) في ح : كتحاح ومخاح .
(٥٦) كررت في م : اذا .
(٥٧) في ح : يجر .

من الحركة في الاصل ؛ فيقال في تَحَاجٍّ « يا تَحاجِ »[٥٨] لان اصله تحاجج[٥٩] . ويقال في مُحَاجٍّ « يا مُحَاجِ » ان كان اسمَ فاعلٍ و « يا مُحَاجَ » ان كان اسم مفعولٍ .

ص :

(ويقلب في هذا الوجه المعتل الفاً ان ولي فتحة ؛ وهمزة ان ولي الفاً زائدة ؛ وياءً ان ولي ضمة بعد جعلِ[٦٠] الضمة كسرة .

فان لزم منه لبس او عدم النظير تعين الوجه الآخر . وقد يُرَخم غير المنادى بالوجهين[٦١] اضطراراً) .

ش :

الاشارة بهذا الوجه الى الوجه[٦٢] الذي لا[٦٣] ينوى فيه المحذوفُ . فيعامَلُ[٦٤] فيه آخرُ الباقي بعد الحذف معاملتَهُ لو كان منتهى اسم تام فتقلبه الفاً ان كان[٦٥] واواً أو ياءً بعد فتحة ؛ كقولك في نزوان[٦٦] وصَميان « يا نَزَا »[٦٧] و « يا[٦٨] صَمَا » لانك حين حذفت الالف والنون ولم تقدرهما استحق آخرُ ما بقيَ للحركةِ[٦٩] التي يبنى عليها المنادى ، وكان ما قبله[٧٠] مفتوحاً فعومل الأول معاملةَ عصاً ، والثاني

---

(٥٨) في ب : (يا تحاج خف) ويريد مخففة لا مشددة .
(٥٩) في ح : تحاجج .
(٦٠) في ح : جعلي .
(٦١) سقطت من ق : بالوجهين .
(٦٢) سقطت من ح : الوجه الى الوجه .
وسقطت (الوجه) الثانية من : ز،ب .
(٦٣) سقطت من : ق،م،ح : لا .
(٦٤) في ق : بالوجهين .
(٦٥) سقطت من م : كان .
(٦٦) في م ق : تروان .
(٦٧) في ح : نزوا .
(٦٨) سقط من ز : يا .
(٦٩) في ق ح : الحركة .
(٧٠) في ق : قبلهما .

معاملة جني[٧١] .

ولو كان ما قبل الواو والياء الفاً زائدة قلبت همزةً كقولك في[٧٢] علاوةٍ وسقايةٍ : « يا عِلاءُ ويا سِقاءُ » .

وان كان الآخر واواً بعد ضمة ابدلت الضمة كسرة[٧٣] والواو ياء كقولك في ثمود « يا ثمي » . ففعلت[٧٤] به ما فعل في جمع جِرْوٍ حين قيل فيه أَجْرٍ ، والاصل أَجْرُوٌ[٧٥] . ولكن العرب رفضَتْ في الاسماء المتمكنة ان يكون آخر شيءٍ منها حرف علةٍ بعد ضمة . فان لزم من هذا لوجه لبسٌ تعين استعمال الوجه الآخر ؛ كقولك[٧٦] في مسلمة « يا مسلمَ » ـ بالفتح ـ . ولا يجوز « يا مسلمُ » بالضم ، لئلا[٧٧] يلتبس[٧٨] نداءُ المؤنث بنداء المذكر[٧٩] .

فلو لم يُخَفْ لبس[٨٠] لجازَ الضمُّ كقولك في لُمَزَة : « يا لُمَزُ » فانه جائز اذ لم[٨١] يستعمل (لُمَزَة) الا بالهاء .

فالمحذور في « يا مُسْلِمُ » مع ارادةِ[٨٢] (يا مُسْلِمَةُ) مأمون في « يا لُمَزُ » . وقد يخاف اللبس في بعض الاعلام لاستعمالها بهاءٍ وبغيرِ هاءٍ في تسميتين كعَمْرَةَ وحفصة وحارِثَةَ .

---

(٧١) في ح : حيا . في ب : حتى .
(٧٢) بداية ما سقط من نسخة م الى قوله فتمنع ما كان مصروفا واكثر العرب يصرف اجدلا في ب الممنوع من الصرف .
(٧٣) في ق : كسرت .
(٧٤) في ق : فعلت .
(٧٥) في ح : فيه اجرو .
(٧٦) في ح : كقوله .
(٧٧) في ق : لان لا .
(٧٨) في ح ز : يلبس .
(٧٩) في ز ب ح : نداء المذكر بنداء المؤنث .
(٨٠) سقطت من ح : لبس .
(٨١) في ق : جائزا ولم .
(٨٢) في ح : اولقه .

فان[٨٣] هذا النوع لا يرخم الا على لغة من ينوي المحذوف لئلا[٨٤] يلتبس[٨٥] عُمْرَةَ بعُمَر وحَفْصَةُ بحَفْصٍ وحارِثَةُ بحارِثٍ .

وكذلك تعيَّن[٨٦] لغةُ مَنْ ينوي المحذوف اذا لزم من اللغة الاخرى عدمُ النظير مثل أن يقال في طيلسان ـ بكسر اللام ـ « ياطيلِسُ » بالضمّ فانه غيرُ جائز ؛ لاستلزامه وجودَ (فَيْعِل) ـ بالكسر ـ فيما[٨٧] صَحَّتْ عينُهُ ، وهو غير موجود ، لان العرب قد التزمت في مثل هذا من الصحيح العين فتحها كصَيْرَفٍ وشَيْهَمٍ[٨٨] وغَيْلَمٍ .

وفعلوا بالمعتل العين ضد ما فعلوا بصحيحها[٨٩] .

فالتزموا الكسر واجتنبوا الفتح كسَيِّدٍ وصَيِّبٍ[٩٠] وهَيِّنٍ .

فلو رخم « هَيَّبانُ »(*) لم يجز[٩١] فيه[٩٢] الا فتح الباء ، لانها لو ضمت لم يكن ذلك الا على تقدير التمام ، فيلزم منه وجودُ « فَيْعَلَ » ـ بالفتح ـ فيما اعتلّت عينُه وهو غير موجود ، فوجَبَ اجتنابُ ما أفضى اليه . وتدعو الضرورة الى ان يرخم ما ليس بمنادى فيرخم[٩٣] عند

---

(٨٣) في ب : وان .
(٨٤) سقطت العبارة التالية من ق (لئلا يلتبس .... المحذوف) .
(٨٥) في ب : تلتبس .
(٨٦) في ح : وكل نتعين .
(٨٧) في ح : فما .
(٨٨) في ب : شبهم ، والشيهم : ذكر القنافذ .
(٨٩) في ح : بالصحيحها . وفي ز : لصحيحها .
(٩٠) في ح : وميت ، وفي ز : كصيتٍ .
(*) الهيبان : الجبان او لغام البعير او الراعي . قال ابن الشجري في اماليه : فان سميته هيبان رخّمته على اللغة المختارة فقلت يا هيبَ ولم يجز يا هيبُ بالضم لانه ليس في الكلام (فيعل) معتل العين وانما جاز ذلك في لغة من قال يا حار لان الالف مراده بدلالة الفتحة عليها/الامالي الشجرية ٢/٩٧ .
(٩١) في ق : يجر .
(٩٢) في ح : فيها .
(٩٣) سقطت من ق : فيرخم .

سيبويه(٩٤) بالوجهين : بأن يحذفَ ما يحذفُ ، ويترك آخر ما بقي على ما كان عليه ، وبأن يحذفَ ما يحْذفُ ، ويجعل الباقي كأنه اسم تام .

ووافق المبرد سيبويه في الوجه الثاني وخالفه في الاول فزعم(٩٦) انه غير جائز . والصحيح جوازه ومن شواهده قول الشاعر(٩٧) :

٩٥ ـ أَبا عُرْوَ لا تَبْعَدْ فكلُّ ابْنِ حُرَّةٍ
سَيَدْعُوهُ داعِي مِيتَةٍ فَيُجِيبُ

وانشد سيبويه :

٩٦ ـ ألا أَضْحَتْ حِبَالُكُم رِمَامَا
وَأَضْحَتْ مِنْكَ شاسِعَةً أُمَامَا

(٩٤) انظر كتاب سيبويه ٣٣٣/١ وفي ٣٤٢/١ عند قوله « هذا باب ما رخمت الشعراء في غير النداء اضطرارا » .

(٩٥)

(٩٦) في ز ح ب : وزعم .

(٩٧) لم اقف على اسمه .

٩٥ ـ البيت من الطويل . وهو في اسرار العربية ص٢٣٩ ، وابن يعيش ٢٠/٢ والانصاف ٣٤٨/١ والمقاصد النحوية ٢٨٧/٤ . وشرح التصريح ١٨٤/٢ .
وروي في الامالي الشجرية ١٢٩/١ والخزانة ايضا ٣٧٧/١ (.... موته فيجيب) .
وصدره في اوضح المسالك ١٠١/٣

٩٦ ـ البيت من الوافر لجرير يمدح فيه هشام بن عبدالملك وهو في سيبويه ٣٤٣/١ والاعلم عليه . والجمل للزجاجي ص١٨٩ ، والمقاصد النحوية ٢٨٢/٤ ، وابن الناظم ص٢٣٤ ، والاشموني ٣/ ١٨٤ ، وشرح التصريح ١٩٠/٢ وحاشية الخضري على ابن عقيل ٨٦/٢ ، والانصاف ٣٥٣/١ والامالي الشجرية ١٢٦/١ والنوادر ص٣١ والخزانة ٣٨٩/١ . ولم اجده في ديوانه .
وورد برواية : (الا اضحت حبائلكم رماما ...) في اسرار العربية ٢٤٠ .
وعجزه في اوضح المسالك ١١٠/٣ .
ورماما : جمع رمة : بالضم القطعة البالية من الحبل . شاسعة : بعيدة . اماما : اسم امرأة مرخم من امامة .

ورواه المبرد[98] :

وما عهد كعهدك يا أُماما

وكلتا الروايتين صحيحة .

---

(98) في الاعلم ١/٣٤٣ (زعم المبرد ان الرواية فيه (وما عهد كعهدك يا اماما) وان عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انشده هكذا) .
وورد البيت في الديوان بهذه الرواية :
اصبح حبل وصلكم رماما   وما عهد كعهدك يا اماما
ديوان جرير ٥٠٢ .
ونقله البغدادي في الخزانة ١/٣٩٠ عن الاعلم بلفظ (وما عهدي كعهدك يا اماما) وهذه الرواية في شرح التصريح ٢/١٩٠ والمقاصد النحوية ٤/٣٠٢ .
وورد في المقاصد النحوية ايضا ٤/٢٨٣ برواية (وما عهدي بعهدك يا اماما) .

فصل :

﴿ حروف التحضيض ﴾

ص :

(لحروفِ التحضيض صدرُ الكلامِ واختصاص بالافعال الماضية ، او المضارعة ، وهي : (هلّا وألّا ولولا ولوما) ما لم يَدُلا على امتناع الوجود ؛ فليهما مبتدأ محذوف الخبر وجوباً ، والا وفي بعض مواضعها .

وقد يضمر بعد حرف التحضيض (الفعلُ) ويبقى معمولُه ، وقد يكون المضمر كان الشأنية فيلي الحرف خبرُها مبتدأً وخبراً) .

ش :

يقال حضّ[1] فلانٌ فلاناً على الشيء اذا رَغّبَهُ في فعله وحَذّره[2] من تركه ، فاذا قيل حَضّضَهُ بالتشديد دل على تأكيد الحث والمبالغة في التحريض فلذلك قيل حروف[3] التحضيض لاحروف الحضّ .

وحروفه خمسة .

اثنان منها لايستعملان في غيره وهما[4] : هَلّا[5] وألّا مبدوءٌ[6] بهما ، كقولك : هَلّا أَعَنْتَ أَخاكَ . وألّا حَمَلْتَ[7] عَنْهُ . ولولا ولوما كقوله تعالى « فَلَوْلا نَفرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ

---

(١) في ح ق : خص .
(٢) في ق : وحده .
(٣) سقطت من ق : حروف .
(٤) سقطت من ز،ح،ب : وهما .
(٥) في ق : وهلاّ .
(٦) في ز ح : فبدا؟ .
(٧) في ز ، ح ، ب : حلمت .

طَائِفَةٌ »[8] و « لوما تأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ »[9] ، فإنْ دَلاَّ على امتناع لوجود وليهما مبتدأ محذوف الخبر وجوباً ولزمهما[10] جواب كقوله تعالى[11] :

« لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ »[12] وكقول[13] الشاعر[14] :

٩٧ ـ لَوْلا الأصَاخَةُ لِلْوُشَاةِ لَكانَ لِي
مِنْ بَعْدِ سُخْطِكَ فِي رِضَاكَ[15] رجاءُ

ومن حروف التحضيض ـ عند سيبويه[16] ـ « ألا » الصالح موضعُها « لهَلا » كقوله ـ تعالى ـ :

« أَنِ ائْتِ القَوْمَ الظَّالِمِينَ * قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَّقُونَ »[17] .

وكقول الشاعر[18] :

---

(٨) ١٢٢/التوبة .
(٩) ٧/الحجر .
(١٠) سقطت من ح : ولزمهما جواب .
(١١) في ب ز : كقوله عز وجل .
(١٢) ٣١ / سبأ
(١٣) في ق.م.ح : وقول . وفي ب : كقول .
(١٤) لم اقف على اسمه .

٩٧ ـ البيت من الطويل .
وهو في الاشموني ٤/٥٠ برواية (..... في الرضاء رجاء) وفي شرح التصريح على التوضيح ٢/٢٦٣ برواية (لوما الاصاخة ..) وفي (ب) لولا الاضاخة ....

(١٥) سقطت من (ح) : رضاك .
(١٦) انظر كتاب سيبويه ١/٣٥٩ .
(١٧) ١٠ ـ ١١ / الشعراء .
(١٨) هو عمرو بن قعاس ويقال قنعاس بن عبد يغوث المرادي المذحجي شاعر جاهلي/انظر ترجمته في خزانة الادب ١/٤٦١ ومعجم الشعراء للمرزباني ٥٩ . وانشد هذا البيت الازهري وبيت آخر معه وقال هما لاعرابي اراد ان يتزوج امرأة بمتعة/انظر خزانة الادب السابقة والمقاصد النحوية ٢/٣٦٦ .

٩٨ ـ أَلا رَجُلاً جَزاهُ اللهُ خَيْراً
يَدُلُّ على مُحَصِّلَةٍ تَبِيتُ[١٩]

أراد : أَلاَ تُرُونَنِي فحذف الفعل ، وأبقى معموله كما قال الآخر في هَلا .

٩٩ ـ مَنَعْتَ وكانَ البَذْلُ مِنْكَ سَجيَّةً
وكافأتَ ذا جَهْلٍ فَهَلا تَحَلُّما[٢٠]

أراد : فهَلا تَحَلَّمْتَ تحَلُّما .

واحترزتُ بقولي في بعض مواضعها من الاستفتاحية كقوله تعالى : « أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ »[٢١] ومن المقتضية سنا[٢٢] كقول الشاعر[٢٣] :

---

٩٨ ـ البيت من الوافر . وهو في : سيبويه والاعلم عليه ١/٣٥٩ والمغنى ١/٦٩ و٢/٦٠٠ وشرح شواهد المغني ٢١٤ والخزانة ١/٤٥٩ والاصول لابن السراج ١/٤٨٥ وابن يعيش ٢/١٠١ ومعاني الحروف للرماني ١١٤ والنوادر ٥٦ .
وصدره في البهجة المرضية ١٦٢ .
وورد البيت برواية (الا رجل جزاه ....) في المغني ١/٢٥٥ واصلاح المنطق ٤٣١ واللسان مادة (حصل) .
والمحصلة : هي المرأة التي تحصل تراب الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه ، وطلبها للمبيت اما للتحصيل او للفاحشة / الاعلم السابق .
(١٩) في (ب) : تُبيتُ .

٩٩ ـ البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٢٠) في ح : محلما .
(٢١) ٨/هود .
(٢٢) في ق : يميناً .
(٢٣) لم اقف على اسمه .

١٠٠ـ أَلا عُمْرَ[٢٤] وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ
فَيَرْأَبَ مَا أَثْأَتْ[٢٥] يَدُ الغَفَلاتِ

ومن المقتضية توبيخاً كقول الآخر[٢٦] :

١٠١ـ أَلا طِعَانَ وَلَا فُرسانَ عَادِيَةً
إِلا تَجَشُّؤُكُم[٢٧] عِنْدَ التَّنَانِيرِ

---

١٠٠ ـ البيت من الطويل · وهو في ابن عقيل ١/٣٥٠ وابن الناظم ٧٣ ومغني اللبيب ١/٦٩ والسيوطي في شرح شواهد المغني ٢١٣ والاشموني ٢/١٥ والمقاصد النحوية ٢/٣٦١ وشرح التصريح ١/ ٢٤٥ ·
وورد البيت في الهمع ١/١٤٧ (الاعمر ولّى يستطاع ···) ·
وصدره : في البهجة المرضية ٥٧ واوضح المسالك ١/٢٩٣
ويرأب : يجبر ويصلح · وأثأت : صدعت وافسدت ·

(٢٤) في ب ز : الاعمر لي ·
(٢٥) في ح : امات ·
(٢٦) هو حسان بن ثابت الانصارى · والبيت رواه له السكري وغيره ورواه الزمخشري لخداش بن زهير/انظر الخزانة ٢/١٠٧ وشرح شواهد المغني ٢١٢ ·
(٢٧) في ح : تجشمكم ·

١٠١ ـ البيت من البسيط قاله حسان من قصيدة يهجو بها بني الحرث بن كعب ·
وهو في : الاعلم على سيبويه ١/٣٥٨ ورواية سيبويه هي (··· غادية ···) ، وفي تفسير القرطبي ٢/١٠٧٥ (··· عادية») وورد برواية (··· الا فرسان ···) في معاني الحروف للرماني ١١٤ والمقاصد النحوية ٢/٣٦٢ ·
وورد برواية (··· الافرسان عادية ··· حول التنانير في : الخزانة ٢/١٠٣ و١٠٧ والاشموني ٢/١٤ وابن الناظم ٧٣ ومغنى اللبيب ١/٦٨ والدسوقي على المغنى ١/٧٣ ·
وورد برواية (··· عاديةً ··· حول التنانير) في الدرر اللوامع ١/١٢٨ ورواية ديوان حسان ١٢٣ (دار صادر) هي :
الافرسان عادية الاطعان   الا تجشؤكم حول التنانير
وورد صدر البيت (··· الا فرسان ···) في الهمع ١/١٤٧
واورد السيوطي في شرح شواهد المغني ص٢١٠ البيت وذكر رواياته المختلفة هي (الافرسان) · (ولا فرسان) وفرسان جمع فارس
=

ومن التي يقصد بها التقرير(٢٨) كقول الشاعر(٢٩) :

١٠٢ـ أَلا ارعِواءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ
وآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ

ومن الواردة لمجرد الاستفهام عن النفي كقوله(٣٠) :

١٠٣ـ يا لَيْتَ شِعْرِي أَلا مَنْجَى مِن الهَرَمِ
أَمْ هَلْ عَلى العَيْشِ بَعْدَ الشَّيبِ مِن نَدَمِ

ومثلـه(٣١) :

ويروى : (عادية) بالعين المهملة من العدو او العدوان وبالمعجمة (غادية) من الغدو ضد الرواح ٠
ويروى بالنصب نعت او حال وخبر (لا) محذوف وبالرفع خبر (لا)
ويروى اتجشؤكم بالرفع والنصب ٠
ويروى بالجيم من الجشاء وهو تنفس المعدة وبالحاء المهملة من الاحتساء ٠ ومعنى البيت : الاطعان عندكم ولا فرسان فيكم تعدو على اعدائكم ، اى لستم باهل حرب وانما انتم اهل اكل وشرب»٠

(٢٨) في ح : التقديم وفي ق : القرير

(٢٩) لم اقف على اسمه ٠

١٠٢ ـ البيت من البسيط وهو في مغني اللبيب ٦٨/١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص٢١٢ وابن عقيل ٣٤٩/١ والاشموني ١٤/٢ والدرر اللوامع ١٢٨/١ والمقاصد النحوية ٣٦٠/٢ وشـرح التصريح ٢٤٥/١ والدسوقي على المغني ٧٣/١ وابن الناظم ٠٧٣ وصدره في الهمع ١٤٧/١ واوضح المسالك ٢٩٢/١ ٠

(٣٠) هو ساعدة بن جُؤيَّة وقيل ابن جوين بن عبد شمس بـن كليب الهذلي شاعر مجيد وشعره محشو بالغريب وهو مخضرم ادرك الجاهليـة والاسلام واسلم وليست له صحبة ٠/انظـر ترجمته في : ديوان الهذليين ١٦٧/١ والمؤتلف والمختلف ١١٣ والخزانـة ٤٧٦/١ والاصابـة ١٠٧/٢ وشـرح شواهد المغني ١٩ والشعر والشعراء ٥٤٧/٢ ٠

١٠٣ ـ البيت من البسيط وهو في : ديوان الهذليين ١٩١/١

ويروى (٠٠٠٠ ولامنجا من الهرم ٠٠٠) في كل من : المغنـي ٤٨/١ وشرح شواهد المغني ١٥٦ والهمع ١٣٤/٢ والـدرر اللوامع ١٨/٢ والامالي الشجرية ٣٣٦/٢ وديوان الهذليين ايضاً

(٣١) هو قيس بن المُلَوّح (مجنون ليلى) ٠

١٠٤ـ أَلا اصْطِبَارَ لِسَلمى أَمْ لها جَلَدٌ
اذا أُلاقي الّذي لاقاهُ أَمثالِي[٣٢]

فالاحرف الخمسة المقتضية تَحْضيضاً مختصة بالافعال •

فلهذا كان تقدُمُها في مثل : هَلاّ زيداً ضربتَهُ ، قرينةً موجبةً للنصب ، كما كان تقدم إنْ في مثل[٣٣] إنْ زيداً ضربتَهُ اطاعَكَ ، وهي مستحقة للتصدير لأن فيها معنى الاستفهام اذ في : هَلاّ فعلت معنى لِمَ لَمْ تفعل[٣٤] ؟

ولذلك يسميها[٣٥] الكوفيون حروف استفهام[٣٦] •

وترتب[٣٧] على استحقاقها التصديرَ وجوبُ الرفع ، في مثل : زيدٌ هَلاّ ضربته •

كما وجب في : (زيد هل[٣٨] ضربته) • وكان مقتضى اختصاصها بالافعال ان تعمل فيها كما عملت حروف الجزم والنصب ، لكن منع من[٣٩]

---

١٠٤ ـ البيت من البسيط وهو في : ابن عقيل ١/٣٤٩ والمغني ١/١٥ و ٦٩ وابن الناظم ٧٣ والاشموني ٢/١٥ والدرر اللوامع ١/١٢٨ وشرح التصريح ١/٢٤٤ والمقاصد النحوية ٢/٣٥٨ واوضح المسالك ١/٢٩١ وورد البيت براوية (الا اصطبار لليلي ••••) في ديوان مجنون ليلى ٢٢٨ واشار اليها العيني في المقاصد النحوية ايضاً •
وصدر البيت في : الهمع ١/١٤٧ وشرح شواهد المغني ٢١٣ •
والمعنى : ليت شعري اذا أنا لاقيت ما لاقاه امثالي من الموت هل عدم الاصطبار ثابت لسلمى ام لها تجلد وتثبت ؟ •/الدرر اللوامع •

(٣٢) في ب : اقراني •
(٣٣) سقطت من ق : مثل •
(٣٤) سقطت من (ح) : معنى وفي (ز) معنى كم •
(٣٥) في (ب) : تسميها •
(٣٦) في ح : الاستفهام •
(٣٧) في (حز) : ويرتب •
(٣٨) سقطت من (ب) : هل •
(٣٩) سقطت من ق : من •

دلك شبهها بما ليس مختصاً وهو حروف[40] الاستفهام ، وقد تضمر[41]
بعدها الافعال بابا معمولها كقول الشاعر[42] :

١٠٥- تَعُدُّونَ عقرَ النِّيْبِ[43] أفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بني ضَوْطَرَى لَوْلا الكميَّ المُقَنَّعَا

---

(٤٠) في (ز،ب) : حرف ·

(٤١) في ق : يضمر ·

(٤٢) هو جرير بن عطية الخطفي · سبقت ترجمته وهو المثبت في ديوانه ومن الذين صحح نسبة البيت اليه البغدادي في الخزانة ١/٤٦٣ · وزعم ابن الشجري في اماليه ٢/٢١٠ انه للاشهب بن رميلة وهو غلط

١٠٥ - البيت من الطويل من قصيدة يهجو بها الفرزدق ويهون عليه عقر ابيه لابله في مفاخرته لسحيم بن وثيل حين وقعت مجاعة الكوفة · وهو في المفصل ٢/٢٠٩ والجمل للزجاجي ص ٢٤٥ و ٣٠١ والصاحبي ص١٦٤ وابن عقيل ٢/٣١٠ ومعاني الحروف للرماني ١٢٣ والمغني ١/٢٧٤ وشرح السيوطي على شواهده ص٦٩ وخزانة الادب ١/٤٦١ والدرر اللوامع ١/١٣٠ وابن الناظم ص٢٨٠ والمقاصد النحوية ٤/٤٧٥ والامالي الشجرية ١/١٧٩ و٣٣٤ و٢/٢١٠ وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٢٢١ والحماسة البصرية ٢/٢٧١ واللسان مادة (إمّالا) وتفسير القرطبي ٤/٢٤١٥ و٥/٣٦٢٠ والكامل ١/٢٧٨ وتفسير البحر المحيط ٥/١٩٢ ·
وورد في ديوان جرير ص٣٣٨ (··· افضل سعيكم ··· هلا الكمي ···) ·
وصدره في الهمع ١/١٤٨ وفي اسرار العربية ٢٠٥ (لولا الكمي المقنعا) ·
وعقر النيب : ضرب قوائمها بالسيف · والنيب : جمع ناب وهي الناقة المسنة · وضوطر : الرجل الضخم اللئيم الذى لا غناء عنده وقيل ضوطرى : الامة والمرأة الحمقاء ، بنو ضوطرى : سب وذم · والكمي : الشجاع المتكمي في سلاحه المقنع : اللابس الحديد·
ومعنى البيت :
تعدون عقر النيب التي لاينتفع بها افضلَ مجدكم يابني الحمقاء فهلا عددتم الشجاع المقنع/انظر الدرر اللوامع ·

(٤٣) في (ح) : عصر الشيب ··· وطوطرى ·

اي : لولا تعدون عقر[٤٤] الكمي ، فحذف المضاف ، واقام المضاف اليه مقامه ومثل اضمار الفعل بعد لولا اضماره بعد هلا وألا في البيتين المقدمين .

وقد يكون الفعل المضمر بعد حروف[٤٥] التحضيض « كانَ » الشأنية ، فتليه في اللفظ جملة ابتدائية محكوم على موضعها بالنصب لانها خبر كان المضمر كقول الشاعر[٤٦] :

١٠٦ـ وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بشفاعة
إليَّ فَهَلاّ نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُها

---

(٤٤) في (ح) : عصر .

(٤٥) في (ب.ز) : حرف .

(٤٦) اختلف في اسم هذا الشاعر فقيل هو قيس بن الملوح وقيل ابن الدمينة وقيل الصمة بن عبدالله القشيري . / شرح شواهد المغنى للسيوطي ٢٢١ والمقاصد النحوية ٢/٤١٦ وفي خزانة الادب (نسبه ابن جني في اعراب الحماسة للصمة بن عبدالله القشيري ....
ونسبه العيني الى قيس بن الملوح قال ويقال قائله ابن الدمينة ، ونسبه ابن خلكان في وفيات الاعيان على ما استقر تصحيحه في آخر نسخة منها لابراهيم بن الصولي وان ابن تمام اورده في باب النسيب من الحماسة وذكر ان وفاة ابراهيم بن الصولي في سنة ثلاث واربعين ومائتين ووفاة ابي تمام في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والله اعلم)/خزانة الادب ١/٤٦٤ . وسنذكر هذه المصادر وموضع البيت فيها عند تخريجه ان شاء الله تعالى .

١٠٦ـ البيت من الطويل .
وهو في ابن الناظم ص٢٧٨ وخزانة الادب ١/٤٦٣ والمغني ١/٧٤ و٢٦٩ و٢/٥٨٣ والسيوطي في شرح شواهد المغني ص٢٢١ وشرح التصريح ٢/٤١ والمقاصد النحوية ٣/٤١٦ و٤/٤٥٧ والدرر اللوامع ٢/٨٣ والحماسة البصرية ٢/١٩٠ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/١٢٢٠ ووفيات الاعيان ١/٤٧ وديوان مجنون ليلى ص ١٩٥ وديوان ابن الدمينة ص٢٠٦ و٢٦٢ . وديوان ابراهيم بن العباس الصولي ١٨٥ . =

اراد : فهلا كان الشأنُ نفس ليلى شفيعها .

وبمثل هذا(٤٧) التوجيه يوجه قول الآخر(٤٨) :

١٠٧ـ لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعْتِصَارِي

= وللبيت رواية اخرى في الخزانة ٤/٥٢٤ (يقولون ليلى ارسلت ....)

وعجزه في : الهمع ٢/٦٧ والاشموني ٢/٢٥٩ والمغنى ١/٣٠٧ واوضح المسالك ٢/١٩٦ .

(٤٧) سقطت من ق : هذا .

(٤٨) هو عدي بن زيد العبادي .

١٠٧ ـ البيت من الرمل يخاطب عدي به النعمان بن المنذر في قصة مشهورة .

وهو في ابن الناظم ص٢٧٨ والاشموني ٤/٤٠ والمغني ١/٢٦٨ (... اعتصار) وشرح شواهد المغني للسيوطي ص٦٥٨ والخزانة ٣/٥٩٤ـ٥٩٥ و٤/٤٦٠ و٥٢٤ واللامات للزجاجي ١٣٨ والدرر اللوامع ٢/٨١ واللسان مادة (عصر) و (غصص) وشرح التصريح ٢/٢٥٩ وتفسير البحر المحيط ٥/٣١٦ و٧/١٩١ والمقاصد النحوية ٤/٤٥٤ والبيان والتبيين ٢/٣٥٩ والاغاني ٢/١١٤ والمفضليات بشرح ابن الانباري ٤١٣ واستشهد به الاصمعي في شرحه لديوان العجاج ص٦٣ وديوان عدي بن زيد العبادي ص٩٣ وتهذيب اللغة (المستدرك) ص٤٠ وتمام المتون ٤٦ و٢٣٨ .

وتهذيب اللغة (المستدرك) ص٤٠ وتمام المتون ٤٦ و٢٣٨ .

وصدره في : الهمع ٢/٦٦ وسيبويه ١/٤٦٢ واغفله الاعلم بشرحه شواهد الكتاب .

وشرق : من شرق بالماء اذا غصّ . والغصان من غص بالطعام . والاعتصار : الملجأ والنجاة .

قال ابو عبيدة : والمعنى لو شرقت بغير الماء اسغت شرقي بالماء فاذا غصصت بالماء فبمّ اسيغه/انظر المقاصد النحوية والخزانة والدرر اللوامع .

أي كان الشأن حلقي شرق .

والحامل على هذا الاضمار ان (لو[٤٩]) مختصة بالفعل : فلو استغنى عن اضمار الفعل في هذا البيت وفي البيت المفتتح[٥٠] : (نبئت ليلى)[٥١] لزم[٥٢] دخول « لَوْ » و « هَلا » على مبتدأ وخبر ، وذلك ممتنع ؛ لثبوت اختصاصهما[٥٣] بالأفعال ، والله اعلم[٥٤] .

---

(٤٩) في ح : او .
(٥٠) في ح ق : المفتتح .
(٥١) سقطت من ب : ليلى .
(٥٢) في ق : لزوم .
(٥٣) في ب : اختصاصها .
(٥٤) سقطت من ز ح ب : والله اعلم .

فصل[1] :

« بناء الفعل المضارع »
وتوكيده ورفعه

ص :

(يبنى الفعل المضارع على السكون لاتصاله بنون الاناث • وعلى الفتح لتوكيده[2] بالنون الثقيلة والخفيفة ، ما لم يفصله ظهور الف اثنين ، أو واو جمع ، أو ياء مخاطبة ، أو تقديرُ احدهما فيقَدَّرُ اعرابه •

ويجب التوكيد للمضارع المجاب به قَسَمٌ ، إن كان مُثْبَتاً مستقبلاً عارياً من حرف تنفيسٍ ، وتقدّم متعلق به •

ويجوز في الطلب وبعد (إمّا)[3] الشرطية ، وبعد لا[4] النافية مستقبلاً •

ويرفع المضارع العاري من سبب البناء ومن الناصب والجازم) •

ش :

بناء الفعل المضارع لاتصاله بنون الاناث كقوله تعالى :

« والمطَلَّقَاتُ يتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ ولا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يكْتُمْنَ »[5] •

فيتربصْنَ في موضع رفع لخلوه من ناصب وجازم • ويكتمْنَ في

(١) سقط من ب : فصل •
(٢) في ق•ح : لتوكيد •
(٣) في ح : اماء •
(٤) في ح : لاء •
(٥) ٢٢٨ / البقرة •

موضع[٦] نصب بأنْ . واللفظ بهما واحد ؛ لأنهما مبنيانِ ، وبناؤهما[٧] لتوكيدهما[٨] بالنونين كقوله تبارك[٩] وتعالى :

« لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصاغِرِينَ »[١٠] .

فالفعلان[١١] في موضع رفع لخلوهما[١٢] من ناصب وجازم . ولكنهما بنيا على الفتح لاتصالهما بنوني التوكيد. فان نون[١٣] التوكيد تقع من المؤكد بها موقع ثاني جزأي الاسم المركب فبني ما قبلها[١٤] كما بني ما قبل[١٥] ثاني جزأي الاسم المركب ، فان انفصل النون بالف إثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة حكم على الفعل بالاعراب تقديراً لزوال التركيب بالفصل . وسواء في ذلك ظهور الفصل كما هو في : « تَتَّبِعَانِّ »[١٦] و « لَتُبْلَوُنَّ »[١٧] و « تَرَيِنَّ »[١٨] ، وتقديره كما هو[١٩] في : لتفْعَلُنَّ ولتَفْعَلِنْ وشبههما ، مما قبل نونه حرف صحيح مضموم أو مكسور .

وينبغي ان يعلم[٢٠] ان التوكيد بالنون على ضربين : واجب وجائز .

---

(٦) في ح : فيموضع .
(٧) في ق : بناءه .
(٨) في ق : لتوكيده .
(٩) سقطت من ب،ح : تبارك .
(١٠) ٣٢ / سورة يوسف عليه السلام .
(١١) سقطت من : ب : فالفعلان .
(١٢) في ق : لخلوه .
(١٣) سقطت من ق : نون . وفي ب نوني .
(١٤) في زحب : قبلهما .
(١٥) سقطت من قز : قبل ، وسقطت (ما) من (ب) .
(١٦) من الآية ٨٩/ يونس عليه السلام .
(١٧) من الآية ١٨٦ / آل عمران .
(١٨) من الآية ٢٦/ مريم عليها السلام .
(١٩) سقطت من ب : هو .
(٢٠) في ب : تعلمَ .

فالواجب : توكيد ما كان جواب قسم مثبتاً مستقبلاً عارياً من السين وسوف ، ومن تقدم متعلق به كقوله تعالى :

« وَتَاللهِ [٢١] لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ »[٢٢] .

فلو كان منفياً أو مراداً به الحال أو مقروناً بالسين أو سوف امتنع توكيده بالنون .

وكذا لو قدم عليه[٢٣] متعلق به كقوله ـ تعالى[٢٤] ـ :

« وَلَئِن مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ »[٢٥] .

والجائز توكيده في الطلب، نحو : لتُعْنَيَنَّ[٢٦] بحاجتي و : « وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً »[٢٧] ، و (هل تطيعنَّ) ، و (هلاَّ تتوبنَّ)[٢٨] .

واذا ولي (امّا) الشرطية نحو :

«وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ»[٢٩].

ويقلُّ تركُ[٣٠] التوكيد بعد إمّا ؛ ولذلك لم يجيء في القرآن الترك، وانما يجيء في الشعر كقول عبدالله بن الزَّبير[٣١] :

---

(٢١) سقطت من ب : وتالله .
(٢٢) ٥٧/ الانبياء .
(٢٣) في ق.ح : عليها .
(٢٤) سقطت من بز : تعالى .
(٢٥) ١٥٨/ آل عمران .
(٢٦) في ح : لتعينن .
(٢٧) ٤٢/ ابراهيم عليه السلام .
(٢٨) في ح يتوبن .
(٢٩) ٣٦/فصلت .
(٣٠) في ق : يقل . وفي ح : قول .
(٣١) هو عبدالله بن الزَّبير بن الاشيم الاسدي ابو كثير شاعر اسلامي كوفي المنشأ متعصب لبني امية وصاحب مصعب بن الزبير حين غلب على الكوفة ثم عمي بعد ذلك ومات في خلافة عبدالملك بن مروان وكان هجاءً مرهوبا / انظر ترجمته في الاغاني ٢١٧/١٤ وخزانة الأدب ٣٤٥/١ ومقدمة شعر عبدالله ابن الزبير للدكتور يحيى الجبوري ص٥ ـ ٤١ .

١٠٨- أَمَا تَرينِي مَا[٣٢] أزالُ مُسافراً
فَبِلا[٣٣] مَحَالَةَ إنني سأُقِيمُ

ومن التوكيد الجائز : توكيد المستقبل المنفي بلا[٣٤] كقوله تعالى : « وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً »[٣٥] .

واكثر المتأخرين يتأوّلُ هذا بنهيٍ وليس بصحيح ، لأن المعنى ينافي ذلك .

ومن توكيد[٣٦] المستقبل المنفي بلا قول الشاعر[٣٧] :

١٠٩- فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لا أكونَنْ وَمِدْحَتِي
كَنَاحِتٍ يَوْماً صَخْرَةٍ[٣٨] بِعَسِيلِ[٣٩]

---

١٠٨ - البيت من الكامل وهو غير موجود في مجموعة شعره التي انشدها الدكتور يحيى الجبوري .

(٣٢) في ح : لا أزال .
(٣٣) في ق : قبلاً .
(٣٤) سقطت من ق : بلا .
(٣٥) ٢٥/ الانفال .
(٣٦) في ق : التوكيد .
(٣٧) لم اقف على اسمه .
(٣٨) ضبطها في ب : بالنصب .
(٣٩) في ب زيادة : العسيلُ مكنسةُ العطار .

١٠٩- البيت من الطويل .
وهو في : المقاصد النحوية ٣/٤٨١ والدرر اللوامع ٢/٦٦ .
وورد البيت في اللسان مادة (عسل) برواية : (.... لا اكون ومدحتي ...) ، وورد في شرح التصريح ٢/٥٨ (....بعسيلي) وورد في معاني القرآن ٢/٨٠ برواية (.... كنا حت يوم ...) وورد صدره في : الاشموني ٢/٢٧٧ . وعجزه في : اوضح المسالك ٢/٢٢٩ .
وورد عجزه في الهمع ٢/٥٢ برواية (... كنا حت يوم) وقوله (فرشني) هو امر من راش يريش يقال رشت فلاناً اصلحت حالـه والمعنى اصلح لي حالي بخير . والعسيل مكنسة العطار =

واذا لم يتصل[٤٠] المضارع بنون الاناث ولا بنون توكيد[٤١] ثقيلة ولا خفيفة وجب رفعه ٠

ومذهب البصريين ان رافعه هو وقوعه[٤٢] موقع الاسم ٠

ومذهب الفراء[٤٣] ان رافعه هو تعريه[٤٤] من الناصب والجازم والله اعلم[٤٥] ٠

= الذي يجمع به العطر او قضيب الفيل ٠ قال العيني : قلت كلاهما يصلح ان يكون مراداً هنا لان المعنى لا ينبغي ان اكون في مدحي كمن نحت الصخرة بقضيب الفيل لاستحالته عادة او كمن نحتها بمكنسة العطار لعدم الفائدة / المقاصد النحوية ٠

(٤٠) في ح : تتصل ٠

(٤١) سقطت من ح : توكيد ٠

(٤٢) في ز : وقوع ٠

(٤٣) ذكر مذهب الفراء والبصريين في موضوع الاعراب والبناء ص١٠٩ -

(٤٤) في ز ح : تعريته ٠

(٤٥) سقطت من زحب : والله اعلم ٠

فصل[1] :

﴿ أدوات نصب المضارع ﴾

ص :

وينصب بلَنْ وبكَيْ وبأَنْ غير المخففة والتفسيرية والزائدة وباذ نْ إنْ بُدي،[2] بها ووليها ، أو فصلها[3] قسمٌ أولا ، ولم يكن[4] حالاً ، وقد ينصب بها بعد واوٍ وفاءٍ) .

ش :

قدم النصب بـ «لن» وبـ «كي» لانه غير مفتقرٍ[5] الى تقييد ، بخلاف النصب بـ « أَنْ » و « إذن » . فانه مفتقر[6] الى تقييد .

فالتقييد المفتقر اليه في النصب بـ « أن » ، أَنْ يُعْلَمَ أَنها غير المخففة من « أَنَّ » ، وغير تفسيرية ، وغير زائدة .

فيعلم انها[7] غير مخففة ، أَن[8] لا يتقدم عليها ما يدل على علم نحو: « عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُم مَرْضَى »[9] و « أَفَلاَ يَرَوْنَ أَلا يَرْجِعُ إِلَيْهِم قَوْلاً »[10] .

(1) سقطت من ب : فصل .
(2) في ح : بدء .
(3) في ق : فصلت . في ب : فصله .
(4) في ق : تكن . والاصوب ما ثبتناه لان المراد الفعل .
(5) في ق : مفتقرا .
(6) في ق : مفتقرا .
(7) في زح ، ب : كونها .
(8) في حب : بان .
(9) ٢٠/ المزمل .
(10) ٨٩/ طـه .

ويعلم[11] انها غير تفسيرية بأنْ لا يَحْسُنَ[12] في موضعها[13] :
« أي » نحو : (أو مأت اليك ان لا تخف) .
ويعلم كونها غير زائدة بعدم وقوعها بعد (لمّا واذا وكاف التشبيه)
كقوله تعالى :
« فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ »[14] .
وكقول الشاعر[15] :
١١٠- فأَمْهَلَهُ حَتَّى اذا أَنْ كأَنَّهُ
مُعَاطِي يَدٍ في لُجَّةِ الماءِ غَامِرُ
وكقول الآخر :
١١١- كأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو الى وَارِقِ[16] السَّلَمْ

(١١) في ج : وانها غير ...
(١٢) ضبطها في ب : بالبناء للمجهول .
(١٣) في ح : فيموصفها .
(١٤) ٩٦/ يوسف عليه السلام .
(١٥) هو أوسُ بن حَجَر بن عتّاب التميمي ذكره ابو عبيدة في الطبقة الثالثة وقرنه بالحطيئة والنابغة الجعدي . وكان شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع وكان غزلاً مغرماً بالنساء كثير الوصف لمكارم الاخلاق .
انظر ترجمته في الاغاني ١١/ ٧٠ ، وخزانة الادب ٢/ ٢٣٥ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ١/ ٩٧ والشعر والشعراء ١/ ١٣١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي /١١٦ .
١١٠- البيت من الطويل وهو في المغني ١/ ٣٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص١١٢ ، وهمع الهوامع ٢/ ١٨ والدرر اللوامع ٢/ ١٢ .
قال السيوطي في شرح شواهد المغنى : والبيت فيه تحريف في موضعين وصوابه : (..... من جمة الماء غارف) وهو من قصيدة مطلعها :
تنكر بعدي من اميمة صائف
فَبِرْكٌ فاعلى تَوْلبٍ فالمخالفُ
وانظر البيت بهذا التصويب في ديوان اوس بن حجر ص٧١ .
١١١ - سبق الكلام على هذا البيت في الشاهد رقم/٤٦ من هذا الكتاب .
وصدره : ويوماً توافينا بوجه مقسم .
(١٦) في ز : ناظر . وفي ب : ناضر .

فلو وقع فعل مضارع بعد « ان » التي و ليت « اذا » لم يكن إلا مرفوعاً لانها زائدة .

وقد زعم[١٧] الاخفش[١٨] أنّ « أنْ » في قوله تعالى :
« وَمَا لَنَا أَلا نُقَاتِلَ »[١٩] زائدة ، ونَصَبَتْ[٢٠] مع زيادتها فيها[٢١] كما جرت الباء الزائدة .

وليس رأيه في هذا مرضياً لان الباء الزائدة مختصة بالاسم ، فجاز اعمالها ، وان الزائدة غير مختصة بالفعل ، فلا يجوز اعمالها .

وانما قلت انها غير مختصة بالفعل لدخولها على الاسم في قول الشاعر:
« كأنْ ظَبيةٍ » . وعلى عامل الاسم في قول[٢٢] الآخر : « حتى اذا ان كأنّه »[٢٣] واما التقيد[٢٤] المفتقر اليه في « اذن » فان تكون[٢٥] مبدوءاً بها والفعل مستقبل غير مفصول كقولك لمن قال: ازورك اذن اكرمك.

فلو قلتَ : أنا إذَنْ اكرمُكَ[٢٦] أو : والله إذَنْ لا احرمُك . لم يجز النصب ، لكون « اذن » غير مبدوء بها .

وكذلك لو قلت اذن انا اكرمك ، لم يجز النصب . لان الفعل منفصل عنها. فلو كان الانفصال بقسم أو بلا[٢٧]؛ لم يمتنع النصب كقولك :

---

(١٧) في ز،ب : وزعم .
(١٨) انظر قول الاخفش في الآية في مغني اللبيب ١/٣٤ ورأيه في الهمع ٢/٢ .
(١٩) ٢٤٦/ البقرة .
(٢٠) في ح : وبضت .
(٢١) سقطت من ب : فيها .
(٢٢) سقطت من ق : قول .
(٢٣) في ح : حتى اذا كان كانه .
(٢٤) في ق : التقدير . وسقطت من ب : التقييد .
(٢٥) في ق : يكون .
(٢٦) سقطت من ق : فلو قلت إنا اذن اكرمك .
(٢٧) في ق : بلام .

اذن والله اكرمك ، واذن لا احرمك .

وكذا لا يمتنع النصب اذا بدىء بـ « اذن » بعد قول حكيت به نحو قولك : قلت للقائل : ازورك ، اذن اكرمك .

ويمتنع النصب بـ « اذن » اذا كان الفعل حالاً كقولك ، للقائل[٢٨] احبك . إذن أُصدِّقُكَ . لان المنصوب بها وبغيرها[٢٩] لا يكون الا مستقبلاً .

ولو تقدم على « اذن » واو أو فاء ، جاز إعمالها ، واهمالها اكثر ولذلك أجمعت السبعة على ثبوت[٣٠] النون في قوله تعالى :

« فَإذاً لا يؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا »[٣١] .

وفي قوله تعالى :

« وإذاً لا يَلبَثُونَ خلافَكَ إلا قَليلاً »[٣٣] .

وقرأ أبيّ بن كعب[٣٤] : « وإذاً[٣٥] لا يَلْبَثُوا » . وقرأ ابن

---

(٢٨) في ق كقول القائل .

(٢٩) في ح : وبغير لها .

(٣٠) سقطت من ق : ثبوت .

(٣١) الآية ٥٢/سورة النساء ورسم الآية هذا هو المثبت في المصحف بقراءة حفص .

(٣٣) ٧٦/ الاسراء . ورسم الآية هذا هو المثبت في المصحف بقراءة حفص .

(٣٤) هو أبيّ بن كعب بن قيس بن عُبَيد بن معاوية بن عمر خزرجي من بني النجار ومن اصحاب العقبة الثانية . شهد بدراً والمشاهد كلها كان النبي (ص) يقول له : «ليهنك العلم ابا المنذر ، امرني جبريل ان اقرأ عليك القرآن » وهو اقرأ هذه الامة على الاطلاق كان يسميه عمر بن الخطاب (رض) سيد المسلمين . وهو اول من كتب للنبي (ص) . توفي في زمن خلافة عمر (رض) سنة ٢٠ وقيل غيرها .
انظر الاستيعاب ١/٤٧ والاصابة ١/١٩ وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٣١ واسد الغابة ١/٤٩ .

(٣٥) في ق : واذن) . وقراءة أبيّ هذه في تفسير البيضاوي ص٢٨٣ دون عزو لقارئها .

مسعود[٣٦] : « فإذاً لا يؤتوا الناس نقيرا »[٣٧] .

فعلم[٣٨] ان الرفع والنصب جائزان .

ص :

(وينصب المضارع ايضاً بـ « أن » مضمرةً بعد لام الجر ، وبعد أو بمعنى الا أو[٣٩] حتى ، وبعد حتى بمعنى الى أو كي) .

ش :

لام الجر التي ينصب[٤٠] المضارع بعدها على اربعة اقسام : لام التعليل[٤١] : نحو : « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم »[٤٢] .

ولام العاقبة : نحو « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً »[٤٣] .

والزائدة : نحو « يريد الله ليبين لكم »[٤٤] .

---

(٣٦) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ . ذكر نسبه الواقدي وخليفة بن خياط . تقدم اسلامه وهاجر الى المدينة وشهد مع رسول الله (ص) بدراً والمشاهد بعدها . وكان احد حفاظ القرآن قال رسول الله (ص) : « من سره ان يقرأ القرآن غضاً كما نزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد » . وهو من كبار فقهاء الصحابة وافاضلهم واليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف والاعمش . توفي بالمدينة آخر سنة ٣٢هـ ودفن بالبقيع وعمره بضع وستون سنة . انظر الاستيعاب ٢/٣١٦ وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٤٥٨ . والاصابة ٢/٣٦٨ واسد الغابة ٣/٢٥٦ والطبقات لابن خياط ص١٦ .

(٣٧) هذه القراءة في تفسير البيضاوي ص١٠٠ دون عزو والآية ٥٣/ النساء .

(٣٨) في (ق٠ح) : فاعلم .

(٣٩) في ق : و .

(٤٠) في ق : تنصب .

(٤١) في (ب) : الفعل .

(٤٢) ٤٤ / النحل .

(٤٣) ٨ / القصص .

(٤٤) ٢٦ / النساء .

ولام الجحود : وهي الداخلة على الخبر بعد ما كان أو لم يكن نحو : « وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ »[٤٥] و « لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ »[٤٦] .

و « أَوْ » التي يُنْصب المضارع بعدها على ضربين :

احدهما : بمعنى إلا .

والآخر : بمعنى حتى .

وقد اجتمعا في قول الذريح[٤٧] : (واللهِ لا أَريمُ هَذَا الموضع أَوْ أَمُوتَ أو تُخلِّيَها)[٤٨] ؛ وكان قد[٤٩] أمر ابنه قيساً بتطليق[٥٠] امرأته لُبْنَى ، وكان بها متيّماً ، فأبى أنْ يطلقها ، فطرح نفسه على الرمضاء قائلاً ذلك .

فأَوْ الاولى[٥١] بمعنى حتى ، والثانية بمعنى الا .

وقرأ أُبيَ بن كعب : « سَتُدْعَوْنَ الى قَوْمٍ أُولي بَأْسٍ شَدِيْدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أوْ يُسْلِموا »[٥٢] .

---

(٤٥) ٣٣ / الانفال .

(٤٦) ١٣٧ / النساء .

(٤٧) قصة قيس بن ذريح مع أبيه ذكرها صاحب الاغاني ٩/١٨١ وفي (ب) : الذُريج .

(٤٨) في ب : يخليها .

(٤٩) سقطت من ق : قد .

(٥٠) في ق : يطلق .

(٥١) في (ز ح) : فاولى .

(٥٢) ١٦/ الفتح والآية في المصحف بقراءة حفص (..... او يسلمون) . انظر قراءة ابيّ (رض) في تفسير القرطبي ٩/٦٠٩٣ وفيه (وفي حرف أبيّ : « او يُسلموا » بمعنى حتى يسلموا كما تقول : كُلْ او تشبع ، اي : حتى تشبع) وفي تفسير الطبرسي ٩/١١٦ (تقديره الى ان يسلموا) وانظر القراءة ايضاً في : تفسير البيضاوي ٤٨٩ واملاء ما من به الرحمن ٢/١٢٨ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢/٣٧٧ .

ومن[٥٣] كلام العرب : (لا تكْتُه أَوْ تكُتَّ النجومَ)[٥٤] ،
بمعنى : لا تُحْصِيه حتى تُحصِيَ النجومَ .

ومثله[٥٥] قول ابي صخر الهذلي[٥٦] :

١١٢- فِراقُ أَخٍ لن يبرحَ[٥٧] الدهر ذكره
يُهَيِّمني[٥٨] ما عِشتُ أَو يَنفدَ[٥٩] العمرُ

أي : حتى ينفدَ[٦٠] العمرُ .

وكون « أو » بمعنى « إلا » مجمعٌ عليه . وكونها بمعنى « حتى » مما انفرد به[٦١] الكوفيون ، وهو صحيح ثابت في كلام العرب . والنصب بعد « حتى » بمعنى « الى » كقوله عز وجل : « وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسوَدِ مِنَ الفَجرِ »[٦٢] .

والنصب بعدها بمعنى « كي » ، كقولهم : (أَسْلِمْ حَتَى تَدْخُلَ الجَنَّةَ)[٦٣] .

---

(٥٣) في (ح) : من .

(٥٤) في (ب ح ز) : تكته أو تكث النجوم . وفي لسان العرب مادة (كتت) : (وفي المثل : لاتكتُه او تكُت النجومَ) أي لاتعده ولاتحصيه .

(٥٥) في (ح) : مثله .

(٥٦) هو ابو صخر الهذلي واسمه عبدالله بن سلم السهمي ، احد بني مُرَمِض . وهو شاعر اسلامي متعصب لبني مروان . له في عبد الملك بن مروان وعبد العزيز مدائح كثيرة . انظر ترجمته في الاغاني ٢٤/١١٠ . وخزانة الادب ١/٥٥٥ .

١١٢ - البيت من الطويل ولم اقف على مخرجه .

(٥٧) في (ح) : برح .

(٥٨) في (ح) : يهمني .

(٥٩) في ح ق : ينفذ .

(٦٠) سقطت من ب : ينفد .

(٦١) في ح ق : بها .

(٦٢) ١٨٧ / البقرة .

(٦٣) القول في مغنى اللبيب ١/١٢٥ .

وكقول الشاعر :

١١٣ـ دَعاني أَخي حتّى أَذودَ[٦٤] فلَمْ أَرِثْ
وأَقرَرتُ عَينَيهِ بما كان يأملُ

ويمكن ان يكون منه قوله ـ تعالى ـ:
« فَقَاتِلُوا التي تَبغي حَتّى تَفيءَ الى أَمرِ اللهِ »[٦٥] .

ص :

(وبعد الفاء[٦٦] والواو المسبوقين بنفي حقيقي أو مؤول[٦٧] أو بفعل طلب صريح أو بتحضيض أو تمنٍ أو[٦٨] ترجٍ ، أو استفهام دون تقرير[٦٩] ، ان قصد بالفاء السببيةُ ، وبالواو المصاحبةُ . ويجوز الاظهار والاضمار بعد اللام غير المصاحبة خبراً تالياً ما كان أو لم يكن . وبعد عاطف على اسم صريح . ويجب الاظهار بين اللام ولا[٧٠]) .

ش :[٧١]

النصب بعد الفاء المسبوقة بنفي حقيقي نحو : (ما أَستغثتَ فتُغاثَ) .

وبنفْيٍ مؤول[٧٢] ، نحو : (قلّما[٧٣] تأتينا فتحدثَنا) ، و (غيرُ

---

(٦٤) في ق : ازيد .
١١٣ ـ البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٦٥) ٩ / الحجرات .
(٦٦) في ب ر : الواو والفاء المسبوقين .
(٦٧) في ب ح : ماول .
(٦٨) في (ب) : وترج .
(٦٩) في (ح) : تقدير .
(٧٠) في ق : ولائه .
(٧١) سقطت من ب : ش .
(٧٢) في (ب) :مأول .
(٧٣) في ق : قل ما .

قليل أنصارك فَتَخاف[٧٤] عليكَ) . لان المعنى : ما تاتينا فتحدثنا ، وما قلّ انصارك فيخاف عليك[٧٥] .

والنّصب بعد الفاء المسبوقة بفعل طلب صريح نحو : (تُبْ[٧٦] فيُغْفَرَ لَكَ) ، و (رَبِّ وفقني فاطيعك)[٧٧] ، و (لا تسيء فتُبْغَضَ) ، و (ربِّ لا تَخْذُلْني فأذِلَّ) .

فعممت بالطلب الامر والنهي والدعاء ؛ واحترزت بذكر الفعل من الاسماء المفهمة أمراً نحو : دراك[٧٨] . أو[٧٩] نهياً نحو : إياكَ والشرَّ . أو دعاءً نحو : (اللهم عَوْنَكَ) .

فهذه وامثالها ليس لها جواب منصوب .

واحترزتُ بصريح من فعل معناه الطلبُ ، ولفظُهُ لفظ الخبرِ ، كقوله تعالى[٨٠] :

« والمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ »[٨١] و (وفقنا اللهُ) .

والنصب بعد الفاء المسبوقة بالتحضيض نحو :

« لَولا أخَّرْتَني الى أجَلٍ قَريبٍ فأَصَّدَّقَ »[٨٢]، وبالتمني، نحو : « يا لَيْتَني كُنْتُ مَعَهُمْ فأفوزَ فَوْزاً عَظيماً »[٨٣] وبالترجي نحو : « لَعَلّي أبلُغُ الأسْبابَ * أسْبابَ السَّماواتِ

---

(٧٤) في ق : فُيخاف . وفي ح : فتخاف .
(٧٥) في (ح) : فتخاف عليه .
(٧٦) في (ح) : بث .
(٧٧) في (ز) : (فاعطيك) وهو تحريف .
(٧٨) في (ب) : دارك . وهو تحريف .
(٧٩) في (ح) : وئهياً .
(٨٠) سقطت من (ح) : تعالى .
(٨١) ٢٢٨ / البقرة .
(٨٢) ١٠ / المنافقون .
(٨٣) ٧٣ / النساء .

فَأَطَّلِعَ »[٨٤] على قراءة حفص[٨٥] ، ومثله ما انشد الفراء ، من قول الـراجز[٨٦] :

١١٤- عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْدُولاتِهَا
تُدِلْنَنَا اللَّمَّةَ مِن لَمَّاتِهَا[٨٧]
فَتَسْتَرِيحَ[٨٨] النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

(٨٤) ٣٦ - ٣٧ / غافر (المؤمن) • وانظر القراءة في املاء ما من به الرحمن ٢/١١٧ واتحاف فضلاء البشر ص٣٧٩ وتقريب النشر ص ١٦٩ والحجة في القراءات السبع ص ٢٨٩ ومعاني القرآن للفراء ٣/٩ •

(٨٥) هو حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي البزاز الكوفي يكنى ابا عمرو ويعرف بحُفَيص وهو الذي اخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ، مقرىء من الثقات ضابط • نزل بغداد ثم جاور بمكة فاقرأ بهما • ولد سنة تسعين وتوفى سنة تسعين ومائة وقيل ثمانين ومائة •
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٥٤ والتيسير في القراءات السبع للداني ص٦ • وتحبير التيسير لابن الجزري ص١٨ •

(٨٦) لم اقف على اسمه •

(٨٧) في ب : (علّ صرف ••• يدلننا) •

(٨٨) في ب : فتستريحُ بالرفع • وهو وهم •

١١٤ - الابيات من الرجز •
وهي في المغنى ١/١٥٥ والاشموني ٣/٣١٢ •
ووردت الابيات برواية (•••• يدلننا ••••) في : الخصائص ١/٣١٦ وابن الناظم ٢٦٩ وشرح شواهد المغنى ٤٥٤ والمقاصد النحوية ٤/٣٩٦ وشواهد الشافية ٤/١٢٩ والزاهر في معاني كلمات الناس لابي بكر الانباري ص٨٢٩ •
وورد برواية (•••• تديلنا •••) في التمام في تفسير اشعار هذيل ١٨٠ •
وورد في معاني القرآن للفراء ٣/٩ : (وانشدني بعض العرب :
•••يدللنا ••• فنصب على الجواب بلعل) •
وورد في اللسان مادة (لمم) : (على صروف الدهر ••• تدَيلنا ••)
وورد في اللسان مادة (علل) : (عل صروف ••• يدلننا •••)
ولم يذكر الشطر الثالث •
وورد في الانصاف ١/٢٢٠ البيت دون الشطر الثالث •

هكذا رواه بالنصب .

والنصب بعد الفاء المسبوقة باستفهام كقوله تعالى :

« فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا »[٨٩] .

واحترزتُ بقولي : (دون تقرير) من نحو : الست[٩٠] صاحبنا ؟

فان[٩١] معناه : انت صاحبُنا . فليس له جواب منصوب .

ولو جعلت الواو في هذه الامثلة مكان الفاء ، وقصد بها المصاحبة ،

لأستحق الفعل بعدها النصب كما استحقهُ بعد الفاء .

ومن شواهد ذلك قوله ـ تعالى ـ :

« أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ »[٩٢] .

ومنها قول الشاعر[٩٣] :

وورد الشطر الثالث في الاقتراح للسيوطي ٤١ .
وعلَّ اصله لعل وصروف الدهر حوادثه والدولات جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول ، وادالنا الله نصرنا واللمة : الشدة والجمع لمات . وزفرات جمع زفرة وهي الشدة وحق الجمع زَفَرات بفتح الفاء وانما سكنت للضرورة ./شرح شواهد المغنى والمقاصد النحوية .

(٨٩) ٥٣ / الاعراف .

(٩٠) في ق : السبت .

(٩١) سقطت من (ق.ب) : فان معناه انت صاحبنا .

(٩٢) ١٤٢ / آل عمران .

(٩٣) هو الاعشى كما في سيبويه والاعلم وابن يعيش ، او الحطيئة كما في الاعلم وابن يعيش ، او ربيعة بن جشم كما في المفصل للزمخشري ، وزعم ابن بري انه لدثار بن شيبان كما في المقاصد النحوية وشرح التصريح .
وقال القالي : هو للفرزدق لكن عقب عليه في التنبيه على اوهام ابي علي ص١٠٠ (هذا البيت ليس في الفرزدق وقد نسب الى الحطيئة ولم يروه احد في شعره والصحيح انه لدثار بن شيبان النمري ، ودثار هو الذي حمله الزبرقان على هجاء بني بغيض) .

١١٥- فَقُلْتُ ادْعِي وأَدْعُوَ إنَّ أَنْدَى
لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

ومنها قول الآخر(٩٤) :

---

١١٥ - البيت من الوافر وهو في : سيبويه والاعلم عليه ١/٤٢٦ والهمع ٢/١٣ والدرر اللوامع ٢/٩ والمفصل ٢/١٤١ وابن يعيش على المفصل ٧/٣٣و٣٥ وشذور الذهب ٣١١ وابن عقيل ٢/٢٧٥ وابن الناظم ٢٦٧ والاشموني ٣/٣٠٧ ومغني اللبيب ٢/٣٩٧ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨٢٧ والمقاصد النحوية ٤/٣٩٢ وشرح التصريح ٢/٢٣٩ والصبح المنير في شعر ابي بصير ميمون بن قيس (ديوان الاعشى بشرح ابي العباس ثعلب) مطبعة ادلف هلزهوسن ١٩٢٧/في مجموعة ما انشدوا للاعشى ميمون من شعر غير موجود في ديوانه ص٢٦٠ وورد البيت برواية (... ادعي وادع فان ...) في : الامالي للقالي ٢/٩٠ والتنبيه على اوهام ابي علي في اماليه ١٠٠ ومعاني القرآن ٢/٣١٤ والانصاف ٢/٥٣١ .
وصدره في : اوضح المسالك ٣/١٧٧ والبهجة المرضية ١٥٦
واندى : افعل تفضيل من الندى وهو بعد ذهاب الصوت .
والمعنى : قلت لتلك المرأة ينبغي ان يجتمع دعائي ودعاؤك فان ارفع صوت دعاء داعيين / المقاصد النحوية .

(٩٤) اختلف في قائله فنسبه ابن سلام في امثاله الى المتوكل الكناني وكذلك الآمدي في المؤتلف والمختلف وابو الفرج في الاغاني والزمخشري في المستقصى ونسبه سيبويه للاخطل ونسبه الحاتمي لسابق البربري ونقل السيوطي عن تاريخ ابن عساكر انه للطرماح . والمشهور انه من قصيدة لابي الاسود الدؤلي . قال اللخمي في شرح ابيات الجمل : الصحيح انه لابي الاسود فان صح ما ذكر عن المتوكل فانما اخذ البيت عن ابي الاسود والشعراء كثيرا ما تفعل ذلك / خزانة الادب ٣ / ٦١٨ . وقال ابن عبد البر : انه لابي الاسود ويروى للعزرمي .
وابو الاسود هو ظالم بن عمرو من الدئل من كنانة . وهو من وجوه التابعين ومحدثيهم وفقهائهم وفرسانهم ودهاتهم اختلفوا في صحبته مع النبي (ص) . روى عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهو الذي نقط المصاحف ورسم من النحو رسوماً . توفي بالطاعون سنة ٦٩ هـ وعمره خمس وثمانون سنة .

١١٦- لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَهُ
عَارٌ عليكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

ونبهتُ بقولي ان قصد بالفاء السببيةُ وبالواو المصاحبة على انهما[٩٥] اذا قصد بهما[٩٦] العطف لا ينصب[٩٧] الفعل بعدهما إلا بمقتضى العطف على منصوب نحو : لن[٩٨] أقومَ فيقوم زيد •

ثم نبهت على ان اللام التي ينْصَبُ الفعلُ بعدها[٩٩] لها ثلاثة

انظر ترجمته في : اسد الغابة ٣ / ٦٩ - ٧٠ والاصابة ٢ / ٢٤١ واخبار النحويين البصريين ١٣ وطبقات النحويين واللغويين ٢١ وانباه الرواة ١ / ١٣ وبغية الوعاة ٢/٢٢ ونزهة الالباء ٦ ومراتب النحويين ٢٤ واللباب في تهذيب الانساب ١/٥١٠ •

١١٦- البيت من الكامل •
وهو في سيبويه ١/٤٢٤ والاعلم عليه • والمقتضب ٢/٢٦ ومعاني القرآن للفراء ١/٣٤ و١١٥ و٤٠٨ والدرر اللوامع ٢/٩ وابن عقيل ٢/٢٧٦ والمقاصد النحوية ٤/٣٩٣ وابن يعيش ٧/٢٤ والخزانة ٣/٦١٧ والاشموني ٣/٣٠٧ والبيان في غريب اعراب القرآن ١/١٤٦ والجمل للزجاجي ١٩٨ وحماسة الظرفاء ١/١٧٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٥٧١ والعقد الفريد ٢/٣١١ وجمهرة الامثال للعسكري ٢/٣٨ والمؤتلف المختلف ص ٢٧٣ وحماسة البحتري ١١٧ ومعجم الشعراء ٣٣٩ والاغاني ١٢/١٦٠ ومجمع الامثال ٢/٢١٣ والاعراب عن قواعد لاعراب لابن هشام ١٣٨ والمغني ٢/٣٦١ واللسان مادة (و١) ومادة (عظظ) • وشرح التصريح ٢/٢٣٨ والبحر المحيط ١/١٨٢ ومعاني الحروف ص ٦٢ • وجامع بيان العلم لابن عبد البر ١/٢٣٩ •
والبيت في ديوان ابي الاسود الدؤلي ص ١٣٠ • وديوان المتوكل الليثي ص٨١ و٢٨٤ ولم اجده في ديوان الاخطل صنعة السكري• وصدره في : الصاحبي ١١٨ والموجز لابن السراج ٨٠ والبيان في غريب اعراب القرآن ١/٣٨٦ واوضح المسالك ٣/١٧٥ والهمع ٢/١٣ •

(٩٥) في ق : انها •
(٩٦) في ق : بها •
(٩٧) في ز : ينتصب • وفي ح : تنصب •
(٩٨) في ح : أن •
(٩٩) سقط من ق•م : لها • وفي ح : لها بعدها •

احوال : حالٌ يجبُ معها اضمار (أنْ) وهـو اذا صاحبت[100] الخبـر بعـد[101] مـا كـان أو لـم يـكن كقولـه تعـالى : « وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ »[102] وكقولـه : « إنَّ الَّذينَ كَفَروا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ »[103] .

وحال يجب معها الاظهار ، وهو اذا دخلت على فعل مقرون بلا[104] نافية كانت كما هي في « لِئَلا يكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ »[105] ، أو زائدة كما هي في «لِئَلا يَعْلَمَ أهْلُ الكِتابِ ألاَّ يَقْدِرُونَ »[106] .

وحال يجوز معها الاظهار والاضمار وهو اذا دخلت عليه فيما سوى ذلك كقولك : سَلْ لتُخبر ولأن تخبرَ ؛ قال الله تعالى :

« وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ العَالَمينَ »[107] .

وقال الله[108] ـ تعالى ـ :

« وأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ المُسلِمِيْنَ »[109] .

وكذلك[110] يجوز اظهار « ان » واضمارها[111] مع الفعل المعطوف على اسم صريح كقولك : (يعجبني[112] حضُورك ، وأَن تُشيرَ

---

(100) في ح : صاحب .
(101) في ح : بعدها كان .
(102) ٣٣/الانفال .
(103) ١٦٨/النساء .
(104) في ح : لا .
(105) ١٦٥/النساء .
(106) ٢٩/الحديد .
(107) ٧١/الانعام .
(108) سقطت من ق ب : الله .
(109) ١٢/الزمر .
(110) في ح : كذا .
(111) في ح : واضمار .
(112) في ح : تعجبني .

بخير)[113] و (حضورك وتشير بخير) ومنه قول الشاعر[114] :

١١٧ـ لَلُبسُ عباءةٍ وتَقَرَّ عيْني
أَحَبُّ اليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ

والاظهار في هذا أكثر وأشهر والله اعلم[115] .

---

(١١٣) سقطت من ح : بخير .

(١١٤) هي ميسون بنت بحدل بن انيف الكلبية زوج معاوية بن ابي سفيان (رض) وام ابنه يزيد وكانت بدوية فضاقت نفسها لما تسرى عليها فطلقها والحقها بأهلها ويقال انها كانت حاملا بيزيد فوضعته في البرية فمن ثم كان فصيحا .
انظر الخزانة ٣/٥٩٣ .

١١٧ ـ البيت من الوافر وهو من قصيدة تذكر فيه همها حين عذلها معاوية بقوله : انت في ملك عظيم وماتدرين قدره . فلما سمعها تنشد هذه الابيات قال لها : مارضيت ياابنة بحدل الحقي بأهلك .
وهو في : سيبويه والاعلم عليه ١/٤٢٦ والصاحبي ١١٢ وشذور الذهب ٣١٤ ومعاني الحروف للرماني ٦٢ وابن يعيش ٧/٢٥ والهمع ٢/١٧ والدرر اللوامع ٢/١٠ والاقتضاب ١١٥ والامالي الشجرية ١/٢٨٠ البيان في غريب اعراب القرآن ١/٢٩٧ وشواهد الكشاف ١٢٧ وتفسير القرطبي ٨/٥٧١٦ والمقتضب ٢/٢٧ والجمل ١٩٩ .
وورد صدره على هذه الرواية في : الصاحبي ١١٨ والمغنى ٢/٤٧٩ وتفسير القرطبي ٤/٢٢١٥ والبهجة المرضية ١٥٧ وورد برواية ولبس ...) في : المغنى ١/٢٦٧ و٢/٣٦١ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٦٥٣ و ٧٧٨ وشرح قطر الندى ٦٥ والخزانة ٣/٥٩٣ وابن عقيل ٢/٢٨٠ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢/٢٦ والحماسة البصرية ٢/٧٢ ودرة الغواص ٢٤ والحماسة الشجرية ٢/٥٧٤ وورد صدره على هذه الرواية في المغنى ١/٢٨٣ و٢/٥٥١ وشرح الشافية للرضي ٤/١٣٠ واوضح المسالك ٣/١٨١ .

(١١٥) سقطت من ب : والله اعلم .

﴿ جزم الفعل المضارع ﴾

ص :

(ويجزم بعد الطلب وما ذكر[1] بعده ان حذفت[2] الفاء ، وقصد الجزاء ، ولا يجزم بعد النهي وهو جواب ما لم يحسن قبل لا ان ويجزم جواب الامر وان كان باسم أو فعل يشبه[3] الخَبَر) .

ش :

ما سوى النفي مما له جواب منصوب يجزم[4] جوابه اذا حذفت[5] الفاء وكان معنى الكلام ان كان كذا كان كذا ، نحو : (تب[6] يُغْفَرْ لكَ) ، ووفِّقْني اطعْك ، ولا[7] تسيءْ تُحبَبْ ، ولا تخذلني انتصر ، وهلاَّ تأتينا نكرمْكَ ، وليت لي مالاً أُحسِنْ به ، ولعلك تزورنا نكرمْك ، واين بيتُك[8] أَزرْك[9] .

ويجزم جواب الأمر ، وان كان باسمٍ ، كقولك (صه تَنْجُ) ، أو

---

(1) في ق،ح : ذكره .
(2) في ب،ز : حذف .
(3) في ح : لشبه .
(4) في ح : بجزم .
(5) في ح : حذف .
(6) في ح : بت .
(7) في ح : لا .
(8) في ح : وابن بنيك .
(9) في ز : أزورك .

بفعل يشبه[١٠] الخبر ، كقوله ـ تعالى ـ :

« تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ »[١١] •

فانجزم (يغفر) ؛ لانه جواب (تؤمنون)[١٢] ، وهو بمعنى آمنوا • ومثله : (اتقى اللهَ امرؤٌ فعل خيراً يُثَبْ[١٣] عليه) • أي : ليتقِ الله وليفعل خيراً •

ومَثلتُ للنهي والدعاء الذي يشبهه بلا تسيء تُحْبَبْ[١٤] ، ولا تخذلني انتصرْ ؛ لانهما لو قدر فيهما (ان) قبل (لا) لصح المعنى ، كقولك : ان لا تُسيءْ تحببْ وان لا تخذلْني انتصرْ • بخلاف قولك : لا تسيء تُبْغَضُ ولا تخذلني أغلبُ • فان تقدير « ان » فيهما قبل « لا » لايستقيم•

فالجزم فيهما وفيما اشبَهُهما على الجواب ممتنع بل حقهما الرفع • فان ورد في مثلهما جزم حكم فيه بالبدلية ، نحو : لا تشرفْ يُصبْك[١٥] سهمٌ •

فلهذا قلتُ ولا يُجْزم[١٦] بعد النهي ، وهو جواب ما لم يَحْسُنْ قبل (لا) : (ان) • فاشعرتُ بانّ الجزم لا يمتنع مطلقاً[١٧] وقلّ من

---

(١٠) في ح : لشبه •
(١١) ١١ ـ ١٢ / الصف •
(١٢) في ق : يؤمنون •
(١٣) في ح : يثبت • والقول في الاشموني ٣/٣١١ •
(١٤) في م : تحبب • وفي ب : تحبْ •
(١٥) في ح : تصبك •
(١٦) في ح : تجزم •
(١٧) في ح : مط •

يذكر للترجي جواباً منصوباً مع الفاء ومجزوماً[18] دون الفاء ويشهد للجزم قول الشاعر[19] :

١١٨- لَعَلَّ التفاتاً منكَ نحوي مُقَدَّرٌ
يَمِلْ بِكَ مِنْ بَعْدِ القساوَةِ للرُّحْمِ

---

(١٨) في ق٠ح : مجزوما ٠

(١٩) لم اقف على اسمه ٠

١١٨- البيت من الطويل ٠
وهو في مغنى اللبيب ١/١٥٥ ، وشرح شواهد المغني ص/٤٥٤ ، وحاشية الدسوقي على المغنى ١/١٦٧ ٠
والرحم بضم الراء : الرحمة ٠

﴿ أَدَوات جَزم المُضارع ﴾

ص :

(ويجزم المضارع ـ ايضاً ـ بِلَمْ ولمّا ، وباللام ، ولا الطلبيتين ، وهو والماضي بان غير المخففة والنافية والزائدة . ويسمى ما اتصل بها شرطاً . ويقتضى بعده جواباً واجب الاقتران بالفاء ان[1] لم يصلح للشرطية لكونه جملة اسمية أو فعلية طلبية[2] أو فعلاً غير متصرف أو مقروناً بالسين أو سوف أو بلن أو بما[3] النافية أو بقد لفظاً أو تقديراً أو بربما[4] وقد يغني قبل الجملة الاسمية اذا المفاجأة عن الفاء ، فان[5] صلح للشرطية وقرن بلم أو كان ماضي اللفظ عَرِيَ من الفاء غالباً .

وان كان[6] مضارعاً مجرداً أو معه (لا) جاز أن يَعْرَى منها ، وان يقترن بها ، فان اقترن بها رفع ، وان عَرِيَ منها جزم .

وقد يرفع ان كان الشرط ماضياً لا ان كان مضارعاً الا في الاضطرار)[7] .

ش :

جزم المضارع بـ « لم » نحو « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ »[8] .

---

(١) في ح : لمن .
(٢) في ح : طلبته .
(٣) في ق : ما .
(٤) في ح : ربما .
(٥) سقطت من ح.ب : وقد يغني قبل الجملة الاسمية اذا المفاجأة عن الفاء .
(٦) في ب : ان .
(٧) في ق : الاضرار .
(٨) ٣ / الاخلاص .

و بـ « لمّا » نحو[٩]« كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ »[١٠] .

وقيدتُ « الـلام » و « لا » الجازمتين (بالطلبيتين) ؛ تنبيهاً على استعمال « اللام » في أمرٍ ودعاءٍ ، واستعمال « لا » في نهي ودعاء . لان الطلب يعمهما[١١] .

فاستعمال اللام في الامر نحو « لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ من سَعَتِهِ »[١٢] وفي الدعاء : « لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ »[١٣] .

واستعمال « لا » في النهي نحو « لاَ تَحْزَنْ »[١٤] وفي الدعـاء نحو « لاَ تُؤَاخِذْنَا »[١٥] .

ثم قلتُ : (وهو والماضي بان) ، فنبهت[١٦] على أَنَّ « إِنْ »[١٧] تخالف الجوازم السابقة ؛ بدخولها على الماضي ـ تارة ـ وعلى المضارع ـ تارة ـ فتجزم[١٨] الماضي تقديراً والمضارع لفظاً ، ما لم يصحب نـون توكيد[١٩] أو نون اناث .

وميزتُ « ان » الجازمة بمغايرتها[٢٠] للمخففة من « ان » نحو : « وان يَكَادُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بأَبْصَارِهِمْ »[٢١] .

---

(٩) سقطت من ق : نحو .
(١٠) ٢٣ / عبس .
(١١) في ق : يعمها .
(١٢) ٧ / الطلاق .
(١٣) ٧٧ / الزخرف .
(١٤) ٤٠ / التوبة .
(١٥) ٢٨٦ / البقرة .
(١٦) في ب : نبهت .
(١٧) في ح : لن . وسقطت من ق : إن .
(١٨) في ق : فيجزم .
(١٩) في ق : التوكيد . وفي ح : تأكيد .
(٢٠) في ق : بمغايريها . وفي ب : المخففة .
(٢١) ٥١ / القلم .

وللنافية ، نحو : « إن يَقُولُونَ إلاَّ كَذِباً »[٢٢] •
وللزائدة ، نحو : « ما ان تجزى إلاّ بعملك •

ثم بينتُ ان الذي يليها من الافعال يُسمّى[٢٣] شرطاً ، وانها تقتضي ـ بعده ـ جملة تسمى جواباً ، وأنّ الجواب يجب اقترانه بالفاء[٢٤] ان لم يصلح للشرطية •

ثم بينتُ ان عدم صلاحيته للشرطية : اما لكونه جملة اسمية نحو : « وإنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ »[٢٥] • واما لكونه جملة فعلية طلبية نحو : « وإنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا »[٢٦] • واما لكونه فعلاً غير متصرف نحو : « إنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ »[٢٧] • واما لكونه مقروناً بحرف تنفيس نحو : « وَإنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِن فَضْلِه »[٢٨] • واما لكونه مقروناً بلن[٢٩] أو بما اختها نحو : « إنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ »[٣٠] ونحو قول الشاعر :

١١٩ـ فما تتغير[٣١] من بلادٍ واهلها
فَمَا غَيَّرَ الأيامُ وِدَّكُمُ عِنْدِي[٣٢]

---

(٢٢) ٥ / الكهف •
(٢٣) في ح : تسمى •
(٢٤) في ح : بالفا •
(٢٥) ١٩ / الانفال •
(٢٦) ٦١ / الانفال •
(٢٧) ٢٧١ / البقرة •
(٢٨) ٢٨ / التوبة •
(٢٩) في ح : بمن •
(٣٠) ٨٠ / التوبة •

١١٩ ـ لم اقف على اسم قائله ومخرجه •
(٣١) في ح : فلما تتغير • في ق : فما يتغير •
(٣٢) في ق : بعدي •

واما لكونه مقروناً بقد لفظاً نحو : « إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ »[٣٣] ، أو تقديراً نحو : « إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ »[٣٤] ، أو بربما كقول الشاعر[٣٥] :

١٢٠ـ فان تُمْسِ[٣٦] مَهجُورَ الفناء[٣٧] فَرُبَّما
أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الوفُودِ وُفُودُ

ولا يكون المقرون بقد لفظاً أو تقديراً في الغالب إلاّ ماضياً لفظاً[٣٨] ومعنىً ، وكذا المقرون بربما .

وقلتُ : (في الغالب) احترازاً من نحو قول الشاعر :

---

(٣٣) ٧٧ / يوسف عليه السلام .

(٣٤) ٢٦ / يوسف عليه السلام .

(٣٥) اختلفوا في اسم قائله فقيل هو ابو العطاء السندي كما في الخزانة والمسائل والاجوبة واللسان وامالي القالي والحماسة .
وابو العطاء السندي هو افلح بن يسار مولى بني اسد شاعر من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية . في لسانه لكنة .
انظر ترجمته في : الشعر والشعراء ٢/٦٥٢ والاغاني ١٧/٣٢٧ والخزانة ٤/١٧٠ .
وقيل قائله معن بن زائدة الجواد المشهور كما في امالي المرتضى وحكى الخلاف البغدادي في الخزانة .

١٢٠ـ البيت من الطويل قاله ابو العطاء في رثاء عمر بن هبيرة الذي قتله المنصور بواسط .
وهو في : المسائل والاجوبة للبطليوسي ١٥١ و ١٥٥ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٠٠ واللسان مادة (عهد) وامالي القالي ١/٢٧٢ وشواهد الكشاف ٣/٦١ والخزانة ٤/١٦٧ .
وورد في امالي المرتضى ١/٢٢٣ برواية (... فطالما اقام به ...)، ووردت رواية اخرى في شرح الحماسة السابق (...وربما اقام به ...) ووردت في تفسير البحر المحيط ٦/٤٧٧ (فان يمس مهجور...) .

(٣٦) في ح : تنس ... الوفور .

(٣٧) في ب : الغناء .

(٣٨) في ب : أو .

١٢١- إنْ[٣٩] لَمْ يُصِبْكَ عَدوٌّ في مُناوَأَةٍ[٤٠]
فَقَدْ يكُونُ لَكَ المُعلاةُ والظَفَرُ

فان صلح الجواب لان يجعل شرطاً وكان مقروناً بلم[٤١]، امتنع دخول الفاء عليه؛ كقول الحطيئة[٤٢]:

١٢٢- وَذاكَ فَتىً إنْ تأتِهِ في صَنيعةٍ
إلى مَالِهِ لَمْ تأتِهِ[٤٣] بشَفيعِ[٤٤]

وكذا اذا كان ماضي اللفظ مجرداً من (قد) و (ربما) و (مَا) نحو: « إنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ »[٤٥].

وربما قرن بالفاء كقوله تعالى: « ومَنْ جَاءَ بالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ في النَّارِ »[٤٦].

---

١٢١ - لم اقف على اسم قائله ومخرجه.
(٣٩) في ح: وان.
(٤٠) في ب ح: منافرة ولكن صححها في هامش ب (مناوأة).
(٤١) سقطت من ب: بلم.
(٤٢) هو ابو مُلَيكة جرول بن اوس من بني عبس من فحول الشعراء وفصحائهم، مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام فأسلم ثم ارتد وقال في ذلك شعراً ثم عاد الى الاسلام واشترك في معركة القادسية. لقب بالحطيئة لقصره وقيل لغير ذلك. توفى سنة ٥٩ هـ على الارجح.
انظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/٩٧ الاغاني ٢/١٥٧ والشعر والشعراء ١/٢٣٨ وخزانة الادب ١/٤٠٩ ومقدمة ديوانه.

١٢٢- البيت من الطويل وهو في ديوانه ص ٧٣ برواية (فذاك ... لصنيعة ... لا تأته بشفيع).
(٤٣) في ق: ياته.
(٤٤) في ح: لشفيع.
(٤٥) ٧ / الاسراء.
(٤٦) ٩٠ / النمل.

والى هذا اشرتُ بقولي : عَرِيَ من الفاء غالباً • وقد تقوم[٤٧] اذا[٤٨] المفاجأة في الجملة الاسمية مقام الفاء كقوله تعالى :

« وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ »[٤٩] •

وان كان الجواب الصالح للشرطية مجرداً أو معه لا ، جاز أن يقترن بالفاء وان يعرى منها ، فان اقترن بها رفع نحو : « وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ »[٥٠] • ونحوه : « وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا »[٥١] •

وان عَرِيَ منها جزم[٥٢] نحو : « إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا »[٥٣] •

وقد يرفع المضارع العاري من الفاء اذا كان الشرط ماضياً ؛ كقولك : (ان زرتني اكرمُك) ومنه قول[٥٤] الشاعر[٥٥] :

١٢٣ـ وإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
يقولُ لاَ غَائِبٌ مَالي وَلَا حَرِمُ

---

(٤٧) في ز : ويقوم •••
(٤٨) في ح : اذ •
(٤٩) ٣٦ / الروم •
(٥٠) ٩٥ / المائدة •
(٥١) ١١٢ / طه •
(٥٢) سقطت من ق‌م‌ح : جزم •
(٥٣) ١٢٠ / آل عمران •
(٥٤) سقطت من ق : قول الشاعر •
(٥٥) هو زهير بن ابي سلمى •

١٢٣ـ البيت من البسيط وهو في :ـ
سيبويه والاعلم عليه ٤٣٦/١ والمفصل ٢١٤/٢ والمفصل =

ولا يجوز رفع الجواب العاري من[56] الفاء والشرط مضارع الا لمضطر[57] لقول الراجز[58] :

١٣٤- يا اقرعَ بنَ حابسٍ يا أقرعُ
إنّك إنْ يُصرعْ اخوكَ تُصرعُ[59]

= بشرح ابن يعيش ٨/١٥٧ والمقتضب ٢/٧٠ وابنعقيل ٢/٢٩٢ وشواهد الكشاف ١٨١ وشرح شواهد المغني ٨٣٨ وابن الناظم ٢٧٢ والبهجة المرضية ١٥٩ والهمع ٢/٦٠ والدرر اللوامع ٢/٧٦ والكامل ١/١٣٤ والمقاصد النحوية ٤/٤٢٩ واما لي القالي ١/١٩٢ و ٢/٢٧٧ واوضح المسالك ٣/١٩١ والخزانة ٣/٦٤٣ وشرح التصريح ٢/٢٤٩ وتفسير البحرالمحيط ٢/٤٢٨ و٦/٤٨٤ واللسان مادة (حرم) وشرح ديوان زهير ١٥٣ والمسلسل ١١٠ ٠
وورد البيت برواية (٠٠٠ يوم مسغبة ٠٠٠) في كل من :الاشموني ٤/١٧ ومغني اللبيب ٢/٤٢٢ والمسلسل ٦٣ وتفسير القرطبي ٣/١٩٧٠ ٠
والمسغبة : المجاعة ٠ والحرم : الممنوع ٠

(٥٦) سقطت من ق : من الفاء ٠

(٥٧) سقطت من ح : لمضطر وفي ق : المضطر ٠

(٥٨) هو جرير بن عبدالله بن جابر البجلي شاعر صحابي بعثه الرسول (ص) الى صنم ذي الخُلصة فهدمها وقدمه عمر (رض) في حروب العراق على (بجيلة) وكان لهم اثر عظيم في القادسية وارسله عليّ (رض) رسولا الى معاوية ، ثم اعتزل الفريقين حتى مات سنة ٥١ او سنة ٥٤ هـ ٠
انظر الاستيعاب ١/٢٣٢ والاصابة ١/٢٣٢ وخزانة الادب ٣/ ٣٩٧ واسد الغابة ١/٢٧٩ ٠
قال العيني قائله جرير بن عبدالله البجلي ٠ ونقل عن الصاغاني ان قائله عمرو بن خثارم البجلي ، وكان قد انشده في المنافرة التي كانت بين جرير بن عبدالله البجلي وخالد بن ارطاة الكلبي وكانا قد تنافرا الى الاقرع بن حابس وكان عالم العرب في زمانه ليحكم بينهما وذلك في الجاهلية قبل اسلام الاقرع / المقاصد النحوية ٤/٤٣٠ وانظر الخزانة ٣/٣٩٦ ٠

(٥٩) في ح : يصرع ٠

١٢٤- الرجز في سيبويه والاعلم عليه ١/٤٣٦ وشواهد التوضيح لابن =

وقد توهم بعض الناس ان قراءة ابن عامر[٦٠] والكوفيين : « لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شيئاً »[٦١] هي مثل قول الراجز تُصرَعُ • وان ضمة الراء ضمة رفع • وليس بصحيح بل يضُرُّ مجزومٌ وضمته ضمة اتباع ، وذلك ان اول الراءين ساكن للادغام •

= مالك ١٧٦ ومغني اللبيب ٢/٥٥٣ والمقتضب ٢/٧٢ وشرح شواهد المغني ٨٩٧ـ٨٩٨ والاشموني ٤/١٨ والمقرب ١/٢٧٥ وابن الناظم ٢١٣ والمقاصد النحوية ٤/٤٣٠ والخزانة للبغدادي ٣/٦٤٣ وابن عقيل ٢/٢٩٣ والهمع ٢/٦١ والدرر اللوامع ١/٤٧ و ٢/٧٧ والانصاف ٢/٦٢٣ والاشباه والنظائر للسيوطي ٤/٣٨ والامالي الشجرية ١/٨٤ والبيان للانباري ١/٢١٨ والبهجة المرضية ١٥٩ وتفسير القرطبي ١٠/٧٣١٧ • واللسان مادة (بجل) و بن يعيش ٨/١٥٨ والكامل ١/١٣٤ وصدره في الهمع ١/٧٢ •

والاقرع بن حابس بن عقال التميمي المجاشعي حكم وشريف في الجاهلية وكان من المؤلفة قلوبهم وقد حسن اسلامه وشهد فتح مكة وحنينا والطائف واسمه فراس وقد قيل له الاقرع لقرع كان برأسه •

انظر ترجمته في الاصابة ١/٥٨ وخزانة الادب ٣/٣٩٧ واسد الغابة ١/١٧٠ والاستيعاب ١/٩٦ •

(٦٠) هو عبدالله بن عامر بن يزيد اليَحصُبي الحميري ابو عمران تابعي انتهت اليه مشيخة الاقراء في الشام والجزيرة اخذ القراءة عن ابي الدرداء عرضا وعن المغيرة بن ابي شهاب صاحب عثمان ابن عفان (رض) وقيل عرض على عثمان نفسه كان اماما ثقة ورئيسا للجامع لا يرى بدعة الا غيَّرها قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك ولد سنة ٢١هـ وتوفي سنة ١١٨هـ انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١/٤٢٣ والتيسير في القراءات السبع للداني ص٥ وتحبير التيسير لابن الجزري ص١٧ •

(٦١) آل عمران / ١٢٠ وهي المثبتة في المصحف بقراءة حفص • والقراءة في تقريب النشر ص ١٠١ ـ ١٠٢ وفيه : (قرأ ابن عامر والكوفيون وابو جعفر (يضركم) بضم الضاد ورفع الراء مشددة والباقون بكسر الضاد وجزم الراء مخففة) ، وكذا ورد في اتحاف فضلاء البشر ١٧٨ والسبعة في القراءات ٢١٥ والحجة لابن خالويه ٨٨ والتيسير للداني ٩٠ والبيان في غريب اعراب القرآن ١/٢١٧ •

وثانيهما ساكن للجزم فالتقى ساكنان فحرك ثانيهما وخُصّ بالضم[62] اتباعاً ؛ لضم[63] الضّاد •

ض :

(وللمضارع مقروناً بالواو والفاء بعد جواب مجزوم أو مكفوف الجزم بالفاء جَزْمٌ ورَفْعٌ ونَصْبٌ[64] وله ـ واقعاً ـ بين الشرط والجزاء جزم ونصبٌ ، وربما نُصِبَ بينهما مقروناً بثم) •

ش :

الجواب المجزوم يعم[65] جواب الشرط وجواب الامر واخواته • وكذا المكفوف الجزم بالفاء إلا ان جواب الشرط اذا كف ارتفع ، وجوابُ الامر واخواته اذا كفّ انتصب •

وآثرتُ ان يقال مكفوف الجزم على ان يقال المقرون بالفاء ، ليخرج جواب النفي نحو : ما تأتينا فتحدثنا ، وجواب اذا نحو : اذا سئلت فلا تمنع • فان المقرون بالفاء يتناولهما ، ولا يتناولهما المكفوف[66] الجزم •

ومن الوارد بالأوجه الثلاثة بعد جواب الشرطالمجزوم قوله تعالى : « وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ »[67] بالجزم لنافع وابن كثير[68] وابي عمرو[69]

---

(62) في ق : بالضمة •
(63) في ق : لضمة •
(64) في ب : ضبطت افعالا مبنية للمجهول •
(65) سقطت من ح ز ق : جواب الشرط وفي ب : تعم •
(66) في ح : مكفوف •
(67) 284 / البقرة وهذا رسم الآية في المصحف بقراءة حفص عن عاصم •
(68) سقط من ح : ابن كثير •
(69) هو ابو عمرو زبان بن العلاء بن عمار المازني النحوي الثقة الزاهد احد القراء السبعة امام اهل البصرة في اللغة والنحو والقراءات توفي سنة 154 أخذ عنه يونس بن حبيب وغيره • =

وحمزة[٧٠] والكسائي ، وبالرفع لابن عامر وعاصم[٧١] ، وبالنصب لبعض القراء الزائدين على السبعة حكاها سيبويه[٧٢] ، بالاوجه الثلاثة • ونأخذْ من قول الشاعر[٧٣] :

= انظر غاية النهاية في طبقات القراء للجزري ٢٨٨/١ وانباه الرواة ١٢٥/٤ وبغية الوعاة ٢٣١/٢ وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٣٥ ونزهة الالباء ٢٤ واخبار النحويين للسيرافي ٢٨ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ٨١ ومراتب النحويين ص ٣٣ •

(٧٠) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الفرضي الزيات الكوفي احد القراء السبعة المشهورين مولى آل عكرمة اخذ القراءة عرضا عن الاعمش وغيره توفي بحلوان سنة ١٥٦هـ • انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢٦١/١ ، التيسير للداني ص٦ وتحبير التيسير لابن الجزري ص١٨ ومراتب النحويين ٥٢ وتقريب التهذيب ١٩٩/١ وكتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٧٢ •

(٧١) هو عاصم بن بهدلة ابو النجود الاسدي مولاهم الكوفي الحناط احد القراء السبعة شيخ الاقراء بالكوفة واحسن الناس صوتا بالقرآن توفى سنة ١٢٨ بالكوفة •
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٦/١ والتيسير للداني ص٦ وتحبير التيسير لابن الجزري ص١٨ •

(٧٢) انظر كتب سيبويه ٤٤٧/١ ـ ٤٤٨ ، وفيه (الا أنه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ : يحاسبكم به الله فيغفرَ لمن يشاء ويعذبَ من يشاء) •
وانظر القراءة في اتحاف فضلاء البشر ١٦٧ وتقريب النشر ٩٩ والتيسير للداني ٨٥ والحجة لابن خالويه ٨٠ والبيان في غريب اعراب القرآن ١٨٦/١ •
وفي كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ١٩٥ (واختلفوا في الجزم والرفع من قوله (فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) فقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وحمزة والكسائي (فيغفرْ لمن يشاء ويعذبْ) جزما ، وقرأ عاصم وابن عامر (فيغفرُ ••• ويعذبُ) رفعا •

(٧٣) هو النابغة الذبياني •

١٢٥- فإنْ يَهلِكْ أَبو قَابُوسَ يَهْلِكْ
رَبيعُ النَّاسِ وَالبَلَدُ الحَرامُ

وَنَأخُذْ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ
أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

١٢٥- البيتان من الوافر ، من قصيدة في مدح النعمان بن الحارث الاصغر / وهما في :
ابن عقيل ٢/٢٩٥ والاشموني ٤/٢٤ والدرر اللوامع ٢/١٣٥ وابن الناظم ٢٧٥ ، ووردا برواية (٠٠٠والشهر الحرام ٠٠٠) في : الخزانة ٣/٣٦١ و ٤/٩٥ والمقاصد النحوية ٣/٥٧٩ وشواهد الكشاف ١٧٨ والامالي الشجرية ١/٢١-٢٢ والحماسة البصرية ١/٢٤٤ وتفسير البحر المحيط ٢/٣٦٠-٣٦١ و٦/٤٨٥ وتفسير القرطبي ٤/٢٩٢٦ ٠
ووردا برواية (٠٠٠ والشهر الحرام ٠٠٠ ويُمسك بعده بذناب ٠٠٠) في : ديوان المعاني ١/٢٧-٢٨ وتفسير القرطبي ٨/٥٨٥٤ ، ووردا في ديوان النابغة الذبياني ٢٣١ (٠٠ والشهر الحرام ونمسك بعده ٠٠٠) ٠
ووردا برواية (والبلد ٠٠٠ ونمسك بعده) في معاني القرآن ٣/٢٤ ٠
وورد البيت الثاني في : المفصل وابن يعيش عليه ٦/٨٣والاشموني ٣/١١ والامالي الشجرية ٢/١٤٣ وسيبويه والاعلم عليه ١/١٠٠ والانصاف ١/١٣٤ والمقتضب ٢/١٧٩ ٠
وورد برواية (ونمسك بعده ٠٠٠) في الاشباه والنظائر ٣/١٣٦٠
وورد عجز الثاني في : الاشموني ٣/١٤ وحاشية ياسين العليمي ٢/٨٠ ٠
وورد صدر الثاني في تفسير البحر المحيط ١/٣٩٤ ٠
وورد البيت الاول في المعرب للجواليقي ٣٠٧ ٠
قال البغدادي : قد روى (ونأخذ) جزما بالعطف على جواب الشرط، وروى نصبا على الجواب ، وروى رفعا ايضا على الاستئناف / الخزانة ٣/٣٦١ ٠
وابو قابوس هو النعمان بن المنذر ، وربيع الناس هو النعمان وشبهه بالربيع في الخصب لعطائه ، والشهر الحرام : كناية عن

ومثال ذلك بعد الجواب المقرون بالفاء قوله تعالى :

« وانْ تُخْفوها وتُؤْتوها الفقراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لكم ويُكَفِّرُ عنكم من سيِّئاتِكم »[٧٤] .

قرأه بالجزم نافع وحمزة والكسائي ، وقرأه بالرفع ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم .

ولو قرىء بالنصب لكان جائزاً في العربية ومثال ذلك بعد الجواب المنصوب : « لولا أَخَّرْتَني الى أَجَلٍ قريبٍ فأَصَّدَّقَ واكونَ »[٧٥] عن[٧٦] ابي عمرو ، « وأكُنْ » عمّن سواه[٧٧] من السبعة .

ولو قرىء بالرفع لكان جائزاً في العربية، فلو وقع المضارع بين الشرط

الامن عنده باعتبار ان القتل والغزو ممنوعان في الاشهر الحرم ، وذناب (بكسر الذال) الشيء عقبه ، وأجب الظهر مقطوع السنام. والمعنى : شبه الحياة بعد النعمان وما يلاقيه الناس في ظلال غيره من المشقة ببعير قطع الهزال سنامه .

(٧٤) ٢٧١/البقرة ، وهي المثبتة في المصحف بقراءة حفص عن عاصم . ولم تذكر في ق ح : سيئاتكم .
انظر اختلاف القراء في قراءة (يكفر) في تقريب النشر ٩٨ واتحاف فضلاء البشر ١٦٥ وتفسير القرطبي ١١٤٣/٢ والبيضاوي ٥٩ والطبرسي ٣٨٣/٢ وفي كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ١٩١ : واختلفوا في الياء والنون والرفع والجزم من قوله (ويكفر) : فقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية ابي بكر : (ونُكَفِّرُ) بالنون والرفع ،
وقرأ نافع وحمزة والكسائي : (ونكفر) بالنون وجزم الراء ،
وروى ابو خويلد عن نافع : (ونكفر عنكم) بالنون والرفع ،
وقرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص : (ويكفرُ عنكم) بالياء والرفع ،
وروى الكسائي عن ابي بكر عن عاصم : (ونكفرْ) بالنون والجزم).

(٧٥) ١٠/المنافقون .
وانظر القراءة في اتحاف فضلاء البشر ٤١٧ والكلام عنها . والآية في المصحف بقراءة حفص (...واكن) .

(٧٦) في ح : من .

(٧٧) في ح : سواء .

والجواب مقروناً بالفاء او الواو لجاز جزمه[٧٨] بمقتضى العطف ونصبه[٧٩] باضمار ان .

قال سيبويه[٨٠] : « وسألت الخليل[٨١] عن قوله : « إنْ تأتِني فتحدِّثَني أُحدِّثْكَ وإن تأتِني وتُحدِّثَني أُحدِّثْكَ[٨٢] فقال : هذا يجوز والوجه الجزم »[٨٣] .

ومن حجج النصب قول الشاعر[٨٤] :

١٢٦- ومن لا[٨٥] يُقَدِّمْ رجلَهُ مُطْمَئِنَّةً
فَيُثْبِتَها في مُسْتَوى الارضِ يَزْلَقِ

---

(٧٨) في ق : لجازمه ، وفي ب : جمعه .
(٧٩) في ح : ونصب .
(٨٠) انظر كتاب سيبويه ١/٤٤٧ .
(٨١) هو ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي الازدي البصري استاذ سيبويه ، اول من وضع العروض والف كتاب العين في اللغة كان من الزهاد في الدنيا والمنقطعين الى العلم اخذ النحو عن عيسى ابن عمر توفي سنة ١٧٥هـ .
انظر انباه الرواة ١/٣٤١ وطبقات النحويين واللغويين ص ٤٧ واخبار النحويين البصريين ص ٣٨ ومراتب النحويين ص ٥٤ ونزهة الالباء ٤٥ وبغية الوعاة ١/٥٥٧ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ٧٩ .
(٨٢) سقطت من ق ح : وان تأتني وتحدثني احدثك .
(٨٣) في ب ق : من الجزم ، وفي كتاب سيبويه (والجزم اوجه) .
(٨٤) هو زهير بن ابي سلمى . لكن البيت في سيبويه والاعلم منسوب الى كعب ، ولم اجده في ديوان كعب برواية السكري ، لكن في ديوان زهير ٢٤٥ (نقل ثعلب عن ابي عمرو انه يقال ان زهيرا وكعبا اشتركا في هذه القصيدة) التي منها هذا البيت .

١٢٦- البيت من الطويل ، وهو في :
كتاب سيبويه والاعلم عليه ١/٤٤٧ والمقتضب ٢/٢٣ و٦٧ وورد في ديوان زهير ٢٥٠ وفي الحماسة البصرية ٢/٨٣ برواية (...تزلق) وورد في تفسير البحر المحيط ٢/٣٣٧ (... في مستوى القاع يزلق) .
(٨٥) في ق : لم ، وفي ح : من مستوى .

ومنه قول الآخر[٨٦] :

١٢٧- ومن يقتربْ منّا ويَخضَعَ نُؤْوِهِ
ولا يَخشَ ظُلماً ما أَقامَ ولا هَضْمَا

واجاز الكوفيون اجراء المقرون بـ « ثم » مجرى[٨٧] المقرون بالفاء أو الواو ، فيجوز عندهم ان يقال: «إنْ تأتِني ثم تُحدثَني احدِّثْكَ»[٨٨].

ويصحح ما ذهبوا اليه قراءة الحسن (رضي الله عنه)[٨٩] : « ومَنْ يَخرُجْ من بَيْتِهِ مُهاجِراً الى الله ورسولِهِ ثم يدركَهُ الموت »[٩٠].

---

(٨٦) لم اقف على اسم قائله ·

١٢٧- البيت من الطويل ، وهو في : ابن عقيل ٢/٢٩٧ وشذور الذهب ٣٥١ وشرح التصريح ٢/٢٥١ ومغني اللبيب ٢/٥٦٦ وشرح شواهد المغني ٩٠١ والمقاصد النحوية ٤/٤٣٤ وابن الناظم ٢٧٥ وتفسير البحر المحيط ٣/٣٣٧ ·
وصدره في : الاشموني ٤/٢٥ واوضح المسالك ٣/١٩٥ ·
ونؤوه : من آواه اذا انزله به · والهضم : الظلم ·

(٨٧) في ح : تجري ·

(٨٨) في ز : ان تأتي ·

(٨٩) سقطت من ب : رضي الله عنه ·

(٩٠) ١٠٠/النساء ·
وانظر القراءة في تفسير البيضاوي ١٠٧ · وفي الفتوحات الالهية للشيخ سليمان الجمل جـ١ ص٤١٨ هي قراءة الحسن البصري · والآية في المصحف بقراءة حفص (···ثم يدركْهُ الموتُ) ·
والحسن البصري هو ابو سعيد الحسن بن يسار التابعي الانصاري ام اماهل البصرة سمع ابن عمر وانس وابابكر من الصحابة · قال ابن سعد في الطبقات قالوا : وكان الحسن جامعا عالما عاليا رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كبير العلم فصيحا جميلا وسيماً ، له مواقف مع الحجاج ولد بالمدينة وتوفي بالبصرة سنة ١١٠هـ روى عنه ابو عمرو بن العلاء ·
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٣٥ ولطائف الاشارات للقسطلاني ١/٩٩ وتقريب التهذيب ١/١٦٥ اخبار القضاة ٢/٣-١٥ وطبقات ابن سعد ٧/١٥٦ وحلية الاولياء ٢/١٣١ وطبقات الشعراني ١/٢٩ والمعارف لابن قتيبة ٤٤٠ وتذكرة الحفاظ رقم ٦٦ جـ١ ص ٧١ ·

ينصب الكاف[91] .

ص :

(ومثل « إن » في جميع ذلك : مَنْ وَمَا ومَهمَا وأيُّ وأينَ[92] وأَيَّانَ ومتى وانّى وحيثما وإذمَا . وما سوى : إنْ[93] وإذْمَا أسماء).

ش :

ما لأنْ من اقتضاء شرط وجواب على التفاصيل التى ذكرت فلكل واحدة من هذه الأدوات مشاركة فيه . فانها مضمنة معناها فجرت مجراها نحو : « مَنْ يَشَأَ اللهُ يُضْلِلْهُ ومَنْ يَشَأ يَجْعَلْهُ عَلَى صِراطٍ مسْتَقيم »[94] . و « ومَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعلَمْهُ اللهُ »[95] و « مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمنِينَ »[96] و « أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى »[97] و « أيْنَما تكُونُوا يُدْرِككُم الموتُ »[98] . ونحو قول أمية بن أبي عائذ[99] :

---

(91) سقطت من ق : الكاف .
(92) في ح : وايان واينَ .
(93) سقطت من ب : إنْ .
(94) ٣٩/الانعام .
(95) ١٩٧/البقرة .
(96) ١٣٢/الاعراف .
(97) ١١٠/الاسراء .
(98) ٧٨/النساء .
(99) هو امية بن ابي عائذ الهذلي شاعر اسلامي مخضرم من مداحي عبدالملك وعبدالعزيز ابني مروان .
انظر خزانة الادب ١/٤٢١ والشعر والشعراء ٢/٥٥٨ وديوان الهذليين ــ القسم الثاني ص ١٧٢ والاغاني ٢٤/٥ .

١٢٨ـ اذا(١٠٠) النعجَةُ العيناءُ كانَتْ بقفْرَةٍ

فأيّانَ مَا تَعْدِلْ بها(١٠١) الرِّيحُ تَنْزِلِ

ونحو قول الآخر(١٠٢) :

١٢٩ـ مَتَى تأتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ

تَجِدْ خَيْرَ(١٠٣) نارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

ونحو قوله(١٠٤) :

١٢٨ـ البيت من الطويل ، وهو في : ديوان الهذليين ٢/١٩٤ برواية (٠٠٠ لاذناء كانت ٠٠٠ لها الدهر تنزل) ونقل المحقق البيت من شرح السكري بالهامش برواية (٠٠٠ مايعدل بها الرئم تنزل)٠ وروى في تفسير البحر المحيط ٤/٤١٩ (٠٠٠العجفاء باتت بقفزة ٠٠٠) ٠
وروى في الدرر اللوامع ٢/٨٠ (٠٠٠ النعجة الادماء ٠٠٠) ٠
وورد عجزه في : شرح القطر ٨٨ والاشموني ٤/١٠والهمع ٢/٦٣ برواية (٠٠٠ به الريح ٠٠٠) ٠

(١٠٠) في ح : اذ ٠
(١٠١) في ق : به ٠
(١٠٢) هو الحطيئة ٠
(١٠٣) في ح : خير ٠

١٢٩ـ البيت من الطويل ، يمدح الحطيئة فيه بغيض بن عامر ، وهو في : سيبويه والاعلم عليه ١/٤٤٥ والجمل ٢٢٠ وشواهدالكشاف ٦٥ والمفصل وابن يعيش عليه ٢/٦٦ و ٧/٤٥ و ٥٣ وابن عقيل ٢/٢٨٦ والمقتضب ٢/٦٥ والبيان والتبيين ٢/٢٩ والاشموني ٤/١٠ والامالي الشجرية ٢/٢٧٨ وماينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٨٨ والمقاصد النحوية ٤/٤٣٩ وامالي القالي ١/١١٦ وتفسير البحر المحيط ٨/٤ وتفسير القرطبي ٩/٥٩٠٩ وديوان الحطيئة ١٦١ ومعاني القرآن ٢/٢٧٣ ٠ واللسان مادة (عشا) وديوان المعاني ١/٤٣ ودلائل الاعجاز للجرجاني ١٧٣ ٠
وعشا الى النار : اذا استدل على النار ببصر ضعيف او اذا اتى نارا يرجو عندها خيرا او هدى ٠

(١٠٤) هو لبيد بن ربيعة العامري ٠

١٣٠- فاصبَحْتَ انَّى تَأْتِها تَلْتَبِسْ بهـا

كِلا مَرْكَبَيْها تحتَ رِجْلَيْكَ(١٠٥) شاجِرُ

ونحو قوله(١٠٦) :

١٣١- فأيَهْ(١٠٧) بهمْ شهرين أنَّى دعوتَهـم

أَجابُوا عـلى مـرقُومَـةٍ بـالقـوائِمِ

ونحو قوله(١٠٨) :

١٣٠- البيت من الطويل ، وهو في سيبويه ٤٣٢/١ والاعلم عليـــه والمقتضب ٤٨/٢ والمفصل وابن يعيش عليه ٤٥/٧ وورد في المفصل وابن يعيش عليه ١١٠/٤ برواية (... تشتجر بها ...) .
وورد في الجمل ٢٢٣ برواية (... تحت رجلك ...) .
وورد في الخزانة ١٩٠/٣ و ٢١٠/٤ وديوان لبيد ٦٥ بروايـــة (...تبتئس بها...) .
وصدره في البهجة المرضية ١٥٨ برواية (.. تلتمس بها) .
تبتئس : يصبك منها بؤس ، ومركباها : ناحيتاها اللتان ترام منهما . فالشاعر يخاطب رجلا بأنك ركبت امراً لا خـلاص لك منه فانت بمنزلة من ركب ناقة صعبة لا يقدر على النزول عنها سالما لان رجليه قد اشتبكا بركابيها وكلا مركبيها لا يســـتقر عليه ان ركب على مركبها المقدم وهو الرحل وجده مركبا صعبا وان ركب على مركبها المؤخر وهو الكفل مال به وصرعه)/الخزانة ٢١٠/٤ .

(١٠٥) في ب : رجلك شاخر .

(١٠٦) في حزب : ومثله .

١٣١ - البيت من الطويل ، لم اقف على اسم قائله ومخرجه .

(١٠٧) في ح : فاية وهو تصحيف ، والصواب فايّهْ ، والتأييه الدعاء والنداء كأن يقول المنادي : يا ايها الرجل .

(١٠٨) في حزب : ومثله ، ولم اعثر على اسم قائله .

١٣٢- حيثما تستقم يُقَدِّرْ لكَ اللهُ نجاحاً في غابرِ الأزمانِ

ونحو قوله(١٠٩) :

١٣٣- جاز لك الله ما اعطاك من حسن
وحيثُما يَقْضِ امرأً صالحاً يَكُنِ(١١٠)

ونحو قوله(١١١) :

١٣٤- وَإنَّكَ إذْ مَا تَأْبَ مَا أَنتَ آمِرٌ
بهِ لا تَجِدْ مَنْ أَنْتَ تأْمُرُ فَاعِلا(١١٢)

و « إذْمَا » عند سيبويه(١١٣) : حرف ، وعند المبرد(١١٤) : اسم ، والصحيح قول سيبويه .

١٣٢- البيت من الخفيف ، وهو في : ابن عقيل ٢/٢٨٨ ومغني اللبيب ١/١٣٣ وشرح شواهده للسيوطي ٣٩١ والاشموني ٤/١١ ، والمقاصد النحوية ٤/٤٢٦ وابن الناظم ٢٧٢ وشذور الذهب ٣٣٧ ويس العليمي على شرح التصريح ٢/٣٩ .

(١٠٩) سقطت من ح ب : قوله .

١٣٣ - البيت من البسيط ، ولم اقف على اسم قائله .
وهو في معاني القرآن ٢/١٠٣ برواية (جاز لك الله ما آتاك من حسن ... تكنِ) .

(١١٠) في ب : حاز لك ، وفي ح ف : تكن .

(١١١) لم اقف على اسم الشاعر .

(١١٢) في ح : نافلا .

١٣٤ - البيت من الطويل ، ذكر العيني في المقاصد النحوية ٤/٤٢٥ (ان هذه الرواية من انشاد ابي حيان) .
ويروى البيت :
وانك اذ ما تأت ما انت آمر   به تُلفِ من اياه تأمر آتيا
في ابن الناظم ٢٧٢ وابن عقيل ٢/٢٨٨ والاشموني ٤/١١ والمقاصد النحوية ايضا ٤/٤٢٥ .

(١١٣) انظر سيبويه ١/٤٣٢ .

(١١٤) قال المبرد في المقتضب ٢/٤٦ : (ومن الحروف التي جاءت لمعنى : إنْ وإذْما) . =

ص :

(وان تقدم على بعض هذه الادوات مايفهم الجواب اغنى عنه وجوباً ويغني عنه في الاكثر جواب قسم سابق لفظاً أو تقديراً .

ويحذف فيما(*) سوى ذلك(١١٥) جوازاً ان فُهم المعنى وشاع حذف الشرط في نحو : افعل والا(١١٦) تندم . وندر الاقتصار على إنْ) .

ش :

اذا تقدم على اداة الشرط ما هو موافق للجواب في المعنى ، استغني به عن الجواب كقوله تعالى(١١٧) : « حَرِّقُوهُ وانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ »(١١٨) .

ويستغنى ايضاً عن الجواب الذي تطلبه أداة الشرط بجواب قسم متقدم لفظاً كقوله تعالى(١١٩) :

« وأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا »(١٢٠) .

=

وعلق الاستاذ الشيخ عضيمة ، محقق المقتضب على هذا القول بما يأتي :

(وظاهر كلام المبرد ان (اذما) حرف كما يراه سيبويه ، ويقول ابن مالك في شرح كافيته ٢/٢٨٣ ، ومذهب سيبويه ان (اذ) ركبت مع (ما) ففارقتها الاسمية ، وصارت حرف شرط ، مثل (إن) ، ومذهب المبرد وابن السراج وابي علي ومن تابعهم ان اسميتها باقية مع التركيب ، وان مدلولها من الزمان صار مستقبلا بعد ان كان ماضياً ، والصحيح ماذهب اليه سيبويه) .

(*) في ق : ما .

(١١٥) في ق ح : ذاك .

(١١٦) في ح ب : وان لا .

(١١٧) سقطت من ق ح : تعالى .

(١١٨) ٦٨ / الانبياء .

(١١٩) في ح،ب : عز وجل .

(١٢٠) ١٠٩ / الانعام .

أو تقديراً كقوله تعالى :

« لَئِنْ لم يَرْحَمْنَا رَبُّنَا ويَغْفِرْ لَنَا لنكونَنَّ مِنَ الخاسِرِينَ »[١٢١] .

وقد يستغنى بجواب[١٢٢] الشرط المتأخر عن جواب القسم المتقدم ولا يكون ذلك الا [١٢٣] ضرورة كقول الفرزدق :

١٣٥ـ لئِن بَلَّ لِي أَرْضِي بِلالٌ بِدُفْعَةٍ
مِنَ الغيثِ في يُمنى يَدَيهِ انسكابُها

أكن كالذي صابَ الحيا ارضَهُ التي
سَقاها وَقَدْ كانَتْ جَديباً جنابُها

فقال (أكن) مُغَلِّباً لمطلوب[١٢٤] (ان) على مطلوب القسم المقدر قبل اللام المقرونة بان .

وهذه اللام لابد قبلها من قسم ظاهر أو مقدر . ولو غلب مطلوب القسم لقال : (لأكونَنَّ) هذا هو الواجب اذا لم تَدْعُ ضرورةٌ الى غيره .

ومن اجل المستباح للضرورة قلتُ ؛ ويغني عنه في الاكثر جواب قسم سابق لفظاً أو تقديراً ، ثم قلتُ ؛ ويحذف فيما[*] سوى ذلك جوازاً ان فهم المعنى . فاشرت الى نحو : قولك للرجل[١٢٥] : ان استطعت

---

(١٢١) ١٤٩ / الاعراف .
(١٢٢) في ح : الجواب .
(١٢٣) في ح : لا .

١٣٥ـ البيت من الطويل ، وهما في ديوان الفرزدق ١/٥٠ـ٥١ ، وفيه : (...بلال بدفقة...) .

(١٢٤) في ح : المطلوب .
(*) في ح : ما سوى .
(١٢٥) في ق : قول الرجل .

ان تصدقَ ، وان رأيت أن تقوم معنا ، تريد[١٢٦] ان استطعت فتصدق ، وان رأيتَ نقم .

ومنه قوله تعالى : « وَإِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً في الأَرضِ أَوْ سُلَّماً في السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ »[١٢٧] أي فافعل .

فهذا[١٢٨] حذف جائز لا واجب . وكثر حذف فعل الشرط المنفي بلا والاقتصار عليها وعلى الجواب كقولك : افْعَلْ وإلاّ تَنْدَمْ .
تريد وان لا تفعل تدم ومنه قول الشاعر[١٢٩] :

١٣٦ـ مُنَى إنْ تكُنْ حقاً تكُنْ أَحسَنَ المُنَى
وإلاّ فَقَدْ عِشْنَا بِها زَمَناً رَغْدَا

يريد[١٣٠] : والا تكن .

ومثله قول الآخر[١٣١] :

---

(١٢٦) سقطت من ق : تريد ان استطعت فتصدق ، وان رأيت فقم .
وسقطت من ح : فقم الاولى ، وفي بز : رأيت تقوم معنا .
(١٢٧) ٣٥ / الانعام .
(١٢٨) في ح ب : وهذا .
(١٢٩) هو رجل من بني الحارث / انظر ذيل الامالي للقالي ٣/١٠٢ .
١٣٦ـ البيت من الطويل ، وهو من انشاد الرياشي ، كما ذكره القالي في ذيل الامالي /١٠٢ عن ابي بكر بن ابي الازهر وما بعده :
أمانيُّ مِن سُعدى حِسان كأنها
سقتك بها سُعدى على ظَمأ بَرَدا
(١٣٠) في ح : وان يريد لا تكن .
(١٣١) هو الاحوص محمد بن عبدالله ، وجده عاصم الانصاري الصحابي الذي حمته الدبرة ـ النحلة ـ من ان يمثل به المشركون فسمي (حمي الدَّبرِ) والاحوص مقدم عند الرواة ، شبب بالنساء

١٣٧ـ فطَلِّقْها فلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ
وَإِلاَّ(١٣٢) يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ

يريد وإلا(١٣٣) تطلقها يعلُ مفرقك الحسام

وندر الاقتصار على ان في(١٣٤) قول(١٣٥) الراجز(١٣٦) ، انشده المبـرد :

فسمع سليمان بن عبدالملك فأمر بضربه مئة وشهره ونفيه الى دهلك ٠
انظر ترجمته في الاغاني ١٧/٣٥٢ والخزانة ١/٢٣٢ والشعر والشعراء ١/٤٢٤ ومقدمة ديوانه والمؤتلف والمختلف ص٥٩ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ١/١٩٦ ٠

١٣٧ـ البيت من الوافر ، والضمير يرجع الى امرأة مطر وكانت جميلة وكان مطر دميماً ٠
وهو في المغني ٢/٦٤٧ وشرح شواهد المغني ٧٦٧ والاشموني ٤/٢٥ والمقرب ١/٢٧٦ وابن عقيل ٢/٢٩٨ والمقاصد النحوية ٤/٤٣٥ والخزانة ١/٢٩٥ والامالي الشجرية ١/٣٤١ والحماسة البصرية ٢/٢٦٣ وابن الناظم ٢٧٥ والهمع ٢/٦٢ والدرر اللوامع ٢/٧٨ وشذور الذهب ٣٤٣ والبهجة المرضية ١٦٠وشرح التصريح ٢/٢٥٢ وحاشية يس العليمي على شرح التصريح ١/١٩٥ وتفسير البحر المحيط ١/٢١٠ و٥/٥٠٢ و٨/٣٥٤ واللسان مادة (امَّالا) ٠
وورد في تمام المتون ٦٧ برواية (٠٠٠ والا عضَّ مفرقك ٠٠٠) والاغاني ١٥/٢٩٣ وامالي الزجاجي ٨٢ ٠
وورد في الانصاف ١/٧٢ برواية (٠٠٠ لها بند ٠٠٠) ٠
وورد في المقاصد النحوية ١/١٠٩ (٠٠٠ لها ببعل ٠٠٠) ٠
وورد في شعر الاحوص الانصاري ص ١٨٤ برواية (٠٠٠ فلست لها بأهل والا شق مفرقك ٠٠٠) ٠
وعجزه في اوضح المسالك ٣/١٩٦ ٠

(١٣٢) في ق : وان لا ٠
(١٣٣) في ق ب : وان لا ٠
(١٣٤) سقطت من ب : في ٠
(١٣٥) في ب ح ز : كقول ٠
(١٣٦) هو رؤبة بن العجاج

١٣٨- قَالَتْ سُلَيمَى لَيتَ لِي بَعْلا يَمُنْ
يغسِلِ جِلدي ويُنَسّيني الحَزَنْ

وَحَاجَةَ مَا إِنْ لَهَا عِنْدِي ثَمَنْ
مَيسورةً قضاؤها منه وَمِنْ(١٣٧)

قالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَا سَلمَى وَإِنْ
كانَ فَقِيراً مُعْدِماً قَالَتْ وَإِنْ

ص :

(وكون الشرط والجواب مضارعين . و ماضيين كثير ويخالفهما(١٣٩) بتقديم الماضي متوسط ، وبتأخيره قليل ، وقد يجزَمُ باذا حملاً على (متى) ، ويهمل (متى) حملاً على (اذا) و (لم) حملا على (لا)) .

كون الشرط والجواب مضارعين نحو : « إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُم »(١٤٠) و« وإِنْ تَعُدّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها »(١٤١)

١٣٨- الابيات من الرجز ، وهي في : خزانة الادب ٣/٦٣٠ والدرر اللوامع ٢/٧٨ والمقاصد النحوية ١/١٠٤ ، وهي في ديوان رؤبة ١٨٦ برواية (... يغسل جلدي ...) ، وفي المقاصد النحوية رواية اخرى (... عيياً معدماً ...) .
وورد البيت الثالث فقط في كل من :
أوضح المسالك ١/١٥ وشرح التصريح ١/٣٧ و ١٩٥ والاشموني ١/٣٣ و ٤/٢٦ وابن الناظم ٢٧٦ والبهجة المرضية ١٦٠ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٠٢ .
وورد في الهمع ٢/٦٢ برواية (... بنات الحي ...) وتفسير المحيط ١/٢١٠ برواية (... عيياً معدماً ...) .
ووردت (وإنْنْ) بدلا من (وان) بالشطرين في :
اوضح المسالك وشرح التصريح والاشموني في الموضعين المذكورين والبهجة المرضية والمقاصد النحوية في احد الموضعين .

(١٣٧) بعدها في ح : وتريد ومني .
(١٣٩) في ق : وتخالفهما .
(١٤٠) ٧/سورة محمد صلى الله عليه وسلم .
(١٤١) ٣٤/ابراهيم .

وكونهما ماضيين نحو: « إِنْ أَحسَنْتُم أَحْسَنْتُم لِأَنفُسِكُم »[142] و « إِنْ عُدتُم عُدْنَا »[143] .

وتخالفهما بتقديم الماضي وتأخير المضارع نحو : « مَنْ كانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُنيا وَزِينَتَها نُوَفِّ إِلَيهِم أَعمالَهُم »[144] . ومثله قول ابن قيس الرقيات :

١٣٩- أَقسَمُوا إِنْ لَقُوكَ لا تَطْعَمُ المَا
ءَ وَهُمْ حِينَ يَقْدِرُونَ ذِئابُ[145]

ومثله[146] قول الفرزدق :

١٤٠- دَسَّتْ إِليَّ بانَّ القَوْمَ إِنْ قَدَرُوا
عَلَيكَ يَشفُوا صُدُوراً ذاتَ توغيرِ[147]

ومن تخالفهما بتقديم المضارع وتأخير الماضي قول النبي صلى الله عليه

---

(١٤٢) ٧/الاسراء .
(١٤٣) ٨/الاسراء .
(١٤٤) ١٥/هود .
١٣٩- البيت من الخفيف ، وهو في ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ص ٨٥ .
(١٤٥) في ب : ذياب .
(١٤٦) بداية ما سقط من ق الى نهاية الشاهد ١٤٠ . والبيت : دَسَّتْ اليَّ ... موجود في الصفحة نفسها من الورقة ٤٨/ب .
١٤٠- البيت من البسيط . وهو في ديوان الفرزدق ٢١٣/١ .
ويروى (دست رسولا ...) في سيبويه : والاعلم عليه ٤٣٧/١ والبهجة المرضية ١٥٨ .
(١٤٧) في ب : (قدروا ... يسقوا صدورا ... نوغير) وهو تصحيف وتحريف .

وسلم : « مَنْ يَقُمْ لَيلَةَ القَدرِ إِيمَاناً واحتساباً[148] غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ »[149] .

والمشهور[150] عند النحويين تخصيص هذا الاستعمال بالشعر ، وهذا الحديث يبطل[151] دعواهم .

ومنه قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ ان أبا بكر رجلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُمْ مَقامَكَ رَقَّ »[152] اخرجه البخاري[153] .

ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول سعيد[154] بن عبدالرحمن بن

---

(١٤٨) سقطت من ب : ايمانا واحتسابا .

(١٤٩) هذا الحديث رواه ابو هريرة (رض) عن النبي (ص) . واللفظ في صحيح البخاري . كتاب الايمان ـ باب قيام ليلة القدر من الايمان . انظر ارشاد الساري شرح صحيح البخاري ١/١٢٠ .

(١٥٠) في ح : والمش .

(١٥١) في ح : تبطل .

(١٥٢) هذا اللفظ في صحيح البخاري ـ كتاب الانبياء ـ .
انظر ارشاد الساري شرح صحيح البخاري ٥/٣٦٩ .
وأسيف : شديد الحزن رقيق القلب سريع البكاء . ورق : اي رق قلبه فلا يسمع الناس .

(١٥٣) هو ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري . ولد سنة ١٩٤ هـ ببخارى ، ودرس القرآن والحديث ورحل كثيرا . كان آية في الحفظ والبصر بعلل الاسانيد ومتونها . له الجامع الصحيح في الحديث وهو أصح كتاب بعد القرآن وله التاريخ وغيرها . توفي سنة ٢٥٦ هـ ليلة عيد الفطر في قرية خرتنك قريبا من سمرقند وقبره يزار الآن .
انظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٥ رقم ٥٧٨ وتهذيب التهذيب ٩/٤٧ وتاريخ بغداد ٢/٤ ووفيات الاعيان ٤/١٨٨ ومقدمة ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطلاني والفهرست ط اوربية ص ٢٣٠ وصفوة الاحكام ص ٢٦١ . طرح التثريب ١/١٠٠ والتقريب التهذيب ٢/١٤٤ واللباب في تهذيب الأنساب ١/١٢٥ .

(١٥٤) هو سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري (رض) . شاعر من شعراء الدولة الاموية . متوسط في طبقته ليس معدودا =

حسان (رض)[155] :

١٤١- أَبى لكَ كَسْبَ الحمد[156] رأيٌ مُقَصِّرٌ
ونفسٌ أَضاقَ اللهُ بالخيرِ باعَها

اذا هي حَثَّتْهُ على الخيرِ مَرّةً
عَصَاها وان تأمر بسوءٍ[157] أطاعها

ومنها قول أعشى قيس :

في الفحول . مدح بني أمية كهشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد ووصلوه . وليست له نباهة ابيه ولا جده .
انظر الاغاني ٨/٢٦٩ والعقد الفريد ٦/٢٨ وتاريخ الادب العربي لبلاشير ٣/٢٣٩ .
وفي نسخة ق ح : سعد بن عبدالرحمن وهو وهم وكذا في ب : سعد ابن حسان .

(١٥٥) سقطت من ب : رض .

١٤١ - البيتان من الطويل ، قالهما سعيد عندما سأل رجلا فقصر بحاجته وسأل آخر فقضاها فكتب الى الاول ابياتا اولها :
ذُمِمْتَ ولم تُحْمَد وادركتُ حاجتي تولَّى سواكم شكرها واصطناعها
ونسبتهما الى سعيد في الاغاني والبيان والتبيين .
ونسبا الى عبدالرحمن والد سعيد في امالي القالي والحماسة البصرية وعيون الاخبار وشعر عبد الرحمن بن حسان .
وهما في الامالي للقالي ٢/٢٢٢ وشعر عبد الرحمن بن حسان ص ٣٢ برواية (ابى لك فعل الخير ... وان همت بسوء اطاعها) .
وفي العقد الفريد ٦/١٩٢ برواية (... كسب المجد ... وان همت بشر ...) .
وفي عيون الاخبار ٣/١٧٢ والحماسة البصرية ٢/٢٦٦ برواية (... وان همت بشر اطاعها) .
وفي البيان والتبيين ٣/١٨٧ برواية (ابى لك فعل الخير .... وان همت بشر ...) .
وفي الاغاني ٨/٢٧٢ برواية (... اذا ما ارادته على الخير ... وان همت بشر ...) .

(١٥٦) في ق : بالخير .
(١٥٧) في ب : لسوء .

١٤٢- وَمَا يُرِدْ من جَمِيعٍ بَعْدُ فَرَّقَهُ
وما يُرِدْ بعدُ من ذي فُرقةٍ جَمَعا[158]

ومن شواهد الجزم باذا قول الشاعر[159] :

١٤٣- استَغْنِ ما أَغناكَ رَبُّكَ بالغنى
واذا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجمَّلِ[160]

ويدل على اهمال « متى » حملاً على « اذا » قول عائشة رضي الله عنها[161] :

١٤٢- البيت من البسيط ، وهو في ديوان الاعشى ص ١١١ برواية (لَدّنا يردْ من جميع ...) .

(١٥٨) في ق :جاء ترتيب الشاهد ١٤٠ بعد الشاهد ١٤٢ .

(١٥٩) هو عبد قيس بن خفاف البرجمي . عاصر حاتم الطائي ومدحه بشعره . عده السيوطي من الاسلاميين ولم يؤيده احد كان شاعرا شريفا شجاعا .
انظر الاغاني ٢٤٦/٨ ومعجم الشعراء ٢٠١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢٧١ وهامشه . وقال السيوطي ٢٧٣ : ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنده هذه الابيات الى حارثة بن بدر الغداني التميمي واورد الشاهد بلفظ (... واذا تكون خصاصة) . وفي امالي المرتضى لحارثة بن بدر ايضا .

١٤٣- البيت من الكامل ، من قصيدة يوصي بها ابنه . وهو في : المغنى ٩٣/١ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٢٧١ .
ويروى : (واستغن ...) في : معاني القرآن للفراء ١٥٨/٣ والمفضليات ٣٨٥ والاصمعيات ٢٣٠ والدرر اللوامع ١٧٣/١ .
ويروى : واستغن ... واذا تكون خصاصة ...) في أمالي المرتضى ٣/٣/١ .
ويروى (... فتحمل) في : المغنى ٦٩٨/٢ والاشموني ١٣/٤ .
ويروى (واستغن ... فتحمل) في المقاصد النحوية ٢٠٣/٢ .
وعجزه في : اعراب القرآن للزجاج ٨٨٧/٣ وتفسير القرطبي ١٩٠٨/٣ .
وعجزه برواية (فتحمل) في : المغنى ٩٦/١ والهمع ٢٠٦/١ والعدوي على الشذور ١٠٣/٢ والبهجة المرضية ١٥٨ .

(١٦٠) في ق ،ح : فتحمل .

(١٦١) سقطت من ح : رضي الله عنها .

« ن ابا بكرٍ رَجُلٌ أَسِيْفٌ » وانه متى يقومُ مقامَكَ لا يُسمِعُ الناسَ »[162] رواه ابن الجوزي[163] في جامع المسانيد .

ويدل على احتمال « لم » حملاً على « لا »[164] ما انشده ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب[167] من قول الشاعر[168] :

---

(162) هذا جزء من حديث عائشة (رض) . واللفظ في مسند الامام احمد ابن حنبل ٦/٢٢٤ . وفي صحيح البخاري في رواية الحموي والمستملي ، قال القسطلاني في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري ٢/٦٢ : في شرحه لفظة (متى يقوم) : (ووجهه ابن مالك : بأنها اهملت حملا على اذا) .

(163) هو جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشي التميمي البكري البغدادي الحنبلي علامة عصره في التاريخ والحديث . وابن الجوزي نسبة الى مشرعة الجوز من محلات بغداد . ولد فيها سنة ٥٠٨ هـ ، وتوفي فيها سنة ٥٩٧ هـ ودفن قرب قبر الامام احمد بن حنبل ؛ بلغت كتبه اكثر من خمسمائة كتاب منها زاد المسير في التفسير والناسخ والمنسوخ .
انظر الاعلام ٤/٨٩ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٢ رقم ١٠٩٨ وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٩٩ ـ ٤٣٣ .
ومؤلفات ابن الجوزي لعبد الحميد العلوجي والبداية والنهاية ١٣/٢٨ .

(164) سقطت من ح : لا .

(167) سقطت من ق : ابو العباس احمد بن يحيى .
وثعلب هو ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد امام الكوفيين في النحو واللغة ، سمع ابراهيم الحزامي ومحمد بن سلام الجمحي وابن زياد الاعرابي وسلمة بن عاصم .
وروى عنه اليزيدي وعلي الاخفش وابن عرفة كان حجة ثقة صالحا مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة من مؤلفاته : مجالس ثعلب ومعاني القرآن توفي سنة ٢٩١هـ .
انظر ترجمته في مراتب النحويين ١٥١ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ٣٤ وانباه الرواة ١/١٣٨ وطبقات النحويين واللغويين ١٤١ ونزهة الالباء ٢٢٨ .

(168) لم اقف على اسمه .

١٤٤- لَوْلا فَوارِسُ كانوا غيرهم صُبُراً
يَومَ الصُلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُون بالجارِ[169]

قال ابو العباس ثعلب[170] شَبَّهَ « لَمْ » بـ « لاَ » والله[171] اعلم ·

١٤٤- البيت من البسيط :
ويروى : (لولا فوارس من نعم واسرتهم ···) في :
المغنى ٢٧٧/١ وشرح شواهد المغني ٦٧٤ واللسان مادة (صلف) والهمع ٥٦/٢ والعدوي على الشنور ١٠٣/٢ وفي نسخة من شرح التسهيل للمرادي ٢٥ ·
ويروى : (··· من ذهل واسرتهم ··) في :
المقاصد النحوية ٤٤٦/٤ والخزانة ٦٢٦/٣ والدرر اللوامع ٧٢/٢ والاشموني ٦/٤ وفي نسخة اخرى من شرح التسهيل للمرادي ٢٥ ·
ويروى : (··· من قيس واسرتهم ···) في المحتسب ٤٢/٢ · وعجزه في المغنى ٣٣٩/٢ ·
ويروى (··· من نعم واسرتهم ··· يوم الصليعاء ···) في ابن يعيش ٨/٧ ·
والصليفاء مصغر صلفاء وهي الارض الصلبة ، ويوم الصلفاء من ايام العرب المشهورة والشاعر صغره وهو لهوازن على فزارة وعبس واشجع · / الخزانة ٦٢٦/٣ ·
والصليعاء : اسم موضع كانت به وقعة لهم ·/هامش ابن يعيش عن ياقوت الحموي وهو في مراصد الاطلاع ٨٥٠/٢ ·

(١٦٩) في ب : للجار ، وفي ق : الصليقاء ·
(١٧٠) سقطت من زحب : ثعلب ·
(١٧١) سقطت من زحب : والله اعلم ·

فصل

﴿ حروف الأستثناء ﴾

ص :

(حروف الاستثناء : الا وحَاشَا[1] وخَلا وعَدَا . وقد مضى ما للمستثنى مع هذه الثلاثة ، وله مع إلا إنْ[2] ذكر المستثنى منه النصب ـ وحده ـ في التقديم مطلقاً[3] ، وفي التأخير بشرط ان لا يتأثر المستثنى منه بنفي أو شبهه . فان تأثر باحدهما اختير الابدال مع الاتصال نحو : « مَا فَعَلُوهُ إِلا قَلِيلٌ مِنْهُمْ »[4] . والنصب مع الانقطاع نحو : « ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلا اتِّبَاعَ الظنِّ » . وقد يرفع بالابتداء فيلي الخبر لفظاً أو تقديراً) .

ش :

قد تقدم عند حروف الجر ان للمستثنى بحاشا[5] وخلا وعدا جراً إنْ كُنَّ أحرفاً . ونصباً[6] ان كُنَّ افعالاً . وان اقتران[7] خلا وعدا بما يوجب فعليتهما ، والنصب بهما .

---

(١) في ق ب : حاشى .
(٢) سقطت من ق ح : انْ .
(٣) في ح : مط .
(٤) سقطت من ح ب : منهم .
(٥) في ق ب بحاش . وبعدهما في ح : وعدا وخلا . وفي ق ح : المستثنى .
(٦) في ح : ونصب .
(٧) في ق : اقترن .

وَالى[٨] هذا اشرت ـ الآن[٩] ـ بقولي : وقد مضى[*] ما للمستثنى مع هذه الثلاثة .

ثم اخذت[١٠] في بيان ما للمستثنى بالا وذلك انه اما[١١] انْ يذكر معه المستثنى منه أو لا ، فان ذكر فللمستثنى نصبٌ بلا مشارك ، ونصب بمشارك . فله نصب[١٢] بلا مشارك اذا قدم على المستثنى منه بلا شرط ، اي موجباً[١٣] كان الكلام أو غير موجب .

واذا أُخر عنه بشرط ان لا يكون المستثنى منه متأثراً معناه بنفي أو شبهه ، فمثال المقدم : جاء اِلا زيداً القومُ . وما جاءَ اِلا زيداً القوم[١٤] .
فيستوي ذو النفي وذو الاثبات في تحتم النصب عند التقدم .

فلذا[١٥] قلتُ : (بلا شرط) . ومثال المؤخَّر : جاء القومُ اِلا زيداً . وما قام اِلاَ اخوتُكَ الا عمراً[١٦] .

فالاخوة ـ وان كانوا بعد نفي ـ مثلُ القوم في عدم التأثر[١٧] بالنفي لانه منقوض بالا ، فمعنى : ما قام الا اخوتك ، اختص بالقيام اخوتك فكان لعمرو بعد الاخوة ما كان لزيد بعد القوم من النصب بلا مشارك ،

---

(٨) في ق : فالى ذلك . وفي ب : والى ذلك .
(٩) في ق : الا ان .
(*) في ز : ان خير ما للمستثنى .
(١٠) في ق : أخذ .
(١١) في ح،ب : انه ما .
(١٢) في ح ق : نصبه .
(١٣) في ح : موجب اكان .
(١٤) سقطت من ز : (وما جاءَ الا زيداً القوم) .
(١٥) في ز،ب : فلهذا .
(١٦) في ح ز : عمرواً .
(١٧) في ب : التأثير .

فلذا قلتُ وفي التأخير بشرط ان لا يتأثر المستثنى[١٨] منه بنفي أو شبهه ، ولم أقل بشرط ان لا يكون بعد نفي •

والمراد بشبه النفي ، النهي والاستفهام الصالح في موضعه نفي[١٩] •

فان تأثر المستثنى منه بنفي أو شبهه شارك النصب الأبدالُ[٢٠] راجحاً ان كـان المسـتثنى بعض المسـتثنى منـه نحـو : « مَا فَعَلُـوهُ إلا قَلِيـلٌ مِنْهُمْ »[٢١] •

ويسمى متصلاً ويشارك النصبَ الأبدالُ[٢٢] مع ترجيح النصب ان لم يكن المستثنى بعض المستثنى منه نحو : « مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلا اتبَاعَ الظَّنِّ »[٢٣] ويسمى منقطعاً •

ونصب المنقطع لغة الحجازيين وابداله لغة التميميين •

وقد يجعل المستثنى المتأخـر مبتدأ مذكوراً خبره أو منويـاً • فمن المجعول مبتدأ مذكور الخبر قول العرب من رواية سيبويهَ[٢٤] : لافعلنَّ كذا إلا حِلُّ ذَلِكَ أنْ أَفْعَلَ كذا » •

ومنه قول رسول[٢٥] الله صلى الله عليه وسلم في جامع المسانيد[٢٦] لابن الجوزي : « مَا للشياطينِ من سِلاح[٢٧] ابلغُ في الصالحينَ مِنَ

---

(١٨) سقطت من ب : المستثنى منه بنفي او شبهه ولم اقـل بشـرط ان لا يكون بعد •

(١٩) في ح : هي •

(٢٠) في ق : الا بذلك •

(٢١) ٦٦ / النساء •

(٢٢) في ق : ألا بذاك •

(٢٣) ١٥٧ / النساء •

(٢٤) انظر كتاب سيبويه ١/٣٧٤ • ونصـه : « قول العـرب والله لافعلنّ كذا وكذا الاحِلٌ ذلك ان افعل كذا وكذا » • وفي ب : (رواته سيبويه •••) وهو تصحيف •

(٢٥) في ح ب : النبي •

(٢٦) في ح : المسـانـد •

(٢٧) في ح : صلاة ، وهو تحريف •

النساء إلا المتزوجون[٢٨] اولئك المطهرون المبرؤون من الخنا »[٢٩].

ومن المجعول مبتدأ منوي الخبر قراءة بعض السلف : « فَشَرِبُوا منهُ إلا قَليلٌ مِنْهُمْ »[٣٠] أي : إلا قليلٌ منهُم[٣١] لَم يَشْرَب .

ومثله في جعل ما بعد الا مبتدأ[٣٢] منوي الخبر قول الاخطل[٣٣] :

١٤٥ـ وَبالصَّريمَةِ[٣٤] منهم مَنْزِلٌ خَلَقٌ
عَافٍ تغيرَ إلا النُّؤْيُ والوَتِدُ

---

(٢٨) في ق : المرجون . وفي ح : المتزجون .

(٢٩) هذا اللفظ في مسند الامام احمد ١٦٤/٥ ، وهو جزء من حديث رواه ابوذر عن النبي (ص) وفيه : « ما للشيطان » بدلا من « ما للشياطين » .

(٣٠) ٢٩٤ / البقرة .
وانظر القراءة (قليل بالرفع في املاء ما منّ به الرحمن ٦١/١ وفي تفسير الكشاف للزمخشري ٢٨٩/١ : (وهي قراءة ابي والاعمش) .
ورسم الآية في المصحف بقراءة حفص (... الا قليلا منهم) .

(٣١) سقطت من ق : الا قليل منهم .

(٣٢) في ق : لا مبتدأ .

(٣٣) هو غياث بن غوث التغلبي ، والاخطل لقبه ، كان يقيم بالحيرة وبينه وبين جرير والفرزدق نقائض مشهورة ، توفي سنة ٩٠هـ . انظر ترجمته في الاغاني ٢٨٠/٨ والشعر والشعراء ٣٩٣/١ وخزانة الادب ٢٢٠/١ والمؤتلف والمختلف ٢١ والموشح ٢١١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ١٢٣ .

١٤٥ـ البيت من البسيط ، وهو في :
الاشموني ١٤٤/٢ وابن الناظم ١١٧ والمقاصد النحوية ١٠٣/٣ وشرح التصريح ٣٤٩/١ وتفسير البحر المحيط ٢٨٨/١ .
ويروى في شعر الاخطل ٤٣٤/٢ (وبالصريمة منها ...) ، وعجزه في اوضح المسالك ٦١/٢ .
والصريمة : كل رملة انصرفت من معظم الرمل ، وعاف : دارس ، والنؤي : حفيرة حول البيت تمنع دخول ماء المطر .
والوتد : خشبة تثبت في الارض لربط اطناب البيت ، / المقاصد النحوية .

(٣٤) في ح : وبالقرية . وفي ق : وبالمرية .

أي إلا[٣٥] النؤى والوتد[٣٦] لم يتغيّرا .

ص :

(وان[٣٧] لم يذكر المستثنى منه فلتلو إلا[٣٨] مالَه ، مع سقوطها ، ويسمى تفريغاً[٣٩] .

وان[٤٠] وقعت « غير » موقع « إلا » جرت المستثنى ، واعطيت هي ما لتلو إلا .

وكغير فيما ذكر « سوى[٤١] » و « سواء ») .

ش :

اذا جيء بالا بعد عامل لم يشغل[٤٢] بما قبلها ولا[٤٣] بما بعد ما[٤٤] يليها .

فمطلوب العامل هو ما يليها فتُرفع[٤٥] به ان كان يطلب مرفوعاً نحو : مَا قام إلاّ زيدٌ[٤٦] .

---

(٣٥) سقطت من ق : الا .
(٣٦) في ق : النو والوتدا .
(٣٧) في ح : وانما .
(٣٨) في ق : الامالة .
(٣٩) في ح : وتسمي تعريفا .
(٤٠) في ز ح ب : فان .
(٤١) في ح : سؤلا سوى ، وفي بز : سوآء وسوى .
(٤٢) في بحز : لم يشتغل .
(٤٣) في ح : وما .
(٤٤) في زح ، ب : بعدها .
(٤٥) في ق : ويُرفع . وفي ب : لم ينقط التاء .
(٤٦) في ق : زيداً .

وينصب به ان كان يطلب منصوباً نحو : ما رأيت إلا زيداً •

ويجر بالحرف الذي يتعدى به ان كان يتعدى بحرف جر نحو : ما مررت إلا بزيد •

ويستثنى بـ « غير » فتجر المستثنى بالاضافة وتعرب هي بما كان يعرب هو بعد (إلا) فيقال : جاءَ غيرَ زيدٍ القومُ • وقاموا غيرَ زيدٍ • وما جاؤا غيرُ زيدٍ ، بترجيح الابدال على النصب وما لَه عِلْمٌ غيرَ اتباع الظنِّ ، بترجيح النصب على الابدال كما يُفْعل بالاسم الواقع بعد إلا •

ويجري مجرى « غير » في جميع ما ذكر « سوى » و « سواء » حتى في التفريغ[47] ، فيقال فيه : ما قامَ سواء[48] زيد ، وما رأيت سواءَ زيد ، وما مررت بسواءِ زيد ؛ كما يقال ما قام غيرُ زيدٍ ، وما رأيت غير زيد ، وما مررت بغيرِ زيد ، لان المعنى واحد والاستعمال وارد ، والله أعلم[49] •

---

(47) في ح : التفريع •

(48) في زح ب : سوى •

(49) سقطت من زح ، ب : والله اعلم •

فصل

« حرفا الاستفهام »

ص :

(حرفا الاستفهام : « الهمزة » و « هَلْ » . وتختص الهمزة بالتقديم على الواو والفاء ، وثم وبالوقوع[1] موقع « أيّ » ، وبالدخول على النفي لتقرير[2] وغيره .

وتنفرد هَلْ بالوقوع موقع « قد »[3] وموقع النفي ، ويشتركان في الوقوع موقع الامر) .

ش :

حق المستفهم عنه اذا عطف ، ان يُقَدَّم فيه العاطف على اداة[4] الاستفهام ، كما يقدم[5] على اداة النفي .

فاستمر الامر على مقتضى الدليل فيما[6] سوى الهمزة .

واوثرت[7] الهمزة بكمال التصدير ، فقدمت على العاطف نحو : « أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا »[8] و « أَفَسِحْرٌ هَذَا »[9] و « أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ »[10] .

---

(1) الواو زيادة من ب .
(2) في ح : لتعرير .
(3) سقطت من ح : موقع قد و .
(4) سقطت من ح : اداة .
(5) في ح : تقدم .
(6) في ح : فما سوى همزة ، وفي ب : في ما .
(7) في قز : واثرت .
(8) ١٠٠ / البقرة .
(9) ١٥ / الطور .
(10) ٥١ / يونس .

واوثرت[11] ايضاً بالاستعمال في طلب التعين ، كقولك : أزيدٌ عندك أمْ عمرو ؟ ، وإليه اشرتُ بقولي : وبالوقوع موقع أيّ لان المعنى، أيّ الرجلين عندك أزيدٌ ام عمروٌ ؟

واوثرت[12] ـ ايضاً ـ بالدخــول على النفي للتقريــر[13] وغــير التقرير • فالتقرير نحو[14] :

« أَلَمْ نَشْرحْ لَكَ صَدْرَكَ »[15] •

وغيرُ التقرير ، كقولك لمن قال : لَمْ أَفْعَلْ • أَلَمْ تَفْعَلْ ؟ تريد[16] : أَحَقٌّ انتفاءُ فعلِكَ • ومنه قول الشاعر[17]

١٤٦ـ ألا اصْطَبارَ لِسَلْمى أم لَها جَلَدٌ
إذا أُلاقي الذي لاقَاهُ أَمْثالي

فلا مُدْخَلَ لهل[18] في هذا[19] الموضع •

وتنفرد هل عن الهمزة بالوقوع موقع قد كقوله تعالى : « هل اتى على الانسانِ حينٌ من الدهرِ لم يكنْ شيئاً مذكورا »[20] وكقول

(١١ـ١٢) في ز : واثرت •
(١٣) في ح : بالتقرير •
(١٤) سقطت من ق : نحو •
(١٥) ١ / الانشراح •
(١٦) في ق : يريد •
(١٧) هو قيس بن الملوح •
١٤٦ ـ البيت من البسيط ، وقد استوفينا الكلام عليه ، في الشاهد رقم ١٠٤ •
(١٨) في ح : تدخل له ، وفي ق : لها •
(١٩) في ق: هذه •
(٢٠) سقطت من ق ح : « كقوله تعالى ··· مذكورا و » ، والآية ١ من سورة الانسان •

الشاعر[٢١] :

١٤٧- سائِلْ فوارسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتنا
أَهَلْ رأَوْنا بِسَفْحِ[٢٢] القُفِّ ذي الأَكَمِ

أراد قد رأونا ، ولذلك دخلت عليها[٢٣] الهمزة ؛ لان الاستفهام لا يدخل[٢٤] على الاستفهام[٢٥] .

---

(٢١) هو زيد بن مهلهل من كنانة فارس مغوار وشاعر ، ولقبه زيد الخيل ، وحين وفد الى النبي (ص) سنة ٩هـ سُرّ به وسماه بزيد الخير .
انظر الإصابة ١/٥٧٢ والاستيعاب ١/٥٦٣ واسد الغابة ٢/٢٤١ والشعر والشعراء ١/٢٠٥ والخزانة ٢/٤٤٨ ومقدمة ديوان زيد الخيل .

١٤٧- البيت من البسيط وهو في :
اسرار العربية ٣٨٥ والامالي الشجرية ١/١٠٨و٢/٣٣٤والخصائص ٢/٤٦٣ والمقتضب ١/٤٤ و ٣/٢٩١ .
ويروى (... بسفح القاع ...) في : المفصل ٢/٢١٢ وابن يعيش على المفصل ٨/١٥٢ والهمع ٢/٧٧ والدرر اللوامع ٢/٩٥ والمغنى ٢/٣٥٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٧٢ وشواهد الكشاف ١٩٤ والخزانة ٤/٥٠٦ وديوان زيد الخيل ١٠٠ .
ويروى ... فهل رأونا ...) في شرح شواهد المغني ٧٧٣ .
ويروى (... يربوع لحلتها ... رأونا بوادي النت ...) في تفسير البحر المحيط ٨/٣٩٣ . وعجزه برواية (...بوادي القف...) في الاشباه والنظائر ٤/٨ .
والشدة : بفتح الشين المحملة .
ويروى بكسرها كما في شواهد الكشاف وهي القوة ، والقف ما ارتفع من الارض ، والاكم : التل ، وسفح الجبل : اسفله .
(٢٢) في ب : بقاع القف .
(٢٣) في ح : عليه .
(٢٤) في ح : تدخل .
(٢٥) في ح : استفهام .

وتنفرد هل[٢٦] ـ أيضاً ـ عن الهمزة بالوقوع موقع النفي كقوله تعالى[٢٧] :

« هَلْ يُهْلَكُ إلا القومُ الظَّالِمونَ »[٢٨] أي : ما يهلكُ إلا القومُ الظالمونَ . ولذلك دخلت (إلا) كما تدخل[٢٩] بعد[٣٠] النفي الصريح .

وتشترك الهمزة وهل ، في الوقوع موقع الأمر نحو[٣١] : « أأَسْلَمْتُمْ »[٣٢] و « فَهَلْ أَنْتُم مُنْتَهُونَ »[٣٣] . بمعنى : اسلِمُوا وانتهوا ؟ كذا جاء في التفسير .

(٢٦) في ق : وتنفرد ايضا هل .
(٢٧) سقطت من ق ح : تعالى .
(٢٨) ٤٧ / الانعام .
(٢٩) في ق : يدخل .
(٣٠) في ح : على .
(٣١) سقطت من ق : نحو .
(٣٢) ٢٠ / آل عمران .
(٣٣) ٩١ / المائدة .

﴿ أَسماء الاِستفهام ﴾

ص :

(وأسماؤهُ : مَنْ ومَا وأَيُّ وأَيْنَ وأَيَّانَ[1] ومَتَى وكم[2] وكَيفَ وأَنّى .

فيستفهم[3] بالاول عمن[4] يعقل ، وبالثاني عمن[5] لا يعقل وصفات[6] من يعقل ، وبالثالث عن بعض ، وبالرابع عن مكان ، وبالخامس عن زمان مستقبل ، وبالسادس عنه أو عن ماض ، وبالسابع عن عدد ، وبالثامن والتاسع عن حال .

وتقع انّى – ايضاً – موقع (أين)[7] و (متى)) .

ش :

ما سوى مهما وحيثما من اسماء الشرط شرطية لتضمُّنِ معنى (إنْ) واستفهامية ؛ لتضمن معنى الهمزة .

وخصّ الشرط بمهما وحيثما ، والاستفهام بكم وكيف . فلكل[8]

---

(1) في ح : أياك .
(2) سقطت من ق : وكم .
(3) في ب : فيستهم .
(4) في ق : عن من .
(5) في ق : عن ما .
(6) سقطت من ح : وصفات من يعقل .
(7) في ق : اي .
(8) في ح : فكل .

واحد من الفصلين تسعة[9] اسماء ، سبعة فيها اشتراك ، واثنان ليس فيهما اشتراك ، وشذ قول الراجز[10] :

١٤٨- مَهْمَا لِيَ الليلةَ[11] مَهما لِيَهْ
أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وَسِرْبَالِيَهْ

فاستفهم بمَهَا أراد مالي[12] الليلةَ ؟ ثم استأنف قوله : أودى بنعليّ وسرباليهْ . أيْ هَلَكَ نعلاي وسربالي .

فزاد الباء في الفاعل كما زيدت[13] معه في قولهم : (كفى بزيد رجلاً) .

والاصلُ : ماليَ ماليَ ، ثم وصل ما بما ، وأبدلَ من الالف[14] الاولى هاء لتخفف[15] اللفظ . وهذا هو الاصل في الشرطية إلا[16] ان

---

(9) في ح : لتسعة .

(10) هو عمرو بن ملقط الطائي شاعر جاهلي . كان وفاداً الى الملوك وهو الذي اصاب بني تميم مع عمرو بن هند يوم أوارة . انظر ترجمته في الخزانة ٣/٦٣٣ ـ ٦٣٥ امالي القالي ٣/٢٤ والدرر اللوامع ٢/٧٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٣٣٠ .

١٤٨- البيت من الرجز ، من قصيدة في هجاء أوس بن حارثة بن لام الطائي اوردها البغدادي في الخزانة وهو في النوادر ٦٢ وتفسير البحر المحيط ٤/٣٦٣ ومغني اللبيب ١/١٠٨ و ٣٣٢ ، وشرح شواهده للسيوطي ٣٣٠ وخزانة الادب ٣/٦٣١ وابن يعيش على المفصل ٧/٤٤ والدرر اللوامع ٢/٧٤ وصدره في الهمع ٢/٥٨ .

(11) في ب : اللية .

(12) في ح : ومالي .

(13) في ق : زيد .

(14) في ز : الف .

(15) في ق : ليخلف . وفي بز : ليخف .
ورد في الخزانة ٣/٦٣١ (قال ابو علي الفارسي في تذكرته هذا عندي مثل قول الخليل في مهما في الجزاء انه ما ما فقلب الالف هاء وذلك لانه يريد مالي الليلة وما تستعمل في الاستفهام على حد استعمالها في الجزاء اي غير موصولة فيهما ... الخ) .

(16) سقطت من ح ، ب : الا .

(ما)[17] الاولى في الشرط هي الاسم وما[18] الثانية زائدة[19] كما زيدت في اينما وحيثما ومتى[20] ما وأيان ما •

وقد أبدلت[21] الهاء من الف (ما) الاستفهامية[22] مفردة[23] كقول أبي ذر[24] : مه[25] • بمعنى ما الخبر •

والاول : من قولي : فيستفهم بالاول هو « مَنْ » ويستفهم[26] به عن[27] من يعقل نحو : مَنْ عندك أزيد أم عمرو ؟

والثاني : هو « ما » ويستفهم به عن[28] ما لا يعقل نحو : ما مركوبك أفرس أم بعير ؟ •

وعن صفات من[29] يعقل نحو : ما زيد أطويل أم قصير ؟ •

والثالث : هو « أيّ » ويُسْتَفهم به عن بعض نحو : أيّ الرجلين كلمك أزيدٌ ام عمرو ؟

---

(١٧) في ح : ماء •
(١٨) في ق : واما •
(١٩) في ق : زائد •
(٢٠) في ح : ومتى وما ، وفي ب (ومتى) بدون ما •
(٢١) في ح : بدلت •
(٢٢) في ح : بالاستفهامية •
(٢٣) في ح : مقرنة •
(٢٤) في ق : ذويب •
(٢٥) في ب : أمه •
وردت كلمة (مه) بمعنى (ما) الاستفهامية في مسند الامام احمد ١٧٢/٢ من حديث عبدالله بن عمرو (رض) و ٣١٥/٢ من حديث ابي هريرة (رض) •
(٢٦) في ق : يستفهم •
(٢٧) في ب : (عمن) • وكلا الوجهين صحيح •
(٢٨) في ح،ب : عمّا •
(٢٩) في ح : عن •

والرابع : هو « أَينَ » ويستفهم به عن مكان نحو : أَينَ كنت أفي الدار أم في المسجد ؟ .

والخامس : هو « ايّانَ » ويستفهم به عن زمان مستقبل نحو : ايّانَ سفرك أغداً أم بعد غدٍ ؟ .

والسادس : هو « متى » ويستفهم به[30] عن[31] زمان ماضٍ وعن زمان مستقبل ، نحو : متى قدمت أأمس[32] أم أول من أمس ؟ ومتى تسافر أغداً أم بعد غدٍ ؟

والسابع[33] : هو « كَمْ » ويستفهم به عن عدد نحو : كَمْ عبيدك[34] أعشرة أم عشرون ؟ .

والثامن والتاسع : هما « كيفَ » و « أنّى » ويستفهم بهما[35] عن الحال ، نحو : كَيْفَ جئت أراكباً أم ماشياً ؟ وأنّى ظفرت بالعدوّ أباغتاً أم مكافحاً[36] .

وقد يستفهم بانّى عن المكان وعن الزمان فيقال : أنّى كنتَ ؟ وأنّى سرتَ ؟ . بمعنى : أَينَ كنتَ ؟ ومتى سرتَ ؟

---

(30) في ب : بها .
(31) سقطت من ح : عن زمان ماض و .
(32) في ح : أمس .
(33) في ح : والشائع .
(34) في ق،ب : عندك .
(35) في ز : به ما .
(36) في ق : مكافجاً .

« أيّ »

ص :

(وتختص « أيّ » بالاعراب وبلزوم[1] الاضافة لفظاً أو تقديراً ، وبانها كبعض مع المعرفة ، وككل مع النكرة .

وقد يقال في كيف كي ، وفي أيّ أيْ . وان اضيف الى ما أو وليت حرف جرّ ، ولم يلها (ذا)[2] غير الاشارية[3] حذفت ألفها وتخلفها هاء السكت وقفاً ، ويجوز الاستغناء عنها ان كان الجر بحرف . ويقع[4] موقع النفي من كثيراً وأيّ قليلاً) .

ش :

ما في أيّ من تضمن معنى حرف[5] الاستفهام ، معارض بشبه كل وبعض ، وبِشَبَهِ (أيّ) الموصوف بها ، في نحو : مررتُ برجلٍ أيِّ رَجُلٍ .

ومعارض بالاضافة القياسية وهي الاضافة الى المفردات دون لزوم في اللفظ ، فاستحقت بذلك التفضيل[6] على أخواتها ؟ فاعربت وعوملت

---

(١) في ق : تلزم .
(٢) في ق : اذا .
(٣) في زح ، ب الاشارة .
(٤) في ح : وتقع .
(٥) سقطت من ب : حرف .
(٦) في بح : التفصيل .

في اضافتها معاملة كلّ وبعض لوقوعها موقعهما[٧] ، فتضاف لفظاً كقولك : أيَّ القومِ لقيتَ ؟ وتقديراً كقولك : بأيٍّ مررتَ ؟ • كما يقال : مررت بكلهم وبكلٍ[٨] ، وببعضهم وببعض ، وهي كبعض حين تضاف الى معرفة[٩] وككل[١٠] حين تضاف الى نكرة • فلذلك تقول : أيّ الرجلين أتاك[١١] • فتفرد كما تقول : احد الرجلين اتاك • وتقول : أيّ رجلين أتياك ؟ فتثني كما تقول : كل رجلين اتياك •

ومن العرب من يحذف فاء كيف فيقول : كيْ زيد ؟ بمعنى كيف زيد ؟ ومنه قول الشاعر[*] :

١٤٩- كي يَخافُ الراجيكَ مَنْعاً وقَدْ أَغْنَـ
ـيْتَ[١٢] بالبَذْلِ مُعْدماً عَن سُؤَالِ

ومثل هذا الحذف[١٣] في الشذوذ حذف ثاني يائي[١٤] (أيّ) في قول الفرزدق :

---

(٧) في ق : موقعها • وفي ح : مواقعهما •
(٨) في ح : وكلّ ببعضهم •
(٩) في ح : المعرفة •
(١٠) في ح : ولكل •
(١١) سقط من ح : (اتاك • فتفرد كما تقول احد الرجلين اتاك وتقول : أي رجلين اتياك ؟ فتثنى • كما تقول : كل رجلين اتياك)•
(*) لم اقف على اسمه •
١٤٩- البيت من الخفيف ، وهو في الجامع الصغير في النحو لابن هشام ص ١٠٦ •
(١٢) في ح : امنيت •
(١٣) سقطت من ب : الحذف •
(١٤) في ق•ح : بائى •

١٥٠ـ تَنَظَّرْتُ نَصْراً[١٥] والسِّمَاكَيْنِ أَيْهُما
عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهْ

ويحذف الف (ما) الاستفهامية[١٦] اذا جرّت باضافة أو بحرف جر ، كقولك : (مجيء مَ[١٧] جئت ؟) و (لم[١٨] جئت) ؟ .

فلو وصلت ما بذا[١٩] زائدة أو بمعنى الذي لم تحذف[٢٠] الالف كقولك : لماذا يا فلان ؟ فلو[٢١] وقفتَ على ما[٢٢] المحذوفة الالف وصلت ميمها بهاء السكت كقولك في (مجيء مَ[٢٣] جئت ولم جئت) : مجيء مَهْ ولِمَهْ ؟ .

ويجوز الاستغناء عن الهاء في[٢٤] المجرور بحرف لا في المجرور بالاضافة .

١٥٠ـ البيت من الطويل ، قاله الفرزدق في مدح نصر بن سيار .
وهو في المغني ١/٧٧ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢٣٦ وشرح التسهيل للمرادي ٢٤٣ ، والمحتسب ١/٤١ و١٠٨ وديوان الفرزدق ١/٢٨١ .
ويروى (...والسماكين ايما...) في تفسير البحر المحيط ٧/١١٥ .
والسماكان : كوكبان في السماء . وتنظرت : انتظرت في مهلة وأيهما : مخفف ايّهما .

(١٥) في ح : نسواً .
(١٦) في ح : والاستفهامية .
(١٧) سقطت من ز : مَ .
(١٨) سقطت من ق : ولم جئت .
(١٩) سقطت من ح.ب : بذا .
(٢٠) في ب : يحذف .
(٢١) في ح : وان وفي ب : فان .
(٢٢) في ح : فاء .
(٢٣) سقطت من ز : مَ .
(٢٤) سقطت من ب : في المجرور .

وتقع[٢٥] (مَنْ) موقعَ النفي كثيراً ومنه قوله ـ تعالى ـ :

«وَمَن يرغب عن ملة إبراهيم إلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَه»[٢٦]

وقوله : « ومن يغفر الذنوبَ إلاَّ الله »[٢٧] وكقوله تعالى :

« وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إلاَّ الضَّالُّونَ »[٢٨] .

وهكذا كل موضع تجيء[٢٩] فيه الا بعد « مَنْ » . وقد تقع موقع النفي دون إلاَّ كقوله[٣٠] تعالى :

« وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ »[٣١] .

وتقع ايَ موقع النفي قليلاً ومنه قول الشاعر[٣٢] :

١٥١ـ أَيُّ نَفْسٍ تَوقَّتِ الموتَ بالما
ل ِ وَلا بالعَبِيدِ والأنصارِ

كانه قال[٣٣] : ما مِنْ نفسٍ تَوَقَّتِ الموتَ بالمالِ ولا بالعبيدِ والانصارِ والله اعلم[٣٤] .

---

(٢٥) في ق : ويقع .
(٢٦) ١٣٠ / البقرة .
(٢٧) ١٣٥ / آل عمران .
(٢٨) ٥٦ / الحجر .
(٢٩) في ح : يجيء .
(٣٠) في ز : لقوله .
(٣١) ١١٤ / البقرة .
(٣٢) لم أقف على اسمه .

١٥١ـ البيت من الخفيف ، وهو في الجامع الصغير في علم النحو لابن هشام ص ١٠٦ وفيه (...الموات...) وأظنه خطأ مطبعيا .

(٣٣) في ح : قالت .
(٣٤) سقطت من ز ح ب : والله اعلم .

﴿ المفعول لـه ﴾

فصل :

ص :

« يُنصبُ المفعول لهُ وهو المصدرُ المجابُ به «لِمَ»[1] ، ظاهرةً أو مقدرةً . ولابدَّ من ظهوره ومشاركته المُعَلَّل في الفاعل والزمان . فان لم يكن ــ كذلك[2] ــ جُرَّ باللام ، أو ما يقوم مَقامَها وجوباً ، ان لم يكن «أَنْ» أو[3] «أَنَّ» .

ويجوز جرّ المستوفي الشُّروط ، مُرَجَّحاً على النصب مع الاقتران بأَل[4] ، ومرجّحاً عليه النصبُ مع التجرُّد ، ومُسَوّىً[5] بينَهُما في[6] الاضافة » .

ش :

اللام في قولنا : « المفعولُ لَهُ » لامُ التعليل ، الثابتةُ[7] في قولك : لِمَ فَعَلْتَ ؟، والمجاب به «لِمَ» ظاهرةً ، كقولك : ضربتُهُ تأديباً ، لِمَنْ قال : لِمَ ضَرَبْتَهُ ؟.

والمجاب به «لِمَ[8]» مُقَدَّرةً ، كقولك دُونَ سؤال : ضربتــه

(١) في ق : «لم .

(٢) سقطت من ق : كذلك .

(٣) في ح : أنْ وأنَّ . في ب : أنَّ أو ان .

(٤) في ق : ان بأل .

(٥) في ح : ويستوي .

(٦) في ب : مع الاضافة .

(٧) في ح : الثانية . وفي ق : كالثانية .

(٨) سقطت من ق : لم .

تأديباً . قدّرتَ أنك تسألُ عن علةِ ضربهِ ، فقلتَ ما كنتَ تقولُه[9] عند ظهور السؤال .

ثم ان المعلّل به قد يكون مصدراً ، أو[10] غيرَ مصدر ، فان كان غيرَ مصدرٍ فلا بُدّ من حرفِ التعليل ، كقولك : جئتُ لزيد .

وان كان مصدراً ، فأمّا أنْ يكونَ ضميراً أو ظاهراً ، فان كان[11] ضميراً ، فلا بدّ مِنْ حرفِ التعليلِ ، كقولك :

(رجاؤكَ[12] جئتُ لَهُ) .

وان كان ظاهراً ، فامّا[13] أن يشاركَ المعلّل في الفاعل والزمان معاً ، أو لا يشاركَ . فانْ لم[14] يشاركه فيهما ، فلابد من حرف التعليل كقولك : جئتك لرغبتك[15] فيّ ، أو جئتك الساعة لوعدي إيّاكَ أمسِ . فالرغبةُ مشاركةٌ في الزمان لا[16] في الفاعل ، والوعدُ مشاركٌ في الفاعل لا في الزمان ، فوجب الجر باللام أو[17] ما يقوم مقامها .

ويقوم[18] مقامها « الباء » كقوله – تعالى – :

« فَبظُلْمٍ مِنَ الذينَ هادُوا حَرَّمْنَا عَلَيهمْ طَيِّباتٍ

---

(9) في ق : بقوله .
(10) في ز،ح : مصدراً وغير مصدر .
(11) سقطت من ب : كان .
(12) في ح : رجائك .
(13) في ق : فلا بد .
(14) لم ، من : ب وفيها : يشارك .
(15) في ح : لرعيتك .
(16) في ح : الا .
(17) في ح : ولما .
(18) في ح : وتقوم .

أُحِلَّتْ لَهُمْ»[19] ، «و«الكاف» كقوله ـ تعالى ـ : «وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ»[20] » .

و«في» كقول[21] النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «ان امرأة دخلت النَّارَ في هِرَّةٍ[22]» .

فلو كان المصدر أنْ وصلتها ، أو[23] أَنَّ وصلتها ، لم يجبْ حرفُ التَّعليل ، فيجوز أن يُقالَ : جئتُك أن رَغِبْتَ فيَّ ، وجئتك الساعة أن وعَدتكَ امسِ . وكذا : انك رغبت فيَّ ؛ لأنَّ انْ وأَنَّ قد أطرد[24] فيهما جوازُ الاستغناء عن حروف الجرِّ في هذا البابِ وغيرهِ ، فلذلك قلتُ : وجوباً : ان لم يكن اَنْ أو[*] اَنَّ .

ثم قلتُ : ويجوز جرُّ المستوفي الشروط ، أَي[25] : الجامع للمصدريَّةِ ، وللظهور وللمشاركة في الفاعل ، والزمان ، ثم اشرتُ الى انَّ جرَّ المفعول له على ثلاثةِ اقسام : جرٌّ مُرَجَّح علـى النصبِ ، وجَرٌّ مُرَجَّحٌ عليه النصب وجرٌّ مُسَوَّى[26] بَيْنه وبين النصبِ .

فالمرجح على النصب : جرُّ المقرونِ بالالفِ والـلامِ ، كقولِكَ :

---

(19) ١٦٠ / النساء .
(20) ١٩٨ / البقرة .
(21) في ق : وفي قول ...
(22) في ح : زيادة (حبستها) في آخر الحديث .
وهذا اللفظ في مسند الامام احمد ٥٠٧/٢ ، وهو جزء من حديث رواه ابو هريرة (رض) عن النبي (ص) .
(23) في ح : وانَّ وصلتها .
(24) في ق : الطرد .
(*) في ح،ق : و .
(25) في ح : والجامع للمصدرية .
(26) في ح،ق : مستوى .

قَصَدْتُكَ لِلطَّمَعِ في بِرِّكَ . فهذا أجودُ مِن قولِك : قصدتُكَ الطَّمعَ في بِرِّك ؛ ولذلك قلَّ في الاستعمال .

ويدلُ على صحةِ إستعمالهِ معَ قلّتِهِ قولُ الراجز[٢٧] :

١٥٢- لاَ أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيجَاءِ
وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأعْدَاءِ[٢٨]

ويمكن ان يكون[٢٩] من هذا قولهُ ـ تعالى ـ :

« ونَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَومِ القيامَةِ »[٣٠] ؛ لانَّ القسط[٣١] جامعٌ للمصدريةِ وللظهورِ[٣٢] وللمشاركةِ في الفاعلِ والزمانِ ، وصالحٌ لتقدير حرفِ التعليلِ .

والمرجح عليه النصب : جرّ المجرد من الألف واللام[٣٣] ، والاضافة ، كقولك : جئت[٣٤] تبرّكاً بِك . فهذا أجود من قولك :

---

(٢٧) لم اقف على اسم الراجز .

١٥٢ ـ البيت من الرجز .
وقد ضمنه ابن مالك في الالفية / ابن عقيل ٤٨٧/١ ، والاشموني ١٢٥/٢ ، وابن الناظم ص ١٠٧ وشرح التصريح ٣٣٦/١ والمقاصد النحوية ٦٩/٣ والدرر اللوامع ١٦٧/١ وصدره في اوضح المسالك ٤٦/٢ والهمع ١٩٥/١ .
لا اقعد الجبن : لا اقعد لاجله ، الجبن : الخوف ، والهيجاء الحرب ، ولو توالت اي ولو تتابعت ، زمر الاعداء : جماعاتهم .

(٢٨) في ز : ولو تولّت .

(٢٩) في ب : تكون .

(٣٠) ٤٧ / الانبياء .

(٣١) في ح : القصد .

(٣٢) في ح : والمظهور للمشاركة ، وسقطت من ب : وللظهور .

(٣٣) سقطت من ب : واللام .

(٣٤) (جئت) ساقطة من : ز .

جئت[٣٥] للتبرك[٣٦] بك .

ومن النحويين من لا يجيزه[٣٧] ، والصحيح جوازه كقول الراجز[٣٨] :

١٥٣- من أَمَّكُمْ[٣٩] لِرَغْبَةٍ فيكُمْ ظَفِرْ
وَمَنْ تَكُونوا ناصِرِيهِ يَنْتَصِرْ

والجرّ المسوى[٤٠] بينهُ وبين النصب : جرّ المضاف ، نحو :
جئت[٤١] لرجائك ، وجئت رَجاءَكَ[٤٢] ، قال الشاعر في الجرّ :

١٥٤- يَمَّمْتُهُ[٤٣] لِرَجائِهِ مُتَخَوِّفاً
فَنالَ مَرْجُوّاً وكَفَّ مَخُوفاً

وقال آخر[٤٤] في النصب :

---

(٣٥) ب : جئتك .
(٣٦) في ز-ب : لتبرك .
(٣٧) في ح : لا يخيره .
(٣٨) لم اقف على اسمه .

١٥٣- البيت من مشطور الرجز ، وهو في : المقاصد النحوية ٣/٧٠ .
وورد في شرح التصريح ١/٣٣٦ برواية (...فيكم جبر...)
وصدره برواية (...فيكم جبر) في اوضح المسالك ٢/٤٧
والاشموني ٢/١٢٤ .
وأمّكم : قصدكم .
(٣٩) في ح : ايكم ... ومن تكون ..
(٤٠) في ح : المستوى .
(٤١) في ز-ب : جئتك .
(٤٢) في ق : رجاك .

١٥٤- البيت من الكامل ، ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٤٣) في ح : تممته ... فما قال مرجواً .
(٤٤) هو حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج الطائي ويكنى اباسفانة وابا عدي ، من اجواد العرب المشهورين ، ومضرب المثل في الكرم وكان شجاعا شاعرا جاهليا ولكن انسى جوده شعره .
انظر ترجمته في : الاغاني ١٧/٣٦٣ وخزانة الادب ١/٤٩٤ و١/١٣٩ ضمن ترجمة ابنه عدي والشعر والشعراء ١/١٦٤ .

١٥٥- وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ
وأعرِضُ عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّما

١٥٥- البيت من الطويل ، وهو في :
ابن عقيل ١/٤٨٩ وابن يعيش ٢/٥٤ والمقتضب ٢/٣٤٨ والكامل ١/٢٩١ والمقاصد النحوية ٣/٧٥ واسرار العربية ١٨٧ والجمل ٣١٠ والخزانة ١/٤٩١ والاعلم على سيبويه ١/١٨٤ .
ويروى (... وأصفح عن شتم ...) في :
سيبويه ١/١٨٤ والاصول لابن السراج ١/٢٥٠ وديوان حاتم الطائي ١١١ .
ويروى (... واعرض عن ذنب اللئيم ...) في سيبويه ١/٤٦٤ .
ويروى (... الكريم اصطناعه واعرض عن ذات اللئيم ...) في معاني القرآن ٢/٥ .
ويروى (... الكريم اصطناعه واصفح عن ذات اللئيم ...) في النوادر ١١٠ ، والخزانة ١/٤٩٢ .
وصدره في اللسان مادة (خصص) .

﴿ المفعول معه ﴾

فصل :

ص :

(ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور فضلةً بعد واوٍ بمعنى (مع) غير مُتْبِعَةٍ ، مسبوقةٍ[1] بفعل ، أو متضمن معناه وحروفه[2] أو معناه دون حروفه .

وقد يقع[3] بعد مرفوع فعل محذوف بعد استفهام بكيف أو ما أو زمانٍ مضاف الى الجملة ، وربما حذف الفعل دون ذلك . ويجب النصب أو يرجح على الجر بعد (مالك) ، و (ما شأنك) وشبههما[4] ، فان كان المجرور ظاهراً رَجَح الجرُّ ، ويفوق النصبُ العطفَ ، في نحو[5] : كنت وزيداً كالأخوين . فان اكدّ الضميرُ فاقَ العطفُ ما لم يكن بِتكلّفٍ) .

ش :

المذكور فضلةً مخرجٌ للواقعِ بعدَ الواوِ في نحو : اصطلح زيد وعمرو ، فانه مذكور بعد واو بمعنى[6] مع ، ولا ينصب لانه[7] لا يستغنى

---

(١) في ح : ولا مسبوقة .
(٢) سقطت من ب : وحروفه او معناه .
(٣) سقطت من ب : يقع .
(٤) في ق : وشبهها .
(٥) سقطت من ق : نحو .
(٦) في ز : بمعنا .
(٧) لانه : مكررة في ح .

عنه ، والمنصوبُ ـ ما[٨] لم يكن في الاصل مبتدأ أو[٩] خبراً ـ صالحٌ للاستغناء عنه .

وقيد بكونه بعد الواو ؛ ليخرُجَ ما سواه من الفضلات . وقيدت الواو بكونها بمعنى مع ؛ لتخرج[١٠] التي ليست بمعنى مع مما الواقع بعدها فضلة ، والمعية غير مقصودة نحو : رأيت زيداً وعمراً بعده .

قيدتُها بكونها غير متبعة ، احترازاً من نحو : مزجتُ عسلاً وماءً . لان الحكم لعطفيتها لا لمعيتها ، ولذلك[١١] يلزم توافق ما بعدها وما قبلها رفعاً وجراً ، نحو : مزج عسلٌ وماءٌ[١٢] واعجبني مزجُ عسلٍ وماءٍ ، بخلاف التي في : سوّيتُ الماءَ والخشبةَ .

فان نصبت[١٣] ما بعدها لا تتبدل[١٤] لتبدلِ نصب ما قبلها كقولك: سُوّي الماءُ والخشبةَ ، واعجبني تسويةُ الماء والخشبةَ .

ونبهتُ بكونها مسبوقة بفعل أو متضمن معناه على ان العامل ما قبلها لا هي ، خلافاً[١٥] للجرجاني[١٦] ، اذ لو كانت عاملة لم يفتقر وجود العمل الى عمل قبلها ، ولانها لو كانت عاملة لوجبَ[١٧] الاتصال ،

---

(٨) في ق : فان .
(٩) في ح : مبتدأ وخبر .
(١٠) في زقح : ليُخرج .
(١١) في ق : وكذلك .
(١٢) في ق : غسل دماً .
(١٣) في ح : نصب .
(١٤) في ق : تبدل .
(١٥) في ح : خلاف .
(١٦) ذهب الجرجاني عبدالقاهر الى ان الناصب للمفعول معه هو الواو. انظر قوله في كتابه الجمل ص ٢٠ ، وذكره : ابن الناظم ١١١ والتصريح ١/٣٤٤ والاشموني ٢/١٣٥ والهمع ١/٢٢٠ والتسهيل ٩٩ .
(١٧) في ب : لوجبت ، وفي ق٠ح٠م : لوجوب .

وامتنع الانفصال نحو : لو تركتَ ام الفصيل[١٨] واياه لرضعها ؛ اذ لا عامل يليه منصوبُه وهو ضمير[١٩] بلفظ الانفصال بل بلفظ الاتصال اِلاّ في ضرورة نحو قول الراجز[٢٠] :

١٥٦- اِني لأَرجو مُحرِزاً أن يَنفعَا
اِيَّايَ لَمَّا صِرتُ شيخاً قَلِعَا[٢١]

والمسبوقة بفعل : كاستوى[٢٢] الماءُ والخشبةَ . والمسبوقة بمتضمن معنى فِعْلٍ وحروفه : عِلْمُ استواءِ الماءِ والخشبةَ .

والمسبوقة بمتضمن[٢٣] معنى فعل دون حروفه : مالك وزيداً .

ومثال الواقع بعد مرفوع فعل محذوف بعد[٢٤] استفهام بكيف أو[٢٥] ما ، قول الراجز :

١٥٧- الآنَ نَلقَى عُصَباً أَعْجَامَا
فكَيْفَ أَنْتَ عَمْرو وَالاِقْدَامَا

---

(١٨) الفصيل : مكررة في ح .
(١٩) في ح : مغير .
(٢٠) لم اقف على اسم قائله .
١٥٦- البيت من الرجز .
وهو في شواهد التوضيح لابن مالك ص ٢٦ واللسان مادة (قلع) .
وشيخ قَلِع : يتقلع في مشيته كأنه ينحدر / اللسان .
(٢١) في ح : ولعا .
(٢٢) في ح،ب : نحو استوى .
(٢٣) سقطت من ق : بمتضمن .
(٢٤) في ح : وبعد .
(٢٥) في ق : واما .
١٥٧- البيت من الرجز .
ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

وقول الشاعر[٢٦] :

١٥٨- فَمَا أنْتَ وَالسَّيرَ في مَتْلَفٍ
يُبَرِّحُ بِالذَّكَرِ الضَّابِطِ

فانت مرفوع بفعل كون تام • وفي الحديث : ان النبي صلى الله عليه وسلم : قال لابي ذر[٢٧] رضي الله عنه[٢٨] « كيف انت وأئمةً من بعدي يستأثرون بهذا الفيء »[٢٩] • برفعٍ[٣٠] ونصبٍ • فمن[٣١]

---

(٢٦) هو ابو سهم اسامة بن الحارث بن حبيب الهذلي • شاعر مجيد مخضرم ، احد بني عمرو بن الحرث •
انظر الاصابة ١/١٠٤ والمقاصد النحوية ٣/٩٣ والشعر والشعراء ٢/٥٥٧ وسمط اللآلي ١/٨١ •

١٥٨- البيت من المتقارب • وهو في :
المفصل ١/١٧١ وابن يعيش ٢/٥٢ وابن الناظم ١١١ والمقاصد النحوية ٣/٩٣ •
ويروى (فما انا والسير •••) في سيبويه والاعلم عليه ١/١٥٣ •
ويروى (ما أنت والسير •••) في التسهيل ٩٩ ـ ١٠٠ •
ويروى (ما انا والسير ••• يعبر بالذكر •••) في ديوان الهذليين ـ القسم الثاني ـ ١٩٥ والمقاصد النحوية ٣/٩٤ عن ديوان الهذليين •
ويروى (ما انت ••• يعبر بالذكر •••) في اللسان مادة (عبر) •
وصدره فقط برواية (ما انت ••• في الاشموني ٢/١٣٧ •
ومتلف : مهلك ، يبرح : يورث المشقة ، والذكر الضابط : الجمل القوي اي : ما لي اتجشم السير في الفلوات الشاقة المبرحة المتلفة •

(٢٧) في ح : ابي فروة •
(٢٨) سقط من ب : رضي الله عنه •
(٢٩) هذا جزء من حديث رواه ابو ذر (رض) وهذا اللفظ في مسند الامام احمد بن حنبل (رض) ٥/١٨٠ • وفي ق : النفيء •
(٣٠) في ق : يُرفع وينصب وفي ب : وينصب •
(٣١) في ح : فيها وقع منا لعطف •

رفع فبالعطف على انت ولا حاجة الى تقدير فعل ، ومن نصب جعله مفعولاً معه واضمر تكون[٣٢] .

ومثال المنصوب بفعل مقدر بعد زمان مضاف الى الجملة قول الشاعر[٣٣] :

١٥٩ـ أَزمانَ قَوْمِي وَالجَمَاعَةَ كَالَّذِي
لَزِمَ الرِّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ[٣٤] مَمِيلا

---

(٣٢) في ب : يكون .

(٣٣) هو ابو جندل الراعي النميري عبيد بن حصين . سمي بالراعي لجودة وصفه للابل . شاعر اسلامي فحل من شعراء بني أميه . جعل حكما بين جرير والفرزدق .
انظر الاغاني ٢٤/٢٠٥ والخزانة ١/٥٠٤ والشعر والشعراء ١/٣٢٧ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص٣٣٦ وقال الاعلم :وقيل هو الاعشى / الاعلم على سيبويه ١/١٥٤ .

١٥٩ ـ البيت من الكامل .
قال البغدادي في الخزانة : هو من قصيدة طويلة عدتها ٨٩ بيتا مدح بها الراعي عبدالملك بن مروان وشكا فيها من السعاة وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان .. واورد منها القرشي في الجمهرة (٨٣) بيتا .
والبيت في : خزانة الادب ١/٥٠٢ و٥٠٣ والهمع ١/١٢٢ والدرر اللوامع ١/٩٢ والاشموني ٢/١٣٨ وشرح التصريح ١/١٩٥ والمقاصد النحوية ٢/٥٩ .
ويروى (ايام قومي ...) في : ديوان الراعي النميري ١٤٦ وجمهرة اشعار العرب للقرشي ٣٥٩ .
ويروى (... منع الرحالة ...) في سيبويه ١/١٥٤ والاعلم عليه .
وصدره فقط في اوضح المسالك ١/١٨٩ والتسهيل ١٠٠ .
قال الاعلم يشرح البيت : « وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الامور قبل قتل عثمان (رض) وشمول الفتنة واراد التزام قومه الجماعة وتركهم الخروج على السلطان والمعنى : ازمان قومي والتزامهم الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسك بالرحالة ومنعها ان تميل فتسقط والرحالة الرحل وهي ايضا السرج ضربها مثلا » .

(٣٤) في ح : يمل عميلا .

انشده سيبويه وجعل التقدير ازمان[٣٥] كان قومي[٣٦] والجماعةَ ، أي مع الجماعة .

واشرتُ بقولي : وربما حذف الفعل دون ذلك ، الى قول[٣٧] بعضهم « كُلُّ رَجُلٍ[٣٨] وضَيْعَتَهُ » بالنصب ، على تقدير : يكون كلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتَهُ[٣٩] ، حكاهُ الصَّيمَري[٤٠] . والمشهور : وضيعتُهُ بالرفع .

ويقوي ما حكاه الصيمري ما جاء في الحديث[٤١] من قول عائشة — رضي[٤٢] الله عنها — : « كانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ وَأَنَا وَإِيّاهُ في لِحَافٍ »[٤٣] . على تقدير : واكونُ أَنا وإِيّاهُ في لِحَافٍ .

واوجب سيبويه[٤٤] النصب في : مالَكَ وزيداً ، وما شأنُكَ وعمراً

---

(٣٥) في ح : ازما . وانظر هذا التقدير في سيبويه ١/١٥٤ .
(٣٦) سقطت من ق : قومي والجماعة اي .
(٣٧) انظر القول وحكاية الصيمري في الاشموني ٢/١٣٥ والتصريح ١/٣٠٣ والهمع ١/٢٢١ .
(٣٨) سقطت من ق : رجل .
(٣٩) في ق : وضيعته بالنصب .
(٤٠) هو ابو محمد عبدالله بن علي بن اسحاق الصيمري النحوي منسوب الى صيمرة . موضع بالبصرة وقيل بلد بين ديار الجبل وخوزستان (اللباب ٢/٢٥٥) كان حسن التعليل على مذهب البصريين له كتاب (التبصرة) في النحو نقل عنه ابو حيان توفي سنة ٥٨٤هـ/انظر انباه الرواة ٢/١٢٣ وبغية الوعاة ٢/٤٩ وكشف الظنون ١/٣٣٩ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص١١٢ . وفي ح : الصميري .
(٤١) سقطت من ح ب : في الحديث .
(٤٢) سقطت من ح : رضي الله عنها .
(٤٣) الحديث في المستدرك للحاكم ٤/١٠ : « عن عائشة (رض) انها قالت .... وكان يأتيه الوحي وانا وهو في لحاف واحد » .
(٤٤) كتاب سيبويه ١/١٥٥ .

وشبههما(٤٥) مما المجرور فيه ضمير ، لانه لا يجيز(٤٦) العطف على الضمير(٤٧) المجرور في غير الضرورة إلا باعادة الجار • واجازه الاخفش والكوفيون(٤٨) على ضعف • وروى(٤٩) الأخفش :

١٦٠ـ « فَحَسْبُكَ والضحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ »

بنصب الضحاك وجره ورفعه • فالنصب على انه مفعول معه ، والجر على انه معطوف ، والرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر كانه قال :

---

(٤٥) في ق : وشبهها •
(٤٦) في ح : يخبر •
(٤٧) في ح : مضمر •
(٤٨) انظر قول الكوفيين وكلام الدماميني فيه ورأي جمهور البصريين في حاشية الصبان على الاشموني ٢/١٤٠ •
(٤٩) نسبه في ذيل الامالي ١٤٠ الى جرير ولم اجده في ديوانه •

١٦٠ ـ هذا عجز بيت من الطويل وصدره : « اذا كانت الهيجاءُ وانشقّت العصا » وقد ورد البيت بشطريه في : امالي القالي ٢/٢٦٢ وذيل الامالي ١٤٠ وابن يعيش ٢/٥١ والمغنى ٢/٥٦٣ وشرح شواهد المغني ٩٠٠ والتمام ٣٢ وتفسير القرطبي ٤/٢٨٨١ واللسان مادة (حسب وعصا وهيج) وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٤٢ وشرح ابن الانباري على المفضليات ٢٣٦ وفي شرح ابن الانباري هذا رواية اخرى (•••• عضب مهند) •
وورد عجزه فقط في : الاشموني ٢/١٣٦ والمفصل وابن يعيش عليه ٢/٤٨ وشواهد الكشاف ٥٤ وتفسير البحر المحيط ٤/٥١٦ وتفسير القرطبي ٣/١٥٧٥ ومعاني القرآن للفراء ١/٤١٧ •
وسيأتي البيت بشطريه في شرح عمدة الحافظ ـ اي هذا الكتاب ـ شاهدا برقم ٣٧١ •
والعصا بمعنى الجماعة • وانشقاق العصا : كناية عن اختلاف الاقوام لهول المقام والمعنى : كافيك سيف مع صحبة الضحاك وحضوره اي حضور هذا السيف المغني عن سواه ، •••فالقصد الاخبار بان الضحاك نفسه هو السيف الكافي لا الاخبار بان المخاطب يكفيه ويكفي الضحاك سيف/شرح شواهد المغني •

فحسبك[٥٠] سيف مهند والضّحاك كذلك ، فعلى مذهب الأخفش لا يمتنع الجر بعد مالك وما شأنُكَ[٥١] .

فلذلك قلتُ : ويجب النصب أو يرجح على الجر ، فوجوبه على مذهب سيبويه[٥٢] وترجيحه على مذهب الاخفش .

ثم قلتُ : فان[٥٣] كان المجرور ظاهراً رجح الجرّ ، واشرتُ[*] بذلك الى نحو : (ما لِزَيْدٍ والعربَ يسبها)[٥٤] و (ما شأنُ عمروٍ والبُرَّ يسرقه) ، فان النصب فيه وفي امثاله جائز على ضعف . والجر هو المختار .

وقد ظنّ بعض المتأخرين ان النصب فيه ممتنع وليس[٥٥] بصحيح ، لان سيبويه[٥٦] نصّ على جوازه وأشار الى ضعفه[٥٧] ، ولان منعه لا يستند[٥٨] الى دليل ونحو : كنت وزيداً[٥٩] كالاخوين . يجوز فيه الرفع على العطف والنصب على المفعولية وهو راجح ، لان فيه تخلصاً من ضعف العطف على ضمير الرفع المتصل دون تأكيد ولا ما يقوم مقامه ، فلو اكّد الضمير لرجح[٦٠] العطف لانه الاصل فاذا لم يلزم منه محذور اختير الرجوع اليه . فلو كان في العطف تكلفٌ مع توكيد الضمير

---

(٥٠) في ح : وفحسبك . وانظر اعراب الضحاك بالاوجه الثلاثة في شرح شواهد المغني ٩٠٠ .

(٥١) في ق ح : وشأنك .

(٥٢) انظر كتاب سيبويه ١/١٥٥ .

(٥٣) في ز : وان .

(*) سقط من ق : الواو من : واشرت .

(٥٤) في ح ز ب : يشينها .
وانظر قريبا من الفاظ هذه الاقوال في سيبويه ١/١٥٦ .

(٥٥) في ح كررت : وليس .

(٥٦) انظر كتاب سيبويه ١/١٥٦ .

(٥٧) في ح : ضفه .

(٥٨) في ح : تسند . وفي ز : يسند .

(٥٩) في ح : وزيد . وهو جائز في الاثنين .

(٦٠) في ز : لرحح .

نـرجح[٦١] عليـه النصب[٦٢] كقولك : ان اللقاح لـو تُـرِكْـنَ هُـنَّ وفِـصالها لرَضَـعَـتْها[*] .

فالعطف هنا ضعيف من جهة المعنى لان المراد لو تركت اللقاح لفصالها أي[٦٣] لو نزعت الأَصِرة[٦٤] من اخلافها لتمكنت من إدرار[٦٥] لبنها وارضاع فصالها .

فالتعويق كان بها مخصوصاً ولـكن يلزم من تعويق اللقـاح عن[٦٦] الارضـاع تعويق الفصال عن الرضـاع فصرف[٦٧] العـائق عن اللقـاح صرف[٦٨] له عن الفصال ، فبهذا يجوز العطف ونحكم بضعفه لما فيه من التكلف ، والله سبحانه[٦٩] وتعالى اعلم .

---

(٦١) في ز : لرجح .
(٦٢) سقطت من ح : النصب .
(*) في ز : لرضَعنها .
(٦٣) في ح : او .
(٦٤) في ح : الأمرة .
(٦٥) في ح : ادراء .
(٦٦) في ح : من .
(٦٧) في ح : فعرف .
(٦٨) في ح : حرف .
(٦٩) سقطت من ز ح ، ب : والله سبحانه وتعالى اعلم .

فصل :

« المفعول فيه »

ص :

(يُسمى ظرفاً ومفعولاً فيه ما ضمن معنى في باطّرادٍ مِن اسماء الزمان أو[1] المكان ، وينصبه[2] ما يقع فيه معناه من فعل أو جارٍ مجراه ظاهرٍ[3] أو مقدرٍ .

واسماء الزمان كلها صالحة لذلك والصالح له من اسماء المكان ما دَلَّ على مقدار كـ « ميل » ، أو على جهة كـ « أمام » ، أو شبه جهة كـ « عند » ، أو على محل الواقع فيه موافقاً له في اصل اللفظ ، فان لم يوافقه واستعمل ظرفاً حكم بشذوذه .

وينقسم الزماني الى ثابت التصرف والانصراف[4] ومنفيّهما . وثابت احدهما منفي[5] الاخر . ويقع[6] المصدر موقع الزماني كثيراً ، وموقع[7] المكاني قليلاً) .

ش :

المتضمن معنى في باطّرادٍ هو الذي يكون ذلك فيه غير مختص بحدث

---

(١) في ح : اما .
(٢) في ح : وينصبها يقع .
(٣) في ح : ظاهرا ومقدر .
(٤) في ح : والا فعل .
(٥) في ح : بنفي .
(٦) في ح : لأن المصدر بموقع .
(٧) سقطت من ح : وموقع .

دون حدث ، وغير مختص بوقوعه غير خبر دون وقوعه خبراً كقولك : صمتُ يوم الجمعة ، واعتكفتُ عند المحراب .

فتضمن « يوم »[8] و « عند » لمعنى « في » باطّرادٍ ؛ لأنه لا يختص بحدث دون حدث .

فانك تقول : قرأتُ يوم الجمعة ، وصليت عند المحراب، ولا يختص بالوقوع غير خبر لانك تقول: الاعتكاف يوم الجمعة، والصلاة عند المحراب.

فما تضمن معنى (في) على الوجه الذي قررته فهو ظرف ، وما كان بخلاف ذلك فليس بظرف ، نحو : دخلت الدار ، فالدار ليس بظرف ، لان نصبه على معنى (في) مختص" بالدخول دون غيره من الاحداث ، فلذلك ، لا يقال : جلستُ الدارَ ، ولا نمتُ الدارَ . فلو كان الدار ظرفاً مع[9] (دخَلَ) لكان ظرفاً[10] مع غيره من الافعال الدالة على حدث واقع فيها ، وايضاً لو كان نصب الدار يدخل على الظرفية لجاز ان يقال : زيد الدار فيقع خبراً كما يقال : جلست عندك وزيد عندك ، لان كل منتصب على الظرفية يجوز جعله خبراً، والمنصوب بـ (دخل) بخلاف ذلك فلم يكن ظرفاً وانما هو منصوب باسقاط حرف الجر وسبب اسقاط حرف الجر[11] كثرة الاستعمال ولذلك لا يسقط[12] من : (دخلت في الامر) ونحوه ممّا المجرور فيه غير مكان لعدم كثرة الاستعمال .

ونظير ذلك « ضُرِبَ زَيْدٌ الظهرَ والبطنَ »[13] والاصل[14]

(8) يوم : سقطت من : ب .
(9) سقطت من ح : مع دخل لكان ظرفا .
(10) عبارة (دخل لكان ظرفا) ساقطة من ز .
(11) عبارة (وسبب ... الجر) سقطت من ز .
(12) في ح : تسقط .
(13) انظر سيبويه ١/٧٩ .
(14) في ق : الاصل .

صرب في الظهر والبطن[١٥] ، أو على[١٦] الظهر والبطن[١٧] ، فحذف الجار[١٨] لكثرة الاستعمال . ولو قيل ضُربَ على الرأس والوجه لم[١٩] يجز الحذف لعدم كثرة الاستعمال . وفي ذكر تضمن معنى في تنبيه على ان المقرون بلفظ في ليس بظرف ، هذا مذهب المحققين .

ونصب الظرف بما[٢٠] يقع فيه معناه من فعل نحو : جلست حذاءك[٢١] .

ونصبه بجار[٢٢] مجرى الفعل نحو : كنت جالساً حذاءك[٢٣] .

ونصبه بعامل مقدر كقولك : يوم الجمعة ، لمن قال : ايَّ يومٍ صمتَ ؟

واسماء الزمان كلها ، مبهماتها[٢٤] ومختصاتها صالحة للظرفية .

والمبهم كقولك : صمتُ يوماً ، وانتظرته شهراً ، وسكنتُ الدار سنة . والمختص كقولك : صمتُ يوم الجمعة ، وانتظرته شهر رمضان ، وسكنتُ الدار السنة السالفة .

والصالح للظرفية القياسية من اسماء المكان اربعة اقسام[٢٥] :

---

(١٥) سقطت من ق : والبطن .
(١٦) في ح : كعلى .
(١٧) سقطت من ق : والبطن .
(١٨) في ز : ولكثرة
(١٩) في ح : ويجو .
(٢٠) في ح : ايما .
(٢١) في ق : حذاك . وفي ح : حذائك .
(٢٢) في ح : يجار .
(٢٣) في ق : حذاك . وفي ح : حذائك .
(٢٤) في ق ح : مبهامتها .
(٢٥) سقط من ز : اقسام .

الاول : ما كان اسم جهة معينة النسبة ، كامام ويمين وشمال .

والثاني : ما كان اسم جهة مبهمة النسبة ، كعند ومع ودون .

والثالث : ما كان اسم مقدار ، كميل وفرسخ وبريد .

والرابع : ما كان مشتقاً من اسم الحدث الواقع فيه مزيداً أوله ميم كمقعد ومذهب .

فالاثنان المتقدمان لا تختص[٢٦] ظرفيتهما بحدث دون حدث .

والثالث تختص[٢٧] ظرفيته بما دلّ على انتقال ؛ كسِرتُ ميلاً ، وعدَوت[٢٨] فرسخاً . والرابع لا يكون ظرفاً قياسياً الا اذا كان العامل فيه موافقاً له[٢٩] في الرجوع الى أصل واحد[٣٠] في اللفظ والمعنى كقولك: قعدت[٣١] مقعد زيد ، واضطجعت مضطجع[٣٢] عمرو .

فلو قلت نمتُ مقعد زيد أَو جلستُ مضطجع[٣٣] عمرو لم[٣٤] يجز . فان ورد شيء من ذلك عن العرب قُبِلَ وَحُكِمَ بشذوذه ، كقولهم : في السامي[٣٥] الدرجة : « هو مَنَاطَ الثُرَيَّا » ، وفي المحتقر : هو مَزْجرَ الكلبِ ، وفي القريب : هو مَقْعَدَ القَابِلَةِ ، وفي الممكن

---

(٢٦) في ح : يختص .
(٢٧) في ح : يختص .
(٢٨) في ق : غدوت .
(٢٩) سقطت من ح : له .
(٣٠) في ح : واجد .
(٣١) سقطت من ح : قعدت مقعد زيد .
(٣٢) في ق : مصجع .
(٣٣) في ق : مضجع .
(٣٤) في ح : ولم يخبر .
(٣٥) سقطت من ح : السامي .

من الأسرار : هو[٣٦] مَعْقِدَ الأزارِ »[٣٧] .

فلا يقاس على هذا النوع . وقيدتُ هذا النوع بكونه مزيداً اوله ميم ، احترازاً من نحو : هبوط[٣٨] وصعود[٣٩] ، فانهما مشتقان من اسمي الحدثين الواقعين فيهما ، ولم يعاملا معاملة مقعد واخواته .

ثم ظرف الزمان[٤٠] على اربعة اقسام :

ثابت التصرف والانصراف ، ومنفيهما ، وثابت التصرف منفي الانصراف[٤١] ، وثابت الانصراف منفي التصرف ، أي : لازم الظرفية .

فالاول : كثير[٤٢] ، ك « يَوْم ولَيْلَة وحِيْن ومدة » .

وللثاني[٤٣] مثالان احدهما مشهور ، والآخر : غير مشهور .
فالمشهور : سَحَرُ ، اذا قصد به التعيين مُجرّداً من الالف واللام ، والاضافة والتصغير نحو : رأيت زيداً أمسِ سَحَرَ[٤٤] . فلا ينون ، لعدم انصرفه ، ولا يفارق الظرفية ؛ لعدم تصرفه .

والموافق له في عدم الانصراف والتصرف « عشية »[٤٥] ، اذا قصد بها التعيين مجردة عن الالف واللام[٤٦] ، والاضافة ، عزا ذلك سيبويه[٤٧]

---

(٣٦) ب : مقعد .
(٣٧) انظر هذه الاقوال في كتاب سيبويه ١/٢٠٥ و٢٠٦ وابن عقيل ١/ ٤٩٤ وشرح ابن الناظم ١٠٨ والاشموني ٢/١٣٠ وشرح التصريح ١/٣٤١ والاول في الاصول لابن السراج ١/٢٤١ .
(٣٨) هبوط : مكررة في ق .
(٣٩) في ح : وصهر .
(٤٠) سقطت من ب : الزمان .
(٤١) سقط من ب : وثابت التصرف منفي الانصراف .
(٤٢) سقطت من ح : كثير .
(٤٣) في ح : والثاني .
(٤٤) في ق : سحرا .
(٤٥) في ح : عينه .
(٤٦) سقطت من ق : واللام .
(٤٧) سيبويه ٢/٤٣ و٤٩ .

الى بعض العرب ، واكثر العرب يجعلونها عند ذلك متصرفة[٤٨] منصرفة .

وللقسم[٤٩] الثالث : وهو الثابت التصرف المنفي الانصراف ؛ مثالان ، « غُدْوَةُ وبُكْرَةُ » اذا جعلا علمين ، فانهما لا ينصرفان للعلمية والتأنيث .

ويتصرفان فيقال في الظرفية : لقيت زيداً أمسِ غدوةَ ، ورأيت[٥٠] عمراً أولَ من امسِ بكرةَ .

ويقال في عدم الظرفية : سَهِرتُ البارحةَ الى غُدْوَةَ والى بكرةَ .
فلو[٥١] لم يقصدا[٥٢] بعلمية تصرفا وانْصَرَفا كقولك : ما من بكرةٍ افضل من بكرةِ يوم الجمعةِ ، وكل غدوةٍ يستحب فيها الاستغفار .

والرابع : وهو[٥٣] الثابت الانصراف المنفي التصرف ؛ وهو[٥٤] ما عين من ضحى وسحير وبكَرٍ ونهارٍ وليلٍ وعَتَمَةٍ[٥٥] وعشاءٍ ومساءٍ وعشيةٍ في الأَشْهَر .

فهذه اذا قصد بها التعين بقيت على انصرافها ، والزمت الظرفية ولم تتصرف ، والاعتماد في هذا على النقل .

ويقع المصدر موقع ظرف الزمان كثيراً نحو : كان ذلك قدوم الحاج ،

---

(٤٨) سقطت من ح : منصرفة .
(٤٩) في ب : والقسم .
(٥٠) في ب : ولقيت .
(٥١) في ق : كلو .
(٥٢) في ق : يقصد .... وانصرافا . وفي ز : ولم يقصد العلمية .
(٥٣) في ح ب : هو .
(٥٤) سقطت من ق : وهو .
(٥٥) في اعلى ح : شهر . ظهر .

وخلافة فلان ، ولقيته طلوع الشمس وخفوق النجم ، وانتظرته ترويحتين، وقراءة جزأين[٥٦] ، ونحر جزورين .

ويقع موقع ظرف المكان[٥٧] قليلاً نحو : جلستُ قرب زيد ، وبعد عمرو ، والله اعلم[٥٨] .

---

(٥٦) في ق : حزبين .
(٥٧) في ق : الزمان .
(٥٨) سقطت من ز ح ب : والله اعلم .

فصل :

﴿ الحال ﴾

ص :

(تنصب[1] الحال وهي فضلة لازمة التنكير واقعة موقع في حال كذا .

وقد تجر[2] بباء[3] زائدة ، وقد تُعرَّف[4] لفظاً ولا يكون صاحبها نكرة في الغالب الا مختصاً بوصف أو عمل أو عطف أو مؤخراً عنها أو معتمداً على نفي أو شبهه) .

ش :

الفضلة عبارة عمّا زاد على[5] ركني الاسناد كالمفعول والحال والتميز .

فلزيادتها أُوثرت باخف وجوه الاعراب وهو النصب ، وباخف حالي الاسم وهو التنكير . لكن منع المفعول عن لزوم التنكير تَعَرُّضُه[6] لاسناد الفعل اليه حين يبنى لما لم يسم فاعله والمسند اليه محتاج[7] الى التعريف ، والحال والتميز لا يسند اليهما فبقيا على ما استحقاه من لزوم التنكير .

---

(١) في ق : ينصب .
(٢) في ق ح : يجر .
(٣) بباء : مكررة في ح .
(٤) في ق : يعرب .
(٥) سقطت من ق : على .
(٦) في ق : بعرضة .
(٧) في ز ح ب : يحتاج .

وتصدير حدّ الحال بفضلة مخرج[٨] لـ « كيف »[٩] اذا وقعت خبراً لكان[١٠] أو مفعولاً ثانياً[١١] لظنّ نحو : كيف[١٢] كنت ؟ وكيف ظننت زيداً ؟ ، فان فيها[١٣] ما في الحال من النصب والتزام التنكير ووقوعها[١٤] موقع في حال كذا ، ولكنها عمدة والحال فضلة فانفصلا .

وذكر لزوم التنكير مخرج لصالح من قولك : ظننت زيداً أخاً[١٥] صالحاً ، فان فيه مافي الحال من النصب والفضلية والوقوع موقع في حال كذا ، لكنه[١٦] غير لازم التنكير[١٧] لجواز ان تقول : ظننت زيداً الاخ الصالح ، فانفصل من الحال .

فلو جمع لزوم التنكير مع النصب والفضيلة والوقوع موقع في حال كذا لكان حالاً كراكب من قولك : جاء زيد راكباً .

وقد يجر الحال[١٨] بعد الفعل المنفي[١٩] بباء زائدة كقول الشاعر[٢٠] :

---

(٨) في ح : يخرج .
(٩) في ح : كيف .
(١٠) في ح : لحال .
(١١) سقطت من ح : ثانيا لظن .
(١٢) سقطت من ح : كيف كنت و .
(١٣) في ح : محاثان .
(١٤) في ح : وقوعها .
(١٥) سقطت من ق : اخاً .
(١٦) في ح : ولكنه . وسقطت من ب : لكنه .
(١٧) في ح : للتنكير .
(١٨) في ق : الفعل .
(١٩) في ق : المنفي مجرورا .
(٢٠) لم اقف على اسمه .

١٦١- كائِنْ دُعِيتُ إلى بَأْساءَ دَاهِمَةٍ
فَمَا[21] انْبَعَثْتُ بِمَزْؤُودٍ ولاَ وَكَلِ[22]

وقد تعرف[23] الحال وهي في المعنى نكرة كقولهم :

جاءوا الجَمَّاءَ الغَفيرَ »[24] ، أي : جميعاً ، و « دخلوا الأول فالأولَ » ، أي[25] : مرتين ، وقعد وحده ، أي : منفرداً ، ومنه قراءة شاذة : « لَيَخْرُجَنَّ الأَعزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ[26] » أي لَيُخْرِجَنَّ العزيزُ[27] منها ذليلاً .

---

١٦١ - البيت من البسيط . وهو في المغني ١/١١٠ وشرح شواهد المغني ص/٣٤٠ . وحاشية الدسوقي على المغني ١/١١٨ .
وكائن : بمعنى كم . باساء : الشدة . داهمة : آتيه على بغتة .
المزؤود : المذعور الخائف . الوكل : بفتح الواو والكاف العاجز الذي يكل امره الى غيره . شرح شواهد المغني .

(٢١) في ح : فمن .
(٢٢) في ق : وعد .
(٢٣) في ب : يعرف .
(٢٤) تقدم الكلام عليه في ص١٥٢ .
(٢٥) في ح اي فانت .
وهذا القول في سيبويه ١/١٩٨ .
(٢٦) ٨/المنافقون . والآية في المصحف بقراءة حفص : (لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ) .
في البيان في غريب اعراب القرآن ٢/٤٤١ « ويقرأ (ليخرجن) بفتح الياء وهو فعل لازم مضارع خرج ، الا انه نصب (الاذل) على الحال وهو شاذ لان الحال لا يكون فيها الالف واللام كقولهم مررت به المسكين منصوب على الحال ، وقولهم ادخلوا الاول فالاول بالنصب وهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه » ومثل هذا في مشكل اعراب القرآن ٢/٧٣٦ .
وقرأ الحسن « لنخرجن » بنون العظمة وكسر الراء ونصب الاعز مفعولا به ونصب الاذل حينئذ على الحال بتقدير مضاف اي كخروج او كاخراج او مثل ٠/اتحاف فضلاء البشر ٤١٧ .
وانظر ايضا : املاء ما من به الرحمن ٢/١٤١ وتفسير البيضاوي ٥٢٩ .
(٢٧) في ق : للعزيز .

والاصل ان يكون صاحبها معرفة ، لأنه بمنزلة المخبر عنه بها . وقد جاء نكرة بغير مسوغ قليلاً وبمسوغ[28] كثيراً .

فمن مجيئه نكرة بغير مسوغ ما مثل به[29] سيبويه[30] من قول[31] بعض العرب : « عَلَيْهِ مائَةٌ بِيضاً[32] » ، و « مَرَرْتُ بِماءِ قِعْدَةَ[33] رَجُلٍ » ،

وفي الموطأ لمالك : « وصَلَّى رِجَالٌ قِيَاماً »[34] .

ومن المسوغات لمجيئه نكرة كونه مختصاً بوصف نحو : جاءَ رَجُلٌ من بني تميم مستجيراً .

وفي حديث ابيَ بن[35] كعب : « ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ[36] من

---

(28) في ح : ومن مسوغ .
(29) سقطت من ق ب ز : به .
(30) انظر كتاب سيبويه ١/٢٧٢ وانظر القولين فيه على رأي الخليل ويونس رحمهما الله .
(31) سقطت من ح ب : بعض .
(32) في ح : ابيضاء . وفي ق : بيضاء .
(33) في ق : بسعده . والقولان في شرح ابن عقيل ١/٥٤٠ وابن الناظم ١٢٧ وقعدة رجل : مقدار قعدته .
(34) لعل هذا اللفظ في رواية من روايات الموطأ المتعددة ، لاني لم اجده في رواية يحيى بن يحيى الليثي للموطأ عن مالك لكني وجدت فيها تحت عنوان : صلاة الامام وهو جالس : « وصلى وراءه قوم قياما »/انظر تنوير الحوالك للسيوطي شرح الموطأ برواية يحيى ١/١١٩ وكذا في المنتقى للباجي شرح الموطأ برواية يحيى ايضا ١/٢٣٩ . ولم نجد هذه الرواية ايضا في الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني .
(35) سقطت من ق : (بن) .
(36) في ق : بطشت .

دَهَبٍ مَمْلُوءَ حِكْمَةً وإيمَاناً »[٣٧] .

ومنها كونه مختصاً بعمل كقولك : له عليَّ عشرونَ درهماً كاملةً وخمسةُ دنانيرَ خالصةً ، ومنه قوله ـ تعالى[٣٨] ـ :

« وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ »[٣٩] .

ومنها كونه مختصاً بعطف كقولك : هؤلاء ناس وعبدالله منطلقين . قال سيبويه[٤٠] في باب ما غلبت فيه النكرة المعرفَةَ :[٤١] وذلك قولك : هذانِ رجلانِ وعبدُاللهِ منطلقينَ . بنصب (منطلقين) على[٤٢] الحال والعامل فيه التنبيه .

ومن مسوغات تنكير صاحب الحال تأخيره وتقديم[٤٣] الحال[٤٤] نحو :

---

(٣٧) هذا اللفظ في مسند احمد ١٢٢/٥ رواية انس بن مالك عن ابي ابن كعب .
ورد في صحيح البخاري بمواضع مختلفة ليست محل الشاهد ولكن ورد فيه في باب التوحيد من حديث انس بن مالك : « ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة » قال القسطلاني في ارشاد الساري ٤٤٧/١٠ عن الفتح : « قوله محشوا حال من الضمير في الجار والمجرور والتقدير : بطست كائن من ذهب فنقل الضمير من اسم الفاعل الى الجار والمجرور واما ايمانا فعلى التمييز ... » . والتور : هو اناء يشرب فيه .

(٣٨) سقط من ز : تعالى .

(٣٩) ١٠/فصلت .

(٤٠) انظر كتاب سيبويه ٢٥٨/١ «باب ما غلبت فيه المعرفةُ النكرةَ» .

(٤١) في ح : معرفة .

(٤٢) في ق : والحال .

(٤٣) في ق ح ز : تأخره وتقدم .

(٤٤) في ح : في نحو .

هـذا قائماً رجلٌ ، وهو[٤٥] من امثلة سيبويه[٤٦] وانشد[٤٧] :

١٦٢- وَبِالجِسْمِ مِنِّي بَيِّناً لَوْ عَلِمته
شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي العَيْنَ تَشْهَدِ

ومن مسوغات تنكير صاحب الحال اعتماده عـلى نفي أو شـبهه ، فالاعتماد[٤٨] على النفي كقول الشاعر[٤٩] :

١٦٣- مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حِمىً وَاقِياً
وَلا[٥٠] تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِياً

والاعتماد على شبه النفي كقول قطريّ بن الفجاءة[٥١] الخارجي :

---

(٤٥) في ح : وهذا .
(٤٦) انظر كتاب سيبويه ١/٢٧٦ .
(٤٧) لم اقف على اسم قائله .

١٦٢ - البيت من الطويل وهو في سيبويه والاعلم عليه ١/٢٧٦ وابن عقيل ١/٥٣٥ وحاشية الخضري ١/٢١٥ والاشموني ٢/١٧٥
وورد في ابن الناظم ١٢٧ والمقاصد النحوية ٣/١٤٧ برواية : (وفي الجسم ...) .
والمعنى : ان تطلبي الشهادة من العين تشهد لك بان في جسمي شحوبا ظاهرا/المقاصد النحوية .

(٤٨) في ز ح ب : فاعتماده على نفي .
(٤٩) لم اقف على اسمه .

١٦٣ - البيت من السريع وهو في ابن عقيل ١/٥٣٨ وحاشيةالخضري عليه ١/٢١٥ والمقاصد النحوية ٣/٢١٤ وصدره في الاشموني ٢/١٧٥ .
وحُمَّ : مبني للمجهول قدر وهيء تقول : احم الله تعالى الامر اذا قدر وقوعه وهيأ له اسبابه .

(٥٠) سقط من ح : عجز البيت .
(٥١) هو شاعر الخوارج وخطيبهم من فرقة الازارقة دعي امير المؤمنين عشرين سنة ، قتل بالري آخر ايام الحجاج قتله ابن الحر سـنة ٧٩هـ/العقد الفريد ١/٢٢٢ والمعارف ٤١١ والاشتقاق ٢٠٥ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ١/٢٣٣ والملل والنحل للشهرستاني ١/١٦٢ . ونسبه ابن الناظم ١٢٧ الى الطرماح وهو وهم .

١٦٤- لا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلى الأَحْجَامِ
يَوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفاً لِحِمَامِ

وكقول رجل من طيء(٥٢) :

١٦٥- يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِياً فَتَرَى
لِنَفْسِكَ العُذْرَ في إِبعَادِهَا الأَمَلا

---

١٦٤ - البيت من الكامل وهو في : الاشموني ٢/١٧٥ وابن عقيل ١/ ٥٤٠ وحاشية الخضري ١/٢١٦ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/١٣٦ والهمع ١/٢٤٠ والدرر اللوامع ١/٢٠٠ واوضح المسالك ٢/٨٥ والمقاصد النحوية ٣/١٥٠ وابن الناظم ١٢٧ وسر الفصاحة ١٠٩ وديوان الحماسة (بشرح التبريزي (مختصر) ١/٣٥ وشرح التصريح ١/٣٧٧ ركن الى الشيء : مال اليه والاحجام ضد الاقدام والحمام الموت والوغى الحرب .

(٥٢) لم اقف على اسمه .

١٦٥ - البيت من البسيط وهو في :
ابن عقيل ١/٥٣٩ وحاشية الخضري ١/٢١٦ والاشموني ٢/١٧٦ وابن الناظم ١٢٧ والدرر اللوامع ١/٢٠١ وشرح التصريح ١/٣٧٧ وورد في المقاصد النحوية ٣/١٥٣ برواية(٠٠٠ في نفسك العذر ٠٠٠) وصدره في اوضح المسالك ٢/٨٧ . وورد صدره في الهمع ١/٢٤٠ برواية (٠٠ باقيا فيرى) .

﴿ تقديم الحال على صاحبها ﴾

ص :

(ويجوز تقديمها على صاحبها ان لم يكن مجروراً باضافة أو بحرف زائد ممتنع الحذف أو قليله أو منصوباً بكان أو ليت أو لعل[1] أو فعل تعجب أو ضميراً متصلاً بصلة أل أو بفعل وصل به حرف . ولا يضاف الى صاحبها غير ما هو جزؤه أو كجزئه أو عامل فيها) .

ش :

نسبة المضاف اليه من المضاف نسبة الصلة من الموصول ، فلا يتقدم حال المضاف اليه على المضاف كما لا يتقدم حال الصلة على الموصول .

فلا يقال في : عرفتُ مشي الزيدين مُسْرِعَيْن : عرفت مسرعين[2] مشي الزيدين . كما لا يقال في (هذا القائم مسرعاً) : هذا مسرعاً القائم .

وبعض النحويين اجاز ذلك فيما اضافته غير محضة نحو : هذا شاربُ[3] السَّوِيقِ مَلْتُوتاً الان[4] . لأن المضاف في تقدير التنوين ، فيجوز مع تقديره ما يجوز مع وجوده ، نحو : هذا ملتوتاً شاربٌ السَّوِيقَ[5] الآن . والمنع عندي أولى .

وحال المجرور بحرف لا يتقدم على المجرور اذا كان فاعل أفعل

---

(١) في ح : فعل .
(٢) في ق : مسارعين .
(٣) في ح : شادرب .
(٤) سقطت من ب ق : الآن . ونقل هذا الكلام السيوطي في الهمع ١/٢٤١ .
(٥) في ق : للسويق ، وسقطت من ب ، ق : الآن .

تعجباً نحو : أَحْسِنْ بزيد مقبلاً ، أو فاعل كفى[٦] ، نحو : كفى بزيد مُعِيْناً .

وقد نبهتُ على الأول بقولي : أو[٧] بحرف زائدٍ ممتنع الحذف ، وعلى الثاني بقولي أو قليله لان حذف باء أَحْسِنْ بزيد وشبهه ممتنع وحذف باء كفى وشبهه قليل ، ولذلك لم يجيء في القرآن إلا بالباء نحو : « وكَفَى باللهِ وَلِيّاً وكفى باللهِ نَصِيراً[٨] » « وكَفَى باللهِ شَهِيداً »[٩] « وكَفَى باللهِ وكِيلاً »[١٠] « وكَفَى بربِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيْراً بَصِيْراً »[١١] .

ومن حذف الباء قول الشاعر[١٢] :

١٦٦- كَفَى الشَّيبُ والاسلامُ لِلمَرْءِ نَاهِيَا

---

(٦) سقطت من ح : كفى نحو .
(٧) سقطت من ق ح : او .
(٨) ٤٥/النساء .
(٩) ٧٩/النساء .
(١٠) ٨١/النساء .
(١١) ١٧/الاسراء .
(١٢) هو سُحَيم عبد بنى الحسحاس وقيل اسمه : حيّة . وهو عبد اسود نوبي اعجمي في لسانه لكنة شاعر مخضرم مشهور اشتراه بنو الحسحاس من بطون اسد . وادرك النبي (ص) ولا تعرف له صحبة وقد تمثل النبي عليه السلام بكلمات من شعره غير موزونة فقال : « كفى بالاسلام والشيب ناهيا » فقال ابو بكر (رض) : يا رسول الله انما قال الشاعر : « كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا » فاعادها الرسول (ص) كالاول فقال ابو بكر : اشهد انك لرسول الله « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » قيل انه قتل في زمن عثمان (رض) واختلف في سبب قتله . انظر/الاصابة ١٠٩/٢ والاغاني ٣٠٢/٢٢ وخزانة الادب ٢٧٢/١ والشعر والشعراء ٣٢٠/١ ، ومقدمة ديوانهُ .

١٦٦ - هذا عجز بيت من الطويل ، وصدره : (عميرة ودع ان تجهزت غاديا) وهو في اسرار العربية ص١٤٤ ، الانصاف ١٦٨/١ ومغني اللبيب =

وما سوى هذين مما جرّ بحرف ، اذا كان صاحب حال[١٣] نحو : مررت بهندٍ جالسةً • فاكثر النحويين يوجبون فيه تأخر الحال ويُخَطِّئون من يقول : مررت جالسةً بهندٍ •

والصحيح جواز ذلك لثبوته بالقياس وبالشواهد الكثيرة[١٤] ، فأما القياس : فان جالسةً من قولنا : مررت بهندٍ جالسةً منصوب بمررت وهو فعل متصرف لا[١٥] يفتقر في نصبه الحال الى واسطة ، كما لا يفتقر اليها في نصب ظرف أو مفعول له أو مفعول مطلق •

وحرف الجرّ الذي عدّاه لا عملَ له إلاّ الجر ، ولا جيء به الا لتعدية[١٦] (مررت) ، والمجرور به[١٧] بمنزلة منصوب فتتقدم[١٨] حاله كما تتقدم حال المنصوب • وأمّا الشواهد فمنها قول الشاعر[١٩] :

١٦٧ـ تَسَلَّيْتُ طُرّاً عَنْكُمُ بَعْدَ بَيْنِكُمْ
بِذِكْرَاكُمُ حَتَّى كَأَنَّكُمُ عِنْدِي

= ١/ ١٠٦ومعاني الحروف للرماني ص٣٧ وسر صناعة الاعراب ١/١٥٧ والاشموني ٣/١٩ والامالي الشجرية/التكملة المنشورة في مجلة المورد المجلد الثالث/العدد الثاني ١٧٨ •
وشرح شواهد المغني ص٣٢٥ وشرح التصريح ٢/٨٨ واوضح المسالك ٢/٢٧٣ والمقاصد النحوية ٣/٦٦٥ والخزانة ١/١٢٩ والكامل ٢/٢٢٥ ، واعراب القرآن للزجاج ٢/٦٦٩ ، والخصائص ٢/٤٨٨ وتفسير القرطبي ٣/١٦٩١ و٨/٥٤٩٦ وديوان سحيم عبد بني الحسحاس ص١٦ •

(١٣) في ح : حال •
(١٤) في ق : الكثرة •
(١٥) في ب : فلا •
(١٦) في ق : التعدية •
(١٧) سقطت من ح : به •
(١٨) في ب ق : يتقدم •
(١٩) لم اقف على اسمه •

١٦٧ ـ البيت من الطويل
وهو في ابن الناظم ص١٢٩ والاشموني ٢/١٧٧ وشرح التصريح ١/ ٣٧٩ والمقاصد النحوية ٣/١٦٠ •
ويروى (••• بذكركم •••) في تفسير البحر المحيط ٧/٢٨١ •
وصدره في اوضح المسالك ٢/٨٩ •

أراد : تسلّيت عنكم طراً .

ومنها قول الآخر[20] :

١٦٨ـ فَإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ[21]
فَلَنْ تَذْهَبوا فَرْغاً بِقَتْلِ حِبَالِ

أراد : فلن[22] تذهبوا بدم حبال ، فرغاً ، أي : هدراً ، وحبال : اسم رجل . ومنها قول الآخر[23] :

(٢٠) هو طليحة بن خويلد الاسدي الفقعسي ادعى النبوة وارتد عن الاسلام وخرج خالد بن الوليد (رض) لقتاله في خلافة الصديق (رض) ، وبعدها اسلم وحسن اسلامه وشهد القادسية فابلى بلاء حسنا واستشهد في وقعة نهاوند سنة ٢١هـ وكان بطلا يعدل بالف المقاصد النحوية ٣/١٥٤ والاصابة ٢/٢٣٤ والاستيعاب ٢/٢٣٧ واسد الغابة ٣/٦٥ .

١٦٨. ـ البيت من الطويل . ويروى (... فلن يذهبوا ...) في ابن عقيل ١/٥٤٢ والاشموني ٢/١٧٧ وابن الناظم ١٢٨ والمقاصد النحوية ٣/١٥٤ . ويروى في تفسير البحر المحيط ٧/١٠٧ :

فان يك قتلي قد اصيبت نفوسهم
فلن تذهبوا فرغا ..

والاذواد : جمع ذود وهي من الابل ما بين الثلاث الى العشر ، وفرغا بكسر الفاء وفتحها : هدرا ، وحبال : اسم ابن اخي طليحة . كان طليحة واخوه ابو حبال طليعة بني اسد في الردة وقد قتلا عكاشة ابن محصن وثابت بن اقرم طليعة جيش خالد بن الوليد ، فيقول طليحة في البيت : ان اصبتم سبيا وابلاً فذهبتم بها ولم يؤخذ منكم مثلها فما ذهبتم بدم حبال باطلا لاني قتلت به عكاشة وثابتا ./ المقاصد النحوية .

(٢١). في ح : اصبن ونستقي ... فلن عصبوا .. وفي ق : فرعاً

(٢٢). في ح : فلم يذهبوا .

(٢٣). هو كما في الشعر والشعراء والاغاني عروة بن حزام وهو الذي صححه البغدادي في الخزانة قال : نسب المبرد في الكامل البيت الى : قيس بن الذريح . ونسبه العيني الى كثير عزة ./خزانة الادب ١/٥٣٥ ـ ٥٣٦ .

١٦٩ـ لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الماءِ هَيْمَانَ صَادِيَاً
إليَّ حَبيباً(٢٤) إنَّهَا لَحَبيبُ

اراد : لئن كان بردُ الماء حبيباً اليَّ في حال هيمانٍ وصدى إنها لحَبيبٌ .

ومنها قول الآخر(٢٥) :

١٧٠ـ غافلاً تَعْرِضُ المنيَّةُ لِلمرْ
ءِ فَيُدْعَى وَلاتَ حِينَ إباءِ

أراد : تعرِضُ المنيةُ للمرءِ غافلاً . ومثله :

١٧١ـ مَشْغُوفَةً بِكَ قَدْ شُغِفْتُ وَإنَّمَا
حُتِمَ(٢٦) الفِرَاقُ فَمَا إلَيْكَ سَبيلُ

---

١٦٩ ـ البيت من الطويل وهو في :
ابن الناظم ١٢٨ وابن عقيل ١/٥٤٢ والاشموني ٢/١٧٧ والمقاصد النحوية ٣/١٥٦ وديوان كثير ٥٢٢ قسم الابيات المنسوبة له .
ويروى (... حران صادياً ...) في : ديوان قيس ولبنى ٦٢ والحماسة البصرية ٢/٢٠٩ وخزانة الادب ١/٥٣٣ والاغاني ٢٤/١٦٠ .
ويروى (... الماء ابيض صافياً ...) في : الشعر والشعراء ٢/٥٢٠ .
ويروى (... عطشان صادياً ...) في : ديوان عروة بن حزام ٢٩ .
والهيمان : العطشان . ويروى : حران اي عطشان ، وصادياً اسم فاعل من الصدى وهو العطش/المقاصد النحوية .

(٢٤) في ح : حبيب .
(٢٥) لم اقف على اسمه .

١٧٠ ـ البيت من الخفيف وهو في :
ابن الناظم ١٢٩ والمقاصد النحوية ٣/١٦١ والاشموني ٢/١٧٧ والبحر المحيط ٧/٢٨١ .

(٢٦) في ب : جتم وفي ز : حتم .

١٧١ ـ الشاهد من الكامل ولم اقف على اسم قائله . =

وانما كَثُرَتْ[٢٧] الشواهدَ في هذه المسئلة؛ لأن المخالفين كثيرون. والذي ذهبت[٢٨] اليه من الجواز هو[٢٩] مذهب أبي عليّ وابن كيسان وابن بَرْهَان[٣٠] ، قال ابو عليّ في التذكرة : مررت برجل خيرَ ما تكون خيرٍ منكَ ، العامل في (خيرَ[٣١] ما تكون خيرٍ منك) ، لا مررت ، بدلالة (زيد خيرَ ما يكون[٣٢] خيرٌ منك) .

وصحح أبو الفتح قول ابي علي في ذلك ، وقد تضمن قول ابي عليّ في هذه المسئلة جواز تقديم حال المجرور بحرف ، وجواز اعمال افعل التفضيل متأخراً في حالٍ[٣٣] متقدمة .

ثم أرجعُ الى قولي : أو[٣٤] منصوباً بكأَنَّ أو ليتَ أو لعلَّ أو فعل تعجب ، أي : وان كان صاحبُ الحالِ منصوباً باحد هذه الاحرف ، أو بأفعل التعجب[٣٥] ، لم يجز تقديم الحال عليه نحو : كَأَنَّ زيداً مقبلاً

وهو في شرح الإلفية لابن الناظم ص١٢٩ ، والمقاصد النحوية ٣/ ١٦٢ . وفي الاشموني ٢/١٧٧ ، ومشغوفة : من شغفه الحب اي بلغ شغافه وهو غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب . وحمّ : اي قدر/المقاصد النحوية .

(٢٧) في ح : كثرة .
(٢٨) في ح : ذهب .
(٢٩) سقطت من ب ح ز : هو .
(٣٠) ضبطها في ب : برهان ، بضم الباء وهو غلط كما تقدم في ترجمته وانظر مذهب ابى علي الفارسي وابن كيسان وابن برهان وتصحيح ابن مالك له في الهمع ١/٢٤١ وابن الناظم ص١٢٨ . والاشموني ٢/١٧٦ وابن عقيل ١/٥٤٢ .
(٣١) في ق : خبر .
(٣٢) في ب : تكون .
(٣٣) في ح : حال متأخرة متقدمة .
(٣٤) في ح : لو .
(٣٥) في ق ب : المتعجب به .

اسدٌ ، وليت عمراً حاضراً[٣٦] في الدار ، ولعل بشراً مقيماً عندنا ، وما أسمَح زيداً مسؤولاً[٣٧] .

وكذا لا تتقدم[٣٨] الحال على صاحبها ، إذا اتصل بصلة أل ، نحو : القاصدُكَ سائلاً زيدٌ . ولا على صاحبها ، اذا اتصل بفعل موصول به حرفٌ ، نحو : أعجبني انْ ضربتَ زيداً مُؤدَّباً ، وأنْ لَقِيَتْكَ هندٌ مُتَّكِئاً .

ولا يُضاف الى صاحب الحال الا ما هو بعضُه ، نحو :

« وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا »[٣٩] .

أو ما هو كبعضه نحو :

« مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا »[٤٠] . أو ما هو عامل في الحال نحو :

« الى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً »[٤١] .

فلو لم يكن[٤٢] المضافُ بعضاً ، ولا كبعض ولا عاملاً في الحال[٤٣] لم يَجُزْ أنْ يجْعَلَ المضاف اليه صاحب حال ، فيجوز : قطعتُ يدها سارقةً . ولا يجوز : ضربتُ غلامها ظالمةً[٤٤] .

---

(٣٦) في ب : حاسرا .
(٣٧) في ب ح : مسئولا .
(٣٨) في ح : يتقدم .
(٣٩) ٤٧/الحجر .
(٤٠) ١٣٥/البقرة .
(٤١) ٤٨/المائدة .
(٤٢) في ح : تكن .
(٤٣) في ب : في الحال نحو . وسقطت لم يجز .
(٤٤) في ق : ظلمة .

﴿ تقديم الحال على عاملها ﴾

ص :

(ويجوز تقديمُها على عاملها ان لم يُقرَنْ بلام الابتداء أو القسم أو يكن فعلاً ممنوع التصرف كله أو صفة[1] تشبهه أو صلة لأل أو لحرف[2] مصدري موجود أو مقدراً أو متضمناً لمعنى فعل دون حروفه ما لم يكن ظرفاً[3] أو عديله ، فقد تقدم[4] عليه بعد ما هي له ، وربما قدمت على مُضَمّن تشبيهٍ .

ويجب تقديمها على صاحبها الملتبس[5] بضمير ما التبست الحالُ به وعليه وعلى العامل في نحو : اما مُسْرِعاً فأتَيتْ[6] ، وتَمَرُ[7] نخلك بسراً[8] اطيبَ منه رُطَباً) .

ش :

يجوز تقديم الحال على عاملها[9] ان سلم من الموانع[10] العارضة وكان فعلاً متصرفاً كل التصرف نحو : مسرعاً جئتَ . أو بعض التصرف

(1) في ح : وصفة .
(2) في ح : الحرف .
(3) في ق ح : ظرف .
(4) في ق : يقدم .
(5) في ق : المتلبس .
(6) في ح : فاقليت .
(7) في ح ق : وتَمرُ .
(8) في ح : يستو .
(9) في ق : صاحبها .
(10) في ح : المواقع .

نحو : مصطلحين ادَّعكم[١١] • أو صفة تُشْبه[١٢] الفعلَ المتصرف : كهو سريعاً راحل[١٣] ومظلوماً[١٤] معاقب •

ولا تتقدم[١٥] على عاملها ان كان ممنوع التصرفِ كلّه كفعل التعجب أو صفة تشبهه كأفعَل[١٦] من كذا •

فلا يقال في[١٧]: ما أَحْسَنَ زيداً مقبلاً ، (ما مقبلاً أَحْسَنَ زيداً)• ولا في[١٨]هو أَحْسَنُ من عمرو مقبلاً (هو مقبلاً أَحْسَنُ منعمروٍ)، لأن[١٩] احسن من عمرو شبيه بما احسنه لفظاً ومعنى وجموداً[٢٠]• فانّه يقع[٢١] بلفظ واحد على المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع ، فكان كفعل التعجب الواقع بلفظ واحد على الماضي والحاضر والمستقبل ، فتوافقا في الضعف على[٢٢] العمل في حالٍ[٢٣] متقدمة •

إلا انّ لأفعلِ التفضيلِ مزيةً بقبول التأنيث والتثنية والجمع ، عند اقترانه بأل ، فلذلك جاز ان يتقدم[٢٤] عليه الحال اذا توسط بين

---

(١١) في ح : او علم •
(١٢) في ق : تشبيه •
(١٣) في ق ز : راجل •
(١٤) في ز ح : ومطلوبا •
(١٥) في ح : يتقدم •
(١٦) في ح : كما فعل •
(١٧) في ق ح : فيما •
(١٨) في ق ح : فيما •
(١٩) سقط من ب : لان احسن من عمرو •
(٢٠) في ح : وجودا •
(٢١) في ح : تقع •
(٢٢) في ح : عن وفي ب : في ضعف عن •
(٢٣) في ح : حين •
(٢٤) في ق : يقدم • وفي ب ز : تقدم •

حالين ، نحو : « تمرُ[٢٥] نخلكَ بُسْراً[٢٦] أطيبُ منه رطباً »[٢٧] .

وقد يعرض[٢٨] للفعل المتصرف ، والصفة التي تشبهه[٢٩] ما يمنع من تقديم معموله ، فمن ذلك ان يقترن بلام الابتداء نحو : لأَعظُكَ ناصحاً . أو[٣٠] بلام القسم نحو : والله لأعظنّك[٣١] ناصحاً . أو يكون العامل صلة لأل نحو : زيد المكرمُك زائراً . أو صلة لحرف مصدري موجود نحو : سرّني أن جئتَ زائراً . أو مقدر ، نحو : ما كنت لأَدَعَكَ خائباً[٣٢] ، الاصل : ما كنت لأَنْ ادَعَك .

ولا يجوز تقديم الحال على عاملها ، اذا كان متضمناً معنى الفعل ، دون حروفه ، كأسم الاشارة ، وحرف التنبيه ، وحرف[٣٣] التمني وحرف التشبيه ، أو معناه والاستفهام[٣٤] المقصود به التعظيم نحو :

« فتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً »[٣٥] ، ومثل[٣٦] قول الشاعر[٣٧] :

---

(٢٥) في ح : تمر .
(٢٦) سقطت من ح : بسراً .
(٢٧) ورد في ابن الناظم ص١٣٢ (حمل نخلتنا بسراً اطيب منه رطباً) . وورد (هذا بسراً اطيب منه رطباً) في اوضح المسالك في التصريح ١/٣٨٣ والمفصل وابن يعيش عليه ٢/٦٠ والهمع ١/٢٣٨ والمغنى ٢/٤٣٩ .
(٢٨) في ح : تعرض الفعل .
(٢٩) في ح : تشبه .
(٣٠) سقطت من ب : او بلام القسم نحو والله لاعظنك ناصحاً .
(٣١) في ح : لاعظك .
(٣٢) في ق : خائناً .
(٣٣) سقطت من ح : وحرف .
(٣٤) في ب ح ز : وكالاستفهام .
(٣٥) ٥٢/النمل .
(٣٦) في ب ح : وكقول .
(٣٧) لم اقف على اسمه .

١٧٢- هَا بَيْنَاً ذَا صَرِيْحُ النُّصْحِ فَاصْغِ لَهُ
وَطِعْ فَطَاعَةُ مُهْدٍ نُصْحَهُ(٣٨) رَشَدُ

ومثل قول الراجز(٣٩) :

١٧٣- يَا ليتَ أيامَ الصِّبَا رَوَاجِعَا(٤٠)

ومثل قول الشاعر(٤١) :

١٧٤- كأنَّ ابنَ مزنتهـا جانحـاً(٤٢)
فَسِيْطٌ لدى الافقِ من خِنْصِرِ

---

١٧٢ - البيت من البسيط وهو في : مغني اللبيب ٢/٥٦٤ و٦٥٩ وصدره في شرح شواهد المغنى ٩٠١ ٠

(٣٨) في ب : نصحه - بالرفع - ٠

(٣٩) هو رؤبة بن العجاج كما ذكر ابن يعيش ١/١٠٤ وذكر السيوطي في شرح شواهد المغني ٦٩٠ نقلا عن الجمحي في طبقات الشعراء انه للعجاج ٠

١٧٣ - البيت من الرجز المشطور وهو في سيبويه والاعلم عليه ١/٢٨٤ والاصول ١/٣٠١ ومغني اللبيب ١/٢٥٨ والخزانة ٤/٢٩٠ والهمع ١/١٣٤ والدرر اللوامع ١/١١٢ والمفصل ١/٨٧ وابن يعيش ١/١٠٤ و٨/٨٤ والتمام في تفسير اشعار هذيل ١٦٨ ومعاني الحروف للرماني ص١١٣ وشرح شواهد المغنى ٦٩٠ ٠

(٤٠) في ز : روجعا ٠

(٤١) هو عمرو بن قميئة بن ذريح شاعر قديم فحل حتى عد اول قائل شعر من نزار وهو من المعمرين خرج مع امرىء القيس الى قيصر فمات في الطريق فسمته العرب : عمراً الضائع لموته في غربة وفي غير ارب ولا مطلب/انظر الاغاني ١٨/١٣٩ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣ والمؤتلف والمختلف ٢٥٤ والمعمرون والوصايا ١١٢ والشعر والشعراء ١/٢٩٢ ومقدمة ديوانه ص٧ ٠

(٤٢) في ح : مجانحا ٠٠٠٠ حنصر ٠

١٧٤ - البيت من المتقارب في وصف الهلال وهو في : ذيل ديوان عمرو ابن قميئة ٧٩ واساس البلاغة واللسان مادة (فسط) والجمان في تشبيهات القرآن ٢٢٣ وورد في المزهر للسيوطي ١/٥٢٣ (٠٠٠ مزنتها لائحا ٠٠٠) وورد في الصناعتين ٢٢٣ (كان ابن =

ومثل قول الآخر :

١٧٥- فاني الليثُ مرهوباً حِمَاهُ
وَعِيْدي[٤٣] زاجرٌ دون افتراسي[٤٤]

ومثل قول الآخر[٤٥] :

١٧٦- يا جَارَتَـا ما انتِ جارَهْ

فهذه العوامل وامثالها مما فيه معنى الفعل دون حروفه لا تتقدم[٤٦]

= ليلته جانحا ٠٠٠٠) قال في اللسان : « والفسيط : قلامة الظفر شبه الهلال بقلامة الظفر ٠ وفسره في التهذيب فقال : اراد بابن مزنتها هلالا اهل بين السحاب في الافق الغربي ويروى : كأن ابن ليلتها : يصف هلالا طلع في سنة جدب والسماء مغبرة فكانه من وراء الغبار قلامة ظفر ٠ ويروى فيه قصيص موضع فسيط وهـو ما قص من الظفر » ٠

١٧٥ ـ البيت من الوافر ولم اقف على اسم قائله ومخرجه ٠

(٤٣) في ق ح : وعبدي ناجز ٠ وفي ح : وصيدي ٠

(٤٤) في ز : افتراس ٠

(٤٥) هو الاعشى ميمون بن قيس ٠

١٧٦ ـ البيت من مجزوء الكامل من قصيدة في هجاء شيبان بن شهاب الجحدري ٠
وصدره : بانَتْ لتحزننا عفَاره
وهو في ابن عقيل ١/٥٦٤ وشرح ابن الناظم ١٧٦ والمقاصد النحوية ٣/٦٣٨ والمقرب ١/١٦٥ والاشموني ٣/١٧ والفائـق للزمخشري ١/٣٠ والخزانة ١/٥٧٨ وشـذور الذهب ٢٥٧ واللسان مـادة (جور وعفر) ٠ ويروى في ديوان الاعشى ١٥٣ (يا جارتي ما كنت جاره) ٠ ورواية (ما كنت جاره) في الخزانة والمقاصد النحوية ٠ وقد وردت كلمة (جارة) هنا منصوبة على الحال ، واوردها ابن عقيل وابن عصفور في المقرب وابن هشام في شذور الذهب والبغدادي في الخزانة والعيني في المقاصـد على انها منصـوبة على التمييز ، وما استفهامية مبتدأ وانت خبره وقال العيني ايضا : يجوز ان تكون ما نافية وانت مبتدأ وجاره خبره ٠ وبانت : بعدت وعفاره : اسم حبيبته ٠

(٤٦) في ح ق : لا يتقدم ٠

انحال على شيء منها ، ومن جملتها[٤٧] : الظرف المضمَّن استقـــراراً وعديله من حـروف الجـــر نحو : زيد عنـــدكَ مقيمـاً والمـال لـــك خالصـــاً .

واكثر النحويين على اجراء هذين مجرى ما[٤٨] تقدم من العوامـل القاصرة عن نصب الحال المتقدمة .

والصحيح ان يجعل لهذين مزية[٤٩] بجواز[٥٠] التقديم على وجه دون وجه فيجوز اذا كان ذو الحال متقدماً ، نحو : زيد مقيماً عنـــدك . ولا يجوز اذا كان متأخراً نحو : مقيماً زيد عندك .

ومن دلائل الجـواز قراءة بعض السلف وهو الحسن البصري[٥١] رحمه الله[٥٢] : « وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ[٥٣] » ، وقـول ابن عباس[٥٤] رضي الله عنهمـا[٥٥] : نزلت هذه الآية ورسول اللـــه

---

(٤٧) في ح : حملها .
(٤٨) في ح : لما .
(٤٩) في ح : مزنة .
(٥٠) في ز : لجواز .
(٥١) تقدمت ترجمته .
(٥٢) سقطت من ب : رحمه الله .
(٥٣) ٦٧/الزمر والآية في المصحف بقراءة حفص (والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه) .
وانظر هذه القراءة في تفسير البيضاوي ص٤٤٨ قـال (وقـرىء مطويات على انها حال والسماوات معطوفة على الارض) .
(٥٤) هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ابن عم الرسول (ص) ، مات الرسول (ص) وعمره (١٠) سنين . كان حبر الامة وترجمان القرآن بعد ان دعا له رسول الله (ص) عرض القرآن على أُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وعلي بن ابي طالب (رض) مات بالطائف سنة ٦٨هـ انظر الاصابة ٢/٣٣٠ وغاية النهاية ١/٤٢٥ والاستيعاب ٢/٣٥٠ واسد الغابة ٣/١٩٢ .
(٥٥) سقطت من ب : رضي الله عنهما .

صلى الله عليه وسلم متوارياً بمكة[٥٦] .

وقول النابغة الذبياني :

١٧٧ـ رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحْقِبِي أَدْرَاعِهِمِ
فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بنِ حُذَارِ

وقد شذ تقديم الحال على العامل المضمن تشبيهاً ، كقول الشاعر[٥٧]:

١٧٨ـ تُعَيِّرُنَا أَنَّنَا عَالَةٌ
وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ[٥٨] مُلُوكَا ؟

---

(٥٦) لعل هذا لفظ في معاجم حديثية لم يتيسر لي الاطلاع عليها ، لاني لم اجد ـ فيما توفر لدي منها ـ « متواريا » بالنصب بل « متوارٍ » بالرفع ، ففي مسند احمد ٢١٥/١ « عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ورسول الله (ص) متوارٍ بمكة ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف بها » وكذا في صحيح مسلم ٣٢٩/١ ، وفي صحيح البخاري : «نزلت ورسول الله مختفٍ بمكة »/ارشاد الساري شرح البخاري ٢١٣/٧ ، وكذا في سنن الترمذي : انظر عارضة الاحوذي شرح الترمذي ٣٠٤/١١ وتفسير الطبري ط٢ البابي الحلبي ١٨٦/١٥ .

١٧٧ ـ البيت من الكامل من قصيدة في تهديد زُرْعة بن عمرو الكلابي وهو في : الاشموني ١٨١/٢ وابن الناظم ١٣١ والمسلسل ٥٥ والمقاصد النحوية ١٧٠/٣ وتفسير البحر المحيط ٧٤/٦ و٤٦٩/٧ وديوان النابغة الذبياني ٩٩ وهي رواية الاصمعي وروى (حِذار). وورد في الديوان برواية ابن السكيت (محقبو ادراعهم) . والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة . ومحقبي ادراعهم : من احقب زاده خلفه على راحته اذا جعله وراءه حقيبة والادراع جمع درع ./المقاصد النحوية .

(٥٧) لم اقف على اسمه .

١٧٨ ـ البيت من المتقارب وهو في : الأشباه والنظائر ١٣٥/٣ ومغني اللبيب ٤٣٩/٢ وورد في شرح شواهده للسيوطي ٨٤٤ (... وانتم ملوكا) . والمعنى : تعيرنا اننا فقراء ونحن في حال صعلكتنا مثلكم في حال ملككم ./المغني .

(٥٨) في ب : أأنتم .

فنصب صعاليك على الحال بما في انتم من معنى التشبيه ، والمعنى نحن في صعلكتنا[٥٩] مثلكُمْ في ملكِكُمْ •

ويجب تقديم الحال على صاحبها اذا لابس ضميراً عائداً على ما لابس الحال • ويستوي في ذلك الملابس باضافة نحو[٦٠] جاء ناصر زيد[٦١] اخوه والملابس بغير اضافة نحو : مرَّ خاضعاً[٦٢] لزيد المعرض عنه •

ويجب ايضاً تقديم الحال على صاحبها وعاملها في نحو : أما مسرعاً فجئت • وفي نحو : « تَمَرُ نخلك[٦٣] بُسْراً اطيب منه رطباً » •

ص :

(ويجوز اضمار ناصبها لظهور معناه في جواب أو غيره • ويجب في توبيخ[٦٤] وتمثيل وشبههما[٦٥] • وحين تؤكد جملة اسمية لبيان يقين وفخر وتعظيم وغير ذلك •

وقد تؤكد عاملها ظاهراً موافقاً لها لفظاً ومعنى أو معنى لا لفظاً) •

ش :

اضمار ناصب الحال في جواب[٦٦] يعم جواب الاستفهام وجواب[٦٧] الشرط وجواب النفي •

---

(٥٩) في ق : صعلكتنا •
(٦٠) في ح : في نحو •
(٦١) في ق : زيداً •
(٦٢) في ح : مرحاً منعاً •
(٦٣) في ب ز : نخلتك •
(٦٤) في ق : تمثيل وأوبيخ •
(٦٥) في ق : وشبهها •
(٦٦) سقطت من ق : جواب •
(٦٧) سقطت من ب : وجواب الشرط وجواب النفي فالاضمار في جواب الاستفهام •

فالاضمار في جواب الاستفهام كقولك : راكباً ، لمن قال : كيف جئت ؟ والاضمار في جواب الشرط كقوله تعالى : « فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أو رُكْبَاناً »[٦٨] وجواب[٦٩] النفي كقولك[٧٠] : بلى مسرعاً ، لمن قال : ألم[٧١] تنطلق ؟ .

واشرت بقولي : (في غيره) الى نحو قولك للراحل[٧٢] : راشداً[٧٣] مَهدياً .

فالاضمار[٧٤] والاظهار في هذه الامثلة[٧٥] واشباهها جائزان .
ويجب اضمار الناصب في توبيخ ، نحو : أقائماً وقد قعد الناس . وأقاعداً وقد سار الركب . وفي مثل[٧٦]: «حَظِيِّيْنَ بَنَاتٍ صَلِفِيْنَ كَنَّاتٍ».

ونبهت بقولي وشبههما على قولهم : هنيئاً لك . أي[٧٧] ثبت لك الخير هنيئاً . وعلى قولهم : بعته بدرهم فصاعداً أي فذهب الثمن صاعداً .

فاضمار ناصب الحال في هذه الامثلة وشبهها واجب . ومن الاضمار الواجب اضمارُ ناصب الحال المؤكدة مضمون جملة اسمية جزءاها معرفتان جامدان ، وهي إمّا لبيان يقين نحو : هو زيد معلوماً .

---

(٦٨) ٢٣٩/البقرة .
(٦٩) في ح ب : والاضمار في جواب .
(٧٠) في ب : بل .
(٧١) في ب ز : لم .
(٧٢) في ق : للرجل .
(٧٣) في ح : اشداء .
(٧٤) في ق : فلا اضمار .
(٧٥) في ح : المسئلة .
(٧٦) في ق ب : في مثل نحو . وفي ق : صلغين . وفي ح : صاغين كتان . وهذا القول في ابن الناظم ١٣٦ وهو مثل عربي في مجمع الامثال ١/١٠٩ والحظيّ الذى له حظوة ومكانة عند صاحبه والصَّلِف ضده والكَنَّة : امرأة الابن وامرأة الاخ ايضا . يضرب في امر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه .
(٧٧) في ق : ان يثبت .

أو لبيان فخر نحو : أَنَا[78] فلانٌ شجاعاً كريماً .

أو[79] لبيان تعظيم نحو : هو فلان جليلاً مهيباً .

أو لبيان خضوع[80] نحو : أنا[81] عبدك فقيراً الى عفوك .

أو لبيان تحقير نحو : هو فلان مأخوذاً مقهوراً .

أو لبيان وعيد نحو : أنا[82] فلان متمكنا[83] منك[84] فاتق غضبي .

ولا تكون[85] الحال الجائية لهذه المعاني الا دالة على معنى ملازم منصوبة بأُحِقّ أو شبهه مضمراً .

وقد يقصد بالمؤكدة توكيد عاملها فيلزم ذكره موافقاً لها لفظاً ومعنى كقوله تعالى :

« وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيلَ والنَّهارَ والشَّمْسَ والقَمَرَ والنُجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمرِهِ »[86] وكقول الشاعر[87] :

١٧٩ـ أَصِخْ[88] مُصِيخاً لِمَنْ أَبْدَى نَصِيحَتَهُ
وَالْزَمْ تَوَقّي خَلْطِ[89] الجِدِّ بِاللَّعِبِ

---

(٧٨) في ز ح ب : اما .
(٧٩) في ق : ولبيان .
(٨٠) في ح : خشوع .
(٨١) في ح : اذا .
(٨٢) في ح : هو .
(٨٣) في ب : متركناً .
(٨٤) سقطت من ح ز ب : منك .
(٨٥) في ح : يكون .
(٨٦) ١٢/النحل وانظر هذه القراءة في : املاء ما من به الرحمن ٤٤/٢ واتحاف فضلاء البشر ٢٧٧ محيلا على ٢٢٥ والطبرسي ٣٥١/٦ والقرطبي٣٧٠٠/٦ والسبعة في القراءات ٣٧٠ . والآية في المصحف بقراءة حفص (... والنجومُ مسخرات» بامره) .
(٨٧) لم اقف على اسمه .
١٧٩ ـ البيت من البسيط وهو في : المقاصد النحوية ١٨٥/٣ وشرح التصريح ٣٨٧/١ وابن الناظم ١٣٣ وصدره في اوضح المسالك ٢/ ١٠٠ وفي الاشموني ١٨٥/٢ .
(٨٨) في ق : اضح استمع . (٨٩) في ب : خليط .

أو موافقاً لها معنى لا لفظاً كقوله تعالى :

« وَلا تَعْثَوْا في الأَرضِ مُفْسِدِينَ »[90] و « ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُدْبِرِينَ »[91] .

وكقول لبيد :

١٨٠ـ فعَلَوتُ مرتقِباً على ذي هَبْوَةٍ
حَرِجٍ[92] الى أعلامِهِنَّ قَتَامُها[93]

ص :

(والغالب اشتقاقها وانتقالها . ويغتفر[94] جمودها فيما يقارن ذكره تصور مشتق ، أو يجاء به منعوتاً .

ويغتفر لزومها[95] ان قصد بها توكيداً أو كان[96] ثبوت معناها قبل ذكرها مجهولاً أو مغفولاً عنه) .

---

(٩٠) ٨٥/هود .
(٩١) ٢٥/التوبة .

١٨٠ ـ البيت من الكامل من معلقته .
وهو في : ديوان لبيد ١٧٦ وشرح المعلقات السبع للزوزني ١٤٧ واشار الى هذه الرواية النحاس في شرح القصائد التسع ٤٢٦/١ والتبريزي في شرح القصائد العشر ١٦٤ .
ويروى : (فعلوتُ مرتقِباً على مرهوبة ...) في :
شرح القصائد التسع للنحاس وشرح القصائد العشر للتبريزي السابقين وجمهرة اشعار العرب ١١٣ .
ويروى : مرتقَباً (بفتح القاف) اي موضع الارتقاب ، والهبوة : الغبرة ، والمرهوبة : الارض المخوفة ، والقتام : الغبار والحرج : الضيق جدا ، والاعلام : الجبال والرايات .
يقول : فعلوت عند حماية الحي مكانا عاليا وقد قرب قتام الهبوة الى اعلام قبائل الاعداء .

(٩٢) في ب : حرجٍ .
(٩٣) في ح : فتامها .
(٩٤) في ح : ويفتقر .
(٩٥) في ق : لزمها .
(٩٦) سقطت من ح : كان .

ش :

مقتضى القياس ان تكون الحال مشتقة كالنعت ، لانها دالة على معنى في صاحبها كما ان النعت دال على معنى في المنعوت لكنها مع ذلك شبيهة[97] بالخبر وبالظرف[98] فحسَّن ذلك جمودها في مواضع لا يحسن فيها جمود النعت نحو : اشتريت البُرَّ قفيزاً[99] بكذا ، وجاء التمر صاعين ، وبيع الشعير مكوكاً بعشرين ، وبايعته يداً بيدٍ ، وماشيته قدما لقدم ، وهذه دراهمك فضة ، وهذا ذهبك سواراً ، وكر زيدٌ اسدا .

والمحسن[100] لوقوع هذه الجوامد أحوالاً مقارنة ذكرها[101] استحضار ما[102] هو مشتق كاستحضار[103] مسعّر عند ذكر (قفيزاً

---

(97) في ب : شبهه .

(98) في ق : والبظرف .

(99) في ح : قفيرا . وفي ب : ققيزا .

المكوك : نوع من المكاييل ، كان يعادل في بغداد والكوفة في القرن العاشر الميلادي ٣ كيلجات ، كل كيلجة ٦٠٠ درهم اي كان يعادل وزنا من الحنطة قدره (٥ر٦٢٥) كغم .

القفيز : نوع من المكاييل ايضا ، كان منه في العراق نوعان :

أ ــ القفيز الكبير : ويستعمل في بغداد والكوفة ويتسع ل (٨) مكاكيك اي حوالي ٤٥كغم قمح .

ب ــ القفيز الصغير : ويستعمل في البصرة وواسط ويتسع ل (٤) مكاكيك .

الصاع : مكيال ايضا يتألف من (٤) أمداد ، والمد يتسع لرطلين بغداديين . والمد الشرعي يساوي ١٫٠٥ لتر ، والرطل يساوي ٥ر١كغم .

وهذه الاوزان والمكاييل ليست بهذا التقدير في كل الاماكن والعصور ./انظر تفاصيل القول فيها في : المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري ــ فالتر هنتس ، ترجمه عن الالمانية د . كامل العسلي ، وانظر ايضا : مفاتيح العلوم للخوارزمي ص١١ ــ ١٢ .

(100) سقطت من ب : والمحسن .

(101) في ق ح : وذكرها .

(102) في ح : وما .

(103) في ح : ومسعر .

وصاعين ومكّوكاً) ، وكاستحضار مُتَنَاجِزَينِ[١٠٤] ومتوافقَين[١٠٥] عند ذكر (يداً بيد) و (قدماً لقدمٍ) وكاستحضار[١٠٦] الخلوص بذكر[١٠٧] الفضة والصّوغ بذكر[١٠٨] السِّوارِ والمماثلة بذكر الاسد .

ومما يحسِّن وقوع الجامد حالاً كونه منعوتاً نحو : هذا زيد رجلاً مباركاً ، وقُبِضَ مَالُكَ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةً ومنه قوله تعالى :

« فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً »[١٠٩] .

والاكثر ايضاً كون الحال منتقلة أي لازمة المعنى كراكب وماشٍ وقائمٍ وقاعدٍ[١١٠] وضاحكٍ وباكٍ .

وقد تكون لازمة المعنى ولكن بشرط حصول فائدة وذلك اذا كانت مؤكدة نحو : هو الحقُّ بيناً .

أو كان لزوم معناها عند ذكر ما هي له مجهولاً أو مغفولاً[١١١] عنه فلذلك يَحْسُنُ[١١٢] : خُلِقَ زيدٌ طويلاً ، ولا يَحْسُنُ : هذا زيد طويلاً .

ويحسن : تناولت الطعام بارداً ، ولا يحسن تناولت الثلج بارداً . ومن كلام العرب[١١٣] : خَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ

---

(١٠٤) في ب : متناخرين .
(١٠٥) في ق : مترافقين .
(١٠٦) في ح : كاستحضار .
(١٠٧) في ح : لذكر .
(١٠٨) في ح : يذكر .
(١٠٩) ١٧/مريم عليها السلام .
(١١٠) في ح : وقاعداً .
(١١١) في ق : ومفعولاً .
(١١٢) في ح : يجوز .
(١١٣) انظر كتاب سيبويه ١/٧٧ .

رِجْلَيْهَا ، لأن كون يديها أطول من رجليها قد لا يشعر[١١٤] به عند ايقاع[١١٥] خلقَ عليها .

ومن وقوع الحال لازمة المعنى للمسوغ[١١٦] المذكور قوله تعالى :

« أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً * مَاكِثِينَ فِيهِ أَبداً »[١١٧] .

وقوله تعالى :

« طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ »[١١٨] ، والله اعلم[١١٩] .

ص :

(وتقع مصدراً منكراً كثيراً ومعرف[١٢٠] اللفظ قليلاً[١٢١]، وتقع[١٢٢] جملة خبرية غير مصدرة ، بدليل استقبال[١٢٣] مشتملة على ضمير صاحبها[١٢٤] أو على واو تقوم مقامه أو عليهما .

ويَنْدُرُ[١٢٥] الواو مع المضارع المثبت والمنفي بـ « لا » ،

---

(١١٤) في ح : يشعر به .
(١١٥) في ح : عندما يقاع .
(١١٦) في ق : مسوغ .
(١١٧) ٢ ـ ٣/الكهف .
(١١٨) ٧٣/الزمر .
(١١٩) سقطت من ز ح ب : والله اعلم .
(١٢٠) في ق : معروف .
(١٢١) في ح : قليلة .
(١٢٢) سقطت من ح : وتقع .
(١٢٣) في ح : استقال .
(١٢٤) في ح : صاحها .
(١٢٥) في ق : وتنذر . وفي ح : وتبدو .

ويَمتَنِع[١٢٦] مع الماضي تالياً لـ « إلاّ »[١٢٧] ، أو متلواً لـ « أَو » •

فان كان غير تالٍ ولا متلوّ ، وكان معه ضمير ذي الحال قرن بـ « قد »[١٢٨] والواو أو باحدهما[١٢٩] أو[١٣٠] خَلاَ منهما •

ويصحبانها مع[١٣١] الماضي وجوباً ان عُدم الضمير •

وكثر اغناء الضمير عن الواو في الجملة الاسمية غير المؤكدة ، وقلّ في المصدرة بـ « ليس » عدم اجتماع الواو والضمير •

وقد تخلو[١٣٢] الجملة الاسمية منهما لظهور[١٣٣] المعنى •

ويجوز تعدد الحال بجمع[١٣٤] وتفريق ؛ لتعدد صاحبها وتعددها بتفريق عند افراده[١٣٥] ، ويلزم ذكرها ان توقفت[١٣٦] الفائدة عليها) •

ش :

من وقوع المصدر النكرة حالاً : « ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً »[١٣٧] أي ساعيات[١٣٨] • و « لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إلْحَافاً »[١٣٩] أي ملحفين •

---

(١٢٦) في ق : وتمتنع •
(١٢٧) في ق ح : لألاّ •
(١٢٨) في ح : بقاء •
(١٢٩) في ق : باحداهما •
(١٣٠) في ق ح : وخلا •
(١٣١) سقطت من ز ح ب : مع الماضي • وفي ز : ويصحبانه •
(١٣٢) في ب : يخلو •
(١٣٣) في ح : الظهور •
(١٣٤) في ح : بجميع •
(١٣٥) في ح : افراد •
(١٣٦) في ق : توفقت •
(١٣٧) البقرة/٢٦٠ •
(١٣٨) في ح : ساعيان •
(١٣٩) البقرة/٢٧٣ •

و « الَّذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالليلِ وَالنَّهَارِ سِراً وَعَلانِيَةً »[140] أي مسرّين ومعلنين • و « ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً »[141] أي متضرعين وخافين • و « وادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً »[142] أي خائفين وطامعين •

ووقوع المصدر المعرف اللفظ حالاً كقولهم : « أَرْسَلَهَا العِراكَ »[143]أي معتركة• و « رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ »[144]، أي : عائداً على موضع بدئِهِ • وفعل ذلك جهدَه وطاقتَهُ ، أي : جاهداً ومطيقاً[145] •

---

(١٤٠) ٢٧٤/البقرة •

(١٤١) ٥٥/الاعراف •

(١٤٢) ٥٦/الاعراف •

(١٤٣) في ز : فارسله •
انظر القول في : سيبويه ١٨٧/١ و١٩٧ والمقتضب ٢٣٧/٣ وابن يعيش ٦٢/٢ والاصول ١٩٦/١ والهمع ٢٣٩/١ واوضح المسالك ٨١/٢ وشرح التصريح ٣٧٣/١ واللسان مادة (عرك) •
وقد ضمنه لبيد بن ربيعة بقوله :
فارسلها العراك ولم يَذُدْها ولم يُشفق على نَغَص الدِّخال
والبيت في : سيبويه ١٨٧/١ والمقتضب وابن يعيش وشرح التصريح واللسان السابقة وفي : الانصاف ٨٢٢/٢ والخزانة ٥٢٤/١ والمقاصد النحوية ٢١٩/٣ واللسان مادة (نغص) ، وورد في ديوان لبيد ١٠٨ واللسان مادة (دخل) برواية (فاوردها العراك ••••) •
والعراك مصدر عارك يعارك يقال اورد ابله العراك اذا اوردها جميعا الماء ولم يذدها لم يطردها والدخال : ان يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه والمعنى انه ارسل الاتن الى الماء مزدحمة ولم يشفق عليها من نغص الدخال وهو تكدير الماء يوردها فيه مزدحمة لمداخلة بعضها بعضا •/المقاصد النحوية •

(١٤٤) القول في سيبويه ١٩٦/١ والانصاف ٨٢٣/٢ وشرح التصريح ١/ ٣٧٣ •

(١٤٥) في ب : ومطيعا •

وكثر المنكر ؛ لانه يحوج الى تأويل واحد ، وقلّ المعرف اللفظ لانه يحوج الى تأويلين[١٤٦] : تأويل الوصفية وتأويل[١٤٧] التنكير .

وتقع الحال جملة خبرية[١٤٨] غير مصدرة بـ « لن » ولا بحرف تنفيس . فلا يقال : جئت[١٤٩] سأفعل ، ولا جئت[١٥٠] لن افعل ، ولكن يقال : جئت افعل وجئت[١٥١] لا افعل .

ولابد من اشتمال[١٥٢] الجملة الحالية على ضمير يعود على صاحب الحال كقوله تعالى :

« قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ »[١٥٣] .

أو على واو يقوم[١٥٤] مقامه كقوله تعالى[١٥٥] :

« لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ »[١٥٦] .

أو على الضمير والواو أو معاً ، كقوله تعالى :

« وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ »[١٥٧] .

فان كانت[١٥٨] الجملة مصدرة بمضارع مثبت[١٥٩] أو منفي بـ « لا » ، استغنت بالضمير في[١٦٠] غير ندور كقوله تعالى[١٦١] :

---

(١٤٦) في ح : تاويلهن .
(١٤٧) في ح : وتايل .
(١٤٨) سقطت من ق : خبريه .
(١٤٩-١٥٠-١٥١) في ق : حيث .
(١٥٢) في ب : استمال .
(١٥٣) ٢٤/الاعراف .
(١٥٤) في ح : تقوم .
(١٥٥) في ح ب : عز وجل .
(١٥٦) ١٤/يوسف عليه السلام .
(١٥٧) ١٨٧/البقرة .
(١٥٨) في ق : كان .
(١٥٩) في ح : مثبتا .
(١٦٠) في ح : من .
(١٦١) سقطت من ق ز ح : تعالى .

« وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ »[١٦٢] وكقوله تعالى : « وَمَا لَنَا لاَ نُؤْمِنُ بِاللهِ »[١٦٣] .

واستغنى المضارع[١٦٤] المثبت والمنفي بـ « لا » عن الواو ، بالضمير ، كما استغنى اسم[١٦٥] الفاعلِ ؛ لان قولك : جاءَ زيدٌ يَسْتَخبِرُ[١٦٦] عمراً ، وانطلقَ عمروٌ لاَ يَنْتَظِرُ زَيْداً ، بمنزلة جاء مُستخبراً[١٦٧] ، وانطلق غير منتظر .

فكما[١٦٨] اغنوا عن الواو (مستخبراً) و (غير منتظر)[١٦٩] أغنوا عنها يستخبر[١٧٠] ولا ينتظر لشدة شبههما بهما .

ونبهتُ بقولي[١٧١] في غير ندورٍ على نحو قول بعض العرب : قمتُ واصُكُّ عينَهُ[١٧٢] . وعلى قراءة ابن ذكْوان[١٧٣] : « فاسْتَقيما وَلا تَتَّبِعانِ سَبِيْلَ الذينَ لاَ يَعْلَمُونَ »[١٧٤] . بتخفيف النون .

---

(١٦٢) ١١٠/الانعام .
(١٦٣) ٨٤/المائدة .
(١٦٤) في ق ح : بالمضارع ... وبالضمير .
(١٦٥) في ح : باسم .
(١٦٦) في ق : يستخير .
(١٦٧) في ق ح : مستخيرا .
(١٦٨) في ح ب : وكما .
(١٦٩) العبارة من (فكما ... الى منتظر) ساقطة من ز .
(١٧٠) في ق : يستخير . وفي ب : بيستخبر .
(١٧١) في ح : من .
(١٧٢) في ح : عينيه . وهذا القول في ابن الناظم ١٣٤ من حكاية الاصمعي وفي الاشموني ١٨٧/٢ وابن عقيل ٥٥٥/١ والهمع ٢٤٦/١ وفي شروح التلخيص ١٣٣/٣ « قمت واصك وجهه » .
(١٧٣) ابن ذكوان هو ابو عمرو عبدالله بن احمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي المتوفى سنة ٢٤٢هـ احد القراء الثقات المشهورين وشيخ الاقراء بالشام وامام جامع دمشق روى القراءة عن عامر ، وقرأ على الكسائي حين قدم الشام . انظر : التيسير في القراءات السبع ص/٦ وغاية النهاية في طبقات القراء ٤٠٤/١ وتحبير التيسير ١٧ .
(١٧٤) ٨٩/سورة يونس . والقراءة في تفسير البيضاوي ٢١٧ والتيسير للداني ١٢٣ وتفسير الرازي١٥٣/١٧ والبيان في غريب اعراب القرآن

ومن حُذّاق[175] النحويين من يضمر[176] مبتدءاً بعد الواو ويجعل الفعل المضارع خَبَرَهُ ، فيكون التقدير : قمتُ وانا اصكُ عينه[177] ، وفاستقيما وانتما لا تتبعان .

والتزموا ـ ايضاً ـ الاستغناء بالضمير من الواو في مثل : « وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ »[178] . وفي مثل قول الشاعر[179] :

وَلاَ تَشِحَّ[181] عَلَيْهِ جَادَ أَوْ بَخِلا

وَلاَ تَشِحَّ[181] عَلَيْهِ جَادَ أَوْ بَخِلا

لأنَّ معنى[182] الأول : كلما أتاهم رسول كانوا به يستهزؤن . ومعنى[183] الثاني : كُن للخليل نصيراً ان جار وان عدل[184] ، فاستغنيا[185] عن الواو كما استغنى موافقاهما في المعنى ، وعليهما نبهتُ بقولي تالياً لـ « إلاَّ »[186] أو متلواً لـ « أو » .

١/٤٢٠ وتقريب النشر لابن الجزري ص١٢٣ ، واتحاف فضلاء البشر للبناء ص٢٥٣ ، واملاء ما من به الرحمن ٢/١٨ والآية في المصحف بقراءة حفص (.... ولا تَتَّبِعَانِّ ....) بتشديد النون .

(١٧٥) في ح : حذاف . وفي ب : من حذاق .

(١٧٦) في ح : بضمير .

(١٧٧) في ح : عينيه .

(١٧٨) ١١/الحجر .

(١٧٩) لم اقف على اسمه .

١٨١ ـ البيت من البسيط وهو في الاشموني ٣/١٨٨ ، وابن الناظم ص١٣٥ ، والمقاصد النحوية ٣/٢٠٢ .

(١٨٠) في ق : خليل ، وفي ز : لخليل .

(١٨١) في ق : تشُحّ ، وفي ب : بضم الشين والحاء .

(١٨٢) في ق : المعنى .

(١٨٣) في ق : معنى .

(١٨٤) في ق ح : عدلا .

(١٨٥) في ح : واستغنينا .

(١٨٦) في ق لا ءلا .

فان لم يكن الفعل[١٨٧] الماضي الواقع حالاً تالياً لـ « إلا » ولا متلواً لـ « أو » وكان معه ضمير يعود على صاحب الحال قرن بـ « قد » والواو معاً ، أو خلا منهما معاً ، أو[١٨٨] قرن بالواو وحدها أو[١٨٩] بـ « قد » وحدها[١٩٠] .

فاقترانه بـ « قد » والواو معاً كقوله تعالى :

« أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ »[١٩١] .

وكقوله تعالى :

« وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ »[١٩٢] .

وكقوله تعالى :

« أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ »[١٩٣] .

وخلوه[١٩٤] منهما معاً كقوله تعالى :

« أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ »[١٩٥] .

---

(١٨٧) في ق : للفعل .
(١٨٨) في ق : وقرن .
(١٨٩) في ق : وبقد ، وعبارة : (او بقد وحدها) ساقطة من ز .
(١٩٠) في ح : وكحدها .
(١٩١) ٧٥/ البقرة .
(١٩٢) ١١٩/الانعام
(١٩٣) ٤٠/آل عمران .
(١٩٤) في ح : ومملق .
(١٩٥) ٩٠/النساء .

وكقوله تعالى .

« هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا »[196] .

وكقوله تعالى .

« وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ »[197] .

وكقول[198] امرىء القيس :

۱۸۲- دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الوَلِيْدِ أَمَرَّهُ
تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

واقترانه بالواو[199] وحدها[200] كقوله تعالى :

« الَّذِيْنَ قَالُوا لإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا »[201] .

---

(١٩٦) ٦٥/يوسف .
(١٩٧) ٩٢/التوبة .
(١٩٨) في ق : وقول .

۱۸۲ ـ البيت من الطويل . في وصف فرسه وهو من معلقته . وهو في اللسان مادة (خنرف) وشرح القصائد العشر للتبريزي ٤١ وشرح القصائد التسع المشهورات للنحاس ١٧٠ وجمهرةاشعار العرب ٦١ وشرح المعلقات السبع للزوزني ٤٤ .
وورد في ديوان أمرىء القيس ١٥٥ برواية (... تقلب كفية ...) والدرير : كثير الدر والانصباب في العدو ، وخذروف الوليد : الخذرافة التي يلعب بها الصبيان يمرونها مراً شديدا فيسمع لها صوت ، امرّه : احكم فتله او اداره بخيط امسكه بكفه/الديوان . والمعنى : ان هذا الفرس سرعته كسرعة الخذروف وخفته كفته/شرح القصائد للنحاس والتبريزي .

(١٩٩) في ح : ما لواو .
(٢٠٠) في ق : اطاعونا ما قتلوا .
(٢٠١) ١٦٨/آل عمران .

وكقوله[٢٠٢] تعالى :

« وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ »[٢٠٣] .

وكقوله تعالى :

« وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ »[٢٠٤] .

واقترانه بـ « قد » وحدها كقول النابغة :

١٨٣- وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قد غَيَّرَ البِلَى
مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الهَوَاطِلُ

ومثلـه :

١٨٤- بَصُرَتْ بِي قَدْ لاحَ شَيْبِي فَصَدَّتْ[٢٠٥]
فَتَسَلَّيْتُ وَاكْتَسَيْتُ[٢٠٦] وَقَارَا

ومثلـه :

---

(٢٠٢) سقط من ق : وكقوله تعالى ... معزل .

(٢٠٣) ٤٢/هود عليه السلام .

(٢٠٤) ٤٥/يوسف عليه السلام . وسقطت من ق : انا انبئكم بتاويله .

١٨٣ – البيت من الطويل من قصيدة في رثاء النعمان بن الحارث بن ابي شمر الغساني .
وهو في الاشموني ٢/١٩٠ ، وابن الناظم ص١٣٥ ، والمقاصد النحوية ٣/٢٠٣ واخبار النوابغ مع شرح ديوان امرىء القيس ص/٤٠٥ .
وورد في ديوان النابغة الذبياني ص١١٣ (... معالمه والساريات...)
ومعارفها : معالمها ، وعلاماتها ، والساريات الهواطل : السحب الليلية الماطرة .

١٨٤ – البيت من الخفيف . ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

(٢٠٥) في ق : تصدت وفي ح : حصدت .

(٢٠٦) في ق ح : واكتسبت .

١٨٥- أتيناكُم قد عمّكُم حَذَرُ العدى
فنلتُمْ بنا أمناً ولَمْ تعدموا(٢٠٧) نصرا

فان لم يكن مع الفعل الماضي الواقع حالاً ضمير لذي(٢٠٨) الحال وجب اقترانه بـ « قد » و « الواو » معاً كقول امرىء القيس :

١٨٦- فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السِّتْرِ إلا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

وكقوله(٢٠٩) :

١٨٧- أَتَقْتُلُني(٢١٠) وقد شَغَفْتُ فُؤَادَهَا
كما شَغَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي

---

١٨٥ - البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٢٠٧) سقطت من ق : تعدموا وفي ح : فنلتم منا امرا ولم ...
(٢٠٨) سقطت من ق : لذي .

١٨٦ - البيت من الطويل من معلقته وهو في :
شرح التصريح ١/٣٣٦ وشذور الذهب ٢٢٨ وشرح قطر الندى ٢٢٧ والمقرب ١/١٦١ والدرر اللوامع ١/١٦٦ و٢٠٤ وديوان امرىء القيس ١٤٨ وجمهرة اشعار العرب ٥٤ وشرح القصائد التسع المشهورات للنحاس ١٣٢ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٢٥ وشرح المعلقات السبع للزوزني ٢٣ والمقاصد النحوية ٣/٦٦ .
وصدره في : اوضح المسالك ٢/٤٤ والهمع ١/١٩٤ و٢٤٧ والاشموني ٢/١٢٤ والمقاصد النحوية ٣/٢٢٥ .
ونضت : خلعت ولبسة المتفضل : الذي يبقى في ثوب واحد/شرح النحاس والدرر اللوامع .
(٢٠٩) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي .

١٨٧ - البيت من الطويل وهو في : شواهد الكشاف ١٥٦ ، برواية (.... وقد شعفت ... كما شعف ...)
ويروى في الديوان ١٦٢ (ليقتلني اني شغفت ...) و (ليقتلني وقد فطرت ...) وعجزه في تفسير الكشاف ٢/١٣٣ (كما شعف ...) وشغفت فؤادها : بلغ حبي شغاف قلبها ، والمهنوءة : الناقة التى تطلى بالقطران فانها في هذه الحالة قد يغشى عليها .
(٢١٠) في ز : اتقتلوني .

وكقول عَلقمة[٢١١] :

١٨٨- فَجَالَدْتَهُمْ حَتَّى اتَّقَوْكَ بِكَبْشِهِمْ
وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهارِ غُرُوبُ

ومن وقوع الجملة الاسمية حالاً مستغنيةً[٢١٢] بالضمير عن الواو قوله تعالى : « وَقُلْنَا اهْبِطوابَعضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌ »[٢١٣] .

وقوله تعالى: « نَبَذَ فَريقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ كِتَابَ اللهِ وَراءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ »[٢١٤] .

وقوله تعالى : « وَاللهُ يَحْكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ »[٢١٥] .

وقوله : « وَمَا أَرْسَلْنَا قَبلَكَ مِن المُرْسَلِينَ إلاَّ إنَّهُمْ لَيأْكُلُونَ الطَّعَامَ »[٢١٦] .

وقوله تعالى : « وَيَومَ القِيامَةِ تَرى الَّذِين كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ »[٢١٧] .

---

(٢١١) هو علقمة بن عبدة الفحل شاعر جاهلي تزوج امرأة امرىء القيس بعد ان طلقها حين فضلت علقمة عليه ولذا سمي الفحل وقيل غير ذلك/انظر الخزانة ١/٥٦٥ الاغاني ٢١/٢٠٠ والشعر والشعراء ١/١٤٥ ومقدمة ديوانه .

١٨٨ - البيت من الطويل وهو في : ديوان علقمة بشرح الاعلم ٤٤ وورد في المفضليات ٣٩٥ برواية (فقاتلتهم حتى ....)
وجالدتهم : ضاربتهم بالسيوف واتقوك بكبشهم : انهزموا واسلموا رئيسهم اليك وهو المنذر بن ماء السماء فقتله الحارث في هذا اليوم يوم عين أباغ ./شرح الديوان .

(٢١٢) في ق ح : مستعينة .
(٢١٣) ٣٦/البقرة .
(٢١٤) ١٠١/البقرة .
(٢١٥) ٤١/الرعد .
(٢١٦) ٢٠/الفرقان .
(٢١٧) ٦٠/الزمر .

ومنه قول الشاعر(٢١٨) :

١٨٩- وتَشرَبُ أسآري(٢١٩) القطا الكُدْرُ بعدَما
سَرَتْ(٢٢٠) قَرَباً أحناؤها(٢٢١) تتصلصلُ

ومثله(٢٢٢) :

١٩٠- راحُوا بصائرُهُمْ علَى أكتافِهِم
وبصيرتي يَعْدُو(٢٢٣) بِهَا عَتَدٌ وَآى

(٢١٨) هو الشنفري الازدي شاعر جاهلي صاحب لامية العرب وهو من العدائين الثلاثة المشهورين/انظر الاغاني ١٧٦/١١ والخزانة ١٦/٢ .

١٨٩ - البيت من الطويل وهو في لامية العرب بشرح الزمخشري ص٥٠ والأسآر : جمع سؤر وهو بقية الشراب في قعر الاناء ، والكدر : جمع اكدر صفة للقطا ، وقرباً : سير الليل لورد الغد ، اي بينه وبين الماء مسيرة ليلة واحدة ، واحناؤها : جوانبها ، وتتصلصل : تصوت . والمعنى : اني ارد الماء اذا سايرت القطا في طلبه فاسبقها اليه لسرعتي فترد بعدي فتشرب سؤري .
وورد برواية (... أسآر القطا الكدر ...) في : ابن الناظم ١٣٥ وشرح شواهده للعاملي ٢٠٧ والمقاصد النحوية ٢٠٦/٣ .
قال العيني في المقاصد النحوية : (أسآر القطا : كلام اضافي مفعول تشرب) .

(٢١٩) في ب : اسآر . وفي ق : القطا قصير الكرم . وفي ح : الغطاء .
(٢٢٠) في ح ق : سرى .
(٢٢١) في ق : اخفاءها وفي ب : سرت قربا احنآ ويتصلصل .
(٢٢٢) هو الاسعر الجعفي شاعر فارس مشهور .
قال ابن الكلبي : هو مرثد بن ابي حمران الحارث بن معاوية سمي بالاسعر لقوله :
فلا يدعني قومي لسعد بن مالك اذا انا لم أسعر عليهم واثقب
انظر المؤتلف والمختلف ٥٨ .

١٩٠ - البيت من الكامل وهو في الوحشيات لابى تمام ٤٤ والاصمعيات ١٤١ وتفسير القرطبي ٢٧٨٩/٤ وهو في ص٢٤٩٣ برواية : (جاءوا بصائرهم ....) يقول : انهم تركوا دم ابيهم وجعلوه خلفهم اي لم يثأروا به وانا طلبت ثاري . والعتد (بفتح التاء وكسرها) : الفرس السريع المعد للجري ليس فيه اضطراب ولا رخاوة . والواى (بفتح الواو والمد) الفرس السريع المقتدر الخلق .

(٢٢٣) في ب ز ح : تغدو بها غدواتي .

ومثله[٢٢٤] :

١٩١- ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ
يُلْحِفُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ[٢٢٥]

ومثله[٢٢٦] :

١٩٢- حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ لَدَى مُعْرَكٍ
أَرجُلُهُمْ كَالخَشَبِ الشَّائِلِ

ومثله[٢٢٧] :

---

(٢٢٤) قائله طرفة بن العبد البكري وقيل اسمه عمرو شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات اشتهر بشعر الحكمة ووصف الناقة . قتله الربيع بن حوثرة عامل الملك عمرو بن هند بأمر منه في البحرين ولم يتجاوز السابعة والعشرين سنة قالت اخته :
عددنا له سبعا وعشرين حجة   فلما توفاها استوى سيدا فهما
وقصته مع خاله المتلمس مشهورة/انظر الشعر والشعراء ١/١١٧ والخزانة ١/٤١٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص٨٠٥ والمؤتلف والمختلف ٢١٦ ومعجم الشعراء ص٥ .

١٩١ – البيت من الرمل وهو في ابن الناظم ١٣٥ والمقاصد النحوية ٣/ ٢٠٨ ورسالة يحيى بن مسعدة المنشورة في نوادر المخطوطات جـ١ ص٢٨٢ وتفسير البحر المحيط ٢/٣١٦ وديوان طرفة بشرح الاعلم ٦٥ وصدره في الاشموني ٢/١٩٠ . وعبق المسك بهم : رائحة الطيب ملاصقة لهم ، والهداب : الطرة اي انهم يجرون اذيالهم فيغطون الارض من الخيلاء .

(٢٢٥) سقط من ز : البيت كله .

(٢٢٦) قائله امرؤ القيس الكندي .

١٩٢ – البيت من السريع قاله حين ظفر ببني اسد وكحلهم بالنار والبسهم الدروع المحماة أخذا بثار أبيه حجر وهو في ديوانه ص١٧٣ ، وفي الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي لابن جني ١٨٣ . والمعرك : المعترك اي ساحة المعركة والخشب الشائل : الاخشاب المرتفعة .

(٢٢٧) قائله النابغة الذبياني .

١٩٣- لَهُمْ لِوَاءٌ بِكَفَّي مَاجِدٍ بَطَلٍ
لاَ يَقْطَعُ الخَرْقَ[228] إلاَّ طَرْفُهُ سَامِي[229]

ومثلـه :

١٩٤- مَا بَالُ عَيْنِكَ دَمعُهَا لاَ يَرْقَأُ
وَحَشَاكَ مِنْ خَفَقَانِهِ لاَ يهدأُ

ومثلـه :

١٩٥- طَعَنَتْ أُمَامَةُ قَلبُهَا بِكَ هَائِمُ
فَاعْصِ الذي[230] يُغْرِيكَ بالسُّلْوَانِ

ومثلـه :

١٩٦- أتانـي المُعَلَّى عُذْرُهُ مُتَبَيِّنٌ
فَمَنْ يَعْزُهُ لِلبَغْي فَهْوَ ظَلُومُ

ومن[231] امثلة سيبويه[232] : كلمتُهُ فوهُ الى فِيَّ ، وَرَجَعَ فلانٌ عَودُهُ على بَدْئِهِ .

---

١٩٣ - البيت من البسيط وهو في تفسير القرطبي ٢٩١/١ برواية (... بايدي ماجد ...) وفي ديوان النابغة ٢٢١ (... طرفه سام) .
ويقطع الخرق : اي يجتاز الارض الواسعة وطرفه سامي : اي مرتفع غير كليل البصر .
(٢٢٨) في ح : الحرق .
(٢٢٩) في ق : ساهي .

١٩٤ - البيت من الكامل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

١٩٥ - البيت من الكامل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٢٣٠) سقطت من ق : الذي وفي ح : بالصلوان .

١٩٦ - البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٢٣١) في ب : وفي .
(٢٣٢) كتاب سيبويه ١٩٥/١ - ١٩٦ وانظر الكامل للمبرد ٢٨٤/١ .

وزعم الزمخشري[٢٣٣] ان قولهم : كلمته فوه الى فيّ ، نادر .
فلذلك اكثرتُ الشواهد المخالفة لقوله .

واجاز سيبويه[٢٣٤] الاستغناء عن الواو بنية الضمير ، اذا كان معلوماً كقولك : مررت بالبُر قفيزٌ بدرهم[٢٣٥] ، أي قفيزٌ منه بدرهم . وجاز هذا كما جاز في الابتداء : السمنُ منوان بدرهم على تقدير : منوان منه بدرهم[٢٣٦] . فلو قيل : بيع السمن منوان بدرهم ، على تقدير منه وجعل الجملة حالاً فجاز وحسن ، والى هذا اشرتُ بقولي وقد تخلو[٢٣٧] الجملة الاسمية منهما لظهور المعنى فلو كانت الجملة الاسمية مؤكدة لم يجز اقترانها بالواو نحو : هو الحق برهانه واضح .

والاكثر في الجملة المصدرة بليس إقترانها بالواو مع[٢٣٨] تضمنها الضمير كقوله تعالى :

« وَلاَ تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ »[٢٣٩] .

ومثله قول امرىء القيس :

---

(٢٣٣) انظر قول الزمخشري هذا في كتابه المفصل بتحقيق محمد محي الدين ١/١٨٥ .
(٢٣٤) انظر كتاب سيبويه وبهامشه تقريرات من شرح السيرافي عليه ١/١٩٨ .
(٢٣٥) انظر القول في ابن الناظم ١٣٤ والهمع ١/٢٤٦ .
(٢٣٦) سقطت من ز ح ب : بدرهم فلو قيل .... تقدير منه) .
وانظر القول في ابن الناظم ٤٢ وابن عقيل ١/١٧٦ والهمع ١/٢٤٦ وشرح التصريح ١/١٦٤ وابن يعيش ١/٩١ والاصول لابن السراج ٢/٣١٦ .
(٢٣٧) في ب : يخلو .
(٢٣٨) في ح : ومع .
(٢٣٩) البقرة/٢٦٧ .

١٩٧- وَقَدْ عَلِمتْ سَلْمَى وإنْ كانَ بَعْلها
بأنَّ الفَتَى يَهذِي وليْسَ بِفَعَّالِ

ومثله قول الآخر :

١٩٨- أعَنْ سَيِّءٍ تنهى ولست بمنته[240]
وَتُوصِي بِخَيْرٍ أنْتَ عَنْهُ بِمَعْزِلِ

وقد تنفرد « الواو » كقول امرىء القيس :

١٩٩- تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجالِ عَنِ الصِّبا[241]
وَلَيْسَ فُؤادِي عن هواها بِمُنْسَلِ[242]

وكقول الآخر[243] :

---

١٩٧ - البيت من الطويل
وهو في شرح ديوانه للسندوبي ص/١٦٢ .

١٩٨ - البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٢٤٠) في ز : بمنية .
(٢٤١) في ب : الصبي .
(٢٤٢) في ح : بمنسك .
وفي ز : منسلي .

١٩٩ - البيت من الطويل وهو في : ديوان امرىء القيس ١٥١ وجمهرة اشعار العرب ٥٧ وورد في شرح المعلقات السبع للزوزني ٣٣ (... عن هواك بمنسل) وورد في شرح القصائد العشر ٣٥ (.... عن هواه بمنسل)
وورد في شرح القصائد التسع المشهورات للنحاس ١٥٦ (... عن هواه بمنسلي) قال النحاس : « ويروى : عن هواك ويروى عن صباه » . وتسلت : ذهبت ، والعماية : الجهالة ، عن الصبا : عن ان تفعل فعل الصبيان من اللهو والبطالة ، منسل : سالي ، تارك .
(٢٤٣) لم اقف علي اسمه .

٢٠٠ـ دَهْمَ الشِّتَاءُ وَلَسْتُ أَملكُ عُدَّةً
وَالصَّبْرُ في السَّبَرَاتِ[٢٤٤] غَيْرُ مُطِيعِ

وقد ينفرد الضمير كقول الآخر :

٢٠١ـ إذَا جَرَى[٢٤٥] في كَفِّهِ الرِّشَاءُ[٢٤٦]
جَرَى القَلِيبُ لَيْسَ فِيهِ مَاءُ

ومن تعدد الحال لتعدد صاحبها بجمع[٢٤٧] قول عنترة[٢٤٨] :

٢٠٢ـ مَتَى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوَانِفُ[٢٤٩] أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَارَا

---

٢٠٠ ـ البيت من الكامل . وصدره في همع الهوامع ٢٤٦/١ والدرر اللوامع ٢٠٣/١ قال الشنقيطي : ولم اعثر على قائله وتتمته لكنه استدرك في ٢٤١/٢ فاكمله بما يأتي : (... والصبر في الشتوات غير مطيعي) . والسبرة : الغداة الباردة وجمعها سبرات .

(٢٤٤) في ق : البسرات وفي ح : السبرتات غير فظيع .

٢٠١ ـ البيت من السريع ولم اقف على اسم قائله وهو في دلائل الاعجاز للجرجاني ص١٤٩ برواية (... خلى القليب ...) . والرشاء : حبل الدلو . والقليب البئر غير المبنية .

(٢٤٥) في ق : جزى .

(٢٤٦) في ح : الرشاد .

(٢٤٧) في ح : لجمع .

(٢٤٨) هو عنترة بن عمرو بن شداد العبسي وأمه حبشية يقال لها زبيبة. وهو من الشعراء الفرسان . احب عبلة وشبب بها . جاهلي من اصحاب المعلقات .
انظر ترجمته في الاغاني ٢٣٧/٨ ، والشعر والشعراء ١٧١/١ ، والمؤتلف والمختلف ص٢٢٥ ، وخزانة الادب ٦٢/١ ، ومقدمة ديوانه ص٥ ، وشرح القصائد العشر ص١٧٦ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٤٨١ .

(٢٤٩) في ز : زانف .

٢٠٢ ـ البيت من الوافر وهو من قصيدة يهجو عنترة بها عمارة بن زياد وكان يحسد عنترة ويقول لقومه انكم اكثرتم ذكره. والله لوددت اني لقيته خاليا حتى اعلمكم انه عبد . وكان عمارة جوادا . /المقاصد النحوية ١٧٥/٣ .

وهو في : ابن يعيش ٥٥/٢ وابن الناظم ١٣٢ والمقاصد النحوية ٣/=

ومن تعددها بتفريق لتعدد صاحبها قول(٢٥٠) عمرو بن كلثوم(٢٥١):

٢٠٣- وإنّا سَوْفَ تُدرِكنا(٢٥٢) المنايا
مُقَدَّرةً لَنَا ومُقَدَّرينا(٢٥٣)

---

١٧٤ والاشموني ٤/١٠ وشواهد الكشاف ٧٥ واللسان مادة (الا) و (طير) وشرح الشافية للرضي ٣/٣٠١ وشرح التصريح ٢/٢٩٤ وخزانة الادب ٣/٣٥٩ و٤٧٧ واسرار العربية ١٩١ (في بعض النسخ) ، والبيان في اعراب غريب القرآن للانباري ٢/١٦٧ (اثناء الكلام عن البيت) وديوان عنترة ص٤٣ والحماسة الشجرية ١/٢٦ وورد في اللسان مادة (رنف) والبيان للانباري ٢/١٦٧ برواية (متى ما تلتقي ...)
وورد في بعض نسخ اسرار العربية ص١٩١ برواية (... واستطارا) وجزء من صدره في اعراب القرآن للزجاج ١/٢٥٩ (متى ما تلقني فردين) .
وفردين : اي منفردين . ترجف : اي تضطرب وتتحرك . الروانف: جمع رانفة وهي طرف الالية . قال الجوهري : الرانفة اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما . تستطارا: من قولهم : استطير الشيء اذا طير والالف فيه ضمير الروانف لانها في معنى رانفتين . ويجوز ان يكون ضمير الاليتين/المقاصد النحوية ٣/١٧٦ .

(٢٥٠) في ح : قال .
(٢٥١) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب سيد تغلب وفارسها ، وامه ليلى بنت المهلهل اخي كليب . كان اعزّ الناس نفسا وعمّر طويلا واشتهر بشعر الحماسة شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات . انظر ترجمته في الاغاني ١١/٥٢ ، والشعر والشعراء ١/١٥٧ ، والمؤتلف والمختلف ص٢٣٢ ، وشرح القصائد العشر ص٢١٥ ، والخزانة ١/٥١٩ .

٢٠٣ - البيت من الوافر وهو في شرح المعلقات السبع ص١٥٩ وشرح القصائد العشر ص٢١٩ وشرح القصائد التسع المشهورات للنحاس ٢/٦١٧ وجمهرة اشعار العرب ١١٨
والمنايا : جمع منية . ويقال : الاقدار من قوله تعالى (من نطفة اذا تمنى) معناه اذا تقدر . مقدرة لنا ومقدرينا : اي نحن مقدرون لاوقاتها وهي مقدرة لنا/شرح القصائد العشر .

(٢٥٢) في ح : يدركنا .
(٢٥٣) في ق : ومقدرين .

ومثله قول امرىء القَيس :

٢٠٤ـ خَرجتُ بها أمشي تجرُ وَرَاءَنا[٢٥٤]

على إثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ[٢٥٥]

ومثله[٢٥٦] :

٢٠٥ـ لقيَ ابنَي أخَوَيْهِ خائفاً

مُنْجِدَيْهِ فَاصَابُوا مَغْنَمَا

ومن تعددها بتفريق عند افراد صاحبهما قراءة[٢٥٧] الحسن

---

٢٠٤ ـ البيت من الطويل ٠
ويروى : (٠٠٠ على اثرينا ذيل مرط مرجل) في : ديوانه ١٤٩ والهمع ١/٢٤٤ ٠
ويروى : (٠٠٠ على اثرينا ذيل مرط مرحل) في : جمهرة اشعار العرب ٥٤ وشرح المعلقات السبع للزوزني ٢٤ وشرح القصائد العشر ٢٦ والدرر اللوامع ١/٢٠١ وشرح التصريح ١/٣٨٧ ٠
ويروى : (فقمت بها تمشي ٠٠٠ على اثرينا نير ٠٠٠) في اللسان مادة (نير) ٠
ويروى : (فقمت بها ٠٠٠٠ مرحل) في شرح القصائد التسع المشهورات ١٣٣ ٠
وصدره في اوضح المسالك ٢/٩٨ ٠
وعجزه في ديوان العجاج رواية الاصمعي وشرحه ص١٤٦ لامرىء القيس برواية (على اثرنا اذيال مرط مرحل)
والمرط : كساء من خز او صوف معلم ٠ مرجل : اي فيه صور رجال ٠ وقيل مرحل بالحاء المهملة الذي فيه صور الرحال من الوشي ٠ وتجر : اي جارة اذيالها لتعفي اثرهما لئلا يقتفى اثرهما فيعرف موضعهما فتفعل قصدا للستر ٠

(٢٥٤) في ق ح ز : ورائنا ٠
(٢٥٥) في ق ز ح : مرحل ٠
(٢٥٦) لم اقف على اسم قائله ٠

٢٠٥ ـ البيت من الرمل ٠
وهو في ابن عقيل ١/٥٥٠ ، والمقاصد النحوية ٣/٢١٥ ٠
ومنجديه : تثنية منجد ، من انجده اذا اعانه وانقذه ٠
واصابوا مغنما : نالوا غنيمة/المقاصد النحوية ٠

(٢٥٧) في ح : قرأ ٠ والحسن هو الحسن البصري مرت ترجمته ٠

واليزيدي[٢٥٨] . « خَافِضَةً رافِعَةً »[٢٥٩] بالنصب .

قال ابو الفتح في المحتسب : « هما[٢٦٠] حالان و « لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَة »[٢٦١] حال اخرى . أي : اذا وقعت الواقعة صادقة[٢٦٢] الوقعة خافضةً رافعةً ، فهذه ثلاثة أحوال ، ومثله : مررت بزيد جالساً متكئاً ضاحكاً . وان شئت ان تأتي بعشر احوال كما ان لك ان تأتي للمبتدأ[٢٦٣] من الاخبار بما[٢٦٤] شئت » .

---

(٢٥٨) في ز : الريدي وهو تصحيف . اليزيدي : هو ابو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري . سكن بغداد وحدث عن ابي عمرو بن العلاء والخليل وعنهما اخذ العربية . صاحب يزيد بن منصور خال المهدي وادب ولده فلقب باليزيدي . وكان مؤدب المأمون والكسائي مؤدب الامين . عالما باللغة والنحو والقراءات واخبار الناس اخذ عنه ابن سلام واسحاق الموصلي وغيرهما . صنف كتاب النوادر في اللغة والمقصور والممدود والنقط والشكل . توفي سنة ٢٠٢هـ بمرو في خلافة المأمون .
انظر اخبار النحويين البصريين ص٤٠ ، وبغية الوعاة ٢/٣٤٠ ، ونزهة الالباء ص٨١ وانباه الرواة ٤/٢٥ وغاية النهاية ٢/٣٧٥ وطبقات النحويين واللغويين ص٦١ .

(٢٥٩) ٣/الواقعة . والقراءة بالنصب في تفسير القرطبي ٩/٦٣٦٦ والبيضاوي ٥١٠ وتفسير الطبرسي ٩/٢١٣ ومشكل اعراب القرآن ٢/٧١٠ واتحاف فضلاء البشر للدمياطي البناء/ص٤٠٧ . وفي المحتسب لابن جني ٢/٣٠٧ (قرأ الحسن واليزيدي والثقفي وابو حيوة « خافضةً رافعةً » بالنصب . والآية في المصحف بقراءة حفص (خافضةٌ رافعةٌ) بالرفع .

(٢٦٠) في ح : لهما .

(٢٦١) ٢/الواقعة .

(٢٦٢) في ح : صادقة .

(٢٦٣) في ق : مبتدأ .

(٢٦٤) في ق : ما .

هذا النص منقول ببعض التصرف من المحتسب ٢/٣٠٧ .

والاصل في الحال ان تكون[٢٦٥] جائزة الحذف ، لانها فضلة . وقد يعرض لها ما تصير[٢٦٦] الفائدة منوطة بذكرها ، فلا يجوز حذفها .

ومن العوارض[٢٦٧] الموجبة ذلك :

ان يكون العامل فيها منفياً او منهياً عنه ، كقوله تعالى :

« وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاَعِبِينَ »[٢٦٨] .

وكقوله ـ تعالى ـ : « لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى »[٢٦٩] .

وكقوله تعالى[٢٧٠] : « وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً »[٢٧١] .

ومن الاحوال العارض لها ما يلحقها بالعمد قول جابر[٢٧٢] رضي الله

---

(٢٦٥) في ت : يكون .
(٢٦٦) في ب ز ح : يصير .
(٢٦٧) سقطت من ح : العوارض .
(٢٦٨) ١٦/الانبياء .
(٢٦٩) ٤٣/النساء .
(٢٧٠) سقطت من ب ز : وكقوله تعالى .
(٢٧١) ٣٧/الاسراء .
(٢٧٢) هو جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الخزرجي الانصاري السلمي صحابي من المكثرين في الرواية عن النبي (ص) غزا سبع عشرة غزوة وقيل ثمان عشرة غزوة ، وروى عنه اولاده محمد وعقيل وعبدالرحمن ، وعطاء بن ابي رباح ومحمد بن المنكدر وعمرو بن دينار وغيرهم . توفى بالمدينة سنة ٧٤هـ وقيل سنة ٧٧هـ صلى عليه ابان بن عثمان امير المدينة وعمره آنذاك اربعا وتسعين سنة . انظر اسد الغابة ١/٢٥٨ والاصابة ١/٢١٣ والاستيعاب ١/٢٢١ وطرح التثريب ١/٣٦ .

عنه[٢٧٣] : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان اثنين بواحد »[٢٧٤] والله اعلم[٢٧٥] .

---

(٢٧٣) سقطت من ز ح ، ب : رضي الله عنه .

(٢٧٤) هذا اللفظ في مسند احمد ٣/٣١٠ وتمامه :
عن جابر بن عبدالله الانصارى انه قال : نهى رسول الله (ص) عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة اثنين بواحد ولا بأس به يداً بيد » .

(٢٧٥) سقطت من ز ح ب : والله اعلم .

فصل :

﴿ التمييز ﴾

ص :

(ينصب التمييز بما قبله من فعل ، أو شبهه ، أو شبه[1] شبهه وهو النكرةُ الرافعةُ الابهامَ ، في نحو : (و[2]اشتعلَ الرأسُ شَيْبًا)[3] ، (وفَجَّرْنَا الأَرضَ عُيُونًا)[4] ، (وكَفَى بِرَبِّكَ[5] هَادِيًا) و (ما اكرمه رجلاً) ، و (امتلأ بيته وَرِقًا)[6] ، و (هو حسن وجهاً) ، و(اشجع الناس[7] امرأً) ، و(انا اكثر منك مالاً)[8] ، و(قلبه ممتلىء ايماناً) ، و(لله درُّهُ فَارِسًا) ، و(فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرضِ ذَهَبًا)[9] ، (وواعَدْنَا موسَى ثلاثينَ لَيْلَةً[10])، و (ويحه فتىً) ، و (حسبك به خليلاً) ، و (لو انفق احدُكم مثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا)[11] ، و (لنا امثالها إبلاً) و (غيرها شاءً) ، و (عنده رطلٌ زيتاً) ، و (أمدادٌ بُرّاً) و (ذِرَاعان نسيجاً) .

---

(١) سقطت من ح : شبه .

(٢) الواو ساقطة من : ز .

(٣) ٤/سورة مريم .

(٤) ١٢/القمر .

(٥) الآية : ٣١/سورة الفرقان . وفي ق : كفى بزيد قاريا .

(٦) في ق : رزقاً .

(٧) في ح : امرءً .

(٨) ٣٤/الكهف .

(٩) الآية ٩١/سورة آل عمران .

(١٠) الآية ١٤٢/الاعراف وفي ق : الآية : (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) بعد (شاءً) .

(١١) هذا جزء من حديث رواه ابو سعيد الخدري (رض) عن رسول الله (ص) في فضائل الصحابة ، وهذا اللفظ في سنن ابي داود بشرح عون المعبود ٤/٣٤٦ – ٣٤٧ .

وجر الثلاثة الأواخر وشبهها[١٢] باضافة مميزاتها[١٣] جائز . وكذلك دخول مِنْ تليها[١٤] ، وعلى (فارس) وما بينهما وعلى مسبوق بامتلاء أو شبهه ، أو بتعجب صريح أو مُؤول[١٥]) .

ش :

تصدير حَدِّ[١٦] التميز بالنصب، مخرج للمجرور الرافع للابهام[١٧] في نحو : خمسة اثواب .

وللمرفوع الرافع للابهام[١٨] نحو : له ثوب خز . وذكر التنكير[١٩] مخرج للمنصوب الرابع للابهام[٢٠] ، في نحو : قبضتُ العشرة الدراهم .

وقولي في نحو : « واشْتَعَلَ الرَّأسُ شَيْبًا »[٢١] الى[٢٢] ذراعين نسيجاً - تنبيه على مواقع التمييز وانواع المميزات .

وفي قولي ينصب بما قبله تنبيه على اشهر[٢٣] المذهبين وهو التزام تقديم عامل التميز وان كان فعلاً متصرفاً .

وقدمت ما عامله فعل لانه الأصل في العمل وانما عمل غيره لشبهه به أو[٢٤] لشبهه بما اشبهه .

---

(١٢) في ح : وشبههما .
(١٣) في ح : ممزاها .
(١٤) في ح : عليهما .
(١٥) في ح ، ب : مأول .
(١٦) في ق : جر .
(١٧) في ز ق : الابهام .
(١٨) في ق : الابهام .
(١٩) في ح : السادس .
(٢٠) في ق : الابهام .
(٢١) ٤/مريم عليها السلام .
(٢٢) في ح : لها . وفي ق : الي .
(٢٣) في ز : أظهر .
(٢٤) في ق ح : ولشبهه .

فمعمول الفعل امّا متحد بمعموله السابق ، واما مباين . فالمتحد[٢٥] : كمنصوب كفى بزيد قارئاً ، و « كَبُرَتْ كَلِمةً[٢٦] » ، وما اكرمه رجلاً ، واعزز به صاحباً ، وحبذا هو أخاً ، ونعم انساناً هو ، وما اشبه[٢٧] ذلك .

والمباين : إما مقدر الاضافة الى المعمول السابق فاعلاً أو مفعولاً ك «اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً»[٢٨] ، «وفَجَّرْنَا الأَرضَ عُيُوناً»[٢٩] .

أو[٣٠] غير مقدر الاضافة ك « امتلأ[٣١] الاناء ماءً » .

ومعمول شبه الفعل ما انتصب بصفةٍ ك « حَسَنٌ[٣٢] وجهاً ، واشجع الناس امرأً » ، وقلبه ممتلئ إيماناً .

أو بمصدرٍ نحو : عُرِفَ طيبُه نَفْساً ، وامتلاء[٣٣] قلبه فرحاً .

أو اسم فعل نحو : « وَشْكَانَ ذَا خُروجاً »[٣٤] و « سَرْعَانَ ذَا إهالةً »[٣٥] ومعمول شبه شبهِ الفعل منصوب بثلاثين وذراعين وما بينهما

---

(٢٥) في ق : المحتد .
(٢٦) من الآية ٥/سورة الكهف .
(٢٧) في ح : اشبهه .
(٢٨) ٤/سورة مريم .
(٢٩) ١٢/القمر .
(٣٠) في ق ب : وغير .
(٣١) في ق : كاملاً .
(٣٢) في ح : محسن .
(٣٣) في ق ح : (امتلأ قلبُه) بالفعل وفاعله وهو وهم .
(٣٤) في ب ح : وسكان ذا خروجا ، وفي ز : حروجاً . وفي مجمع الامثال للميداني ٢/٣٦٧ : وشكان ذا اذابة وحقنا ، اي : ما اسرع ما اذيب هذا السمن وحُقِنَ .
(٣٥) في ح : اهلة .
وهو من الأمثال العربية . وسرعان بمعنى سَرُعَ مثل وشكان وعجلان وشتان بتثليث الفاء . واصله ان رجلا كانت له نعجة =

وما اشبه ذلك شبه[٣٦] المضاف منها[٣٧] بما اضيف إليه[٣٨] ثم نصب من صفة او مصدر وشبه المنون[٣٩] وما فيه نـون تلي اعرابا بما فيه بعض ذلك منهما[٤٠] .

وشبه المجرد بالمجَرد[٤١] فكما شبهوا ملء[٤٢] الاناء ماءً ، ورطـلاً زيتـاً ، وثلاثين ليلةً ، وذراعين نسيجاً ، بِضَرب[٤٣] زيـدٍ عمـراً ، وبتأديبِ الصبيَّ وبضاربينَ زيداً ، وبمكرمَيْنِ عمـراً ، كذلـك[٤٤] شبهوا مثاقيل مسكاً بمهاوين ابدانَ الجـزورِ ـ مهاويـن[٤٥] جمـع مِهْوان[٤٦] وهو الكثير الاهانة[٤٧] للمالِ بنحر[٤٨] وغيره ـ والاشـارة الى قول الشاعر[٤٩] يصف قوماً كرماء :

عجفاء وكان رغامها يسيل من منخريها لهزالها ، فقيل له ما هـذا الذي يسيل ؟ قال : ودَكها • فقال السائل : سرعان ذا اهالـةً بنصب اهالة على الحال او التمييز • ويضرب لمن يخبر بكينونـة الشيء قبل وقته •

انظر مجمع الامثال ١/٣٣٦ وفرائد اللآل ١/٢٨٣ • وهو في ابن الناظم ص١٣٧ والاشموني ٢/١٩٥ والصبان على الاشموني ٢/١٩٥ •

(٣٦) سقطت من ح : شبه •

(٣٧) في ح : منهما •

(٣٨) سقطت من ز ح ب : اليه •

(٣٩) في ق : النون •

(٤٠) في ز : ومنهما •

(٤١) سقطت من ق ح : المجرد •

(٤٢) في ح : ملأ •

(٤٣) في ح : يضرب •

(٤٤) في ز : لذلك •

(٤٥) سقطت ح : من (مهاوين جمع مهوان ••••• الى نهاية الشاهد ٢٠٦ (قزم) •

(٤٦) في ق : (مهاون) وهو تحريف •

(٤٧) في ق : الاهاونة •

(٤٨) في ب : بنحره •

(٤٩) هو الكميت بن زيد الاخنس الاسدي شاعر متشيع لبني هاشم • كوفي مقدم عالم بلغات العرب وبأيامها ويكنى ابا المستهل وكان

٢٠٦- شُمٌّ مَهَاوِينُ أَبْدانَ الجَزُورِ مَخَا
مِيصُ العَشِيَّاتِ لاَخُورٌ ولا قُزُمُ(٥٠)

وقولي : وجر الثلاثة الأواخر وشبهها(٥١) ، نبهت به على المميزات(٥٢) التي يجوز ان تضاف(٥٣) الى تمييزاتها(٥٤) ، وهي ما دلّ على وزن : كرطل ، أو على(٥٥) كيل : كَمُدٍّ ، او على مساحةٍ : كذراع نحو : عنده رطلٌ زيتا ورطلانِ(٥٦) سمنا وارطالٌ دقيقاً .

بينه وبين الطرماح من المودة والمخالطة ما لم يكن بين اثنين على تباعد ما بينهما في الدين والرأي .
انظر ترجمته في : الاغاني ١٧/ص١ والخزانة ٦٩/١ والشعر والشعراء ٤٨٥/٢ والمؤتلف والمختلف ص٢٥٧ ومعجم الشعراء ٢٣٨ ومقدمة ديوانه .
والشعر نسبه سيبويه الى الكميت بن زيد وقال ابن المستوفى كابن خلف رواه سيبويه للكميت ولم اره في ديوانه وانشده ابن السيرافي لتميم بن ابي مقبل ولم اره فيما كتبه من شعره والله اعلم/ خزانة الادب ٤٥٠/٣ .

٢٠٦ ـ البيت من البسيط .
وهو في كتاب سيبويه والاعلم عليه ٥٩/١ والمفصل ١٢١/٢ وابن يعيش ٧٤/٦ والهمع ٩٧/٢ والدرر اللوامع ١٣١/٢ واللسان مادة (هون) وخزانة الادب ٤٤٨/٣ وديوان الكميت ١٠٤/٢ .
وشم : من الشمم وهو ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه وهو كناية عن كرم النسب والابدان : جمع بدنة وهي الناقة المتخذة للنحر المسمنة ومخاميص : جمع مخماص مبالغة خميص اذا جاع . والعشيات : جمع عشي من صلاة المغرب الى العتمة ، اي : يؤخرون العشاء لعل ضيفا يطرق ، فبطونهم خميصة جائعة . والخور : الضعفاء عند الشدة والقزم : الحقراء الارذال والاصل : ارذال الغنم ./خزانة الادب والاعلم على سيبويه .

(٥٠) في ق : قرم .
(٥١) في ح : وشبههما .
(٥٢) في ق : الميزان .
(٥٣) في ح : تفقاه .
(٥٤) في ح ز ب : مميزاتها .
(٥٥) سقطت من ح : على .
(٥٦) في ح : رطلاً .

وكذلك الكيلُ والمساحةُ ، ويلحق بذلك الأوعية المعروفة المقادير وغيرها اذا اريد بها ما يملؤُها[٥٧] ، وما يعادلها لا انفُسها .

فان القائل : عندي ظرفُ عَسَلٍ ، قد يريدُ ان[٥٨] عندهُ ظرفاً صالحاً للعسل ؛ وقد يريد ان عنده عسلاً يملأ ظرفاً . ففي القصد الاول تعيين[٥٩] الاضافةُ ، وفي القصد الثاني يجوز الوجهان .

وعلم بتخصيص جواز الأضافة بالثلاثة وما اشبهها : ان ما سواها[٦٠] من المميزات المقدمة[٦١] مضافاتها ومجرداتها لا تضاف الى تمييزاتها[٦٢] .

ثم نبهت على ان مَنْ يجوِّزْ دخولها على نسيج[٦٣] وفارسٍ وما بينهما[٦٤] وما انبههما بقولي ؛ وكذلك[٦٥] دخولُ من[٦٦] عليها وعلى فارس وما بينهما فيقال :

لله دَرّهُ[٦٧] فارساً وَمِنْ فارسٍ ، وعنده ذراعانِ نسيجاً ومن نسيجٍ وكذلك الواقي .

ثم نبهت بقولي : وعلى مسبوقٍ بامتلاء أو شبهه أو بتعجب صريح أو مؤول[٦٨] على انه يقال : قلبُه ممتليء ايماناً ، ومن ايمانٍ ، وكذلك

---

(٥٧) في ح ز ب : بملأها .
(٥٨) في ب : كررت العبارة (ان عنده ظرفا صالحا للعسل) .
(٥٩) في ح : بتعين .
(٦٠) في ب : سواهما .
(٦١) في ح ز ب : المتقدمة .
(٦٢) في ب : مميزاتها .
(٦٣) في ق : تسبيح .
(٦٤) سقطت من ز العبارة : (وما اشبههما ... الى ... بينهما) .
(٦٥) في ح : وكك .
(٦٦) كررت في ح : من .
(٦٧) في ح : لتعدده .
(٦٨) في ب ح : ماؤل .

مَمْلوءٌ ومُمَلّأ"[٦٩] ومَلآن ، وما احسنَهُ غلاماً ومن غلام ، وكفى بزيد ناصراً ومِنْ نَاصرٍ ، وحبذا زيدٌ فتىً ومِنْ فتىً ٠

ص :

(ولك ان تجر التميز باضافة ماتلا غير مضاف من مثنى أو مجموع يَشبهه[٧٠] أو منون تنويناً[٧١] ظاهراً أو مقدراً ما لم يدل المتلوّ على امتلاء، أو يكن[٧٢] عدداً مركباً ، أو أفعل تفضيل باينه التميز ، فان لم يباينه[٧٣] جيء به منصوباً بعد اضافة افعل الى ما التميز بعضه أو مجروراً باضافة افعل اليه)٠

ش :

التميز التالي[٧٤] مثنىً أو مجموعاً يشبهه[٧٥] نحو : هما طيبان حسباً ، وهم طيبون حسباً[٧٦] ٠

والمنون تنويناً ظاهراً نحو : هو طيبٌ حسباً ٠

والمنون تقديراً نحو : هو ابيضُ وجهاً ٠

فلك في هذه وامثالها ان تختمها بما[٧٧] يتممها[٧٨] من نونٍ و[٧٩] تنوين ظاهر فيما[٨٠] ينصرف أو مقدر فيما لا ينصرف ، وتوليها التميز منصوباً كما رأيت فيما مثلت لك به ٠

---

(٦٩) سقطت من ق : مُمَلا ٠ وفي ح : مملآء ٠
(٧٠) في ح : تشبهه ٠
(٧١) هامش ق : بيان تنوينا ٠
(٧٢) في ن : أو يكون ٠
(٧٣) في ح : يبانيه ، و (لم) ساقطة من : ح ٠ ق ٠
(٧٤) في ح : الثاني ٠
(٧٥) في ز : يشبه ٠
(٧٦) سقط من ق : وهم طيبون حسباً ٠
(٧٧) سقطت من ق : بما يتممها ٠
(٧٨) في ب : يتمها ٠
(٧٩) في ق : وينون ٠
(٨٠) في ق ب : في ما ٠

ولك ان تقصد الاضافة فتزيل ما[81] لا يجامعها من المتممات المذكورة وتوليها[82] التميز مجروراً وتقدير[83] ازالة تنوين أبيضَ وشبهه فتقول[84] : هما طيبا حسبٍ[85] ، وهم طيبو حسبٍ ، وهو طيبُ حسبٍ وابيضُ وجهٍ .

واشترطُ بتولي غير مضاف الى امتناع[86] اضافة المتمم باضافة كَ (دَرَهْمُ) و « ملءُ الأَرْضِ[87] » ، وويحه فتىً ، و « مثلَ أحدٍ ذَهَبَ[88] » فان دَلَّ ما قبلَ التميز على امتلاء امتنعت اضافته الى التميز ولزم استصحاب ما يتممه من نون أو تنوين[89] ظاهرٍ أو مقدرٍ نحو : عندي وعاءان ممتلآن عسلاً واضياف[90] ممتلئون سروراً وبيت ممتلىء خيراً وكيس ملآن ذهباً .

ففي ملآن تنوين مقدر تممه ومنع من اضافته[91] كما منع التنوين الظاهر اضافة ممتلىء وتممه من الممتنع الاضافة لتقدير التنوين افعل التفضيل المميز[92] بما يباينه نحو :

« أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً[93] » .

---

(81) سقطت من ق : ما .
(82) في ب : ويوليها .
(83) في ح : وتقدر من وال . وفي ب : وتقدر من زوال .
(84) في ح : وتقول .
(85) في ح : حسبه ، وكذا التي بعدها .
(86) في ح : الى الامتناع .
(87) من الآية ٩١/آل عمران .
(88) هذا جزء من الحديث الذي سبق تخريجه في المتن .
(89) في ق : وتنوين .
(90) في ح : واضاف .
(91) في ح : اضافة .
(92) سقط من ب : المميز .
(93) ٣٤/الكهف .

وعلامة المميز بما يباينه امتناع الاخبار عما[٩٤] قبله بما بعده ، والمميز بغير مباين بخلاف ذلك • فبهذا يعلم ان مالاً من قوله تعالى[٩٥] : « انا اكثر مِنْكَ مالاً » مباينٌ لاكثر ، اذ لا يصح ان[٩٦] يقال : انا مال ، وان رجلاً من قولك : زيد اكرم الناس[٩٧] رجلاً ، غير مباين إذ يصح[٩٨] ان يقال : زيدٌ رجلٌ •

ولا ينصبُ غير المباين إلاّ مفصولاً باضافة ، فان باشره أفعَلُ[٩٩] وجبَتْ الاضافة كقولك : زيدٌ اكرمُ رَجُلٍ •

ص :

(ولتالي معمولِ فعلٍ مِنْ مُطابقَةِ امتلو إنْ اتحدَ[١٠٠] معنىً ماله لَوْ كانَ خبراً[١٠١] • وافرادُ المباينِ بعدَ غيرِ مفردٍ إنْ لَمْ يوقع في محذورٍ أولَى • وقد يقدَّمُ التميز على عامله ان كان فعلاً متصرفاً ، وقد يقع مؤكداً ومقدرَ التنكير) •

ش :

تالي معمول فعلٍ يعمُ : طَابَ زيدٌ نَفْساً ، « وفَجَّرْنَا الأَرضَ عيُوناً[١٠٢] » ، وكَفَى بزيدٍ خَليلاً ، وأَحْسِنْ بِهِ رَجُلاً ، وكَرُمَ عمروٌ صَاحباً •

---

(٩٤) في ق ب : عن ما •
(٩٥) سقط من ح : تعالى •
(٩٦) في ح : اذ •
(٩٧) سقطت من ق : الناس •
(٩٨) في ب : لا يصح •
(٩٩) في ق : فعل •
(١٠٠) في ب : اتحدا •
(١٠١) في ح : خبر •
(١٠٢) ١٢/القمر •

فمعمول كفى واحسنْ وكرم وما اشبهها يتحد به التميز معنى ، فله من مطابقته في الافراد وغيره وهو تميز ماله من مطابقته وهو خبر[103] فتقول : كفى بزيد خليلاً ، وكفى بالزيدين خليلين ، وكفى بالزيدينَ أخلاءَ . كما تقول : زيد خليل والزيدان خليلان والزيدون اخلاء .

وتالي معمول (طاب وفجّرْنا) وما اشبههما غير مُتحدٍ به التميز معنى ، فعُبِّرَ[104] عنه بالمباين ، فاذا كان المباين بعد غير مفرد وخيف اللبس بافراده[105] لزمت المطابقة نحو : طاب الزيدان ابوين اذا اردت : طاب ابواهما[106] أو طابتْ أُبُوَّتُهُمَا[107] لبَنيهِمَا .

فالافراد في مثل هذين القصدين غير جائز لانه يوهم ان المقصود بنسْبَةِ[108] الطيب الى ابيهما وانه واحد .

وكذلك طاب الزيدون آباءً ، اذا اردت نسبة الطيب الى آبائهم والى انفسهم باعتبار ان كل واحد منهم أب موصوف بالطيب .

فلابد[109] من الجمعية لان الافراد يوهم انهم ابناء أب واحد موصوف بالطيب ، فان أمن اللبس جاز الافراد والمطابقة والافراد أجود كقوله تعالى : « فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً »[110] .

واذا كان عامل التميز غيرَ فعلٍ أو فعلاً غيرَ متصرف لم يجز تقديم التميز عليه باجماعٍ ، فان كان فعلاً متصرفاً نحو : طابَ زيد نفساً ،

---

(103) في ق : خير .
(104) في ح : مغير ، وفي ق : فغيير .
(105) في ح : بافراد .
(106) في ق : ابوهما .
(107) في ق : ابوتوهما .
(108) في ق : نسبت . وفي ب : نسبه .
(109) بداية ما سقط من ق الى الطيب .
(110) ٤/النساء .

لم يجز عند سيبويه[111] التقديم وجاز عند الكسائي والمازني[112] والمبرد[113] • وبقولهم اقول قياساً علي سائر[114] الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولان ذلك وارد في الكلام الفصيح كقول ربيعة بن[115] مقروم الضبي[116] :

٢٠٧ـ وَوَارِدَةٍ كأنَّها عُصَبُ القَطَا
تُثيرُ عَجَاجاً بِالسَّنابِكِ أَصْهَبَا[117]

---

(١١١) انظر كتاب سيبويه ١/١٠٥ والمقتضب وهامشه ٣/٣٦ •

(١١٢) هو ابو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني النحوي من اهل البصرة • روى عن ابى عبيدة والاصمعي وابى زيد الانصاري • وروى عنه المبرد والفضل بن محمد اليزيدي وآخرون • ومن تصانيفه : كتاب التصريف ، وما يلحن فيه العامة ، والاخبار ، والاكيل ، والديباج ، والعروض ، توفى سنة ٢٤٩هـ بالبصرة • انظر انباه الرواة ١/٢٤٦ ومراتب النحويين ١٢٦ وطبقات النحويين واللغويين ص٨٧ ونزهة الالباء ص١٨٢ واخبار النحويين البصريين ص٧٤ وبغية الوعاة ١/٤٦٣ والبلغة ص٤١ وغاية النهاية ١/١٧٩ وابو عثمان المازني/للاستاذ رشيد عبدالرحمن العبيدي •

(١١٣) قول المازني والمبرد في المقتضب ٣/٣٦ وهامشه • وانظر نقد المبرد للكتاب ورد ابن ولاد على المبرد في هامش المقتضب •
وانظر قول الكسائي والمازني والمبرد وسيبويه في : ابن الناظم ١٣٨ وشرح التصريح ١/٤٠٠ والاشموني ٢/٢٠٢ والهمع ١/٢٥٢ والمقاصد النحوية ٣/٢٤١ وابن عقيل ١/٥٦٥ •

(١١٤) سقطت من ق : سائر •

(١١٥) في ح : ربيعة ابن ابي مقروم •

(١١٦) هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد الضبي ادرك الجاهلية وعاش في الاسلام زمنا فعد من المخضرمين اسلم وشهد القادسية وجلولاء • وهو من شعراء مضر المعدودين وعاش مئة سنة • انظر الاغاني ٢٢/٩٧ والشعر والشعراء ١/٢٣٦ والخزانة ٣/٥٦٦

(١١٧) في ح : اصحبا •

٢٠٧ ـ البيتان من الطويل وهما في :
ابن الناظم ١٣٩ والمقاصد النحوية ٣/٢٢٩ وشرح شواهد المغنى ٨٦٠ •

=

رَدَدْتُ بِمِثْلِ السِّيْدِ(118) نَهْدٍ مُقَلَّصٍ
كَمِيْشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءً تَحَلَّبَا

ومثله(119) قول بعض الطائيين(120) :

٢٠٨ـ أَنَفْساً تَطِيبُ بِنَيْلِ(121) المُنَى
وَدَاعِي المَنُونِ يُنَادِي جِهَاراً

ومثله(122) .

وورد في المفضليات ٣٧٦ برواية (٠٠٠ وَزَعْتُ بمثل السيد ٠٠٠)
وورد في الشعر والشعراء ١/٢٣٦ برواية (٠٠٠ وزعت بمثل السيد ٠٠٠ جهيز اذا عطفاه ٠٠٠)
وورد في الامالي الشجرية ١/٣٣ برواية (٠٠٠٠ كففت بمثل السيد ٠٠٠٠)
والبيت الثاني في : الاشموني ٢/٢٠٢ والمغنى ٢/٤٦٢ ٠
ووازدة : اراد بها القطيع من الخيل ٠ عصب : جمع عصبة اي جماعات تشبه في جريها القطا في سرعته ٠ تثير عجاجا : تثير غبارا السنابك : جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر ٠ اصهب : من الصهبة وهو لون الغبار ٠ السيد : الذئب ٠ نهد : ضخم ٠ مخلص : اي طويل القوائم ٠ كميش : اي جاد في عدوه مسرع ٠ ويروى جهيز اي شديد الجري ٠ فشبه فرسه بالذئب في سرعته ٠ عطفاه : جانباه ٠ ماء تحلبا : اذا سالا ماءاً ٠/المقاصد النحوية ٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ٠
(118) في ح : البيت مقاص ٠٠٠٠ عطفا مناء نحليا ٠
(119) في ق ح : ونشد ٠
(120) لم اقف على اسمه ٠

٢٠٨ـ البيت من المتقارب٠ وهو في المغني ٢/٤٦٣ وشرح شواهد المغني ص٨٦٢ والاشموني ٢/٢٠١ والدسوقي على المغني ٢/١١١ وشرح التصريح ١/٤٠٠ والمقاصد النحوية ٣/٢٤١ وحاشية الخضري ١/ ٢٢٥ وصدره في البهجة المرضية ص٩٦ واوضح المسالك ٢/١١٥ ٠
(121) في ح : بنفسه بينك المنى ٠
(122) لم اقف على اسم قائله ٠

٢٠٩ـ ضَيَّعْتُ حَزْمِيَ في إبعادي[١٢٣] الأَمَلا
وَما ارْعَوَيْتُ وَشَيْباً رَأْسِيَ اشْتَعَلا

والاصل ان يقع[١٢٤] التميز رافع ابهام ، وقد يقع[١٢٥] بعد حصول البيان بغيره فيعد مؤكداً كقولك : له من[١٢٦] الدراهم عشرون درهماً . ومنه قوله تعالى :

« إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً »[١٢٧]

وهذا في التميز شبيه بوقوع الحال مؤكدة لعاملها كقوله تعالى : « وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً »[١٢٨] .

وكذا[١٢٩] جاز ان تقع الحال بلفظ معرفة فيقدرُ تنكيرها فكذلك التميز قد يجيء بلفظ معرفة فيقدر تنكيرُه ، فمن ذلك قولهم[١٣٠] : كَمْ نَاقَةً لَكَ وَفَصِيلَهَا ؟ على تقدير : وَفَصِيلاً لَهَا . ومنه قول بعض العرب من رواية الكوفيين[١٣١] :

---

٢٠٩ ـ البيت من البسيط . وهو في ابن عقيل ١/٥٦٦ والمغني ٢/٤٦٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨٦١ والاشموني ٢/٢٠١ والمقاصد النحوية ٣/٢٤٠ . وارعوى : كف عن الامر .

(١٢٣) في ح : ابقاء وفي ز : وراسي شعيبا اشتعلا .

(١٢٤) في ح : تقع .

(١٢٥) في ح : تقع .

(١٢٦) في ح : عن وفي ق : من الدرهم .

(١٢٧) ٣٦/التوبة .

(١٢٨) ٧٩/النساء .

(١٢٩) في ب ز : وكما .

(١٣٠) انظر هذا القول في الاصول لابن السراج ١/٣٩٣ ، واسقط (لك) من شرح الرضي على الكافية ٢/١٠٠ .

(١٣١) انظر رأي الكوفيين في الانصاف لابن الانباري ١/٣١٢ .

قبضتُ[١٣٢] الأحدَ العشرَ[١٣٣] الدرهمَ[١٣٤] • يريدُ أحدَ عشرَ[١٣٥] درهماً •

ومن وقوع التميز مقدر التنكير قول الشاعر[١٣٦] :

٢١٠ـ رأيتُكَ لمّا أنْ عرفتَ وُجوهَنا
صددْتَ وطبتَ النفسَ يا قيسُ عن عمْرِو

ومثله :

٢١١ـ علامَ[١٣٧] مُلئتَ الرُّعبَ والحربُ لمْ تقِدْ
لظاها ولمْ تُستعملِ البيضُ والسُّمْرُ

والله اعلم[١٣٨] •

---

(١٣٢) في ح : فنصبت •
(١٣٣) في ح : عشرة •
(١٣٤) في ق : الدراهم وفي ح : الاحد عشر الدرهم •
(١٣٥) في ب ز : الاحد عشر درهما •
(١٣٦) هو راشد بن شهاب اليشكري •

٢١٠ـ استوفي الكلام على هذا في الشاهد رقم/٩ •

٢١١ ـ البيت من الطويل • ولم اقف على اسم قائله ولا مخرجه •
(١٣٧) في ق : على م •
(١٣٨) سقطت من ح ز ب : والله اعلم •

فصل :

الإضافة

ص :

(يحذف من المضاف ما فيه من تنوين أو نون تلي علامة الاعراب .
ويجر المضاف اليه بمعنى من أو في إن حسن تقدير[1] احدهما
وحده ، وإلا فبمعنى[2] اللام .
وقد[3] تحذف تاء تأنيث المضاف ان أمن اللبس) .

ش :

اذا كان الاسم صالحاً للاضافة[4] وقصدت اضافته حذف ما فيه
من تنوين ظاهر[5] أو مقدر أو نون مثنى أو شبهه[6] أو نون جمع
أو شبهه .

ويجر المضاف اليه بالمضاف كقولك : يَعْمُرُ أَهْلُ الخَيْرِ
مَسَاجِدَ اللهِ طَرَفَيِ النَّهارِ ، ويَصُومُونَ اِثْنَي الأُسْبُوعِ
وخَمِيسَهُ آمِنِيْنَ مَعَ أَهْلِيهِمْ عِلِّيِّي[7] الجَنَّةِ .
فحذف من اهل تنوين ظاهر ، ومن مساجد تنوين مقدر[8] ، لأن لما

---

(١) في ح : تقديرا .
(٢) في ق : بمعنى .
(٣) في ح : وتحذف .
(٤) سقطت من ق ز ح : للاضافة .
(٥) سقطت من ق : ظاهر .
(٦) في ح : شبهما .
(٧) في ق : على .
(٨) سقطت من ح : مقدر .

لا ينصرف تنويناً مقدراً • ولذلك ينون في الضرورة بخلاف المقرون بالالف واللام والمضاف[٩] فانهما[١٠] لا ينونان في الضرورة ، اذ لا تنوين لهما مقدر •

وقد اندرج التنوين الظاهر والمقدر في قولي : ما فيه من تنوين[١١] ، لانه يصدق على[١٢] المقدر انه فيه كما يصدق على الظاهر[١٣] انه فيه •

• وحذف من طرفي النهار نون مثنى ، ومن اثني الاسبوع نون شبه مثنى ، ومن اهليهم نون جمع ، ومن عِلّيِّي الجنَّةِ نون شبه جمع • والاربعة مندرجة في قولي : او نون تلي علامة الاعراب •

ثم[١٤] قلت : ويجر المضاف اليه ، فنبهت على ان أوّل جزءي[١٥] الاضافة عامل في الثاني • ثم قلت : بمعنى « مِنْ » أو « فِي » إنْ حَسُنَ تقدير احدهما وحده وإلا فبمعنى اللام ، وذلك ان من المضافات ما يحسن ان يفصل من المضاف اليه بمن ولا يحسن ان يفصل[١٦] بغيره •

ومنها ما يَحسُنُ ان يفصل بفي ولا يحسنُ ان يفصل بغيره ومنها ما يحسن ان يفصل باللام ولا يحسن ان يفصل بغيره[١٧] • ومنها ما يحسن ان يفصل بمن واللام ، ومنها ما لا يحسن ان يفصل بواحدٍ من الثلاثة إلا بتكلف ، فلاينسب الى « من » ولا الى[١٨] « في » الا ما لا يحسن معه

---

(٩) في ق : والمعرف •
(١٠) في ح : فهم •
(١١) سقطت من ق ح : من •
(١٢) سقطت من ح : على المقدر انه فيه كما يصدق على •
(١٣) في ح : الظ •
(١٤) في ق : قال رحمه الله ثم قلت •
(١٥) في ق ح : جزئي •
(١٦) في ح : يفضل •
(١٧) في ق : باللام وسقطت من ق : منها وما بعدها لا يحسن •
(١٨) في ق ح : وال •

غيرهما ، وما سوى ذلك ينسب[19] الى اللام ، لان معناها هو[20] الأصل في الاضافة . ولذلك جاز ان تقحم[21] بين المضاف[22] والمضاف اليه في مثل : يا بؤس للحرب[23] ، بمعنى يا بؤس الحرب .

فمن المقدر بمن وحده : خاتمُ فضةٍ ، وسوارُ ذهبٍ ، وجبةُ مسكٍ ، وجبةُ خزٍّ ، وخمسةُ دنانير . وما أشبه ذلك مما يصلح[24] جعله مبتدأ مخبراً عنه بالثاني وحده كقولك : الخاتمُ[25] فضةٌ ، والسوارُ ذهبٌ والحبةُ مسكٌ ، والجبة خزٌّ ، والخمسةُ دنانيرُ .

وببعض مضاف الى الثاني كقولك : الخاتمُ بعضُ الفضةِ ، والسوار بعضُ الذهبِ ، والحبة بعضُ المسكِ ، والجبةُ بعض الخزِّ ، والخمسةُ بعضُ الدنانير .

ولو اقتصر على الاعتبار الاول لاعترض بنحو : يوم الخميسِ مما اضيف فيه[26] المسمى الى اسمه .

ولو اقتصر على الثاني لورد نحو : يدُ زيدٍ ، قال ابن السراج[27]: اذا قلت : يدُ زيدٍ وعينُ عمروٍ فمعناه : يدٌ لزيدٍ وعين لعمروٍ ، وانما الاضافة بمعنى « من » فيما الاول بعض الثاني وله اسمه .

ومن المقدر « بفي » وحده قول[28] الله تبارك وتعالى :

---

(19) في ق : نسب .
(20) في ب : معناها ما هو .
(21) في ز ح ب : يقحم .
(22) سقطت من ق : المضاف و .
(23) في ق : الحرب ، وفي ز : بوسُ .
(24) في ز ق ب : لجعله .
(25) سقط من ز : الخاتم .
(26) سقط من ز : فيه .
(27) انظر هذا المعنى في كتابه الاصول في النحو ١/٥٠٤ و٢/٣ .
(28) في ح ب : قوله . وفي ز قوله تعالى .

« تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ »[29] و « مَكْرُ اللَّيْلِ والنَّهارِ »[30] .

وقول النبي صلى الله عليه وسلم :

« رِبَاطُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيامِهِ »[31] .

ومنه قولهم : شهيدُ الدارِ ، وقتيلُ كربلاء ، وهو في الشعر كثير كقول حسان :

٢١٢ـ تسائلُ عن قَوْمٍ هجانٍ سَمَيْدَعٍ[32]
لَدَى[33] البأسِ مِغوارِ الصباحِ جَسور

وكقول عَمرو بن قُعَيْطٍ :

٢١٣ـ ومَا كُنّا عَشِيَّةَ ذِي طُلَيْحٍ[34]
لِئَامَ الرَّوعِ إِذْ أَزَمَتْ أَزَامِ

(٢٩) ٢٢٦/البقرة ·
(٣٠) ٣٣/سبأ ·
(٣١) هذا اللفظ في مسند الامام احمد ٥/٤٤١ رواه سلمان الفارسي (رض) عن النبي (ص) ·

٢١٢ ـ البيت من الطويل قاله حسان في رثاء الحمزة بن عبدالمطلب حينما قدمت ابنته (امامة) المدينة تسأل عن خبر ابيها ومصرعه في احد · وهو في ديوان حسان تحقيق سيد حنفي ٢١٩ والمقاصد النحوية ٣/٣٥٨ ·
ويروى (··· عن قرم هجان سميذع ···) في ابن الناظم ١٤٧ وديوان حسان ـ طبعة دار صادر ـ ١٠٥ والقرم : السيد العظيم ، والهجان : الكريم الحسب ويستعمل للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد والسميدع : الشجاع الموطأ الاكناف ·
(٣٢) في ح : صميدع ·
(٣٣) في ق : ولذى ··· معوار ·

٢١٣ ـ البيت من الوافر · ولم اقف على اسم مخرجه ·
(٣٤) في ح : طلح ·

وكقول ابن ابي ربيعة :

٢١٤ـ طَفْلَةٌ باردةُ الصَّيفِ إذا
مَعْمَعَانُ القَيْظِ أضحَى يَتَّقِدْ

سُخْنَةُ المَشْتَى لِحافٌ لِلفتى
تحتَ لَيلٍ حَيْنَ يَغْشَاهُ الصَرِدْ[٣٥]

وكقول تميم بن أُبيّ :

٢١٥ـ لَهُمْ سَلَفٌ شُمٌّ طِوالٌ رِماحُهُمْ
يَسيرُونَ لا مِيلَ الركوبِ ولا عُزْلا

وكقول الاعشى :

٢١٦ـ مَهَادي[٣٦] النهارِ لجاراتهم
وبالليلِ هُنَّ عَليهم[٣٧] حُرُمْ

وانشد ابو زيد[٣٨] :

---

٢١٤ ـ البيت من الرمل ٠
وهو في ديوان عمر ٣٢١ ـ ٣٢٢ برواية (٠٠٠ باردة القيظ ٠٠٠ معمعان الصيف ٠٠٠ حين يغشاه ٠٠٠)
طفلة : (بفتح الطاء) : الناعمة اللينة والقيظ شدة الحر ، معمعان القيظ : شدة حره يغشاه الصرد : يصيبه البرد ٠

(٣٥) زيادة من ز : (الصَرِد : الهواء البارد) ٠

٢١٥ ـ البيت من الطويل ٠ وهو في ديوان تميم بن ابي بن مقبل العجلاني ص٢٠٤ ٠
والميل الذي لا يحسن ركوب الخيل ، والعزل : لا سلاح له ٠

٢١٦ ـ البيت من المتقارب ٠ وهو في اللسان مادة (حرم) ٠
ولم اجده في ديوانه ٠

(٣٦) في ح : مهاد ٠ وفي ق : لجارتهم ٠

(٣٧) سقطت من ق : عليهم ٠

(٣٨) هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت الانصاري ٠ كان عالما نحويا ولغويا ٠ اخذ عن ابى عمرو بن العلاء واخذ عنه ابن سلام وابو حاتم
=

٢١٧- ومَنَ الناسِ مَنِ يَعيشُ شَقياً
نائِم الليـل غافلَ اليَقَظَه

فاذا كانَ ذَا حياءٍ وَدِينٍ
راقبَ اللهَ واتقىُ الحَفَظَه

وقد يحذف من المضاف تاء التأنيث ومنه قراءة بعض القراء :

« وَلَوْ أَرادُوا الخُرُوجَ لأَعَدُّوا لـه عُدَّهُ »[٣٩] أي : عدته ، فحذف التاء .

=

السجستاني من تصانيفه كتاب النوادر ومعاني القرآن . توفي بالبصرة سنة ٢١٤هـ .
انظر انباه الرواة ٢/٣٠ واخبار النحويين البصرين ص٥٢ وبغية الوعاة ١/٥٨٢ والمزهر ٢/٤٠٢ ونزهة الالباء ص١٢٥ وطبقات النحويين واللغويين ص١٦٥ ومراتب النحويين ص٧٣ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص٨٤ .

٢١٧ _ البيتان من الخفيف .
وهما في تفسير القرطبي ٤/٢٤٤٢ لعمر بن الخطاب رضى الله عنه برواية :

. . . .   جاهل القلب غافل اليقظه
فاذا كان ذا وفاء ودين   حذر الموت واتقى الحفظه
انما الناس راحل ومقيم   فالذي بان للمقيم عظه

ووردا في اللسان مادة (يقظ) لعمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه برواية :

. . . .   جيفة الليل غافل اليقظه
. . . .
انما الناس سائر ومقيم   والذي سار للمقيم عظه

(٣٩) ٤٦/التوبة . والآية في المصحف بقراءة حفص (.... لا عدوا له عُدَّةً) .
وانظر القراءة في المحتسب ١/٢٩٢ رواها ابن وهب عن حرملة بن عمران انه سمع محمد بن عبدالملك يقرأ بها ، وتفسير البيضاوي ١٩٧ .

ومثله قول الشاعر[٤٠] :

٢١٨ـ إنَّ الخَلِيطَ أجَدُّوا البَيْنَ فَانْجَرَدوا[٤١]
وأخْلَفُوكَ عِدَ الأمْرِ الذي وَعَدُوا

اراد : عدة الامر • ومثله[٤٢] :

٢١٩ـ ونارٍ قُبَيْلَ الصُّبْحِ بادَرْتُ قَدْحَها
حَيَا[٤٣] النَّارِ قَدْ أوقَدْتُها لِلمُسافِرِ

اراد : حياة النار • فلو خيف اللبس لم يجز الحذف فلا يجوز في : رأيت[٤٤] ابنةَ فلانٍ ، رأيت ابن فلانٍ •

---

(٤٠) هو الاخضر اللهبي الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب بن عبدالمطلب • شاعر خبيث متمكن وله مفاخرة مع عمر بن ربيعة • ولقب بالاخضر لقوله :
وأنا الاخضرُ من يعرفني — اخضرُ الجلدة من بيتالعرب
كان شديد الادمة • انقطع الى الوليد بن عبدالملك •
انظر الاغاني ١٦/١٧٥ ومعجم الشعراء/١٧٨ والمؤتلف والمختلف ص٤١ • والبغدادي في شرح شواهد الشافية ٦٥ •

٢١٨ ـ البيت من البسيط •
وهو في المقاصد النحوية ٤/٥٧٣ والبغدادي على شواهد الشافية ٤/ ٦٤ والاشباه والنظائر ٣/١٠٣ وشرح التصريح ٢/٣٩٦ واللسان مادة (خلط) و (غلب) ومعاني القرآن ٢/٢٥٤ وتفسير البيضاوي ١٩٧ وعجزه في : ابن الناظم ٣٤٧ واوضح المسالك ٣/٣٤٦ والاشموني ٢/٢٣٧ والخليط : النديم والجليس • اجدوا : جعلوه جديدا • البين : الفراق • فانجردوا : ابتعدوا وافترقوا • واخلفوك: اخلفوا وعدهم •

(٤١) في ب ز : اجدَ •••• وانجردوا •

(٤٢) هو قول كعب بن زهير بن ابي سلمى •

٢١٩ ـ البيت من الطويل وهو في اللسان مادة (حيا) والحيوان ٤/ ٤٨٩ والمعاني الكبير ١/٤٣١ •
وورد في ديوان كعب بن زهير ص١٨٥ وبرواية (•••• لمسافر)

(٤٣) في ق : حبا •

(٤٤) في ب : كررت : (رايت) •

ص :

(والمضاف[٤٥] الى المعرفة معرفة ان لم يقدر انفصاله لكونه وصفاً يعمل فيما[٤٦] اضيف اليه عمل الفعل ، أو لتأوله بما هو كذلك ، أو لجعله بمباشرة أو عطف معمول ما لا يعمل إلاّ في نكرة . ويختص الاول بجواز[٤٧] مصاحبته (ال[٤٨]) مثنى أو مجموعاً على حدّه أو مضافاً الى مصاحبهما[٤٩] أو الى مضاف الى مصاحبهما)[٥٠] .

ش :

المضاف المقدر الانفصال لكونه وصفاً يعمل فيما[٥١] اضيف اليه عمل الفعل نحو : هذا رجل مكرمُ الاضياف كريم الشمائل محمود السيرة .

والمقدر الانفصال لتأوله بوصف يعمل عمل الفعل نحو : مررتُ برجل مثلك وشبهك وغيرك وحسبك و :

٢٢٠ـ « بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ »

و « نَاقَةٍ عُبْرِ[٥٢] الهَوَاجِرِ »

---

(٤٥) في ح : المضاف .

(٤٦) في ح : فما .

(٤٧) في ق : بجاوز .

(٤٨) في م : مصاحبته الى .

(٤٩) في ب ح : مصاحبها .

(٥٠) في ح : مصاحبها . وفي ب : صاحبها .

(٥١) في ح : فما . وفي ب : في ما .

(٥٢) في ق ح : غير . وفي ب : وناقة غير . وانظر القول في سيبويه ١/ ٢١١ .

٢٢٠ ـ هذا جزء من بيت من الطويل قاله امرؤ القيس من معلقته يصف فيه فرسه وتمامه :

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل

وهو في المفصل ١/١٨٥ والكامل ٣/١٠٩ والمغني ٢/٤٦٦ وشرح شواهد المغنى ٩٧ و٤٥١ والخزانة ١/٥٠٧ وشرح القصائد التسع =

فهذه مؤولة[٥٣] : بمماثلك وبمشبهك ومغايرك ومحسبك وممسك الاوابد ومجيز الهواجر[٥٤] .

والمقدر الانفصال لجعله بمباشرة معمول ما لا يعمل إلاّ في نكرة ، نحو : لاأَبَاكَ[٥٥]ولا يدَيْ[٥٦]لَكَ بهذا الامر ، ولااخا للمُقْتَرِ[٥٧].

فهذه وامثالها مضافات الى ما بعد اللام ، واللام[٥٨] مقحمة واضافتها مقدرة الزوال ، لان زوالها مصحح لعمل لا فانها لاتعمل الاّ في نكرة[٥٩].

والمقدر الانفصال لجعله بعطف معمول ما لا يعمل الاّ في نكرة نحو : كم ناقة لك وفصيلها[٦٠] ، وربَّ رَجلٍ وأخيه ، و :

٢٢١ـ « أَيَّ فَتَىً هَيْجَاءَ أَنْتَ وَجَارِهَا »

فهذه المضافات وامثالهـا نكرات مع انها مضافات الى معارف لانهـا

=

المشهورات ١٦٣/١ وشرح ديوانه للسندوبي ص١٥٣ وشرح المعلقات السبع للزوزني ٤٠ وشرح القصائد العشر ٣٩ وجمهرة اشعار العرب ٦٠ وسر الفصاحة ٢١٩ .

والمنجرد من الخيـل : الماضـي في السير او قليل الشعر قصيره ، والاوابد الوحوش ، والهيكل الفرس العظيم الجرم . يريد : ان هذا الفرس من سرعته يلحق الاوابـد فيصير لها بمنزلـة القيد / الخزانة .

(٥٣) في ح : مأوله بممالك .

(٥٤) في ح : الواجر .

(٥٥) في ح : اياك .

(٥٦) في ق : وي لك .

(٥٧) في ح : للمفتر .

(٥٨) سقطت من ق : واللام .

(٥٩) سقطت من ز ح : الا في نكرة .

(٦٠) في ح : ومع فصيلها . وتقدم تخريج القول بعد الشاهـد ٢٠٩ بقليل .

٢٢١ ـ هذا صدر بيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله .

وتمامه : اذا ما رجال بالرجال استقلّت

وهو في كتاب سيبويه والاعلم عليه ٢٤٤/١ و٣٠٥ والمغني ٦٩٢/٢ والدسوقي على المغني ٣١٢/٢ والامير على المغني ١٩٧/٢ .

منوية[٦١] الانفصال ، وما ليس منها ولا[٦٢] يماثلها من المضافات الى المعارف فانها معارف ، وفي افعل التفضيل والمصدر العامل خلاف • والصحيح ان اضافتها محضة وانهما يتعرفان بالاضافة الى المعارف •

ويختص[٦٣] الوصف العامل فيما[٦٤] اضيف اليه عمل الفعل اذا ثُنّيَ أو جُمِعَ جَمعَ المذكر السالم بجواز مصاحبته « ال »[٦٥] مع كونه مضافاً الى العاري منها ومن الاضافة الى ماهي فيه نحو: جاء المكرما[٦٦] زيدٍ والمكرمو عمرٍو • فان[٦٧] لم يكن مثنى ولا مجموعاً جمع المذكر السالم اشترط في مصاحبته[٦٨] « أل » ان يكون المضاف اليه مصاحبها كقوله تعالى[٦٩] : « والمُقيمِي الصَّلاةِ »[٧٠] •

أو مضافاً الى مصاحبها كقول الفرزدق :

٢٢٢- سَيُبْلِغُهُنَّ وَحْيَ القَولِ عَنّي
وَيَدْخُلُ راسَهُ تَحتَ القِرامِ
أُسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطَةٍ نَهاراً
مِنَ المُتَلَقِّطي قَرَدِ القُمامِ

(٦١) في ح : منونة •
(٦٢) في ح : وما •
(٦٣) في ح : واختص •
(٦٤) في ح : فما •
(٦٥) في ح : الى • وسقطت من ب العبارة : أل مع كونه مضافا الى العاري منها ومن الاضافة •
(٦٦) في ح : المكرمان •
(٦٧) في ق : وان •
(٦٨) في ب ح : مصاحبة •
(٦٩) سقطت من ح : تعالى •
(٧٠) ٣٥/الحج •

٢٢٢ - البيتان من الوافر •
وهما في الاعلم على سيبويه ١/٩٥ ووردا في ديوان الفرزدق ٢/٢٩٠
=

ص :

(ويجوز الفصل بين جزءي[٧١] الاضافة بمعمول المضاف • ولا يخص بالضرورة الا والفاصل فاعل أو كفاعل أو متعلق كفاعل[٧٢] بغير المضاف • وقد يفصل فيها بمنادى أو بصفة المضاف وربما فصل بقسم اختياراً) •

ش :

الفصل بين جزأي الاضافة بمعمول المضاف جائز[٧٣] في الكلام الفصيح اذا لم يكن الفاصل فاعلاً ولا في حكم الفاعل نحو : عرفت اعتاق الجارية سيدها[٧٤] ، واعطاء الدرهم زيد •

فان كونه معمولاً للمضاف يزيل اجنبيته وكونه غير فاعل ولا في حكمه يسوغ نيّة تأخيره فيكون الفصل به كلا فصل •

فمن ذلك قراءة ابن عامر رضي الله[٧٥] عنه :

=

برواية (••• قرد القسام) •
وورد البيت الثاني في :
كتاب سيبويه ١/٩٥ ومعاني القرآن ٢/٢٢٦ •
والقرام : الستر الاحمر واسيد : تصغير اسود
والقرد : نفاية الصوف والوبر ، والقمام: الكناسة ، والمقمة :المكنسة
وخريطة : مصغر الخريطة : وعاء من جلد او غيره يشد على مافيه•
والقسام : مال الصدقة •
يقول انه يدس الى من يحب غلاما اسيدا حقيرا لا يؤبه له متلقط للقرد/الاعلم والديوان •

(٧١) في ح جزئي •
(٧٢) سقطت من ب : كفاعل •
(٧٣) سقطت من ز : جائز •
(٧٤) في ق وعرفت اعطاء •
(٧٥) سقطت من ز ح ب : رضي الله عنه •

« وكَذلكَ زُيِّنَ لكثيرٍ منَ المشركينَ قتلُ أولادَهم شركائِهم »[76] .

وقرأ بعض قراء الشواذ :

« فلا تحسبَنَ اللهَ مخلفَ وعدَهُ رسلِهِ »[77] .

وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « هلْ أنتمْ تاركو لي صاحبي »[78] .

ومنه قول بعض الطائيين[79] :

٢٢٣ـ عتَوْا إذْ[80] اجبْنَاهم الى السِّلْمِ رأْفةً
فسُقْنَاهُمُ سَوْقَ البُغاثَ الاجادلِ

---

(٧٦) ١٣٧/الانعام · وانظر القراءة في تقريب النشر ص١١٢ واتحاف فضلاء البشر ٢١٧ والسبعة في القراءات ٢٧٠ واملاء ما من به الرحمن ١٥٢/١ وتفسير البيضاوي ١٥٤ والطبرسي ٣٧٠/٤ والقرطبي ٢٥٢٧/٤ والآية في المصحف بقراءة حفص : (وكذلك زَيَّنَ لكثيرٍ من المشركين قتلَ اولادِهم شركاؤهم) ·

(٧٧) ٤٧/ابراهيم · وانظر القراءة في اتحاف فضلاء البشر ص٢١٧ وتفسير الطبرسي ٣٢٣/٦ · والآية في المصحف بقراءة حفص : (· · · · مخلفَ وعدِهِ رُسُلَهُ) ·

(٧٨) هذا جزء من حديث رواه ابو الدرداء عن النبي (ص) · واللفظ في صحيح البخاري في فضائل ابي بكر الصديق (رض) انظر ارشاد الساري شرح صحيح البخاري ٨٨/٦ ويقصد بصاحبي : ابا بكر الصديق (رض) ·

(٧٩) لم اقف على اسمه ·

٢٢٣ ـ البيتان من الطويل وهما في : المقاصد النحوية ٤٦٥/٣ وابن الناظم ١٥٨ والبيت الاول في شرح التصريح ٥٧/٢ وعجز الاول في الاشموني ٢٧٦/٢ واوضح المسالك ٢٢٦/٢
عتوا : من عتا يعتو اذا بالغ من كبر او فساد او كفر والسلم : الصلح وجدير لائق ، وهُلك بضم الهاء اي هلاك ·

(٨٠) سقطت من ق : اذ ·

ومَنْ يُلْغِ اعقابَ الامورِ فانّه
جديرٌ[٨١] بِهُلْكٍ آجلٍ او مُعاجلِ

البغاث من الطير ما يصاد ولا يصيد ، والاجادل الصقور واحدها اجدل[٨٢] .

ومنه قول الطرماح :

٢٢٤- يَطُفْنَ بِحُوزِيٍّ[٨٣] المراتعِ لم تُرَعْ
بِواديهِ من قَرْعِ القِسِيِّ الكنائنِ

ومنه قول ابي جندل[٨٤] :

٢٢٥- يَفْرُكْنَ[٨٥] حبَّ السُّنْبُلِ الكُنَافِجِ
بالقاعِ فركَ القُطنَ المحالجِ

---

(٨١) في ق : جديد .
(٨٢) سقطت من ز ح ب : (البغاث من الطير ..... واحدها اجدل)

٢٢٤ - البيت من الطويل في وصف بقر الوحش . وهو في : الانصاف ٢/٤٢٩ وابن الناظم ١٥٨ والمقاصد النحوية ٣/٤٦٢ واللسان مادة (حوز) وورد برواية (... لم يرع ...) في : ديوان الطرماح بتحقيق د . عزة حسن ٤٨٦ والمعاني الكبير ٢/٧٢٠ والخصائص ٢/٤٠٦ وتفسير البحر المحيط ٤/٢٣٠ .
والحوزي : الفحل من البقر والمراتع المراعي والكنائن جمع كنانة وهي جعبة السهام والقسي جمع قوس .

(٨٣) في ب : بحورى المراتع لم يرع .
(٨٤) هو ابو جندل الطهوي كما في ابن الناظم والمقاصد النحوية . قال في المقاصد : كذا قاله ابو حاتم في كتاب الطير وهو من قصيدة جيمية ذكر بعض ابياتها .
وذكر في اللسان مادة (حنبج وحندج) ان البيت لجندل بن المثنى الطهوي .
(٨٥) في ح : يقوك ، وفي ب : يفرك .

٢٢٥ - البيت من الرجز المسدس من قصيدة في وصف الجراد وهو في : ابن الناظم ١٥٨ والمقاصد النحوية ٣/٤٥٧ .
وورد البيت في اللسان مادة (حنبج) :

=

ومثل قراءة من قرأ : « مُخْلِفَ وَعْدَهُ رسلِهِ »[86] قول الشاعر[87] :

٢٢٦ـ ما زال يُوقِنُ مَنْ يَـؤُمُّكَ بالغنى
وسواكَ مانعُ فَضْلَهُ المحتاجِ

اراد وسواك مانع المحتاج فَضْلَهُ .

فلو كان الفاصل[88] استعلق بالمضاف فاعلاً سهل الفصل به من قبل انه غير اجنبي وضعف[89] من قبل انه لا ينوى تأخيره فاستحق بذلك ان يخصَّ جوازه بالاضطرار كقول الراجز[90] :

٢٢٧ـ مَا إنْ وَجَدْنَا لِلهَوَى مِنْ طِبِّ
ولا عَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدٌ صَبِّ

=

يفرك حب لسنبل الحُنَابِجِ بالقاعِ فركَ القطنِ بالمحالجِ
وفي مادة (حندج) :
يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن بالمحالج
ووردت في المقاصد النحوية ٣/٤٦١ نقلا عن ابي حاتم في كتاب الطير رواية اخرى مثل ما في مادة (حندج) من اللسان .
والكنافج المتلىء السمين ، والقاع : المستوي من الارض والمحالج جمع محلج الآلة التي يحلج بها القطن/المقاصد النحوية .

(٨٦) ٤٧/ابراهيم ومر آنفاً تخريج القراءة .

(٨٧) لم اقف على اسمه .

٢٢٦ ـ البيت من الكامل وهو في :
المقاصد النحوية ٣/٤٦٩ وشرح التصريح ٢/٥٨ وابن الناظم ١٥٨ وعجزه في اوضح المسالك ٢/٢٢٨ والاشموني ٢/٢٧٦ ومن يؤمك: من يقصدك .

(٨٨) في ح : الفاضل .

(٨٩) في ق : وصعب .

(٩٠) لم اقف على اسمه . وفي ح ز ب : الآخر .

٢٢٧ ـ البيت من الرجز وهو في :
الهمع ٢/٥٣ والدرر اللوامع ٢/٦٧ والمقاصد النحوية ٣/٤٨٣
=

اراد ولا عدمنا قهر[٩١] صب وجد، فاضطر ففصل بالفاعل، لكن فيه سهولة لكونه معمولاً للمضاف بخلاف الفصل بما هو معمول لغير[٩٢] المضاف فاعلاً كان أو غير فاعل .

فالفاعل[٩٣] كقول الشاعر[٩٤] :

٢٢٨- أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالداه بِـهِ
إِذْ نَجَلاهُ فَنِعمَ ما نَجَلا

اراد أنجب والداه به ايام اذ نجلاه . ففصل بفاعل أنجبَ بين المضاف والمضاف اليه مع كونه أجنبياً من المضاف .

وغير الفاعل مما لا عمل للمضاف فيه كقول الشاعر[٩٥] :

= والاشموني ٢/٢٧٩ وشرح التصريح ٢/٥٩ والبهجة المرضية ١٠٩ . ووردت في المقاصد النحوية رواية اخرى (ما ان عرفنا للهوى ...). وعجزه في اوضح المسالك ٢/٢٣٣ . والصب العاشق والوجد شدة الحب يريد : انه لم يجد علاجا ينفع من برح به العشق وانه كثيرا ما يغلب الحب على العاشق فيأخذ بنفسه وقلبه .

(٩١) في ح : هو .

(٩٢) في ز : الغير .

(٩٣) في ح : والفاعل .

(٩٤) هو الاعشى ميمون بن قيس . تقدمت ترجمته .

٢٢٨ – البيت من المنسرح قاله الاعشى من قصيدة يمدح بها سلامة ذا فائش .
وهو في أوضح المسالك ٢/٢٣٠ والبهجة المرضية ١٠٩ والاشموني ٢/٢٧٧ وهمع الهوامع ٢/٥٣ والدرر اللوامع ٢/٦٧ وابن الناظم ص١٥٩ والمقاصد النحوية ٣/٤٧٧ وشرح التصريح ٢/٥٨ .
وورد في ديوان الاعشى ص٢٣٥ برواية (انجب ايام والديه به ..)
وورد في المحتسب ١/١٥٢ برواية (انجب ازماز ....) وانجب الرجل : اذا ولد نجيبا اي ولدا . نجلاه : نسلاه .

(٩٥) هو ابو حية النميري الهيثم بن الربيع شاعر مجيد فصيح من ساكني البصرة يعد من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية مدح خلفاءهما كان جبانا بخيلا توفي سنة بضع وثمانين ومائة/انظر الاغاني ١٦/٣٠٧ وخزانة الادب ٣/١٤٥ والشعر والشعراء ٢/٦٥٨ ومقدمة شعر ابي حية النميري المنشور في مجلة المورد المجلد الرابع – العدد الاول ١٩٧٥ ص١٣١ والاصابة ٤/٤٩ والمؤتلف والمختلف ص١٤٥ .

٢٢٩ـ كَما خُطَّ الكتابُ بِكَفِّ يَوْماً
يهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

أراد[٩٦] كما خُطَّ الكتاب يوماً بكف يهودي .

فهذا وامثاله مخصوص بالضرورة[٩٧] ، وقد يفصل المضاف في الضرورة بمنادى كقول الراجز[٩٨] :

٢٣٠ـ كَأَنَّ بِرْذَوْنَ[٩٩] أبا عِصَامِ
زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ

أراد : كأن برذون[١٠٠] زيدٍ يا أبا عصامٍ .

---

٢٢٩ ـ البيت من الوافر وهو في : ابن عقيل ٢/٦٨ والمقتضب ٤/٣٧٧ واوضح المسالك ٢/٢٣٢ وسيبويه والاعلم عليه ١/٩١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٥٨ والانصاف ٢/٤٣٢ والمقاصد النحوية ٣/٤٧٠ وشرح التصريح ٢/٥٩ وابن الناظم ١٥٨ والدرر اللوامع ٢/٦٦ والاشموني ٢/٢٧٨ وتفسير البحر المحيط ٤/٢٢٩ والجامع الصغير لابن هشام ٧٦ والامالي الشجرية ٢/٢٥٠ وتفسير القرطبي ٤/٢٥٢٩ وشعر ابي حية النميري ـ مجلة المورد ٢ ١٤٢ .
وورد في اللسان مادة (عجم) برواية : (كتحبير الكتاب ...) وصدره (... يهودي) في : الهمع ٢/٥٢ والبهجة المرضية ١٠٩ والبحر المحيط ١/٣٣٢ . ويهودي : خص اليهود لانهم اهل الكتاب حينئذ ويقارب : يضم بعض ما يكتبه الى بعض ويزيل : يفرق فيما بينه ويباعد .

(٩٦) في ز ح ب : اي .
(٩٧) في ح : بالصد .
(٩٨) لم اقف على اسمه .

٢٣٠ ـ البيت من الرجز . وهو في الهمع ٢/٥٣ ، والدرر اللوامع ٢/٦٧ ، وشرح التصريح ٢/٦٠ واوضح المسالك ٢/٢٣٦ وابن عقيل ٢/٧٠ وابن الناظم ص١٥٩ ، والبهجة المرضية ص١٠٩ والمقاصد النحوية ٣/٤٨٠ والاشموني ٢/٢٧٨ . والبرذون : من الخيل ما ليس بعربي . فوصف جواد زيد بانه غير جيد ولولا لجامه الذي يظهره في مظهر الخيل لكان حمارا لصغره في اعين الناظرين ولضعفه .
(٩٩ـ١٠٠)) في ح : برزون .

ومثله قول الفرزدق :

٢٣١- إذا ما - أبا حفصٍ - أتتكَ رأيتَها
على شُعَراءِ الناسِ يَعلُو(١٠١) قَصِيدُهَا

ومثال الفصل بصفة المضاف قول الشاعر(١٠٢) :

٢٣٢- نَجَوْتُ وقد بَلَّ المُراديُّ سيفَهُ
مِنِ ابنِ أبي شَيخِ الأَباطِحِ(١٠٣) طالبِ

أراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح ٠

---

٢٣١ - الشاهد من الطويل ٠
انظره في ديوان الفرزدق ١٦٨/١ (دار صادر بيروت) ٠ واتتك : اي اتتك قصيدتي ٠

(١٠١) (يعلو) : ساقطة من : ز ٠

(١٠٢) هو معاوية بن ابي سفيان (صخر) بن حرب بن امية القرشي ٠ ولد قبل البعثة بخمس سنين ٠ كان كاتبا للوحي وولاه عمر بن الخطاب (رض) على الشام عند موت اخيه يزيد بن ابي سفيان ٠ بايعه اهل الشام على الخلافة سنة ٣٨هـ وبايعه الحسن ابن علي (رض) وجماعة في ربيع او جمادى سنة ٤١هـ فسمي عام الجماعة ٠ وهو المؤسس للدولة الاموية في الشام ٠ مات في رجب سنة ٦٠هـ بدمشق ٠ انظر الاستيعاب ٣٩٥/٣ ، واسد الغابة ٤/ ٣٨٥ . والاصابة ٤٣٣/٣ ومعاوية لابراهيم الابياري وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص١٩٤ ٠

٢٣٢ - البيت من الطويل قاله معاوية بن ابي سفيان (رض) لما اتفق ثلاثة من الخوارج ان يقتل كل منهم كلاً من علي بن ابي طالب وعمرو بن العاص ومعاوية فسلم الاثنان وقتل علي رضي الله عنه ٠ والمرادي هو عبدالرحمن بن عمرو المعروف بابن ملجم وشيخ الاباطح : يعني سيد مكة ، وهو علي بن ابي طالب ٠
وهو في :ابن عقيل ٦٩/٢ وابن الناظم ١٥٩ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٧٨ والدرر اللوامع ٦٧/٢ وشرح التصريح ٥٩/٢ وعجزه في : اوضح المسالك ٢٣٥/٢ والاشموني ٢٧٨/٢ والهمع ٥٢/٢ والبهجة المرضية ١٠٩ ٠

(١٠٣) في ح : اباطح ٠

وقد يفصل بصفة هي جملة(١٠٤) كقول سويد بن الصامت(١٠٥) يصف نحلاً :

٢٣٣ـ لها خائلٌ أوعى يُؤوِّيه كُلَّما
تناوَلَ كفَّاهُ اليَسارَ الجوانحِ(١٠٦)

الجوانح(١٠٧) مجرور باضافة اوعى ، والخائلُ القيِّمُ ، واوْعى الجوانح مجبُورها بعد كسر وهما جزءا اضافةٍ فصل بينهما بما(١٠٨) بينهما اراد اوعى الجوانح يؤويه(١٠٩) .

وروى الكسائي الفصل بين(١١٠) المضاف والمضاف اليه(١١١) بالقسم نحو : « سمعت صوتَ ـ واللهِ ـ زيدٍ »(*) .

---

(١٠٤) سقط من ب : جملة .

(١٠٥) هو سويد بن الصامت بن حارثة بن عدي الاوسي الانصاري اشتهر في الجاهلية وادرك الاسلام وهو شيخ كبير . لقيه النبي (ص) في سوق (ذي المجاز) فدعاه الى الاسلام وقرأ له شيئا من القرآن فاستحسنه . ورجع الى المدينة فقتله الخزرج قبل الهجرة يوم بعاث وقيل مات مسلما . قال الطبري وابن سعد : انه شهد احدا . وكان شاعرا محسنا كثير الحكم في شعره ويدعوه قومه الكامل لحكمة شعره وشرفه فيهم .
انظر ترجمته في الاستيعاب ٢/١١٢ ، واسد الغابة ٢/٣٧٨ ، والاصابة ٢/٩٩ .

٢٣٣ ـ البيت من الطويل . ولم اقف على مخرجه .

(١٠٦) في ح : الجوانح .

(١٠٧) سقطت من ح : (الجوانح مجرور .... يؤويه) .

(١٠٨) سقطت من ب : بما .

(١٠٩) سقطت من ز : الجوانح يؤويه .

(١١٠) في ق : الفصل بالقسم .

(١١١) في ق : المضاف .

(*) ورد القول في رواية الكسائي بلفظ (هذا غلام والله زيد) في : ابن الناظم ١٥٨ والهمع ٢/٥٢ والاشموني ٢/٢٧٧ وابن عقيل ٢/٦٨ وشرح التصريح ٢/٥٨ والبهجة المرضية ١٠٩ .

وحكى[١١٢] ابو عبيدة : إنَّ الشاةَ تَعرِفُ ربَّها حِينَ تَسمعُ صوتَ ـ قَدْ عَلِمَ اللهُ ـ ربَّها[١١٣] » .

ص :

(وان علم المضاف جاز حذفه وقيام المضاف اليه مقامه في الاعراب . وقد يقدر[١١٤] ثبوت المضاف المعطوف على مثله فيبقى المضاف اليه مجروراً. ويندر ذلك ان فصل العاطف بغير لا أو عدم العطف وتقدير مثل الآخر مضافاً اليه ماقبل العاطف في مثل: «بين ذراعي وجبهة الاسد» أولى من اضافته الى الآخر[١١٥] وجعل ما بينهما فصلاً[١١٦]. ولا يخص[١١٧] بالضرورة، وقد يقحم[١١٨] المضاف ، وقد يرد المضاف اليه مؤكداً) .

ش :

حذف المضاف للعلم به وقيام المضاف اليه مقامه في الاعراب كثير كقوله

---

(١١٢) في ق : وروى .
وابو عبيدة هو معمر بن المثنى البصري التيمي تيم قريش مولى لهم كان من اجمع الناس للعلم واعلمهم بايام العرب واخبارها ويقال كان خارجيا اخذ عن يونس وابي عمرو واخذ عنه ابو عبيد وابو حاتم والمازني والاثرم وعمر بن شبه اول من صنف غريب الحديث وله تصانيف كثيرة توفى سنة ٢٠٩هـ ./انظر انباه الرواة ٢٧٦/٣ واخبار النحويين البصريين ٦٧ وبغية الوعاة ٢٩٤/٢ وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٧٥ ونزهة الالباء ١٠٤ ومراتب النحويين ٧٧ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ٢٦١ والمزهر ٤٠٢/٢ .

(١١٣) وردت حكاية ابي عبيدة بلفظ (ان الشاة لتجتر فتسمع صوتَ ـ والله ـ ربها) في : الهمع ٥٢/٢ وابن الناظم ١٥٨ والاشموني ٢٧٧/٢ .

(١١٤) في ح : تقدر .

(١١٥) في ح : الآخره .

(١١٦) في ق : فضلاً .

(١١٧) في ز ح ب : يختص .

(١١٨) في ح : تقحم ، وعبارة (المضاف وقد يرد) سقطت من ز .

تعالى : « وَأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِمُ العِجْلَ »[119] أي حب[120] العجل • وكقول الشاعر[121] :

٢٣٤ـ فَدَقَّتْ وجَلَّتْ واسْبَكَرَّتْ وَأُكْمِلَتْ
فَلَو جُنَّ إنسانٌ من الحُسنِ جُنَّتِ

اي فدقَّ خصرها[122] وجلت عجيزتها[123] واسبكر قوامها واكملت محاسنها • فحذف اربعة اسماء مضافة وأقام مقامها اربعة ضمائر •

وقد يقدر ثبوت[124] المضاف فيبقى المضاف اليه مجروراً ويسهل[125] ذلك كون المحذوف معطوفاً على مثله دون فصل[126] بين العاطف والمجرور كما قال ابو[127] دؤاد[128] :

---

(١١٩) ٩٣/البقرة •
(١٢٠) في ح : حيث العمل •
(١٢١) هو الشنفرى الازدي • تقدمت ترجمته •
٢٣٤ ـ الشاهد من الطويل •
وهو في المفضليات ص١٠٩ وفي مجالس ثعلب ٣٥٨/٢ • واسبكرت: طالت وامتدت •
(١٢٢) في ق : خصرؤها •
(١٢٣) في ح : عجزتها •
(١٢٤) في ق : تنوين •
(١٢٥) في ق : وسهل •
(١٢٦) في ب : فاصل •
(١٢٧) في ح : ابو دفار •
(١٢٨) ابو دؤاد الايادي شاعر قديم وصاف للخيل متصرف في المديح والفخر وقبيلته تفخر به وتقول « منا اشعر العرب ابو دؤاد » الاغاني ١٦/ ٣٧٣ والشعر والشعراء ١/١٦١ وخزانة الادب ١٩٠/٤ قال المبرد في الكامل ٩٩/٣ (انشده عدي بن زيد) وفي ٢٨٧/١ (وانشده سيبويه لعدي بن زيد) وذكر محققا الكامل للمبرد في هامش ص٢٨٧ (في زيادات ،
أقول : أن سيبويه انشده في كتابة ٣٣/١ لابي دؤاد • الصحيح انه لابي دؤاد الايادي) •

٢٣٥ـ أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِيْنَ امْرَأً
وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا

اراد كلَّ نارٍ توقد ، فحذف كلا مقدراً ثبوته فانجر المضاف اليه مع التقدير كما كان ينجر مع الثبوت(١٢٩) وسهّل ذلك عطفه على مثله واتصال العاطف بالمضاف اليه واجاز سيبويه(١٣٠) ان يقال : « مَا مِثْلُ عَبْدِ(١٣١) اللهِ يَقُوْلُ ذَلِكَ وَلَا أَخِيهِ يكْرَهُ ذَلكَ » .

ومنه(١٣٢) قول بشر القشيري(١٣٣) :

---

٢٣٥ ـ البيت من المتقارب وهو في كتاب سيبويه والاعلم عليه ١/٣٣ وابن عقيل ٢/٦٣ واوضح المسالك ٢/٢٢٣ وشرح التصريح ٢/٥٦ والاشموني ٢/٢٧٣ والمفصل وعليه ابن يعيش ٣/٢٦ ـ ٢٧ وابن يعيش ٨/٥٢ والهمع ٢/٥٢ والدرر اللوامع ٢/٦٥ والكامل للمبرد ١/٢٨٧ و٣/٩٩ والمغنى ١/٢٩٠ وشرح شواهد المغني ص٧٠٠ وشواهد الكشاف ٨١ والامالي الشجرية ١/٢٩٦ والمقاصد النحوية ٣/٤٤٥ والاشباه والنظائر ٤/١٤١ والبيان في غريب القرآن ١/٢٤١ والتمام لابن جني ٧٨ والاصمعيات ١٩١ والبهجة المرضية ١٠٨ وتفسير البحر المحيط ٣/٢٣٩ و٤/٥١٥ و٥/١٧٩ وتفسير القرطبي ٨/٥٧٥٧ والانصاف ٢/٤٧٣ والمحتسب ١/٢٨١ وتفسير البيضاوي ١٨٩ واملاء ما من به الرحمن ٢/٦ . وديوان عدي (في الشعر المنسوب له ولغيره) ١٩٩ والمعنى : ليس كل من له صورة امرىء بامرىء كامل بل المرء الكامل من له خصال سنية واوصاف بهية ، وليس كل نار توقد بالليل بنار انما النار نار توقد لقرى الزوار/ المقاصد النحوية ٣/٤٤٦ .

(١٢٩) في ق : التنوين .

(١٣٠) انظر كتاب سيبويه ١/٣٣ وفيه بدل ذلك : ذاك .

(١٣١) في ق : عند .

(١٣٢) في ق : ومثله .

(١٣٣) هو بشر بن سليمان بن عامر بن حزن القشيري شاعر مجيد محسن/ انظر المؤتلف والمختلف ٧٨ .

٢٣٦ـ ولم[١٣٤] أرَ مثلَ الخيرِ يترُكُهُ الفتى
ولا الشرِّ يأتيهِ امرُؤٌ وهوَ طائعُ

فلو انفصل العاطف بغير لا أو عدم العطف وبقى الجر حكم بندوره فبقاء الجر مع الانفصال كقراءة ابن جمّاز[١٣٥] :

« تُريدُونَ عرَضَ الدُّنيا واللهُ يُريدُ الآخرةِ »[١٣٦] .

فحذف المضاف وابقى الجر مع بُعْدِ المجرور بالفصل وبقاء الجر مع عدم العطف ، كقول بعض العرب : رأيتُ التيميَ[١٣٧] تيمِ فُلانٍ ، بالخفض على تقدير : صاحبِ تيمٍ أو واحد تيمٍ ، ذكره ابو علي في الايضاح[١٣٨] .

ومن هذا النوع ايضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم :

« فَضْلُ الصلاةِ بالسِّواكِ على الصلاةِ بغيرِ سِواكٍ سَبْعينَ صَلاةً »[١٣٩] أي فضل سبعين صلاة .

---

٢٣٦ ـ البيت من الطويل وهو في : الهمع ٢/٥٢ والدرر اللوامع ٢/٦٥ والاشموني ٢/٢٧٣ .
وروي في المؤتلف والمختلف ٧٩ (لم ار مثل الخير يتركه امرؤ ...)

(١٣٤) في ق : الم وفي ح ب : لم .

(١٣٥) هو سليمان بن مسلم بن جماز ابو الربيع الزهري مولاهم المدني مقرىء جليل ضابط عرض على ابي جعفر وشيبة ونافع واقرأ بحرف ابي جعفر مات بعد سنة ١٧٠هـ انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣١٥ .

(١٣٦) ٦٧/الانفال وانظر القراءة في المحتسب ١/٢٨١ ـ ٢٨٢ واملاء ما من به الرحمن ٢/٦ وتفسير البيضاوي ١٨٩ وهي في الاشموني ٢/٢٧٣ والآية في المصحف بقراءة حفص (.... والله يريد الآخرةَ) .

(١٣٧) في ح : التميمي وثم .

(١٣٨) انظر القول في الاشموني ٢/٢٧٣ ونصه (رأيت التيمي تيم عدي : اي احد تيم عدي) .

(١٣٩) الحديث عن عائشة (رض) وهذا اللفظ في مجمع الزوائد ٢/٩٨ لكن ورد (بسواك) بدلا من (بالسواك) وفيه : رواه احمد والبزار وابو يعلى وقد صححه الحاكم .

=

وقد يكون(١٤٠) من(١٤١) هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم حين قيل(١٤٢) له عن(١٤٣) الدَّجال ما لبثه(١٤٤) في الأرض فقال : « أَربعين يَوْماً »(١٤٥) ، أي لَبِثَ أَرْبَعِينَ يَوْماً(١٤٦) .

وهذا اولى من تقدير « يلبَثُ » ، ليكون الجواب موافقاً للسؤال لفظاً ومعنى . وما جاء من نحو قول الشاعر(١٤٧) :

٢٣٧ـ يا مَنْ رَأَى عَارِضاً أُكَفْكِفُهُ
بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ

=

وهذا اللفظ في مسند احمد ٢٧٢/٦ لكن ورد « سبعين ضعفا » بدلا من « سبعين صلاة » وكذا في الجامع الصغير ٧٥/٢ ورمز له بانه حديث صحيح . وفي مستدرك الحاكم ١٤٦/١ « فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا » قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (اي البخاري ومسلم) .

(١٤٠) في ح : تكون .
(١٤١) سقطت من ق : من .
(١٤٢) في ق : اقيل .
(١٤٣) في ح : من .
(١٤٤) في ح : لبث .
(١٤٥) هذا اللفظ في مسند احمد ١٨١/٤ رواه النواس بن سمعان الكلابي .
(١٤٦) سقطت من ق : يوما .
(١٤٧) هو الفرزدق همام بن غالب .

٢٣٧ ـ البيت من المنسرح وهو في : المقتضب ٢٢٩/٤ ومعاني القرآن ٢٢٢/٢
وورد برواية (... عارضا اسر به ...) في :
سيبويه ٩٢/١ والمغني ٦٢١/٢ وشرح شواهد المغني ٧٩٩ وسر صناعة الاعراب ٢٩٧/١ والمقاصد النحوية ٤٥١/٣ ـ ٤٥٢ والاشموني ٢٧٤/٢ والخزانة ٣٦٩/١ و٢٤٦/٢
وورد برواية (... عارضا ارقت له ...) في :
الاعلم على سيبويه ٩٢/١ والخصائص ٤٠٧/٢ وابن يعيش ٢١/٣
وعجزه في : المفصل ٢٨٨/١ واللسان مادة (بعد)
=

فسيبويه[١٤٨] يذهب الى جر الاخير[١٤٩] بما قبل العاطف ، ويجعل المعطوف مفصولاً به بين المضاف والمضاف اليه .

والمبرد[١٥٠] يجعل الاول مضافاً الى محذوف ، والمعطوف مضافاً الى الموجود ، كانه قال : بين ذراعي الاسدِ وجبهة الاسد .

وقوله أولى بالاضافة[١٥١] إذ لا مخالفة فيه للاصول باكثر من حذف متقدم ، لدلالة متأخر ومثله في الكلام كثير .

واما القول الآخر ففيه العطف على المضاف قبل ذكر المضاف اليه مع ان نسبته من المضاف نسبة الصلة من الموصول فالعطف قبله كالعطف قبل الصلة وهو ممنوع باجماع ، وما اشبهه حقيق بالمنع .

ثم فيما[١٥٢] ذهب اليه سيبويه خلاف مذهبه في تنازع العاملين ، لان المختار عنده وعند جميع البصريين جعلُ العمل لاقرب العاملين من المعمول واهمال ابعدهما وان افضى[١٥٣] الى الأِضمار[١٥٤] قبل الذكر نحو : ضربني وضربت زيداً .

هذا[١٥٥] مع كون العامل فعلاً وهو اقوى العوامل ، فاعتبار ذلك في تنازع العاملين الضعيفين احق واولى ، ولا يختص هذا النوع من الاستعمال

= ولم أجد البيت في ديوان الفرزدق - دار صادر - لكني وجدته في ديوانه (الزيادات) طبعة ١/٢١٥ واعتمد المحقق على سيبويه . والعارض : السحاب . اسر : من السرور ذراعا الاسد : الكوكبان الدالان على المطر وكذا جهة الاسد والذراعان والجبهة من منازل القمر/شرح شواهد المغني . وارقت له : سهرت لاجله ، واكفكفه : يقال يكفكف دمعه اي يمسحه مرة بعد اخرى/هامش المقتضب .

(١٤٨) انظر كتاب سيبويه ١/٩١ - ٩٢ والاعلم عليه .
(١٤٩) في ق : الآخر .
(١٥٠) انظر المقتضب للمبرد ٤/٢٢٩ .
(١٥١) في ح : بالاصابة اذ لا مخالفة والعبارة ساقطة من : ز .
(١٥٢) في ح : وفيما . وفي ب : وفي ما .
(١٥٣) في ق : اقضي .
(١٥٤) في ق : اضمار . .
(١٥٥) في ح : هذه .

بالشعر بل يجوز في النثر . قال الفراء : سمعتُ ابا ثَرْوَان[156] يقولُ : « قَطَعَ اللهُ الغَدَاةَ يَدَ ورجْلَ مَنْ قالَهُ »[157] .

قال الفراء : ولا يجوز مثل هذا الا في المصطحبين كاليد والرجل والنصف والربع وقبل وبعد . وانما نحو : دار وغلام فلا يجوز ذلك فيهما لو قلت : اشتريت دارَ وغلامَ زيدٍ ، لم يجز[158] .

والاصل في جزأي[159] الاضافة ان يكون اولهما معتمداً بالذكر . وثانيهما مكملاً له بتعريف أو تخصص .

ثم انه قد يجعل الأول غير معتد[160] به كانه لم يذكر ، ويكون الاعتمادفي اخبار وغيره على الثاني . فمن ذلك قوله[161] تعالى في احد الوجوه : « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُم لَهَا[162] خَاضِعِينَ »[163] . ومنه[164] :

---

(156) في ز : (نزوان) ، وهو تصحيف .
(157) هذا القول في معاني القرآن للفراء ٢/٣٢٢ وفي سر صناعة الاعراب ١/٢٩٨ عن الفراء ، وورد بلفظ (قطع الله يد ورجل من قالها) في كل من :-
ابن الناظم ص١٥٧ وابن عقيل ٢/٦٥ والهمع ٢/٥٢ والاشموني ٢/٢٧٥
(158) قال الفراء في معاني القرآن ٢/٣٢٢ « وسمعت ابا ثروان العكلي يقول : قطع الله الغداة يد ورجل من قاله ، وانما يجوز هذا في الشيئين يصطحبان مثل اليد والرجل ومثل قوله : عندي نصف او ربعُ درهمٍ وجئتك قبل او بعد العصر ، ولا يجوز في الشيئين يتباعدان مثل الدار والغلام فلا تُجيزنَّ : اشتريت دارَ او غلامَ زيد ولكن عبد أو أمة زيد وعين او اذن ويد او رجل وما اشبهه » . وقد اشار الى قول الفراء السيوطي في الهمع ٢/٥٢ .
(159) في ب : جزءي .
(160) في ق : معتمد به .
(161) في ق : قول الله تعالى .
(162) سقطت من ح : لها .
(163) ٤/الشعراء .
(164) في ح : ومنها .

٢٣٨- ألا ليتَ أيامَ الصفاءِ جَديدُ
وَعَهداً تولّى يا بُثَينَ يَعودُ

ألغى ذكر الايام، وجاء بالخبر مفرداً مذكراً، على وفق الصفاء.
ومثله(١٦٥):

٢٣٩- ألا قَبَحَ الإلهُ بَني زيادٍ(١٦٦)
وَحَيَّ أبيهِمُ قَبْحَ الحِمارِ

ومثله(١٦٧):

٢٤٠- أنّي الفَواحِشِ عِنْدَهم مَعرُوفَةٌ
وَيَرَوْنَ فِعْلَ المكْرُماتِ حَراما

---

٢٣٨ - البيت من الطويل لجميل بن معمر العذري وهو في: مجالس ثعلب ٢/٥٣٠
ووردت برواية (... ودهرا تولى ...) في: الامالي للقالي ٢/٢٩٩ ومجالس ثعلب ٢/٥٢٩ والحماسة البصرية ٢/١٠٥ وتزيين الاسواق ١/٦٨ وديوان جميل ٦١.
وورد برواية (... الصفاء تعود ودهرا تولى يا بثين جديد) في الامالي للقالي ١/٢٧٢.
وورد برواية (الا ليت ريعان الشباب جديد ودهرا تولى ....) في الاغاني ٢/٣٩٣ و٨/١٠٣ وصدره في المخصص ١٧/٢٦.
(١٦٥) قائله ابو عثمان يزيد بن ربيعة بن مُفَرّغ الحميري من شعراء الدولة الاموية الحسنين ولقب جده بمفرغ لانه راهن على شرب سقاء لبن فشربه حتى فرّغه. والسيد الحميري من اولاده. توفي سنة ٦٩هـ بالطاعون الجارف في كرمان.
انظر ترجمته في الاغاني ١٨/٢٥٤ وخزانة الادب ٢/٢١٢ والشعر والشعراء ١/٢٧٦ ومقدمة ديوانه.
٢٣٩ - البيت من الوافر وهو في الخصائص ٣/٢٨ والخزانة ٢/٢١٠ وابن يعيش ٣/١٥ واساس البلاغة مادة (حقق) واللسان مادة (حيا) وديوان يزيد بن مفرغ الحميري ص١٤٣. وزياد هو زياد بن ابيه.
(١٦٦) في ب: فزياد ... ابيهم.
(١٦٧) هو للفرزدق.

٢٤٠ - البيت من الكامل في ذم قوم الاخطل.

=

ومثله[168] :

٢٤١ـ اِليكم ذَوِي آل النَّبيِّ تَطلّعتْ
نَوازِعُ من قلبي ظِماءٌ وألْبُبُ

ومثله[169] :

٢٤٢ـ تَمَنَّى شَبيبٌ مِنْيَةً سَفَلَتْ[170] به
وذُو قَطَرِيٍّ[171] كَفَّه مِنْكَ[172] وَابِلُ[173]

=
وهو في معاني القرآن ١٦٥/٢ وورد في ابن الناظم ١٥٠ برواية (... ولديهم ترك الجمال جمال) .
وورد في المقاصد النحوية ٣٦٨/٣ والاشموني ٢٤٨/٢ برواية (.... ولديهم ترك الجميل جمال) . ولم اجده في ديوانه ـ دار صادر ـ

(١٦٨) هو للكميت بن زيد الاسدي .

٢٤١ ـ البيت من الطويل
وهو في المفصل ٢٦٩/١ وابن يعيش ١٢/٣ والخصائص لابن جني ٢٧/٣ والخزانة ٢٠٥/٢ و٢٠٨ واللسان مادة (ذو وذوات) ومادة (ظمأ) وهاشميات الكميت ٣٤ والنوازع : من النزع الى الشيء وهو الحنين والميل اليه ، وقوم ظماء : عطاش وألبب : جمع لب وهو العقل .

(١٦٩) هو لجرير بن عطية الخطفى .

٢٤٢ ـ البيت من الطويل في مدح الحجاج بن يوسف الثقفي .
وهو في ديوان جرير ٤٤٢ برواية (.... لفه منك وابل) وفي الهامش : ويروى (فتنة سفلت) .
وورد في اللسان مادة (ذا) من باب (ذوا وذوي مضافين الى الافعال) برواية (تمنى شبيب ميتة سفلت به وذا قطري لفه منه وائل)

(١٧٠) في ق : سفكت .
(١٧١) في هامش ب : قطري ابن الفجاءة احد عظماء الخوارج وهو المشار اليه هنا وذو ملغى .
(١٧٢) في ح ز : مثل .
(١٧٣) في ح : واجل .

ومثلـه :

٢٤٣- وتيهٍ خبطْنا[١٧٤] غولَها وارتمى بنا
أبو البعدِ مِنْ أرجائها المتطاوحِ

التيه جمع تيهاء وهي الصحراء التي يقلُّ الاهتداء فيها[١٧٥] .

ومثلـه[١٧٦] :

٢٤٤- الى الحولِ ثمَّ اسمُ السلامِ عليكم
ومَنْ يبكِ حولاً كاملاً فقدِ اعتذرْ

ومثلـه :

٢٤٥- يا عجباً لعُمانِ الأزدِ إذْ هلكوا
وقدْ رأوا عِبراً في سالفِ الأُمَمِ

---

٢٤٣ - البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

(١٧٤) في ق : خطبنا .

(١٧٥) سقطت من ح : (التيه جمع .... الاهتداء فيها) . وهذه العبارة مثبتة في هامش ب .

(١٧٦) هو قول لبيد بن ربيعة العامري .

٢٤٤ - البيت من الطويل من ابيات قالها لبيد يخاطب ابنتيه عندما ادركته المنية يوصيهما ان تذكراه وترثياه من غير خمش الوجه ولا حلق الشعر وتظلا كذلك الى الحول .
وهو في المنصف لابن جني على تصريف المازني ٣/١٣٥ والخصائص ٣/٢٩ والمقرب ١/٢١٣ ، والمفصل ١/٢٧٢ وابن يعيش ٣/١٤ والدرر اللوامع ٢/٥٨ و٢٢٢ والخزانة ٢/٢١٧ والاشباه والنظائر للسيوطي ٤/٢٨ والمسلسل ٢٥٥ والمقاصد النحوية ٣/٣٧٥ والبيت في تفسير القرطبي ٥/٣٠٦٣ و٦/٣٨٤٧ وديوان لبيد - دار صادر - ٧٩ وامالي الزجاجي ٦٣ .
وصدره في : الاشموني ٢/٢٤٣ والهمع ٢/٤٩ و١٥٨ وتفسير القرطبي ١٠/٧١٠٣ وفي جميع هذه المصادر يروى (... السلام عليكما ...) .
وعجزه في : تفسير القرطبي ٥/٣٠٣٧ .

٢٤٥ - البيت من البسيط ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

وقد يكون الثاني[177] غير معتد به الا كما يعتد بالنعت[178] المؤكد. فمن ذلك قوله تعالى : « وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لاَئِمٍ »[179] . وقوله عز وجل : « فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ »[180] ومنه قول حميد بن ثور[181] :

٢٤٦ـ يَعَضُّ عليها الشَّيْخُ إبهامَ كَفِّه
وتَخْزَى بها أَحْيَاؤُكُمْ والمَقابِرُ

ومنه قول الآخر :

٢٤٧ فيه قبائل من ذوي يمنٍ لَهُ
وقضاعةُ[182] بنُ مَعَدِّها ونزار

ومنه قول الآخر :

٢٤٨ـ فانَّ قُرَيْشَ الحقِّ لَمْ تَتْبعِ الهَوَى
ولَنْ[183] يَقْبَلُوا في الله لَوْمَةَ لائِمِ

---

(١٧٧) في ب : التالي .
(١٧٨) في ح : يعتد بالمؤكد .
(١٧٩) ٥٤/المائدة .
(١٨٠) ٤٨/المدثر .
(١٨١) هو حُميد بن ثور الهلالي يكنى بابي المثنى وابي خالد وابي لاحق. مخضرم توفي ايام عثمان بن عفان (رض) وقيل ادرك عبدالملك بن مروان /انظر الاستيعاب ٣٦٧/١ والاصابة ٣٥٦/١ واسد الغابة ٥٣/٢ والشعر والشعراء ٣٠٦/١ ومقدمة ديوانه .

٢٤٦ ـ البيت من الطويل . وهو في ديوان حميد بن ثور الهلالي ص٨٩. والحماسة الشجرية ٢٧٨/١ .

٢٤٧ ـ البيت من الكامل . ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(١٨٢) في ح : وله قضاعة .

٢٤٨ ـ البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(١٨٣) في ح : ولم .

وقد اجتمع النوعان في قول القطامي(١٨٤) :

٢٤٩ـ فَلَولا الخيلُ من غَازي كِلابٍ
وحيُّ بَني الحُبَاب ومَنْ أجَارا(١٨٥)

لما دُعِيَتْ غَدَاةَ الرَّوعِ قَيْسٌ
ولا كانتْ نِزَارُهُم(١٨٦) نِزَارا

---

(١٨٤) هو عُمَير بن شُيَيم القطامي التغلبي كان نصرانيا ثم اسلم وهو ابن اخت الاخطل وهو اول من لقب بصريع الغواني لقوله : صريع غوان راقهنّ فرقنه ... وهو لقب مسلم بن الوليد ايضا . انظر ترجمته في : الاغاني ١٧/٢٤ الخزانة ٣٩٢/١ والمؤتلف والمختلف ٢٥١ والشعر والشعراء ٦٠٩/٢ .

٢٤٩ ـ البيتان من الوافر وهما في ديوانه ص٦٣ ورواية الاول فيه (فلولا الحيّ من غاريّ ..) والغاران : الجمعان ، وبنو الحباب : حي من سليم .

(١٨٥) في ح : فلولا الخليل ... ومن اجازا

(١٨٦) في ق : فزارهم .

﴿ المُضاف الى يـاء المُتكـلم ﴾

ص :

(ويكسر[1] آخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن ذا لينٍ متحركاً ما قبلـه .

وتفتح الياء[2] أو تُسكّنُ أو تُحـذف أو تُبدلُ الفاً[3] بعد فتح المكسور أو يستغنى[4] بالفتح عن الالف .

ويقلُّ في غير نداءٍ الحذف والابدال والاستغناء بالفتح . ويجب فتح الياء بعد ذي لينٍ[5] متحرك ما قبله ، ويُدغم[6] فيها ان كان ياءً أو واواً . ويقل كسرها عند[7] الادغام وقلب الف[8] المقصور ياء لغة هذيلية[9] ، وأَبِي[10] وفِيَّ اكثر مِنْ أبيَّ وفَميَّ)[11] .

ش :

حروف المدّ واللين هي الالف المفتوح[12] ما قبلها ، والياء المكسور ما قبلها ، والواو المضموم ما قبلها .

---

(1) في ح : وتكسر .
(2) في ح : الباء .
(3) سقط من ز : الفاً .
(4) في ق : تستغني .
(5) في ق : لبن .
(6) في ق : وتدغم .
(7) في ح : ضد .
(8) في ق : الالف .
(9) في ق : هذلية .
(10) سقطت من ق : وابي .
(11) في ح : وفيّ .
(12) سقطت من ق ز ب : المفتوح ما قبلها .

وحروف اللين هي الالف وما قبله سكون أو فتح من ياء أو واو .

والحاصل[١٣] ان آخر المضاف الى ياء المتكلم يكسر ان كان حرفاً صحيحاً ، أو همزة أو ياء أو واواً ساكناً ما قبلهما نحو : كتابي وبنائي وبنيي ومروي[١٤] ، ويجاءُ بعد المكسور بالياء ساكنة أو مفتوحة .

وان كان المضاف اليها منادى جاز حذفها نحو يا قوم و « رَبِّ[١٥] أَرِنِي »[١٦] وقلبها الفاً نحو: « ياأَسَفَى »[١٧] و « ياحَسْرَتَى »[١٨].

وقد يقال في غير القرآن : يا اسفَ ويا حسرةَ[١٩] فتغني الفتحة عن الالف كما اغنت الكسرة عن الياء ، وربما استعمل الحذف والقلب والاستغناء بالفتحة في غير نداء .

فمن الحذف قراءة قالون[٢٠] وقنبل[٢١] وابن عامر وعاصم والكسائي: « رَبَّنَا وتَقَبَّلْ دُعَاءِ »[٢٢] بالحذف وصلاً ووقفاً . ومن القلب قول

---

(١٣) في ح : الحاصل .

(١٤) في ق : ومرجوي .

(١٥) في ح : ويا ربّ .

(١٦) ٢٦٠/البقرة .

(١٧) ٨٤/يوسف عليه السلام . وفي ب : يا أسفي ويا حسرتا .

(١٨) ٥٦/الزمر . وفي ق : (يا حسرتي) .

(١٩) في ق : حسرت .

(٢٠) قالون : هو ابو موسى عيسى بن مينا بن وردان القارىء . اخذ القراءة عن نافع وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته ولان قالون في الرومية تعني الجَيِّد . توفي سنة ٢٢٠هـ/انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٦١٥/١ والتيسير للداني ص٤ وتحبير التيسير ص١٦

(٢١) قنبل هو ابو عمر محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن محمد مولاهم المكي الملقب بقنبل شيخ القراء بالحجاز . اخذ القراءة عن احمد بن محمد النبال وروى القراءة عن البزي . ويلقب قنبلاً لانه من اهل بيت في مكة يعرفون بالقنابلة . توفى بمكة سنة ٢٩١هـ .
انظر التيسير في القراءات السبع ص٤ وغاية النهاية في طبقات القراء ١٦٥/٢ . وتحبير التيسير ص١٦ .

(٢٢) ٤٠/ابراهيم عليه السلام .
القراءة في تقريب النشر لابن الجزري ص١٣٠ والسبعة في القراءات ٣٦٢ ـ ٣٦٣ واتحاف فضلاء البشر ٢٧٣ .

الشاعر[٢٣] :

٢٥٠- أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثم آوي
إلى أُمَّا وَيُرْوِيني النَّقِيعُ[٢٤]

ومن الاستغناء بالفتحة عن الالف قول الشاعر[٢٥] :

٢٥١- وَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي
بِلَهْفَ وَلاَ بِلَيْتَ وَلا لَوْ انِّي[٢٦]

---

(٢٣) هو نقيع بن جرموز بن عبد شمس شاعر جاهلي وقيل اسمه نفيع/النوادر ١٨ والمؤتلف والمختلف ٣٠٠ وذكر صاحبا المقاصد النحوية والدرر اللوامع بانهما لم يقفا على اسمه .

٢٥٠ - البيت من الوافر وهو في الاشموني ٢/٢٨٢ والمقاصد النحوية ٤/٢٠٧ والهمع ٢/٥٣ والدرر اللوامع ٢/٦٩ والنوادر ١٩ والمؤتلف والمختلف ٣٠٠ ومعاني القرآن ٢/١٧٦ وروي في المقرب ١/٢١٧ (.. وترويني ...) ورواه صاحب اللسان مادة (نقع) بلفظ (.... الى امي ويكفيني النقيع) وهذه الرواية ليست موضع الشاهد .

والنقيع : اللبن المحض يبرد .

(٢٤) في ز ب : العتيق .

(٢٥) لم اقف على اسمه .

٢٥١ - البيت من الوافر وهو في :
الهمع ٢/٥٣ والدرر اللوامع ٢/٦٩ والاشموني ٢/٢٨٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٢٠٨ والبهجة المرضية ١١٠ .
وورد برواية (فلست ...) في الخصائص ٣/١٣٥ وتفسير البحر المحيط ٥/٢٢٦ والاشباه والنظائر ١/١٧١ والامالي الشجرية ٢/٧٤ والتصريف الملوكي لابن جني ٦٤ والخزانة ١/٦٣ .
وورد برواية (فلست براجع ...) في المقرب ١/١٨١ .
وورد برواية (ولست براجع ...) في شرح التصريح ٢/١٧٧ والمقاصد النحوية ٤/٢٤٨ .
وعجزه في اوضح المسالك ٣/٨٨ .

(٢٦) في ب : لواضي وفي ز : ولست براجع .

أراد لهفي ففتح الفاء وابدل الياء الفاً ثم حذفها .

فان كان قبل[٢٧] ياء المتكلم حرف لينٍ متحركاً ما قبله وجب فتح الياء مخففة بعد الالف نحو[٢٨] : هُدَايَ . ومشدَّدَةً مدغماً فيها بعد الياء والواو نحو : أَعَانَ[٢٩] بَنِيَّ مَوَالِيَّ والاصل : بَنُوي ومواليي[٣٠] فابدلت الواو ياء وادغمت في ياء المتكلم وسكنت[٣١] ياء موالي وادغمت .

وقد تكسر الياء المدغم فيها ومنه قراءة حمزة :

« مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ »[٣٢] بكسر الياء[٣٣] .

ومثل قراءة حمزة قول الراجز[٣٤] :

---

(٢٧) في ح : ما قبل .
(٢٨) في ح : نحو الالف نحو .
(٢٩) في ح : اعاه .
(٣٠) في ح : موالين وفي ق : وموالي .
(٣١) في ب : ومكنت .
(٣٢) ٢٢/ابراهيم والقراءة في : السبعة في القراءات ٣٦٢ واملاء ما من به الرحمن ٣٧/٢ والمحتسب ٤٩/٢ وتقريب النشر ١٢٩ والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١٧٨ والتيسير للداني ١٣٤ وتحبير التيسير ١٢٩ واتحاف فضلاء البشر ٢٧٢ وتفسير الكشاف ١٧٧/٢ والبيضاوي ٢٥٣ وتفسير الطبرسي ٣١٠/٦ وتفسير القرطبي ٥/ ٣٥٨٦ وتفسير البحر المحيط ٤١٩/٥ .
وانظر توجيهات علماء العربية لقراءة حمزة في خزانة الادب ٢٥٩/٢ وتفسير البحر المحيط .
والآية في المصحف بقراءة حفص (.... وما انتم بمصرخيّ) بفتح الياء .
(٣٣) سقطت من ح : بكسر الياء .
(٣٤) هو الاغلب العجلي سبقت ترجمته .

٢٥٢ـ قالَ لَهَـا هَلْ لَكِ يَا تافِي(٣٥)
قَالتْ لَهُ ما أنتَ بِالمَرْضِي

وهذيل يقلبون ألفَ المقصور ياءً فيقولون : يا مولي اغفر لي خطايَيَّ(٣٦) .

ومنه قول الشاعر(٣٧) :

٢٥٣ـ يَعَوِّفُ بي عِكَبٌ(٣٨) في مَعَدٍّ
ويَضْرِبُ بالصُّمُلَّةِ في قَفَيَّا

---

٢٥٢ ـ البيت من الرجز وهو في : الخزانة ٢/٢٥٧ وتفسير الكشاف ٢/١٧٧ والبحر المحيط ٥/٤١٩ ومعاني القرآن ٢/٧٦ والحجة لابن خالويه ١٧٨
وورد في شواهد الكشاف ١٠٧ و٢١٩ برواية (... يا نافي ...)
وورد في حاشية يس العليمي على شرح التصريح ٢/٦٠ (.... يا ناقي ...)
وصدره في المحتسب ٢/٤٩ .
ويا : حرف نداء ، وتا : بالمثناة الفوقية منادى وهو اسم اشارة يشار به الى المؤنث/الخزانة ٢/٢٥٨ ويا نا : اي يا هذه هل لك في/شواهد الكشاف ١٠٧ .

(٣٥) في ح : قالت لها ... يا ماضي .

(٣٦) في ق : خطايتي وفي هامش ب : اصله خطاياي .
انظر لغة هذيل في : ابن الناظم ١٦٠ والهمع ٢/٥٣ والاشموني ٢/٢٨١ ـ ٢٨٢ وابن عقيل ٢/٧٣ وشرح التصريح ٢/٦١ .
قال ابن مالك :
والفاً سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن

(٣٧) هو المنخل بن مسعود وقيل ابن عبيد اليشكري نديم النعمان بن المنذر مع النابغة الذبياني ، وقد اتهمه النعمان بامرأته فقتل بعد تعذيبه/انظر الاغاني ٢١/١ والشعر والشعراء ١/٣١٧ والاصمعيات ٥٨ والمؤتلف والمختلف ٢٧١ .

(٣٨) في هامش ب : العِكَبُّ : الرجل الغليظ وهو هنا علم . وفيها : (بالسمكة) .

٢٥٣ ـ البيت من الوافر من ابيات قالها المنخل بعد ان دفعه النعمان الى =

والمشهور في اضافة أبٍ الى ياء المتكلم ان يقال : جاء أبي ورأيت[39] أبي كما قال تعالى[40] :

« حَتَّى يأْذَنَ لِي أَبِي »[41] و « إِنَّ أَبي يَدْعُوكَ »[42] و « واغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينْ »[43] .

وقد يقال أَبِيَّ ومنه قول الراجز[44] :

٢٥٤ـ كان أَبِيَّ كَرَماً[45] وسُودَا
يُلقي على ذِي اللِّبَدِ[46] الجَدِيدَا

=

(عِكَبَ) صاحب سجنه ليعذبه وهو رجل من لخم ، والصملة : الحربة وسيل العصا .
والبيت في الخصائص ١٧٧/١ والاغاني ٢١/٥ واللسان مادة (عكب وحرر) ومعاني القرآن للفراء ٣٩/٢ واصلاح المنطق ٤٠٢ وروايته في هذه المصادر جميعا (.... ويطعن بالصملة ...)

(٣٩) في ق : ورايتك .
(٤٠) في ح ب : قال الله .
(٤١) ٨٠/يوسف عليه السلام .
(٤٢) ٢٥/القصص .
(٤٣) ٨٦/الشعراء .
(٤٤) لم اقف على اسمه .

٢٥٤ ـ البيت من الرجز .
وهو في الدرر اللوامع ٧٠/٢ وورد في همع الهوامع ٥٤/٢ برواية (.... الحديدا)
قال في الدرر اللوامع : واستشهد به ابو حيان والدماميني في شرح التسهيل . واللبد جمع لبدة وهي الخرقة التي يرقع بها صدرا القميص، والجديد خلاف البالي ، وفي بعض الكتب (الحديد) بالحاء المهملة وذلك غير صواب لان الشاعر يفتخر بكرم ابيه وانه يكسو العريان، ولو كان مراده بذي اللبد « الاسد » وانه يرمي عليه درع الحديد . لقال شجاعة واقداما على ان السبع لا يفعل به مثل ذلك انما يضرب بالسيف او يطعن بالرمح/الدرر اللوامع ٧٠/٢ .
(٤٥) في ح ق : مكرماً .
(٤٦) في ق : الند الجديدا ، وفي ح ب : اللبد الحديدا .

واجاز المبرد ان يقال في[٤٧] اَخِيَّ : اَخِيَّ قياساً على اَبِيَّ .وهو مذهب الكوفيين[٤٨] .

ومنع بعض النحويين ثبوت ميم (فَمٍ) في الاضافة الى الياء وغيرها في غير الشعر .

والصحيح جوازه على قلة ، وفي الحديث : « لَخُلُوفُ فَمِ الصائمِ اطيبُ عندَ اللهِ مِنْ ريحِ المِسْكِ »[٤٩] .

والله سبحانه وتعالى اعلم[٥٠] .

---

(٤٧) سقطت من ق : في .

(٤٨) انظر رأي الكوفيين والمبرد في الهمع ٢/٥٤ .

(٤٩) هذا جزء من حديث رواه ابو هريرة عن النبي (ص) وهذا اللفظ في موطأ مالك/تنوير الحوالك شرح الموطأ ١/٢٢٦ وفي مسند احمد ٢/ ٢٣٢ و٢٥٧ و٢٦٦ و٢٨١ و٣١٣ و٣٩٥ و٤٥٧ و٤٥٨ و٤٦١ و٤٦٧ و٤٧٥ و٤٨٥ و٥٠١ و٥٠٤ و٥٠٥ و٥١٦ وصحيح البخاري بشرح ارشاد الساري ٣/٣٥٤ وورد في صحيح مسلم بزيادة (عند الله يوم القيامة من ريح المسك) تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ٢/٨٠٧ ومسند احمد ٢/٢٧٣ و٤٠٧ .

وروى عن عائشة عن النبي (ص) في مسند احمد ٦/٢٤٠ .

(٥٠) سقطت من ز ح ب : والله سبحانه وتعالى اعلم .

فصل :

﴿ العـدد ﴾

ص :

(العدد تثبتُ فيه[١] تاءُ ثلاثـة وعشرة وما بينهمـا ان كان واحدِ المعدودِ مذكراً ، وتحذف ان كان مؤنثاً .

وان اضيف الى المعدود[٢] افرد غالباً ان كان مائة ، وجمع ان كان غـيرهـا .

وذو القلة أولى من ذي الكثرة ما لـم يُستَغن[٣] به غلبـةً[٤] أو وَصْفـاً[٥] .

وقد يؤول مذكر الاسماء بمؤنثٍ ، ومؤنثها بمذكر ، فيجاء بالعـدد على حسب التأويل ، ويعتبر في الصفة حال موصوفها المحذوف لا حالها) .

ش :

يعتبر تذكـير المعـدود وتأنيثه بلفظِ واحـدهِ ، فان كان مذكرا ثَبتَت[٦] تاءُ عددهِ من ثلاثةٍ الى عشرةٍ ، وان كانَ مؤنثاً حذفت فيقال: عندي من العبيدِ ثلاثةٌ ومن الأَماء ثلاثٌ .

وان اضيف الى المعدود والمعدود[٧] مائةٌ أفردت كقوله تعالى :

---

(١) سقطت من ق : فيه .
(٢) في ق : المعدود حتى بهان لم يكن مآية جمعاً .
(٣) في ق : يشعر به .
(٤) في ح : غلبته .
(٥) في ب : وضعاً .
(٦) في ح : تثبت .
(٧) سقط من ق ح : والمعدود .

« ثَلاثَ مائَةٍ سِنِيْنَ »[8] . وقد[9] يُجْمَعُ كقول الشاعر[10] :

٢٥٥- ثَلاثُ مِئِينٍ[11] للملوكِ وفَى بها
رِدائي وجَلَتْ عَنْ وُجُوهِ الأهاتِمِ

وان كان المعدود غير المائة جيءَ به مجموعاً جمع قلة نحو : لي ثلاثةُ أَعْبُدٍ وثلاثُ اعنُزٍ[12] . فان أُهمِلَ جمعُ القلّة[13] اضيفَ[14] الى جمع الكثرة نحو : صدتُ ثلاثةَ ثعالبٍ وثلاثَ أَرانبٍ ، وشويت ثلاثة قلوبٍ ، وارقتُ ثلاثةَ دِماءٍ .

وقد يكون[15] للواحد جمع قلة ، ويستغنى عنه في الغالب بجمع الكثرة فيضاف اليه العدد كقوله تعالى :

---

(٨) ٢٥/الكهف

(٩) سقطت من ق : وقد .

(١٠) هو الفرزدق همام بن غالب . تقدمت ترجمته .

٢٥٥ ـ البيت من الطويل .
وهو في المقتضب ٢/١٧٠ والمفصل ٢/١٠٦ وابن يعيش على المفصل ٦/٢١ و٢٣ وشرح التصريح ٢/٢٧٢ والخزانة ٣/٣٠٢ وابن الناظم ٢٨٤ والمقاصد النحوية ٤/٤٨٠ والامالي الشجرية ٢/٢٤ و٦٤
وورد برواية (فدى لسيوف من تميم وفى بها ...) في :
التنبيه على امالي القالي ٨٦ والخزانة ٣/٣٠٣ وديوان الفرزدق ٢/٣١٠ والمقاصد النحوية ٤/٤٨٠ . وليست هذه الرواية موضع الشاهد .
وصدر رواية المتن في اوضح المسالك ٣/٢١٨ .
والاهاتم : بنو الاهتم بن سنان بن خالد وقيل : ... ابن سنان بن سمي قال شارح اللباب : قتل في معركة ثلاثة من ملوك العرب وكانت دياتهم ثلاثمائة بعير فرهن رداءه بالديات الثلاث وهو دليل شرفه والنون من مئين منونة/خزانة الادب ٣/٣٠٢ .

(١١) في ب : مئيين ... ردآءي .

(١٢) في ح : اغز .

(١٣) في ق : للقلة .

(١٤) في ح : اضيفت .

(١٥) في ح : تكون .

« يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ »(16) .

وكقوله تعالى :

« وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ »(17) .

والى هذا(18) اشرتُ بقولي : ما لم يستغْنَ به غَلَبةً(19) فان العرب استغنت في الغالب بقروء عن اقراء ، وبطرائق عن طريقات .

وقد يؤول بعض الاسماء المذكرة بمؤنث فتحذف تاء عدده لذلك كقول الشاعر(20) :

٢٥٦ـ فَكَانَ مِجَنِّي دُونَ مَا كُنْتُ أَتَّقِي
ثَلاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ

---

(16) ٢٢٨/البقرة .
(17) ١٧/المؤمنون .
(18) سقطت من ز : هذا .
(19) في ق : غنية . وفي ح : عليه .
(20) هو عمر بن ابي ربيعة المخزومي . تقدمت ترجمته .

٢٥٦ ـ البيت من الطويل .
ورد البيت برواية (..... دون من ....) في :
الاعلم على سيبويه ١٧٥/٢ والمقرب ٣٠٧/١ والمقتضب ١٤٨/٢ وشرح التصريح ٢٧١/٢ و٢٧٥ وابن الناظم ٢٨٥ والاشباه والنظائر ١٩٠/١ والمقاصد النحوية ٤٨٣/٤ والكامل للمبرد ٢٥١/٢ والاغاني ٨٣/١ والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠ والخصائص ٤١٧/٢ والمسلسل ١٦١ والتمام لابن جني ١٢٨ وديوانه ١٠٠ .
وورد برواية (وكان مجنى دون من ...) في : الخزانة ٣١٢/٣ و٣١٤ وشرح ديوان الحماسة ١٦٧/١ والانصاف ٧٧٠/٢ .
وورد برواية (فكان نصيري دون من ...) في سيبويه والاعلم عليه ١٧٥/٢ والمقاصد النحوية ٤٨٣/٤ .
وورد برواية (فكان بصيري دون ...) في المقاصد النحوية ٤٨٣/٤ وعجزه في : اوضح المسالك ٢١٧/٣ و٢٢٢ والاشموني ٦٢/٤ .
والمجن : الترس وجمعه مجان ومجني يقصد ساتري ، ونصيري اي ساتري ومانعي ، وبصيري جمع بصيرة وهي الترس ، وكاعبان : تثنية كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود ، ومعصر : الجارية =

عني بالشخوص جواري فلذلك حذف التاء ، ولو راعى الظاهر لقال ثلاثة شخوص لان الشخص مذكر . ومثله قول الآخر[٢١] :

٢٥٧- وإنَّ كِلاباً هَذهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ
وأَنتَ بريءٌ مِنْ قَبائِلِها العَشْرِ

عنى بالابطُنِ[٢٢] القبائلَ فحذف التاء ، ولولا ذلك لاثبتَها لان البطن مذكر .

وقد يؤول[٢٣] المؤنث بمذكر فتثبت تاء عدده كقول الشاعر[٢٤] :

٢٥٨- وَقائع[٢٥] في مُضَرٍ تسعةٌ
وَفي وَائلٍ كَانَتِ العَاشِرَهْ

=

اول ما ادركت وحاضت فيقال : قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها وبلغته .

(٢١) هو النوّاح الكلابي انظر المقاصد النحوية ٤/٤٨٤ .

٢٥٧ - البيت من الطويل .
وهو في سيبويه والاعلم عليه ٢/١٧٤ وابن الناظم ٢٨٥ والمقاصد النحوية ٤/٤٨٤ والاشموني ٤/٦٣ والدرراللوامع ٢/٢٠٤ والاشباه والنظائر ١/١٩٠ وكتاب الثلاثة ٤٧ والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٨ والتمام لابن جني ١٢٩ واللسان مادة (بطن) والانصاف ٢/٧٦٩ والمخصص ١٧/١١٧ .
وورد برواية (فان كلابا ...) في : الخصائص ٢/٤١٧ ومعاني القرآن ١/١٢٦ والمقتضب ٢/١٤٨ ودرة الغواص ١٨ والكامل ٢/٢٥٠ .
وصدره في الهمع ٢/١٤٩ .

(٢٢) في ح : بطن .
(٢٣) في ح : تأول .
(٢٤) لم اقف على اسمه .

٢٥٨ - البيت من المتقارب .
وهو في معاني القرآن ١/١٢٦ والانصاف ٢/٧٦٩ والاشباه والنظائر ٣/١٠٠ وصدره في : همع الهوامع ٢/١٤٩ ، والدرر اللوامع ٢/٢٠٤ .

(٢٥) سقطت من ق : وقائع .

عنى بالوقائع مواقف[٢٦] أو[٢٧] أياماً فاثبت تاء تسعة ، ولولا ذلك لحذفها ، لان الوقائع جمع وقيعة وتأنيثها ظاهر .

فان اضيف العدد الى صفة مؤنثة والموصوف بها مذكر اثبتت[٢٨] التاء لانها في التقدير مضافة الى الموصوف كقولك : رأيت ثلاثة[٢٩] رَبَعاتٍ وانت تُريد رِجالاً .

ولو اضيف الى صفة مذكرة والموصوف مؤنث حذفت التاء كقوله تعالى : « مَنْ جَاءَ بالحسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمثَالِهَا »[٣٠] .

التقدير[٣١] فله عشر حسناتٍ امثالها . فلذلك[٣٢] حذفت التاء ، ولولا ذلك[٣٣] لاثبتها لان المثل مذكر .

ص :

(وان كان المعدود اسم جنس أو جمع[٣٤] فُصِلَ بمن قياساً واضيف اليه العدد سماعاً ، ورتب حكم التاء على لفظه لا واحده ، إلاّ ان يكون[٣٥] نائباً عن جمع مذكر فيعطى حكم المنوب عنه ، ويلغى التأنيث في نحو ثلاثة ذكور من البط ، لا في نحو : ثلاث[٣٦] من البَطّ ذُكُورٍ) .

---

(٢٦) في ح : المواقف .
(٢٧) في ب : وأياماً .
(٢٨) في ح : مذكرا تثبت .
(٢٩) في ق : ثلاث . (ورأيت) ساقطة من : ز .
(٣٠) ١٦٠/الانعام .
(٣١) في ح : ومن التقدير .
(٣٢) في ز ح ب : ولذلك حذف .
(٣٣) زاد في ز بين : (ذلك) و (لأثبتها) العبارة : (عشرات لها التقدير فله عشر حسنات امثالها) .
(٣٤) في ق : وجمع .
(٣٥) في ح : تكون .
(٣٦) في ب : ثلاثة .

ش :

المراد هنا باسم الجنس : ما اذا لحقته التاء دل على مفرد واذا جرّد منها دلّ على جمع كبطة وبط ودجاجة ودجاج ونملة ونمل ونحلة[٣٧] ونحل .

والمراد باسم الجمع : ما يدل[٣٨] على جمع ولا واحد له من لفظه كقوم ورَهْط ونَفَرٍ ، فاذا استعمل بعض هذين النوعين مع الثلاثة واخواتها فحقه ان يذكر مفصولاً بمن كقولك : اشتريت ثلاثاً من البط وخمساً من الدجاج وصحبت عشرة من القوم .

وتعطى التاء من الثبوت والحذف ما يقتضيه لفظ المعدود دون التفات الى لفظ واحد ، فان كان مؤنثاً[٣٩] حذفت التاء ، وان[٤٠] كان مذكراً أثبتها ، وان كان ذا وجهين خيرت في الاستعمالين كقولك : عندي ثلاثة من البقر على لغة التذكير وثلاث من البقر على لغة[٤١] التأنيث .

ولا تجوز[٤٢] الاضافة إلا بسماعٍ نحو : خمس ذودٍ وتسعة رهطٍ .

واشرت بقولي إلا ان يكون[٤٣] نائباً عن جمع مذكر فيعطى حكم المنوب عنه الى رجلة بمعنى رجال أي ماشين على ارجلكم والى اشياء فانهما اسما جمعٍ[٤٤] مؤنثا اللفظِ احدهما بالتاء والآخر بالف التأنيث الممدودة ، ولذلك منع من الصرف ، ومع ذلك اثبتوا التاء في عددهما مضيفين فقالوا : ثلاثَة رَجْلَة وثلاثَةُ أَشياءَ .

---

(٣٧) في ز ح ب : نخلة ونخل .
(٣٨) في ق : دل .
(٣٩) مكررة في ح : مؤنثا .
(٤٠) سقطت من ق : وان .
(٤١) سقطت من ح : لغة .
(٤٢) في ح : يجوز .
(٤٣) في ح : تكون .
(٤٤) في ح : اسماء جمعا . وفي ق : اسماء جمع .

ومقتضى القياس ان يفصلا بمن لانهما اسما جمعٍ وتحذف التاء لانهما مؤنثا اللفظ ونظيراهما[٤٥] كمأةٌ وقَصْبَاءُ[٤٦] ، كما يقال : ثلاث من الكماة وثلاث من القَصْبَاءِ بحذف[٤٧] التاء . والفصل كذلك كان ينبغي ان يفعل برجلةٍ واشياءَ ، الا ان العرب جعلتهما نائبين من جمع راجلٍ على أرجال كصاحبٍ واصحاب ، وعن جمع شيء على اشياء كفيء وافياء فاستعملا مع العدد استعمال ما نابا عنه .

واذا توسط وصف دال على الذكورية بين العدد ومن الفاصل[٤٨] جنساً مؤنثاً ، أُلغيَ التأنيثُ في العددِ وثبتت[٤٩] التاءُ فيقال : عندي ثلاثة ذكور من البط .

وان تأخر الوصف لم يعتد به فيقال : عندي ثلاثٌ من البطِّ ذكورٌ . كما يقال لو لم يذكر[٥٠] ذكور .

ص :

(وتضاف[٥١] مائة فما فوقها الى مفرد وشذَّ[٥٢] : مائة سنين ، ومائتين عاماً . ويركب مع العشر ما دونها[٥٣] ، فيبنيان على الفتح إلا اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر .

---

(٤٥) في ق : ونظيرهما .
(٤٦) في ق : وقبضاءُ . والقَصبَاء هي جماعة القَصَب واحدتها قَصَبة وقصباءة/انظر اللسان مادة (قصب) .
(٤٧) في ق : يحذف .
(٤٨) في ز ب : الفاصلة .
(٤٩) في ح : وتثبت .
(٥٠) في ح : يذكره .
(٥١) في ح : ويضاف .
(٥٢) في ح : وشذ نحو .
(٥٣) في ق : العشرة دونها .

وفي التأنيث احدى عشرة واثنتا[٥٤] عشرة وثلاث[٥٥] عشرة الى تسعة عشر وتسع عشرة . وكسر شين عشرة لغة تميم) .

ش :

الشائع[٥٦] في مائة والف وما بينهما ان تضاف الى مفرد فيقال له : مائة بعير ومائتا دينار وثلاثمائة[٥٧] درهم والف شاة .

فان اضيف شيء منها الى جمع أو تركت اضافته وميّز بمنصوب ، فالأولى ان يحفظ[٥٨] ولا يقاس عليه لقلته ، فمن المضاف الى جمع : قراءة حمزة والكسائي رحمهما الله[٥٩] :

« ثلاث مائة سنين »[٦٠] باضافة مائة .

ومن المتروك الاضافة المميز بمنصوب قول الربيع الفزاري[٦١] :

---

(٥٤) في ق : واثني .

(٥٥) سقطت من ق : ثلاث عشرة وسقطت من ب : وفي التأنيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة الى تسعة عشر .

(٥٦) في ز : السائع .

(٥٧) في ق : وثلاث مية .

(٥٨) في ح : تحفظ .

(٥٩) سقطت من ز ح ب : رحمهما الله .

(٦٠) ٢٥/الكهف . والقراءة في تقريب النشر لابن الجزري ص١٣٦ ، والسبعة في القراءات ٣٨٩ ــ ٣٩٠ واملاء ما من به الرحمن ٢/٥٥ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢/١٠٥ والحجة لابن خالويه ١٩٧ وتفسير البيضاوي ٢٩٠ وتفسير القرطبي ٦/٤٠٠٤ واتحاف فضلاء البشر للبناء ص٢٨٩ وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الاضافة والباقون بالتنوين والآية في المصحف بقراءة حفص (ثلاث مائة سنين) .

(٦١) في ق : القرادى .
والربيع بن ضبع بن وهب الفزاري من المعمرين . قيل انه عاش ثلاثمائة عام منها ستين سنة في الاسلام وقيل لم يسلم/انظر المعمرون والوصايا ص٨ خزانة الادب ٣/٣٠٨ والمؤتلف والمختلف ١٨٢ والاصابة ١/٥٢٦ ونسبة البيت الى الربيع الفزاري هو المشهور وهو ما ذكره سيبويه في ١/١٠٦ لكن في ١/٢٩٣ نسبه الى يزيد بن ضبه الا أن الاعلم قال معقبا هو للربيع .

٢٥٩ـ اذا عاشَ الفَتى ما ئتَينِ عاماً
فَقَدْ ذَهَبَ المَسرَّةُ والفَتاءُ(٦٢)

واذا زاد على العشرة واحد فما فوقه الى تسعة ركبا وجعلت العشرة عجزاً والاقل(٦٣) صدراً مع جعل(٦٤) الواحد احدَ والواحدة(٦٥) احدى ، وحذف نوني(٦٦) اثنين واثنتين ٠

---

٢٥٩ ـ البيت من الوافر قاله الربيع حين بلغ مئتين عاما ٠
وهو في سيبويه ١/٢٩٣ وشرح التصريح ٢/٢٧٣ والجمل للزجاجي ٢٤٦ والحماسة البصرية ٢/٣٨١ ٠
وورد البيت في رواية (٠٠٠٠ فقد ذهب اللذاذة والفتاء) في :
المفصل وابن يعيش عليه ٦/٢١ والمقتضب ٢/١٦٩ وادب الكاتب ٢٩٥ وابن الناظم ٢٨٦ والمقرب ١/٣٠٦ والمقاصد النحوية ٤/٤٨١ وامالي المرتضى ١/٢٥٤ و٢٥٥ واللسان مادة (فتا) والخزانة ٣/٣٠٦ والمخصص ١/٣٨ ومجالس ثعلب ٣٧٥ والدرر اللوامع ١/٢١٠ والاصابة ١/٥٢٦ والاقتضاب ٣٦٩ والصبان على الاشموني ٤/٦٧ ٠
وورد برواية (٠٠٠ فقد اودى المسرة والفتاء) في : سيبويه والاعلم عليه ١/١٠٦ والمعمرون والوصايا ١٠ وذيل الامالي والنوادر ٢١٥
وورد برواية (٠٠٠ فقد ذهب التخيل والفتاء) في : المعمرون والوصايا ١٠ والاقتضاب ٣٦٩ ٠
وورد برواية (٠٠٠٠ فقد ذهب البشاشة والفتاء) في : شرح ادب الكاتب المجواليقي ٢٦٦ وشروح سقط الزند ٤/١٥٩١ والاصول لابن السراج ١/٣٨٠ ٠
وورد (٠٠٠ فقد ذهب المروءة ـ وروى (المسرة) ـ والفتاء) في : الاقتضاب ٣٦٩ ٠
وصدره في : اوضح المسالك ٣/٢٢٠ والاشموني ٤/٦٧ والهمع ١/١٥٣ ٠

(٦٢) في ح : الفناء ٠
(٦٣) في ح : الاول ٠
(٦٤) سقطت من ق : جعل ٠
(٦٥) في ب : الواحدة ٠ بدون واو العطف ٠
(٦٦) في ز ح ب : نون ٠

وبين الصدر والعجز على الفتح الا اثني عشـر واثنتي[٦٧] عشرة فانهما معربا الصدر مبنيا العجز ، الا أنه[٦٨] وقع من الصد رموقع النون فثبت الاعراب قبله[٦٩] كما كان يثبت قبل[٧٠] النون ومنع وجوده من الاضافة مطلقا[٧١] كما كان النون يمنع منها مطلقاً فيقال :

احد عشرك وثلاثة عشرك الى تسعة عشرك ولا يقال : اثنا عشرك ، كما لا يقال : اثنانك •

وقد عرض في هذا التركيب للعشرة أمور ثلاثة مخالفة للاصل :
احدها : سقوط تائها في التذكير وثبوتها في التأنيث •
والثاني : سكون الشين مع ثبوت التاء وفتحها مع سقوطها •
الثالث ان عادة « بني تميم » تسكين المكسور والمضموم كقولهم في نمِرةٍ : نمْرة[٧٢] وفي سَمُرَةٍ : سمْرة •

وقد فعلوا في شين[٧٣] عشرة عكس فعلهم في سائر الكلم ، فاستبدلوا فيها من السكون كسراً •

ص :

(ويفتقر هـذا المركب وعشرون واخواتهـا الى تمييز[٧٤] واجب الافراد والنصب • وتضاف[٧٥] الى ما يليها[٧٦] عشرون واخواتها واخوات

(٦٧) في ح : اثنتا •
(٦٨) في ق ز ح : لانه •
(٦٩) في ح : مثله •
(٧٠) في ق : مع •
(٧١) في ح مط •
(٧٢) سقطت من ق : نمرة وسمرة الاخيرتان •
(٧٣) في ق : تعين •
(٧٤) في ح مميز •
(٧٥) في ح : تضاف •
(٧٦) في ز ح ب : مالكها •

اثني عشر واثنتي عشرة[٧٧] فيستغنى[٧٨] عن[٧٩] تمييزها :

ويستصحب في اضافة المركب بناؤه[٨٠] غالباً ، وتعطف العشرون واخواتها على النّيف وهو ما دون العشرة ان قصد[٨١] التعين[٨٢] وإلا[٨٣] فبضعة في المذكر وبضع في المؤنث ، ويستعملان[٨٤] في الاضافة والتركيب استعمال سبعةٍ وسبعٍ) ٠

ش :

لا يميز العدد المركب والعشرون واخواته إلا بمفرد منصوب كقولك: له احد عشر ديناراً وعشرون درهماً وتسعون شاةً ٠

ولا يُضاف[٨٥] شيء[٨٦] منها الى التمييز إلا ما شذّ من رواية الكسائي عن بعض العرب انه قال : عشرو[٨٧] درهمٍ وأربعو ثوبٍ[٨٨]٠

وان ورد موضع تمييز شيء[٨٩] منها جمع ، فالتمييز محذوف والواقع موقعه بدل[٩٠] من منصوب قبله أو صفة له ، وان لم يكن قبله منصوب جعل حالاً ٠ فالبدل كقوله تعالى :

---

(٧٧) في ق : واثني عشرة ٠
(٧٨) سقطت من ب : فيستغنى ٠
(٧٩) سقطت من ح : عن تمييزها ٠
(٨٠) في ح : بنائه ٠
(٨١) في ق : قصيد ٠
(٨٢) في ح : التعبير ٠
(٨٣) في ق : ولا فبضعة ٠
(٨٤) في ب : وتستعملان ٠
(٨٥) في ق ح : تضاف ٠
(٨٦) سقطت من ح : شيء ٠
(٨٧) في ز : عشر ٠
(٨٨) في ح : واربعوبة وفي ز ب : ثوبةٍ ٠ وانظر قول الكسائي هذا في الهمع ٢٥٣/١ ٠
(٨٩) في ح : مشي ٠
(٩٠) في ح : يدل ٠

« وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً »[٩١] .

وكقول ابن مسعود[٩٢] (رضي الله عنه) : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرينَ بنت مخاضٍ وعشرين بني مخاضٍ وعشرين ابنة لبونٍ وعشرين حقةً وعشرين جذعةً »[٩٣] .

فنصب ابنة مخاضٍ وابنة لبونٍ وحقةً وجذعةً على التميز ، لانهن مفردات . وجعل بني مخاض بدلاً من عشرين أو صفة لانه جمع .

وتميز عشرين لابد[٩٤] من افراده[٩٥] ويستغنى[٩٦] عن تميز عشرين واخواته واحد عشر واخواتها باضافتها الى ما هي له كقولك : قبضت عشريكَ وثلاثيك وأحدَ عشرك وثلاثة عشرك .

---

(٩١) ١٦٠/الاعراف .

(٩٢) سقطت من ز ح : رضي الله عنه .

(٩٣) في سنن الترمذي بشرح عارضة الاحوذي ١٥٧/٦ : قال ابن مسعود: « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جَذَعة وعشرين حِقَّةً » وفي سنن النسائي ـ دار احياء التراث ٤٣/٨ ـ ٤٤ : قال ابن مسعود : « قضى رسول الله (ص) : ديةَ الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة » .
المخاض : ما استكمل من الابل السنة الاولى ودخل في الثانية الى آخرها . سمي بذلك لان امه ماخض اي الحامل التي دخل وقت حملها وان لم تحمل .
اللبون : ما استكمل من الابل السنة الثانية ودخل في الثالثة الى تمامها . سمي بذلك لان امه ذات لبن .
الحقة : ما استكمل من الابل السنة الثالثة ودخل في الرابعة الى تمامها . سمي بذلك لاستحقاقها ان يركب عليها .
الجذعة : ما استكمل من الابل السنة الرابعة ودخلت في الخامسة.
انظر : سبل السلام جـ٢ ص١٢١ وصفوة الاحكام ص١٨٠ .

(٩٤) في ق : لا بُدَّ .

(٩٥) في ح : افراد .

(٩٦) في ح : وتستعين .

ويترك التمييز لارتفاع الابهام بالاضافة ، ويعرضُ للمركب[٩٧] باضافته جواز اعرابه على لغة لبعض العرب[٩٨] حكاها سيبويه[٩٩] ، فيقال على تلك اللغة[١٠٠] احدى[١٠١] عَشْرتُكَ خَيْرٌ مِنْ إحْدَى عَشْرةِ زَيدٍ .

واللغة الجيدة : استصحابُ البناء فيقال : احدى عشرتك خيرٌ من احدى عشرةَ زيدٍ .

ومن اللغة الضعيفة احترزت بقولي ويستصحب في اضافة المركب بناؤه[١٠٢] غالباً . واذا[١٠٣] زاد على العشرين شيء وقصد التعيين[١٠٤] ذكر باسمه معطوفاً عليه العشرون نحو : رأيت ثلاثة وعشرينَ رجلاً ، وثلاثاً وعشرينَ امرأةً .

فان[١٠٥] لم يقصد التعيين[١٠٦] عُبِّرَ عن الزائد معطوفاً عليه ببضعةٍ في التذكير[١٠٧] وببضعٍ في التأنيث نحو : له بضعةٌ وعشرونَ غلاماً وبضعٌ وعشرونَ أَمَةً .

وكذلك يفعل[١٠٨] بالثلاثين الى التسعين .

---

(٩٧) في ق : المركب .
(٩٨) سقطت من ق : العرب .
(٩٩) انظر كتاب سيبويه ٥١/٢ .
(١٠٠) في ق : للائة .
(١٠١) في ح : احد عشرك .
(١٠٢) في ح : بنائه .
(١٠٣) في ق : ولذا .
(١٠٤) في ز ح ب : تعيينه .
(١٠٥) في ح : وان .
(١٠٦) في ق : اللتعيين . وفي ق ح : غير .
(١٠٧) في ز ح ب : المذكر وبضعٍ في المؤنث .
(١٠٨) في ح : تفعل .

واذا لم يقصد التمييز في الاضافة والتركيب استعمل[109] بضعة وبضع استعمال سبعة وسبع كقولك : صحبتُ فلاناً بِضْعَةَ اشهر بعدَ بضعِ سنينَ ، وملكتُ بضعةَ عشرَ عبداً وبِضعَ[110] عَشْرَةَ أمةً ، والله أعلم[111] .

(١٠٩) في ق : استعميل .
(١١٠) في ق : وبضعة عشر عبدا . وفي ح : وبضعة عشر امة .
(١١١) سقط من ز ب : والله اعلم .

« كـم »

ص :

(تفتقر « كَمْ » مستفهماً بها الى تميز كتميز عشرين اِلا ان هـذا جائز الانفصال في الاختيار . وجائز الجر ان دخل على[1] كَمْ حـرف جرٍ وذلك مخصوص الانفصال بالاضطرار[2] .

وممنوع الجر مطلقاً[3] ويستويان[4] في جواز الحذف لدليل .

ويقصد بكمْ الاخبار كثيراً فتضاف الى مفسر كمفسر[5] عشرة أو مفسر مائة . وان فصل نصب[6] وامتنعَ الجرّ اِلا في الشعر فلا يمتنع[7] ان كان الفاصل ظرفاً أو عديله لا كليهما وربما نصب[8] دون فصل) .

ش :

قد تقدم ان تميز عشرين واخواتهـا مفرد[9] منصـوب ، فلذلـك احلتُ عليـه بقولي : تفتقـر « كَمْ » مستفهماً بهـا الى تميز كتميـز عشرين ، فيقال : كَمْ درهماً لك ؟ كما يقال : عشرون درهماً لك .

ثم قلتُ : الا ان هذا جائز الانفصال في الاختيار ، فنبهتُ على ان

---

(1) سقطت من ب : على .

(2) سقط من ز : (بالاضطرار) .

(3) في ح : مط .

(4) في ح : ويستوفيان .

(5) في ح : كفسر . وسقطت : عشرةِ أو مفسر .

(6) سقطت من ز : نصب .

(7) في ح : تمتنع .

(8) في ق : نصبت .

(9) في ز ح ب : منصوب مفرد .

تمييز « كَمْ » يجوز انفصاله دون ضرورة كقولك : كَمْ لك[10] درهماً ؟ وكَمْ عندك ديناراً ٠

وان جره جائز اذا دخل على « كَمْ » حرف جرٍ كقولك : على كَمْ شيخٍ قرأتَ ٠

وتمييز عشرين واخواتها لا يجوز انفصاله الا في الضرورة كقول الشاعر[11] :

٢٦٠ـ عَلَى أَنَّني بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى
ثَلاثُونَ لِلهَجْرِ[12] حَوْلاً كَمِيلا
يُذَكِّرُنِيكِ حَنِينُ العَجُولِ
وَنَوحُ الحمامَةِ تدعُو هَدِيلا

---

(١٠) سقط من ح : لك ٠

(١١) هو ابو الهيثم العباس بن مرداس السُلمي الصحابي وامه الخنساء الشاعرة الصحابية ، وكان من المؤلفة قلوبهم وشهد مع النبي (ص) الفتح وحنيناً ٠ وكان يسمى فارس العُبيد ، والعُبيد : بالتصغير اسم فرس العباس ٠ ويعد من المخضرمين وهو شاعر محسن وشجاع مشهور حرم الخمر على نفسه في الجاهلية نزل البادية في البصرة وقيل قدم دمشق ٠ ومعنى المرداس : الحصاة التي يرمى بها في البئر ليظهر هل فيها ماء او لا ٠
انظر ترجمته في الاغاني ١٤/٣٠٢ والشعر والشعراء ١/٢١٨ و٢/٦٣٢ والاصابة ٢/٢٧٢ ومعجم الشعراء للمرزباني ص١٠٢ واسد الغابة ٣/١١٢ والاستيعاب ٣/١٠١ والخزانة ١/٧٣ ومقدمة ديوانه/تحقيق د ٠ يحيى الجبوري ٠

(١٢) في ح : للحجر ٠

٢٦٠ ـ البيتان من المتقارب وهما في :
سيبويه والاعلم عليه ١/٢٩٢ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٧٠ والخزانة ١/٥٧٣ ـ ٥٧٤ والانصاف ١/٣٠٨ وابن الناظم ٢٩١ والمقاصد النحوية ٤/٤٨٩ والدرر اللوامع ١/٢١٠ ومجالس ثعلب ٤٢٤ وشرح شواهد المغني ٩٠٨ وديوان العباس بن مرداس ١٣٦ ٠
=

وتستوي[١٣] « كَمْ » وباب عشرين[١٤] في جواز حذف التمييز ، اذا دلّ عليه دليل كقولك : له من الدراهم عشرون وكم له من الدراهم ؟ ومنه قوله تعالى : « إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ »[١٥] وقوله تعالى : « قَالَ كَمْ لَبِثْتَ »[١٦] .

وتجيء « كَمْ » خبرية مقصوداً بها التكثير وهي مساوية للاستفهامية في الابهام والاحتياج الى مفسر ، فاجريت مجرى العدد المضاف الى مفسره ، وهو ضربان :

احدهما : مضاف الى جمع وذلك[١٧] عشرة وثلاثة وما بينهما .

والآخر : مضاف الى واحد وذلك مائة فما فوقها .

فجرت كَمْ الخبرية مجرى عشرة تارة ومجرى مائة تارة فيقال : كَمْ رجالٍ صحبتَ ؟ كما[١٨] يقال : عشرة رجالٍ صحبت . ويقال : كم رجلٍ[١٩] صحبت ؟ كما يقال : مائة رجلٍ صحبت .

وان[٢٠] فصل بين كم هذه ومفسرها بظرف او عديله لا بكليهما

=

وورد البيت الاول في : المغني ٢/٥٧٢ والمقتضب ٣/٥٥ والاشموني ٤/٧١ والاصول لابن السراج ١/٣٨٤ والخزانة ٣/١٢٠ .
وورد عجز البيت الاول في : الهمع ١/٢٥٤ .
وورد البيت الثاني في : المسلسل ٢٧٠ .
وورد عجز البيت الثاني في : شروح سقط الزند ٣/٩٨٠ .
والعجول : الناقة التي يذبح ولدها او مات او وهب ، والهديل : الحمام الوحشي كالقماري ، وكميل : كامل .

(١٣) في ب : ويستوي .
(١٤) في ح : عشرون .
(١٥) ٦٥/الانفال .
(١٦) ٢٥٩/البقرة .
(١٧) سقط من ق : الواو .
(١٨) سقط من ب : (كما يقال ... صحبت) .
(١٩) سقطت من ح : رجل . وفي ق : رجله .
(٢٠) في ب : فان

نصب المفسر وامتنع جره في غير الشعر ولا يمتنع في الشعر ·

ومن وروده[٢١] مجروراً قول الشاعر[٢٢] :

٢٦١- كم دونَ ميّةَ[٢٣] مَوْماةٍ يُهالُ[٢٤] لها
اذا تَيَمَّمَها الخِرّيتُ ذو[٢٥] الجلَدِ

وقول الآخر[٢٦]

٢٦٢- كم بِجُودٍ مُقْرِفٍ نال العُلا
وكريمٍ بُخْلُهُ قد وَضَعَهْ

---

(٢١) في ق : ورده

(٢٢) هو ذو الرمة ·

٢٦١- البيت من البسيط وهو في :
المقاصد النحوية ٤/٤٩٦ والاشموني ٤/٨١ وديوان ذي الرمة (الملاحقات) ٦٦٥ ·
والموماة : المفازة والخريت : الدليل الماهر ويهال لها : يفزع منها وذو الجلد : صاحب القوة ·

(٢٣) في ج : ميت

(٢٤) في ب : موماةٍ تهال لها

(٢٥) سقطت من حز : ذو وابدلت واواً

(٢٦) هو انس بن ابي أناس بن زنيم الكناني شاعر حاذق مشهور صحابي اهدر الرسول (ص) دمه حين بلغه انه هجاه فجاء معتذرا ومنشداً :

فما حملت من ناقة فوق رحلها ... ابر واوفى ذمة من محمد

فعفا عنه (ص) ·

انظر ترجمته في : الاصابة ١/٦٨ وخزانة الادب ٣/١٢١ والمؤتلف والمختلف ٧٠ واسد الغابة ١/١٢٤ · ونسب البيت في الحماسة البصرية لعبد الله بن كريز ·

٢٦٢- البيت من الرمل وهو في :
كتاب سيبويه والاعلم عليه ١/٢٩٦ والجمل ١٤٧ والاصول لابن السراج ١/٣٨٨ وابن الناظم ٢٩١ والمقرب ١/٣١٣ وابن يعيش ٤/١٣٢ والمقاصد النحوية ٤/٤٩٣ والهمع ١/٢٥٥ والدرر اللوامع ١/٢١٢ والخزانة ٣/١١٩ والاشموني ٤/٨٢ وتفسير القرطبي ٢/٨٣٥ وورد في الحماسة البصرية ٢/١٠ برواية (كم

وان فصل بينهما بالظرف وعديله معاً أو[٢٧] بجملة ، تعيَّن النصب وامتنع الجر مطلقاً[٢٨] .

فالفَصْلُ بالظرف وعديله ـ معاً ـ كقول الشاعر[٢٩] :

٢٦٣ـ تَـؤُمُّ سِـناناً وكَـمْ دونَـهُ
مِنَ الارضِ محدَودِباً غَارُهـا

والفصل بالجملة كقول الآخر[٣٠] :

٢٦٤ـ كَمْ نالني مِنهُمُ فَضلاً على عَدَمٍ
إذْ لاَ أَكادُ مِنَ الأِقتَارِ أَحتَمِلُ

=

يجود ٠٠٠) ، وورد المقتضب ٣/٦١ برواية (٠٠٠٠ وشريف بخله ٠٠) والمقرف : النذل اللئيم ٠ الاب يقول : قد يرتفع اللئيم بجوده ويتضع الرفيع الكريم الاب ببخله ٠

(٢٧) في ح : اي

(٢٨) في ح : مط

(٢٩) هو زهير بن ابي سلمى وقيل ابنه كعب ، قال العيني : وليس بموجود في ديوانهما / المقاصد النحوية ٠

٢٦٣ـ البيت من المتقارب وهو في :
ابن الناظم ٢٩١ والمقاصد النحوية ٤/٤٩١ والاشموني ٤/٨٣ والمفصل وابن يعيش عليه ٤/١٢٩ ولم اجده في ديوانهما ٠
وسنان هو ابن ابي حارثة المري والمحدودب : ما ارتفع من الارض والغائر ما اطمأن من الارض ٠

(٣٠) هو عمير بن شييم القطامي ٠

٢٦٤ـ البيت من البسيط وهو في سيبويه والاعلم عليه ١/٢٩٥ الخزانة ٣/١٢٢ وابن يعيش ٤/١٣١ وابن الناظم ٢٩١ والمقاصد النحوية ٤/٤٩٤ والدرر اللوامع ١/٢١٢ والمقتضب ٣/٦٠ وصدره في الخزانة ٣/١٢٠ والهمع ١/٢٥٥ والاشموني ٤/٨٢ ٠
ورواية العيني في المقاصد النحوية (٠٠٠ اجتمل) و(٠٠٠ احتمل) ٠
قال :
(والاقتار من اقتر الرجل اذا افتقر ، واجتمل من اجتملت الشحم وجملته اذا اذبته ، قال العيني : ورأيت في بعض الحواشي انه روى (احتمل) بالحاء المهملة من الاحتمال وما اظنه صحيحا) / المقاصد النحوية ٠

وربما نصب مفسر الخبرية متصلاً بها ، وزعم بعض العلماء انها لغة بني[٣١] تميم ومنه قول الفرزدق :

٢٦٥- كَمْ عَمَّةً لَكَ يا جَرِيرُ وَخالةً
فَدْعاءَ[٣٢] قَدْ حَلَبَتْ[٣٣] عَلَيَّ عِشَارِي

---

(٣١) سقطت من حزب : بني

٢٦٥- البيت من الكامل في هجاء جرير ، وهو في :
كتاب سيبويه ١/٢٩٣ و٢٩٥ والاصول لابن السراج ١/٣٨٧ والمفصل وابن يعيش عليه ٤/١٣٣ والخزانة ٣/١٢٦ واوضح المسالك ٣/٢٢٧ وشرح التصريح ٢/٢٨٠ وابن عقيل ١/١٩٥ والمقتضب ٣/٥٨ والمقاصد النحوية ١/٥٥٠ وابن الناظم ٢٩١ والدرر اللوامع ١/٢١١ وامالي المرتضى ١/٨٠ والمقرب ١/٣١٢ والجمل ١٤٨ والمغنى ١/١٨٥ والموجز في النحو لابن السراج ٤٤ والاشموني ٤/٨١ وديوان الفرزدق ١/٣٦١ ٠
وصدره في : الاشباه والنظائر ٤/١٦٥ والهمع ١/٢٥٤ و٢٥٥ ٠
وفدعاء : معوجة المفاصل من كثرة حلبها او التي اصابها الفدع : زيغ في القدم من كثرة مشيها وراء الابل ، وعشاري جمع عشراء وهي الناقة مضى على وضعها عشرة اشهر ٠
وهذا البيت ينشد على ثلاثة اوجه : برفع ونصب وجر (عمة) فالرفع على الابتداء وتكون (كم) لتكثير المرار والتقدير : كم مرة حلبت عليّ عشاري عمة لك وخالة ، والنصب على ان تجعل (كم) استفهاماً أو خبراً في لغة من ينصب بها الخبر ، والجر على ان تكون (كم) خبراً بمنزلة رب ٠
انظر : الاعلم على سيبويه١/٢٩٣ ـ ٢٩٤ ٠

(٣٢) في ب : قدعاء ٠

(٣٣) في ج : جلبت

فصل :

« التوابع »

« النعت »

ص :

(النعت التابع الدال دون متبع ولا تقدير استقلال على معنى في المتبوع أو فيما يلابسه ، كرُبَّ رجلٍ طويلٍ قصيرٍ ثوبُهُ .

ويوافق القسمان المنعوت في الاعراب والتعريف والتنكير . ويوافقه ايضاً القسم الاول في الافراد وضديه وفي[1] التذكير والتأنيث . وكذلك القسم الثاني ان لم يرفع ظاهراً ، وان رفعه جمعاً جاز توحيد النعت وتكسيره .

ويجوز على لغة « يتعاقبون » ان يجمع جمع المذكر السالم وان يثنى ان رفع[2] مثنى والمنعوت به مفرد او جملة خبرية أو ظرف[3] أو عديله والمفرد مشتق أو جار مجراه .

ولا ينعت بالجملة[4] وتاليها الا نكرة [5] ويجاء بالنعت لرفع شياع اصلي أو عارض أو لزيادة بيان أو لمجرد مدح أو ذمٍ أو ترحم أو توكيد. ويكثر[6] في الثالث وتاليه القطعُ رفعاً ونصباً بما لا يظهر) .

---

(١) سقطت من ب : في .
(٢) في ح ، ب : وقع .
(٣) في ب : ظرفية .
(٤) في ق : باللجملة .
(٥) سقط من حق : الانكرة وفيها : وتاليها .
(٦) في ح : وتميز .

ش :

التابع يعم النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل .

فخرج بقولي « دون متبع » الوصف[7] المعطوف كقوله تعالى :

« الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ »[8] .

فانه تابع دال على معنى في المتبوع ، لكن تابعيته بوساطة[9] حرف متبع ، فلا يسمى في العرف نعتاً .

وخرج بقولي « دون تقدير استقلال » بدل الاشتمال[10] نحو : اعجبني زيدٌ فضلُه[11] فانه تابع دال على معنى في المتبوع . ولكنه مقدر الاستقلال اذ المعنى : أعَجبني فضلُ زيدٍ .

وخرج بقولي « معنى في المتبوع » التوكيد نحو : جاء زيدٌ نَفْسُهُ وعطف البيان نحو : جاء ابنك محمدٌ .

ففيهما[12] ما في النعت الا الدلالة على معنى في المتبوع ، لان نفس الشيء هو الشيء بعينه لا معنى فيه . وكذلك ثاني الأسمين من جاء ابنك محمد .

وقولي « أو فيما يلابسه » تكملة[13] تحصل الاحاطة بنوعي النعت فان طويلاً وقصيراً من قولي : رُبَّ رجلٍ طويلٍ[14] قصيرٍ ثوبُهُ . مستويان في كونهما تابعين دالين على معنى طويل في رجل ومعنى قصير في الثوب ، وهو ملابس للمنعوت باضافته الى ضميره .

---

(7) في ق : الموصوف والمعطوف .
(8) ١١٢/ التوبة .
(9) في ح‌ز : بواسطة :
(10) سقطت من (ق) : الاشتمال .
(11) سقطت من ق : فضله .
(12) في ق : فيفهما .
(13) في ق : بكملة .
(14) سقط من ز : طويل .

وقد تكون الملابسة بغير اضافة نحو : مررت برجل راغب فيه زيد وبامرأةٍ كاذب من يعيبها[١٥] .

ويسمى الدال على معنى في المتبوع نعتاً خالصاً ، والدال على معنى في الملابس نعتاً سببياً . ويستويان في موافقة المتبوع في الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير ، ويزيد النعت الخالص بالموافقة في الافراد وضديه وهما التثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث نحو : مررت بالرجلين الكريمين ، والرجالِ الكرماءِ ، وبالمرأة الصالحة وبالنساءِ الصالحاتِ .

ويجرى مجرى النعتِ الخالصِ النعتُ السببيُ اذا لم يرفع ظاهراً نحو : مررت برجلين كريمين أباً[١٦] ، وبرجال كرامٍ[١٧] آباءً ، وبامرأة حسنةٍ وجهاً ، وبنساء حسانٍ[١٨] وجوهاً .

فان رفع ظاهراً وافق المنعوت في الاعراب والتعريف والتنكير ووافق المرفوع به في التذكير والتأنيث والافراد وضدّيهِ[*] فتقول : مررتُ

---

(١٥) في ق : يعبها .
(١٦) في ب : آباءً .
(١٧) في زح ، ب : كرماء .
(١٨) في ق : حسنات .
(*) هكذا وردت الكلمة (وضديه) في جميع النسخ ، وهو وهم ظاهر لان حكم النعت الذي يرفع ظاهرا حكم الفعل – في اللغة الفصيحة – فيجب ان يلازم حالة الافراد سواء كان المرفوع به مفرداً او مثنى او جمعاً كما اشار ابن مالك نفسه في الامثلة : (وبامرأة كريم ابوها وبرجلين كريم ابوهما وبرجال كريم ابوهم) وقد ذكر ابن مالك في الالفية ايضاً :

وليعط في التعريف والتنكير مـا ... لما تلا كـ « امرُرْ بقومٍ كُرَمَا »
وهو لدى التوحيد والتذكير او ... سواهما – كالفعل فاقفُ ما قَفَوْا

فالنعت لا يجوز ان يكون مثنى او جمعاً موافقاً المرفوع به – كما اشارت كلمة (وضديه) في العبارة المذكورة – الا على لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة) وابن مالك اشار اليها وليست هي =

برجلٍ كريمةٍ أُمُّهُ ، وبامرأةٍ كريمٍ أبوها ، وبرجلين كريمٍ أبوهما ، وبرجالٍ كريمٍ أبوهم •

وان كان المرفوع الظاهر[١٩] جمعاً[٢٠] جاز في رافعه الافراد والتكسير نحو : مررتُ برجلٍ صالحٍ ابناؤه[٢١] وصلحاء ابناؤه •

وكذلك الحال والخبر فمن الحال قوله تعالى :

« خَاشِعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ »[٢٢] وهي قراءة أَبي عمرو وحمزَة والكسائي • و « خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ ، يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ » ، وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم[٢٣] •

ويجوز على لغة « يَتَعَاقبونَ فِيكُمْ مَلائكَةٌ »[٢٤] ان[٢٥]

=

اللغة الفصيحة كما هو معروف •
فكلام ابن مالك الاول فيه وهم ظاهر وكان الاولى ان يقول ووافق المرفوع به في التذكير والتأنيث ولازم حالة الافراد) •
انظر هذا الموضوع في : شرح التصريح ٢/١١٠ والاشموني والصبان عليه ٣/٦١-٦٢ وشرح ابن عقيل ٢/١٥٣ •

(١٩) في ح : الظ •

(٢٠) في ق ح : جميعا •

(٢١) في ق : ابناهُ • وفي ب : آباؤه •

(٢٢) ٧/ القمر •

(٢٣) القراءة في : تقريب النشر لابن الجزري ص١٧٧ • واتحاف فضلاء البشر ص٤٠٤ وتفسير القرطبي ٩/٦٢٩٩ واملاء ما من به الرحمن ٢/١٣٤ والسبعة في القراءات ٦١٧ - ٦١٨ والتيسير للداني ٢٠٥ والحجة لابن خالويه ٣١٠ وسراج القارىء المبتدي ٣٦٠ وغيث النفع ٣٦١ وتحبير التيسير ١٨٢ •
والآية في المصحف بقراءة حفص عن عاصم (خُشَّعاً أبصارُهم يخرجون من الأجداثِ) •

(٢٤) هذا جزء من حديث لرسول الله (ص) مر ذكره في باب اعراب الفعل وهناك مر الكلام عن هذه اللغة •

(٢٥) سقطت من ح : ان

يجمع الرافع الظاهر جمع[٢٦] مذكرٍ سالماً[٢٧] ان كان المرفوع جمع مذكر عاقلٍ ، فيقال : مررتُ برجلٍ صالحينَ بنوه . وفي[٢٨] التثنية على تلك اللغة : مررت برجلٍ[٢٩] كَريمَيْنِ أبواه .

وكما انقسم المخبر به الى مفرد وجملة والى ظرف وعديله ، انقسم[٣٠] النعت الى ذلك ، لكن الجملة والظرف وعديله لا ينعت بها إلاّ نكرة ، نحو : أبصرتُ رجلاً مالهُ كثيرٌ .

فماله كثير في موضع[٣١] نصب نعتاً لرجلٍ . فلو كان قبل الجملة معرفة لكانت الجملة حالاً كقولك : ابصرتُ زيداً ماله كثير . وقيدتُ الجملة المنعوت بها بخبرية ، احترازاً من الطلبية ، فانها لا ينعت بها اذ لا فائدة في ذلك .

وقد شذ النعتُ بالاستفهامية في قول الراجز[٣٢] :

٢٦٦ـ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ

اي : مقول عنده هل رأيت الذئب قط .

---

(٢٦) سقطت من ح : جمع .
(٢٧) في الاصول جميعها : (سالم) بتنوين الكسر . وهو وهم .
(٢٨) في بح : ويقال في التثنية .
(٢٩) في ح : برجلين .
(٣٠) مكررة في ح : انقسم .
(٣١) في ح : ميموضع .
(٣٢) قيل هو العجاج /انظر المقاصد النحوية ٤/٦١ وشرح التصريح ٢/١١٢ وخزانة الادب ١/٢٧٧ .

٢٦٦ـ البيت من الرجز في وصف قوم سقوا ضيفهم لبناً مخلوطاً بالماء وهو في : المفصل وابن يعيش عليه ٣/٥٣ وخزانة الادب ١/٢٧٥ و٢٧٦ و٢/٢٩٣ وابن عقيل ٢/١٥٧ وامالي الزجاجي ٢٣٧ واوضح المسالك ٣/٨ وشرح التصريح ٢/١١٢ والمقاصد النحوية =

والمنعوت به المفرد المشتق نحو : عالمٍ ومعلوم وكريم وشجاعٍ • والجاري مجرى المشتق نحو : قرشي وذي مال ونحو : أيٍّ وكلٍّ ، في قولك : مررتُ برجُلٍ أيِّ رجلٍ ، وبالفتى كُلِّ الفتى •

ومنه المصادرُ المنعوتُ بها نحو : رَجُلٌ صَوْمٍ وفِطْرٍ وعَدْلٍ ورضىً • ولا تثنى[٣٣] ولا تجمع ولا تؤنث • ويجاء بالنعتِ لرفع الشياع الاصلي نحو : صحبتُ رجلين قرشيين ، ولرفع الشياعِ العارض نحو : رأيت الزيدين التميمين[٣٤] •

ولزيادة البيان نحو : « فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ »[٣٥] •

ولمجرد المدح أو الذم أو[٣٦] الترحم أو التوكيد نحو : « الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ »[٣٧] و أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وعجبتُ من غلامك المسكين ، لمن لا غلام له إلاّ واحد[٣٨] ، و « مَا يَنْظُرُونَ

= ٤/٦١ وابن الناظم ١٩٣ والهمع ٢/١١٧ والدرر اللوامع ٢/١٤٨ والاشموني ٣/٦٤ وحاشية العدوي على شذور الذهب ١/١٨ وشواهد الكشاف ١٠٨ والبهجة المرضية ١٢٩ وتفسير البحر المحيط ٤/٤٨٤ والاضداد لابي الطيب ٥١٢ وملحقات ديوان العجاج ٨١/هامش امالي الزجاجي ٢٣٧ •
ويروى : (جاءوا بضيح هل •••) في الامالي الشجرية ٢/١٤٩ والمعاني الكبير لابن قتيبة ٢٠٤ و٣٩٩ والمحتسب ٢/١٦٥ والخزانة ١/٢٧٦ والمذق : اللبن الممزوج بالماء فاصبح لونه كلون الذئب •

(٣٣) في ز،ب : لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث •
(٣٤) في ب : التميميين ولزيادة •
(٣٥) ١٥٨/ الاعراف •
(٣٦) في ق : والترحم والتوكيد •
(٣٧) الآية ٢/ سورة الفاتحة •
(٣٨) في ح : واحداً •

إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً »[٣٩] و « مَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى »[٤٠] .

ويكثر في التي لمجرد المدح والذم والترحم القطع[٤١] بالرفع على اضمار مبتدأ وبالنصب على اضمار اذكر أو امدح أو أذم[٤٢] أو ارحم .

ويمتنع اظهار المبتدأ في الرفع واظهار الناصب في النصب ، وان كان المنعوت صالحاً لان يراد به غير واحد جاز قطعه على الوجهين ، ولم يمتنع اظهار المبتدأ[٤٣] ولا اظهار الناصب وتقديره باعني سائغ[٤٤] . ولو كان المنعوت متعيناً لم يجز تقدير ناصبه باعني نحو : « الحَمْدُ لِلّهِ[٤٥] الحميدِ » ، بَلِ المقدر في هذا واشباهِهِ أذكرُ أو أمدحُ .

ص :

(ويفرق نعت غير الواحد بالعطف[٤٦] اذا اختلف ، ويجمع اذا أتفق . ويغلب التذكير والعقل في الشمول وجوباً ، وفي التفصيل اختياراً .

وان تعدد[٤٧] العامل واختلف العملُ أو المعنى وجب قطعُ النعت المشترك فيه رفعاً أو نصباً .

وان اتحد المعنى والعمل[٤٨] جاز الاتباع والقطع .

---

(٣٩) ٤٩/ يس .
(٤٠) ٢٠/ النجم .
(٤١) في ح : والقطع .
(٤٢) سقطت من ق : اذم .
(٤٣) (المبتدأ ولا اظهار) ساقط من : ز .
(٤٤) في ق : سايغ . وفي ب : شائع .
(٤٥) في ق : لله . وقد مر تخريج هذا القول في موضوع النائب عن الفاعل
(٤٦) في ح : مالعطف .
(٤٧) في ح ق : تعد .
(٤٨) سقط من ز : والعمل .

ويقام مقام المنعوت المعلوم نعته[٤٩] كثيراً ان قبل عمل العامل أو كان جملة مسبوقة بمِنْ أو في جارةً لما المنعوتُ بعضُهُ فان لم يكن كذلك لم يتمْ مقامه إلاّ قليلاً • وقد يحذف النعت وينوى[٥٠] للعلم به) •

ش :

تفريق نعت غير الواحد بالعطف اذا اختلف نحو : مررتُ برجلين شريفٍ ووضيعٍ •

وجمعُهُ اذا اتفق نحو : مررت برجلينِ شريفينِ •

ومن التفريق[٥١] قول الشاعر[٥٢] :

٢٦٧ـ فَوافَيْنَاهُمُ[٥٣] مِنَّا بجَمْعٍ
كَأُسْدِ الغَابِ مُرْدَانٍ وَشِيبِ

وتغليب[٥٤] التذكير والعقل في الشمول نحو : رأيت رجالاً ونسوة صالحينَ ، وعدي غلمانٌ وافراسٌ سابقون •

فالتغليب[٥٥] في مثل هذا واجب لكون اللفظ[٥٦] شاملاً ، فلو كان

---

(٤٩) في ق : ويقام المنعوت المعلوم مقام نعته •
(٥٠) في ز : وقد ينوى •
(٥١) في ق : الترفيق
(٥٢) هو حسان بن ثابت الانصاري •

٢٦٧ ـ البيت من الوافر وهو في :
المقاصد النحوية ٤/٧٧ والاشموني ٣/٦٥ وديوان حسان ـ دار صادر ـ ١٣ والمردان جمع امرد وهو الشاب الذي طر شاربه ولم تنبت لحيته • وشيب جمع اشيب وهو المبيض الرأس •

(٥٣) في ب : فافيناهم وفي ز : كاسد الغالب •
(٥٤) في ح : وتغيب ••
(٥٥) في ز،ب : والتغليب •
(٥٦) في ق : الغظ •

مفصلاً جاز التغليب(٥٧) اختياراً نحو : مررتُ باثنين صالحٍ وطالحٍ ؛ وانت تعني رجلاً وامرأة .

وجاز تَرْكُ التغليب نحو : مررت باثنين صالحٍ وطالحةٍ ، وصالحةٍ(٥٨) وطالحٍ .

ويجب قطع النعت(٥٩) المشترك فيه ان تَعَدد(٦٠) العامل واختلف العمل أو المعنى بالرفع على اضمار مبتدأ ، وبالنصب على اضمار أذكر أو(٦١) أمدح أو أذم أو ارحم .

فاختلاف العمل كقولك : لقيتُ زيداً وجاءني عمرو العاقلان أو العاقلين . والتقدير(٦٢) : هما العاقلان ، وأذكر أو أمدح العاقلين .

واختلاف المعنى مع اتفاق الاعراب نحو : رضيت عن زيدٍ وقبّلتُ يَدَ(٦٣) عمروٍ الكريمين .

ولا يحتاج الى اضمار مبتدأ ولا فعل ناصب عند إتحاد العمل والمعنى نحو : انطلق زيدٌ وذهب عمروٌ المحسنان .

فالمحسنان نعتان لزيد وعمرو ؛ ولا يضر كونهما مرفوعين برافعين ، لان ثانيهما مؤكد للأول وسقوطه غير مخلٍ ، فكانهما شيء واحد .

وكذلك : رأيت بشراً وابصرتُ محمداً الظريفين ، لك ان تنصبَ

---

(٥٧) مكررة في ح : جاز التغليب ، وبعدها : اختياراً وسقطت من ق .

(٥٨) في ب : او صالحة ، وفي ز : او طالح وصالحة .

(٥٩) في ز : النصب .

(٦٠) في ق : تقدر .

(٦١) في ح : وامدح .

(٦٢) سقطت من ق : والتقدير هما العاقلان . وفي ح : هما عاقلان .

(٦٣) سقطت من ح : يد .

الظريفين بفعلٍ مضمرٍ[٦٤] ، ولك ان تجعله نعتاً لبشرٍ ومحمدٍ[٦٥] ، لاتحادهما عملاً ومعنىً .

واذا كان النعت لا يعلم منعوته إلاّ بذكره لم يجز[٦٦] حذفه نحو : رأيت متحركاً ، الاّ ان كان للحاذف[٦٧] قصدٌ في الابهام ، فان كان يعلم مع عدم ذكره جاز حذفه نحو : رأيت عالماً وشربت بارداً ومنه قوله تعالى : « وَأَلَنَّا لَهُ الحَدِيدَ ◉ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ »[٦٨] ، « وعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ »[٦٩] و « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ومِنهُم مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بالخَيرات »[٧٠] .

فلو كان النعت جملة لم يجزْ ان يقام مقام المنعوت ، إلاّ اذا كان بعضاً لمذكور قبلهُ منفي مجرور بمن أو بفي كقوله تعالى : « وَمَا مِنَّا إلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ »[٧١] .

فله مقام معلوم جملة منعوت بها « أحد » محذوف . وَحَسَّنَ الحذفَ كونُ المحذوف بعضاً لما قبله من مجرور بمن مسبوق بنفي . ومثله قول الشاعر :

٢٦٨- لهم[٧٢] في سَبيلِ المكُرماتِ تَنافسٌ
وَمَا مِنهُم إلاّ يَقُولُ وَيَفعلُ[٧٣]

---

(٦٤) في ز ح ب : مفسرٍ .
(٦٥) في ح : محمداً .
(٦٦) في ح : لم يجر .
(٦٧) في ق : الحاذف له .
(٦٨) ١١/سبأ .
(٦٩) ٤٨/الصافات .
(٧٠) ٣٢/فاطر .
(٧١) ١٦٤/الصافات .
(٧٢) في ق : كم .

٢٦٨- البيت من الطويل ولم أقف على اسم قائله ومخرجه .
(٧٣) في ح : ويفعلا .

أي : وما منهم احدٌ .

ومثلـه(٧٤) :

٢٦٩ـ وَمَا الدَّهرُ إلاَّ تارتان فَمِنهُما
أَموت وأُخرى أَبتغي العيشَ أَكْدَحُ

أراد : فمنهما تارة أموت فيها ، واخرى ابتغي العيش أكدح(٧٥) .

وكذا لو كان ما المحذوف بعضه مجروراً بفي كقول الراجز(٧٦) :

٢٧٠ـ لَوْ قُلْتَ مَا في قومها لم تِيثَمِ(٧٧)
يَفْضُلُها في حَسَبٍ وَمِيسَمِ

---

(٧٤) هو قول تميم بن ابيّ بن مقبل العجلاني . تقدمت ترجمته .

٢٦٩ـ البيت من الطويل في وصف القحط .
وهو في كتاب سيبويه والاعلم عليه ٣٧٦/١ ، وتفسير البحر المحيط ٢٦٢/٣ و١٦٧/٧ و ٤٤٤/٨ والمحتسب ٢١٢/١ وحماسة البحتري ١٢٣ ، وتفسير القرطبي ٥١٠٠/٧ و ٧٠٦٢/١٠ ، والخزانة ٣٠٨/٢ ، والكامل ١٧٩/٣ ، وشواهد الكشاف ص٤١ والهمع ١٢٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥١/٢ وديوان ابن مقبل ص٢٤ ، واللسان مادة (تور) و (كدح) ومعاني القرآن ٣٢٣/٢ ويروى : (هل الدهر ...) في المقتضب ١٣٨/٢ والحيوان ٤٨/٣ .
والكدح : الاكتساب .

(٧٥) سقطت من ب : (اراد فمنها ... اكدح) .

(٧٦) هو حكيم بن مُعَيّة الربعي التميمي شاعر اسلامي رجاز وكان في زمن العجاج وحميد الارقط . ومُعَيّة : مصغر معاوية .
انظر ترجمته في خزانة الادب ٣١١/٢ .
وقيل هو ابو الاسود الحماني . انظر ابن يعيش ٦١/٣ والمقاصد النحوية ٧١/٤ . وقيل : ابو الاسود الجمالي : انظر شرح التصريح ١١٨/٢ .

(٧٧) في ح : بلثم . وفي ق : ييثم .

٢٧٠ـ البيت من الرجز المسدس . يصف به الشاعر امرأة .

=

اراد : ما في قومها أحد يفضلها .

وساوت[78] « في » « من » في هذا الموضع لانـه من المواضع التي يتعاقبان فيها كقولك[79] في بني فلانٍ كُرماءُ ومن بني فلانٍ كُرماءُ .

فان[80] كان ما قبل المنعوت بجملة بخلاف ما ذكرت لك لم يجز[81] حذفه إلاّ قليلاً كقول الشاعر[82] :

٢٧١- لَكُمْ مَسْجِدا[83] اللهِ المَزُورَانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ[84] مِنْ بَيْنِ أَثْرى وَأَقْتَرا

=

وهو في كتاب سيبويه والاعلم عليه ١/٣٧٥ . والخصائص ٢/٣٧٠ ، وامالي السهيلي ص٥٤ ، واوضح المسالك ٣/١٥ ، والمقاصد النحوية ٤/٧١ ، والخزانة ٢/٣١١ ، والمفصل ٢/١١ ، وابن يعيش ٣/٥٩ ، وامالي القالي ٢/٢١٠ والاشموني ٣/٧٠ ، وشرح التصريح ٢/١١٨ والاقتضاب ص٣١٤ ، اللسان مادة (قعع) وصدره في اللسان مادة (أثم) .

لم تيثم : اي لم تاثم من الاثم وهو الخطيئة . والميسم : الجمال والحسن .

(78) في ق : وسادت .
(79) في ح : كقول .
(80) في ح : وان .
(81) في ب : بحز .
(82) هو الكميت بن زيد الاسدي . تقدمت ترجمته .
(83) في ز : مسجد .
(84) في ق ب : قَبضَة ... واقبرا .

٢٧١- البيت من الطويل قاله الكميت في مدح بني امية .
وهو في المقاصد النحوية ٤/٨٤ ، والفائق في غريب الحديث للزمخشري ٣/١٥٣ ، والاشموني ٣/٧٠ وتفسير القرطبي ٦/٤٢٨٠ وشعر الكميت ١/١٩٢ والمعاني الكبير ١/٥٢٧ واللسان مادة (قبص وقتر وثرا) .
والمسجدان : هما المسجد الحرام بمكة ومسجد الرسول صلى الله
=

أراد من بين[85] انسان اثرى وآخر اقتر[86] .

ومن القليل قولُ الراجز[87] :

٢٧٢- وَاللهِ ما لَيْلي بِنَامَ صاحِبُهْ
وَلا مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبُهْ

أراد : ما ليلي بليلٍ نامَ صاحبُهُ .

ومنه قول[88] الراجز[89] :

=

عليه وسلم بالمدينة شرفهما الله تعالى . اثرى : اذا كثر ماله . واقتر : اذا افتقر . القِبصُ : بكسر القاف وفتحها العدد الكثير من الناس .

(٨٥) سقطت من ب : بين .

(٨٦) في ب : امر .

(٨٧) لم اقف على اسمه .

٢٧٢- البيت من الرجز المسدس فان حركت الهاء فمن مربع الكامل .
وهو في المقاصد النحوية ٣/٤ ، والانصاف ١/١١٢ ، وشرح قطر الندى ٢٩ ، وابن يعيش ٣/٦٢ ، والهمع ١/٦ ، والدرر اللوامع ١/٣ ، والخزانة ٤/١٠٦ ، والامالي الشجرية ٢/١٤٨
ويروى (والله ما زيد بنام ...) في الخصائص ٢/٣٦٦ والخزانة ٤/١٦٠ والتمام في تفسير اشعار هذيل ٢٠٨ .
ويروي (بالله ما زيد بنام ...) في المقاصد النحوية ٤/٣ .
ويروى (تالله ما زيد بنام ...) في اللسان مادة (نوم) .
ويروى (عمرك ما ليلى بنام ...) في ابن الناظم ١٨٢ والخزانة ٤/١٠٧ .
وصدر البيت في شواهد الكشاف ص٨٥ واسرار العربية ٩٩ .
وصدره فقط في الاشموني ٣/٢٧ برواية (عمرك ما ليلي بنام صاحبه) .
وصدره في الكامل ١/٣٨٣ برواية (والله ما زيد بنام صاحبه وعجزه فقط في الخصائص ٢/٣٦٧ .
والليان : اللين من العيش اي لين الجانب والدعة .

(٨٨) في ق : الآخر .

(٨٩) لم أقف على اسمه .

٢٧٣ـ مَالَكَ عِنْدِي غَيْرُ سَوطٍ وَحَجَرْ
وَغَيْرُ كَبْدَاءَ شَدِيدَةَ الوَتَرْ
جَادَتْ بِكَفَّيْ كَانَ مِنْ أَرْمَى البَشَرْ

اراد : جدت بكفَّيْ رَجُلٍ كان من أرمى[90] البشر .

وروى الفراء : ان اعرابياً بُشِّرَ بِابنةٍ ولدت له فقيل له[91] :
نعم الولد[92] هي . فقال : « واللهِ ما هِيَ بِنِعْمَ الوَلَدُ ، نَصْرُهَا
بُكَاءٌ وبِرُّها سَرِقَةٌ »[93] .

٢٧٣ـ الابيات من الرجز . وهي في الخصائص ٣٦٧/٢ والمقتضب ١٣٩/٢ والمقاصد النحوية ٦٦/٤ وشواهد الكشاف ص٨٤ والانصاف ١١٤/١ و١١٥ والخزانة ٣١٢/٢ والامالي الشجرية ١٤٩/٢ والبيان في غريب اعراب القرآن ١٥٦/١ والتمام في تفسير اشعار هذيل ص٢٠٨، وهي في الامالي الشجرية/التكملة المنشورة في مجلة المورد المجلد الثالث العدد الثاني ص١٧٩ برواية (... غير سهم وحجر ...)
ويروى البيت الثالث (ترمي بكفي ...) في : المغني ١٦٠/١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٤٦١ والاشموني ٧١/٣ .
ويروى (يرمي بكفي ...) في ابن الناظم ١٩٥ والمقاصد النحوية ٦٦/٤ .
والكبداء : صفة القوس وهي التي يملأ الكف مقبضها . وسقط من ز : بكفي .

(٩٠) في ح : أولى .
(٩١) سقطت من ق : فقيل له .
(٩٢) سقطت من ح : هي .
(٩٣) انظر القول في ابن عقيل ١٢٧/٢ وابن الناظم ص١٨١ وشرح التصريح ٩٤/٢ وورد في اوضح المسالك ٢٨٣/٢ (والله ما هي بنعم الولد) .
وورد في شرح الرضي على الكافية ٣١١/٢ (قال : فقول الاعرابي لمن بشره بمولودة وقال نعم المولودة : والله ما هي بنعم المولودة) .

وقد يحذف النعتُ للعلم[٩٤] به فيستغنى بمعناه عن لفظه ، ومنه قوله تعالى :

« قُل[٩٥] يا أَهْلَ الكتابِ لَسْتُمْ على شَيْءٍ حَتّى تُقيموا التَّوْرَاة والانجيلَ وَمَا أُنزِلَ إليكُمْ مِنْ رَبّكُمْ »[٩٦] أي : على شيء نافع .

ومنه : « مَا تَذَرُ مِنْ شيءٍ أَتَتْ عَلَيهِ إلاَّ جَعَلَتْهُ كالرَّميم »[٩٧] أي من شيء سلطت[٩٨] عليه . ومنه : « وأَرسَلْنَاكَ لِلناسِ رَسُولاً »[٩٩] أي رسولاً[١٠٠] جامعاً لاكمل[١٠١] صفات الرسل . ومنه : « الّذينَ قَالَ لَهُم النّاسُ إنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعوا لَكُمْ »[١٠٢] .

اي ان الناس الذين يعادونكم ، ومنه : « وكذَّبَ بهِ قومُكَ »[١٠٣] أي قومك[١٠٤] المعاندون . ومنه قول العباس بن مرداس :

٢٧٤ـ وقَدْ كُنتُ في الحَرْبِ ذا تُدْرَأٍ
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً ولم أُمْنَعِ

---

(٩٤) في ح : المعلم .
(٩٥) سقطت من ق : قل .
(٩٦) ٦٨/المائدة .
(٩٧) ٤٢/الذاريات .
(٩٨) في ح : سلط .
(٩٩) ٧٩/النساء .
(١٠٠) سقطت من ز ح ب : رسولاً .
(١٠١) في ق : لاكمال .
(١٠٢) ١٧٣/آل عمران .
(١٠٣) ٦٦/الانعام .
(١٠٤) سقطت من ب ز : قومك .

٢٧٤ـ البيت من المتقارب . وهو في :

=

اي لم اعط شيئاً كثيراً ولم[١٠٥] امنع شيئاً قليلاً .

ومنه قول المرقش الاكبر[١٠٦] :

٢٧٥- وَرُبَّ أَسِيْلَةِ الخدينِ بِكْرٍ
مُهَفْهَفَةٍ لها فَرْعٌ وَجِيْدُ

اي فرع وافر وجيد طويل .

=.
اعراب القرآن للزجاج ٧٨٣/٣ ومغنى اللبيب ٦٢٧/٢ وشرح شواهد المغني ص٩٢٥ وشرح التصريح ١١٩/٢ وابن الناظم ١٩٥ والمقاصد النحوية ٦٩/٤ والصبان على الاشموني ٧١/٣ والدرر اللوامع ١٥٣/٢ وتفسير البحر المحيط ٤٧٧/٤ وتفسير القرطبي ٣٠١٨/٥ .

وورد في اللسان مادة (درأ) برواية (... في القوم ذا ...) وعجزه في البهجة المرضية ١٣٠ والاشموني ٧١/٣ والهمع ١٢٠/٢ واوضح المسالك ١٦/٣ .

وذا تدرأ : ذا قوة على دفع الاعداء .

(١٠٥) في ح : او لم .

(١٠٦) هو عمرو وقيل عوف بن سعد بن مالك من بكر وائل وهو عم المرقش الاصغر وعم طرفة بن العبد وكان يعرف الكتابة مات متيماً بحب ابنة عمه « اسماء » .

انظر الاغاني ١٢٧/٦ وخزانة الادب ٥١٤/٣ والشعر والشعراء ١٣٨/١ والمؤتلف والمختلف ٢٨١ ومعجم الشعراء ص٤ وشرح شواهد المغني ص ٨٨٩ .

٢٧٥- البيت من الوافر وهو في :
شرح التصريح ١١٩/٢ والمقاصد النحوية ٧٢/٤ والاشموني ٧٢/٣ .

وورد في المفضليات ٢٢٤ برواية : (... مُنَعَّمَةٍ لها ...) .

وصدره في أوضح المسالك ١٨/٣ .

واسيلة الخدين : ناعمتهما في استرسال وطول ، ومهفهفة : خفيفة اللحم ضامرة البطن ، والفرع : الشعر التام ، والجِيد : العنق .

فصـل

« التوكيـد »
« التوكيد المعنوي »

ص :

(التوكيد المعنوي ما بيّن نصوصية متبوعه من نفسٍ وعينٍ بمعنى الحقيقة ، وكلا وكلتا وكل وجميع[1] وعامة وأجمع وفروعه وتوابعه وما جرى مجراها .

ولا يؤكد بما قبل اجمع إلا مضافاً الى ضمير للمؤكد مطابق ، ولا باجمع وفروعه إلا غير مضافة .

وقد تضاف كلّ الى مثل[2] المؤكد بها ، وقد يقال : كُلُّتُهُنَّ وكُلُّيهُما ، والمرأتان كلاهما ، من غير تأنيث[3] .

ويجوز توالي[4] التواكيد المتناسبة على الترتيب السابق دون عطف . ومنتهى[5] توكيد المثنى بالنقل كلا وكلتا .

وقد تجر النفس والعين بباء زائدة . ولا يُعْدَل[6] عن جمع القلة فيهما مؤكدا بهما جمع . وأنفسهما وأعينهما اجود في توكيد المثنى من

---

(١) في ق : جمع .
(٢) في ح : امثل .
(٣) (من غير تانيث) : من : ز .
(٤) في ح : التوالي .
(٥) سقطت من ب ح ز : ومنتهى توكيد المثنى بالنقل كلا وكلتا .
(٦) في ق : تعدل .

نفسيهما وعينيهما[٧] ، ولا يقدم عليهما توكيد معنوي ، ولا يقدم على كل أجمع ولا شيء من فروعه وهي : اجمعون وجمعاء وجمع ، ولا من توابعه وهي: أكْتَع ثم أَبْصَع ثم أبْتَع وأكْتَعُون ثم أَبْصَعُون ثم أَبْتَعُون، وكَتْعَاء ثم بَصْعَاء[٨] ثم بَتْعَاء ، وكُتَع ثم بُصَع[٩] ثم بُتَع .

وقد يؤكد باكتع[١٠] غير مسبوق باجمع ، وقد يقال : أجمع ابصع ، وجُمَع بُتَع) .

ش :

ما بيّن نصوصية متبوعه يعم بعض الصفات ك « وَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ »[١١] . وبعض الابدال ك « إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ صِرَاطِ اللهِ »[١٢] .

وعطف البيان ك[١٣] « :

٢٧٦- أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ »

---

(٧) في ق ح : نفسهما وعينها .

(٨) في ب : نصعاء .

(٩) سقطت من (ق) : ثم بصع .

(١٠) في ب كررت : باكتع غير .

(١١) ٨٠/طـه عليه السلام .

(١٢) ٥٢ ـ ٥٣ / الشورى .

(١٣) هو قول المرار بن سعيد الفقعسي من شعراء الدولة الاموية وادرك الدولة العباسية كان قصيرا جدا ويهاجي المساور بن هند كان هو واخوه لصين مات اخوه في الحبس وخرج هو سليما . انظر الاغاني ٣١٧/١٠ ومعجم الشعراء ٣٣٧ والمؤتلف والمختلف ص ٢٦٨ والشعر والشعراء ٥٨٨/٢ والخزانة ١٩٦/٢ ومقدمة شعر المرار ص١٥٥ ـ مجلة المورد العدد الثاني المجلد الثاني سنة ١٩٧٣ .

٢٧٦- هذا صدر بيت من الوافر وتمامه : « عليه الطير ترقبه وقوعا » وهو في : كتاب سيبويه والاعلم عليه ٩٣/١ والمفصل وابن يعيش =

فَذِكرُ النفس والعين وما بعدهما مخرج لغير التوكيد .

وقيدتُ النفس والعين بمعنى الحقيقة احترازاً من نحو : انـزفت زيداً نفسه ، أي : دمه[14] . وطرفته عينه . فانهما بدلا بعض من كل بخلاف : لقيت زيداً نفسه ، ومررت بعمرو عينه .

وكل ما ذكرته مشهور إلاّ « جميعاً وعامة » ، فان سيبويه[15] عدهما من الفاظ التوكيد ويغفل عنهما ، فهما يستعملان[16] استعمال كلّ ، أعني: مضافين الى ضمير المؤكد المجموع ، فيقال : مررت بالقوم جميعهم وعامتهم . كما يقال : مررت بهم كلهم .

والضمير في « وَمَا[17] جرى مجراها »[18] عائـد على كل ومـا بعدها[19] ، نبهتُ بذلك على نحو[20]: مررت بهم[21] ثلاثتهم وبهن[22]

=

عليه ٢/٧٢ و٧٤ واوضح المسالك ٣/٣٦ وابن عقيـل ٢/١٧٤ وشرح التصريح ٢/١٣٣ والاصول لابن السراج ١/١٦٠ والهمـع ٢/١٢٢ والدرر اللوامع ٢/١٥٣ والخزانة ٢/١٩٣ و٣٦٤ و٣٨٣ والحماسة البصرية ١/٥ والاشموني ٣/٨٧ والمقاصد النحويـة ٤/١٢١ وابن الناظم ٢٠٣ والبهجة المرضية ١٣٣ وشعر المـرار المنشور في مجلة المورد المجلد الثاني ـ العدد الثاني ص١٦٩ وفي شعراء امويون للدكتور نوري حمودي القيسي ٢/٤٦٥ وبشر بن عمرو زوج الخرنق اخت طرفة بن العبد قتله جده خالد الفقعسي يوم النلاب .

(١٤) سقط من ح : (اي دمه ... زيدا نفسه) .
(١٥) انظر كتاب سيبويه ١/٢٧٤ .
(١٦) في ق وهما ليستعملا بدلاً من : يستعملان استعمال .
(١٧) في ح : فيما .
(١٨) في ب مجراهما .
(١٩) في ب : وما بعدهما .
(٢٠) سقطت من ق : نحو .
(٢١) سقطت من ح : بهم .
(٢٢) في ق : بمن .

ثلاثتهنّ الى عشرتهم[٢٣] وعشرهن[٢٤] فانه توكيد بمنزلة كلهم[٢٥]، وكلهن .

ومن الجاري مجرى كل في التوكيد قول العرب : « جاءوا قَضُّهُمْ بقَضِيضِهِمْ »[٢٦] بالرفع . وكذلك[٢٧] قولهم[٢٨] : ضُرِبَ زيدٌ الظهرُ والبطنُ ومُطِرْنَا السهلُ والجبلُ والزرعُ والضرعُ .

ولا يؤكد[٢٩] « بعامة ونفس » وما بينهما الا وهي مضافة الى ضمير مطابق للمؤكد وعائد عليه .

ولا تُغني نيّة[٣٠] المضاف اليه عن النطق به ، وهذا الشرط مجمع عليه في غير « كل » . وأجاز[٣١] الفراء اخلاء كلٍ منه ووافقه الزمخشري في الكشاف فجعل كلا توكيداً في قراءة بعضهم « إنَّا كُلاً فِيهَا »[٣٢] .

والصحيح جعله حالاً والعامل فيه « فيهما » ، كما عمل فيهم في محقبي أدراعهم من قول النابغة :

---

(٢٣) في ب ح : عشرتهن . وفي ز : عشريهم .
(٢٤) في ق : عشرتهن .
(٢٥) في ح : كلهن وكلهم .
(٢٦) المثل في مجمع الامثال ١٦١/١ وفرائد اللآل ١٣٦/١ وجمهرة الامثال للعسكري ٣١٥/١ والمستقصى ٤٧/٢ والمزهر للسيوطي ٢٧٠/٢ . يقال لما تكسّر من الحجارة وصَغُر قضيض ، ولما كبُرَ قَضّ . والمعنى جاء الكبير والصغير وجاؤوا وحدانا وجماعات أي كلهم .
(٢٧) في زحب : وكذا .
(٢٨) انظر كتاب سيبويه ٧٩/١ .
(٢٩) سقطت من ح : يؤكد .
(٣٠) في ح : ولا تغني فيه . وفي ق : ولا يغني .
(٣١) في ق : وجاز .
(٣٢) ٤٨/المؤمن (غافر) . والقراءة في مشكل اعراب القرآن ٦٣٧/٢ وتفسير البيضاوي ٤٥٤ . وفي تفسير القرطبي ٥٧٦٥/٨ : (اجاز الكسائي والفراء (انا كلاً فيها) بنصب « كُلاً » على النعت =

٢٧٧- رَهْطُ ابنِ كوزٍ مُحقِبِي أَدْراعِهِمْ
فِيهِمْ وَرَهطُ رَبيعةَ بنِ حُذارِ

ولا خلاف في استعمال اجمع وفروعه وتوابعه غير مضافة . وقد تضاف(٣٣) كلّ الى مثل المؤكد بها كقول عمر بن ابي ربيعة :

٢٧٨- كَمْ قَدْ ذكرتُكِ لَوْ أُجزى بِذكركُمُ
يا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بالقَمرِ

=
والتأكيد للمضمر في «انّا» وكذلك قرأ ابن السميقع وعيسى بن عمر . والكوفيون يسمون التأكيد نعتا ومنع ذلك سيبويه . والباقون برفع « كل » قال الاخفش كل مرفوع بالابتداء) .
وأنظر كلام الفراء هذا في معاني القرآن ٣/١٠ .
وقال الزمخشري في الكشاف ٣/٥٦ : «وقريء «كلا» على التأكيد لاسم ان وهو معرفة والتنوين عوض من المضاف اليه ، يريد انا كلنا او كلنا فيها . فان قلت : هل يجوز ان يكون كلا حالا قد عمل فيها فيها ؟ قلت : لا لأن الظرف لا يعمل في الحال متقدمة كما يعمل في الظرف متقدماً ، تقول : كل يوم لك ثوب ، ولا تقول : قائماً في الدار زيد » .
والآية في المصحف بقراءة حفص (انّا كُلٌّ فيها) .

٢٧٧- البيت من الكامل قاله النابغة الذبياني ومرّ ذكره في الشاهد رقم ١٧٧ ص٤٣٧ .

(٣٣) في ب : يضاف .

٢٧٨- البيت من البسيط وهو في :
مغني اللبيب ١/١٩٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص٥١٨ والامالي للقالي ١/١٩٥ والخزانة ٣/٦٣٨ والدرر اللوامع ٢/١٥٥ وحاشية الامير على المغنى ١/١٦٤ وتفسير القرطبي ٢/١١٧٧ وديوان عمر بن ابي ربيعة ١٢٤ ونسبه العيني في المقاصد النحوية ٤/٨٨ الى كثير عزة . وانظر (ديوان كثير ٥٣١ (ضمن الابيات المنسوبة له) .
ويروى (... لو أجدى تذكركم) بالدال في : شرح شواهد المغنى ٥١٩ والاغاني ١/١٠٧ .
وعجز البيت في : الهمع ٢/١٢٣ والاشموني ٣/٧٥ .

أراد يا اشبه(٣٤) الناسِ كلهم ، فاوقع الظاهر(٣٥) موقع المضمر .

ومثله قول جرير :

٢٧٩ـ أَلَسْتِ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشي على قَدَمٍ
يَا أَحْسَنَ النّاس كُلِ النّاسِ إنسانَا

وحكى سيبويه(٣٦) ان من العرب من يقول : « كُلَّتُهن منطلقة » .

فعلى هذا يجوز ان يقال(٣٧) : جاءت النساء كلتهن .

وقرأ ابن مسعود : « كُلّ الجَنَّتَيْنِ آتى أُكُله »(٣٨) . فعلى هذا لا يجوز(٣٩) ان يقال جاء الزيدان كلهما .

ومثل قراءة ابن مسعود قول كثير :

٢٨٠ـ صِلِي كُلّ حَالَيَّ جربته
فطَوْراً مَرِيّاً وطَوْراً وبيلا

---

(٣٤) في ق : شبه .

(٣٥) في ح : الظ .

٢٧٩ـ البيت من البسيط وهو في ديوان جرير ص٥٩٤ برواية (.. يا أملح الناس ...) .

(٣٦) انظر القول في كتاب سيبويه ٤٠١/١ .

(٣٧) سقطت من ق : (ان يقال .... لا يجوز) .

(٣٨) ٣٣/ الكهف .
والقراءة في تفسيرالقرطبي ٤٠٢٠/٦ والكشاف ٢٥٩/٢ والبيضاوي ٢٩١ والمعنى على هذه القراءة عند الفراء : « كل شيء من الجنتين آتي اكُله » / معاني القرآن للفراء ١٤٣/٢ والاُكُل (بضم الهمزة) ثمر النخل والشجر .
والآية في المصحف بقراءة حفص (كلتا الجنتينِ اتَتْ أكُلَها) .

(٣٩) سقطت من ب : لا يجوز .

٢٨٠ـ البيت من المتقارب .
ولم اجده في ديوانه [المجموع من قبل الدكتور احسان عباس . دار الثقافة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م] .

ويجوز : جاءت المرأتان كلاهما • ومنه قول الشاعر[٤٠] :

٢٨١- يَمُتُّ بِقُرْبَى الزَّيْنَبَيْنِ كِلَيْهِمَا
إِلَيْكَ وقُرْبَى خَالِدٍ وحَبِيْبِ

وقولي يجوز توالي[٤١] التواكيد[٤٢] المتناسبة على الترتيب السابق.

دون عطف ، نبهتُ به على جواز ان يقال : جاءَ الزيدونَ أنفسُهُمْ أعينُهُمْ كُلُّهُمْ جميعُهُمْ عامتُهُمْ أجمعُونَ[٤٣] أكتَعُونَ أبصَعُونَ[٤٤] أبتَعُونَ •

وجاءَت الهندات أنفُسهنَّ أعينُهنَّ كلُّهنَّ جميعُهنَّ عامتُهنَّ جُمَعُ كُتَعُ بُصَعُ بُتَعُ •

وجاء الزيدان أنفسهما أعينهما كلاهما ، والهندانِ أنفُسُهُما اعينهما كلتاهما •

ولم يَرِد[٤٥] على كلا وكلتا نقل[٤٦] ، ولا مانع من القياس •

---

(٤٠) هو هشام بن معاوية / المقاصد النحوية ١٠٦/٤ •

٢٨١- الشاهد من الطويل •
والبيت في المقاصد النحوية ١٠٦/٤ •
وصدره في الاشموني ٧٨/٣ •
ويمت : اي ينتسب من المت اي ينتسب اليك بقرابة الزينبين وقرابة خالد وحبيب •

(٤١) في ح : تولي •

(٤٢) في ق٠ح : التوكيد •

(٤٣) في ح : جمعون •

(٤٤) في ح : ابصرون يصعون •

(٤٥) في ق ، ب : يزد •

(٤٦) في ق : نقلاً •

وقد استعمله الكوفيون ووافقهم(٤٧) الواحدي(٤٨) وابو حاتم(٤٩) وابن خروف(٥٠) فيقولون : كلاهما أجمعان اكتعان ابصعان ابتعان(٥١) ، وكلتاهما جمعاوان كتعاوان بصعاوان بتعاوان .

---

(٤٧) في ح : واوفقهم .

(٤٨) الواحدي هو علي بن احمد بن محمد بن علي بن متويه ابو الحسن امام مصنف مفسر نحوي اديب عصره قرأ على ابي الحسن الضرير النحوي وابي الفضل العروضي . صنف الوسيط والبسيط والوجيز في التفسير وشرح ديوان المتنبي واسباب النزول والاغراب في علم الاعراب وغيرها . ونسبه الى الواحد بن الديل من مهرة ولد بنيسابور وتوفى بها سنة ٤٦٨هـ واصله من ساوة .
انظر انباه الرواة ٢/٢٢٣ وبغية الوعاة ٢/١٤٥ وشذرات الذهب ٣/٣٣٠ والنجوم الزاهرة ٥/١٠٤ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص١٤٥ .

(٤٩) هو ابن حاتم سهل بن محمد السجستاني النحوي اللغوي المقرىء نزيل البصرة وعالمها كثير الرواية عن ابى زيد وابى عبيدة والاصمعي . قال المبرد : سمعته يقول : قرأت كتاب سيبويه على الاخفش مرتين وكان عالماً باللغة والشعر . ومن مؤلفاته : اعراب القرآن وما تلحن فيه العامة وغيرها من كتب النحو والقراءة واللغة . توفى سنة ٢٥٥هـ .
انظر اخبار النحويين البصريين ص٩٣ ، انباه الرواة ٢/٥٨ ، بغية الوعاة ١/٦٠٦ وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٢٠ طبقات النحويين واللغويين ٩٤ . ونزهة الالباء ١٨٩ . ومراتب النحويين ص١٣٠ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص٩٣ - ٩٤ .

(٥٠) انظر رأيه ورأي الكوفيين في ابن الناظم ص١٩٨ وشرح التصريح ٢/١٢٤ وفي الاشموني ٣/٧٨ رأي الكوفيين والاخفش فقط .
وابن خروف هو : ابو الحسن علي بن محمد علي بن علي الحضرمي الاندلسي النحوي . اخذ النحو عن ابى طاهر المعروف بالخدب وصنف شرح كتاب سيبويه ، وشرح الجمل وغيرهما . توفي سنة ٦٠٩هـ باشبيلية .
انظر : انباه الرواة ٤/١٨٦ بغية الوعاة ٢/٢٠٣ . والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص١٦٤ .

(٥١) في ح : تقدمت (ابتعان) قبل اكتعان .

وتختص النفس[٥٢] والعين بجواز جرهما بباء[٥٣] زائدة نحو : جاء زيد بنفسه ، ورأيت عمراً بعينه .

ومن امثلة أبي العباس ثعلب في اماليه : هذا رجل بعينه ، واعطيتك درهماً بعينه .

واذا أكّد بالنفس والعين جُمعا[٥٤] جمعَ القِلةِ وأُضيفا الى ضمير المؤكد فقيل : مررت بهم أنفسهم ، ورأيتهن[٥٥] اعينهنّ واعيانهنّ .

ولا يقال : مررت بهم نفوسهم ، ولا : رأيتُهنّ عيونهنّ .

ويقال في التثنية : رأيتهما أنفسهما ونفسيهما[٥٦] واعينهما وعينيهما، ولفظ الجمع أولى كما كان أولى في غير التوكيد ، كقوله تعالى :

« فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا »[٥٧] .

ولا يقدم على النفس والعين توكيد معنوي ، فلا يقال : مررت بهم كلهم انفسهم ، بل : مررت بهم انفسهم كلهم .

فلو قدم عليهما[٥٨] توكيد لفظي لم يمتنع[٥٩] نحو : رأيت زيداً زيداً نفسه .

---

(٥٢) سقطت من ح : النفس والعين .
(٥٣) في ق : بتـــاء .
(٥٤) في ح : جمع جمعا القلةِ . وفي ق : جمع جمعا جمع القلة .
(٥٥) في ق : وايتهن او اعينهن . وسقطت منها : ولا يقال مررت بهم نفوسهم ولا رأيتهن عيونهن .
(٥٦) سقطت من ز : ونفسيهما .
(٥٧) ٤/التحريم .
(٥٨) في ح : عليها .
(٥٩) سقطت من ح : يمتنع نحو ، وسقطت من ب : لم يمتنع نحـو : رأيت زيداً زيداً نفسه . ولا يقدم على «كل» اجمع .

ولا يقدم على « كل »(٦٠) أجمع(٦١) ولا شيء من فروعه وتوابعه ، فلا يقال : جاء الجيش أجمعُ كله . ولا نحو ذلك .

وذكرتُ ثم بعد أكتع وأكتعين وكَتْعاءَ وكُتَع تنبيهاً على ان الأحسن في ترتيبها : أن يلي أجمع اكتع وبعده أبصع وبعده أبتع . وان يلي أجمعين اكتعون وبعده ابصعون وبعده ابتعون ، وان يلي جمعاء كَتْعَاءُ وبعده بَصْعَاءُ(٦٢) وبعده بتعاء .

وان يلي جُمَعَ كُتَعُ(٦٣) وبعده بُصَعُ وبعده بُتَع ، وليس ذلك لازماً بل يجوز بعد أجمع واجمعين وجمعاء وجمع ان يقدم المؤكد ما شاء من البواقي .

وقد يؤكد باكتع غير مسبوق باجمع كقول الراجز(٦٤) :

٢٨٢- يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيّاً مُرْضَعا(٦٥)
تَحمِلُنِي الذَّلفاءُ حَوْلاً(٦٦) أَكْتَعَا

---

(٦٠) (ولا يقدم على كل) ساقطة من : ب .
(٦١) في ح : جمع .
(٦٢) سقطت من ق : بصعاء وبعده .
(٦٣) في ح : وكتع .
(٦٤) لم اقف على اسمه .
(٦٥) سقطت من ح : الشطر الاول .
(٦٦) في هامش ب : بمعنى سنة كاملة يذكر تبعاً للحول .

٢٨٢- البيتان من الرجز . قيل ان اعرابياً نظر الى امرأة لها صبي يبكي فكلما بكى قبلته فقال هذا الرجز .
وهما في ابن عقيل ٢/١٦٤ وخزانة الادب ٢/٣٥٧ والاشموني ٣/١٦ والدرر اللوامع ٢/١٥٦ والمغني ٢/٦١٤ وابن الناظم ص١٩٨ والمقاصد النحوية ٤/٩٣ وورد في اللسان مادة (كتع) برواية (... فلا ازال الدهر ...) .
وورد الاول في البهجة المرضية ١٣١ .

=

إذَا بَـكيتُ قبَّلَتني أرْبَعَـا
إذاً ظَلَلْتُ الدَّهرَ أبكي أجْمَعَـا

وقد سُمعَ ذكر أبصع على أثر اجمع ، وذكر بُتَع على أثر جُمَع ، وهذا مما يدل على التسامح في التقديم والتأخير بعد[67] أجمع وفروعه .

ص :

(وقد يكون متبوع هذه التواكيد نكرة بشرط الفائدة ولا يؤكد بكلا وكلتا[68] ما لا يصلح في موضعه بعضه ، ولا ما تعدد عامله ولم يتحد[69] معناه وعملـه .

وقد يحذف المؤكد ويبقى التوكيد . ولا يؤكد بالنفس والعين ضمير رفع متصل[70] إلاّ بعد توكيده بمنفصل .

ويؤكد[71] بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل . وجعل منفصل ضمير النصب بعد متصله توكيداً أولى من جعله بدلاً) .

ش :

مذهب البصريين التزام تعريف المؤكد توكيداً معنويـاً . ومذهب الكوفيين جواز تكيره بشرط حصول فائدة وهو الصحيح .

وورد عجز الاول في الهمع ٢/١٢٣ والمقرب ١/٢٤٠ .
والذلفاء : من الذلف وهو صغر الانف واستواء الارنبة ويحتمـل انه اسم امرأة فتقول من هذا .
واكتع : قال صاحب الصحاح : يقال انه مأخوذ من قولهم اتـى عليه حول كتع اي تام .

(٦٧) سقط من ق : بعد اجمع .
(٦٨) سقطت من ق : كلتا . وفي ب : أو كلتا .
(٦٩) في ح : يتخذ .
(٧٠) سقطت من ح : متصل .
(٧١) سقطت من ق : ويؤكد بضمير الرفع المنفصل .

فيجوزون[٧٢] ان يقال : صمتُ شهراً كُلّه[٧٣] ؛ لان فيه فائـدة وذلك ان قول القائل صمت شهراً محتمل[٧٤] أربعة امور :

احدها[٧٥] : ان يريد[٧٦] الظاهر وهو جميع الشهر[٧٧] .

الثاني : ان يريد اكثر الشهر وعبر[٧٨] عنه باسم الجميع .

الثالث : ان يريد يوماً أو يومين فغلط .

الرابع : ان يكون اراد الاستثناء ونسي .

فاذا ذكر كله تعيّن المراد وارتفعت الاحتمالات .

وكذلك[٧٩] اذا قلت : أعطى زيدٌ ديناراً كُله ، فيه فائدة لاحتمال الغلط واحتمال التعبير بالدينار عن دينارٍ اِلا شيْئاً .

وكذلك اذا قلت : هذا رجل بعينه . فيه فائدة ايضاً لان قائل : هذا رجل ، يحتمل ان يريد التشبيه وان يكون لفظه برجل غلطاً .

ومن امثلة ابي العباس ثعلب في اماليه : هذا رجل بعينه ، واعطيتك درهماً بعينه . ومن شواهـد توكيد الـنكرة المفيـد[٨٠] توكيدهـا قـول الراجز[٨١] :

---

(٧٢) في ح : فيجيزون .
(٧٣) سقط من ز (كله ..... صمت شهراً) .
(٧٤) في ح : محمل .
(٧٥) سقط من ز : (احدها) .
(٧٦) في ق : يزيد . وفي ح : يريد بالظاهر .
(٧٧) في ق : الشهور .
(٧٨) في ق : وغير .
(٧٩) في ح : وكك .
(٨٠) في ق : والمفويد .
(٨١) لم اقف على اسمه .

٢٨٣- قَدْ صَرَّتِ البَكْرَةُ يَوْماً أَجمَعَا

وقول[٨٢] الآخر :

٢٨٤- يَا لَيتَنِي كُنْتُ صَبِيّاً مُرْضَعَا
تَحْمِلُنِي الذَّلفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا

ومنه قول الشاعر[٨٣] :

٢٨٥- أُولاكَ[٨٤] بَنُو خَيْرٍ وشَرٍّ كِلَيْهِمَا
جَمِيعاً ومَعرُوفٍ أَلَمَّ ومُنْكَرِ

فلو لم يفد[٨٥] ذكر التوكيد بعد النكرة لم يجز باجماع ، كقولك :

انتظرتك حيناً كله، وقلت قولاً نفسه ، واشتريت سلعةً جميعاً[٨٦].

٢٨٣- البيت من الرجز المشطور وقبله : (انا اذا خطافنا تقعقعا) قيل انه مصنوع/انظر الخزانة والمقاصد النحوية وهو في : ابن عقيل ١٦٦/٢ واسرار العربية ٢٩١ والمفصل ٥/٢ والانصاف ٤٥٤ و٤٥٥ والخزانة ٨٧/١ والمقاصد النحوية ٩٥/٤ والاشموني ٧٨/٣ والهمع ١٢٤/٢ والدرر اللوامع ١٥٧/٢ .
وصرت : من الصرير وهو التصويت يقال صر القلم والباب صريراً والبكرة : بكرة البئر وهي ما يستقى عليها .

(٨٢) في ح : وقوله

٢٨٤- البيت من الرجز وقد تقدم في الشاهد رقم ٢٨٢ ص ٥٦٢ .

(٨٣) هو مسافع بن حذيفة العبسي فارس من شعراء الجاهلية/خزانة الادب ٣٦٠/٢ .

٢٨٥- البيت من الطويل وهو في الخزانة ٣٥٨/٢ وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٩٩٠/٢ وبشرح التبريزي (مختصر) ٤١١/١ .

(٨٤) في ب ز : الاك .

(٨٥) في ق : يقد .

(٨٦) في ق ب : جمعاء .

واجاز[87] بعض الكوفيين ان تكون[88] « كلها » توكيداً لعجايا[89] في قول الشاعر[90] :

٢٨٦- عَدَاني أَنْ أَزُورَكَ أنَّ بَهْمي
عَجَايا[91] كلها اِلاَّ قَليلا

والصحيح جعل « كلها » مبتدأ و « عجايا » خبراً متدماً[92] والجملة خبر اِنَّ .

وقال ابو الحسن الاخفش[93] : « لا يجوز ضربت أحد الرجلين كليهما ، فانك اذا قلت : ضربت احد الرجلين ، فقد علم انهما رجلان ، لان موضع الرجلين المضاف اليهما أحد لا يصلح لواحد لتقدم أحد . فلا يتوهم ان ذكرهما[94] غلط بخلاف قولك : رأيت[95] الرجلين كليهما ، فان موضع[96] الرجل منه صالح لرجل[*]، فيتوهم الغلط فيليه التوكيد » .

---

(٨٧) في ق : جاز .
(٨٨) في ق : يكون توكيداً كلها وهي ساقطة من ز .
(٨٩) في ق : العجايا من .
(٩٠) لم اقف على اسمه .

٢٨٦- البيت من الوافر .
وهو في الامالي لابي علي القالي ١/١١٤ واللسان مادة (عدا) .
وعجايا : سيئة الغذاء مهزولة وهي جمع عجيّ وهو الذي قلَّ لبن امه .

(٩١) في هامش ب : فعجايا جمع عجي وهو الذي قل لبن امه .
(٩٢) في ق : مدماً .
(٩٣) سقطت من ح ، ب الاخفش .
(٩٤) في ق : ذكرها .
(٩٥) في ح : أريت .
(٩٦) كررت في ح : فان موضع . وفي ق : فان موضيع منه صالح لرجل . وفي ب : موضع الرجلين .
(*) في ح : الرجل .

وعلى[٩٧] هذا نبهتُ بقولي : « ولا يؤكد بكلا وكلتا[٩٨] ما لايصلح في موضعه[٩٩] بعضه » ، وذلك انك لو جعلت مكان الرجلين المضاف[١٠٠] اليهما[١٠١] احد رجلاً لم يجز بخلاف الرجلين الواقع عليهما[١٠٢] رأيت فان وضع رجل في[١٠٣] مكانهما جائز ، فحسن ان يؤكد بكليهما .

وقال ابو الحسن[١٠٤] : « مات زيد وعاش عمرو كلاهما[١٠٥]، ليس بكلام لانهما لم يشتركا[١٠٦] في معنى واحد » .

فلو قلت : انطلق زيد ، وذهب عمرو كلاهما ، جاز[١٠٧] ، لانهما قد اجتمعا في أمرٍ واحدٍ ؛ لان معنى ذهب وانطلق واحد .

وعلى[١٠٨] هذا نبهتُ بقولي : ولا ما تعددَ عامله ولم يتحد معناه وعمله .

وقال سيبويه[١٠٩] في « باب ما ينتصب[١١٠] فيه الاسم لانه لا سبيل

---

(٩٧) في ح : قال المص . وفي ب : قال المصنف ، وفي ز : (ـ رحمه الله) .
(٩٨) في ح : أو كلتا .
(٩٩) في ح : فيموضعه .
(١٠٠) سقطت من ب : المضاف اليهما احد رجلاً لم يجز بخلاف الرجلين .
(١٠١) في ق : اليها .
(١٠٢) في ح : ليهما .
(١٠٣) سقطت من ح : في .
(١٠٤) انظر رأي الاخفش في الهمع ٢/١٢٤ .
(١٠٥) في ق : وكلاهما .
(١٠٦) في ح : ينبركا .
(١٠٧) سقطت من ح : جاز .
(١٠٨) في زح ، ب : قال المص (المصنف) وعلى هذا .
(١٠٩) انظر كتاب سيبويه ١/٢٤٧ . وفيه « وسألت الخليل عن مررت بزيدٍ واتاني اخـوه انفسُهما فقال : الرفع على هما صاحباي انفسُهما والنصبُ على أعنيهما ولا مدح فيه لانه ليس مما يمدح بـــه » .
(١١٠) في ق : ما ينتعب .

له ان (١١١) يكون (١١٢) صفة » : مررت بزيد ، وأتاني اخوه انفسهما بالنصب على تقدير : اعنيهما انفسهما ، وبالرفع على تقدير: هما صاحباي انفسهما .

فعلى هذا وامثاله نبهت بقولي(١١٣) : وقد يحذف المؤكد . وعلى هذا يحمل رواية النصب في قول النبي صلى الله عليه وسلم :

« فَصَلُّوا جُلُوساً أَجمعين »(١١٤) .

كأنه قال : اعنيكم(١١٥) اجمعين .

---

(١١١) في ب : الى ان .

(١١٢) في ق : تكون .

(١١٣) سقطت من ب : بقولي .

(١١٤) هذا اللفظ في مسند احمد ٢/٢٣٠ و٣١٤ عن ابي هريرة عن النبي (ص) .
وفي صحيح البخاري برواية ابي ذر وابي الوقت . ذكر القسطلاني في ارشاد الساري شرح البخاري ٢/٥١ « ... من حديث رواه انس بن مالك عن رسول الله (ص) : فصلوا جلوساً اجمعون ، بالرفع على انه تأكيد لضمير الفاعل في قوله « صلوا » . ولابوي ذر والوقت : « اجمعين » بالنصب على الحال اي جلوساً مجتمعين، قال البدر الدماميني : أو تأكيد لجلوساً ، وكلاهما لا يقول به البصريون لان الفاظ التوكيد معارف او على التأكيد لضمير مقدر منصوب اي اعنيكم اجمعين » .
وفي سنن ابن ماجه ١/٣٩٢ « واذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً اجمعين » .
وعلق الامام الصنعاني في سبل السلام ٢/٢٢ بقوله : هكذا بالنصب على الحال وهي رواية في البخاري ، واكثر الروايات على (اجمعون) بالرفع تأكيداً لضمير الجمع .
وفي موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني ص٧١ (وان صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعين ..... اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوساً اجمعين) . وفي الموطأ برواية يحيى « فصلوا جلوساً اجمعون » وقد علق عليها السيوطي في تنوير الحوالك ١/١١٨ ـ ١١٩ بقوله « ورواه آخرون اجمعين على الحال » .

(١١٥) في ق : اعينكم .

وتنفرد النفس والعين بانهما لا يؤكد بهما ضمير رفع متصل به[116] الا بعد توكيده بمنفصل نحو : قوموا انتم انفسكم[117]، ولايجيزون[118] قوموا انفسكم .

ويؤكد بضمير الرفع المنفصل كلّ ضمير متصل نحو : فعلت انت ، ورأيتك انت ، ومررت[119] بك انت . واذا قيل : رأيتك اياكَ ونحوه ؛ فمذهب البصريين إنّ المنفصل فيه بدل من المتصل ، ومذهب الكوفيين انه توكيد ، وبقولهم اقول ، لان نسبة المنفصل[120] المنصوب من المتصل المنصوب كنسبة المنفصل[121] المرفوع من المتصل المرفوع فليكن الحكم واحداً إذ لا موجب للتخالف وعدم التساوي[122] .

---

(116) سقطت من زح ، ب : به .
(117) في حقب : وانفسكم . وهو تحريف .
(118) في ح : يخبرون .
(119) سقط من ز : ومررت بك انت .
(120) في ق : العضل .
(121) في ح : المتصل .
(122) في هامش ب : حديث شريف لا صلة له في بحثنا هذا : « قال معاذ بن جبل : احتبست عن النبي (ص) ...

﴿ التوكيد اللفظي ﴾

ص :

(والتوكيد اللفظي ان يعاد اللفظ بعينه • وهو شائع[1] في الجمل[2] والمفردات الا ما لا[3] يستقل ولا يجري[4] مجرى مستقل • ولا يلي العامل[5] شيء من الفاظ التوكيد[6] المعنوي بالحال التي يكون بها توكيدا الا جميعاً مطلقاً[7] وكلا ، بشرط كون العامل مبتدأ[8] •

وقد يقع أجمع وجمعاء حالين بعد معرفتين ونعتين بعد نكرتين) •

ش :

من[9] التوكيد اللفظي قول بُجَيْر بن عبدالله القشيري[10] :

---

(١) في زح : سائغ •
(٢) في ق : المجل • وفي ب : الجمل المفردات •
(٣) سقطت من ح : لا •
(٤) في ق : يجزى مجزى •
(٥) في بز : العوامل •
(٦) في ز : توكيد •
(٧) في ح : مط •
(٨) في قزب : ابتداء •
(٩) سقطت من ق : من •
(١٠) هو بُجَيْر بن عبدالله بن سلمة الخير بن قشير • كان رئيساً شاعراً وله اشعار جياد وضبط هكذا (بُجَيْر) في اللسان مادة (نكد) والمقاصد النحوية ٣/٢٢٧ و٤/١٤ • وفي المؤتلف والمختلف ص٧٦ (بُحَيْر) بالحاء المهملة وفي الاشتقاق ص١٠١ و٢٠٢ (بَحير) بوزن (عظيم) •

٢٨٧- أَلا يَا مال وَيْحَكَ مَال مَالِ
أَمَا يَنهاكَ حِلْمُكَ عَنْ ضلالِ

وقول الكميت :

٢٨٨- فَتِلْكَ وُلاةُ السُّوءِ قد طَالَ مُلْكُهُمْ
فَحَتَّام حتَّامَ العناءُ المطولُ[11]

ولـــه[12] :

٢٨٩- لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثَمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ
أَمْ يَحُولَنَّ دُونَ ذاكَ حِمامي

ومنه قول الفرزدق :

٢٩٠- أَبِيٌّ أَبِيٌّ لا تُرَامُ صفاتُــهُ
وَيَقْصُرُ عَنْ مَعْلاتِهِ مَنْ يُطاوِلُهْ

٢٨٧- البيت من الوافر ٠ ولم اقف على من خرجه ٠

٢٨٨- البيت من الطويل ٠
وهو في المقاصد النحوية ١١١/٤ وهاشميات الكميت ١٢١ ٠
ويروى (٠٠ قد طال مكثهم ٠٠٠) في الدرر اللوامع ١٥٩/٢
ويروى (٠٠٠ قد طال عهدها ٠٠٠) في الامالي الشجرية ٢٣٤/٢ ٠
وعجزه في : الهمع ١٢٥/٢ والاشموني ٨٠/٣ ٠

(١١) سقطت من ح : المطول ٠

(١٢) هو الكميت بن زيد الاسدي ٠

٢٨٩- البيت من الخفيف ٠
وهو في : هاشميات الكميت ٢٤ والمقاصد النحوية ١٠٩/٤ وابن يعيش ١٥١/٨ ٠
ويروى في الدرر اللوامع ١٦١/٢ : (٠٠٠ أو يحولنْ مـــن دون ذاك حمامُ) ٠
وصدره في : الهمع ١٢٥/٢ والاشموني ٨٣/٣ ٠

٢٩٠- البيت من الطويل ٠
وهو في ديوان الفرزدق ٩٤/٢ ٠

ومنه[١٣] قول علي[١٤] رضي الله[١٥] عنه :

٢٩١ـ تَيمَّمْتُ هَمْدَانَ الّذينَ هُمُ هُمُ
اذا نَابَ أَمرٌ جُنَّتي وَسِهامِي[١٦]

ومن وروده في الجمل قوله تعالى :

« أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ۝ ثُمَّ أَولى لَكَ فَأَوْلَى »[١٧] .

ومنه قول الشاعر :

٢٩٢ـ صَاحِ قِفْ قِفْ بحي درابِهَا
قِدْماً حَظِينا بِرُؤْيَةِ الأَحْبَابِ

---

(١٣) سقطت من ب : ومنه قول عليّ (رض) : تيمت حمدان .. الى قوله وسهامي .

(١٤) هو علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب ابن عم النبي (ص) وزوج بنته فاطمة (رض) وهو احد رجال الشورى الستة الذين نص عليهم عمر بن الخطاب (رض) ورابع الخلفاء الراشدين وشهد المشاهد كلها الا غزوة تبوك وتأخيره عنها بامر من رسول الله (ص) .
قتل في ١٧/رمضان سنة ٤٠هـ .
انظر الاصابة ٥٠٧/٢ والاستيعاب ٢٦/٣ واسد الغابة ١٦/٤ .

(١٥) في ح : عليه السلام .

٢٩١ـ البيت من الطويل ، من قصيدة يذكر فيها حبه لهمدان (قبيلة من اليمن) .
وهو في : الدرر اللوامع ١٥٨/٢ .
وورد براوية (... ناب دهر ...) في : العمدة لابن رشيق ٣٤/١ وشعره المنسوب اليه ص١٢٢ .
وصدره في الهمع ١٢٥/٢ .
والجنة : ما يتوقى به الانسان . أي هم ترسي التي أقي بها نفسي وسهامي التي أرمي بها عدوي .

(١٦) في ح : تممت .... ناب أمل .

(١٧) ٣٤/ القيامة .

٢٩٢ـ البيت من الخفيف .
ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

=

ومثلـه[١٨] :

٢٩٣ـ أَيَا مَنْ لَسْتُ أَقْلاهُ
وَلا في البُعْدِ أَنْسَاهُ

لَكَ اللهُ عَلى ذَاكَ
لَكَ اللهُ لَكَ اللهُ

ولا يؤكد من المفردات ما لا يستقل ، أي ما هو كجزء كلمة لفظاً وخطاً كالضمير المتصل وحروف المعاني الا ما جرى منها مجرى المستقل كحروف الجواب ، فانها قائمة مقام الجمل .

فلك ان تقول لمن قال : هل قام زيد ؟ نعم نعم ، ولا لا . لان نعم بمنزلة قام ، ولا بمنزلة لم يقم ، ولو كررت « لا » في غير[١٩] جواب ، لم يجز ، لان الحرف الذي يليه معمول أو ما هو كمعمول كحرف[٢٠] من حروف هجاء الكلمة ، فجرى مجراه في امتناع التكرير[٢١] .

=

وروى صدره في نسخة : ح : ولو كنت بواباً على باب جنة .
وهذا وهم لالتباس الناسخ ، فهو صدر بيت لعلي بن ابي طالب .
وتمامه : لقلتُ لهمدان ادخلي بسلام . ضمن قصيدته التي منها الشاهد رقم ٢٩١ الآنف الذكر .

(١٨) لم اقف على اسم الشاعر .

٢٩٣ـ البيتان من الهزج .
وهما في ابن الناظم ص١٩٩ والمقاصد النحوية ٤/٩٧ . والهمع ٢/١٢٥ والدرر اللوامع ٢/١٦٠ والبهجة المرضية ص١٣١ـ١٣٢ .
وعجز البيت الثاني في : الاشموني ٣/٨٠ .
واقلاه : ابغضه .

(١٩) سقط من ق ح : غير .
(٢٠) في ح : لحرف .
(٢١) في ق : التكرر .

ولا يلي العوامل شيء من التواكيد[٢٢] المعنوية اذا كان على الحال التي يقع بها توكيداً[٢٣] . فلا يقال : زيد رأيت نفسه ، ولا : عجبتُ من[٢٤] نفسه ، ولا يقال : الزيدان رأيت كليهما[٢٥] ، ولا[٢٦] : عجبتُ من كليهما .

واغتفر ذلك في « جميع »[٢٧] مع كل عامل فيقال : اخوتك رأيت جميعهم ، ومررت بجميعهم ، وان جميعهم محسنون .

ولا يفعل ذلك « بكل » إلاّ اذا كان مبتدأ كقوله تعالى : في قراءة ابي عمرو : « قُلْ إنَّ الأَمرَ كُلُهُ لله »[٢٨] .

فلو قلت : الامرُ عرَفتُ كُلَّهُ ، أو : عجبت من كله ، وان كله لمعلوم ، لم يَجُزْ إلاّ في ضرورة كقول كثير :

---

(٢٢) في ب : التوكيد .
(٢٣) في ز،ب : تأكيداً .
(٢٤) سقطت من ق : من .
(٢٥) في ج : كلتيهما .
(٢٦) سقطت من ز : ولا عجبت من كليهما .
(٢٧) في ق : جمع .
(٢٨) ١٥٤/ آل عمران .
وانظر القراءة في الحجة لابن خالويه ص٩٠ ومعاني القرآن للفراء ٢٤٣/١ وتفسير القرطبي ١٤٨٤/٣ والبيضاوي ٨١ والطبرسي ٥٢١/٢ واتحاف فضلاء البشر ص١٨٠ والسبعة في القراءات ٢١٧ والتيسير للداني ٩١ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢٢٦/١ برفع « كُلُّهُ » على الابتداء وهي قراءة ابي عمرو ويعقوب ، وخبره « لله » والجملة خبر « إنَّ » . وقرأ الباقون بالنصب كما تقول : إنَّ الامر اجمعَ لله . فهو توكيد . وقيل نعت للامر لا توكيد . قال الأخفش : هو بدل اي : النصر بيد الله ينصر من يشاء ويخذل من يشاء ./انظر تفسير القرطبي والآية في المصحف بقراءة حفص (قل إنَّ الامرَ كلَّهُ لله) .

٢٩٤ـ يَمِيدُ إذَا وَالَتْ عَلَيْهِ دِلاؤهُمْ
فَيَصْدُرُ عَنْهُ كُلُّهَا وَهْوَ نَاهِلُ[٢٩]

أي رَيَّانُ .

وحكى الفرّاء[٣٠] : أعجبني القَصْرُ أجمعُ ، وأعجبتني الدارُ جمعاءُ بالرفع فيهما على التوكيد ، وبالنصب فيهما على الحالية

ولم يجز في اجمعين وجمع الا التوكيد وفي الحديث :

« كَمَا تُنَاتَجُ الأبِلُ مِنْ بَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ »[٣١]

أي مجتمعة[٣٢] الخلق . وعلى هذا يتخرج قول الراجز[٣٣] :

---

٢٩٤ ـ البيت من الطويل وهو في الاشموني ٣/٨٥ .
وورد برواية (تميل اذا مالت .... عنها كلها ...) في ديوان كثير ٥٠٦ .
وورد برواية (يميد اذا مادت ...) في المغنى ١/١٩٥ وحاشية الامير على المغنى ١/١٦٥ ـ ١٦٦ .
وورد برواية (يميد اذا مادت ... عنها كلها ...) في شرح شواهد المغنى للسيوطي ٥٢١ والهمع ٢/٧٣ والدرر اللوامع ٢/ ٩٠ .
يميد : يتحرك ويضطرب والناهل الريان والعطشان من اسماء الاضداد .

(٢٩) روايته في ب : (يمد ... دلاءهم ... عنها كلها)
(٣٠) انظر رأي الفراء في الهمع ٢/١٢٤ .
(٣١) هذا جزء من حديث رواه ابو هريرة (رض) عن النبي (ص) . واللفظ في الموطأ ـ جامع الجنائز/تنوير الحوالك شرح الموطأ ١/ ١٨٦ وفي سنن ابى داود بشرح عون المعبود ٤/٣٦٦ وفيه (تناتج) . وجمعاء : اي تامة الخلق لم يذهب من بدنها شيء ./تنوير الحوالك للسيوطي .
(٣٢) في ح : مجمعة .
(٣٣) هو حُمَيد الارقط بن مالك بن ربعي من تميم . وسمي الارقط لآثار كانت بوجهه والارقط النمر . وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية عاصر الحجاج بن يوسف الثقفي وسمي =

٢٩٥- يَرْمِي عَلَيْهَا وَهيَ[٣٤] فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

فاجمع : هنا صفة[٣٥] لفرع ، بمعنى : مجتمع كما كان جمعاء صفة لبهيمة ، وهذا اختيار الشلوبين[٣٦] .

والى هذا اشرتُ بقولي: وقد يقع أجمعُ وجمعاءُ حالين بعد معرفتين، ونعتين بعد[٣٧] نكرتين .

وقال ابو علي الفارسي : أجمع توكيد لهي وجرى المذكر[٣٨] على المؤنث ، وضعف هذا القول بيّنٌ واجتنابه[٣٩] متعين[٤٠] .

= الارقط لنقط كانت بوجهه .
انظر ترجمته في الخزانة للبغدادي ٢/٤٥٤ نقلا عن كتاب الانساب للسمعاني .

٢٩٥- البيت من مشطور الرجز قاله حميد يصف قوساً عربياً .
ويروى : (ارمي عليها ...) في : المقاصد النحوية ٤/٥٠٤ وشرح التصريح ٢/٢٨٦ والتمام لابن جني ٢٣٨ وتفسير البحر المحيط ٨/٣١٩ ودرة الغواص ١٠٥ واللسان مادة (ذرع) و (رمي) .
وصدره برواية (ارمي عليها ...) في اللسان مادة (علا) والمعاني الكبير ٢/١٠٤٣ .
وعجزه في : اوضح المسالك ٣/٢٣٤ .
ويروى البيت (مالك لا ترمي وانت انزع ....) في المعاني الكبير ٢/١٠٤٢ و١٠٤٣ .

(٣٤) في ز : وهو .
(٣٥) في ق : صفته .
(٣٦) سبقت ترجمته .
(٣٧) سقطت من ح : بعد .
(٣٨) سقطت من ح : توكيد .
(٣٩) في ب : واجتبابه .
(٤٠) في ق : والله اعلم .




شرح
عمدة الحافظ
وعدة اللافظ
ابن مالك
١

شرح

عمدة الحافظ وعدة اللافظ

لجمال الدين محمد بن مالك

المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

الجزء الثاني





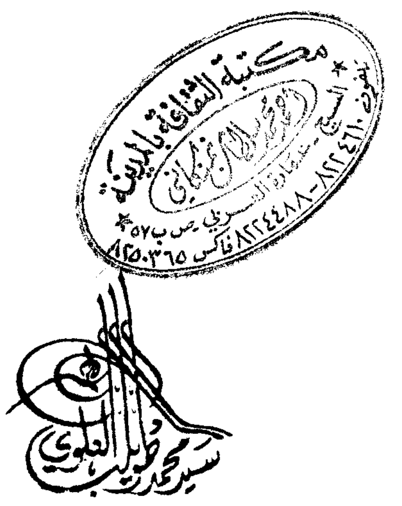


شرح
عمدة الحافظ وعدة اللافظ

لجمال الدين محمد بن مالك

المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

الجمهورية العراقية
وزارة الأوقاف
إحياء التراث الإسلامي
٢٠



شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ

لجمال الدين محمد بن مالك
المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

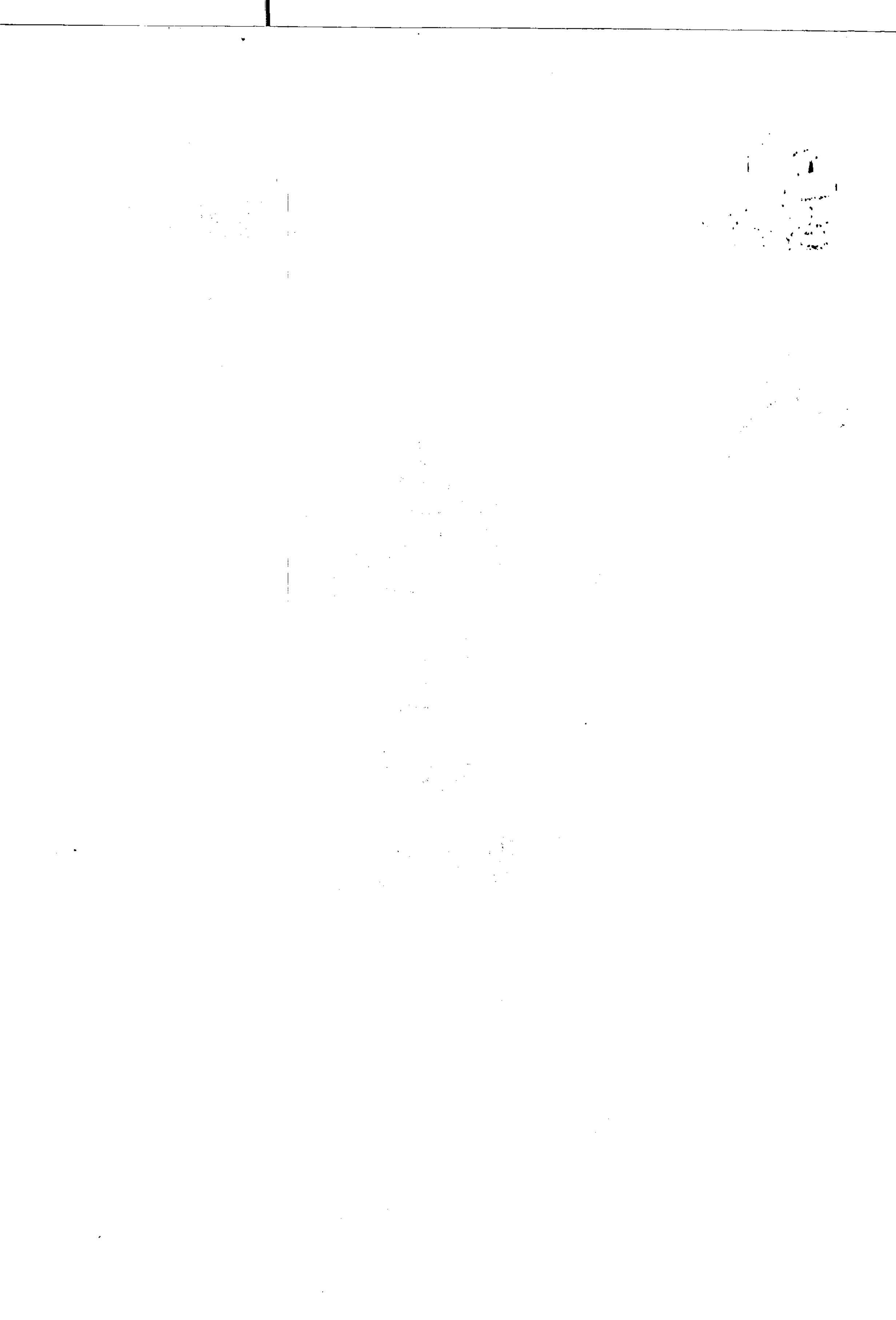
تحقيق

عدنان عبد الرحمن الدوري

المجلد الثاني

الكتاب العشرون

مطبعة العاني - بغداد
١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م





فصل :

﴿ البـدل ﴾

ص :

(البدل هو التابع بلا واسطة صالحاً في الغالب للإغناء عن المتبوع . وهو بـدل كلٍ ان وفى بمعنى[1] متبوعه . وبـدل بعـض ان دلّ على جزئه[2] . وبدل اشتمال ان دلّ وصفـاً أو استلزاماً على معنى فيـه . فان باينه[3] فهو بدل اضراب أو غلط .

والبدل ومتبوعه بالنسبة الى التعريف والتنكير متفقان أو مختلفان . ويبدل الظاهر[4] مطلقاً ولا يبدل المضمر اصلاً .

ويَنفرد[5] بدل الكُلّ بلزوم الموافقةِ في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

وان قصد به التفصيل[6] بعد غير واحد فُرِّقَ بعطفٍ مستوفياً ، أو قطع رفعاً أو نصباً .

ويتعين القطع والابتداء ان عُدمَ الاستيفاء .

---

(١) سقطت من ح : بمعنى .
(٢) في ق : جزءه .
(٣) في ز : فاينه .
(٤) في ح : الظ مط .
(٥) في ح : تنفرد .
(٦) في ز : التفضيل .

ويتبع بدلا البعض والاشتمال ضمير الحاضر كثيراً ، ولا يتبعه غالباً بدل الكل الا وهو بمعنى كل •

ويقرن بهمزة الاستفهام المبدل من متضمنها وقلّما[٧] يخلو بدل بعض أو اشتمال من ضمير المبدل منه • وقد يبدل فعلٌ من فعلٍ) •

ش :

التابع يعم البدل[٨] وغيره من التوابع وَبلا واسطةٍ مخرج[٩] المعطوف ببل بعد خبر مثبت به أو أمر نحو :

تعلَّم لغةً بل نحواً •

فمثل هذا بوجود « بَلْ » يسمى عطفاً • وبسقوطها يسمى بدل اضراب أو غلط •

وصالحاً للاغناء عن المتبوع يخرج النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسقِ بغير بل ، لان كل واحد من النعت والتأكيد وعطف البيان مكمل[١٠] لمتبوعه ومذكور من اجله ، فلا يغني عنه • وعطف النسق مباين لمتبوعه فلا يغني عنه إلا إذا كان معطوفاً ببل[١١] بعد موجب •

واحترزت بقولي في الغالب من نحو : زيدٌ ضربتُ اخاهُ عمراً[١٢]، فان عمراً بدل ، ولا يغني عن متبوعه لاضافته الى ضمير المبتدأ ؟ فلا يغني

---

(٧) في ق ، ب : قل ما •
(٨) في ب : المبدل •
(٩) في زح ، ب : يخرج •
(١٠) في ق : محمل •
(١١) في ق : بل •
(١٢) في حق : عمرواً •

عنه ما لا ضمير معه وهو عمرو . ألا ترى[13] انك لو[14] قلت : زيد ضربت عمراً ، لم يكن كلاماً . وهذا انما عوض[15] من افتقار ما قبل البدل منه الى ضمير ، ومثل هذا في الكلام قليل فلا اعتداد به . ومع ذلك فتقدير الاستغناء فيه بالبدل[16] ممكن لان قولك : زيد ضربتُ اخاه عمراً ، بمعنى ضربتُ اخا زيد عمراً .

فلو قيل[17] في الحدّ صالحاً للاغناء عن المتبوع لفظاً أو تقديراً اغنى[18] عن ان يقال في الغالب .

ثم ان البدل على ضربين مناسب ومباين :

فالمناسب : ان كان وافياً بمعنى في[19] متبوعه فهو بدل كل من كل نحو : « اِهْدِنَا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ ◉ صِراطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ »[20] .

وان دل على تبعيض فهو بدل بعض من كل نحو :

« وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا »[21] .

---

(13) في ب : يرى .
(14) سقطت من ق : لو .
(15) في قب : عرض
(16) في ق : بالمبدل .
(17) في ق : مثل .
(18) في ب : اعنى .
(19) سقط من ز : في .
(20) ٦ـ٧ / الفاتحة .
(21) ٩٧ آل عمران .

وان دل على معنى في متبوعه دلالة وضع أو[٢٢] إستلزام فهو بدل إشتمال نحو : عجبتُ من الجارية حسنها ، ونظرتُ اليها حليّها[٢٣] .

فالأول دال على معنى فيها دلالة وضع ، والثاني دال على معنى فيها دلالة استلزام لان التحلي يستلزم[٢٤] مزيد جمالٍ في[٢٥] المتحلي .

والمباين : كقولك : إستغث زيداً[٢٦] عمراً . فالمتكلم بهذا قد يكون ذكر زيداً بقصدٍ ثم رأى ان عمراً اعلم منه أو اقرب مكاناً فذكره واضرب عن زيد . فهذا يسمى بدل اضراب وبدل بداء .

وقد يكون المتكلم قصد ذكر عمرو فجرى على لسانه زيدٌ غلطاً فجبر الغلط بذكر عمروٍ وهذا يسمى بدل غلط .

والحاصل ان البدل الذي لا يباين متبوعه ثلاثة أقسام والذي يباين متبوعه قسمان ويكون البدل والمبدل منه متفقين في التعريف وفي[٢٧] التنكير ومختلفين .

فاتفاقهما نحو : مررت بالرجل الصالح زيدٍ ، وبراكبٍ[٢٨] رجلٍ صالح . واختلافهما نحو : مررت برجل صالح زيد[٢٩] ، وبزيدٍ رجل صالح .

---

(٢٢) في ق : وضع واستلزام .
(٢٣) في ح : حلّها .
(٢٤) في ق : يلتزم .
(٢٥) في ح : من .
(٢٦) في حب : اشتقت زيد .
(٢٧) سقط من ح : في .
(٢٨) في ز : وبزيد .
(٢٩) سقطت من ب : زيد وبزيد رجل صالح .

واشترط الكوفيون في ابدال النكرة من المعرفة؛ اتفاق لفظيهما كما هو في قوله تعالى: « لَنَسْفَعاً بالنّاصِيَةِ ◉ نَاصِيَةٍ كاذِبَةٍ »[٣٠] .

وليس[٣١] ذلك شرطاً بل يجوز إبدال نكرةٍ من معرفةٍ مع اختلاف اللفظين كقول الشاعر[٣٢] :

٢٩٦ـ ولَنْ يَلْبَثَ العَصْرانِ يَوْمٌ وليلةٌ
إذا طَلَبا أَنْ يُدْرِكا مَا تَيَمَّما

ومثله قول الآخر[٣٣] انشده ابو زيد :

٢٩٧ـ فَلاَ وأَبِيكِ خيرٌ منك إني
لَيُؤْذيني[٣٤] التَّحَمْحُمُ والصَّهِيلُ

---

(٣٠) ١٥ـ١٦/ العلق .
(٣١) في ب : وليس في ذلك .
(٣٢) هو حميد بن ثور الهلالي .

٢٩٦ـ البيت من الطويل وهو في : تفسير البحر المحيط ٨/٥٠٩ .
ويروى : (ولا يلبث ...) في الكامل للمبرد ١/٢١٨ وامالي القالي ١/٢٣٣ . وسمط اللآلي ١/٥٣٢ .
ويروى : (ولا يلبث العصران يوماً وليلةً ...) في ديوان حميد ٨ .

(٣٣) هو شمير بن الحارث الضبي شاعر جاهلي .
وقال الاخفش : سمير بالسين المهملة وكذا ضبطه الصاغاني في العباب .
انظر الخزانة ٢/٣٦٤ والنوادر ص١٢٤ وشرح الرضي على الكافية ١/٣٣٨ .

٢٩٧ـ البيت من الوافر .
وهو في خزانة الادب ٢/٣٦٢ والنوادر ١٢٤ .
وصدره في شرح الرضي على الكافية ١/ ٣٤٠ .
(٣٤) في ب : ليؤذنني .

ومثله قول الآخر(*) انشده الاخفش :

٢٩٨ـ إنّا وَجَدنا بني جُلانَ(٣٥) كلهم
كساعدِ(٣٦) الضَّبِّ لا طولٍ ولا عِظَمِ(٣٧)

اي : لا ذي عظمٍ ، كذا الرواية ولا عظمٍ بالجر(٣٨) .

وفي حديث ابي ذر(٣٩) ـ رضي الله عنه ـ سألت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم :

« هل رأى رَبَّه ؟ فقال : رأيتُه نوراً أَنّى أَراه »(٤٠) .

فابدل نوراً وهو نكرة من مفعول رأيته . وهذا من ابدال الظاهر المفسر من المضمر المفسَّر به .

(*) لم أقف على أسم قائله .

٢٩٨ـ البيت من البسيط .
وورد برواية (... لا طول ولا قصر) في : شرح الرضي على الكافية ١/٣٤٠ وفي خزانة الادب ٢/٣٦٤ .
وساعد الضب : ذراع يده . اذ ان ساعد جميع افراد الضب متساوية من حيث الطول والعظم والقصر . اي ان بني جلان متساوون في فضيلة رشق السهام لا يرتفع احدهم على الآخر فيها ولا ينحط عنه .

(٣٥) في ب : خِلاّن .
(٣٦) في ز : كَصاعد الضب ...
(٣٧) في ح : غرم . والصواب ما اثبتناه . وفي ق : النصب .
(٣٨) سقطت من زق : بالجر .
(٣٩) هو ابو ذر الغفاري جندب بن جنادة من كبار الصحابة قديم الاسلام توفي سنة ٣١هـ ودفن بالربذة .
انظر الاستيعاب ٤/٦١ والاصابة ٤/٦٢ واسد الغابة ٥/١٨٦ .
(٤٠) في مسند احمد بن حنبل ٥/١٤٧ : (عن عبدالله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته قال وما كنت تسأله قال كنت اسأله هل رأى ربه عز وجل قال فاني قد سألته فقال قد رأيته نوراً أنى اراه) .

وقولي ويبدل[٤١] الظاهر مطلقاً[٤٢] أردتُ به ان الظاهر يُبدل[٤٣] من الظاهر[٤٤] ويُبدلُ من المضمر . فابدال الظاهر من الظاهر[٤٥] كثير ، وقد ذكر منه ما يستغنى بذكره .

وابدال الظاهر من المضمر كثير ايضاً[٤٦] ، ومنه ما تقدم[٤٧] من قول النبي صلى الله عليه وسلم : رأيته نوراً انّى أراه[٤٨] .

ومثله قول بعض العرب[٤٩] : اللهم صَلِّ[٥٠] عليه الرؤوفِ الرحيمِ[٥١] .

ومثله[٥٢] قول الشاعر[٥٣] :

٢٩٩ـ المُنْعِمُونَ بَنو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ
بي المَنِيَّةُ واستَبْطأْتُ أنصاري

---

(٤١) في ح : وتبدل .
(٤٢) في ح : مط .
(٤٣) في ح : تبدل .
(٤٤) في ق : ظاهر .
(٤٥) في ح : الظ .
(٤٦) في ح : ايض .
(٤٧) سقطت من زح ، ب : ما تقدم من .
(٤٨) في رب ، ح : اني اراه نوراً . تقدم تخريج الحديث انفاً .
(٤٩) في ق : عرب .
(٥٠) في ق : صلي .
(٥١) انظر القول في مغنى اللبيب ٢/٤٩٢ .
(٥٢) في ح : ومثل .
(٥٣) هو الاخطل غياث بن غوث التغلبي .

٢٩٩ـ البيتان من البسيط من قصيدة يمدح الاخطل بها قريشاً ويخص آل سفيان بن حرب .
وهما في : النوادر في اللغة ١٥٠ والحماسة البصرية ١/١٦٠ والحماسة الشجرية ١/٣٨١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٤٦ـ٦٤٧ ووردا في شعر الاخطل ١/١٧٢ برواية (بني حرب ... عن النساء ..) . وفي هامش الديوان ـ عن بعض النسخ ـ =

قَومٌ اذا حاربوا شَدُّوا مآزِرَهُمْ
دُونَ[٥٤] النساءِ ولَوْ باتَتْ باطهارِ

« بنو حرب » بدل من الضمير في المنعمون ، لان « قد[٥٥] حدقت » حال العامل فيه منعمون ، فلو جعل بنو حرب خبر المبتدأ لزم الاخبار عن الموصول قبل تمام الصلة ٠

ومن ابدال الظاهر من المضمر[٥٦] قول الشاعر[٥٧] :

٣٠٠ـ وَسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فَاهَا فَلَونُهُ
كَلَونِ النَّؤُورِ[٥٨] وهي أَدماءُ سَارُهَا

= (بنو حرب ٠٠٠) والبيت الاول في : الكامل للمبرد ١/٢٢٢ ٠ والبيت الثاني في : المقرب ١/٩٠ والمغني ١/٢٦٤ وتفسير البحر المحيط ٣/١٧٨ و٤/٣٥ والفائق للزمخشري ١/٤٠ ورسالة ابي يحيى بن مسعدة المنشورة في نوادر المخطوطات جـ١ ص٢٨٣ والكامل للمبرد ١/٢٧٤ ٠

(٥٤) سقطت من ح : دون النساء ٠

(٥٥) في حق : وقد ٠

(٥٦) في ق : الضمير ٠

(٥٧) هو ابو ذؤيب الهذلي ٠

٣٠٠ـ البيت من الطويل في وصف ظبية ٠
وهو في : معاني القرآن ١/٣١٦ واللسان مادة (حوج) ٠
ويروى (٠٠٠ فهي أدماء ٠٠٠) في : النوادر في اللغة ٢٦ وديوان الهذليين ١/٢٤ ٠
ويروى (وغَيَّرَ ماء ٠٠٠) في : المقتضب ١/١٠٣ ٠
ويروى فسَوَّد ماء ٠٠٠) في : الامالي الشجرية ١/٢١٠ ٠
والمرد : المدرك من ثمر الاراك ٠ والنؤور : الكحل الذي يحشى به الجلد المقرح بالابرة او بحديدة حتى تبقى علامته ٠ وسارها : يريد سائرها ٠٠ والادماء : من الظباء التي تعلوها غبرة فان كانت خالصة البياض فهي الآرام ٠

(٥٨) في زحب : النوءور ٠

سارها بمعنى سائرها وهو بدل من الضمير المستكن في « أدماء » .

وقولي : ولا يبدل المضمر اصلاً ، نبهتُ به على خلاف ما زعمه كثير من[٥٩] النحويين في : رأيتك اياك ونحوه من أَنَّ المنفصل فيه بدل من المتصل . والصحيح انه توكيد وقد مضى الكلام على ذلك ، وان نسبة اياك من الكاف كنسبة[٦٠] أنا من التاء والياء في : قمتُ أنا ، واكرمتني أنا . فانا[٦١] توكيد باجماع فليكن اياكَ توكيداً اذ لا[٦٢] فارق .

وقد تكلف بعض المتأخرين فصوروا[٦٣] امثلةً تتضمن جعل المضمر بدلاً نحو : يَدُ زيدٍ[٦٤] قطعتُهَا إيّاها .

ويكفي في رد هذا ان مثله لم تستعمله العرب نثراً ولا نظماً وينفرد بدل الكل بلزوم موافقة المبدل منه في الافراد والتذكير واضدادهما نحو : مررتُ باخيك زيدٍ ، وبصاحبيك العَمْرين ، وبابنائك[٦٥] المحمدين[٦٦] وبأمَتِكَ هندٍ .

فان قصد به التفصيل جيء بآحاده معطوفاً بعضها على[٦٧] بعض نحو : مررت باخوتك[٦٨] زيد وعمرو وخالد .

---

(٥٩) في زحب : اكثر النحويين .
(٦٠) في ح لنسبة .
(٦١) في ق وانا .
(٦٢) في ح فلا .
(٦٣) في ح : وصورها . وفي ب : وصوروا .
(٦٤) سقطت من ح : يد وفي ق : زيدٍ قطعته
(٦٥) في ق في ابنائك .
(٦٦) في ح : المحدّين ، وفي ق : المحمودين .
(٦٧) سقط من ق : على بعض .
(٦٨) في زح ، ب : باخويك .

ويجوز القطع بالرفع[٦٩] على اضمار « هُمْ » وبالنصب على اضمار « أعني »[٧٠] .

فان لم تُسْتَوف[٧١] آحاد المتبوع وجب القطع على الابتداء واضمار « من » جارة ضمير المتبوع كقولك : رأيت اخوتك زيد عمرو ، أي : منهم زيد وعمرو ، والى هذا اشرت بقولي : ويتعين القطع والابتداء ان عدم الاستيفاء[٧٢] .

ويتبع بدل البعض وبدل الاشتمال ضمير الحاضر كثيراً . فمن بدل البعض الذي متبوعه ضمير حاضرٍ قول الشاعر :

٣٠١ـ رَمَتْكَ فؤادك فيمَنْ رَمَتْ
سعادُ وكنتَ ادعيتَ الجَلدْ

ومثله قول الآخر[٧٣] :

٣٠٢ـ وهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأسِ حتى
بَدَتْ أُمُّ الدِّماغِ من العِظام

---

(٦٩) في ح : والرفع .
(٧٠) في ح : اغني .
(٧١) في ق : لم يَستوف .
(٧٢) في ق : الاستيذاء .

٣٠١ـ البيت من المتقارب ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٧٣) هو أوس بن غلفاء الهُجَيمي شاعر جاهلي .
انظر : الشعر والشعراء ٢/٥٣١ والمفضليات ٣٨٧ .

٣٠٢ـ البيت من الوافر في هجاء يزيد بن الصعق الكلابي ، وهو في : المفضليات ٣٨٨ والاصمعيات ٢٣٣ .
وذات الرأس : الآمة ام رأسه . وام الدماغ : الجلدة التي تحيط بالدماغ وتجمعه اذا خرقت مات الانسان .

ومن بدل الاشتمال الذي ضميره متبوعه ضمير[٧٤] حاضر قول عدي بن زيد[٧٥] :

٣٠٣ـ ذَريني إنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطَاعَا[٧٦]
وَمَا أَلْفَيْتِني حِلمي[٧٧] مُضَاعَا

ومثله قول[٧٨] رؤبة :

٣٠٤ـ اقحمتَني في النَّفْنَفِ النَّفْنَافِ
قَولُكَ اقوالاً مع التَّحْلافِ

ولا يتبع غالباً بدل الكل ضمير حاضر الا اذا كان بمعنى كل كقول

---

(٧٤) في ح : ضمر · وضرب عليها بخط ·

(٧٥) في ب : يزيد وهو تحريف · ويقال هو رجل من بني خثعم أو بجيلة ·
انظر : المقاصد النحوية ٤/١٩٢ وسيبويه والاعلم عليه ١/٧٨ ·

٣٠٣ـ البيت من الوافر وهو في : سيبويه والاعلم عليه ١/٧٨ وشذور الذهب ٤٤٣ ابن عقيل ٢/١٩٥ وابن يعيش على المفصل ٣/٦٥ وشواهد التوضيح لابن مالك ٢٠٧ والتمام ٢١ ومعاني القرآن للفراء ٢/٤٢٤ وخزانة الادب ٢/٣٦٨ والدرر اللوامع ٢/١٦٥ وابن الناظم ٢١٨ والمقاصد النحوية ٤/١٩٢ وديوان عدي بن زيد العبادي ٣٥ ·
ويروى (ذريني ان حكمك ···) في خزانة الادب ٢/٣٦٨ ·
وعجزه في : الهمع ٢/١٢٧ ·

(٧٦) في ق : تطاعا ·

(٧٧) في ز : حملي ·

(٧٨) في ب : قول روبة ·

٣٠٤ـ البيت من الرجز وروايته في ديوان رؤبة بن العجاج ص١٠٠
اقحمتني في النفنف النفناف … في مثل مهوى هوة الوصاف
قولك اقوالاً مع التحلاف … فيه ازدهاف ايما ازدهاف

بعض الصحابة[79] رضي الله عنهم[80] :

٣٠٥ـ فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا
ثَلاثَتِنَا حَتَّى أُزِيرُوا المَنَائِيَا

ومثله قول رجل من طيء يخاطب علياً[81] وسائر بني هاشم :

٣٠٦ـ بِكُمُ الأَكَابِرِ وَالاصاغرِ فخرُنا
أَبَداً بِذَاكَ نَزَالُ مُعْتَرِفِينَا

أي : لا نزال[82] ، فحسُنَ إبدال « ثلاثتنا » من « نا » وابدال « الاكابر والاصاغر »[83] من « كُمْ » ، انهما بمعنى كل ، فلو لم يكن بدل الكل بمعنى كلّ لم يجز ان يتبع ضمير الحاضر ، وقد أجازه الاخفش وحمل عليه قوله تعالى[84] :

---

(79) هو عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب القرشي ابن عم النبي (ص) واسن من النبي (ص) بعشر سنين كان امير المسلمين يوم بـــدر فقطعت رجله ثم توفي بالصفراء وعمره ٦٣ سنة .
انظر اسد الغابة ٣/٣٥٦ والاصابة ٢/٤٤٩ والمقاصد النحويـــة ٤/١٨٨ والاستيعاب ٢/٤٤٤ .

(80) سقط من بح : رضى الله عنهم .

٣٠٥ـ البيت من الطويل من قصيدة قالها يوم بدر في قطع رجله وفـــي مبارزته هو وحمزة وعلي رضي الله عنهم وهم المراد من قولـــه ثلاثتنا .
وهو في : شواهد التوضيح لابن مالك ٢٠٧ وابن الناظـم ٢١٨ والمقاصد النحوية ٤/١٨٨ و٥٧٢ والاشموني والصبان عليـــه ٣/١٢٩ .
ويروى في تفسير البحر المحيط ٣/١٤٤ (... حتى ارينا المنائيا). وازيروا مبني للمجهول وضميره للكفار . والمنائيا جمع منية على غير قياس لان قياسه المنايا .

(81) في زح : عليه السلام .

٣٠٦ـ البيت من الكامل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

(82) سقطت من ق : لانزال .

(83) في ز : الاصاغر والاكابر .

(84) سقطت من ق : تعالى .

« لَيَجْمَعَنَّكُمْ الى يَومِ القيامةِ لاَ رَيْبَ فِيْهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ »[٨٥] •

فجعل « الذين » بدلاً من « كُمْ » ويؤيد قوله قول ذي الرمة :

٣٠٧ـ وَشَوهَاءَ تَعدو بي الى صارخِ الوغى
بِمُسْتَلْئِمٍ مثل الفَنِيقِ المُدَجَّلِ

فمستلئم بدل من ياء[٨٦] المتكلم • ومن أجل هذا البيت قلتُ : ولا يتبع غائباً[٨٧] بدل الكل ضمير حاضرٍ إلاّ اذا كان بمعنى كل •

واذا كان المبدل منه بعض اسماء الاستفهام قرن البدل بالهمزة نحو : بمن مررت أزيدٍ أم عمرو ؟ وما عندك أدينارٌ أم درهمٌ ؟ وكيف جئتَ أراكباً أم ماشياً ؟ •

والاكثر في بدل البعض ، والاشتمال اشتمالها على ضمير عائدٍ على المبدل منه نحو : أكلتُ الرغيفَ ثلثَهُ ، ولقيت قومك ناساً منهم ، واعجبتني الجارية حسنها ، وفرحت بزيد إقبالك عليه •

---

(٨٥) ١٢/ الانعام •

٣٠٧ـ البيت من الطويل •
ويروى : (••• مثل البعير المرجل) في شواهد التوضيح لابن مالك ٢٠٨ •
ويروى : (••• المرحل) في : المقاصد النحوية ٤/١٩٥ •
ويروى في ديوان ذي الرمة ٥١٩ (••• مثل البعير المدجل) •
والشوهاء من صفات الفرس المحمودة وهي الطويلة الرائعة
والمستلئم: لابس اللأمة وهي الدرع الحصينة او السيف او الرمح•
والفنيق : الفحل المقرم الكريم لا يؤذى لكرامته •
والمدجَّل من دجلت البعير اذا طليته بالقطران •
ويروى المرحل من رحلت البعير اذا ظعنته من مكانه وارسلته او الذي لا يرسل في المرعى لعزه •
(٨٦) سقطت من ق : ياء • وفي ز : فبمتلئم •
(٨٧) في ح : غائب •

وقد يستغنى عن الضمير كقوله تعالى :

« وَلله عَلى الناس حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتطاعَ اليهِ سَبيلا »[88]
وكقولَ الشاعر[89] :

٣٠٨ـ لَقَدْ كَانَ في حَولٍ ثواءٍ ثَويتُهُ
تُقَضّى لُبانَاتٌ وَيَسْأَمُ سَائمُ

والتقدير في الآية : من استطاع منهم اليه سبيلا . والتقدير في البيت : لقد كان في حول ثواءٍ ثويته فيه .

وقد يبدل فعل من فعلٍ كقوله تعالى :

« وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أثَاماً ● يُضاعَفْ لَهُ العَذابُ »[90] .

وكقول[91] الراجز[92] :

---

(88) ٩٧/ آل عمران .
(89) هو الاعشى ميمون بن قيس . تقدمت ترجمته .
٣٠٨ـ البيت من الطويل . وهو من قصيدة يهجو الاعشى بها يزيد بن مسهر الشيباني . وهو في كتاب سيبويه والاعلم ٤٢٣/١ والمقتضب ٢٧/١ ، ٢٦/٢ ، ٢٩٧/٤ وابن يعيش ٦٥/٣ والامالي الشجرية ٣٦٣/١ والامالي الشجرية / التكملة المنشورة في مجلة المورد المجلد الثالث العدد الثاني ص١٨٢ . واسرار العربية ص٢٩٩ ، والجمل للزجاجي ص٣٨ والمغني ٥٠٦/٢ وشرح شواهده للسيوطي ٨٧٩ وشرح التسهيل للمرادي ص٢٥٠ . وديوانه ص٧٧ وتفسير البحر المحيط ٣٩/٢ .
والثواء الاقامة .
(90) ٦٨ـ٦٩/ الفرقان .
(91) في ب : كقول الآخر .
(92) لم اقف على اسمه .

٣٠٩- إنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبايِعَا
تُؤْخَذَ كَرْهًا أو تجيءَ طائِعًا

« فيضاعَف » بدل من « يَلْقَ » . و « تؤخذَ »[٩٣] بدل من « تبايعا »[٩٤] .

٣٠٩- البيت من الرجز وهو في :
كتاب سيبويه والاعلم عليه ١/٧٨ وابن عقيل ٢/١٩٨ وابن الناظم ٢١٩ والمقاصد النحوية ٤/١٩٩ وخزانة الادب ٢/٣٧٣ والاشموني ٣/١٣١ والمقتضب ٢/٦٣ وشرح التصريح ٢/١٦١ وتفسير القرطبي ٧/٤٧٩٣ .
ويروى : (ان عليك الله .... أو ترد طائعا) في شواهد الكشاف ٣/١٢١ .
وتبايع : تدين للسلطان بالطاعة .

(٩٣) في ب : ويؤخذ .
(٩٤) في ق : والله اعلم .

فصل :

﴿ عطف البيـــان ﴾

ص :

(عطف البيان تابع جارٍ مجرى النعت الخالص في توضيح المتبوع أو تخصيصه ، وموافقته[1] في التعريف والتنكير والافراد وضديه والتأنيث والتذكير .

ويجوز الحكم عليه بالبدلية اِلاّ في نحو :

انا ابن التارك البكري بشر

ونحو[2] : يا اخانا زيداً[3] .

ويشرك النعت في لزوم[4] ظهوره وظهور[5] متبوعه ، وفي جواز التفاوت[6] في العموم والخصوص) .

ش :

تابع : يعم عطف البيان ، وسائرَ التوابع الخمسة .

وجارٍ مجرى النعت : يخرج[7] النعت والتوكيد والبدل وعطف النسق .

---

(١) في ق : ومرافقته .
(٢) سقطت من ق : ونحو .
(٣) في ح : يا اخا .
(٤) في ح : الزوم .
(٥) سقطت من ق : وظهور .
(٦) في ز : التفات .
(٧) سقطت من قزح : النعت يخرج .

فان[8] التوكيد والبدل يستفاد بهما توضيح في المتبوع ، لكنه مخالف للمستفاد بالنعت[9] ، لان القائل : لقيتُ زيداً نفسَه ، لم يُقدر[10] ان زيداً عند المخاطب غير[11] معين ، بل قدر انه عنده معين • واحتمل ان المراد : لقيت غلامَ زيدٍ[12] أو صاحبَهُ أو نحو ذلك ، فذكر نفسه رفعاً لذلك الاحتمال •

وكذا[13] القائل : اعجبني زيد علمه ، لم يقدر عدم تعيين زيد عند المخاطب ، بل قدره معيناً عنده وأراد[14] ان يبين ما اعجبه من المعاني[15] المنسوبة اليه ، بخلاف القائل : لقيت زيداً الطويل أو الأسمر[16] أو الكاتب أو القرشي ، فانه قدر ان المخاطب لم يتعين عنده زيد فنعته ليصير[17] عنده متعيناً •

وكذلك عطف البيان يقصد به من التبين وكمال التعين مثل الذي[18] يقصدُ بالنعت فان القائل : صلى الله على النبي محمد ، قاصد بذكر محمد من تعيين المصلى عليه مثل ما يقصده بقوله : صلى الله على النبي خاتم النبيين •

---

(٨) سقطت من ز : فان •
(٩) سقطت من ز : بالنعت •
(١٠) في ح : لم تقدر •
(١١) في ق : غيره •
(١٢) في ح : زيداً •
(١٣) في ح ، ب : وكذلك •
(١٤) في ح : والى ماق تبين •
(١٥) في ق : معاني •
(١٦) في ق : الاسم •
(١٧) في ح : لتصير •
(١٨) في ق : النبي مقصد •

وكذلك القائل : آمنتُ بكتابِ[١٩] اللهِ التوراة وبكتاب الله الانجيل وبكتاب الله القرآن ، قاصدٌ مثل ما يقصده بقوله : آمنتُ بكتاب الله المنزل علي موسى وكتاب[٢٠] الله المنزل على عيسى وبكتاب الله المنزل على محمد صلى الله عليهم[٢١] اجمعين .

وقيدتُ النعت المساوية[٢٢] عطف البيان بالخالص ، تنبيهاً على ان عطف البيان لا يجري مجرى النعت[٢٣] السببي بل يجري مجرى[٢٤] النعت الخالص ، وهو الجاري على الاول لفظاً ومعنىً . ولما كان المقصود به مساوياً للمقصود بالنعت وجب تساويهما في موافقة المتبوع في التعريف والتنكير .

وامتنع تخالفهما وقد اجاز الزمخشري في الكشاف تخالفهما فجعل قوله تعالى : « مَقَامُ إبراهِيمَ »[٢٥] معطوفاً على قوله : « آياتٌ بَيِّنَاتٌ »[٢٦] .

وغفل عن الاجماع[٢٧] على ان ذلك لا يجوز كما لا يجوز نعت نكرة بمعرفة . وذكر الشلوبين في[٢٨] تنكيته على المفصل : « إن البصريين

---

(١٩) سقط من ق : بكتاب الله التوراة . وفي ب : التورية .
(٢٠) في ز : وبكتاب .
(٢١) في زح ، ب : عليه وآله وعلى سائر النبيين . ومن ب سقطت : (وآلــه) .
(٢٢) في ح : للمساوية وعطفَ البيان .
(٢٣) سقطت من ح : النعت السببي بل .
(٢٤) سقطت من قزح : يجري مجرى .
(٢٥) ٩٧/ آل عمران . وانظر قول الزمخشري في الكشاف ١/٣٣٧ .
(٢٦) ٩٧/ آل عمران .
(٢٧) في ق : الاجتماع .
(٢٨) سقطت من قح : في .

لا يجيزون ان نعطف[29] نكرة على[30] نكرة عطف بيان »[31] .

فان صح ذلك فرأيهم في هذا ضعيف لان عطف البيان بمنزلة النعت في تكميل دلالة المتبوع على معناه فالنكرة به أولى من المعرفة ، لان المعرفة في الغالب مستغنية عن التكميل ، والنكرة في الغالب مفتقرة اليه .

وقد صرّح[32] الفارسي وابن جنّي والزمخشري في الكشاف بجوازه ، وجعل ابو علي قوله تعالى : « أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ »[33] معطوفاً ومعطوفاً عليه ، وكذلك[34] فعل الزمخشري[35] في قوله تعالى : « مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ »[36] .

وأما الكوفيون فاجازتهم ان تعطف النكرة على النكرة عطف بيان شائعة ذائعة[37] .

ومما كثر في كلام النحويين تسميته نعتاً اسم الجنس الجامد الجاري على اسم الاشارة كقولك : مرّ هؤلاء القوم بذلك الرجل في تلك البقعة .

---

(29) في ح ز ، ب : يعطف .

(30) سقطت من ق : على نكرة .

(31) انظر رأي الشلوبين في الاشموني ٣/٨٦ والهمع ٢/١٢١ .

(32) انظر رأي الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري في الاشموني ٣/٨٦ وشرح التصريح ٢/١٣١ والهمع ٢/١٢١ لكن لم يذكر في الهمع ابن جني وذكر في أوضح المسالك ٣/٣٣ رأي الكوفيين ، وذكر ابن الناظم ص٢٠٢ رأي ابي علي الفارسي .

(33) ٩٥/ المائدة . وانظر تفسير الكشاف ١/٤٨٤ .

(34) في ح : وكك .

(35) انظر تفسير الكشاف ٢/١٧٥ .

(36) ١٦/ ابراهيم عليه السلام .

(37) سقطت من ق : ذائعة .

والصحيح انه عطف بيان وهو قول ابي الفتح بن جني ، واختيار ابي محمد بن السِّيْد[٣٨] ؛ لان اسم[٣٩] الجنس الجامد لا ينعت به إلاّ إذا[٤٠] أجرى مجرى مشتق نحو : رأيت زيداً الرجلَ وعمراً[٤١] الاسد ، بمعنى : رأيت زيداً الكامل الرجولية وعمراً الشجاع .

واسم الجنس المتبع به اسم الاشارة على الوجه المذكور بخلاف ذلك ، فبطل كونه نعتاً .

ولو جاز الحكم بالنعتية لمجرد رفع الابهام وتكميل البيان لم تدع حاجة الى جعل بعض التوابع عطف بيان بل كان يجعل نعتاً ، لكن الواقع بخلاف ذلك . فثبت ما ادعيته من كون اسم الجنس المذكور عطفاً لا نعتاً ، وكلام سيبويه[٤٢] يشعر بأنه عطف لا نعت لانه قال :

« واعلم اَنَّ المبهمة تُوصَف بالاسماء التي فيها الالف واللام

---

(٣٨) هو ابو محمد عبدالله بن محمد بن السِّيد البطلوسي النحوي الاندلسي كان عالماً بالآداب واللغات متبحراً فيه يجتمع الناس اليه وكان حسن التعليم ثقة حافظاً ضابطاً . له مصنفات عديدة منها: اصلاح الخلل الواقع في شرح الجُمَل وشرح سقط الزند وشرح الموطأ والمثلث في اللغة والاقتضاب في شرح أدب الكتاب . ولد سنة ٤٤٤هـ في بطليوس ، وتوفي في بلنسية سنة ٥٢١هـ .
انظر انباه الرواة ٢/١٤١ وبغية الوعاة ٢/٥٥ وشذرات الذهب ٤/٦٤ وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٤٤٩ ومقدمة المسائل والاجوبة في كتاب : رسائل في اللغة د. ابراهيم السامرائي ص١١١ .

(٣٩) سقطت من ج : اسم .

(٤٠) سقطت من ح : اذا .

(٤١) في ح : عمرواً .

(٤٢) انظر كتاب سيبويه ١/٢٢١ وفيه : (..... جميعاً وانما وصفت بالاسماء التي فيها الالف واللام لانها والمبهمة كشيء واحد والصفات التي فيها الالف واللام هي بمنزلة الاسماء في هذا الموضع وليست بمنزلة الصفات ....) .

والصفات التي فيها الالف واللام وانما[٤٣] وصفت بالاسماء لانها والمبهمة[٤٤] كشيءٍ واحدٍ ، والصفة التي فيها الالف واللام هي في هذا الموضع بمنزلة الاسماء ليست بمنزلة الصفات في زيدٍ وعمروٍ اذا قلت : مررت بزيد الطويل » •

فهذا بيّن في انّ تابع اسم الاشارة ليس بنعتٍ ، وسماه صفة كما سمى التوكيد المعنوي صفة •

وكل تابع حكم بانه عطف بيان فجائز[٤٥] جعله بدلاً ، إلاّ في موضعين :

احدهما : ان يكُون[٤٦] المعطوف عارياً من الالف واللام والمعطوف عليه مقروناً[٤٧] بهما مجروراً باضافةِ صفةٍ مقرونةٍ بهما كقول الشاعر[٤٨] :

٣١٠ـ أَنا ابنُ التَّارِكِ البِكريِّ بِشْرٍ
عَلَيْهِ الطَّيرُ تَرقبُهُ وُقُوعا

فان « بشراً » عطف على « البكري » ، ولا يجوز جعله بدلاً ، لان البدل في تقدير اعادة العامل ، و « التارك » لا يصح ان يضاف اليه ، إذْ لا تضاف الصفة المقرونة بالالف واللام الى عارٍ منهما ومن اضافتهِ[٤٩] الى المقرون بهما •

---

(٤٣) في ق ب : انما •
(٤٤) في ق : منبهة •
(٤٥) في ح : فانه ضرب عليها ••
(٤٦) في ح : تكون •
(٤٧) في ق : مقرون وبهما •
(٤٨) هو المرار بن سعيد الفقعسي • تقدمت ترجمته •

٣١٠ـ البيت من الوافر وقد استوفي الكلام عليه في الشاهد رقم/٢٧٦
(٤٩) في ز ق : اضافة • وفي ح ز : الى مقرون •

والثاني : ان يكون[٥٠] التابع مفرداً معرباً والمتبوع[٥١] منادى نحو قولك : يا أخانا زيداً ، فان زيداً[٥٢] عطف بيان ،

ولا يجوز جعله بدلاً لانه لو كان بدلاً[٥٣] لكان في تقدير اعادة حرف النداء ، فيلزم ان يكون مبنياً على الضم كما يلزم في امثاله من الناديات •

ولشدة شبه[٥٤] عطف البيان بالنعت ساواه في لزوم ظهوره وظهور متبوعه ، فلا يجوز ان يكون هو ولا متبوعه ضميراً ، كما لا يجوز ذلك في النعت •

ولشدة شبهه ايضاً[٥٥] بالنعت وافقه في جواز مساواة المتبوع في الخصوص والعموم وتفاوتهما[٥٦] •

وزعم قوم ان النعت لا يكون أخص[٥٧] من[٥٨] المنعوت ، وان عطف البيان لا يكون إلا أخص من متبوعه •

وكلا القولين غير مرضي لمخالفته الدليل النظري والدليل السماعي • اما الدليل النظري : فان النعت وعطف البيان يشتركان في تكميل دلالة

---

(٥٠) في ح : تكون •
(٥١) في ح : المسوع •
(٥٢) سقطت من قح : فان زيداً •
(٥٣) سقطت من ق : بدلا لكان •
(٥٤) في ح : شبعه • وسقطت من ب : شبه •
(٥٥) في ح ايض • ما لنعت •
(٥٦) في ق : وتفاوتها •
(٥٧) في ح : احصرد •
(٥٨) سقطت من ب : من المنعوت وان عطف البيان لا يكون الا اخص •

المتبوع وزيادة وضوحه وذلك حاصل بالاخص وبالاعم وبالمساوي •
فمن قصر الجوار على بعضها دون بعض فقد تحكّم بغير دليل وحاد[59]
عن اوضح سبيل[60] •

واما الدليل السماعي : فان النعتَ بالاخص واقع في كلام[61] العرب
كثيراً فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : « سُبْحانَ المَلك
القُدوس »[62] •

وقول العرب : رجلٌ لَحْيانٌ وعِنّينٌ وعِزْهاة[63] ومُنجَّدٌ
ولَوذَعيٌّ[64] وأَرْيَحيٌّ وبارعٌ ، وغُلامٌ بزيعٌ وحَزَوّرٌ ونافعٌ
ويافعٌ[65] •

وامرأة عذراء وذَنّاء وخَوْد[66] وضِناك[67] ومُفْضاة وضَهْياء
وهلوك وبهنانة[68] وشَمُوع وعَرُوب وخَرِيْدَة •

ومنه : ملحٌ ذَرْآنيٌ وعنب مُلاحيٌ ، وتَمْرٌ بَرْنيٌ ، وشِهْرِيز ،
وبسْر قَرِيْثا وكَرِيْشاء[69] ، ورمان إمْليسيٌ وماء رَوِيٌ[70]

(٥٩) في ب : وجار •
(٦٠) في ح : السبيل •
(٦١) سقطت من ق : كلام •
(٦٢) هذا اللفظ في مسند الامام احمد ١٢٣/٥ وهو جزء من حديث رواه ابي بن كعب عن الرسول (ص) •
(٦٣) في ح : عزهات •
(٦٤) في ب : ولو دعي •
(٦٥) سقطت من : بح : نافع • ومن ق : يافع •
(٦٦) في ب : وخرد ضناك •
(٦٧) في ب : ضناك ومفاضة وضهباء ومفضاة وبهنامة وهلوك •
(٦٨) ساقطة من ز : وبهنانه •
(٦٩) في ب : كريشاء •
(٧٠) في ق : مازون •

وفُرات وأُجاج ، ودِرْعٌ دِلاصٌ ، وجمل بُخْتِيّ ، وكلبٌ زِينيّ ،
وكبش عُوسِيٌّ ، وسَيف مَشْرَفيّ ، ورمح سَمْهَرِيّ(٧١) .

---

(٧١) لحيان : طويل اللحية او عظيمها .
عنين : الذي لا يأتي النساء ولا يريدهن .
وعزهاة : لئيم .
ومنجذ : الذي قد جرب الامور وقاسها فعقلها .
اللوذعي : الحديد الفؤاد واللسان الظريف كانه يلذع من ذكائه .
أريحي : الواسع الخلق المنبسط الى المعروف .
البارع : الذي فاق اصحابه في السؤدد .
البزيع : الظريف .
وحزور : الغلام اذا اشتد وقوي وخدم .
اليافع : الشاب .
ذناء : المرأة لا ينقطع حيضها .
خود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة او الجارية الناعمة .
ضناك : ثقيلة العجيزة ضخمة .
مفضاة : التي اجتمع مسلكاها .
ضهياء : التي لا تحيض وهي حُبلى .
الهلوك من النساء : الفاجرة الشبقة المتساقطة على الرجال سميت بذلك لانها تتهالك اي تتمايل وتنثني عند جماعها . وقيل : الحسنة التبعل لزوجها .
البهنانة : الضحاكة المتهللة وقيل : الطيبة الرائحة الحسنة الخلق السمحة لزوجها .
الشموع : الجارية اللعوب الضحوك الآنسة .
العروب : المرأة الضاحكة وقيل : المتحببة الى زوجها .
الخريده من النساء : البكر التي لم تمسس قط .
ملح ذراني : شديد البياض .
وعنب ملاحي : هو ضرب من العنب ابيض في حبه طول وهو من الملاحة .
برني : ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة .
شهريز : ضرب من التمر معرب .
بسر قريثاء : ضرب من التمر وهو أسود سريع النفض لقشره عن لحائه اذا أرطب وهو اطيب تمر بُسراً .
وكريثاء : ضرب من البسر .

فهذه[٧٢] كلها نعوت اخصّ من المنعوت بها وامثالهـا كثـيرة ومن أَغْفَلَها فقد استصحب غفلة بينة ، واستوجب مخالفة متعينة .

ومن العجب[٧٣] ان بعض القائلين : « لا[٧٤]يكون النعت أخصّ من المنعوت » يقول : لا[٧٥]يكون عطف البيـان الا[٧٦] أخصّ من المعطوف عليه مع اقراره بان[٧٧] عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات في تكميل دلالة المتبوع وزيادة وضوحه .

والذي أَقرّ به صحيح وموجب لان[٧٨] يسلك به سبيل النعت في مساواة المتبوع في الخصوص والعموم وتفاوتهما ؟

رمان إمليسي : حُلو طيب لا عجم له .
ماء رويّ : كثير مُرْوٍ .
وفرات : أشد الماء عذوبة .
أُجاج : أي : ملح وقيل : مرّ .
درع دلاص : برّاقة ملساء ليّنة بيّنة الدلص .
البخت والبختية : اعجمي معرب من الابل الخراسانية وهي جمال طوال الاعناق واحدها جمل بُختي .
كبش طُوسيّ : أبيض .
سيف مشرفي : منسوب الى المشارف وهي قُرىً من ارض اليمن .
رمح سمهري : منسوب الى رجل اسمه سَمهَر كان يبيع الرماح بالخـطّ .
انظر هذه المعاني في لسان العرب لابن منظور كلاً بمادته .

(٧٢) في ق ح : هذه .
(٧٣) في ح ق : المنعوت ، وهو تصحيف .
(٧٤) سقطت من ح : لا .
(٧٥) في ح : ولا يكون .
(٧٦) سقطت من ب : الا .
(٧٧) في ق : ان .
(٧٨) في ق : لا .

لان كل واحدٍ[79] من الأوجه الثلاثة محصل لتكميل[80] الـذي جيء بعطف البيان من اجله ٠

فمن قصر الاستعمال على بعضها فقد ضيق[81] واسعاً واستبدل بدانٍ شاسعاً ، وقد صرّح سيبويه[82] بصحة كون عطف البيان أقل خصوصاً من المعطوف فأجاز في قول القائل : (يا هذا ذا الجمّة[83]) العطف والبدل ٠

واجاز ايضاً كون عطف البيان أخصّ نحو : يا ايها الرجلُ زيدٌ ، بالتنوين عطفاً على الرجل ٠

قال ابو علي الشلوبين في املائِهِ على المفصل[84] : الفراء ينعت الأعم بالأخص ، وهو الصحيح ٠

قلت وقد اجاز سيبويه[85] ذلـك ايضاً فقـال في باب مُالاُ يـكون فيها[86] الاسم اِلاّ نكرة : « وَذلكَ أَنكَ تَقُولُ فيما كانَ وَصْفـاً هَذَا رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْكَ ، وهذا فارسٌ أَوَّلُ فارس[87] » ٠

فجعل اول فارس وصفاً لفارس مع انه أخصّ منه ٠

وقال[88] ايضاً في باب مجرى نعتِ المعرفة عليها : « ومن الصفة : انت الرجل كلُّ الرجلِ ، ومررتُ بالرجل كلّ[89] الرجلِ ٠ ثم قال:

---

(79) في ح ، ب : وجه ٠
(80) في ح : للتكميل ٠ وفي ق : لليكميل ٠
(81) سقطت من ح : ضيق ٠
(82) انظر كتاب سيبويه ١/٣٠٦ ٠
(83) في ق : ذا لجملة وهو تحريف ٠ وانظـره في كتاب سيبويـــه ١/٣٠٦ ٠
(84) في ق : النفضل ٠
(85) انظر كتاب سيبويه ١/٢٧١ ٠
(86) في ز : فيه ٠
(87) سقطت من ح : اول فارس ٠
(88) انظر كتاب سيبويه ١/٢٢٣ وفيه (٠٠ الرجل المبالغ ٠٠) ٠
(89) سقطت من ق : كل الرجل ٠

لانك انما اردت بهذا الكلام هذا الرجل البالغ في الكمال ، فجعل « كل الرجل » صفة للرجل مع انه اخص منه •

ومن امثلته[٩٠] ايضاً : هـذا العالـمُ حَقُّ العالـِمِ ، وهـذا العالم جِدُّ[٩١] العالمِ • فوصف[٩٢] العالم[٩٣] بحق العالم ، وجِدُّ[٩٤] العالم وهما اخص منه •

وانما استند ابو علي الشلوبين[٩٥] الى كلام الفراء دون كلام سيبويه ، لان كلام الفراء في هذه المسئلة لم يعارضه غيره من كلامه • وفي كلام سيبويه تعارض ، فاشعر بما ذكرته آنفاً من كلامه بجواز كـون النعت أخصّ من المنعوت •

وعارضه قوله[٩٦] في موضع آخر : « وانما منع اخاك ان يكون[٩٧] صفـة للطويـل[٩٨] ان الاخ اذا اضـيف كان اخصّ لانـه مضاف الى الخاص[٩٩] فانما ينبغي لك ان تبدأ به ، وان لم تكتف[١٠٠] بذلك زدتَ على المعرفة ما تزداد به معرفة •

---

(٩٠) كتاب سيبويه ١/٢٢٤ •
(٩١) في ق ب : جُلّ •
(٩٢) سقطت من ب : فوصف العالم بحق العالم •
(٩٣) في ق : العلم •
(٩٤) في ق ب : وجلّ • وفي ق : جل العلم •
(٩٥) سقط من ز : الشلوبين •
(٩٦) في ح : قول •
(٩٧) في ح : تكون •
(٩٨) في ق : الطويل •
(٩٩) في ح : الحاضر •
(١٠٠) في ق : يكتف •

ثم قال[١٠١] : « فلذلك صار هـذا ينعت بالطويل ولا[١٠٢] ينعت الطويل بهذا لانه صار اخص من الطويل » .

فظاهر[١٠٣] هذا الكلام ان المعرف بالالف واللام ينعت به اخوك وهذا ، ولا ينعتان[١٠٤] به لانهما اخص منه .

فيحمل هذا الكلام على مراعاة الأولى لا على انـه واجب البتة . ولذلك قال فانما ينبغي لك ان تبدأ به[١٠٥] وان لم تكتفِ[١٠٦] بذلـك زدت على المعرفة ما تزداد[١٠٧] به معرفـة . فلو أراد ان ذلـك واجب لا محيص عنه لعبر[١٠٨] بعبارة تقتضي ذلك .

وبهذا التأويل ينتفي التعارض ، ويعتضد بعض كلامه ببعض[١٠٩] ، وقد يجمع بين كلاميه بكون[١١٠] النعت بالأخص جائزاً في النكرتين نحو: هذا فارس أول فارس ، ومررت بفتى اكرم فتى ، وهذا عالم حقُّ عالم وجدُّ عالم . وفي المعرفتين[١١١] بالألف واللام أو بالاضافة الى ما هـما فيه ممتنعاً[١١٢] اذا[١١٣] كان احدهما معرفاً[١١٤] بغير الالف واللام وبغير

---

(١٠١) في ب : قلت .
(١٠٢) في ح : لا ينعت .
(١٠٣) في ح : فظ .
(١٠٤) في ح ، ب : ولا ينعت بهما .
(١٠٥) سقطت من ح : به .
(١٠٦) في ح : تكف تكتف بذلك .
(١٠٧) في ق : يزداد .
(١٠٨) في ح : يعر .
(١٠٩) بعدها في ز ح ، ب : والله اعلم .
(١١٠) في ح : يكون .
(١١١) في زب : المعرفتين بالف . وفي ق : المعرفين .
(١١٢) في ب : وممتنعاً .
(١١٣) في ق : اذ لو .
(١١٤) في ق : معروفاً .

الاضافة الى ما هما فيه كاخيك وهذا في : مررت[١١٥] باخيك الطويل وبهذا الطويل .

والصحيح الجواز مطلقاً[١١٦] كما يراه الفراء ، وقياساً على عطف البيان والتوكيد المعنوي فان القويّ تزيد[١١٧] قوته بانضمام الضعيف اليه ، والضعيف يقوى بانضمام القوي[١١٨] اليه[١١٩] .

---

(١١٥) في ق : كمررت .
(١١٦) في ح : مط .
(١١٧) في ق : يزيد قوة .
(١١٨) في ح : يقوى .
(١١٩) في ق : والله اعلم .

فصل

﴿ عطف النسق ﴾

ص :

(المعطوف عطف النسق تابع بتوسط واو ، أو فاء أو ثم ، أو[1] حتى ، أو أم ، أو أو ، أو بل ، أو لكن ، أو لا • فالستة المتقدمة تشرك في الاعراب والمعنى ، والبواقي تشرك[2] في الاعراب وحده •

فيعطف بالواو[3] لاحق وسابق ومصاحب •

وبالفاء : لاحق متصل مسبب[4] غالباً او[5] منصل على مجمل هو[6] هو • وبثم : لاحق منفصل ، وقد تقع موقع الفاء والفاء موقعها •

ويعطف بحتى : ما دل عليه الاول بتضمن أو شبهه مما هو غاية فيما سبق[7] له من نقص أو زيادة دون تعرض لترتيب •

وبأم : بعد همزة استفهام تحسن قبلها اي مضافة الى مفهم اثنين أو جمع من جنس تالي الهمزة • وقد يغني تقديرها وتسمى متصلة ولايلزم انفصالها من متبوع معطوفها[8] • وان عدمت بعض ما ذكر فهي منقطعة تفيد الاضراب وحده أو مع استفهام) •

---

(١) سقطت من ق ، ب : أو حتى •
(٢) في ب : تشترك •
(٣) في ح : واقع • ضربت بخط • وفي ق : ولاحق •
(٤) فيق: متسبب •
(٥) في ب : ومفصل •
(٦) سقط من ق : هو الثانية •
(٧) في ق : سبق •
(٨) في ح : معطوفا •

ش :

تابع يعم المقصود[٩] بالحدّ وغيرَهُ ، وذكر التوسط يخرج الاربعة ويخص الحدّ بالخامس وهو المعطوف عطف النسق . ولم اذكر في حروف العطف « إمّا » ، مع ان ذكرها مشهور ، وفاقاً لابن كيسان وابي علي[١٠] . واخترت'[١١] رأيهما ، لان القائل : قامَ إمّا زيدٌ وإما عمرو ، زاعماً انَّ (إمّا) عاطفة ، إما ان يُجْعَلَ[١٢] العطفُ للاولى[١٣] أو للثانية . فجعلُهُ للاولى ممتنع لتقدمها ، وجعله للثانية ممتنع ايضاً لوقوعها بعد الواو ، فيلزم من قوله : دخول عاطف على عاطف ، ولان وقوعها بعد[١٤] الواو مسبوقة بمثلها كوقوع[١٥] « لا » بعد الواو مسبوقة بمثلها في نحو : لا زيد فيها ولا عمرو . و (لا) هذه غير عاطفة باجماع فوجب كون (إما) مثلها الحاقاً للنظير بالنظير[١٦] على ان « لا » لها في غير هذا المحلّ في العطف بها نصيب ، ومع ذلك لم تجعل عاطفةً بعد الواو .

فـ (إما) بذلك أحق لعدم انتسابها في غير هذا المحل[١٧] للعطف ، والصحيح ان (أم) و (أو) يشتركان[١٨] في الاعراب والمعنى ، لان

---

(٩) في ح : المقصد .

(١٠) لم اجد (إما) في حروف النسق في كتاب الموفقي في النحو لابن كيسان . وفي مغني اللبيب ١/٥٩ : « إمّا عاطفة عند اكثرهم اعني إمّا الثانية في نحو قولك (جاءني اما زيد واِمّا عمرو) وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غيرُ عاطفة كالأولى ، ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالباً الواو العاطفة » .

(١١) في ح : واخترات .

(١٢) في ق : تجعل .

(١٣) في ح : الاولى وللثانية .

(١٤) سقط من ز : بعد الواو .

(١٥) سقطت من ق : كوقوع لا بعد الواو مسبوقة بمثلها .

(١٦) سقطت من ق.ح : بالنظير .

(١٧) في ق : المحمل العطف .

(١٨) في ب ح : يشتركان .

القائل : أزيدٌ عندكَ أم عمرو ؟ يعلم ان عند[19] المخاطب واحداً من المذكورين ولا يعلم ايهما هو ، فقد[20] أشْرَكَتْ « أم » ما بعدها مع ما قبلها في معنى الاستفهام ، وسويت[21] بينهما في صلاحية الاجابة بكل واحدٍ منهما ، وكذا القائل : قال هذا أو ذاك وخذ هذه أو تلك، مشرك[22] ما بعد أو وما قبلها[23] في الشك والتخيير .

فثبت أن[24] لـ (أم) و (أو) حظاً من التشريك في اللفظ والمعنى بخلاف (بَلْ)[25] و (لكن) و (لا) وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى .

والمعطوف بالواو إما لاحق اي[26] متأخر[27] بالزمان نحو : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإبراهيمَ »[28] .

واما سابق اي متقدم بالزمان نحو : « كَذلكَ يُوحِي إلَيْكَ وَإلى الَّذينَ مِنَ قَبْلِكَ اللهُ العَزيزُ الحكيمُ »[29] .

واما مصاحب : اي هو ومتبوعه في وقت واحد نحو :

« فَأنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ في الفُلْكِ المَشْحُونِ »[30] .

---

(19) في ز : علم .
(20) في ق : قعد .
(21) في ب : وسوت وفي ق : وسرت بينهما . وفي ح : وسوحدت .
(22) في ح ق : مشترك .
(23) في ح : وما قبلت .
(24) في ق : ربّ .
(25) في ز : بك .
(26) سقطت من ز : اي .
(27) في ح : متحرك .
(28) ٢٦/ الحديد .
(29) ٣/ الشورى .
(30) ١١٩/ الشعراء .

وقد اجتمع عطف اللاحق والسابق في قوله تعالى :

« وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَابْرَهِيمَ وَمُوسَى وعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ »[٣١] .

ومن عطف السابق قول ابي الصلت[٣٢] :

٣١١ـ سدت عثمان يافعاً[٣٣] ووليداً
ثم سدت الملوك قبلَ المشيبِ

ومثله[٣٤] :

٣١٢ـ وَبالنظرةِ العَجْلَى وبالحَوْلِ تَنْقَضي
أوا خِرُهُ لا نَلْتَقِي[٣٥] وَأَوائلُهْ

---

(٣١) ٧/ الاحزاب .

(٣٢) هو عبدالله بن ربيعة بن عوف الثقفي ، والد أمية . كني بابي الصلت ولم تذكر المصادر ان له ولداً بهذا الاسم . والصلت لغة : البارز المشهور . كان شاعراً جاهلياً . انظر ترجمته ومصادره في كتاب (امية بن أبي الصلت) حياته وشعره) تحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي ص٤٦ وما بعدها .

٣١١ـ البيت من الخفيف .
ولم اجد من خرجه .

(٣٣) في ح.ق : نافعاً .

(٣٤) قائله جميل بثينة . وقيل هو لمجنون العامري وقيل لكثير عزة . وقيل ابن الدمينة .
انظر دواوينهم .

(٣٥) في ب : تلتقي .

٣١٢ـ البيت من الطويل .
وهو في ديوان جميل بن معمر ١٦٩ وديوان المعاني لابي هلال ٢٦٨/١ ونسبه لجميل ، والاغاني ١٠٥/٨ في ترجمة جميل وفي ديوان كثير ص ٥٣٦ (تحقيق د . احسان عباس في قسم الابيات المنسوبة له) . وديوان ابن الدمينة (الزيادات) ص١٩٤ .

=

ومثلـــه :

٣١٣ـ وَمَا نَحنُ إلاّ مِثْلُهُمْ غَيْرَ أنَّنَا
أقَمْنَا قَليلاً بَعْدَهُمْ وتَقَدَّمُوا

والمعطوف « بالفاء » لاحق متصل اي متأخر دون مهلة[٣٦] نحـــو : « فَنَظَـرَ نَظْـرَةً في النُّجُـومِ ◉ فَقَالَ إنّـي سَـقِيـمٌ ◉ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدبِرينَ »[٣٧] والاكثر كون المعطوف بها متسبباً والمعطوف عليه سبباً[٣٨] نحو : « ونُفِخَ في الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ في السَّمواتِ ومَنْ في الأرْضِ »[٣٩] .

وقد يخلوان[٤٠] من السببية وقد اجتمع القسمان في :
« فَعَصى فِرعَوْنُ الرَّسُولَ فأخَذْناهُ أخْذاً وَبِيلاً »[٤١] .
ومن العطف بها دون سببية :

« والسَّابِحَاتِ سَبْحاً * فالسَّابِقَاتِ سَبْقاً * فالمُدَبِّراتِ أمْراً »[٤٢] ومنه : « والعَادِيَاتِ ضَبْحاً * فالمُورِيَاتِ قَدْحاً *

ويروى (٠٠٠ وبالحول ينقضي ٠٠٠) في : نهاية الأرب ٢/٢٥٩ وديوان مجنون ليلى ٢٢٥ (بتحقيق فراج) ٠
ويروى (٠٠٠ لا تلتقي ٠٠٠) في الوحشيات لأبي تمام ١٨٩ ونسبه للمجنون ٠

٣١٣ـ البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ٠
وهو في الكامل للمبرد ٤/٩٤ ٠

(٣٦) في ح : مملة ٠
(٣٧) ٨٨ـ٩٠/ الصافات ٠
(٣٨) في ق : شيئاً ٠
(٣٩) ٦٨/ الزمر ٠
(٤٠) في ح : يخلوان ٠
(٤١) ١٦/ المزمل ٠
(٤٢) ٣ـ٥/ النازعات ٠

فالمُغيرات صُبْحاً * فأَثَرْنَ بهِ نَقْعاً * فوَسَطْنَ به جَمْعاً »[٤٣].

وقد يعطف[٤٤] بالفاء مفصل على مجمل وهما في المعنى شيء واحد كقوله تعالى :

« فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ اكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً[٤٥] » .

ومثله : « وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي »[٤٦] .

وحق المعطوف بـ « ثم » ان يكون وقته بعد وقت المعطوف عليه بمهلة قليلة أو كثيرة ، وفي الحديث :

« ان جبريل[٤٧] نزل فصلى ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثمَّ صلى فَصَلَّى رسول الله[٤٨] صلى الله عليه وسلم ، ثم قال بهذا أُمرت[٤٩] » .

---

(٤٣) ١ـ٥/ العاديات .
(٤٤) في ح : تعطف .
(٤٥) ١٥٣/ النساء .
(٤٦) ٤٥/هود عليه السلام .
(٤٧) في ح جبرائيل .
(٤٨) سقطت من ق : ثم صلى فصلى رسول الله (ص) .
(٤٩) في ق : امرت دمعاً .
ولفظ هذا الحديث في موطأ مالك (باب وقوت الصلاة) / تنوير الحوالك شرح الموطأ ١/١١ـ١٥ وفي صحيح مسلم (باب اوقات الصلوات الخمس) تحقيق فؤاد عبدالباقي ١/٤٢٥ . وجاء في صحيح البخاري (كتاب مواقيت الصلاة) بشرح القسطلاني ١/٤٧٨ بزيادة (ان جبريل صلوات الله وسلامه عليه) .

وقد يكون[٥٠] وقت[٥١] المعطوف بالفاء متراخياً اما لتقدير[٥٢] غيره قبله ، واما لحمل « الفاء[٥٣] » على[٥٤] « ثم » ؛ لاشتراكهما في الترتيب ومنه قول الفرزدق :

٣١٤- إذْا مُسْمِعٌ[٥٥] أَعطَتْكَ يَوْماً يَمينُهُ
فَعُدْتَ غَداً عادَتْ عَلَيْكَ شِمالُهَا

وقد يتعاقبان كقوله تعالى :

« فَانَّا خَلَقناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ[٥٦] » ، فعطف المضغة « بثم[٥٧] » هنا وعطفها في المؤمنين[+] « بالفاء » .

وقد أوقع ثم موقع الفاء مَنْ قال[٥٨] :

٣١٥- كَهَزِّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ العَجَاجِ
جَرَى في الأَنَابِيبِ ثُمَّ اضْطَرَبْ

---

(٥٠) في ح : تكون .
(٥١) سقطت من ب : وقت .
(٥٢) في ق،ح : التقدير .
(٥٣) في ق : الفاعل .
(٥٤) سقطت من ق : على .

٣١٤- البيت من الطويل قاله الفرزدق من قصيدة يمدح بها مسمع ابن المنذر بن الجارود .
انظر ديوانه ٢/١٣٣ .

(٥٥) في ح : سمع اعطتك .... في ق : عليه .
(٥٦) ٥/ الحج .
(٥٧) في ح : ثم .
(+) يريد الآية ١٤ من سورة (المؤمنون) وهي : « ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً » .
(٥٨) هو أبو داؤد حارثة بن الحجاج الايادي مرت ترجمته في الشاهد رقم ٢٣٥ .

٣١٥- البيت من المتقارب وهو في : المغني ١/١١٩ وشرح شواهده =

ويعطف « بحتى » ما دل عليه الاول بتضمن نحو : رايت القوم حتى زيداً[٥٩] .

أو شبه التضمن[٦٠] نحو : استحسنت قومك حتى خيلهم ، والقى الفُسْل[٦١] الدروعَ حتى الرماحَ .

فان ايقاع استحسن على القوم مشعر باستحسان ماهو من توابعهم ومصحوباتهم ، فكان ذلك بمنزلة التضمن .

وكذا نَصْب[٦٢] الدروعِ بـ (القى) المسند الى الفُسْل[٦٣] ـ وهم المنهزمون ـ مشعر بالقاء مشاركات الدروع في الأثقال كالرماح وغيرها .

للسيوطي ٣٥٨ الهمع ٢/١٣١ والدرر اللوامع ٢/١٧٤ وشرح التصريح ٢/١٤٠ وابن الناظم ٢٠٦ والمقاصد النحوية ٤/١٣١ والاشموني ٣/٩٤ .
ويروى : (... الرديني بين الأكف ..) في بائية ابي دؤاد الايادي ضمن ديوان حميد بن ثور الهلالي ص٤٣ والمعاني الكبير ١/٥٨ .
وعجزه في : أوضح المسالك ٣/٤٣ والبهجة المرضية ١٣٤ .
اذ الهزّ متى جرى في انابيب الرّمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه .
والرديني : صفة للرمح يقال رمح رديني وقناة ردينية . قال الجوهري زعموا انه منسوب الى امرأة تسمى ردينة كانت تقوم القناة بخط هجر . والعَجاج : الغبار . والانابيب جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب/المقاصد النحوية ٤/١٣١ وشرح التصريح ٢/١٤١ .

(٥٩) في ح : زيد .
(٦٠) في ح : المضمن .
(٦١) في ق : الغِلّ . وهو تحريف والصواب : الفُسل وهو جمع فَسل اي النَذل الاحمق المنهزم .
(٦٢) في ح : نصبت .
(٦٣) في ق : الغلّ .

ومنه قول الشاعر(٦٤) :

٣١٦ـ أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ
وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

ولا يكون المعطوف بها إلا(٦٥) غايةً لمتبوعه فيما سِيْقَ له من نقص أو زيادة .

---

(٦٤) هو مروان بن سعيد بن عبّاد بن حبيب بن المهلب بن أبي صُفرة النحوي أحد اصحاب الخليل المتقدمين في النحو المبرزين .
انظر ترجمته في اخبار النحويين ٣٤ ، وبغية الوعاة ٢/٢٨٤ ، وخزانة الادب ١/٤٤٧ ونزهة الالباء/١٣٤ .
ونسب سيبويه البيت الى ابن مروان النحوي وذكر صاحب الخزانة ١/٤٤٧ : ان ابن خلف قال : « انشد سيبويه هذا البيت لابي مروان النحوي قاله في قصة المتلمس حين فَرّ من عمرو بن هند حكى ذلك الاخفش عن عيسى بن عمر فيما ذكره الفارسي ونسبه الناس الى المتلمس » .
ونسب الى المتلمس الضبعي انظره في ديوانه ص٣٢٧ من المقطوعات المنسوبة اليه .
اقول البيت ليس للمتلمس لان ما بعده يفهم منه لغيره لقوله :
ومضى يظن بريد عمرو خلفه خوفا وفارق أرضه وقلاها
اي : يظن المتلمس .

٣١٦ـ البيت من الكامل وهو في سيبويه والاعلم عليه ١/٥٠ والاصول في النحو ١/٥١٧ والموجز لابن السراج ٥٧ وابن الناظم ٢٠٦ واوضح المسالك ٣/٤٥ والمغنى ١/١٢٤ و١٣٠ واسرار العربية ٢٦٩ وشرح القطر ٣٠٤ والجمل للزجاجي ٨١ والخزانة ١/٤٤٥ و٤/١٤٠ والهمع ٢/٢٤ و٢/١٣٦ والدرر اللوامع ٢/١٦ و٢/١٨٨ وشرح التصريح ٢/١٤١ والمقاصد النحوية ٤/١٣٤ والسيوطي في شرح شواهد المغني ٣٧٠ والاشموني ٣/٩٧ وحاشية الدسوقي على المغنى ١/١٣٤ وحاشية الامير على المغنى ١/١١١ والبهجة المرضية ١٣٤ والخضري على ابن عقيل ٢/٦٢ والعدوى على الشذور ٢/٩٢ ومعاني الحروف للرماني ١٢٠ وابن يعيش ٨/١٩ وبغية الوعاة ٢/٢٨٤ وديوان المتلمس ٣٢٧ .

(٦٥) في ز : لا .

فيدخل في غاية النقص : الأضعف والاصغر والاقل وفي غاية الزيادة : الاقوى والاكبر والاكثر ، نحو : « غلبكَ الناسُ حتـى النسـاءُ »[٦٦] ، و « أُحْصِيَتِ الاشياء »[٦٧] حتى مثاقيـلُ الذَّرِّ »[٦٨] ، و« إستَنَّتِ الفِصالُ حتى القَرْعَى »[٦٩] .

وقد عطف[٧٠] بها الأقوى والاضعف معاً ، في[٧١] قول الشاعر[٧٢] :

٣١٧- قَهَرْناكُمُ حَتَّى الكُماةَ فَأَنتُمُ[٧٣]
تَهابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِـرا

---

(٦٦) القول في ابن الناظم ٢٠٦ واوضح المسالك ٤٦/٣ .

(٦٧) في ق : الاسياء .

(٦٨) القول في ابن الناظم ص٢٠٦ .

(٦٩) « استنت الفصال حتى القرعى » مثل عربي انظره في : امثال الميداني ٣٣٣/١ وفرائد اللآل ٢٨٠/١ وجمهرة الامثال للعسكري ١٠٨/١ و٦٣/٢ .
ويروى : « استنت الفصال حتى القريعى » في المستقصى ١٥٨/١
والاستنان : هو العدو والجري بنشاط والفصال جمع فصيـل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه ، والقرعى جمع قريع اي الذي به قرع وهو بثر ابيض يخرج بالفصال .
ويضرب المثل : للذي يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديـه لجلالة قدره ، او مثلا للذي يفعل شيئاً ليس بأهل لفعله .

(٧٠) في ق : عطيف .

(٧١) سقط من ب : في قول الشاعر .

(٧٢) لم اقف على اسمه .

٣١٧- البيت من الطويل .
وهو في مغني اللبيب ١٢٧/١ وشرح شواهد المغني للسيوطـي ص٢٧٣ . والهمع ١٣٦/٢ . والاشموني ٩٧/٣ والبهجة المرضية ص١٣٤ .
ويروى : (... وانتم تخافوننا ...) في : الدرر اللوامـع ١٨٨/٢ .

وهي في عدم التعرض[74] للترتيب كالواو ، وزعم بعض المتأخرين انها تقتضي الترتيب ، وليس بصحيح .

بل يجوز ان يقال : حفظ فلان القرآن حتى سورة البقرة ، وان كانت[75] سورة البقرة اول ما حفظ أو متوسطاً[76] حفظها .

ويجوز ان يقال : عرف النحو حتى التصريف ، لمن كان علمه بغير التصريف متأخراً ، ومثله قول الشاعر[77] :

٣١٨- رجالي حَتّى الأَقْدَمُونَ تَمالَؤُوا
عَلى كُلِّ أَمرٍ يُورِثُ المَجْدَ وَالحَمْدَا

فعطف بها الاقدمين مع كونهم[78] متقدمين . وفي الحديث : « كل شيءٍ بقضاءٍ وقدرٍ حتى العجزُ والكيسُ »[79] .

---

(73) في زب : فكلكم ... يحاذرنا .
(74) في ق : التعريض .
(75) في ب : وكانت .
(76) في ق : متوسط .
(77) لم اقف على اسمه .

٣١٨- البيت من الطويل . وهو في : الاشموني ٣/٩٨ .
ويروى : (لقومي حتى ...) في : الدرر اللوامع ٢/١٨٨ .
وصدره في الهمع ٢/١٣٦ برواية : (لقومي حتى ...) .
وتمالؤوا : اجتمعوا وتشاوروا .

(78) في ز : لونهم .
(79) في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ٢/٢٠٨ ومسند احمد ٢/١١٠ وكنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير ٢/٣٩ عن مسند احمد ، وصحيح مسلم ــ كتاب القدر ــ بتحقيق فؤاد عبدالباقي ٤/٢٠٤٥ « عن عبدالله بن عمر ان رسول الله (ص) قال : كل شيء بقدر حتى العجز والكيس » .
وفي مجمع الزوائد ٧/٢٠٨ عن انس بن مالك قال رسول الله(ص): كل شيء بقضاء وقدر ولو هذه وضرب باصبعة السبابة على
=

ولا ترتيب في تعلق القضاء بالمقضيات ، انما الترتيب في كونها ، فتبين بطل قول من زعم ان حتى تقتضي[٨٠] الترتيب •

ويعطف بام بعد همزة استفهام يحسن قبلها ، أي : مضافة الى اثنين أو اكثر من جنس تالي[٨١] الهمزة نحو :

أزيد عندك أم عمرو •

فـ « أَم » هذه[٨٢] متصلة لانها على وفق الشرط المذكور ، ألا ترى انك لو قلت : ايّ الرجلين عندك أزيدٌ أم عمروٌ ؟ لحَسُنَ[٨٣] ، بخلاف أم[٨٤] اذا قلت : ألَمْ اوصِكَ بطاعة الله أم لا[٨٥] تسمع ما يقال لك •

فان تقدير ايّ قبل الهمزة في هذا ونحوه لا يجوز ، لان المراد بهذا الكلام التقرير[٨٦]، فـ (أَمْ) فيه[٨٧] منقطعة تفيد استفهاماً واضراباً معاً •

وكذا لو كانت بعد استفهام بغير الهمزة كقوله تعالى : « قُلْ هَلْ

حبل ذراعه الآخر / رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم » •
والكَيس هو النشاط والحذق بالامور وهو ضد العجز ومعناه : ان العاجز قد قدر عجزه والكيس قد قدر كيسه •
وهذا اللفظ الذي جاء في شرح العمدة هو في الهمع ٢/١٣٦ وابن الناظم ٢٠٦ •

(٨٠) في ح : يقتضي •
(٨١) في ح : تالي الى الهمزة •
(٨٢) في ح : هذا وفي ز : وقام هذه •
(٨٣) في ق :ويحسن •
(٨٤) سقطت من ح : أم •
(٨٥) سقطت من ح : لا •
(٨٦) في ق ح : التقدير •
(٨٧) سقطت من زح ، ب : فيه •

يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ »[88] .

وكذا لو لم يكن قبلها استفهام لا لفظاً ولا تقديراً كقوله تعالى : « لا رَيْبَ فِيهِ مِن رَبِّ العَالَمِينَ ۞ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ »[89] .

وكقول بعض العرب : « إِنَّهَا لَأَبِلٌ أَمْ شَاءٌ »[90] .

أراد : بل أهي شاء[91] .

---

(88) ١٦/ الرعد .

(89) ٣٧-٣٨/ يونس .

(90) القول في مغني اللبيب ١/٤٥ وملاجامي في شرح الكافية ٤٠٨ والهمع ٢/١٣٣ وابن عقيل ٢/١٨١ والخضري على ابن عقيل ٢/٦٤ وشرح التصريح ٢/١٤٤ وابن يعيش ٨/٩٧ والاشموني ٣/١٠٤ . اخبر عن الاشباح المرئية له على بعد بانها ابل ثم شك في كونها شاء فاضرب عن الاول وسأل عن الثاني .
وما ورد هنا من تقدير ابن مالك اي (اراد بل (هي شاء) هو خلاف ما ورد في شرح التصريح ٢/١٤٤ (وقد تقتضي - ام - مع ذلك الاضراب استفهاما حقيقيا نحو (انها لابل ام شاء) ... وشاء خبر المبتدأ محذوف اي بل اهي شاء فالهمزة داخلة على جملة وانما قدرنا بعدها مبتدأ لانها لا تدخل على المفرد لانها بمعنى بل الابتدائية وحرف الابتداء لا يدخل الا على جملة ومن ثم كانت غير عاطفة عند الجمهور خلافا لابن جني وادعى ابن مالك انها قد تدخل على المفرد وحمل قولهم انها لابل ام شاء على ظاهره دون تقدير مبتدأ واستدل بانه قد سمع أن هناك ابلاً ام شاء بالنصب وهذا لا يعرف الا من جهته ...) .
وورد في الهمع ٢/١٣٣ (قال ابو حيان وابن هشام) : وقد خرق - اي ابن مالك - اجماع النحويين في ذلك فانهم اتفقوا على تقدير مبتدأ اي بل اهي شاء ، واما رواية النصب ان صحت فالاولى ان يقدر فيها ناصب اي ام ارى شاء) .
وانظر نسبة ما ورد في الهمع وشرح التصريح الى ابن مالك في حاشية الصبان على الاشموني ٣/١٠٤ .
ولعل هذا في كتاب آخر من كتب ابن مالك غير شرح العمدة هذا فانه فيه موافق للجمهور .

(91) في ح : شاة .

وقد تفيد[٩٢] الاضرابَ ـ وحده ـ كقول الشاعر[٩٣] :

٣١٩ـ عُوجُوا[٩٤] فَحَيُّوا أَيُّها السَّفْرُ
أَمْ كَيْفَ يَنْطِقُ مَنْزِلٌ قَفْرُ

أراد : بل كيف ينطق •

ولو كان مع الاضراب استفهام ، لم يدخل[٩٥] على كيف لان الاستفهام[٩٦] لا يدخل على الاستفهام •

ومثله ما انشده ابن الاعرابي[٩٧] من قول الشاعر :

---

(٩٢) في ق : يفيد •

(٩٣) هو عمرو بن احمر الباهلي شاعر مجيد مخضرم ادرك الاسلام وكان في خيل خالد بن الوليد (رض) في فتوحاته وغزا مغازي في الروم واصيبت احدى عينيه هناك ونزل دمشق• توفي في عهد عثمان (رض) وقيل بعد عبدالملك بن مروان وكان قد مدحه بعد ان بلغ سنا عاليا • الاغاني ٨/٢٣٤ والشعر والشعراء ١/٢٧٣ والمؤتلف والمختلف ٤٤ ومعجم الشعراء ٢٤ والاصابة ٣/١١٢ وخزانة الادب ٣/٣٨ والامالي الشجرية ١/١٣٧ وديوان شعره ص٩ •

٣١٩ـ البيت من الكامل وهو في ديوان شعر عمرو بن أحمر الباهلي ص٨٦ •
وعاج : مال والسفر : المسافرون •

(٩٤) في ح : عرجوا •••• منزل قص •

(٩٥) في ح : لا يدخل ، وفي ب : لم تدخل •

(٩٦) سقطت من ب : كيف لان الاستفهام لا يدخل على •

(٩٧) هو محمد بن زياد الاعرابي ابو عبدالله اللغوي الكوفي نحوي كثير السماع راو لاشعار القبائل صالح زاهد صدوقا وكان أحول اعرج اخذ العلم عن المفضل الضبي من تصانيفه كتاب النوادر توفي سنة ٢٣١هـ • /انظر :
انباه الرواة ٣/١٢٨ وبغية الوعاة ١/١٠٥ وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٩٥ ونزهة الالباء ١٥٠ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبه ١١٤ ومراتب النحويين ١٤٧ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص٢٢١ •

٣٢٠ـ لعمرك ما يَدري الفتى كيف يتقي
نوائبَ هذا الدهرِ أم كيف يحذرُ

ومن مجيء « أم » لمجرد الاضراب قول الشاعر(٩٨) :

٣٢١ـ فَلَيتَ سُلَيْمى في المنامِ ضَجيعَتي
هُنالِكَ أَمْ في جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمِ

وقد يحكم على « أم » بانها متصلة لتقدير همزة الاستفهام قبلها اذا حذفت ؛ لظهور(٩٩) معناها ، كقول الشاعر(١٠٠) :

٣٢٢ـ لَعَمرُكَ مَا أَدري وَإنْ كُنْتُ دَارِياً
بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمانِ

٣٢٠ـ البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه ٠
(٩٨) هو عمر بن ابي ربيعة ٠ تقدمت ترجمته ٠
٣٢١ـ البيت من الطويل ٠
وهو الاشموني ٣/١٠٥ وشرح التصريح ٢/١٤٤ ٠
ويروى (وليت سليمى ٠٠٠) في : ابن الناظم ٢٠٨ والمقاصد النحوية ٤/١٤٣ ٠
ويروى (وليت سليمى ٠٠٠ لدى الجنة الخضراء أو في جهنم) في : ديوان عمر ٥٠١ ٠
وعجزه في اوضح المسالك ٣/٥١ ٠
قال العيني : والرواية الصحيحة (في الممات) بدليل قوله في جنة أم جهنم لانه تمنى ان تكون سليمى معه بعد الموت سواء كان في الجنة أم في النار/المقاصد النحوية ٤/١٤٣ ٠
(٩٩) في ح : الظهور ٠
(١٠٠) هو عمر بن ابي ربيعة المخزومي ٠
٣٢٢ـ البيت من الطويل ٠ وهو في :
كتاب سيبويه والاعلم عليه ١/٤٨٥ والكامل ٣/١٧٨ والصاحبي ١٨٤ وابن عقيل ٢/١٨٠ وابن الناظم ٢٠٧ والمقتضب ٣/٢٩٤ وشرح المفصل ٨/١٥٤ والمحتسب ١/٥٠ والمفصل =

ومنه قراءة ابن محيصن[101] :

« سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ »[102] .

والى هذا ونحوه[103] اشرت بقولي : (وقد يغني تقديرها) .

والاكثر ايقاع « أَم » المتصلة منفصلة من المعطوف بها عليه كقولك : أزيد

=

٢/٢١٣ والخزانة ٤/٤٤٧ والمقاصد النحوية ٤/١٤٢ والهمع ٢/١٣٢ والدرر اللوامع ٢/١٧٥ والامالي الشجرية ١/٢٦٦ و٢/٣٣٥ وتفسير البحر المحيط ١/١٤٣ .

ويروى (فوالله ماادري ... بسبع رميت) في مغني اللبيب ١/١٤ .

ويروى (فوالله ...) في شرح شواهد المغني للسيوطي ٣١ .

ويروى بأنشاد الزبير بن بكار (فوالله ما ادري واني لحاسب بسبع رميت ...) في ديوان عمر ٢٦٦ والخزانة ٤/٤٥٠ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٢ .

وعجزه في البيان لابن الانباري ١/٥١ .

(١٠١) هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي وقيل اسمه عمر . مقرىء أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة . عرض على مجاهد ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير . وعرض عليه ابو عمرو بن العلاء .
وكان نحويا وأعلمهم بالعربية واقواهم عليها . مات سنة ١٢٣هـ بمكة المكرمة .
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/١٦٧ وتقريب التهذيب ٢/٥٩ .

(١٠٢) ٦/البقرة . والقراءة في املاء ما من به الرحمن ١/٩ واتحاف فضلاء البشر ص١٢٨ .
وفي تفسير القرطبي ١/١٦١ :
« روى عن ابن محيصن انه قرأ (أنذرتهم) بهمزة لا ألف بعدها . فحذف لالتقاء الهمزتين أو لان أم تدل على الاستفهام كما قال الشاعر :

تروح من الحي أم تبتكر ... وماذا يضيرك لو تنتظر

أراد : أتروح فاكتفى بأم من الالف » .
والآية في المصحف بقراءة حفص (سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم) .

(١٠٣) سقطت من ح : ونحوه .

عندك أم عمرو ؟ وأقعدَ[١٠٤] زيدٌ أم عمــرو ؟» وكقولــه تعــالى : « آلذَّكَرَيْنِ حَـــرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ »[١٠٥] و « أَفَمَـــنْ يَمْشِي مُكِبّاً على وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عــلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »[١٠٦] .

ولو جعلتها[١٠٧] متصلة بما عَطَفَتْ عليه لكان جائزاً . ومن منع ذلك فقد اخطأ ومنع ما جاء به القرآن وغيره من الكلام الفصيح قوله[١٠٨] تعالى : « وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ »[١٠٩] .

وكقول ابن ابي ربيعة :

٣٢٣ـ وقولها للفتاة إِذْ أَفِدَ[١١٠] الـ
بَيْنُ أَغادٍ أَمْ رائحٌ عُمَرُ ؟

وكقول الاخطل :

٣٢٤ـ لَعمرُكَ ما أَدري وإِنّي لَسائلٌ :
أَمُرَّةُ أَمْ أَعمامُ مُرَّةَ اَظْلَمُ ؟

والى هذا أشرتُ بقولي : ولا يلزم انفصالها من متبوع معطوفها .

---

(١٠٤) سقط من بز : واقعد زيد أم عمرو .
(١٠٥) ١٤٣/الانعام .
(١٠٦) ٢٢/ الملك .
(١٠٧) في ح : جعلها .
(١٠٨) في ب : قال الله تعالى .
(١٠٩) ١٠٩/ الانبياء .

٣٢٣ـ البيت من المنسرح .
انظره في ديوانه ١٤٣ .
(١١٠) في ب : ازف .

٣٢٤ـ البيت من الطويل .
وهو في ديوان الاخطل ٧٣٦/٢ .

ص :

(ويعطف بـ « أو » في شكٍ وتخيير[111] واباحة وتقسيم وإبهام واضرابٍ وجمعٍ .

ويعطف بـ «بل» مفرد محكوم بثبوته وعدم ثبوت متبوعه مطلقاً[112]، لكن عدم الثبوت بل ان تعلق المتبوع بامر أو خبر مثبت والا فبحَرْف[113] نهي أو نفي .

وقد يجاء بـ « لا » قبل « بل »[114] مؤكدة لعدم الثبوت وبعدها نافية لفعل .

وقد ينفى بـ « لم » ويعطف بـ « لكن » مفرد مثبت بعد نهي أو نفي وبـ « لا » منفي بعد أمر أو خبر مثبت .

وتنفرد[115] « الواو » بعطف ما لا يستغنى عنه ، وبعطف سببي على أجنبي في اشتغال[116] وغيره وبعطف[117] ما تضمنه الاول أو رادفه وبعطف[118] معمول مضمر على معمول ظاهر، وبجواز فصل معطوفها بظرف أو عديله ، وبجواز تقديمها مع معطوفها على المعطوف عليه اضطراراً ، وبجواز اتباع المجرور على الجوار[119] ، وبجواز حذفها ان امن اللبس ،

---

(111) في ز : تحنيين .
(112) في ح : مط .
(113) في ح : فتجر . وفي ق : فحرف .
(114) سقطت من ق : بل .
(115) سقطت من ق من قوله : وتنفرد الواو .... الى قوله اجنبي . وفي ب : وينفرد .
(116) سقطت من ز : (في اشتغال) .
(117) في ح : ويعطف .
(118) في ق : بعطف .
(119) في ز ب : الجواز .

وبأيلائها لا بعد نهي أو نفي وبايلائها إمّا بعد « إمّا » مذكورة غالباً وقد يستغنى بـ « إمّا » عن الواو ، و بـ « أو » عنهما) .

ش :

مثال الشك قوله تعالى « كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ »[120] .

ومثال التخيير : « فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ »[121] .

ومثال[122] الاباحة : جالس الحسن[123] أو ابن سيرين[124] .

ومنه على رأي قوله تعالى : « فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً »[125] و « كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ »[126] .

---

(١٢٠) ٢٥٩/ البقرة .
(١٢١) ٨٩/ المائدة .
(١٢٢) المثال في شرح المفصل لابن يعيش ٨/١٠٠ وشرح الكافية للرضي ١/٣٢٧ والمغني ١/٦٧ والخصائص ١/٣٤٧ .
(١٢٣) هو الحسن البصري تقدمت ترجمته .
(١٢٤) هو محمد بن سيرين ابو بكر بن ابي عمرة البصري ، مولى أنس ابن مالك (رض) . امام البصرة ثقة ثبت عابد كبير القدر . ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان (رض) . روى عن مولاه وعن زيد بن ثابت وعائشة وابي هريرة وغيرهم . روى عنه الشعبي وثابت وقتادة وايوب ومالك بن دينار . مات سنة ١١٠هـ .
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/١٥١ . وتقريب التهذيب ٢/١٦٩ .
(١٢٥) ٧٤/ البقرة .
(١٢٦) ٧٧/ النحل .

ومثال التقسيم قوله تعالى : « كُونُوا قَوَّامِينَ بِالقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا »[١٢٧] •

ومثال الأبهام قوله ـ تعالى ـ :

« وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ »[١٢٨] •

ومثال الأضراب قوله تعالى :

« وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ »[١٢٩] •

قال الفراء[١٣٠] : « أو[١٣١] هنا في معنى « بل » كذا جاء في التفسير مع صحته[١٣٢] في العربية » •

وحكى الفراء[١٣٣] : « إذهبْ الى زيد[١٣٤] أَوْ دَعْ ذلك فلا تبرح اليوم » فهذا اضراب صريح •

---

(١٢٧) ١٣٥/ النساء •
(١٢٨) ٢٤/ سبأ •
(١٢٩) ١٤٧/ الصافات •
(١٣٠) قول الفراء في كتابه معاني القرآن ٣٩٣/٢ ونصه (: أوها هنا في معنى بل كذلك في التفسير مع صحته في العربية) وفي مغنى اللبيب ٦٤/١
(١٣١) في ب : وهنا •
(١٣٢) في ق : في التفسير مع التفسير اصحته •
(١٣٣) حكاية الفراء في التصريح ١٤٦/٢ •
(١٣٤) سقط من ز : اذهب الى زيد •

ووافق الفراء ابو علي[١٣٥] وابن بَرْهَان[١٣٦] . قال ابن بَرْهَان[١٣٧] في[١٣٨] شرح اللمع : قال ابو علي « أو » على ضربين :

احدهما : ان تكون[١٣٩] لاحد الشيئين أو الاشياء .

والآخر : ان تكون للاضراب .

وقال[١٤٠] ابن بَرْهَان : « واما الضرب الثاني : فنحو : ـ أَنا اخرجُ ثم تقول[١٤١] أو اقيمُ ، أَضربتَ عن الخروج وأثبت الأقامة ، كانك قلتَ : لا بل أُقيمُ »[١٤٢] .

قلت ومن مجيئها[١٤٣] للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبدالملك[١٤٤] :

---

(١٣٥) هو ابو علي الفارسي .

(١٣٦) انظر قول ابن برهان وابى علي والفراء في شرح التصريح ٢/١٤٥ـ١٤٦ والمغني ١/٦٤ .

(١٣٧) في ب : يرهان .

(١٣٨) سقطت من ق : في .

(١٣٩) في ق : يكون .

(١٤٠) في ق : قال .

(١٤١) في ب : يقول .

(١٤٢) القول في شرح التصريح ٢/١٤٥ـ١٤٦ .

(١٤٣) في ق : مجيءها الاضراب .

(١٤٤) هو هشام بن عبدالملك بن مروان ، من خلفاء الدولة الاموية بالشام . ولد بدمشق سنة ٧١هـ وبويع سنة ١٠٥هـ . خرج عليه زيد بن علي ابن الحسين سنة ١٢٠هـ فاخمد ثورته . اجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزانة احد وكان حسن السياسة يقظاً في امره توفي سنة ١٢٥هـ .
انظر الكامل لابن الاثير ٥/١٢٣ وما بعدها وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٤٧ وما بعدها والاعلام ٩/٨٤ . ومختصر التاريخ لابن الكازروني ص١٠٠ .

٣٢٥- ماذا تَرَى في عِيالٍ قد بَرِمْتُ بهم
لَمْ أُحصِ عِدَّتَهُمْ إلاّ بعدّادِ
كانوا ثمانينَ أَوْ زادوا ثمانِيَةً
لَوْلا رَجاؤُكَ(١٤٥) قد قَتَّلتُ أَولادِي

ومثال ورود « أو » للجمع قول الشاعر(١٤٦) :

٣٢٦- جاءَ الخِلافَةَ أَوْ كانَتْ لَهُ قَدَراً
كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسى عَلَى قَدَرِ

اراد وكانت له قدراً ومثله قول الآخر(١٤٧) :

٣٢٥- البيتان من البسيط . وهما في :
ابن عقيل ٢/١٨١ وابن الناظم ٢٠٨ والمغني ١/٦٤ والمقاصد النحوية ٤/١٤٤ وشرح شواهد المغني ٢٠١ والدرر اللوامع ٢/١٨١ وحاشية الدسوقي ١/٦٨ وحاشية الامير ١/٦٢ والبهجة المرضية ١٣٥ وورد في الهمع ٢/١٣٤ برواية (.. بعيالٍ ..)
وورد في ديوان جرير ص١٥٦ برواية (... لم تحص ...) .
والبيت الثاني في الاشموني ٣/١٠٦ .
وعجز البيت الثاني في المغني ١/٢٧٢ .

(١٤٥) في بز : حباؤك .

(١٤٦) هو جرير بن عطية الخطفى .

٣٢٦- البيت من البسيط في مدح الخليفة عمر بن عبدالعزيز (رح) .
وهو في : ابن عقيل ٢/١٨٢ وابن الناظم ٢٠٩ والمغني ١/٦٢ والمقاصد النحوية ٤/١٤٥ و٢/٤٨٥ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١٩٦ والدرر اللوامع ٢/١٨١ وحاشية الامير على المغني ١/٦١ وحاشية الدسوقي ١/٦٦ وشرح التصريح ١/٢٨٣.
ويروى (نال الخلافة ...) في ديوان جرير ٢٧٥ .
ويروى (نال الخلافة او جاءت على قدر ...) في تفسير البحر المحيط ٦/٢٤٣ .
وصدره في الهمع ٢/١٣٤ والبهجة المرضية ١٣٥ .
وعجزه في أوضح المسالك ١/٣٦٥ .

(١٤٧) هو حميد بن ثور الهلالي، وقيل : عمرو بن معدي كرب الزبيدي.

٣٢٧ـ قومٌ اذا سمعوا الصَّرِيْخَ[١٤٨] رأيتَهُمْ
ما بَيْنَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعِ[١٤٩]

أراد ما بين ملجم مهره وسافع[١٥٠] .

ومثله قول امرئ القيس :

٣٢٨ـ فظَلَّ طُهاةُ اللحمِ ما بين مُنضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلِ[١٥١]

٣٢٧ـ البيت من الكامل . وهو في :
مغني اللبيب ٦٣/١ وشرح شواهد المغني ٢٠٠ وابن الناظم ٢٠٩ والمقاصد النحوية ١٤٦/٤ والاشموني ١٠٧/٣ وشرح التصريح ١٤٦/٢ .
ويروى : (... من بين ملجم ...) في الاشباه والنظائر ٢٠٩/٤ وشواهد التوضيح لابن مالك ١١٦ وتفسير البحر المحيط ١٤٤/٣ وديوان حميد ١١١ .
ويروى (... اذا نقع الصريخ ... من بين ...) في شواهد الكشاف ١٢٥ .
ويروى (... اذا كثر الصياح رأيتهم ... من بين ...) في تفسير البحر المحيط ٤٩١/٨ وتفسير القرطبي ٧٢١٥/١٠ .
ويروى (قوم اذا هتف الصريخ ...) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٩/١ وديوان عمرو بن معدي كرب ١٤٥ .
وعجزه في أوضح المسالك ٥٣/٣ .
وعجزه برواية (... من بين ملجم ...) في تفسير البحر المحيط ٣٢٤/١ .

(١٤٨) في ح : المصرنح .
(١٤٩) في ب : او سامع . وفي ق : مهرة او شافع .
(١٥٠) في ق : مهرة وشافع .
(١٥١) في ح : طهاة الليل ... صفيف سواء وفي ق : او قديد معجل .

٣٢٨ـ البيت من الطويل من معلقته المشهورة . وهو في :
ابن الناظم ٢٠٩ والاشموني ١٠٧/٣ وجمهرة أشعار العرب ٦٣
ويروى (... من بين منضج ...) في : شواهد التوضيح لابن
=

ومثله قول زهير الهذلي(١٥٢) :

٣٢٩ـ فَظَلْتُ وظل(١٥٣) اصحابي لديهم
غَرِيضُ اللَّحمِ نِيءٌ أو نَضِيجُ

اراد(١٥٤) لدى(١٥٥) ولديهم غريض اللحم نيء(١٥٦) ونضيج •
فحذف المعطوف وجاء بـ « أَوْ » موضع الواو • والغريض الطري •

=

مالك ١١٥ والمقاصد النحوية ٤/١٤٦ واللسان مادة (صفف) وشرح لقصائد العشر للتبريزي ٤٦ وشرح القصائد التسع للنحاس ١/١٨٣ وشرح المعلقات السبع للزوزني ٤٩ والدرر اللوامع ٢/١٩٥ •
ويروى : ••• طهاة الحي من بين•••) في شرح ديوان امرئ القيس ص١٥٦ •
ويروى وظل ••• من بين ••• قديد معجل) في المسلسل ١٣٠•
وعجزه فقط (منضج شواء صفيف •••) في الهمع ٢/١٤١ •
وصفيف شواء : شرائح لحم مشوي ، وقدير : مطبوخ في القدر •

(١٥٢) هو الداخل زهير بن حرام الهذلي أحد بني سهم بن مرة •
انظر التنبيه على امالي القالي ص ١٣٠ •
وقيل هو عمرو بن الداخل • انظر ديوان الهذليين ٣/١٠٤ وقال الاصمعي : اسمه زهير •
انظر التمام في تفسير اشعار هذيل ص٢٦ •

٣٢٩ـ البيت من الوافر • وهو في ديوان الهذليين ـ القسم الثالث ـ ص١٠٤ •
ورد في اللسان مادة (نيأ) (••• نيء او نضيج) •
والغريض : الطري وماء السماء يسمى الغريض لحداثته •

(١٥٣) في ق : فظلت معاً وظل •
(١٥٤) سقط من ز : اراد لدي ولديهم غريض اللحم نيء ونضيج فحذف المعطوف •
(١٥٥) في ق ، ب : لديهم ولدي •
(١٥٦) سقطت من ح ، ب) : نيء •

وأما « بل » فهي لترك كلام واخذ[157] في غيره ، وانما تتحقق[158] عطفيتها اذا وليها مفرد ، فاذا وليهـا حكم بثبوتـه وعـدم ثبـوت ما قبلهـا مطلقاً[159] ، أي بعد أمرٍ أو خبرٍ مثبت أو بعد نهي أو خبر منفي نحو : سَلْ زيداً بل عمراً ، وزارنا بشرٌ بل سعيدٌ ، ولا تعص[160] من اطاعك بل من عصاك ، وما كفاني دينار بل ديناران .

فالسؤال[161] والزيارة والعصيان والكفاية متساوية في ثبوتها لما بعد بل وفي عـدم ثبوتها لما قبلها ، إلا ان عدم ثبوت السؤال والزيارة مستفاد ببل . لان مقتضيهما أمر وخبر مثبت ، وعدم ثبوت العصيان والكفاية مستفاد بحرفي النفي والنهي .

ومن شواهد عطفها المفرد ، قول ابن رواحة[162] :

٣٣٠ـ رَبِّ إنّا كُنّا على عَمَلِ النّـ
ـارِ كَالأَنْعَامِ بَلْ أَضَلُّ سَبِيلا

والحاصل ان لـ « بل » بعد الامر والخبر المثبت تأثيرين ، تأثير ثبوت ما بعدها ، وتأثير عدم ثبوت ما قبلها ، وليس لها بعد النهي والنفي تأثير فيما[163] قبلها بل فيما بعدها .

---

(١٥٧) في ق : واحد .
(١٥٨) في ق : يتحقق .
(١٥٩) في ح : مط .
(١٦٠) في ح : يعص .
(١٦١) في ق : والسؤال .
(١٦٢) هو ابو محمد عبدالله بن رواحة الانصاري الخزرجي سبقت ترجمته .
٣٣٠ـ البيت من الخفيف .
ولم اجده في ديوان عبدالله بن رواحة الانصاري (جمع د.حسن محمد باجودة) ، ولا فيما استدركه الدكتور سامي مكي العاني على الديوان .
(١٦٣) في ح : فما .

فالقائل : لا تعص من اطاعك بل من عصاك ، بمنزلة القائل : لا تعص الا من عصاك أو القائل : مـا كفاني دينار بل ديناران بمنزلـة القائل : ما كفاني الا ديناران .

ولذلك يجب رفع ما عطف ببل على خبر[164] ما نحو :

ما زيدٌ قائماً[165] بل قاعدٌ ، لانه بمنزلة : ما زيد إلا قاعد .

وهذا مما يبين غلط من زعم ان بل تنقل عدم الثبوت الى ما بعدها ، فيدعي ان معنى قول القائل : ما قام زيد بل عمروٌ بل ما قامَ عمرو .

فلو كان الامر كذلك لكان معنى[166] ما زيد قائماً بل قاعد بل ماهو قاعداً . ولو صح ذلك لتعيَّن[167] النصب وامتنع الرفع في لغة[168] اهل الحجاز ، لكن الامر بالعكس فصحَّ ان (بل) لاتنقل عدم الثبوت الى ما بعدها وان ما بعدها محقق الثبوت ومن شواهد ذلك قول الشاعر[169] :

٣٣١ــ لو اعتصمتَ بنـا لـم تَعتصمْ بِعِدىً
بَلْ أولياء كُفـاةٍ غَيْـرِ أَوغـادِ[170]

---

(١٦٤) سقطت من ح : خبر ما .
(١٦٥) في ق : قائم .
(١٦٦) سقطت من ح : معنى .
(١٦٧) في ح : لتعين في اللغة الحجازية .
(١٦٨) سقطت من ح.ب : في لغة اهل الحجاز .
(١٦٩) لم أقف على اسمه .

٣٣١ــ البيت من البسيط وهو في : المقاصد النحوية ١٥٦/٤ والدرر اللوامع ١٨٦/٢ .
وورد (... بعدا ... غير أوكال) في ابن الناظم ٢١١ والمقاصد النحوية ١٥٦/٤ .
وورد في الهمع ١٣٦/٢ (... بل اولنا كفاه ...) وهو خطأ مطبعي ظاهر بدليل ما في الدرر اللوامع .
(١٧٠) في ح : اوعار .

ومثله :

٣٣٢ـ لاتَلْقَ ضيفاً(١٧١) اذا املَقْتَ مُعْتَذِراً
بعسرةٍ بل غنيّ النفسِ جَذْلانا

وان قصد تأكيد عدم ثبوت(١٧٢) ما قبل « بل » جيء قبلها(١٧٣) بـ « لا » نحو : ما(١٧٤) قام زيد لا بل عمرو ، وما غاب بشر لا بل خالد ، ومنه قول رؤبة(١٧٥) :

٣٣٣ـ وحانِنٍ من حينِه تمأقا(١٧٦)
صار كراعي الضأنِ لا بَلْ أحمَقا

وان قصد نفي فعلٍ بعد « بل » قرن بـ « لا » أو بـ « لم » كقوله تعالى : « أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لاَ يُؤْمِنُونَ »(١٧٧) . وكقوله تعالى : « بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ »(١٧٨) .

ويعطف بـ « لكن »(١٧٩) مفرد مثبت بعد نهي أو نفي نحو :

٣٣٢ـ البيت من البسيط ولم اقف على اسم قائله ومخرجه . والاملاق الفقر والجذلان الفرح .
(١٧١) في ح : زيداً .
(١٧٢) في ب : ثبت .
(١٧٣) سقط من ح : قبلها .
(١٧٤) سقط من ح : ما .
(١٧٥) هو رؤبه بن العجاج وفي ب : رؤيه .
٣٣٣ـ البيت من الرجز ، وروايته في ديوانه ص١١٥ :
لنا واهدى ماله وطلقا كان كراعي ....
(١٧٦) في ح : تماقا ..... لا بل اجمعا .
(١٧٧) ٣٣/ الطور .
(١٧٨) ٢٩/ الصافات .
(١٧٩) بلاكن .

لا تَمُرَّ(١٨٠) بزيد لكن عمرو ، وما زرتُ عامراً لكن بكراً .

ويعطف بـ « لا » منفي بعد أمرٍ أو خبر مثبت نحو : زُرْ محمداً لا بشراً ، وجاء سعدٌ لا سعيدٌ .

وأجاز قوم ان يعطف بها على المنادى نحو(١٨١) : يا زيدُ لا عمرو . ولم أرَ ذلك مستعملاً في كلام يحتج به ، وممن(١٨٢) انكر استعماله ابن سَعْدان(١٨٣) وهو من(١٨٤) الحفاظ المتبعين الموثوق بهم .

وتنفرد « الواو » بعطف ما لا يستغنى عنه نحو : اِختصَم زيدٌ وعمروٌ وسعدٌ وسعيدٌ حاضران ، وصاحباي احمدُ ومحمدُ .

وبعطف سببي على اجنبي في مسائل الاشتغال وغيرها نحو : أزيداً ضربت عمراً(١٨٥) واخاه وخالد مررتُ بقومك وقومه .

وتنفرد ايضا(١٨٦) بعطف ما تضمنه الاول كقوله(١٨٧) تعالى :

---

(١٨٠) في ح : تمرر .
(١٨١) سقطت من ق.ح : نحو .
(١٨٢) في ق : ومحّن .
(١٨٣) هو ابو جعفر محمد بن سعدان الضرير النحوي الكوفي المقرىء . ولد سنة ١٦١هـ . روى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وعبدالله بن احمد بن حنبل وغيرهما . وكان ثقة ذا علم بالعربية . توفي في خلافة الواثق سنة ٢٣١هـ . ومن تصانيفه كتاب « القراءات » وكتاب « مختصر النحو » وكتاب « الحدود » على مثل حدود الفراء .
انظر ترجمته في انباه الرواة ٣/١٤٠ ، بغية الوعاة ١/١١١ ، ونزهة الالباء ص١٥٤ . وطبقات النحويين واللغويين ص١٣٩ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص١١٧ .
(١٨٤) في ق : في الحفاظ .
(١٨٥) في ح : عمرواً .
(١٨٦) في ح : ايض .
(١٨٧) في ب : كقوته .

« مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ »(188) و « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الوُسْطَى »(189) ، ولابد(190) من كون المعطوف على هذا الوجه ذا مزيّة .

وتنفرد الواو - ايضاً - بعطف احد المترادفين على الآخر كقوله تعالى : « لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً »(191) .
ومنه قول الشاعر :

٣٣٤- بَلْوَى مِنَ اللهِ واحتبار(192)
مَا يَفْعَلُ الليلُ والنَّهَارُ

ومنه قول الآخر :

٣٣٥- حَوَاسِرُ مِمَّا قَدْ رَأَتْ فَعُيُونُها
تَفِيضُ بماءٍ لا قَليلٍ ولا نَزرِ

وتنفرد الواو - ايضاً -(193) بعطف معمول عامل محذوف(194) على معمول عامل مذكور كقوله تعالى : « والَّذِينَ تَبَوَّؤا الدَّارَ وَالأَيمانَ »(195) .

---

(188) ٩٨/ البقرة .
(189) ٢٣٨/ البقرة .
(190) سقطت من ق٠ح : الواو من ولابد .
(191) ٤٨/ المائدة .
(192) في ق٠ح : واختيار .
٣٣٤- البيت من مخلع البسيط ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
٣٣٥- البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(193) سقطت من ق : ايضاً .
(194) سقطت من ق : محذوف على معمول عامل .
(195) ٩/ الحشر .

فالايمان في الظاهر[196] معطوف على الدار وليس كذلك لأن الايمان لا يتبوَّأ ، بل الايمان منصوب بفعل محذوف معطوف على تبوَّؤا كأنه قيل[197] : تبوَّؤا الدار واعتقدوا الايمان .

ومنه[198] قول الشاعر[199] :

٣٣٦- إذا ما الغانياتُ برزْنَ يوماً
وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

فالعيون في الظاهر معطوف على الحواجب وليس[200] كذلك لان العيون لا تزجج بل العيون منصوبة بفعل[201] محذوف معطوف على زججن ، كأنه قيل : وزججن الحواجب وكحلن العيون[202] . ومثله :

---

(١٩٦) في ح : الظ .
(١٩٧) في ح : قبل .
(١٩٨) في ق : ومثله .
(١٩٩) هو الراعي النميري عبيد بن حصين من قبيلة نمير ، وسمي بالراعي لجودة وصفه الابل وكثرته وهو من فحول شعراء بني امية ووجوه قومه قضى للفرزدق على جرير فهجاه جرير . توفي سنة ١٥٩هـ .
انظر ترجمته في الاغاني ٢٤/٢٠٥ والشعر والشعراء ١/٣٢٧ وخزانة الادب ١/٥٠٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص٣٣٦ والمؤتلف والمختلف ص١٧٧ .
٣٣٦- البيت من الوافر وهو في ابن الناظم ص٢١٤ وابن عقيل ٢/١٨٩ والمغني ٢/٣٥٧ وشرح شواهد المغني ص٧٧٥ و٧٧٦ والمقاصد النحوية ٤/١٧٣ و٣/٩١ وشرح التصريح ١/٣٤٦ . وتفسير القرطبي ٩/٦٣٧٥ والبيان في غريب اعراب القرآن ١/٤١٧ وديوان الراعي النميري ص١٥٦ .
والغانيات : جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الحلي . وزججن الحواجب : دققن الحواجب وطولنها .
(٢٠٠) كررت ليس في ح .
(٢٠١) في ق : فعل . وهي مكررة في ح .
(٢٠٢) في ح : العيونا .

٣٣٧ـ تَسْمعُ لِلاحشَاءِ مِنهُ لَغَطًا
وَلِليدينِ جُسْأةً (٢٠٣) وبَدَدَا

وتنفرد الواو ايضاً بجواز فصلها من معطوفها بظرف أو عديله وهو الجار والمجرور كقوله تعالى :

« وَجَعَلْنَا مِنْ بينِ أيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِم سَدّاً »(٢٠٤) .

وكقوله تعالى : « خلقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَمِنَ الأرْضِ مِثْلَهُنَّ »(٢٠٥) .

ومنه قول الشاعر(٢٠٦) :

٣٣٨ـ يَوْماً تَراهَا كَمِثْلِ أرْدِيَةِ الْـ
ـعَصْبِ وَيَوْماً أدِيمَها نَغِلا

٣٣٧ـ البيت من الرجز . ولم اقف على اسم قائله .
وهو في : معاني القرآن ١٢٣/٣ وأمالي المرتضى ٢٥٩/٢ والزاهر ص٥٥ .
ورد في الخصائص ٤٣٢/٢ برواية : (تسمع للأجواف منه صَرَدا ...) .
واللَغطُ (بفتح الغين وتسكينها) : الاصوات المبهمة .
والجُسأة : الصلابة واليبوسة ، والبَدد : تباعد ما بين اليدين او الفخذين .

(٢٠٣) في ق : (... الاحشاء .. حساة ...) وفي ح (.. واليدين خساً وبدرا) .
(٢٠٤) ٩/يس .
(٢٠٥) ١٢/ الطلاق .
(٢٠٦) هو الاعشى .

٣٣٨ـ البيت من المنسرح قال الاعشى من قصيدة يمدح بها سلامة ذي فائش وهنا يذكر نبات الارض . وهو في : الخصائص ٣٩٥/٢ واللسان مادة (ادم) .

وتنفرد الواو ايضاً بجواز تقديمها مع معطوفها على المعطوف عليه في الضرورة ، كقول الشاعر(٢٠٧) وهو يزيد بن الحكم(٢٠٨) :

٣٣٩ـ جَمَعْتَ وفُحْشاً غيبَةً وتَميمَةً
خِصالاً ثَلاثاً لَسْتَ عَنها(٢٠٩) بِمُرْعَوِي

=

ويروى (... كشبه أردية ...) في : اللسان مادة (نغل) والبحر المحيط ٣٨٩/١ .
وورد البيت في ديوانه ص٢٣٣ واللسان مادة (خمس) برواية : (يوماً تراها كشبه اردية الخِمس ويوماً ...) .
وارداه : أفسده أو اعانه . العَصْب : ضرب من البرود . النغل : وصف من نغل اذا فسد والاديم : وجه الارض . والخمس : ضرب من برود اليمن .
يريد ان الارض في ايام الربيع تزدان بالنبات والازهار وفي غيره يجف اديمها وييبس .

(٢٠٧) سقطت من ق.ز.ب : الشاعر وهو .
(٢٠٨) هو يزيد بن الحكم بن ابي العاص الثقفي احد شعراء الدولة الاموية . مدح سليمان بن عبدالملك فاجزل له العطاء .
انظر الاغاني ٢٨٦/١٢ وخزانة الادب ٥٤/١ .
وذكر ابن الشجري في اماليه ان قائله زيد بن عبد ربه وقيل يزيد بن الحكم .
انظر الامالي الشجرية ١٧٧/١ .
(٢٠٩) في ح : عنه .

٣٣٩ـ البيت من الطويل من قصيدة يعاتب بها ابن عمه عبدالرحمن ابن عثمان بن ابي العاص .
وهو في ابن الناظم ١١٠ وامالي القالي ٦٨/١ وشرح التصريح ٣٤٤/١ و١٣٧/٢ والدرر اللوامع ١٩٠/١ وشرح شواهد ابن الناظم للعاملي ١٦٨ .
ويروى : (جمعت وبخلا غيبة ...) في الاصول لابن السراج ٣٩٧/١ .
ويروى (... خلالا ثلاثا ...) في الخزانة ٤٩٧/١ والامالي الشجرية ١٧٧/١ .
ويروى (... ثلاث خلال ...) في الخزانة ٤٩٥/١ .

=

ومثله قول أبي مُسَافِعٍ الاشعري[٢١٠] :

٣٤٠ـ انَّ الغَزَال الذي كُنْتُم وَحِلْيَتَه
تَقْنُونَهُ لِصُرُوفِ الدَهرِ والغِيرِ
طافَتْ بِهِ عُصْبَةٌ مِن شَرِّ قومِهِم
اهل العُلى والندى والبيت ذي السُتُرِ[٢١١]

وتنفرد الواو ايضاً بجواز العطف على الجوار[٢١٢] في الجر خاصة كقوله تعالى :

« وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وأَرْجُلِكُمْ الى[٢١٣] الكعبين »[٢١٤]

=
ويروى (... ثلاث خصال ...) في المقاصد النحوية ٣/٨٦ .
ويروى (... ثلاث خصال ... بمرعو) في الخصائص ٢/٣٨٣.
ويروى (... ثلاث خلال ... بمرعو) في القوافي لابي على التنوخي ١١٦ .
ويروى (... ثلاث خصال لست عنهن ترعوي) في الاغاني ١٦/٢٩٦ .
وصدره : في الهمع ١/٢٢٠ .

(٢١٠) هو ابو مسافع بن عبيد بن زيد الاشعري . كان حليفاً لقريش ، قتل يوم بدر كافراً وهو يحمي جيفة ابي جهل/انظر : الاشتقاق ص٤١٧ والموشح ص١٣ واللسان مادة (كفأ) .

٣٤٠ـ البيتان من الطويل ، ولم اقف على اسم مخرجهما .

(٢١١) في ح : السرر .

(٢١٢) في ق : الجواز . وسقطت من ح : على الجوار .

(٢١٣) سقطت من ق : الى الكعبين .

(٢١٤) ٦/ المائدة .
وانظر القراءة في اتحاف فضلاء البشر ص١٩٨ والبيان في غريب اعراب القرآن ١/٢٨٤ والسبعة في القراءات ٢٤٢ ومشكل اعراب القرآن ١/٢٢٠ وتقريب النشر ص١٠٧ وتفسير البيضاوي ١١٩ وتفسير الطبرسي ٣/١٦٣ وتفسير القرطبي ٣/٢٠٨٨ .
والآية في المصحف بقراءة حفص (وامسحوا برؤوسكم وارجُلَكُمْ الى الكعبين) .

في قراءة ابن كثير وابي عمرو وحمزة وابي بكر(٢١٥) .

وكقوله تعالى(٢١٦) :

« مِنْ نَارٍ ونُحَاسٍ »(٢١٧) في قراءة ابن كثير وابي عمرو .

و « حورٍ عينٍ »(٢١٨) في قراءة حمزة والكسائي .

ومنه قول الشاعر(٢١٩) :

---

(٢١٥) هو ابو بكر شعبة بن عياش بن سالم النهشلي الكوفي الاسدي مولى لهم . احد أئمة القراءات وراوي عاصم توفي سنة ١٩٣ وقيل ١٩٤هـ بالكوفة .
انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٢٥ والتيسير في القراءات السبع ص٦ وتحبير التيسير لابن الجزري ص١٨ .

(٢١٦) سقطت من قذب : تعالى :

(٢١٧) ٣٥/ الرحمن .
وانظر القراءة في اتحاف فضلاء البشر ص٤٠٦ وتقريب النشر ص١٧٨ وتفسير البيضاوي ٥٠٩ وتفسير القرطبي ٩/٦٣٤١ ومشكل اعراب القرآن ٢/٧٠٦ والسبعة في القراءات ٦٢١ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢/٤١٠ ، وتفسير الطبرسي ٩/٢٠٣ والآية في المصحف بقراءة حفص (من نارٍ ونحاسٌ) .

(٢١٨) ٢٢/ الواقعة .
والقراءة في اتحاف فضلاء البشر ص٤٠٧ وتقريب النشر ص١٧٨ ، والسبعة في القراءات ٦٢٢ ومشكل اعراب القرآن ٢/٧١٢ وتفسير القرطبي ٩/٦٣٧٤ وتفسير الطبرسي ٩/٢١٥ وتفسير البيضاوي ٥١١ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢/٤١٥ والآية في المصحف بقراءة حفص (وحورٌ عينٌ) .

(٢١٩) هو خزز بن لوذان السدوسي شاعر جاهلي قديم ويقال انه قبل امرىء القيس وخزز في اصل ذكر الارنب .
انظر الاشتقاق ٣٥٢ والأغاني ١٠/١٨٠ وخزانة الادب ١/٣٣٠ والمؤتلف والمختلف ١٤٣ .

٣٤١- يَا صَاحِ ياذا[٢٢٠] الضَّامِرِ[٢٢١] العَنْسِ
والرَّحْلِ والاَقْتَابِ والحِلْسِ

وتنفرد الواو ايضاً بجواز حذفها ان أمن اللبس كقول النبي صلى الله عليه وسلم : « تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ[٢٢٢] دِينارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ من صاعِ بُرِّهِ من صاعِ تمره »[٢٢٣] .

٣٤١- البيت من الكامل وهو في :
المقتضب ٢٢٣/٤ وابن يعيش ٨/٢ وخزانة الادب ٣٢٩/١ .
ويروى (... والرحل ذي الانساع والحلس) في سيبويه ٣٠٦/١ .
ويروى (... والرحل ذي الاقتاد ...) في الخصائص ٣٠٢/٣ .
ويروى (... والرحل ذي الاقتاب ...) في مجالس ثعلب ٢٧٥/١ وبعض نسخ الخصائص .
ويروى (... والرحل والاقتاد ...) في الامالي الشجرية ٣٢١/٢ .
وصدره في المفصل ١١٦/١ والاصول لابن السراج ٤١٣/١ والاعلم على سيبويه ٣٠٦/١ ومجالس ثعلب ٤٤٥/٢ والامالي الشجرية ٣٢٠/٢ .
وصاح : مرخم صاحب . والضامر : من ضمر الحيوان اذا دق لحمه . والعنس : الناقة الصلبة الشديدة . والرحل : ما اعددته للارتحال من رسن للبعير ومتاع . والاقتاب : خشب رحل البعير والحلس : الكساء الذي يجعل على ظهر البعير تحت الرحل .

(٢٢٠) سقطت من ق : يا .

(٢٢١) في حاشية ب : « رواية سيبويه الضامر بالرفع صفة ذا اسم الإشارة ورواية الكوفيين : الضامرِ بالجر ، وذا بمعنى صاحب » .

(٢٢٢) سقطت من ح : من ديناره . وفي ق : من دينار .

(٢٢٣) هذا جزء من حديث رواه المنذر بن جرير بن عبدالله البجلي عن النبي (ص) ، وهو في صحيح مسلم باب الحث على الصدقة ٧٠٥/٢ وفي مسند الامام احمد بن حنبل ٣٥٩/٤ لكن ورد فيهما بلفظ (... من درهمه من ثوبه من صاع بره ...)

وكقول[٢٢٤] بعض العرب من رواية أبي زيد : اكلتُ خبزاً لحماً تمراً .

وكقول الشاعر[٢٢٥] :

٣٤٢ـ كَيْفَ أَصْبَحتَ كَيْفَ أَمْسَيتَ مِمَّا
يَغْرِسُ الوُدَّ في فُؤَادِ الكَرِيمِ

وتنفرد الواو ايضاً في عطف المفرد بايلائها لا بعد نهي نحو : « لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ وَلا الشَّهْرَ الحَرامَ وَلا الهَدْيَ وَلا القَلائِدَ »[٢٢٧] .

وبعد نفي صريح أو مؤول[٢٢٨] . فالصريح نحو : « لا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ »[٢٢٩] .

والمؤول نحو: « غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ »[٢٣٠] .

وقيدت انفرادها بايلائها[٢٣١] لا ، بكون[٢٣٢] المعطوف مفرداً لانه

---

(٢٢٤) القول برواية وحكاية ابي عثمان عن ابي زيد انه سمع : آكلت خبزاً .../انظره في الاشموني ٣/١١٧ .
وفي الهمع ٢/١٤٠ : اكلت سمكاً لحماً تمراً .
(٢٢٥) لم اقف على اسمه .
٣٤٢ـ البيت من الخفيف . وهو في الاشموني ٣/١١٦ .
ويروى (... يثبت الود في ...) في أمالي السهيلي ص١٠٢ .
ويروى (... يزرع الود في ...) في تفسير البحر المحيط ٢/٣٨٥ و٤٦٠ .
(٢٢٧) ٢/ المائدة .
(٢٢٨) في ح : مأول .
(٢٢٩) ١٩٧/ البقرة . (فلا رفث ولا فسوق) .
(٢٣٠) ٧/ الفاتحة .
(٢٣١) في ق : بايلاها .
(٢٣٢) في ق ، ب : يكون .

اذا كان جملة فقد تشارك[٢٣٣] في ايلاء (لا) نحو : « لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ »[٢٣٤] و « أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لاَّ يُؤْمِنُونَ »[٢٣٥] .

ومما تنفردُ به الواو اذا عطف بها مفرد[٢٣٦] إيلاؤُها[٢٣٧] إمَّا مسبوقة في الغالب باخرى كقوله تعالى :

«حَتَّى إذا رأوا مَا يُوعَدُونَ إمَّا العَذَابَ وإمَّا السَّاعَةَ »[٢٣٨].

وقلتُ في الغالبِ تنبيهاً على ان الأولى قد تحذف كقول ذي الرمة[٢٣٩]:

٣٤٣ـ فكيفَ بِنَفسٍ كُلما قلتُ أَشرَفَتْ
عَلَى البُرْءِ مِنْ دَهماء هِيضَ اندمالُها
تُهاضُ بِدارٍ قَدْ تَقادمَ عَهدُهَا
وإمَّا بِامواتٍ أَلَمَّ خَيالُها[٢٤٠]

---

(٢٣٣) في ق : يشارك .
(٢٣٤) ١٢/ الحشر .
(٢٣٥) ٣٣/ الطور .
(٢٣٦) في قح : مفرداً .
(٢٣٧) في ح : ايلائها ، وسقطت من ز : اما .
(٢٣٨) ٧٥/ مريم .
(٢٣٩) وقيل هو الفرزدق قاله من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبدالملك ويهجو الحجاج بن يوسف .
انظر ديوان الفرزدق ٢/٧١ والخزانة ٤/٤٢٩ .
(٢٤٠) في ح : جنانها .

٣٤٣ـ البيتان من الطويل . وهما في :
معاني القرآن ١/٣٩٠ وخزانة الادب ٤/٤٢٨ .
ووردا في المقاصد النحوية ٤/١٥٠ برواية (وكيف .... كلما قيل ... حوصاء هيض ...)
وهما في ديوان ذي الرمة ٦٧٢ برواية : (نلم بدار قد تقادم .... وكيف بنفس كلما قيل اشرفت   على البرء من حوصاء هيض ..)
=

اراد : تهاض اما بدار واما باموات ، فحذف الأولى واستغنى بالثانية وهو في الشعر كثير .

وقد يستغنى عن الواو كقول : سعد بن قرط[241] :

٣٤٤ـ يَا لَيتَما[242] أُمُنَا شَالَتْ نَعَامَتُها
أَيمَا[243] الى جَنَّةٍ أَيْما الى نـار

= ضمن الابيات المنسوبة اليه .
وهما في ديوان الفرزدق ٢/٧١ والدرر اللوامع ٢/١٨٣ برواية (وكيف بنفس .... من حوصله هيض ...) .
والبيت الاول في تفسير البحر المحيط ٢/٤١٨ .
والبيت الثاني في ابن الناظم ٢٠٩ والهمع ٢/١٣٥ .
والبيت الثاني برواية (تلم بدار ...) في الامالي الشجرية ٢/٣٤٥ .
ودهماء : اسم امرأة وهيض : من هاض العظم يهيضه : اذا كسره بعد الجبر .
واندمالها : تراجع الجرح الى البرء . الم : من الالمام . وخيالها : صورتها في الذهن .
يريد كلما قارب الجرح الى الالتحام أصيب بشيء فدمي فصار جرحاً كالاول .

(٢٤١) في ح : حزا .
وهو سعد بن قرط بن سيّار العبدي الجنمي الملقب بالنحيت الجدري وكان عاقاً لامه وكانت كثيراً ما تعظه فلا يزيدها الا شراً فنشأ له ابن فكان شراً من ابيه وكثيراً ما وعظ ابنه بقوله :

حذار بني البغي لا تقربنه
حذار فان البغي وخم مراتعه

انظر : مختصر شرح التبريزي للحماسة ٢/٤٠٩ وشرح شواهد المغني ص١٨٦ والمقاصد النحوية ٤/١٥٣ .
وذكر الجوهري ان القائل هو الاحوص وعلق على قوله في هامش اللسان (الذي في التكملة : ان البيت ليس للاحوص بل لسعد ابن قرط بن سيار الجذامي يهجو امه/انظر : اللسان مادة (اما) .
(٢٤٢) في ق ب : ليت ما .
(٢٤٣) في ب ز : إما ... إما .

٣٤٤ـ البيت من البسيط يهجو به امه . وهو في :
=

وهذا قليل واكثر منه الاستغناء عن وإمّا بـ « أَو »[٢٤٤] كقراءة أُبيّ رضي الله عنه[٢٤٥] :

« وإنّا أَو إيّاكُمْ إمّا[٢٤٦] على هُدَى أَو في ضلال مبين »[٢٤٧]

وكقول الشاعر[٢٤٨] :

٣٤٥ـ فقُلتُ لهنَّ إمشِينَ إمّا نلاقِهِ
كما قال أَو تَشْفِ[٢٤٩] النفوسَ فَنُعْذَرَا

=

ابن الناظم ٢٠٩ ومغني اللبيب ١/٥٩ وشرح شواهد المغني ١٨٦ والابدال ٢/٤٥٤ والهمع ٢/١٣٥ والدرر للوامع ٢/١٨٢ والمقاصد النحوية ٤/١٥٣ وخزانة الادب ٤/٤٣٢ وشرح التصريح ٢/١٤٦ وديوان الحماسة ومليه المختصر من شرح التبريزي ٢/٤١١ واللسان مادة (اما) والاشموني ٣/١٠٩ .
ويروى (... اما الى جنة اما ..) في خزانة الادب ٤/٤٣١ .
ويروى (... سالت نعامتها ...) في تفسير البحر المحيط ٥/١٣ .
وعجزه في أوضح المسالك ٣/٥٤ .
وشالت : ارتفعت . ونعامتها : باطن قدمها ، كناية عن موتها .
قال الجوهري : وقولهم إيما وأيما يريدون أمّا يبدلون من احدى الميمين ياء / اللسان (اما) .

(٢٤٤) سقطت من ق : أو .

(٢٤٥) سقطت من حزب : رضي الله عنه .

(٢٤٦) في ق : لا اما على هدى .

(٢٤٧) ٢٤/ سبأ .
وانظر القراءة في تفسير الكشاف ٢/٥٦٢ وفي لخزانة ٤/٤٢٨ « وانا أو اياكم لأما على هدى او في ضلال » .
والآية في المصحف بقراءة حفص (وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين) .

(٢٤٨) هو عمر بن ابى ربيعة .

(٢٤٩) في بز : نشفي النفوس .

٣٤٥ـ البيت من الطويل .
وهو في خزانة الادب ٤/٤٢٨ والدرر اللوامع ٢/١٨٤ ومعاني

=

جي :

(وتنفرد الفاء[250] بتسويغ[251] الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة أو صفة[252] .

وتشترك الواو والفاء في جواز حذفهما مع معطوفيهما ، وفي جواز زيادتهما .

وقد تشاركهما « أم » في الحكمين ، وحكم الضمير المنفصل في العطف والعطف عليه حكم الظاهر ، وكذا المنصوب المتصل في العطف عليه .

ويقل[253] العطف على ضمير الرفع المتصل ما لم يله[254] فصل .

وقد يغني عن الفصل في العطف بالواو ايلاؤها[255] لا .

ويعطف[256] على الضمير المجرور[257] باعادة الجار[258] كثيراً وبتركه[259] قليلاً[260] .

=

القرآن للفراء ١/٣٩٠ وديوان عمر بن ابي ربيعة ص١٤٠ طبعة (بيروت) .

ويروى فيه : (فقلن لهن .... كما قلت ....) ولم اجده في طبعة محيي الدين عبدالحميد .

(٢٥٠) في ق : الواو .
(٢٥١) في ح : بتنويع .
(٢٥٢) في ز : أو صلة .
(٢٥٣) في ق : ويغل .
(٢٥٤) في ق : بله .
(٢٥٥) في ح : ايلائها . وفي ق : لاء .
(٢٥٦) في ز ح ب : العطف .
(٢٥٧) في ح : المجرد .
(٢٥٨) في ح : المجاز كثير . وفي ب ز : كثير» .
(٢٥٩) في ق : وبتركها .
(٢٦٠) في ب ز : قليل .

ولا[٢٦١] يختص بالشعر وفاقاً ليونس[٢٦٢] والاخفش والكوفيين وقد يحذف ما عطف عليه بالواو والفاء وأو ان أمن اللبس) •

ش :

حقّ الجملتين المعطوف احداهما[٢٦٣] على الاخرى في صلة أو شبهها ان يعود من كل واحدة منهما ضمير على ما سيقت من اجله نحو : عرفتُ الذي اكرم اخوه وفرح صاحبه ، ورأيت رجلاً حسن كلامه وانتفع جليسُه[٢٦٤] •

فلو خلت احداهما من العائد لم يصح الكلام نحو : عرفت الذي اكرم اخوه[٢٦٥] وفرح زيد ، ورأيت رجلاً حسن كلامه وانتفع عمرو •

فلو كان العطف بالفاء لاستغنى بضمير واحد نحو : عرفت الذي اكرم اخوه ففرح زيد ، لان ما في الفاء من السببية يجعل الجملتين في حكم جملة

---

(٢٦١) سقطت (ولا) من ق • وفي ب : تختص •

(٢٦٢) هو ابو عبدالرحمن يونس بن حبيب البصري الضبّي الولاء ، كان من اكابر النحويين أخذ عن ابي عمرو بن العلاء واخذ عنه سيبويه وذكر ذلك في كتابه واخذ عنه الكسائي والفراء • قال ثعلب : انه جاوز المائة وقيل عاش ثمانية وثمانين سنة وتوفي سنة ١٨٣هـ في خلافة هارون الرشيد •
انظر ترجمته في انباه الرواة ٦٨/٤ واخبار النحويين البصريين ص٣٣ ونزهة الالباء ص٤٩ ومراتب النحويين /٤٤ والمزهر ٣٩٩/٢ وغاية النهاية ٤٠٦/٢ وبغية الوعاة ٣٦٥/٢ وطبقات النحويين واللغويين ٥١ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٩٥ ويونس بن حبيب حياته وآراؤه في العربية/عبدالله الجبوري مستل من مجلة آداب المستنصرية العدد الاول ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ مطبعة المعارف ـ بغداد •

(٢٦٣) في ح : احديهما •

(٢٦٤) في ح : جليه •

(٢٦٥) سقطت من ح : اخوه •

واحدة ، ولهذا اجاز النحويون : الّذي يَطيرُ فيغضب زيدٌ الذباب[*] ، ومنعوا : الّذي يطيرُ ويغضبُ زيدٌ الذبابُ .

وتشترك[٢٦٦] الواو[٢٦٧] والفاء في جواز حذفهما مع معطوفيهما[٢٦٨].

فمن حذف[٢٦٩] الواو مع معطوفهما قول[٢٧٠] الله تعالى :

« لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِه »[٢٧١] و « لا يَسْتَوي منكُم مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الفَتْحِ وقَاتَلَ »[٢٧٢] و « جَعَلَ لكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُم الحَرَّ »[٢٧٣] .

أي لا نفرق بين احدٍ[٢٧٤] وأحدٍ من رسله ، ولا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ومن انفق من بعد[٢٧٥] الفتح وقاتل ، وجعل لكم سرابيل تقيكم الحرَّ والبرد . ومنه قول امرىء القيس :

٣٤٦ـ كأنَّ الحَصى من خَلفِها وأمامِها
إذا نَجلَتْهُ رِجلُها حَذْفُ أَعْسَرا

(*) انظر القول في : ابن الناظم ٢٠٥ وابن عقيل ٢/١٧٨ .
(٢٦٦) في ح : ويشترك .
(٢٦٧) سقطت من ق : الواو .
(٢٦٨) في ح : معطوفهما .
(٢٦٩) في ح : حذف الفاء والواو ...
(٢٧٠) في ح : قوله تعالى .
(٢٧١) ٢٨٥/ البقرة .
(٢٧٢) ١٠/ الحديد .
(٢٧٣) ٨١/ النحل .
(٢٧٤) في ح : احدكم .
(٢٧٥) في ح : قبل .

٣٤٦ـ البيت من الطويل . وهو في شرح ديوان امرىء القيس ص٨٨ . وروي في : ابن الناظم ص٢١٤ والمقاصد النحوية ٤/١٦٩ (... حذف اعسرا) .

=

اي : اذا نجلته رجلها ويدها[٢٧٦] • ومنه قول النابغة :

٣٤٧ـ فَما كانَ بَيْنَ الخَيْرِ لَوْ جاءَ سَالِماً
أَبـو جُجُرٍ إِلاّ لَيَـالٍ[٢٧٧] قَلائِـلُ

اي : فما كان بين الخير وبيني •

ومن حذف الفاء مع معطوفها قوله تعالى : « فَمَنْ كَانَ منكم مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ من أَيَّامٍ أُخَرَ »[٢٧٨] • اي : فافطر فعدة من ايام أخر[٢٧٩] •

وتشترك الواو والفاء[٢٨٠] في جواز زيادتهما • فمن زيادة الواو قول الشاعر[٢٨١] .

=

ونجلته : فرقته ورمت به كما يرمي الاعسر – الذي يعمل بيده اليسرى – لا يذهب حذفه مستقيماً ، فهي تفعل كذلك ترمي به هكذا وهكذا ٠/المقاصد النحوية •

(٢٧٦) في ح : أو يدها •

٣٤٧ـ البيت من الطويل ، من قصيدة في رثاء النعمان بن الحـارث الغساني •
وهو في ابن الناظم ص٢١٤ واوضح المسالك ٣/٦٣ والمقاصد النحوية ٤/١٦٧ والاشموني ٣/١١٦ وشرح التصريح ٢/١٥٣ وديوان النابغة الذبياني ١١٩ •

(٢٧٧) في ب/ : ليالَ بالنصب •

(٢٧٨) ١٨٤/البقرة •

(٢٧٩) سقطت من ق : أخر •

(٢٨٠) في ح : والفاء أيضا في •

(٢٨١) هو ابوا الجراح الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي • شاعر مقدم فصيح من سادات قومه من طبقة شعراء الجاهلية الخامسة كذا عده ابن سلام ، ليس بمكثر ، ولما أسن عشي ثم عمي ولقب باعشى بني نهشل •
انظر الاغاني ١٣/١٥ والخزانة ١/١٩٥ والشعر والشعراء ١/١٧٦ والموشح للمرزباني ١٢٠ والمؤتلف والمختلف ص١٦ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١٣٨ ومقدمة ديوانه ص٣ •

٣٤٨ـ حتى اذا قَمِلَتْ بُطونُكُمُ
ورأيْتُمُ ابناءكُم[٢٨٢] شَبُّوا
وقَلبتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لنا
انَّ اللئيمَ الفاجرُ الخبُّ

أراد : قلبتم لانه جواب إذا[٢٨٣] .

ومثله قول الآخر[٢٨٤] :

٣٤٩ـ فلمّا رأى الرَّحمنُ أنْ ليسَ منهُمُ
رَشيدٌ ولا نَاهٍ أخاهُ عنِ الغدرِ[٢٨٥]
وصَبَّ عليهِمْ تَغْلبَ ابنةَ وائلٍ
فكانُوا عليْهِمْ مِثْلَ رَاغيةِ البكْرِ

٣٤٨ـ البيتان من الكامل يهجو بهما بني نجيح من مجاشع بن دارم .
وهما برواية (... العاجز الخبُّ) في : المعاني الكبير ٥٣٣/١ .
والأنصاف ٢٥٨/٢ و٤٦٠ والخزانة ٤١٤/٤ ومجالس ثعلب ٥٩/١ .
واللسان مادة (قمل) والامالي الشجرية ٣٥٧/١ ـ ٣٥٨ والضرائر ٢٩٨ ومعاني القرآن ٥١/٢ و١٠٧/١ و٢٣٨ وديوان الاسود بن يعفر ١٩ .
وبرواية (... ان الغدور الفاحش الخب) في المقتضب ٨١/٢ .
وبرواية (... سبوا) و (قلبتمو ... ان الغدور الفاحش الخب) في ابن يعيش ٩٤/٨ .
وقملت بطونكم : كثرت قبائلكم . وقمل القوم : كثروا .
والمجن : الترس . وقلب ظهر المجن : اي نبذ بالعداء .
(٢٨٢) في ح : ابنائكم . وفي ق : ظهر المحب .
(٢٨٣) سقطت من ق ب : اراد قلبتم لانه جواب إذا .
(٢٨٤) هو الاخطل التغلبي .
(٢٨٥) في ب : العذرُ .
٣٤٩ـ البيتان من الطويل .
وقد وردا في : خزانة الادب ٤١٨/٤ برواية (ولما رأى الرحمن =

أراد : صبّ عليهم(٢٨٦) لانه جواب لمّا فزاد الواو .

وقد(٢٨٧) روى عن الحسن في قوله تعالى : « حتّى إذا جاءُوهـا وَفُتِحَتْ أَبوابُها وقال لهُمْ خَزَنَتُها سَلامٌ عليكم »(٢٨٨) ان المعنى: قال لهم خزنتها ؛ فجعل الواو زائدة . ومن زيادتها قول تميم العجلاني :

٣٥٠ـ فاذا وذلكَ يا كُبَيْشَةَ(٢٨٩) لم يكنْ
إلاّ كَلِمَّـةِ حَالِـمٍ بِخَيَالِ

وقول عدي بن زيد :

٣٥١ـ ألاَ مَنْ مُبلغٌ النعمان عَنّي
عَلانيـةً ومَا يغنـي السِّرارُ

= ان ليس فيهم ...) .
وورد البيت الاول في شعر الاخطل ٦٧٢/٢ كرواية الخزانة .
والبيت الثاني برواية : (أمال عليهم تغلب بنة وائل ...) .
والبكر من الابل : بمنزلة الفتى من الناس ، والراغية : مـن الرغاء وهو صوت البعير . ورغت الناقة : صوتت .
يريد بالبكر : ولد ناقة النبي صالح عليه السلام الذي كـان يرغو حولها ويدور بعد ان عقرت و « راغية البكر » من امثال العرب في كل هلكة عامة .

(٢٨٦) سقطت من ب : عليهم .
(٢٨٧) سقطت من ب ز : وقد . وفي ح : وروى الحسن ....
(٢٨٨) ٧٣/ الزمر .

٣٥٠ـ البيت من الكامل .
وهو في الخزانة ٤٢٠/٤ واللسان (لمم) وتفسير القرطبـي ٦٢٧٩/٩ .
وورد في ديوان ابن مقبل ص٢٥٩ برواية (... الاكحالمـة حالم ...) .
وكبيشة : مصغر كبشة من اسماء النساء .

(٢٨٩) في ب : وذاك .

٣٥١ـ الابيات من الوافر قالها عدي في السجن .
=

بانَ المرءَ لم يُخلَقْ حَديداً
ولا هَضْباً تَوَقّاه الوِبار[292]
ولكن كالشّهاب وثمَّ يَخْبو
وحادي[293] الموتِ عنه ما يَحار[294]

ومن زيادتها[295] قول نهشل[296] بن ضَمرة[297] :

٣٥٢ـ قَبحَ الألهُ الفَقْعَسيَ ورَهْطَهُ
واذا تَأَوَّهَتِ القِلاَصُ الضُمَّرُ

=

ووردت في ديوانه ١٣٢ والاغاني ٢/١٥١ برواية :
(... علانية فقد ذهب انسرار ... ولكن كالشهاب فثم ...)
ووردت في الشعر والشعراء ١/١٥٣ برواية (... ولا هضباً توقّله ... كالشهاب سناه يخبو ...) .
والهضب : الجبل ، والوِبَار : جمع وَبر وهو دويبة على قدر السنور غبراء او بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور ، والشهاب : السراج ، ويخبو : يطفأ .

(٢٩٢) في ب : البوار . وفي ز ح : ترقاه . وفي ق : تراقاه ، وفي ح : جديداً .
(٢٩٣) في حب : وهادي .
(٢٩٤) في هامش ب : من الحيرة وهي التحير الضلال .
(٢٩٥) في ق : زيادتهما .
(٢٩٦) في ق : نهسبل .
(٢٩٧) هو نهشل بن حَرّيّ بن ضَمرَة . شاعر شامي مخضرم ادرك معاوية وكان معه في حروبه واشتهر هو وابوه واجداده . عده ابن سلام في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين .
انظر الاصابة ٣/٥٨٦ والخزانة ١/١٥١ وطبقات ابن سلام ٤٩٥ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص٥٠٢ والشعر والشعراء ٢/٥٣٢ .

٣٥٢ـ البيتان من الكامل . ولم اقف على اسم من خرّجهما .

وَلَحَا[٢٩٨] الأَلَهُ الفَقْعَسِيَّ ورَهْطَهُ
وإِذَا تَوَقَّدَ في النِجَادِ الحَزْوَرُ[٢٩٩]

فالواوان قَبْلَ اذا زائدتان .

ومن زيادتها قول أبي العيال[٣٠٠] الهذلي[٣٠١] :

٣٥٣- وَلَقد رَمَقْتُكَ في المجالِسِ كُلِّها
فَإِذا وأَنت تُعِينُ مَن يَبْغِينِي

ومن[٣٠٢] زيادة الفاء قول[٣٠٣] الله تبارك وتعالى :
«قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا»[٣٠٤]

---

(٢٩٨) في قز : ولجا .
(٢٩٩) في هامش ب : الحزور : الآكام الصغيرة ، والنجاد جمع نجد وهي الارض الغليظة .
(٣٠٠) في ح : العباء .
(٣٠١) هو ابو العيال الهذلي بن ابي عنترة وقيل عنثرة (بالثاء المثلثة) . احد بني خفاجة بن سعد بن هذيل . شاعر فصيح مقدم من المخضرمين أسلم وعمّر الى خلافة معاوية ، سكن مصر في خلافة عمر بن الخطاب (رض) .
انظر الاصابة ١٤٦/٤ (باب الكنى) .
والاغاني ١٩٧/٢٤ والشعر والشعراء ٥٠٦ .

٣٥٣- البيت من الكامل .
وهو في مغنى اللبيب ٣٦٢/٢ وحاشية الخضري ٦١/٢ وحاشية الدسوقي على المغني ٢٤/٢ وحاشية الامير على المغني ٣٥/٢ والاغاني ٢٠١/٢٤ .
ويروى في ديوان الهذليين ٢٦٠/٢ (فلقد ...) .
رمقتك : نظرت اليك خفية .
(٣٠٢) سقطت من قزح : من .
(٣٠٣) في حب : قوله تعالى .
(٣٠٤) ٥٨/ يونس .

والمعنى – والله[٣٠٥] اعلم – بفضل الله[٣٠٦] وبرحمته بذلك ليفرحوا .

وذكر الاخفش[٣٠٧] : ان بعض العرب قال : أخُوكَ فَوَجَدَ . يريد : اخوك وجد ، فزاد الفاء .

ومثله قول الراجز[٣٠٨] :

٣٥٤- يا رَبَّ موسى أظلمي واظلمْهُ
فاصْبُبْ عليه مَلَكاً لا يَرحَمُهْ

ومثله[٣٠٩] :

٣٥٥- يَمُوتُ أُناسٌ أو يَشيبُ فَتَاهُمُ
ويَحدُثُ ناسٌ والصغيرُ[٣١٠] فَيَكبرُ

---

(٣٠٥) في ق : والله تعالى اعلم .
(٣٠٦) في ح : بفضلِ احد ورحمته .
(٣٠٧) انظر قول الاخفش في مغني اللبيب ١/١٦٥ .
(٣٠٨) لم اقف على اسمه .
٣٥٤- البيت من الرجز .
وهو في الخزانة ٢/٢٣١ والهمع ١/١١٠ والدرر اللوامع ١/٨٠ وشرح التصريح ١/٢٩٩ .
وورد في المقرب ١/٢١٢ برواية (... ارسل عليه ملكاً ...).
وورد ايضا في الخزانة عن ابن عقيل في شرح التسهيل ٢/٢٣١ والدرر اللوامع ١/٨٠ برواية (... سلط عليه ملكاً ...) .
(٣٠٩) لم اقف علم اسم قائله .
٣٥٥- البيت من الطويل .
وهو في الهمع ٢/١٣١ والدرر اللوامع ٢/١٧٢ و١٧٣ والاشباه والنظائر ١/٢١٢ وخزانة الادب ٣/٥٨٨ والبحر المحيط ٣/٢٤ .
(٣١٠) في ح : فالصغير . وفي ب : ناسي . وفي ز : ناشٍ وهو وجه صحيح ايضا .

ومن زيادة الفاء قول زهير :

٣٥٦ـ أَرَاني اذا اصبحتُ اصبحتُ ذَا هَوى[٣١١]
فَثُمَّ[٣١٢] إِذَا أَمسَيْتُ أَمسَيْتُ غاديا[٣١٣]

وزعم الاخفش[٣١٤] ان الزائد في هذا البيت (ثمَّ) لا (الفاء) ، والفاء[٣١٥] اولى بالزيادة ، لان زيادتها قد كثرت وزيادة (ثم) لم تكثر ، ولان[٣١٦] زيادة حرف واحد اولى من زيادة ثلاثة احرف .

ومن زيادة الفاء قول عدي بن زيد :

٣٥٦ـ البيت من الطويل قاله زهير بن ابي سلمى يمدح النعمان بن المنذر .
قال الاصمعي : ليست لزهير ويقال هي لصرمة الانصاري [ابن ابي أنس] ولا يشبه كلام زهير/الخزانة ٣/٥٨٩ .
والبيت في :
مغني اللبيب ١/١١٧ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٥٨ والخزانة ٣/٥٨٩ والدرر اللوامع ٢/١٧٣ وحاشية الدسوقي ١/١٢٦ وحاشية الامير على المغني ١/١٠٧ .
ويروى :
ازاني اذا ما بتُّ بتُّ على هوى
فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا
في : سر صناعة الاعراب ١/٢٦٦ وابن يعيش ٨/٩٦ وتفسير البحر المحيط ٣/٢٤ والاشباه والنظائر ١/٤٦ والخزانة ٣/٥٨٨ والهمع ٢/١٣١ والدرر اللوامع ٢/١٧٢ وشرح ديوان زهير بن ابي سلمى ٢٨٥ .
وبت على هوى : على امر اريده فاذا أصبحت جاء امره غير ما بت عليه من موت وغيره . يريد : ان حاجته لا تنقضى .
(٣١١) في ح : الهوى .
(٣١٢) سقطت من ز : فثم .
(٣١٣) في ق ح : عاديا .
(٣١٤) انظر قول الاخفش في مغني اللبيب ١/١١٧ .
(٣١٥) سقطت من ز : والفاء .
(٣١٦) في ق : لان زيادة .

٣٥٧- فنَفْسَكَ فاحفظها من الغيِّ والرَّدى
متى تُغْوِها يَغْوَ[٣١٧] الذي بك يقتدي
وان كانت النعماءُ عندكَ لامرئٍ
فمِثْلاً بها فاجْزِ المُطالِبَ وَازدَدِ

وندر حذف أم ومعطوفها[٣١٨] في قول ابي ذؤيب :

٣٥٨- دَعَاني اِليها[٣١٩] القَلْبُ اِنّي لأَمرِهِ
سَمِيعٌ فَما أَدرِي أَرُشْدٌ طِلابُها

اراد فما أدري أَرُشْدٌ طِلابها أَمْ غَيٌّ[٣٢٠] ؟

٣٥٧- البيتان من الطويل . وهما في ديوان عدي بن زيد ص١٠٤ برواية (... من الغي والخنا ...) .

(٣١٧) في ح : يغوى .... يفتدي .

(٣١٨) سقطت من ق : واو العطف من (ومعطوفها) .

٣٥٨- البيت من الطويل : وهو في :
المغني ١/١٣ و٤٣ وشرح شواهده للسيوطي ٢٧ والهمع ٢/١٣٢ والدرر اللوامع ٢/١٧٦ والمزهر ٢/٣٣٣ .
ويروى (عصيت اليها القلب اني لامرها ...) في معاني القرآن ١/٢٣٠ .
ويروى (عصيت اليها القلب ... مطيع فما ...) في امالي المرتضى ١/٢١٧ .
ويروى (... مطيع فما ادري ...) في المغني ٢/٦٢٨ والدرر اللوامع ٢/١٧٦ .
ويروى (... لامرها سميع ...) في تفسير البحر المحيط ١/٤٠١ و٧/٤١٨ و٨/٢٣ .
ويروى (عصاني اليها القلب ...) في ديوان الهذليين ١/٧١ .
ويروى (عصاني اليها القلب .... مطيع ...) في تفسير القرطبي ٢/١٤١٨ .
وعجزه (فما ادري ارشد طلابها) في الاشموني ٣/١١٦ .

(٣١٩) في ح : اليه .

(٣٢٠) في ب : غني .

وذكر ابو زيد انه سمع اعرابياً[٣٢١] ينشد :

٣٥٩ـ يا دَهْنَ[٣٢٢] أَمْ ما كانَ مشيي رَقَصَا
بَلْ[٣٢٣] قد تكون مِشْيَتي تَوَقُّصَا

فسأله[٣٢٤] عن المعنى فقال : معناه : ما كان ، فجعل أم زائدة[٣٢٥] .

وندور زيادتها كندور حذفها مع معطوفها في قول ابي ذؤيب .

ومن اجل هذين النادرين قلت : وقد تشاركهما[٣٢٦] أَمْ في الحكمين ، أي في الحذف والزيادة .

ولا فرق بين الظاهر والضمير المنفصل في عطفه والعطف عليه ، فعطفه نحو : زيد وانت اخوان ، وعمراً واياك اكرمت[٣٢٧] .

---

(٣٢١) لم اقف على اسم الاعرابي .

٣٥٩ـ البيت من الرجز . وهو في :
الامالي الشجرية ٢/٣٣٦ واللسان مادة (أمم) وخزانة الادب ٤/٤٢٣ والمنصف لابن جني ٣/١١٨ (في بعض نسخه المخطوطة)
ويروى (يا دهر ...) في : المقتضب ٣/٢٩٧ والخزانة ٤/٤٢١ والمنصف ٣/١١٨ .
ويروى (يا هند ...) في الخزانة ٤/٤٢٢ .
وتمامه : وقد أناغي الرَّشأ المُقَصَّصَا .
والرَّقَصُ : الخَبَبُ والتوقص : تقارب الخَطو . ودهن : ترخيم دهناء اي كأنما كان يقول : كنت اترقص وأثب في مشيتي واليوم قد اسننت حتى صارت مشيتي توقصا ومتقاربة الخطو .

(٣٢٢) في ح : دهر .
(٣٢٣) في ب : فقد تكون .
(٣٢٤) في ح : له .
(٣٢٥) في ح : زائدا .
(٣٢٦) في ح ز ب : يشاركها وفي ز : يشاركهما الواو والفاء .
(٣٢٧) في ح : اكرمته .

والعطف عليه[٣٢٨] نحو : انت وزيد اخوان ، واياك وعمراً[٣٢٩] اكـرمت .

ويعطف على الضمير المنصوب المتصل كما يعطف على الظاهر نحو : ظننتك[٣٣٠] وزيداً منطلقين ، وانك وعمراً[٣٣١] مقيمان .

ولا يعطف هو الا معاداً[٣٣٢] معه العامل نحو : ان زيـداً وانـك لمحسنان[٣٣٣] .

والاجود ان يجاء بالمنفصل خلفاً عنه كقوله تعالى :

« وَإِنَّـا[٣٣٤] أَوْ إِيَّـاكُمْ لَعَـلَى هُـدًى أَوْ فِي ضَـلَالٍ مُّبِـينٍ »[٣٣٥] .

ويقل العطف[٣٣٦] على ضمير الرفع المتصل دون فصل كقول[٣٣٧] بعض العرب : مررت برجلٍ سواءٍ[٣٣٨] والعَدَمُ . وكقول عمر[٣٣٩] بن ابي ربيعـة :

---

(٣٢٨) سقطت من ق : والعطف عليه نحو انت وزيد اخوان واياك وعمراً اكرمت .
(٣٢٩) في ب : وعمرواً واياك اكرمت .
(٣٣٠) في ق : ظننتك زيداً .
(٣٣١) في ق : عمراً .
(٣٣٢) في ح : معاراً .
(٣٣٣) في ب : المحسنان .
(٣٣٤) في ح ب : فانا .
(٣٣٥) ٢٤/سبأ .
(٣٣٦) في ح : الرفع .
(٣٣٧) انظر القـول في سيبويه ٢٣٢/١ وابن عقيـل ١٨٦/٢ والهمـع ١٣٨/٢ .
(٣٣٨) في ح : سوء او العدم .
(٣٣٩) في ح : عمرو .

٣٦٠ـ قُلتُ إذْ أقبلَتْ وَزُهرٌ تَهادَى
كنِعاجِ المَلا تعسَّفْنَ رَمْلا

فالعدم معطوف على الضمير المستكن في سواء ، وزهر(٣٤٠) معطوف على الضمير المستكن في أقبلَتْ .

فهذا قليل ضعيف وانما يكثر ويقوى العطف على ضمير الرفع المتصل اذا فصل(٣٤١) بينه وبين العاطف(٣٤٢) بضمير منفصل نحو :

« لَقَدْ كُنْتُمْ أَنتُمْ وآباؤُكُمْ في ضَلالٍ مُبِينٍ »(٣٤٣) .

أو بمفعول وغيره نحو : « يَدْخُلُونَها وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ »(٣٤٤) .

٣٦٠ـ البيت من الخفيف لعمر بن ابي ربيعة ويروى للعرجي .
وهو في : كتاب سيبويه والاعلم عليه ١/٣٩٠ وابن الناظم ٢١٢ والانصاف ٢/٤٧٥ والخصائص ٢/٣٨٦ والكامل ١/٣٢٢ والمقاصد النحوية ٤/١٦١ وديوان عمر بن ابي ربيعة ٤٩٨ .
ويروى (... كنعاجَ الفلا ...) في : ابن عقيل ٢/١٨٦ والاشموني ٣/١١٤ .
ويروى (قلت اذ اقبلت تهادى وزهره ...) في ديوان العرجي ١٢٣ .
وصدره فقط في المفصل ٢/١٧ .
وزهر : جمع زهراء وهي من النساء البيضاء الصافية في اشراق .
تهادى : تتهادى والنعاج : جمع نعجة . ونعاج الملا : بقر الفلاة .
وتعسفن : سرن سيراً شديداً ليس فيه رفق .

(٣٤٠) في ح : وزهو .
(٣٤١) في ق : فضل .
(٣٤٢) في ق : العطف .
(٣٤٣) الآية ٥٤/الانبياء .
(٣٤٤) الآية ٢٣/الرعد .

وقد[345] يغني عن الفصل وقوع « لا » بين العاطف والمعطوف[346] نحو : « مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا »[347] .

ويعطف على ضمير الجر باعادة الجار كثيراً نحو : « فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ إِئْتِيَا[348] »[350] و « قُلِ اللهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ »[351] .

وبغير اعادته[352] قليلاً كقوله تعالى :

« قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ[353] وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالمَسْجِدِ الحَرَامِ »[354] .

فجر المسجد الحرام[355] بالعطف على[356] الهاء لا بالعطف على سبيل لاستلزامه العطف على المصدر قبل تمام ما يتعلق به ، فانه نظير قولك: عرفت القدوم على زيدٍ والقادمين وعمروٍ . ومرادك : عرفت القدوم على زيدٍ وعمروٍ والقادمين .

فهذا واشباهه ممتنع باجماع ، لان فيه الفصل بين جزئي صلةٍ

---

(345) في ب : وقيل .
(346) في ق : والمعطوف عليه . وفي ب : بين العطف والمعطوف عليه .
(347) الآية 148/الانعام .
(348) سقطت من ز ق ب : إئتيا .
(350) الآية 11/فصلت (السجدة) .
(351) الآية 64/الانعام .
(352) في ح : اعادة .
(353) في ح : كثير .
(354) الآية 217/البقرة .
(355) سقطت من ق : الحرام .
(356) سقطت من ب : على الهاء لا بالعطف على سبيل لاستلزامه العطف .

بمعطوف على الموصول فحمل شيء من القرآن عليه خطأ بيّن" .
ومن شواهد العطف على ضمير الجر قراءة حمزة :

« وَاتَّقُوا اللهَ الَّذي تساءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامِ »[٣٥٧] .

وهي قراءة ابن عباس والحسن[٣٥٨] ومجاهد[٣٥٩] وقتادة[٣٦٠]

---

(٣٥٧) الآية ١/سورة النساء . والقراءة في : املاء ما من به الرحمن ١/٩٦ والتيسير للداني ٩٣ وسراج القارىء المبتدى ومعه غيث النفع ١٨٨ والحجة لابن خالويه ٩٤ وتقريب النشر ١٠٤ واتحاف فضلاء البشر ١٨٥ وتفسير القرطبي ٣/١٥٧٢ وتفسير البيضاوي ٨٨ وتفسير الرازي ٩/١٣٦ والسبعة في القراءات ٢٢٦ والآية في المصحف بقراءة حفص (.... والارحامَ) .
وانظر الكلام عنها في ابن الناظم ٢١٢ والاشموني ٣/١١٥ والانصاف ٢/٤٦٣ .

(٣٥٨) سقطت من ح : والحسن . وسقطت من ق : ومجاهد .

(٣٥٩) هو مجاهد بن جبر ابو الحجاج المكي مولى بني مخزوم تابعي من اهل مكة كان شيخ القراء والمفسرين اخذ عن ابن عباس ، تنقل واستقر في الكوفة ومات سنة ١٠٤هـ وهو ساجد .
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٤١ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٩ تذكرة الحفاظ ١/٩٢ رقم ٨٣ وصفوة الاحكام ص٣٠٤ .

(٣٦٠) هو قتادة بن دعامة السدوسي احد المحدثين الزهاد الثقات ، تابع بصري مقدم في علم العربية وعالم بانساب العرب وامام في الحديث يروى عن انس بن مالك . وكان الرجلان من بني امية في الشام يختلفان في البيت من الشعر فيبردان بريداً الى قتادة بن دعامة فيسألانه عن ذلك . قال ابو عمرو بن العلاء : كان قتادة من انسب الناس . ولد سنة ٦١هـ وتوفي ١١٧هـ .
انظر انباه الرواة ٣/٣٥ ، وتقريب التهذيب ٢/١٢٣ وتذكرة الحفاظ ١/١٢٢ رقم ١٠٧ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥ واخبار النحويين البصريين ص١٨ ، ١٩ والنجوم الزاهرة ١/٢٧٦ .

والنخعي[٣٦١] والأعمش[٣٦٢] وابن وثاب[٣٦٣] وابن[٣٦٤] رزين[٣٦٥] •

ومثلها في كلام العرب كثير كقول[٣٦٦] بعض العرب : ما فيها غَيْرُهُ وَفَرَسِهِ • بالجر عطفاً على الهاء •

---

(٣٦١) هو ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود ابو عمران النخعي الكوفي التابعي الامام المشهور الزاهد • قرأ على الاسود بن يزيد وعلقمة بن قيس • وقرأ عليه سليمان الاعمش وطلحة بن مصرف • توفي سنة ٩٦هـ وقيل سنة ٩٥هـ •
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٩ • وتقريب التهذيب للعسقلاني ١/٤٦ وصفوة الاحكام ص٢٥٦ •

(٣٦٢) الاعمش هو ابو محمد سليمان بن مهران الاعمش سيد المحدثين كان قرئا حافظا عالما بالفرائض اخذ عن النخعي وعاصم وابن وثاب ومجاهد وغيرهم وروى عنه حمزة وغيره •
ولد سنة ٦٠هـ وتوفي سنة ١٤٨هـ •
انظر ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣١٥ ، ولطائف الاشارات لفنون القراءات للقسطلاني ١/٩٩ وتذكرة الحفاظ ١/١٥٤ رقم ١٤٩ ، وتقريب التهذيب ١/٣٣١ •

(٣٦٣) ابن وثاب هو يحيى بن وثاب الاسدي الكوفي • تابعي ثقة كبير من العبّاد الاعلام •
روى عن ابن عمر وابن عباس وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة آية آية • قال ابن قتيبة مات سنة ١٠٣هـ •
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٨٠ وتقريب التهذيب ٢/٣٥٩

(٣٦٤) في ق : وابي رزين •

(٣٦٥) ابن رزين هو محمد بن عيسى بن ابراهيم بن رزين ابو عبدالله التيمي الاصبهاني امام في القراءات كبير مشهور • اخذ القراءة عن خلاد بن خالد عرضا وسماعا والحسن بن عطية وداود بن ابي طيبة وخلف ••• وروى عنه الفضل بن شاذان وهو اكبر اصحابه ومحمد بن عبدالرحيم الاصبهاني •
صنف كتابا في القراءات وكتابا في الرسم وكان اماما في النحو • مات سنة ٢٥٣هـ •
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٢٣ •

(٣٦٦) انظر القول في الهمع ٢/١٣٩ ، وهو « حكاية قطرب » كما في الاشموني ٣/١١٥ والتصريح ٢/١٥٢ وابن الناظم ٢١٢ واوضح المسالك ٣/٦١ •

ومنه قول الشاعر :

٣٦١- إذا(٣٦٧) بنا بل ابينينا اتقت فئة
ظلت مؤمنة ممن(٣٦٨) يعاديها

ومثله(٣٦٩) :

٣٦٢- فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا
فاذهب وما بك والأيام من عجب

ومثله(٣٧٠) :

٣٦٣- هلا سألت بذي الجماجم عنهم
وأبي نعيم ذي اللواء المحرق

٣٦١- البيت من البسيط ولم اقف على اسم قائله ومخرجه ·
(٣٦٧) في ح : اذنها ·
(٣٦٨) في ق : من من ·
(٣٦٩) لم اقف على اسم قائله ·

٣٦٢- البيت من البسيط · ويروى (··· فما بك ···) في :
كتاب سيبويه والاعلم عليه ٣٩٢/١ وابن الناظم ٢١٢ وابن عقيل ١٨٧/٢ والخزانة ٣٣٨/٢ والانصاف ٤٦٤/٢ والمقاصد النحوية ١٦٣/٤ والكامل ٣٩/٣ وشواهد التوضيح لابن مالك ٥٥ وتفسير القرطبي ١٥٧٣/٣ ·
ويروى (الآن قربت ··· فما بك ···) في المقرب ٢٣٤/١ ·
ويروى (··· قد بت ··· فما بك) في تفسير البحر المحيط ١٤٨/٢ و١٥٨/٣ والدرر اللوامع ١٩٢/٢ ·
وعجزه برواية (··· فما بك ···) في الهمع ١٣١/٢ والاشموني ١١٥/٣ ·
(٣٧٠) لم اقف على اسم قائله ·

٣٦٣- البيت من الكامل ·
وهو في الانصاف ٤٦٦/٢ وتفسير البحر المحيط ١٤٨/٢ ومعاني القرآن ٨٦/٢ والجماجم : موضع بين الدهناء ومتالع في ديار تميم حصلت به وقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وابن الاشعث بالعراق · وقيل : كثرة جماجم القتلى ·

ومثله(٣٧١) :

٣٦٤ـ نُعلّق في مثل السّواري سيُوفنا
وما بَينَها والكَعْبِ غُوط نفانِف

ومثله(٣٧٢) :

٣٦٥ـ إذا أوقدوا ناراً لحَرب عَدُوِّهم
فقدْ خابَ مَنْ يَصْلَى بها وسَعيرِها

---

(٣٧١) قائله هو مسكين الدارمي • ومسكين لقب غلب عليه واسمه ربيعة ابن عامر • شاعر شجاع من اهل العراق • ولقب مسكينا لقوله
انا مسكين لمن انكرني
ولمن يعرفني جد نطق
لا ابيع الناس عرضي إنني
لو ابيع الناس عرضي لنفق
اتقى الفرزدق هجاءه واتقى هجاء الفرزدق • يعد من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية •
انظر الاغاني ٢٠/٢٠٥ والشعر والشعراء ٢/٤٥٥ وخزانة الادب ١/٦٧ •

٣٦٤ـ البيت من الطويل • وهو في :
ابن الناظم ٢١٢ والمقاصد النحوية ٤/١٦٤ •
ويروى (تُعلّق في مثل •••) في الانصاف ٢/٤٦٥ ومعاني القرآن ٢/٨٦ •
ويروى (••• فما بينها والارض غوط •••) في تفسير البحر المحيط ٢/١٤٨ •
ويروى (••• مَهوىً نفانف) في تفسير القرطبي ٣/١٥٧٣ وعجزه في الاشموني ٣/١١٥ •
والسواري : جمع سارية وهي الاسطوانة • والغوط : جمع غائط وهو المطمئن من الارض ونفانف : جمع نفنف وهو الهواء بين الساريتين او الهواء الشديد والكعب : كعب حامل تلك السيوف •

(٣٧٢) لم اقف على اسم قائله •

٣٦٥ـ البيت من الطويل • وهو في شواهد التوضيح لابن مالك ص٥٦ وابن الناظم ص٢١٢ والمقاصد النحوية ٤/١٦٦ والبحر المحيط ٢/٤٨ •

ومثله[٣٧٣] :

٣٦٦- بِنَا أَبداً لا غيرِنا تُبْلَغُ المُنَى
وتُكْشَفُ غمَّاءُ الخطوبِ الفوادِحِ

ومثله :

٣٦٧- لَوْ كانَ لي[٣٧٤] وزهيرٍ ثالثٌ وَرَدَتْ[٣٧٥]
مِنَ الحِمَامِ عِدَانا شَرَّ مَوْرُودِ

ومثله[٣٧٦] :

٣٦٨- آبَكَ أَيِّهْ بِيَ أَوْ مُصَدِّرِ
مِنْ حُمُرِ الجِلَّةِ جأْبٍ[٣٧٧] حَشْوَرِ

---

(٣٧٣) لم اقف على اسم قائله ٠

٣٦٦- البيت من الطويل ٠ ويروى (٠٠٠ يُدرك المنى ٠٠٠) في :
ابن الناظم ص٢١٢ والمقاصد النحوية ١٦٦/٤ وتفسير البحر المحيط ١٤٨/٢ ٠ ويروى : (تدرك المنى ٠٠٠) في شواهد التوضيح ٥٦ ٠
وغماء الخطوب : من غم على الشيء اذا ستره والخطوب : الامور العظام ٠ الفوادح : جمع فادحة من فدح الشيء اذا ثقل او كسر وروى (البوارح) من البرح وهو الشدة والاذى وقيل (القوادح) بالقاف من القدح وهو الطعن وليس بمروي وان كان له معنى/ المقاصد النحوية ١٦٧/٤ ٠

٣٦٧- البيت من البسيط ولم اقف على اسم قائله ٠
وهو في شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ص٥٦ وتفسير البحر المحيط ١٤٨/٢ ٠

(٣٧٤) سقطت من ح : لي ٠

(٣٧٥) في ح : وروت ٠

(٣٧٦) لم اقف على اسم قائله ٠

(٣٧٧) في ب : خاب ٠

٣٦٨- البيت من الرجز ٠
وهو في كتاب سيبويه والاعلم عليه ٣٩١/١ وشواهد التوضيح
=

أي بمصدر الجلة[٣٧٨] • يروى[٣٧٩] بالجيم والحاء •

والعمـل بمقتضى هـذه الشـواهد في النظم[٣٨٠] والنثر قياساً هو مذهب[٣٨١] يونس والاخفش والكوفيين[٣٨٢]وهو اختيار الشيخ ابي[٣٨٣] علي الشلوبين واختياري[٣٨٤] •

وللملتزمـين[٣٨٥] اعـادة الجـار مـع المعطوف على ضمـير الجر حجتان[٣٨٦] :ـ

احداهما[٣٨٧] : ان ضمير الجر يشبه التنوين ويعاقبه في الاضافة ، فلا يجوز العطف عليه كما[٣٨٨] لا يجوز العطف على التنوين •

=

لابن مالك ص٥٥ • ويروى في تفسير البحر المحيط ٢/١٤٨ (ابك اية ••••• جاب جسور) •
وآبك : ويحك • والتأبيه : الدعاء يقال : ايهت بالابل اذا صحت بها • والمصدر : الشديد الصـدر • الجأب : الغليظ • الحشور : الخفيف • الجلة : المسانّ واحدها جليل •

(٣٧٨) في ح : الحلة •
(٣٧٩) في ب : روى •
(٣٨٠) في ق ب : النثر والنظم •
(٣٨١) سقطت من ق : هو •
(٣٨٢) انظر منهب الكوفيين في الانصاف ٢/٤٦٣ وابن عقيل ٢/١٨٧ والرضي على الكافية ١/٣٢٠ ، ومذهب يونس والفراء واختيار ابن مالك في ابن الناظم ٢١٢ ، ومذهب يونس والاخفش والكوفيين وابن مالك في الاشموني ٣/١١٤ والهمع ٢/١٣٩ وشرح التصريح ٢/١٥١ •
(٣٨٣) في ح : ابو علي •
(٣٨٤) في ح : قال المؤلف لاله واختياري • وفي ب ز : قال المؤلف رحمه الله واختياري •
(٣٨٥) في ح : للملتزمين •
(٣٨٦) في ح : فجاز •
(٣٨٧) في ح : احديهما •
(٣٨٨) سقطت من ق : عليه كما لا يجوز العطف •

الثانية : إنّ حق المعطوف والمعطوف عليه ان يصلحا لحلول[٣٨٩] كل واحد منهما محل الآخر ، وضمير الجر غير صالح لحلوله[٣٩٠] محل ما يعطف عليه فامتنع العطف عليه إلاّ مع اعادة الجار .

وكلتا الحجتين ضعيفة . أمّا الاولى فضعفها بيّن[٣٩١] بان يقال لو منع شبه ضمير الجر بالتنوين العطف عليه لمنع توكيده والابدال منه ، لان التنوين لا يؤكد[٣٩٢] ولا يبدل منه وضمير الجر يؤكد ويبدل منه باجماع فللعطف[٣٩٣] أُسوة[٣٩٤] بهما بل العطف أولى بالجواز لانه تابع بواسطة تقوم مقام اعادة العامل .

واما الحجة الثانية فضعفها بيّنٌ أيضاً لانه لو كان حلول كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه[٣٩٥] شرطاً في صحة العطف لم يجز نحو[٣٩٦]: ربَّ رجلٍ واخيه لقيت .

ولا :

٣٦٩ـ أيُّ فتَى هيْجاءَ أنْتَ وجارِها

ولا :

« كل شاةٍ وسَخْلَتِها بِدِرْهَمٍ »[٣٩٧] ، ولا :

---

(٣٨٩) في ح : الحلول .
(٣٩٠) في ح : الحلولة .
(٣٩١) في ق : تبين .
(٣٩٢) في ب : يؤلد
(٣٩٣) في ق : فالعطف .
(٣٩٤) في ح : لموة .
(٣٩٥) سقطت من ق : عليه . وفي ب : عليه محل صاحبه .
(٣٩٦) سقطت من ز ح ب : نحو .

٣٦٩ـ تقدم الكلام على هذا في الشاهد رقم ٢٢١ .
(٣٩٧) في ق : سلختها . انظر القول في الهمع ١٣٩/٢ والمغنى ٦٩٢/٢ وفي سيبويه ٣٠٥/١ (كل نعجة ...) .

٣٧٠ـ الواهِبُ المائَةَ الهجانِ وَعَبدِهَا

ولا « رأيت زيداً واخاه » ٠

وامثال ذلك من المعطوفات الممتنع تقديمها وتأخيرها ما عطفت عليه كثيرة(٣٩٨) ، فكما لم يمتنع فيها العطف لا يمتنع في نحو : مررت بك وزيد ٠ فاذا بطل ما تعللوا به وجب الاعتراف بصحة الجواز ٠

وقال الاخفش في المسائل الصغرى بعد انشاده قول الشاعر :

٣٧١ـ إذَا كانَتِ الهَيجاءُ وانشَقَّتِ العَصَا
فحَسْبُكَ والضحاكَ سَيفٌ مُهَنَّدُ

فمنهم من ينصب (الضحاكَ) ومنهم من يجره ومنهم من يرفعه(٣٩٩)، كأنه قال فحسبك(٤٠٠) سيف مهند والضحاك ايضاً حسبه سيف مهند ٠

فجواز(٤٠١) جر الضحاك عطفاً على الكاف من حسبك مع التمكن

٣٧٠ـ البيت من الكامل ٠ قائله الاعشى ـ تقدمت ترجمته ـ يمدح قيس ابن معدي كرب ٠
وتمامه : عُوذاً تُزَجِّي بَينَهَا أطفالُها
وهو في كتاب سيبويه والاعلم عليه ١/٩٤ والخزانة ٢/١٨١ ، ٣/١٣١ ، وابن عقيل ٢/٩٦ ، والهمع ٢/٤٨ و١٣٩ والدرر اللوامع ٢/٥٧ و١٩٢ والمقتضب ٤/١٦٣ والاصول لابن السراج ١/١٥٩ وديوان الأعشى ص٢٩ ٠
والواهب : المعطي بلا عوض ٠ الهجان : البيض وهي اكرم الابل٠ عوذاً : جمع عائذ وهي الحديثات النتاج وسميت عائذ لان ولدها يعوذ بها لصغره ٠ تزجى : تساق برفق ٠ وعبدها : راعيها ٠ يريد : يهب المائة من الابل وراعيها ٠

(٣٩٨) في ق : كثير ٠

٣٧١ـ البيت من الطويل تقدم الكلام عليه في الشاهد رقم ١٦٠ ٠

(٣٩٩) في ق : يرفع ٠
(٤٠٠) في ق : حسبك ٠
(٤٠١) في ق ز ح ب : قال المؤلف رحمه الله ٠ وفي ح : جواز ٠

س النصب على[٤٠٢] انه مفعول معه ومن الرفع على انـه مبتدأ محذوف الخبر دليل على انه فعل مختار لا[٤٠٣] مضطر .

وحكاية الاخفش ذلك دون استضعاف مشعر بانه مطّرد .

وقال الاخفش ايضاً[٤٠٤]: ومن العرب من يجعل رويداً[٤٠٥] مصدراً فيقول : رويـد زيـد عمراً[٤٠٦] كقولـك[٤٠٧] ضَرْبُ زيـدٍ عمراً ، ورويدك عمراً ، مثل : ضَرْبَكَ عمراً .

فالكاف في موضع جرّ تقول في هذا المعنى : رويدك وزيدٍ عمراً ان عطفته على الكاف جررته . فهذا تصريح منه باطراد العطف على الضمير المجـرور .

وقد يحذف ما عطف عليه بالواو والفاء وأو .

فالاول : كقولك لمن قال : أضربت زيداً ؟ نعم وعمراً . تريد[٤٠٨]، نعم[٤٠٩] ضربت زيـداً وعمراً ، وكقول[٤١٠] بعض العرب لمـن قال : قال : مرحباً واهلاً ، وبك واهلاً وسهلاً ، يريد : وبك مرحباً واهلاً . فحذف مرحباً وعطف عليه اهلاً وسهلاً .

ومنـه[٤١١] « فَلَنْ يُقْبَـلَ مِـنْ أَحَـدِهِـم[٤١٢] مِلْءُ

---

(٤٠٢) سقطت من ز ح ب : على انه مفعول معه .

(٤٠٣) سقطت من ق : لا .

(٤٠٤) سقطت من ب : ايضا . وانظر معنى هذا الكلام في سيبويه ١/ ١٢٥ ـ ١٢٧ .

(٤٠٥) في ق : رويد .

(٤٠٦) في ح : عمرو .

(٤٠٧) سقط من ح ز ب : كقولك ضرب زيد عمراً .

(٤٠٨) سقط من ب : (تريد نعم ضربت زيداً وعمراً) .

(٤٠٩) سقطت من ق : نعم .

(٤١٠) انظر القول في الاشموني ٣/١١٧ والصبان عليه ايضا .

(٤١١) في ز ح ب : ومنه والله اعلم .

«الأَرْضِ ذَهَباً ولَوْ افْتَدىٰ بِهِ »[413] • أي[414] : لو ملكه ولو افتدى به • ومنه :

« ولِتُصْنَعَ على عَيْني »[415] أي : لترحم ولتصنع على عيني•

والثاني : وهو حذف ما عطف عليه بالفاء كقوله تعالى : « اضرِبْ بِعَصَاكَ الحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ »[416] • وكقوله تعالى[417] : « أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ البَحْرَ فَانْفَلَقَ »[418] • أي : فضرب فانفجرت وفضرب فانفلق •

قال الزمخشري[419] في قوله تعالى : « أَفَلَمْ تَكُنْ آياتي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ »[420] •

المعنى : ألم تاتكم فلم تكن آياتي تتلى[421] عليكم ، فحذف المعطوف عليه •

والثالث : وهو حذف ما عطف عليه بـ « أو » كقول أمية ابن ابي عائذ الهذلي :

---

(412) في ق : احدكم • وفي ح : ملأ •
(413) الآية 91/سورة آل عمران •
(414) سقطت من ق : اي لو ملكه ولو افتدى به •
(415) الآية 39/سورة طه •
(416) الآية 60/سورة البقرة •
(417) سقطت من ح : تعالى •
(418) الآية 63/سورة الشعراء •
(419) في تفسير الكشاف 116/3 « والمعنى الم يأتكم رسلي فلم تكن اياتي •••• » •
(420) الآية 31/سورة الجاثية •
(421) سقطت من ق : تتلى عليكم •

٣٧٢ـ فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ[٤٢٢] لَكَ قَبْلَنَا
يُوَشِّحُ[٤٢٣] أَوْلادَ العِشَارِ وَيُفْضِلُ

أراد : فهل لـك من[٤٢٤] أخٍ أو مِنْ والـد ؟ فحـذف لأمـن اللبسِ[٤٢٥] .

٣٧٢ـ البيت من الطويل .
وهو في المقاصد النحوية ١٨٢/٤ ونسبه لابى امية الهذلي وفـي الاشـموني ١١٨/٣ . وفي المقاصـد النحوية روايـة اخـرى هي (... يوشح اولاد ...) والتوشيح : التزيين ويفضل : يُحسِن من الاحسان ، ويوشح : من التوشيح وهو الاحكام .

(٤٢٢) في ح : والدتك .
(٤٢٣) في ح : يرشح وفي ب ز : يرشح ... ويفصل .
(٤٢٤) في ق : أمن .
(٤٢٥) في ح : الالباس . وفي ق : والله اعلم .

فصل :

« إِسمُ الفاعِل »

ص :

(يعمل اسم الفاعل عمل فعله مكبّراً في افرادٍ وغيره مطلقاً[1] ان قرن بأل الموصولة وإلا فيشترط كونه حالاً أو مستقبلاً أو معتمداً على نفي أو استفهام أو على صاحب خبر أو حالٍ أو على منعوت ظاهر أو مقدر .

ولا يلي الماضي المجرد المعمول[2] إلا مجروراً بالاضافة أو منصوباً على حكاية الحال . وان كان من متعد[3] الى اثنين أو ثلاثة جيء بسوى المضاف اليه منصوباً بفعل مضمرٍ ويضاف الصالح للعمل الى المفعول تخفيفاً فان اقتضى مفعولية في غيره نصبه .

ويعمل في تابع ما أضيفَ اليه جراً ونصباً .

وقد ينصب المعطوف على ما اضيف اليه الماضي بفعل مضمرٍ) .

ش :

اسم الفاعل في الاصطلاح : هو الصفة الصريحة المؤدية معنى فعل الفاعل دون تفضيل ولا قبول اضافة الى مرفوع المعنى .

فخرج بالصريحة : غير الصريحة كالمصدر والموصوف به .

وخرج بالمؤدية معنى فعل[4] الفاعل : اسم المفعول .

---

(١) في ح : مط .
(٢) في زح ، ب : المفعول .
(٣) في ق : متعمد .
(٤) سقطت من ق : فعل .

وخرج بدون تفضيل : افعل التفضيل •

وخرج بنفي قبول الاضافة الى المرفوع : الصفة المشبهة •

وقيد اعماله بكونه مكبراً : احترازاً من المصغر كضويرب فانه لايعمل لكونه لا يشبه الفعل لفظاً ولا معنى • وليس كذلك المجموع جمع التكسير كضرّابٍ فانه وان خالف الفعل لفظاً فانه في المعنى بمنزلة اسماء فاعلين معطوف بعضها على بعض ، وبمنزلة[5] افعالٍ معطوف بعضها على بعض فاستصحب له العمل •

ويتناول قولي في افرادٍ وغيره[6] نحو : هذا ضارب زيداً ، وهذان ضاربان زيداً ، وهؤلاء ضاربون[7] أو ضرّاب زيداً ، وهذه ضاربة زيداً ، وهاتان ضاربتان زيداً ، وهؤلاء ضاربات زيداً وضوارب زيداً •

وقولي مطلقاً[8] ان[9] قرن بأل : أي مراد[10] به المضي أو الحضور أو[11] الاستقبال نحو : انت المكرم عمراً أمسِ والمهينُ غلامَهُ الآن أو غداً •

وقيدتُ أل بالموصولة : احترازاً من التي يقصد بها[12] مجرد التعريف فانها تبطل العمل ، لان العمل في الاصل انما هو للفعل فاذا كانت أل لمجرد التعريف منعَتْ تقدير الفعل في موضع ما دخلَتْ عليه ،

---

(٥) سقطت من ح : وبمنزلة افعال معطوف بعضها على بعض •
(٦) في ق : وغيرها •
(٧) في ح : ضاربون زيداً •
(٨) في ح : مط •
(٩) سقطت من ق : ان •
(١٠) في ح ز : مراداً • وفي ب : بأل مضافاً به المضي •
(١١) في ق : والاستقبال •
(١٢) في ق : بهما •

بخلاف[١٣] الموصولة فانها توجب تأوّل ما دخلت عليه بالفعل لان الصلة لا تكون[١٤] إلاّ جملة صريحة أو جملة مؤولة •

فالقائل : انت المكرم عمراً ، بمنزلة القائل : انت الذي اكرمته أو الذي تكرمه •

وقولي[١٥] : وإلاّ فيشترط[١٦] كونه حالاً أو مستقبلاً أي : والا يقرن بأل فعمله[١٧] مشروط[١٨] بكونه مراداً به الحال والاستقبال لانه بذلك يثبت له شبه الفعل المضارع معنى مع[١٩] شبهه به لفظاً من قبل موافقته له في عدة الحروف[٢٠] وتقابل الحركات والسكون بخلاف الذي بمعنى الماضي فانه عارٍ من الشبه اللفظي ، فلم يعمل لنقصان الشبه ، واذا دخلت عليه أل الموصولة جعلته[٢١] مقدراً بفعل لتكون[٢٢] الصلة جملة فقامَ تقديره بالفعل مقام ما فاته[٢٣] من الشبه اللفظي •

وقد اكتفى الكسائي[٢٤] ـ رحمه الله[٢٥] ـ بالشبه المعنوي فاعمل المجرد واحتج بقوله تعالى :

---

(١٣) سقط من ز : بخلاف الموصولة فانها توجب تأوّل ما دخلت عليه •
(١٤) في ح : يكون •
(١٥) سقطت من ب : وقولي •
(١٦) في ق : فبشرط •
(١٧) في ق : فعله •
(١٨) في ح : بشروط •
(١٩) في ق : من •
(٢٠) في قز : الحرف •
(٢١) سقطت من ق : جعلته •
(٢٢) في ح : لسكون •
(٢٣) في ق : ما فاته •
(٢٤) انظر رأي الكسائي في الهمع ٢/٩٥ والأشموني ٢/٢٩٣ وشرح التصريح ٢/٦٦ وابن يعيش ٦/٧٧ •
(٢٥) سقطت من زح ، ب : رحمه الله •

« وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالوَصِيدِ »[٢٦] .

وهذا عند غيره محمول على حكاية الحال فان الغائب قد يقدر حضوره فيعبر عنه بما يعبر عن الحاضر ومنه قوله تعالى :

« وَدَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هَـذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَـذَا مِنْ عَدُوِّهِ »[٢٧] .

ويشترط[٢٨] ايضاً مع حاليته أو[٢٩] استقباله اعتماده على نفي نحو : ما ضاربٌ الزيدان عمراً[٣٠] . أو على استفهام نحو : أَمكرمٌ اخواك بكراً .

أو على صاحب[٣١] خبرٍ نحو : هـذا طالب علماً ، وكان باذلاً معروفاً ، وانه قاصدٌ خيراً ، وعلمته مظهراً جلَداً .

أو على صاحب حالٍ نحو : جئت طالباً حقاً .

أو على منعوت ظاهر نحو : هذا رجل ناشرٌ فضلَكَ . أو على[٣٢] منعوت مقدرٍ كقول ابن هرمة[٣٣] :

---

(٢٦) الآية ١٨/ سورة الكهف .
(٢٧) الآية ١٥/ سورة القصص .
(٢٨) في ح : ويشرط ايظ .
(٢٩) في ق : واستقباله .
(٣٠) في ق : عمر وفي ح : عمرواً .
(٣١) في ق : صاحبه .
(٣٢) سقطت من ب : على .
(٣٣) هو أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن سلمة القرشي الفهري المدني ونسب الى جده هرمة .
ويعد آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم . ولد سنة ٩٠هـ وله خبر مع الخليفة المهدي توفي سنة ١٧٦هـ في خلافة الرشيد ودفن بالبقيع .

٣٧٣- فاني وَتَركي نَدَى الأكرمينَ
وَقَدْحي(٣٤) بِكَفَّيَ زَنْداً شَحَاحَا

كتارِكَةٍ بَيْضَهَا بالعَرَاءِ
وَمُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحَا

وكقول الفرزدق :

٣٧٤- إني حلَفْتُ بِرافِعِينَ أَكُفَّهُمْ
بَيْنَ الحَطِيمِ وبَيْنَ حَوضَيْ زَمْزَمِ

= انظر ترجمته في الاغاني ٣٦٧/٤ ، والخزانة ٢٠٤/١ ، والشعر والشعراء ٦٣٩/٢ ، ومقدمة ديوان ابن هرمة وشرح شواهد المغني للسيوطي ص٦٨٢ .

٣٧٣- البيتان من المتقارب وهما في :
حماسة البحتري ١١٥-١١٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ٧٣٧/٢.
ووردا (واني وتركي ...) في ديوان ابن هرمة ٨١ والحماسة الشجرية ٩٠٢/٢ وحماسة الظرفاء ٢٠٧/١ والحماسة البصرية ٢٧٧/٢ والاغاني ٤٣/٩ - ٤٤ وعيون الاخبار ٨٧/٢ ونهاية الارب ٣٣٩,٩ والصناعتين ١٤٥ واللسان مادة (شحح)
ووردا (اني وتركي ...) في اللسان مادة (جهز وهبنق) .
ووردا (واني وتركي ... زناداً شحاحاً ...) في سر الفصاحة ٢٤٢ والموشح ٣٧٠ .
ووردا (اني وتركي ... وملحفة بيض اخرى ...) في الشعر والشعراء ٦٤٠/٢ .
وورد البيت الثاني في : نهاية الارب ٧٩/٣ والتمثيل والمحاضرة ٧٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٠٣/٢ والصناعتين ١٢٣ ومجمع الامثال ٢٢٥/١ و٣٢٣/٢ والمعاني الكبير ٢١٣/١ وحياة الحيوان الكبرى ١٤٩/٢ والموشح ٣٧١ .
والزند الشحاح : الذي لا يري كأنه شح بالنار .

(٣٤) في ب : اقد جيء .

٣٧٤- البيت من الكامل .
وهو في شرح القطر ٢٧٣ وديوان الفرزدق ٢٠٢/٢ .
والحطيم اسم لحجر البيت الحرام في مكة المكرمة .

ولا يلي الماضي العاري من أل المفعول إلاّ مجروراً بالاضافة نحو : هذا مكرمُ زيدٍ أمسِ .

أو منصوباً على حكاية الحال كما تقدم وان كان من فعلٍ متعدٍ الى اثنين أو ثلاثة جيء بسوى المجرور منصوباً بفعلٍ مضمرٍ نحو : هذا معطي زيد أمس درهماً ، ومعلمُ ابنك أول من أمس اخاك قادماً .

أي : اعطاه درهماً واعلمه اخاك قادماً . وقد يضاف الصالح للعمل تخفيفاً فلا يتعرف ولذلك ينعت به النكرة نحو : « هَدْياً بَالِغَ الكَعْبَةِ »[٣٥] .

ويقع حالاً لمعرفة نحو :

« وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ في[٣٦] اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدىً وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ◉ ثَانِيَ عِطْفِهِ »[٣٧] .

والاصل بالغاً الكعبة و[٣٨] ثانياً عطفه .

وان اقتضى المضاف الصالح للعمل[٣٩] مفعوليةً[٤٠] في غير ما أضيف اليه نصبَهُ نحو : هذا معطي زيد غداً[٤١] درهماً .

ويعمل في تابع ما اضيف اليه جراً على اللفظ ونصباً على المعنى نحو : هذا ضاربُ زيدٍ وعمروٍ[٤٢] وعمراً .

---

(٣٥) الآية ٩٥/ سورة المائدة .
(٣٦) في ح : في آيات الله .
(٣٧) الآية ٨-٩/ سورة الحج .
(٣٨) سقطت الواو من ح .
(٣٩) سقط من ح : للعمل .
(٤٠) في ق : مفعولة .
(٤١) سقطت من زق : غداً .
(٤٢) من ح سقطت : وعمروٍ . وفيها : زيدٍ وعمرواً .

وكذلك غير العطف نحو : هذا ضارب زيدٍ الظالمِ والظالمَ .

ولك[٤٣] في نصب المعطوف ان تضمر له ناصباً فان كان المضاف ماضي المعنى ، ونصب ما عطف على ما اضيف اليه فلابد من اضمار فعلٍ إلا على مذهب الكسائي . ومن نصبِ المعطوفِ على ما اضيف اليه الماضي المعنى قوله تعالى :

« وجاعِلُ اللَّيلِ سَكَناً وَالشَمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَاناً »[٤٤].

---

(٤٣) في ق : وذلك .

(٤٤) الآية ٩٦/ سورة الانعام . وفي ق : والله اعلم .
والقراءة في تقريب النشر ص١١١ واتحاف فضلاء البشر ص/٢١٤ وسراج القارئ لابن القاصح ص٢١٣ وغيث النفع في القراءات السبع للنوري الصفاقسي ص٢١٣ وكتاب السبعة لابن مجاهد ٢٦٣ والحجة لابن خالويه ١٢١ والتيسير للداني ١٠٥ وتفسير القرطبي ٢٤٨١/٤ والطبرسي ٣٣٧/٤ والبيضاوي ١٤٩ .
والآية في المصحف بقراءة حفص (وجَعَلَ الليلَ سَكَناً والشمسَ والقمرَ حسباناً) .

فصل :

﴿ صيغ المبالغة واسم المفعول ﴾

ص :

(وان قصدت المبالغة باسم الفاعل[1] الثلاثي صيغ على فعّال أو فَعُول أو مِفْعَال • وعومل[2] معاملته[3] قبل المبالغة •

ويقل[4] ذلك في فعيل وفَعِلٍ • وقد يصاغ[5] مفعال وفعيل من أفعل •

ويعمل اسم المفعول عملَ « يُفْعَل » من فعله على نحو ما عمل اسم الفاعل عمل « يَفْعَل » •

وينفرد اسم المفعول بجواز[6] اضافته الى ما يرتفع به) •

ش :

اجمع البصريون على اعمال فَعَّال[7] ومِفْعَال وفَعُول المقصود

---

(١) في ق : فاعل •
(٢) في ق : وعوميل •
(٣) في ح : معاملة •
(٤) في ب : ونقل •
(٥) في ق : ويضاغف •
(٦) في ز : الجواز •
(٧) في ق : مفعالٍ وفعالٍ •

بها المبالغة كقولهم[٨] : « هُوَ مِنْحارٌ بَوائِكَهَا »[٩] .

و « أَمَّا العَسَلَ فَأَنَا شَرَّابٌ »[١٠] .

حكاهما سيبويه وانشد[١١] :

٣٧٥- ذَكَرتُ أَخا[١٢] الأَواءَ يُحْمَدُ يَوْمُهُ
كَرِيمٌ رُؤُوسَ الدّارِعِينَ ضَروبُ[١٣]

---

(٨) في ق : كقوله .

(٩) القول في كتاب سيبويه ١/٥٨ « إنه لَمِنحَارُه بَوائكها » وكذا روي في : ابن عقيل ٢/٩١ ، والاشموني ٢/٢٩٧ والهمع ٢/٩٧ وابن الناظم ١٦٤ والمفصل ٢/١٢٠ واوضح المسالك ٢/٢٥٣ .
والقاموس المحيط مادة (نحر) .
والبائكة : الناقة الحسنة .

(١٠) القول في كتاب سيبويه ١/٥٧ وفي ابن الناظم ١٦٤ وابن عقيل ٢/٩٠ والاشموني ٢/٢٩٧ والهمع ٢/٩٦ والمفصل ٢/١٢٠ .

(١١) قائله هو ابو طالب عم النبي (ص) .

٣٧٥- البيت من الطويل . قاله ابو طالب يرثي به زوج اخته وقيل صديقاً له ويصفه بالشجاعة والكرم .
وهو في كتاب سيبويه والاعلم عليه ١/٥٧ بلفظ (بكيت اخا لأواء ...) .
ويروى : (بكيت أخا اللأواء ...) في ابن يعيش ٦/٧١ .
وعجزه في المفصل ٢/١٢٠ ولم اجده في ديوانه الذي جمعه محمد خليل الخطيب .
اللأواء : الشدة والجهد . الدراعين : جمع دارع وهو لابس الدرع اراد به الشجاع . ضروب : اي ضروب رؤوس الاعداء بالسيف دلالة على بلوغه نهاية الاقدام عليهم .

(١٢) في ق : اللاء . وفي ح : الأواء .

(١٣) في ق : ضرب .

وزاد سيبويه[١٤] اعمالَ فَعِيْل وفَعِل[١٥] ، وقالَ : وفَعِل[١٦] أقلُ من فَعِيْل بكثير[١٧] .

فتبين من قول سيبويه[١٨] ان فَعِيلا وفَعِلا يشتركان في القلة الاّ ان فَعِلاً أقلّ ، فلذلك قلتُ : ويقل ذلك في فَعِيل وفَعِل .

ومن اعمال فَعِيْل قول بعض العرب : « إنَّ اللهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ »[١٩] . وقول الشاعر[٢٠] :

٣٧٦ـ فَتَاتَانِ أمّا منهُما فَشَبِيهَةٌ
هِلالاً والاخرى منهما تُشْبِهُ البَدْرَا

ومن اعمال (فَعِل) قول زيد الخيل :

٣٧٧ـ أتاني أنّهُمْ مَزِقونَ عِرضِي
جِحَاشُ الكِرْمِلَيْنِ لها فَدِيدُ

---

(١٤) انظر كتاب سيبويه ١/٥٨ .
(١٥) في ق : وفعيل .
(١٦) في ق : فعل . ساقطة الواو .
(١٧) سقطت من زح : بكثير .
(١٨) انظر الشواهد هذه في كتاب سيبويه ١/٥٧ ـ ٥٨ .
(١٩) القول في ابن عقيل ٢/٩٢ وابن الناظم ص/١٦٤ والهمع ٢/٩٧.
(٢٠) هو عبيدالله بن قيس الرقيات ، تقدمت ترجمته .

٣٧٦ـ البيت من الطويل .
وهو في ابن الناظم ص/١٦٤ .
والاشموني ٢/٢٩٧ والمقاصد النحوية ٣/٥٤٢ وليس في ديوانه (طبعة بيروت) .
وصدره (... هلالاً) في اوضح المسالك ٢/٢٥٣ .

٣٧٧ـ البيت من الوافر وهو في :
ابن يعيش ٦/٧٣ وابن الناظم ١٦٤ وشرح قطر الندى ٢٧٥
=

وانشد[٢١] سيبويه :

٣٧٨ـ حَذِرٌ[٢٢] أُموراً لا تَضِيرُ وَآمِنٌ
مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدَارِ

=

وابن عقيل ٢/٩٣ والخزانة ٣/٤٥٦ والمقاصد النحوية ٣/٥٤٥ والدرر اللوامع ٢/١٣٠ وشرح التصريح ٢/٦٨ والاعلم على سيبويه ١/٥٨ وديوان زيد الخيل ٤٢ ٠

وصدره في : البهجة المرضية ١١٣ وشذور الذهب ٣٩٤ واوضح المسالك ٢/٢٥٤ والاشموني ٢/٢٩٨ والهمع ٢/٩٧ ٠

ومزقوز : جمع (مَزِق) وهو مبالغة مازق اي شق الثياب ٠

وجحاشر : جمع جحش ولد الاتان ٠ والكرملين : تثنية كرمل وهو ماء بجبل من جبلي طيء ٠ فديد : صوت ٠

(٢١) قائل البيت هو ابو يحيى أبان بن عبدالحميد اللاحقي مولى رقاش شاعر بصري نقل كتباً من الفارسية الى العربية ٠ نظم كليلة ودمنه شعراً باشارة البرامكة مطلعها :

هذا كتاب ادب ومحنة   وهو الذي يدعى كليلة دمنة

فاعطاه يحيى البرمكي عشرة آلاف دينار واعطاه الفضل خمسة آلاف دينار ولم يعطه جعفر شيئاً وقال له « الا يكفيك ان احفظه فاكون راويتك » ٠

وارتقى أبان عند البرامكة فجعله يحيى بن خالد ممتحن الشعراء ومرتب الجوائز لهم ٠ وقعت مهاجاة بينه وبين ابى نواس ٠ واتهم بالكفر والزندقة ٠

انظر ترجمته في الاغاني ٢٣/١٥٥ ، وتاريخ بغداد ٧/٤٤ ، وحديث الاربعاء ٢/١٢ ٢، والخزانة ٣/٤٥٨ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز /٢٤٠ ٠

وزعم قوم ان البيت لابن المقفع لا للاحقى/انظر : الخزانة ٣/٤٥٧ ٠ وانظر الكلام عن ما حكاه المازني من صناعة اللاحقي هذا البيت لسيبويه وتفنيد ذلك في الخزانة ــ الصفحة المذكورة ٠

(٢٢) في ق : حذير ٠

٣٧٨ـ البيت من الكامل وهو في كتاب سيبويه والاعلم عليه ١/٥٨ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٩٠ والمقتضب للمبرد ٢/١١٦ ، وابن يعيش ٦/٧١ ، وابن الناظم ص/١٦٤ ، وابن عقيل ٢/٩٢ ،

=

ثم بينت[٢٣] ان مِفْعَالاً وَفَعِيلاً قد يصاغان من أفْعَل ، فصوغ مِفْعَال من أَفْعَلَ : كمِعْطَاء[٢٤] ومِهْدَاء ومِهْوَان[٢٥] .

وصوغ فعيل من أفعَلَ : كأليمٍ ونذيرٍ .

ونبهتُ بقولي : وعومل معاملته قبل المبالغة على ان اعمال هذه الامثلة ثابت لها في الافراد والتثنية والجمع على الوجوه المشترطة في اسم الفاعل قبل ان يقصد به[٢٦] المبالغة .

فمن اعمالها مجموعة قول الشاعر وهو طرفة :

٣٧٩- ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ في قَوْمِهِمْ
غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ

=

والمقاصد النحوية ٥٤٣/٣ والاشموني ٢٩٨/٢ وتفسير القرطبي ٣٠٣٥/٥ و٤٨١٧/٧ والامالي الشجرية ١٠٧/٢ .
ويروى (... لا تخاف وآمن ...) في : الخزانة ٤٥٦/٣ واللسان مادة (حذر) .
ويروى (... ينجيه من الاقدار) في تفسير البحر المحيط ٥/٦٦ .

(٢٣) في ق : بنيت .
(٢٤) في ح : كمعطاة . وفي ق زب : كمهداٍ ومعطاءٍ .
(٢٥) سقطت من ب : ومهوان .
(٢٦) في ح : بها .

٣٧٩- البيت من الرمل .
وهو في سيبويه والاعلم عليه ٥٨/١ وابن الناظم ص١٦٤ وابن عقيل ٩٤/٢ وخزانة الادب ٤٦٤/٣ والمقاصد النحوية ٥٤٨/٣ والهمع ٩٧/٢ والدرر اللوامع ١٣١/٢ والاشموني ٢٩٩/٢ وشرح التصريح ٦٩/٢ والنوادر لأبي زيد ص١٠ وديوان طرفة ٦٤ والبهجة المرضية ص١١٣ وعجزه في : أوضح المسالك ٢٥٧/٢ والبيان في غريب اعراب القرآن للانباري ٤٨٧/٢ .
اي انهم زادوا على امثالهم بانهم يغفرون ذنوب المذنبين ومايفتخرون على من عداهم .

فاعمل[27] «غُفُراً» وهو جمع غفور ومن ذلك قول تميم العجلاني[28] وهو[29] ابن ابيّ :

٣٨٠ـ يأوي الى مَجْلِسٍ بادٍ مكَارِمهُمْ
لا مُطْمِعي ظَالِمٍ فيهِمْ ولا ظُلُمُ
شُمٌ مَهَاوِينُ أَبدانَ الجزورِ مَخا
مِيصُ العَشِيَّاتِ لا خُورٌ ولا قَزَمُ

فاعمل مهاوين وهو[30] جمع مهوان أي كثير الاهانة .

ثم نبهتُ على ان اسم المفعول يعملُ عمل « يُفْعَلُ » ، أي عَمَلَ فعل[31] ما لم يسم فاعله ، وذكرت : (يُفْعَل) دون (فُعِلَ) تنبيهاً على انه حُمِلَ[32] على المضارع إذ لا يعمل إلا مراداً[33] به الحال او الاستقبال وهما مدلولا المضارع ، هذا اذا لم يكن صلة لأَلْ .

فان كان صلة لها عَمِلَ مطلقاً[34] كما عمل اسم الفاعل الواقع صلة لها . وفي قولي[35] : على نحو ما عمل اسم الفاعل عمل يفعَلُ اشعاراً[36]

---

(٢٧) سقطت من ح : فاعمل غفراً . وفي ب : اعمل .
(٢٨) في ق : ابن العجلاني .
(٢٩) سقطت من ق : وهو ابن ابيّ .

٣٨٠ـ البيتان من البسيط تقدم الكلام على ثانيهما في الشاهد رقم ٢٠٦ ونسبهما ابن مالك هنا لتميم بن ابيّ بن مقبل العجلاني ولم اجده في ديوانه بتحقيق عزة حسن .
والبيت الثاني في ديوان الكميت بن زيد الاسدي ٢/١٠٤ .

(٣٠) سقطت من ق : هو .
(٣١) سقطت من ق ح : فعل .
(٣٢) في ح : جمل .
(٣٣) في ح : مراد .
(٣٤) في ح : مط .
(٣٥) في ق : قول .
(٣٦) في ق : اشعار .

بذلك وبانه يشترط في اعماله مااشترط في اعمال اسم الفاعل من الاعتماد[٣٧] وغـيره ٠

ثم بينت انفراد اسم المفعول بجواز الاضافة الى ما يرتفـع[٣٨] بـه فتقول : هذا مضروبٌ عبده ومضروبُ العبدِ[٣٩] ٠

---

(٣٧) في ق : اعتماد ٠
(٣٨) في ق : يرفع ٠
(٣٩) في ق : والله اعلم ٠

فصل :

﴿ الصِّفَةَ المُشبَّهة ﴾

ص :

(ويلحق في العمل والشروط باسم الفاعل المتعدي الى واحد الصفة المشبهة وهي ما اطردت اضافتها الى الفاعل مصوغة لحضور فاعليته من اصل فعل لازم .

ولا يكون معمولها الا سببياً مؤخراً فترفعه فاعلاً وتجره مضافة اليه وتنصبه نكرة على التميز ومعرفة على التشبيه بالمفعول به ولا يضاف اليه مقرونة بأل إلا[1] وهو مقرون بها أو مضاف الى مقرون بها [2]) .

ش :

تقيد الصفة المشبهة باطراد اضافتها الى الفاعل مخرج لامثلته المبالغة واسم[3] الفاعل ولا فعل التفضيل .

وتقيدها بالصوغ[4] لحضور الفاعلية مخرج لاسم الفاعل اللازم[5] المبهم وقته والمبين حضور وقته بقرينة ، وامثلة[6] المبالغة اللازمة المبهم وقتها والمبين حضور وقتها بقرينة .

---

(١) سقطت من ب : إلا .
(٢) سقطت من ب : بها .
(٣) سقط من ق : اسم الفاعل .
(٤) في ق : بالضوغ .
(٥) سقطت من ق ب : اللازم .
(٦) سقطت من ق ب : وامثلة المبالغة اللازمة المبهم وقتها والمبين حضور وقتها بقرينة .

ومخرج لاسم المفعول فان اضافته الى الفاعل مطردة في نحو : العلم مطلوبُ الاذكياء ، والحلال مكسوبُ الاتقياء ، لكنه مصوغ للمفعولية لا للفاعلية[٧] .

ومن في قولي : من اصلِ فعل لازم ، متعلقة بمصوغه والمراد باصل الفعل المصدرُ ، لان الفعل والصفة مشتقان منه على أصح[٨] المذهبين .

فعلم بذلك انتفاء ما نسب الى الصفة المشبهة عن الصفات التي لا أَفعال لها : كـ (نِحْرِير) و (شُلْشُل) من صفات الرجال ، وكـ (خَوْدٍ) و (هِرْكَوْلَة) من صفات النساء[*] .

وتناول[٩] الحدُّ حسناً وشهماً وجميلاً وأحمر[١٠] وسكران وطيباً وعطراً ونحو ذلك من أمثلة الصفات التي لا تجاري[١١] الفعل المضارع في السكون والحركات .

وتناول[١٢] ايضاً ضامراً ومحمراً[١٣] ومنبسطاً[١٤] ومعتدلاً ونحو: ذلك من اسماء الفاعلين الدالةِ على فاعلية[١٥] حاضرةٍ مع اطراد الاضافة الى الفاعل .

---

(٧) في ح : الفاعلية .
(٨) في ق : اصل المذهبين .
(*) النِحرير : الحاذق الماهر العاقل المجرب ، والشُلشُل : القليل اللحم الخفيف . والخَوْد : الحسنة الخلق الناعمة ، والهِرْكَوْلة : الحسنة الجسم والخلق . انظر القاموس المحيط .
(٩) في ح : ويتناول .
(١٠) في ح : واهول سلوان .
(١١) في ق : تجازي .
(١٢) في ح ب : ويتناول ايظ .
(١٣) سقطت من ح : ومحمراً . وفي ق : أو محمراً .
(١٤) في ق : متسبطاً .
(١٥) في ح : فاعليته حاضر . وفي ب : فاعلية حاضر .

ولا يكون[16] معمولها أجنبياً بل[17] سببياً مؤخراً فترفعه فاعلاً : كمررتُ برجلٍ حَسَنٍ وجهُهُ، وتنصبه[18] على التميز ان كان نكرة نحو : هو طيب نفساً[19] ، وتنصبه على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة نحو : هو حسن وجهه ، وتجرده بالاضافة ما لم تكن[20] مقرونة بـأَلْ ومعمولها عارٍ منها ومن الاضافة الى مقرون بها نحو : حسن الوجه .

ونسب[21] اليها عمل الرفع والنصب بـلا قيـد ، وكذلك[22] عمل الجر اِلاّ مع اقترانها بأل فانه مقيد[23] بكون المعمول مقترناً بها أو مضافاً الى مقترن بها فيلزَمُ من ذلك ان يكون[24] في اعمال العارية من أَلْ ثمانية عشر مثالاً ، وفي اعمال[25] المقرونة بها اربعة عشر مثالاً .

فامثلة اعمال العارية :

هو حَسَنٌ وَجْهٌ ، وحَسَنٌ وجهاً ،

وحَسَنٌ وجهُهُ ، وحَسَنٌ[26] وجهَه ،

وحسَنٌ الوجهُ ، وحسَنٌ الوجهَ ،

وحسَنٌ وجْهُ أبٍ ، وحسَنٌ وجْهَ ابٍ ،

وحسَنٌ وجهُ ابيهِ[27] ، وحسَنٌ وجهَ ابيهِ ،

---

(16) في ح : تكون .
(17) في ب : بل مقدماً .
(18) في ب : وينصبه .
(19) في ح : نفساً معدلا .
(20) في ب : يكن .
(21) في ح : ونصبت عليها . وفي ب ز : ونسبت .
(22) في ز : ولذلك .
(23) في ح : قصد .
(24) في ح : تكون .
(25) في ح : افعال .
(26) سقطت من ح : وحسنٌ وجهَهُ .
(27) سقطت من ق ح : وحسن وجه ابيه .

وحسَنٌ وجهُ الابِ ، وحسنٌ وجهَ الابِ[28] ،
وحسَنٌ وجهٍ ، وحسَنٌ وجههِ ، وحسَنٌ الوجهِ ،
وحسَنٌ وجهِ ابٍ ، وحسَنٌ وجهِ ابيهِ ، وحسَنٌ وجهِ الأبِ .
وامثلة المقرونة بأَلْ اربعة عشر[29] مثالاً :
هو[30] الحسَنُ وجهٌ ، والحسَنُ وجهاً ،
والحسَنُ وجهُهُ ، والحسَنُ وجهَهُ ،
والحسَنُ الوجْهُ ، والحسَنُ الوجْهَ ، والحسَنُ الوجهِ ،
والحسَنُ وجهُ أبٍ ، والحسَنُ وجهَ أبٍ ،
والحسَنُ وجهُ أبيه ، والحسَنُ وجهَ ابيه ،
والحسَنُ وجهُ الابِ ، والحسَنُ وجهَ الابِ ، والحسَنُ
وجهِ الابِ .
فجملتها اثنان وثلاثون مثالاً[31] .

---

(٢٨) كررت في ح : وحسن وجه الاب ، مرة اخرى .
(٢٩) في ق : عشرٌ .
(٣٠) في ز ح ب : هي .
(٣١) في ق : والله اعلم .

فصل :

﴿ المصـــدر ﴾

ص :

(المصدر[1] : الاسمُ الموضوع[2] بأصالةٍ ، الدال[3] على المعنى الصادر من المحدّث به عنه أو القائم به[4] أو الواقع عليه .

والافعال والصفات مشتقة منه ، ويَصحب[5] منها ما تصرّف أو[6] أشبه ما تصرف[7] منصوباً به[8] لتوكيد أو بيان نوعٍ أو عددٍ .

ويقوم[9] مقامَه ما دلّ على معناه من مصدر وغيره .

ويجوز حذف ناصب غير المؤكد لدليل وقد يجب[10]) .

ش :

تقييدُ وضع المصدر بالأصالةِ مخرج لاسم المصدر وهو ما وافق في المعنى مصدرَ غيرِ الثلاثي ، وفي الوزن[11] مصدرَ الثـلاثي : كغُسْلٍ

---

(1) في ز : هي المصدر .
(2) في ح : المصوغ باصالته .
(3) سقطت من ز ق ب : الدال .
(4) سقطت من ب ز : به .
(5) في ق : وتصحب .
(6) سقطت من ب : أو اشبه ما تصرف .
(7) في ق : ينصرف .
(8) سقطت من ح : به .
(9) في ق : وتقوم .
(10) في ح : يحبب . وفي ب : سجب .
(11) في ق : وفي المصدر الثلاثي .

وقَبْلَةٍ وعَوْن، فانها اسماء مصادر، لانها وافقت في الوزن الشكر والقدرة والصون ، لكن هذه مصادر ، لان افعالها ثلاثية ، والغسل والقبلة والعون أسماء مصادر لان افعالها اِغْتَسَلَ وَقَبّلَ وأَعانَ وصادرها اغتسالٌ وتقبيل[١٢] واعانة • فوضعُ هذهِ متقدم بالرتبة على وضع تلك ، فلهـذا نُسبَ[١٣] وضعُ المصدر الى الأصالة •

والدال على معنى صادر من المحدّث به[١٤] عنه كنطقٍ ، والدال على معنى قائم به كعلمٍ ، والدال على معنى واقـع عليه كبخثٍ وزكامٍ مما لا يكون فعله مسنداً الى فاعل بل واقعاً على مفعولٍ •

والافعال والصفات[١٥] مشتقة من المصدر فَهْيَ فُروعه وهو أصلها، لان مدلول المصدر مفرد ومدلول الفعل والصفة غير مفرد ، والمفردُ أصلٌ لغير المفرد[١٦] •

ويجاء بالمصدر مع فعل متصرف أو صفـة تشبه الفعل المتصرف اما لتوكيد نحو : قمتُ قياماً ، وأنا[١٧] ذاكرٌ ذكْراً •

واما[١٨] لبيان النوع نحو : قمتُ قياماً طويلاً ، وانا ذاكرٌ ذكراً كثيراً •

وأما[١٩] لبيان العدد[٢٠] نحو : قمتُ قومتين ، وهو جالس جلستين•

---

(١٢) سقطت من ق : وتقبيل •
(١٣) في ح : نصب •
(١٤) سقطت من ق : به •
(١٥) سقطت من ز : الصفات •
(١٦) في ق : الفرد •
(١٧) في ح : واما •
(١٨) سقطت من ز العبارة : واما لبيان نوع نحو : قمت قياماً طويلاً وانا ذاكره ذكراً كثيراً •
(١٩) في ح : أو اما •
(٢٠) في ق : العدة •

ولا يعمل[٢١] فيه فعل غير متصرف كفعل التعجب ، ولا صفة غير شبيهة[٢٢] بفعل متصرف كافعل التفضيل .

ويقوم مقام المصدر ما دَلَّ على معناه من مصدر نحو :قعدتُ جلوساً . أو غير مصدر نحو : اغتسلتُ غسلاً ، وقعدتُ القرفصاء ، و « فَاجْلِدُوهُمْ[٢٣] ثَمانِينَ جَلْدَةً »[٢٤] ، و « لا تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ »[٢٥] ، و « لا أُعَذِّبُهُ[٢٦] أَحَداً مِنَ العالَمِينَ »[٢٧] .

ويجوز حذف عامل المبين للنوع[٢٨] والمبين للعدد[٢٩] اذا دلَّ عليه دليل كقولك : أشدَّ الضرب . لمن قال : أيَّ ضربٍ ضربتَهُ ؟ وكقولك[٣٠] : ثلاث ضرباتٍ . لمن قال : كمْ ضربتَهُ ؟

وقد يجب[٣١] حذف عاملها نحو : أَضَرْبَ اللصِ[٣٢] ضربته زيداً ، وأثلاث[٣٣] ضربات ضربتها عمراً[٣٤] .

ولا يجوز حذف عامل المؤكد لان حذفه توهين ، وتوكيده تقوية فلم يجمع بينهما .

---

(٢١) في ق : تعمل .
(٢٢) في ق : متشبهة . وفي ب : شبيهة فِعلٍ .
(٢٣) في ز ب : واجلد وهم .
(٢٤) الآية ٤/سورة النور .
(٢٥) الآية ١٢٩/سورة النساء . (فلا تميلوا كلَّ الميل) .
(٢٦) في ب : اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً .
(٢٧) الآية ١١٥/سورة المائدة .
(٢٨) في ق : النوع .
(٢٩) في ق : العدد .
(٣٠) في ب : كقولك : مجردة من واو العطف .
(٣١) في ح : وقد يحذف عاملها .
وفي ز ب : وقد تحذف .
(٣٢) في ق : الص .
(٣٣) في ز ح ب : أو ثلاث .
(٣٤) في ح ز : عمرواً .

ص :

(ويعمل المصدر أو اسمه[٣٥] مكبراً منوناً لفظاً أو تقديراً أو مقروناً بأل ، عمل فعله إن[٣٦] قرن بالكاف أو معناها ، أو حسن في[٣٧] موضعه ان المصدرية ، أو ما اختها .

ولا[٣٨] يلزم ذكر مرفوعه بل يضاف اليه أو الى منصوبه فيجره لفظاً ويأخذ غير المجرور من المتعلقات به ماله دون الاضافة ويتبع مجروره[٣٩] لفظاً أو[٤٠] محلاً) .

ش :

قيّد العامل من المصادر واسماء[٤١] المصادر بالتكبير[٤٢] احترازاً من من المصغر ، فانه لا يعمل لانه لم يستحق العمل الا بكونه اصلاً للفعل وليس اصلاً له إلاّ بلفظ التكبير .

فاذا صغّر لم يعمل لخلوه من البِنْيَة التي هو بها أصل ، ومقتضى هذا[٤٣] أن لا يعمل[٤٤] مجموعاً لان البنية الاصلية زائلة[٤٥] بالجمع كما هي زائلة[٤٦] بالتصغير . لكن التصغير مع كونه مزيلاً للبنية الاصلية

---

(٣٥) في ح : أوسمه .
(٣٦) في م : اذا قرنا . وفي ز ب : ان قرنا .
(٣٧) سقطت من ح : في .
(٣٨) سقطت من ح : لا .
(٣٩) في ح : مجروراً .
(٤٠) في ق : ومحلا .
(٤١) في ق : واسماء من المصادر .
(٤٢) في ق : بالتنكير .
(٤٣) في ح : هذان .
(٤٤) في ح : لا تعمل .
(٤٥) في ح ق : زائدة .
(٤٦) في ق : زائدة .

فيه توهين للمعنى ويحذف[47] به معنى الموصوفية ، فكان مانعاً من اعمال المصدر كما كان مانعاً من اعمال الصفة بخلاف الجمع فانه وان كان مزيلاً للبنية الاصلية ففيه تقوية للمعنى ، لأنه بمنزلة تعدد بعطفٍ أو[48] توكيد ، فلم يمنع الاعمال في المصادر كما لم يمنع الأعمال في الصفات .

ومن[49] اعماله مجموعاً قول بعض العرب : « تَرَكْتُهُ بِمَلاحِسِ البَقَرِ أَوْلادَها[50] » ، فنصب أولادها بملاحس[51] ، وهو جمع ملحس والتقدير: تركته بموضع ملاحس، فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه.

ومن اعماله مجموعاً قول أعشى قيس :

٣٨١- إنَّ عِدَاتِكَ إيَّانَا لآتِيَةٌ
حَقّاً وَطَيِّبَةٌ مَا نَفْسُ مَوْعُودِ

ومثله للاعشى ايضاً[52] :

---

(٤٧) في ب : ويحذف .
(٤٨) في ج : بعطف وتوكيد .
(٤٩) في ق : من .
(٥٠) القول هو من امثال العرب المشهورة ومعناه : بالمواضع التي تلحس فيها بقر الوحش اولادها اي : بالمكان القفر .
انظر اللسان مادة (لحس) ، ومجمع الامثال للميداني ١٣٥/١ ، وفرائد اللآل ١٠١/١ . والهمع ٩٢/٢ .
(٥١) في ق : بملا حسن .

٣٨١- البيت من البسيط .
انظره في ديوان الاعشى ص٢٧١ .
وعدات جمع عدة أي وعد ، مصدر وعد كضرب . اي ان نفس الموعود تطيب بوعدك لانها واثقة أنك ستنفذه وتبر به .
(٥٢) سقطت من ز ح ب : ايضا .

٣٨٢ـ قَدْ جَرَّبُوهُ(٥٣) فَما زَادَتْ تَجارِبُهُمْ
أَبا قُدامَةَ إِلا المَجْدَ(٥٤) والفَنَعا

والفنع : الافضال الكثير(٥٥) .

ومثله لعبدالله بن الزّبير(٥٦) :

٣٨٣ـ كانك لم تنبأ ولَمْ تَكُ شاهداً
بلائي(٥٧) وكراني الصنيع(٥٨) بيطرا

ومن(٥٩) شواهد اعمال اسم(٦٠) المصدر قول حسان بن ثابت :

٣٨٤ـ لأَنَّ(٦١) ثَوابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ
جِنَانٌ مِنَ الفردوسِ فيها يُخَلَّدُ

٣٨٢ـ البيت من البسيط قاله الاعشى يمدح هوذَةَ بن علي الحنفي . وهو في الخصائص ٢٠٨/٢ ، والدرر اللوامع ١٢٣/٢ ،والاشموني ٢٨٧/٢ .
ويروى : (وجَرّبوه ...... إلا الحزم ...) في ديوان الاعشى ص١٠٩ .

(٥٣) في ز : وجربوه .
(٥٤) في ز ب : الحزم والفنعا .
(٥٥) سقطت من ب ز ح : والفنع الافضال الكثير .
(٥٦) تقدمت ترجمته في الشاهد رقم ١٠٨ .

٣٨٣ـ البيت من الطويل . ولم اجده في مجموعة شعره التي جمعها الدكتور يحيى الجبوري .

(٥٧) في ق : بلآي . وفي ب : بلاءي .
(٥٨) في ح : آلصنع . وفي ق : ينتطرا .
(٥٩) في ح : أو من .
(٦٠) سقطت من : ق ح : اسم .

٣٨٤ ـ البيت من الطويل قائله حسان بن ثابت الانصاري يمدح الرسول (ص) .
ويروى (... جناناً ...) في الأشموني ٢٨٨/٢ . ويروى في ديوان حسان ص/٨٣ (وإنّ .... جنانه ...) .
ويروى : وان ثواب .

(٦١) في ق : لا ثواب .

ومنه قول القطامي :

٣٨٥ـ أَكُفْراً بَعْدَ رَدَّ الموتِ عَنِّي
وَبَعْدَ عَطائِكَ المائةَ الرِّتَاعا

وفي الحديث : (مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امرَأَتَهُ الوُضُوءُ »(٦١).

ومن اعمل المصدر المنون قراءة ابي بكر عن عاصم : « بِزِينَةٍ الكَواكِبَ »(٦٢) .

وقراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة « فَكُّ رَقَبَةٍ ◉ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ◉ يَتِيماً »(٦٣) .

٣٨٥ـ البيت من الوافر . قاله القطامي يمدح فيه زفر بن الحارث الكلابي الذي خلصه من الاسر ورد عليه ماله واعطاه مائة بعير من غنائم القوم الذين أسروه .
وهو في ابن الناظم ص١٦١ وخزانة الادب ٣/٤٤٢ وابن عقيل ٢/٨٠ والمقاصد النحوية ٣/٥٠٥ والاشموني ٢/٢٨٨ . واللسان مادة (عطا) . وشرح التصريح ٢/٦٤ وشذور الذهب ص٤١٢ وتفسير البحر المحيط ١/١٢٧ و٥/٢٧٦ وتفسير القرطبي ٢/١٣١١ و١٠/٦٧٥١ وديوانه ٤١ . وعجزه في : البيان للانباري ١/١٤٣ والاقتضاب ص٥٥ والاصول لابن السراج ١/١٦٦ واوضح المسالك ٢/٢٤٣ والحجة للفارسي ١/١٣٥ .

(٦١) لفظ هذا الحديث في موطأ الامام مالك عن عبدالله بن مسعود/انظر تنوير الحوالك شرح الموطأ ١/٥٠ واللفظ في ابن عقيل ٢/٨١ وابن الناظم ص١٦١ وفي نسخة ز : (امرأتُهُ) بالرفع وهو وهم .

(٦٢) ٦/الصافات . والقراءة في تقريب النشر ص١٦٦ واتحاف فضلاء البشر ص٣٦٧ والسبعة في القراءات ٥٤٦ والتيسير للداني ١٨٦ واملاء ما من به الرحمن ٢/١١٠ والحجة لابن خالويه ٢٧٥ والآية في المصحف بقراءة حفص (بزينةٍ الكواكبِ) .

(٦٣) ١٣ ـ ١٤/البلد . والقراءة في تقريب النشر ١٨٩ والسبعة في القراءات ٦٨٦ واتحاف فضلاء البشر ٣٦٧ و٤٣٩ والتيسير للداني ٢٢٣ واملاء ما من به الرحمن ٢/١٥٤ ـ ١٥٥ والحجة لابن خالويه
=

ومنه قول بعض[٦٤] العرب : عجبتُ مِنْ قراءةٍ في الحمَامِ القرآنُ • بالرفع • أي مِنْ أَنْ قُرِيءَ[٦٥] •

وهذا غريب أعني الرفع بالمصدر المنون فان المستعمل النصب به والقياس يقتضي وقوع الرفع وحده أو[٦٦] مع النصب •

واذا اقتصر على احدهما فالرفع أحق • ولكن الواقع كما ذكرت[٦٧] نلك •

فمن عمل بمقتضى القياس قال : عرفت قياماً زيدٌ وضرباً[٦٨] زيد عمراً و[٦٩] اعطاء زيد بشراً الدرهم واعلاماً ابوك[٧٠] اخاك بكراً فاضلاً •

فهذه امثلة اعمال المنون لفظاً •

ومثال اعمال المنون تقديراً قولك تاركاً للاضافة : سرني رجعيَ زيدٌ الى الحقِّ ، وذكري اخوك صاحبه •

تريد[٧١] سرني أن رجع[٧٢] زيد الى الحقِ وان ذكر اخوك صاحبه •

=

٣٤٣ ورسم الآية هنا هو المثبت في المصحف بقراءة حفص عن عاصم •

(٦٤) سقطت من ق : بعض • وفي ح : ومنه قراءة بدلاً من قول • وهو وهم •

(٦٥) في ح : عزي •

(٦٦) في ق : ومع • في ب : أو منع •

(٦٧) في ز ح ب : ذكرته •

(٦٨) (وضرباً) ساقطة من : ب •

(٦٩) في ح : واو اعطاء •

(٧٠) ساقطة من ب : ابوك •

(٧١) سقطت من ق : تريد سرني ان رجع زيد الى الحق وان ذكر اخوك صاحبه •

(٧٢) سقطت (أن) من : ق ح •

ومن اعمال المصدر[٧٣] المقرون بأل قول كثير :

٣٨٦- تَلُومُ امرءً في عنفوانِ شَبابه
وَلِلتركِ أَشياعُ الصَّبابَةِ حيِنْ

ومن[٧٤] اعمال المصدر مقروناً بأَل قول الآخر[٧٥] :

٣٨٧- فانَّكَ والتَّأْبِينَ عُروةَ بَعدَمَا
دَعَاكَ وأَيْدِينَا إِليهِ شَوَارعُ
لكَالرَّجلِ الحَادِي وقَدْ تَلَعَ الضُحى
وَطَيرُ المَنَايَا فَوقَهُنَّ أَواقِعُ

واعمال[٧٦] المقرون[٧٧] بالكاف مثل : « فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ »[٧٨] .

واعمال المقرون بمعنى الكاف نحو : اكرمتك اكرام المحب[٧٩] حبيبه .
ومثله في الاستغناء بمعنى[٨٠] الكاف عن لفظها : « فَشَارِبُونَ

---

(٧٣) سقطت من ق : المصدر . وفي ب : المصد .

٣٨٦- البيت من الطويل
وهو في ديوان كثير ص/١٧٣ .

(٧٤) سقطت من ز ح ب : من قوله : ومن اعمال المصدر ... الى نهاية البيتين وهو الشاهد برقم/٣٨٧ .

(٧٥) لم اقف على اسمه .

٣٨٧- البيتان من الطويل . وهما في المقاصد النحوية ٣/٥٢٤
ووردا في المعاني الكبير ٢/١٢٢٨ - ١٢٢٩ برواية (... وطير المطايا ...) .
والبيت الاول في : ابن عقيل ٢/٧٨ ، والاشموني ٢/٢٨٤ .

(٧٦) سقطت من ق : واعمال . وفيها بعد الشاهد مباشرة : (واعمال هذا البيتان حاشية) .

(٧٧) في ق : المقرون بمعنى الكاف .

(٧٨) الآية ٢٠٠/سورة البقرة .

(٧٩) في ق : الحُبّ .

(٨٠) في ق : عن معنى .

شَرْبَ[٨١] الْهِيمِ[٨٢] .

والذي تحسن[٨٣] موضعه ان المصدريـة نحو : عجبت من ضربِ زيدٌ عمراً[٨٤] أمسِ ، ومن لقاءِ محمدٌ أحمدَ[٨٥] غداً .

والذي تحسن[٨٦] موضعه[٨٧] ما المصدرية المصدر الذي يقصد بـه الحال كقول الشاعر[٨٨] :

٣٨٨ـ وَدَدْتُ عَلى حُبِّي الحَيَاةَ لَوْ انَّهَا
يُزَادُ لَهَا في عُمْرِهَا مِنْ حَيَاتِيَا[٨٩]

فلم يـرد حباً ماضياً ولا حباً مستقبلاً وانما اراد حباً هو متصف به في الحال[٩٠] فمثل هذا يقدر بما المصدرية لانها بصلتها يراد بها[٩١] الحال ، وقد يراد بها غير الحال واما ان بصلتها فلا يراد بها مع صلتها إلا ماضٍ أو مستقبل .

ولذلك لم يكتف[٩٢] بذكرها عن ذكر ما اختها ولم يكتف بذكرها وذكر ما اختها عن ذكر الاقتران بالكاف أو معناها لان تقدير ان أو ما في

---

(٨١) في ق : فشاربون عليه .
(٨٢) الآية ٥٥/سورة الواقعة .
(٨٣) في ح ب : يحسن .
(٨٤) في ح ز : عمرواً .
(٨٥) في ح : احمداً .
(٨٦) في ز ح ب : يحسن .
(٨٧) في ح : ماء المصدرية .
(٨٨) هو جميل بثينة . تقدمت ترجمته .

٣٨٨ـ البيت من الطويل .
وهو في ديوان جميل بثينة ص٢٢٥ .

(٨٩) في ز ب : حياتنا .
(٩٠) في ب : وقد يراد به غير الحال فمثل ..
(٩١) في ب : به .
(٩٢) في ق : يكف .

الموضع[93] الذي يلفظ فيه بالكاف أو ينوى فيه معناها لا يحسن ولا يلزم ذكر مرفوع[94] المصدر • واذا ذكر فالاكثر اضافة المصدر اليه مقتصراً عليه أو مذكوراً بعده ما يحتاج اليه من الفضلات •

فالاول : نحو : (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ)[95] •

والثاني : « وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ »[96] •

واضافته الى المنصوب مقتصراً عليه اكثر من اضافته اليه مذكوراً بعده المرفوع •

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في مباني الاسلام[97] : « وحِجُّ البَيْتِ مَنِ استطاعَ اليهِ سَبِيْلاً »[98] •

ومثله[99] قراءة ابن عامر من رواية يحيى بن الحارث[100] عنه :

---

(٩٣) في ق : موضع •

(٩٤) في ب : موفوع •

(٩٥) الآية ١٠٢/سورة هود عليه السلام •

(٩٦) الآية ٢٥١/سورة البقرة •

(٩٧) سقطت من ح : الاسلام • وفي ز : مبانِ •

(٩٨) لم اجد لفظ الحديث هنا في ما توفر لي من كتب تخريج الحديث، ولكن في القرآن الكريم (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) آل عمران ٩٧ • وقد استشهد بالحديث الاشموني ٢/٢٨٩ وانظر كلام الصبان عن الحديث وعن الآية والاستدلال بها في حاشيته على الاشموني •

(٩٩) سقطت العبارة من ق : (ومثله قراءة ابن عامر •••• عن يحيى ابن الحارث) •

(١٠٠) في ب ز : الحرث •
والحارث هو ابو عمرو يحيى بن الحارث الغساني الذماري (نسبة الى ذَمَار قرية قريبة من صنعاء) الدمشقي الشامي • امام الجامع الاموي بدمشق وشيخ القراء بعد ابن عامر ثقة اخذ القراءة عن عبدالله بن عامر عن نافع بن ابي نعيم وروى عنه القراءة سعيد بن عبدالعزيز وثور بن زيد وغيرهما • توفي سنة ١٤٥هـ •
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٦٧ وتقريب التهذيب / لابن حجر العسقلاني ٢/٣٤٤ •

« ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا »[١٠١] • رواه ابو الفضل الخزاعي[١٠٢] باسناده عن الوليد بن مسلم[١٠٣] عن يحيى بن الحارث •
ومثله قول الشاعر[١٠٤] •

٣٨٩ـ أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٌ ومصيفُ
لِعَيْنَيْكَ مِنْ ماءِ الشُؤونِ وَكِيفُ

---

(١٠١) ٢/سورة مريم عليها السلام • ونقل الرازي في تفسيره ج٢١ ص١٧٩ هذه القراءة برفع الدال في (عبده) وعزاها الى ابن عامر • والآية في المصحف بقراءة حفص (ذكر رحمت ربك عبدَهُ زكريا)،

(١٠٢) هو ابو الفضل محمد بن جعفر بن عبدالكريم الخزاعي الجرجاني، امام جليل حاذق من أئمة القراء الموثوق بهم • صنف كتاب المنتهى وتهذيب الأداء في السبع • اخذ القراءة عرضا عن المطوعي بن حبش ابي احمد والسامري ومحمد الآدمي • وغيرهم •
وروى القراءة عنه الواسطي والباطرقاني وغيرهم • توفي سنة ٤٠٨هـ •
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/١٠٩ •

(١٠٣) هو ابو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي القرشي مولاهم • امام جليل ثقة •
روى القراءة عرضا عن يحيى بن الحارث الذماري ونافع بن ابي نعيم وغيرهم •
وروى عنه اسحاق المروزي والصوري والوليد بن عتبة واسحاق ابن ابي اسرائيل وغيرهم • قال ابن جوصاء : م زلنا نسمع انه من كتب مصنفات الوليد صلح للقضاء وهي سعون كتابا توفي سنة ١٩٥هـ •
غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٦٠ وتقريب التهذيب لابن حجر ٢/٣٣٦ •

(١٠٤) هو الحطيئة • تقدمت ترجمته •

٣٨٩ـ البيت من الطويل وهو مطلع قصيدة قالها الحطيئة يمدح سعيد ابن العاص الاموي عند ولايته على الكوفة لعثمان بن عفان (رض) •
وهو في ابن يعيش ٦/٦٢ ، والخزانة ٣/٤٣٦ •
وامالي المرتضى ٢/٤٧ والأمالي الشجرية ١/٢٥١ والحماسة البصرية ١/١٣٩ وديوانه ٢٥٣ •

=

والتقدير : وان[105] يحجُ البيتَ من استطاع اليه سبيلا . وان[106] ذكرَ رحمةَ ربِّكَ عَبْدَهُ زكَرِيّا . وأمِنْ أَنْ[107] رَسَمَ داراً مُربعٍ .

ويجاء بعد المجرور بالمصدر بتابعه نعتاً كان أو غيره مجروراً حملاً على اللفظ ومرفوعاً أو منصوباً حملاً على المحلِّ .

فالحمل[108] على اللفظ ظاهر والحمل على المحل[109] كقول الشاعر[110] :

٣٩٠ـ السَّالِكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانُ سَالِكُهَا
مَشْيَ الهَلُوكِ عَلَيْهَا الخَيْعَلُ الفُضُلُ

والرسم : الاثر بلا شخص والشؤون : مجاري الدمع من الرأس الى العين والمربع والمصيف اسم لزمان الربيع والصيف ، ووكف الدمع وكيفا اي جرى .

(١٠٥) في ب ز ح : ان يحج .

(١٠٦) سقطت من ق : وان ذكر رحمة ربك عبده زكريا . وفي بز : زكرياء .

(١٠٧) في ق : ومن رسم . فسقطت منها : ان .

(١٠٨) في ق : فالمحلّ .

(١٠٩) في ق : الحمل .

(١١٠) هو المتنخل مالك بن عويمر الهذلي . تقدمت ترجمته .

٣٩٠ـ البيت من البسيط قاله المتنخل يرثي به ابنه أثيلة .
وهو في ابن الناظم ص١٦٢ والمقاصد النحوية ٥١٦/٣ والدرر اللوامع ١٦٠/١ و٢٠٣/٢ والاشموني ٢٩٠/٢ .
ويروى (... اليقظان كالئها ...) في : الهمع ١٨٧/١ وديوان الهذليين ٣٤/٢ والحماسة البصرية ٢٣٩/١ .
واللسان مادة (خعل) .
وعجزه في : الهمع ١٤٥/٢ والبهجة المرضية ١١٢ .
والهلوك : المتكسرة المتثنية . والخيعل : ثوب يخاط احد جانبيه ويترك الآخر .
الفضل : من النساء التي عليها ثوب واحد أو هي اللابسة ثوب الخلوة .

فرفع « الفَضْلُ » وهو نعت « للهلوك »[111] ، لانه[112] مرفوع المحل بالفاعلية .

وفي مسند[113] أحمد رضي الله عنه[114] : « أَمَرَ بِقَتْلِ الأَبْتَرِ وذو الطُفْيَتَيْنِ »[115] .

على تقدير[116] : أَمَرَ بأَنْ يُقْتَلَ[117] الابترُ وذُو الطُفْيَتَيْنِ .

---

(١١١) في ح : الملوك .

(١١٢) سقطت من ق : لانه .

(١١٣) وفي ح : وبالمسند .

(١١٤) سقطت من ح ب : رضي الله عنه . وفي ب : (رحمه الله) . في موضعها .
واحمد هو الامام احمد بن محمد بن حنبل ابو عبدالله الشيباني الوائلي امام المذهب الحنبلي وأحد الأئمة الاربعة ثقة حافظ فقيه حجة زاهد اصله من مرو وكان ابوه والي سرخس ولد ببغداد ونشأ مكبا على طلب العلم وسافر كثيرا في سبيله ، صنف المسند وفيه ثلاثون الف حديث وله كتب كثيرة ، اخذ البخاري ومسلم عنه الحديث . ولد سنة ١٦٤هـ توفي سنة ٢٤١هـ :
انظر ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء ١/١١٢ وتقريب التهذيب لابن حجر ١/٢٤ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/٣٢٥ ، وتاريخ بغداد ٤/٤١٢ ، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى ١/٤ واحمد ابن حنبل للشيخ ابي زهرة وصفوة الاحكام ص٢٥٧ . ومقدمة ثلاثيات مسند الامام احمد ص٧ ومناقب الامام احمد لابن الجوزي .

(١١٥) سبق ذكر الحديث الشريف برواية السيدة عائشة (رض) عن الرسول (ص) في باب النائب عن الفاعل .

(١١٦) سقطت من ق : على تقدير أمر بان يقتل الابتر وذو الطفيتين .

(١١٧) في ح : كررت لفظة : (امر بان يقتل) . وفي ز : يقبل .

فصل :

« صَوغ إسم الفاعل »

ص :

(يصاغُ اسمُ فاعل[1] الفعلِ الثلاثي على زنةِ فاعلٍ ويغني عنه غالباً ، في (فَعِلَ) اللازم نحو : فَرح واشنب وشبعان[2] وسمين[3] .
وفي (فَعُلَ) ، نحو : ظريف وضخم[4] وحسن وجيّد وجبان[5] .
وقد يغني عنه[6] في (فَعَلَ)، نحو : جَليل[7] وطَيّبٍ وأَشيب[8]) .

ش :

المراد باسم الفاعل هنا ما دلَّ على المحدَّث عنه بالفعل غير المبني لما لم يسمَّ فاعله على اي وزن كان .
والاصل فيه اذا كان فعله ثلاثياً ان يكون على زِنةِ « فاعل » ولذلك أُجيزَ[9] صوغه على فاعل مطلقاً[10] ، اذا قصد به[11] الاستقبال .

---

(١) في ق ح : الفاعل .
(٢) في ق ب : وشعبان .
(٣) في ح : شبين .
(٤) في ح : ضحم .
(٥) في ق : خبان .
(٦) سقطت من ق : عنه .
(٧) في ق : خليل .
(٨) في ب : واشنب .
(٩) في ح ، ب اختير .
(١٠) في ح : مط .
(١١) سقطت من ق : به .

قال الفراء : العرب تقول لمن لم يمُتْ : انكَ مائِت[١٢] عن قليل ، ولا يقولون لمن قد مات : هذا مائت[١٣] ، إنما يقال في الاستقبال .

وكذا يقال : هو سيّد قومه . فاذا اخبرتَ انه سيسودهم قلت : هو سائدٌ قومَهُ عن قليل .

وكذا الشريف والطمع اذا قصد بهما الاستقبال صيغا[١٤] على فاعل.

وقد[١٥] يعبر عن معنى (فعيل)[١٦] وغيره بفاعلٍ مع ارادة غير الاستقبال[١٧] كقول الشاعر :

٣٩١ـ وَلا يَمْلكُ الأِنسانُ شَيْئاً لِنَفسِهِ
وَلا لأخيهِ مِنْ حَدِيثٍ وَقَادِمِ

أراد[١٨] من حديث وقديم .

ومثله قول الآخر[١٩] :

---

(١٢) في ح : مايت .
(١٣) في ق : مات .
(١٤) في ق : صيغت .
(١٥) في زح ، ب : قال المؤلف وقد يعبر .
(١٦) في ح : فقيل .
(١٧) سقطت من ق ح : غير .
٣٩١ـ البيت من الطويل ، ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(١٨) سقطت من ب : اراد من حديث وقديم .
(١٩) هو ابو حزام العكلي اسمه غالب بن الحارث ، كان اعرابيا فصيحا يفد على ابي عبدالله عبيدالله وزير المهدي . قال الخوارزمي : « وشعره عويص ، لانه اكثر فيه من الغريب فلا يقف عليه الا العلماء وكان يؤخذ عنه اللغة ادركه الكسائي واستشهد ببعض شعره/انظر : الموشح للمرزباني ص٥٤٠ . والبيان والتبيين ج١ هامش ص١٤٠ عن شروح سقط الزند ١٤٦٥ـ١٤٦٧ .
وله في الحماسة قطعة ذكر ذلك التبريزي/انظر : المختصر من شرحه على الحماسة ٢/٣٣٠ .

٣٩٢ـ بمنزلةٍ اما اللئيمُ فَسَامِنٌ
بها وكِرامُ النَّاسِ بَادٍ شُحُوبُها

أراد : فسمين ٠

ومن هذا النوع قول الآخر[٢٠] :

٣٩٣ـ فقلتُ لَهُمْ شَاءٌ[٢١] رغيبٌ وجَامِلٌ
فكلُكُمْ مِنْ ذَلِكَ المَالِ شَابعُ

٣٩٢ـ البيت من الطويل ٠
وهو في شواهد تفسير الكشاف ص٢١ وتفسير البحر المحيط ٥/٢٠٧ ، والتمام في تفسير أشعار بني هذيل لابن جني ص١٨١٠
ويروى (٠٠٠ وكرام القوم ٠٠٠) في اساس البلاغة مادة (شحب) ٠
وورد برواية (٠٠٠ اما اللئيم فآمن بها وكرام القوم ٠٠٠) في الوحشيات ٢٢٢ ٠
وشحو بها : هزالها وهي لغة بني كلاب ٠
انظر اساس البلاغة (شحب) اي ان الكرام دائما هزلون لكثرة عطائهم واللئيم الذي لا يضيف ولا يطعم سمين ٠

(٢٠) هو قيس بن العيزارة الهذلي وعيزارة : اسم امه وبها عرف وهو قيس بن خويلد بن كاهل بن الحارث بن تميم ٠ أسرته فهم وأخذ تأبط شرا سلاحه ثم افلت منها ويقول في ذلك شعرا ٠
انظر : معجم الشعراء للمرزباني ص٢٠٢ ٠
وديوان الهذليين ٣/٧٦ ٠ والتمام في تفسير اشعار هذيل ص١٣ ٠

٣٩٣ـ البيت من الطويل قاله قيس بن العيزارة حينما اسرته (فهم) وافلت منهم واخذ سلاحه تأبط شرا ٠
ويروى (وقلت لهم ٠٠٠٠ وكلكم من ٠٠٠) في :
ديوان الهذليين قسم ٣/٧٧ ٠
ويروى (وقلت لهم ٠٠٠) في التمام في تفسير أشعار هذيل ص١٤٠
والرغيب : الكثير وجامل : جمع جمال ٠ يريد : فقلت لهم خذوا مالي ودعوني ٠

(٢١) في ق ز : شاءوا ٠

أي : شبعان . ومثله :

٣٩٤ وَذِي شَفَقٍ مَا يَأتلِينِي[٢٢] بِنُصْحِهِ
عَصَيْتُ وَقَلْبِي لِلَّذِي قَالَ فَاهِمُ

وقد استُصْحِبَ الاصلُ لاسم فاعل (فَعَلَ)[٢٣] متعدياً كان أو غيرَ متعدٍ : كحبسَ الشيءَ فهو حابس ، وجلسَ فهو جالسٌ . وان جاءَ بخلاف ذلك فهو محمول على غيره ، لشبه معنوي : كجَلَّ فهو جليل ، وطابَ فهو طَيِّبٌ[٢٤] ، وشابَ فهو أشْيَبُ . حُمِلت[٢٥] على : عَظُمَ فهو عظيم ، وجادَ فهو جيِّد ، وشَمِطَ فهو اشمط[٢٦] .

ويساوي (فَعَلَ) في استحقاق (فاعل) (فَعِلَ)[٢٧] المتعدي : كقَبِلَ الشيءَ فهو قابل . فان كان (فَعِلَ) غير متعدٍ استغنى فيه عن (فاعل) بـ (فَعِلٍ)[٢٨] في[٢٩] الاعراض[٣٠] : كفَرِحَ فهو فَرِحٌ ، وخَجِلَ[٣١] فهو خَجِلٌ . وبـ « أفْعَل » في الخلق[٣٢] والالوان : كشَنِبَ فهو أشْنَب ، وسَوِدَ فهو أسْود .

٣٩٤ـ البيت من الطويل . ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

(٢٢) في ح : ياتني . وفي ق : ما ياتلي بنصيحة والصواب ما اثبتناه من بز .
(٢٣) في ح ز : فعلاً .
(٢٤) في ق : طبيب .
(٢٥) في ق : جملت .
(٢٦) في ب : اشمد . والاشمط هو الابيض .
(٢٧) سقطت من ب : فعل .
(٢٨) في ح : لفعل .
(٢٩) في ح : كافي .
(٣٠) في ق : بفعل في الارض .
(٣١) في ق،ح : حجل فهو حجل .
(٣٢) في ق : الحلق .

وبـ (فَعْلان) في الامتلاء وضده[٣٣] : كشَبِعَ فهو شبعان ، وغَرِثَ فهو غَرْثان .

وبـ (فَعِيْل) في قوة أو ضعف[٣٤] : كقَوِيَ فهو قَوِيٌ ، وعَمِيَ[٣٥] فهو عَمِيٌ ، وسَمِنَ فهو سمينٌ ، ومرِضَ فهو مريضٌ .

واستثني في (فَعُلَ) غالباً بـ (فَعِيْل) نحو[٣٦] : ظَرُفَ فهو ظَرِيْفٌ ، وشَرُفَ فهو شَرِيْفٌ .

وبفَعْل نحو : ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، وشَهُمَ فهو شَهْمٌ .

وبفَعَل نحو : حَسُنَ فهو حَسَنٌ ، وبَطُلَ فهو بَطَلٌ .

وبـ (فَعْيِل) نحو : جادَ فهو جَيِّدٌ ، وسادَ فهو سَيِّدٌ .

وبفَعَال[٣٧] نحو : جَبُنَ فهو جَبَان ، وعَبُم[٣٨] فهو عَبَام .

---

(٣٣) في ق : وصده .
(٣٤) في ق : ضعيف . وفي ب : وضعف .
(٣٥) في ح : وعيبي فهو عيبي . وفي ب : وعيي .
(٣٦) سقط من ق : نحو .
(٣٧) سقطت من ح : وبفعال .
(٣٨) في ق : وغم فهو عبام . وفي ب : عيم فهو عيام . والعبام هو الغليظ الخلقة في حمق والعيي الاحمق .
اللسان مادة (عبم) .

فصل :

﴿ صوغ اسم الفاعل غير الثلاثي ﴾
﴿ واسم المفعول ﴾

ص :

(ويصاغ اسم[1] فاعل غير الثلاثي على زنة مضارعه مبدوءاً[2] بميم مضمومة مكسوراً ما قبل آخره مطلقاً[3] . فان فتح ما قبل آخره كـــان[4] اسم مفعول .

ويتحدان لفظاً ان صيغا[5] من نحو : اختار وابتز[6] . واسم مفعول الثلاثي كمضروب[7] ان صح عيناً ولاماً . وكمبيع[8] ان كانت عينه ياءً ، وكمحوز ان كانت عينه[9] واواً ، وكمرمي[10] ان كانت لامه ياءً ، وكمغزو ان كانت واواً . وقل نحو : مبيوع[11] ومعدي .

---

(1) سقطت من ق : اسم .
(2) في ح : مبدوء .
(3) سقطت من ح : مطلقا فان فتح ما قبل آخره كان . وفيها (فهو اسم) .
(4) في زب : فهو اسم ...
(5) في ح : ضيغا .
(6) في ز : وابتن .
(7) في ق : كضروب .
(8) في ق : كبيغ .
(9) سقطت من ق : عينه .
(10) في ق : كمذمي .
(11) في ح : متبوع .

واختير نحـو : مرضيّ • وقل[١٢] ، نحـو : مصوون ومَشيب ومهوب[١٣] •)

ش :

اذا[١٤] قصد صوغ اسم فاعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف قـدر انطلق بمضارعه وجعل بدل أوله ميم مضمومة واستصحب كسر ما قبـل آخره ان كان مكسوراً وكسر ان كان مفتوحاً •

فالاول كقولك في صوغه من : ينطلقُ ويستمعُ ويُعَلِّمُ ويضاعف ويدحرج[١٥] ويستخرِج ويغدودن ويحرنجم : مُنطلق[١٦] ومُستمع ومُعَلِّم ومُضاعِف ومُدحرِج[١٧] ومُستخرِج ومغدودِن[١٨] ومُحرَنجِم •

والثاني كقولك في[١٩] يتَعَلَّمُ ويَتَضاعَفُ[٢٠] ويتدحرَجُ : متعَلِّم ومُتَضاعِف ومُتدحرِج •

واذا قصد صوغ اسم مفعول من فعل زائد على ثلاثة احرف فُعِلَ مثل ما[٢١] فعل في صوغ اسم الفاعل إلاّ في حركة ما قبل الآخر فانها في اسم المفعول فتحة وفي[٢٢] اسم الفاعل كسرة •

---

(١٢) في ق : وندر •
(١٣) في ق : مهبوب • وفي ح : مهون • وفي ز : مصون •
(١٤) سقطت من : ز : اذا •
(١٥) سقطت من زح ، ب : ويدحرج •
(١٦) في ق : ومنطلق •
(١٧) سقطت من زح ، ب : مدحرج •
(١٨) في ق : ومعدودن •
(١٩) في ساقطة من : ز •
(٢٠) في ق ح : يضاعف •
(٢١) سقطت من ق : ما • وفي ح : لما •
(٢٢) سقطت الواو من (وفي) من نسخة ق •

ويلزم كون الحركتين مقدرتين في الصوغ من افتعل معتل العين كاختار، أو مضاعفاً كابتز[23] فيكون اللفظ باسمي الفاعل[24] والمفعول واحداً . فيقال : الله عز وجل مُختار[25] محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، ومحمد صلى[26] الله عليه وسلم مُختارُ اللهِ . وزيد مُبتزٌ[27] ثوبَ عمرو ، وثوب[28] عمرو مُبتزٌ .

والاصل في الأولين : مُختيِر ومبتزِز[29] ، وفي الثانيين : مُختيَر ومبتزَز .

واذا قصد صوغ اسم مفعول الثلاثي جيءَ به من الصحيح العين واللام كمَضْرُوبٍ في الافتتاح بميم مفتوحةٍ[30] يليها ساكن قبل ضمةٍ يليها[31] واو قبلَ الآخر .

ويجاء به مما عينهُ ياء[32] كَمبيْعٍ في الافتتاح بميم مفتوحة يليها[33] كسرة قبل ياء يليها الآخر .

ويجاء به مما عينهُ واو كمَحُوزٍ في الافتتاح بميم مفتوحة يليها ضمة قبل واو يليها الآخرِ .

---

(23) في ح ق : كابتر ، وفي ز : كابتن .
(24) في ب ح ز : باسم . وفي ق : باسمي للفاعل .
(25) في ح : محتار .
(26) سقطت من ب : صلى الله عليه وسلم . ومن ز : وسلم .
(27) في ح : شبز . وفي ز : مبتن .
(28) سقط من ق : وثوب عمرو . وفيها : ومبتز . وفي ز : مبتن . وفي ب : وثوب زيد مبتز عمرو .
(29) في ق : ومبتزر . وسقطت من : ق : (وفي الثانيين مختير ومبتزر) .
(30) في ق : فتوحة .
(31) في ب : تليها .
(32) سقطت من ح : من قوله (ياء كمبيع .... الى قوله مما عينه واو) .
(33) في ب : تليها .... ياء تليها .

ويجاء به مما لامه ياء كمَرْمِيٍّ في الافتتاح بميم مفتوحة يليها ساكن قبل كسرة يليها ياء مشددة .

ويجاء به مما لامه واو كمَغْزُوٍّ في الافتتاح بميم مفتوحة يليها ساكن قبل ضمة يليها واو مشددة .

وتصحيح ما عينه ياء كمبيُوع[٣٤] ومخيوط[٣٥] لغة تميمية .

واجراء ما لامه واو مجرى مالامه[٣٦] ياء كمعديٍّ في معدوٍّ[٣٧] جائز ، وترك ذلك أجود .

فان كان من[٣٨] فعل على فعلة ففعلُه أولى من تركه ، فمعدوٌّ أولى من معديٍّ[٣٩] ومرضيٌّ أولى من مرضوٍّ . قال الله تبارك[٤٠] وتعالى : « ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً »[٤١] .

وتصحيح ما عينه واو كمصوون[٤٢] ومقوود[٤٣] لغة ضعيفة ، وكذلك قولهم في مشوب مشيب وفي مهيب مهوب ، والأول أسهل ، لانه محمول على شيب ، والثاني اضعف[٤٤] ، لانه محمول على هوب ، وهي لغة ضعيفة .

---

(٣٤) في ق : لمبيوع . وفي ح : كمتبوع .
(٣٥) في ق : ومحيط .
(٣٦) سقطت من ح : ما .
(٣٧) في ق : بجائز .
(٣٨) في ق : في .
(٣٩) سقطت من ح : معدي ومرضي أولى من .
(٤٠) في زح ب : قال الله تعالى .
(٤١) الآية ٢٨/ سورة الفجر .
(٤٢) في ق : كمصون ومقود .
(٤٣) في ق.ح : مقوود .
(٤٤) في ح : ضعف .

وفي الاول ـ ايضاً ـ ضعف ، لانه محمول على فعل ما لم يسمّ فاعله والحمل على فعل الفاعل أولى .

واما مرضيّ فاختير فيه الاعلال ، لان[45] فعله مكسور العين في بنائه للفاعل ، كما هو في بنائه للمفعول ، فاذا قيل مرضوّ بالتصحيح[46] لزم ترك مشاكلته[47] صيغتي فعلهِ ، واذا قيل مرضيّ يثبت[48] مشاكلتهما[49] ، فلزم[50] ترجيحه ، ولذلك نزل[51] القرآن العزيز : بمرضية لا بمرضوة .

---

(45) سقطت من ح : لان . وفي ب : لانه .
(46) في ح : بالصحيح . وفي ز : .. قيل ضو بالتصحيح .
(47) في ق : مشاكلة .
(48) في ب : ثبت .
(49) في ح : مشاكلهما .
(50) في ق : فوجب .
(51) في ح : نزال .

فصل :

﴿ أبنيـة المصـادر ﴾

ص :

(مقيس[1] مصادر فَعَلَ ان كان متعديا فَعْلٌ .

وان لم يتعد: فَفَعَال[2] في تمنع . وفِعَالة في وِلاية أو حِرفة . وفَعَلان في تَقَلُّبٍ[3] . وفُعال وفَعِيـل في[4] تصويتٍ . وفَعِيل في سيرٍ . وفُعُول فيما سوى ذلك من صحيح العين .

ومصدر فَعِلَ ان لم يتعـد على فَعَلٍ[5] ، قياساً ، ويُشاركه[6] فُعْلَة ، ويغني[7] عنه فيما الوصف منه على[8] أفعَل ، وفَعالة في المعاني اللازمـة .

وان تعدى فمصدرُهُ مسموعٌ . وكثر فيه مُضَعَّفاً أو مفهمَ[9] أخذٍ بالفم : فَعْلٌ ، واطـرَدَ في فَعُل (فَعَالةٌ) ان عبـر عن فاعلـه بفعيل ، وكثر فيه فُعولة ان عُبِّرَ عنه بفَعْلٍ[10] .

---

(1) في ق : ومقيس .
(2) في ح : مفعال .
(3) في ق : تقلت .
(4) سقط من ز : في .
(5) في ق : فعيل .
(6) في ح : يشاركه .
(7) في زح ، ب : تغني .
(8) سقطت من ح : على .
(9) في ز ح ب : أو مفهما أخذا . وفي ق ح : (بالفهم) وهو تصحيف .
(10) في ق : بفعيل .

وقد يستغنى بفَعَالة ، وقد يشتركان ، وقد يغني عن فَعَالة : فَعْل وفَعَل وغيرهما) .

ش :

اذا كان الفعل على وزن فَعَلَ وكان متعدياً فمصدره القياسي على فَعْلٍ ، صحيحاً كان أو معتلاً ، نحو : وصلتُهُ وصلاً ، ورعيته رعياً[11]، وعَطَوْتُه عطواً .

وان كان على وزن (فَعَلَ) وليس متعدياً فمصدره القياسي فيما[12] يفهم تمنعاً[13] على وزن (فِعال) كحَرَنَ الفرس[14] حِراناً ، وجمحَ جِماحاً[15] ، وقمص قِماصاً ، وخلأت[16] الناقةُ خِلاءً .

وفيما يفهم ولايةً أو حِرفة على وزن فِعَالَة : كعَرَفَ علي القومَ عِرَافَةً ، ونكَبَ عليهم نِكَابَةً ، ونقبَ عليهم نِقَابَةً ، ووزر وِزَارَةً[17] ، وكتبَ كِتابةً ، وتجرَ تِجارةً ، وحاكَ حِياكةً[18] ، وخاطَ خِياطةً .

---

(11) في ق : راعيا .
(12) في ق : في ما .
(13) في ح : تمتعا .
(14) في ق : العرس .
(15) في ق : حماحاً .
(16) في ق : وجلات الناقة جلاء .
وحرن الفرس : اذا استدر جريها وقفت ، وجمح الفرس : غلب فارسه ، وقمص الفرس وغيره : ان يرفع يديه ويطرحهما معاً ويعجن برجليه ، وخلأت الناقة : بركت او حرنت/انظر القاموس المحيط .
(17) في ح : وزارارة .
(18) في ح : حكاية .
في القاموس المحيط (النقيب : شاهد القوم وعريفهم ، وقد نَقَبَ عليهم نِقَابة . والمَنكِب : مجتمع رأس الكتف وعريف القوم وقد نكب نِكَابة) .

وفيما[١٩] يفهم تقلّباً واضطراباً على وزن فَعَلان : كجال جَوَلاناً، وطاف[٢٠] طَوَفاناً ، وجرى الماء جَرَياناً ، وغثت[٢١] النفسُ غَثَياناً .

وفيما[٢٢] يفهم صوتاً على وزن فُعَال وفَعِيل : كبغمت الظبية[٢٣] بغاماً ، وصرخ الديك صُراخاً ، ورغا[٢٤] البعير رُغاءً ، وخار الثور خُواراً ، وجأر الداعي الى ربّه جُؤاراً ، وصهل الفرس صَهيلاً ، ونعق الراعي نعيقاً ، ونعب الغراب نعيباً، ونَهَقَ الحمار نَهيقاً ونُهاقاً[٢٥]، ونَبَحَ الكلبُ نُباحاً ونَبيحاً ، وقَسَبَ الماء قَسيباً[*] .

وفيما[٢٦] يفهم سيراً على وزن فَعيل : كوَزَفَ وَزيفاً[٢٧] ، ووَجَفَ وجيفاً[٢٨] ، وذمل ذَميلاً ، ووَسَجَ وَسيجاً[٢٩] ، ووهَسَ وهيساً[٣٠] .

واذا لم يُرِدْ بفعل معنى من المعاني المذكورة وهو غير متعدٍ فمصدره

---

(١٩) في زح، ب : وما .
(٢٠) في ق : وطرافا طرفانا .
(٢١) في ق : عثت النفس عثيانا .
(٢٢) في ق : وفي ما .
(٢٣) في ق : الطبية . وفي ز : وبغمة الظبية .
(٢٤) في ق : ورعا البعير رعاء .
(٢٥) في ق : نهاقا ونهيقا .
(*) قسب الماء : صوّت بجريانه . / اللسان مادة (قسب) .
(٢٦) في ق : وفيها . وفي ب : وفي ما ، وفي ز : وما .
(٢٧) وزف زيفا . بمعنى اسرع المشي .
اللسان مادة (وزف) .
(٢٨) وجف وجيفا : ضرب من سير الخيل والابل .
اللسان مادة (وجف) .
(٢٩) في ز ح ب : وشج وشيجا . في اللسان مادة (وسج) : الوسيج : ضرب من سير الابل .
(٣٠) في ز ح ب : وهش وهيشاً . وفي اللسان : وهس وهيسا : شدة السير والاسراع فيه .

القياسي على فُعُول بشرط صحة عينه[٣١] : كجلس جُلُوساً ، وخَنَس خُنُوساً ، وبَرَزَ بُرُوزاً ، ونشز نُشُوزاً .

واذا كان الفعل على وزن فَعِلَ وهو غير متعد فمصدره القياسي على فَعَل : كفَرِحَ فَرَحاً ، ومرِح[٣٢] مَرَحاً ، وأَشِرَ أَشَراً[٣٣] وبَطِرَ بَطَراً[٣٤] .

ويشاركه[٣٥] فيه فَعَلاً فُعْلة ، أو تغني[٣٦] عنه فيما الوصف منه للمذكر[٣٧] أفعل وللمؤنث فعلاء .

فالمشاركة نحو : كَتِنَت[٣٨] الشفةُ وكَتِلَت كَتَناً وكَتَلاً وكُتْنَةً وكُتْلَةً إذا اسودَّت وكذلك الشيء اذا وسخ ، والرجُل اذا حسم ، وجذِم الرجل جذَماً[٣٩] وجُذْمةً إذا انقطعت يده ، وسَحِم سَحَماً وسُحْمَةً ، وسفِع الرجل[٤٠] سَفَعاً وسُفْعةً اذا اسودَّ ، وكَهِبَ البعير كَهَباً وكُهْبَةً اذا اغبر[٤١] .

واغناء[٤٢] فُعْلَةٍ عن فَعَل نحو : كَمِدَ اللونُ كُمْدَةً[٤٣] .

---

(٣١) في ح : معينه .
وخنس خنوسا تأخر كانخنس .
القاموس المحيط مادة (خنس) .

(٣٢) في ق : ومرحا .

(٣٣) في ق : واشر شرا .

(٣٤) في ق : وبطر أبطرا .

(٣٥) في ق : ويشارك .

(٣٦) في ح : أو يغني وفي ق : ويغني .

(٣٧) سقط من ح ق : افعل .

(٣٨) في ق :كينت .

(٣٩) في ق : حنما وحنمة . والاثنان واحد .

(٤٠) سقطت من ق : الرجل .

(٤١) في ق : غبر . والغبرة وتعني كما في القاموس : الدهمة أو غبرة مشربة سوادا وهو خاص بالابل .

(٤٢) في زح ، ب : واغنى .

(٤٣) في ق : كمدا .

إذا كَدُرَ ، وكمنت العينُ كُمْنَةً[٤٤] اذا جَرِبَت بعد رَمَد[٤٥] ، وكمتت الدابة كمتةً[٤٦] اذا صار لونها بين الشُقرة والدُهمة ، وسمر سُمْرَةً معلوم ، وادِمَ أُدمَةً مثله ، وأدِمَ البعيرُ ادمةً اذا[٤٧] ابيضّ •

وتشارك[٤٨] ـ أيضاً ـ فَعَالَةُ (فَعَلا) وتغني[٤٩] عنه في[٥٠] فَعِلَ المفهم[٥١] معنى لازماً فالمشاركة نحو : نَدِمَ نَدَماً ونَدامَةً ، وسَئِم[٥٢] سأماً وسآمة ، وسَلِم[٥٣] سَلَماً وسَلامَةً ، وسَلِس سَلَساً وسَلاسَةً ، ولَبِتَ لَبَتاً ولَبَاتَةً[٥٤] اذا اشتكى عنقه من الوسادة ، وزَمِتَ زَمَتاً وزَماتَةً[٥٥] اذا[٥٦] وَقُرَ ، وذَرِب ذَرَباً وذَرَابَةً اذا أحد[٥٧] لسانه •

واغناء[٥٨] فَعَالة عن فَعَلٍ في المعاني[٥٩] اللازمة نحو : خَزِيَ

---

(٤٤) في ح : كمنته •
(٤٥) في ح : رمة •
(٤٦) في ب : كمنت الدابة كمنة •
(٤٧) سقطت من زح ، ب : اذا •
(٤٨) في ق : ويشارك •
(٤٩) في ق : ويغني •
(٥٠) سقطت من ق : في •
(٥١) في ح : المبهم •
(٥٢) في ق : وسأم ••• وفي بق ••• وساآمة •
(٥٣) في ق : سليم •
(٥٤) في ق : لبن لبناً ولبانة •
(٥٥) في ق : زمانة وفي القاموس المحيط : الزميت الوقور •
(٥٦) في ق : واذا •
(٥٧) في ق : حد •
(٥٨) في ق : اعناه •
(٥٩) في ق : عن فعل المعنى اللازمة •

خَزايَةً اذا استَحيا(٦٠) ، ودَعِرَ دَعارَةً اذا خَبُثَ(٦١) ، وزهِدَ زَهادةً اذا نَعِمَ ، ورَهِشَ رَهَاشةَ اذا خفَّ ورَقَ(٦٢) ، وشرِقَ شَراقَةَ اذا حَسُنَت حُمْرَتُهُ(٦٣) ، وشرِسَ شَراسَةً اذا ساءَ خلقُهُ ، ورَبِجَ رَبَاجَةً(٦٤) اذا تبلَّدَ ، وخَسَّ خساسةً اذا حقُرَ ، وشقِيَ شقَاوَةً ، وسَعِدَ سَعَادةً معلومان(٦٥) .

فان كان فَعِلَ متعدّياً فمصادرُهُ مختلفةٌ محفوظةٌ كحَمِدَ(٦٦) حمْداً ، وعَلِمَ عِلْماً ، وعمِلَ عَمَلاً ، وشَرِبَ شُرْباً ، ورَحِمَ(٦٧) رَحْمَةً ، ونَسِيَ نِسْياناً ، وقبل قَبُولاً ، وشَمِلَ شُمولاً ، ووَلِيَ وِلايَةً ، وسَمِعَ سَمَاعاً ، ولَقِيَ لِقاءً ، ولُقِيَ(٦٨) ، ولُقْياناً ، وأمِنَهُ أمانَةً ، ووَمِقَهُ مِقَةً(٦٩) ، ورَضِيَهُ رِضىً ، وأَلِفَهُ أُلفَةً ، وكرِهَهُ(٧٠) كَراهِيَةً ، وخافه خِيفَةً ، وخَشِيَهُ خَشْيَةً(٧١) وخَشاةً .

وكثر في مضعَّفه فَعْل : كمَسِسْتُ مَسّاً ، وشَمِمْتُ شَمّاً ، ومَصِصتُ مَصّاً ، وعَضِضْتُ(٧٢) عضّاً ، وشَفِفْتُ(٧٣) شَفّاً .

---

(٦٠) في ب : استحيى .
(٦١) في ق : خنث .
(٦٢) في ق : وارق .
(٦٣) في ق ح : جمرته .
(٦٤) في ب ق ح : ربج . وفي ز ح ب : رباحة . وفي ق : رباجية .
(٦٥) في ح : معلوما .
(٦٦) في ز : كحمد حمد حمداً .
(٦٧) في ح : وحم .
(٦٨) في ق : لقيّ .
(٦٩) في ح : وومَقَهُ ومقه . وفي ق : ومقه . والمقة هي المحبة .
(٧٠) في ح : وكره . وفي ق : كرهية .
(٧١) سقطت من ب ق ز : خشيةً .
(٧٢) في ح : وغضضت غضاً .
(٧٣) في ز ح ب : وسففتُ سَفّاً .

وكثر (فَعْل) ايضاً في المفهم أخذاً بالفم[٧٤] : كَزَرِدَ زَرْداً ، وسَرِطَ[٧٥] سَرْطاً ، ولَقِمَ لَقْماً ، ولَهِمَ لَهْماً ، وبَلِعَ[٧٦] بَلْعاً ونَعِقَ لَعْقاً ، ولَحِسَ[٧٧] لَحْساً ، وقَضِمَ[٧٨] قَضْماً ، وخَضِمَ خَضْماً[٧٩] .

واطَّرَدَ وزنُ (فَعالة) في[٨٠] مصدر (فَعُل) ان عُبِّر[٨١] عن ناعله بفعيل نحو[٨٢] : أثُل المال[٨٣] والشرف أَثَالَةً اذا كثر ، وأرُبَ الرجل[٨٤] أَرابَةً اذا عَقَل[٨٥] ، وفَرُزَ[٨٦] فَرازَةً اذا فاق حسناً وعقلاً ، وحسُبَ حَسَابةً[٨٧] اذا كان حَسيباً[٨٨] ، وضَلُع ضَلاعَةً اذا قَوِيَ وصَلُبَ ، ومَسُكَ مَسَاكَةً اذا بَخِل[٨٩] ، وجَرُءَ جَراءةً[٩٠] اذا شَجُعَ ، وحَصُف[٩١] حَصافةً اذا[٩٢] رَزُن[٩٣] عَقْلُه،

---

(٧٤) في ق : بالفهم .
(٧٥) سقطت من ق : سرط سرطاً .
(٧٦) في ق : بلغ بلغاً .
(٧٧) في ق : وجلس جلساً .
(٧٨) في ح : قفم قفماً .
(٧٩) في ق : خظماً . والخَضمُ : الاكلُ باقصى الاضراس او ملءُ الفم .
(٨٠) في ق : على مصدر .
(٨١) في ق : غير .
(٨٢) سقطت من ق : نحو .
(٨٣) في ق : للمال .
(٨٤) سقطت من ح : الرجل .
(٨٥) في ق عقيل .
(٨٦) في ح : مزرَ فرارَة . وفي ب : مَزُزَ مزازة .
(٨٧) سقطت من ق : اذا .
(٨٨) في ق : حسبا .
(٨٩) في ق : نحل .
(٩٠) في ق : وحراةً .
(٩١) في ز ح : خصف خصافة .
(٩٢) سقطت من ق : اذا .
(٩٣) في ح : حوز حوازةً .

وحَصُنَ الشيء حَصَانةً ، وحَرُزَ[93] حَرازَةً اذا امتنع ، وبطُنَ بَطانةً اذا عَظُمَ بطنه ، وبَدُنَ بَدانةً : عَظُمَ بَدَنُه ، ويكُؤَ بكَاءَةً : قَلَّ كلامه عِيّاً[94] ، وبَؤُسَ[95] بآسة[96] : شجع ، وبؤُلَ بآلةً[97] ، وضَؤُلَ[98] ضآلة سواء ، ومَهُنَ مَهانةً ، وحَقُرَ حَقارةً سواء ، وسَجُرَ[99] سَجارةً صار سجيراً[100] أي : صديقاً ، ومَقُتَ مقانة[101] ، وبَغُضَ بغاضةً سواء ، ومَتُنَ الشيء متانةً : صلُبَ ، وحَسُرَ حَسارة : أعيا[102] وكَثُفَ كَثافةً ، ولَطُفَ لَطافةً معلومان .

وكَثُرَ وَزْن فُعُولة في مصدر فعُل[103] المعبر عن فاعله[104] بفَعْل : كسَهُلَ الشيء سُهُولةً ، وصَعُبَ صُعوبةً ، ورطُبَ رطُوبةً ، وعَضُبَ[105] اللسان عُضُوبةً ، وعَذُبَ الماء عُذُوبةً ، وجَعُدَ الشعر جُعُودةً .

وقد يستغنى بفَعَالَة عن فُعُولَة في المعبر[106] عن فاعله بفَعْل : كَنَزُرَ[107] نَزارَةً ، ونَدُبَ[108] الرجلُ نَدابةً ، وضَنُكَ ضَناكةً ، وبَحُتَ بَحاتةً .

---

(94) في ق : بكاةً . وفي ح : عياً بدل عيّاً .
(95) في ق : بأس . وفي ح : بئاسةً .
(96) في ب : باصة .
(97) في ب : باالة .
(98) في ق : صؤول .
(99) في ق : مبحر . وفي ب : وشجر شجارةً .
(100) في ح : سجير . وفي ب : شجيراً .
(101) في ق : مقانة .
(102) في ب : اعيى .
(103) في ح : لفعل .
(104) سقطت من ق : فاعله بفعل .
(105) في ق : عطب . وفي ب : عصب .
(106) في ق : للمعبر .
(107) في ق : محترز .
(108) في ق : ونئوب .

وقد تشترك فَعَالَة وفُعُولة عن[109] المعبر عن فاعله بفعل : كجهم الوجه جَهَامَةً وجهومةً ، وجثل الشعر جثالةً وجثولةً ، ووحف[110] وَحَافَةً ووحوفةً ، ورخص رخاصةً ورخوصةً ، وفسل فسالةً وفسولةً ، وقدم قدامةً وقدومةً ، وفعم فعامةً وفعومةً .

وقد يغني عن فَعَالة[111] فُعْلٌ وفَعَل وغيرهما من المعبر عن فاعله بفعيل : كقَرُب[112] قُرباً ، وبَعُدَ بُعداً ، وبَطُؤَ بُطئاً[113] وقَبُحَ قُبحاً ، وسَحُقَ سُحْقاً ، ونَبُلَ نُبلاً ، وعَنُف عُنفاً ، وغَلُظَ[114] غِلْظاً ، وعَرُض عُرضاً ، وكَبُرَ كِبَراً ، وصَغُر[115] صِغَراً ، وغَرُضَ غِرَضاً ، وقَصُر قِصَراً .

وقد يغني[116] عن فَعَالة غير فُعْل وفَعَل : كجَمُلَ جَمَالاً ، وشَرُف[117] شَرَفاً ، وحَلُم[118] حِلْماً .

---

(109) سقطت من ق : عن .
(110) في ق : وجف .
(111) في ب : فاعلة .
(112) في ق كضرب .
(113) في ق بطاءً . وفي ب ح : بطوء .
(114) في ق غلطا غلطاً .
(115) في ق : وضغر .
(116) في ح تغني .
(117) في ق : شرب شراباً .
(118) في ق حكم .

فصل :

﴿ مصدر غير الثلاثي ﴾
﴿ ومصدر المرة والهيئة ﴾

ص :

(ومصدر غير الثلاثي بِكسر[1] ثالثه ومدّ ما قبل آخره ان كان ذا همزة وصلٍ .

وان كان ذا تاء[2] مطاوعةٍ فبِضم[3] رابعه ان صحّ ما بعده والا[4] فبِكسرهِ .

ويقال في غير ذلك أَفْعَلَ إِفعالاً وفَعَّلَ تَفْعِلاً وتفعِلة[5] وفَعْلَلَ فَعْلَلَة[6] وفِعْلالاً ، وفاعل مُفاعَلة وفِعالاً .

واستغنى فيما[7] إعتلّ عينه من أفعل وستفعل بنحو : اقامةٍ واستقامةٍ . وفيما اعتل[8] لامه من فَعَّلَ بنحو : تزكية .

وما سوى المذكورات[9] مسموع . وتُبيّن[10] مَرَّةُ الثلاثي

---

(1) في ق : يكسر .
(2) في ب : ثاء .
(3) في ق : فيضم .
(4) في ق : اولا .
(5) في ق : وتفعيلة .
(6) في ح : فعلة وفعالاً .
(7) في ح : مما .
(8) في ح : عيّر بدلاً من (اعتل لامه) .
(9) في ب : المذكور .
(10) في ح : وتبين .

بفَعْلة وهيأتُه[11] بفِعْلةٍ ، ما لم يكونا[12] اصلين فيقرَنان[13] بدليل.

وتُبيَّن[14] مَرَّةُ غيرِ الثلاثي بتأنيثِ مصدره[15] بالهاء ان عَدِمَها وإلاّ فبإتباعه (واحدة) . وان قُصِدت[16] هيأتُه قُرن بدليلٍ) .

ش :

غير الثلاثي الكائن ذا همزة وصل يعمُّ ، نحو : انطلق واستمع واحمرَّ من الخماسي . ونحو : استخرجَ واغدودن[17] واجلوَّذَ[18] وادهامَّ واحرنجمَ واقشعرَّ من السداسي .

فصوغ المصدر من هذه واشباهها : بكسر الحرفِ الثالث وزيادة الفٍ قبل آخره : كانطلق إنطلاقاً ، واستمع إستماعاً ، وإحمرّ إحمراراً ، واستخرجَ استخراجاً ، واغدودن اغديداناً واجلوّذَ اجلوّاذاً[19] ، وادهامَّ ادهيماماً ، واحرنجم احرِنجاماً ، واقشعر اقشِعراراً

وذو تاء المطاوعة يعمُّ نحو : تعلَّم وتضاعَف ، وتسربَل[20]

---

(11) في ح : وهيئته .
(12) في ح : تكونا .
(13) في ق : فيعربان .
(14) في ق : تبيين .
(15) في ح : مصدرة .
(16) في ق ز : قصد .
(17) في ق : اعدودن .
(18) في ح ز : احلوذ .
(19) في ق اجليواذاً . واغدودن من الغدَن وهو النعمة واللين / القاموس المحيط مادة (غدن) . الاجلواذ : المضاء والسرعة في السير وذهاب المطر / القاموس المحيط مادة (الجلوذ) ، وادهامّ الشيء ادهيماماً اسودّ / القاموس المحيط مادة (الدهمة) واحرنجم : اراد الامر ثم رجع عنه ، واحرنجم القوم او الابل اجتمع بعضها على بعض / القاموس المحيط مادة (خرجم) .
(20) في ح : تسريل تسريلاً .

فصوغ المصدر من هذه واشباهها بضم الحرف[٢١] الرابع ان لم يعتلّ ما بعده نحو : تعلم تَعلُّماً ، وتضاعف تَضاعُفاً ، وتسربل تسربُلاً .
وبكسره ان اعتل[٢٢] ما بعده نحو : تعدّى[٢٣] تعدّياً وتوانى[٢٤] توانياً .

وما سوى ذلك مما[٢٥] زاد على ثلاثة احرف ، فيقال فيه :

أَفْعَلَ إِفْعَالاً ، كأكرَمَ إِكراماً .

وفَعَّلَ تَفْعيلاً وتَفْعِلة : كذكَّرَ تَذْكِيراً وتَذْكِرَةً .

وفَعْلَلَ فَعْلَلَةً وفِعْلالاً : كزَلْزَلَ زَلزلةً وزِلْزالاً .

وفاعَلَ مُفَاعَلَةً وفِعَالاً : كَدارَكَ[٢٦] مُدَارَكَةً ودِرَاكاً .

والتزم فيما اعتلت[٢٧] عينه من افعل واستفعل حذف[٢٨] عينه أو المدة الزائدة قبل آخره وتعويض[٢٩] التاء : كاقام إِقَامةً ، واستقام استقامةً .

وكذلك التزم فيما اعتلّ لامه من فعّل حذف ياء التفعيل وتعويض التاء عنها[٣٠] نحو : زكّى[٣١] تزكية .

وما جاء من مصادر[٣٢] الثلاثي وغيره على غير الأوزان المذكورة فلا

(٢١) في ح : ويكسره .
(٢٢) في ح : امثل .
(٢٣) في ب : تغدى تغدياً .
(٢٤) في ق : توانا .
(٢٥) في ق : ما .
(٢٦) في ح : كدراك .
(٢٧) في ق : اعتل .
(٢٨) في ح : وحذف .
(٢٩) في ح : وتعويذ .
(٣٠) في ق : منها .
(٣١) في ح : تزكى .
(٣٢) في ق : المصادر .

يقاس عليه ، وكذلك ما[٣٣] جاء على وزن من[٣٤] الأوزان المذكورة مصدراً لغير الفعل الذي هو له باطّراد أو قريب من الاطراد .

فالاول : كحلف حلْفاً ومحلوفاً[٣٥] ، وخلد مخلوداً[٣٦] أي : صبر ، وبان بياناً ، وكتم كتماناً ، ولوى لياناً ، وغفر غفراناً ، وشني[٣٧] شنآناً ، وذكر[٣٨] ذكرى ، ورجع رجعى ، وهلك هلكاً ، وعلا علواً[٣٩] ، وعري[٤٠] عرواء شديدة أي أرعد[٤١] وخال خيلاء ، وعلم علماً[٤٢] ، وخف[٤٣] خفة ، وخفر خفارة[٤٤] ، ونم نميمة ، وسرق سرقة ، وحلم حلماً ، وخص خصوصية وخصوصية[٤٥] ، وحقر[٤٦] حقرية ، وجمز[٤٧] جمزى ، وغلب غلباً ، وغلبى[٤٨] ، وكره كراهية[٤٩] ، وحب

---

(٣٣) في ح : لما .

(٣٤) سقطت من ق : من .

(٣٥) في ح : محلوفاً بدون واو العطف .

(٣٦) في ق : جلد محلوداً .

(٣٧) في ق : شيء . وفي ح : شنى . والشنآن : البغض ولواه بدينه ليّاناً : مطله ./القاموس المحيط .

(٣٨) في ق : وذكري ذكري .

(٣٩) في ق : علواً .

(٤٠) في ح : وعر اعرواء . وفي ب : عرو . والصواب عرَواء مثل غلواء بضم ثم فتح وهي الحمى كما في القاموس المحيط .

(٤١) في ح : اوعد .

(٤٢) في ق : علماً .

(٤٣) في ق : جف جفة .

(٤٤) في ق : حفر حفارة .

(٤٥) في ح : خصوصة .

(٤٦) الحقرية : الذلة/القاموس المحيط مادة (الحاقورة) .

(٤٧) في ق : جمر جمري . والجمزى : السريع/القاموس المحيط مادة (جمز) .

(٤٨) في ق : غلبي .

(٤٩) في ب ح : كراهة . والمصدران صحيحان .

حثيثى ، وصار صيرورة وصيوراً ، ولغب[50] لغوباً ، وكذب[51] كذاباً ، وتملق تملاقاً ، وقاتل قتالاً[52] ، واقشعر قشعريرة .

والثاني : كقام قياماً ، وزار زيارة ، وشني[53] شناناً ، وبغى[54] الشيء بغاء ، وسمن سمناً ، وقدر قدرة ، وطلب طلباً ، والى هذه واشباهها اشرت بقولي : وما سوى المذكورات مسموع .

ثم نبهت على ان المرة من الفعل الثلاثي يصاغ لها اسم على وزن : (فعلة) : كأكل[55] أكلة ، وشرب شربة .

وان الهيئة[56] منه يصاغ لها اسم على وزن (فعلة) كقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« اذا قتلتم فاحسنوا القتلة[57] واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة »[58] .

هذا اذا لم يكن[59] المصدر مصوغاً على احد الوزنين ، فان[60]

---

(50) سقطت من ق : لغب .

(51) في ق : كذب .

(52) في ح : قيتالاً .

(53) في ز ق : وسني سناناً .

(54) في ق : بغا .

(55) في ق : كل .

(56) في ق : للهيئة .

(57) في ق : القتل .

(58) هذا جزء من حديث الاحسان في الذبح .
والللفظ في سنن الترمذي انظر عارضة الإحوذي بشرح صحيح الترمذي ٦/١٧٩ وفي سنن النسائي ـ دار احياء التراث العربي ٧/٢٢٧ .

(59) في ح : تكن .

(60) في ح : فاذا كان .

كان[٦١] مصوغاً على احدهما قرن بما يدلّ على احد المعنيين كقولك : رَحِمَهُ رَحْمَةً واحدةً ، ورَحْمةً ودودٍ .

واذا قُصدت[٦٢] المرّة من غير الثلاثي زيد على مصدره التاء كانطلق انطلاقةً ، واستخرج استخراجةً ، واكرم اكرامةً ، وتعلّم تعلُّمَةً[٦٣] .

هذا اذا كان المصدر قبل قصدِ المرة عارياً من التاءِ ، فان لم يكن عارياً منها وقُصِدَتِ المرةُ وصف بِواحدة نحو : استعذت استعاذةً واحدةً .

وان قصدت الهيئة في مصدر غير[٦٤] الثلاثي قرن بما يدل عليها نحو : انطلق انطلاقَ خائفٍ وتسربل تسربُل محاربٍ والى هذا اشرتُ بقولي : وان قصدتْ هيأتهُ قرن بدليلٍ[٦٦] .

---

(٦١) سقطت من ب : كان .
(٦٢) في ح : قصد .
(٦٣) في ب : تَعلِمَه .
(٦٤) في ح : (غيره) .

(٦٦) في ق والله اعلم .

فصل :

﴿ اوزان اسم المفعول غير الثلاثي ﴾

ص :

(ويصاغ موازن اسم مفعول غير الثلاثي مراداً به مصدره[1] أو وقته أو مكانــه .

وكذا موازن مفعل من ثلاثي معتل اللام مطلقاً[2] أو عادم مضــارع مكسور العين .

وكذا موازن مفعل مما فاؤه[3] واو وليس لامه ياء ، فان صيغ مثــل ذلك من يضرِب[4] ونحوِه ، فتحت العين في المصدر وكسرت في غيره .

وما ورد بخلاف ذلك محفوظ) .

ش :

صيغة اسم المفعول[5] من فِعْلٍ رباعي أو خماسي أو سداســـي تصلح[6] لاربعة[7] معانٍ .

احدها[8] : ان يراد بها المفعول نحو : زيدٌ مُكرَمٌ ، وغلامُـــه مُكاتَبٌ ، وفضلُهُ مستحسَنٌ .

---

(1) في ح : ومصدره . وسقط من ز : من قوله : (ويصاغ موازن) .... الى قوله (وكذا موازن) .

(2) في ح : مط .

(3) في ح : فائه . وفي ق : فاءُهُ .

(4) في ح : نصرت .

(5) في ق : الفعول .

(6) في ق : يصلح .

(7) في ح : الاربعة .

(8) في ق : احدهما .

والثاني : الدلالة على وقت الفعل نحو : وقتُ انطلاقك مُلْتَقى اخيك .

والثالث : الدلالة على مكان الفعل نحو : دارك مجتمعنا .

والرابع : الدلالة على المصدر نحو : عرفت[9] مُكْرَمَ زيدٍ عمراً، يعني اكرامه[10] عمراً . ومنه قوله تعالى : « إلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ المُسْتَقَرُّ »[11] أي الاستقرار .

ومثله : « وَمَزَّقناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ »[12] اي : كلَّ تمزيق .

ومثله : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ »[13] . أي : أي[14] انقلابٍ[15] ينقلبون .

ومن الشواهد الشعرية قول أبي خراش[16] :

٣٩٥ـ أُقاتِلُ حتّى لا أرى لي مُقاتَلاً
وأنجُو إذا ما خِفْتُ إحدى المَهالِكِ

ومنها قول الآخر :

---

(٩) سقطت من ح : عرفت .
(١٠) في ق : الكرامة .
(١١) الآية ١٢/سورة القيامة .
(١٢) الآية ١٩/سورة سبأ .
(١٣) الآية ٢٢٧/الشعراء .
(١٤) سقطت من ق : اي .
(١٥) في ق : انقلاباً .
(١٦) في ق : ابي جراش .
٣٩٥ـ البيت من الطويل .
وهو في ديوان الهذليين/القسم الثاني/ص١٦٩ برواية (... بعض المهالك) .

٣٩٦ـ مُتَسَرْبَلٌ بالحُسْنِ قَدْ[١٧] مُنِحَتْ
سَلْمَى بِهِ غَنِيَتْ عَنِ الحَلْيِ[١٨]

ومثله :

٣٩٧ـ مُدَحْرَجُنا الرؤوسَ اذا اقْتَتَلْنا[١٩]
نهاكم عن معاودَةِ[٢٠] القتالِ

ومثله قول رجل[٢١] من طيء :

٣٩٨ـ بِمُذَكَّرِ المماتِ المرءُ يَسْلُو
ويُلفى[٢٢] غَيْرَ ذي أَمَلٍ بَعِيدِ

ومثله قول الآخر[٢٣] :

٣٩٦ـ البيت من الكامل .
ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(١٧) سقطت من ح : قد .
(١٨) في ق : الحالي .

٣٩٧ـ البيت من الوافر ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(١٩) في ق : التقينا .
(٢٠) في ق : مغاوَدَة .
(٢١) في ز ح : الآخر .

٣٩٨ـ البيت من الوافر ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٢٢) في ب : ويكفى . وسقطت (يسلو) من : ز .
(٢٣) هو العَرْجي كما في ديوانه ١٩٣ ودرة الغواص للحريري ٤٣ والعرجي هو عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الخليفة الراشد الثالث . اشتهر بالغزل وكان كثير اللهو والصيد . لقب بالعرجي لسكناه عرج الطائف وهي قرية من نواحيه .
انظر الاغاني ١/٣٨٣ والشعر والشعراء ٢/٤٧٨ وحديث الاربعاء ١/٢٣٥ ومقدمة ديوان العرجي ص٤ .
وذكر العيني ان نسبته الى العرجي ليس بصحيح كما ذكره الحريري والصحيح هو للحارث بن خالد بن العاص بن هشام =

٣٩٩- أَظَلُومُ(*) إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً
أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

اراد : بادّكار الممات وان اصابتكم رجلاً .

وانشد ثعلب :

٤٠٠- بأي الخلتين عليك اتني
فاني عند منْصَرَفي مسول

=
المخزومي/المقاصد النحوية ٣/٥٠٢ وانظر الخزانة ١/٢١٧-٢١٨ وشرح التصريح ٢/٦٤ وشعر الحارث ٩١ .
وقيل ابو دهبل الجمحي/انظر ديوانه ٦٦ .

٣٩٩- البيت من الكامل .
وهو في : المغني ٢/٦٧٣ وشذور الذهب ٤١١ والخزانة ١/٢١٨ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨٩٢ والمقاصد النحوية ٣/٥٠٢ والهمع ٢/٩٤ والدرر اللوامع ٢/١٢٦ وشرح التصريح ٢/٦٤ والاشموني ٢/٢٨٨ و٣١٠ وحاشية الخضري ٢/٢٤ واخبار النحويين البصريين للسيرافي ٧٤ وابو عثمان المازني ٢٥ وديوان ابي دهبل الجمحي ٦٦ .
ويروى (اظليم ان مصابكم ...) في : الاشباه والنظائر ٣/٢٣٢ والحماسة البصرية ٢/٢١٦ والامالي الشجرية ١/١٠٧ والاغاني ٩/٢٢٦ وديوان العرجي ١٩٣ . وشعر الحارث بن خالد المخزومي ٩١ وابو عثمان المازني ٢٧ والاصول لابن السراج ١/١٦٥ .
ويروى (... ردّ السلام ...) في المغني ٢/٥٣٨ .
ويروى (أظليم ... اليكم ظلم) في شرح شواهد المغني للسيوطي ٨٩٤ .
ويروى (... السلام اليكم ظلم) في درة الغواص ٤٣ .
وصدره في اوضح المسالك ٢/٢٤٢ .
(*) وفي ق : أظليم .

٤٠٠- الابيات من الوافر . ولم اجدها في مجالس ثعلب المطبوع بتحقيق عبدالسلام محمد هارون .

أبالحُسني (٢٤) فليس لها ضياءٌ
علىٌّ ومن (٢٥) يُصَدِّقُ ما أقولُ
أم (٢٦) الاخرى ولستَ لها بأَهْلٍ
وانتَ (٢٧) لكل مكرمةٍ فَعُولُ

وفي تمثيلي : بمُلْتَقَى ومُجْتَمَعٍ ومُكْرَمٍ ومُسْتَقَرٍ ومُمَزَّقٍ ومُنْقَلَبٍ ومُقاتَلٍ (٢٨) ومُتَسَرْبَلٍ ومدحْرَجٍ ومدكرٍ ومصابٍ ومُنْصَرَفٍ ، ما يغني عن التمثيل بالمصوغ (٢٩) من سائر امثلة المزيد فيه .

ولا يعمل من هذه الامثلة ولا من (مَفْعَل ومَفْعِل) المصوغين (٣٠) من الثلاثي إلاّ ما اريد (٣١) به المصدر ، فان ولي شيئاً منها عمل ومحله محل وقت أو مكان قدّر الوقت أو المكان مضافاً الى المذكور ، وجعل هو مصدراً منسوباً (٣٢) اليه العمل كقول الشاعر :

٤٠١ـ كأنَّ مُدَحْرَجَ الأبطالِ منا
رؤوسَهُم أداحيّ (٣٣) النَعامِ

---

(٢٤) في ح : ابى الحسنى .
(٢٥) في ح : عليٌّ من .
(٢٦) في ق : اما للاخرى وسقطت من ز : لها .
(٢٧) في ق : ولنت .
(٢٨) في ح : مقابل .
(٢٩) في ق : الموصوغ .
(٣٠) في ق : المصوغيين .
(٣١) في ق : ما ازيد به .
(٣٢) في ح : منصوباً .

٤٠١ـ البيت من الوافر ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٣٣) في ق : اذا ، وأداحي جمع أدحية ، وهي البيضة .

أراد كأنَّ مواضع دحرجة الابطالِ رؤوسهم فحذف المضاف الى المصدر وأقام المصدر مقامه باقياً على عمله ، كما قال الآخر[٣٤] .

٤٠٢ـ كأنَّ مَجَرَّ الرّامساتِ ذُيُولَهَا
عَلَيهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ

أراد كأنَّ موضعَ مجرَّ الرامساتِ ذيولها، ففعل مثل مافعل الآخر .
ويصاغ للمصدر والوقت والمكان من كل من ثلاثي معتل اللام موازن (مَفْعَل) بفتح العين .

فالمصدر كقول الشاعر :

٤٠٣ـ فَظَلَّتْ بملْقَىً واحفٍ جَرَعَ المِعَىً
قِياماً تَفَالى[٣٥] مُصْلَخِماً أميرها

أي ظلت هذه الحُمر بموضعِ ملاقاة[٣٦] واحفٍ جرعَ المِعَىً .
وواحف[٣٧] وجرع المِعى مكانان .

والوقت : كقولك : السحَرُ مَسْعَى الصالحين .

---

(٣٤) هو النابغة الذبياني .

٤٠٢ـ البيت من الطويل .
وهو في المفصل ١٣٢/٢ ، وابن يعيش على المفصل ١١٠/٦
وديوان النابغة الذبياني ص/٤٣ وشواهد الكشاف ص١١٥
وشواهد الشافية ص٨٢ والاضداد لابي الطيب ص٦٥٠ .
الرامسات : الرياح التي تثير التراب . والقضيم جلد يكتب عليه.
نمقته : كتبته . الصوانع : الكتاب .

٤٠٣ـ البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
واستفلى رأسه وتفالى اشتهى ان يفلى رأسه بحثاً عن القمل ./
القاموس المحيط مادة (فلا) وجبل صلخم ومصلخم ممتنع /
القاموس المحيط مادة (اصلخم) .
(٣٥) في ق : تغالى ـ بالغين ـ والصواب بالفاء .

والمكان : كقولك : الجنةُ مثوىُ السُّعَداء ، والنار مأوى الاشقياءِ •

وكمفعَل المصوغ من معتل اللام في فتح العين •

واحتمال المعاني الثلاثة (مفعَل) المصوغ من ما[٣٨]عينُ مضارعه مفتوحة أو مضمومة : كمذهَب ومشْرَب ومدخَل ومقرَب • والى[٣٩] هـذه وامثالها أشرت بقولي : أو عادمِ مضارعِ مكسور العين •

ثم قلتُ : وكذلك موازن (مَفْعِلٍ) مما فاؤه[٤٠] واوٌ وليس لامه ياء ، فنبهتُ بذلك على (مَوْعدٍ) ونحوه ، فانه صالحٌ أن[٤١] يرادَ بـه الوعدُ ووقته[٤٢] ومكانه •

واحترزتُ بقولي : وليس لامه ياءً من نحو : موحىً فانه مستحق لفتح العين من اجل مساواتـه[٤٣] لِمَلْقَىً ومَسْعَىً[٤٤] ومَشْوىً[٤٥] ومأوىً في اعتلال اللامِ ، وهو صالحٌ ان ايراد به[٤٦] الوحي ووقته ومكانـه •

فانْ صيغ[٤٧] (مَفْعل) من صحيح الفاء واللام مكسور عين مضارعه

---

(٣٦) في ح : ملاقات •
(٣٧) في ق : وواجف •
(٣٨) في ح : مما •
(٣٩) في ق : فالى •
(٤٠) في ح : فائه •
(٤١) سقطت من ح : ان •
(٤٢) في ح ق : وقته •
(٤٣) في ق : مساوايه •
(٤٤) في ح : مسمع •
(٤٥) في ق : متوى •
(٤٦) سقطت من ح : به •
(٤٧) في ح : صنع •

كيضرِب ، فرّق فيه بين المصدر وغيره ، فقيل[٤٨] مضرَب بالفتح اذا قصد المصدر ، ومضرِب بالكسر اذا قصد به الوقت أو المكان .

وما جاء بخلاف ذلك حفظ ولم يقس عليه . فمما[٤٩] يحفظ ولا يقاس عليه : مرجِع بمعنى الرجوع ، ومجيء بمعنى الجيء ، ومميل[٥٠] بمعنى الميل ، ومعصية[٥١] بمعنى العصيان ، ومآوِي الأبل بمعنى الموضع الذي تأوى فيه ، ومَطْلِع بمعنى وقت الطلوع أو مكانه وما اشبه ذلك مما كسرت عينه وقياسه الفتح . وكذا[٥٢] مافتح وقياسه الكسر كقول بعض العرب في الموضع[٥٣] والموجِل مَوْضَع وموجَل[٥٤] .

---

(٤٨) في ح : فيقل . وفي ز : فقيل مضروب .
(٤٩) في ق : فهما .
(٥٠) في ح : وضل .
(٥١) في ح : مقصية بمعنى القصيان . وفي ب : معضية .
(٥٢) في ز : لذا .
(٥٣) في ب ق : الموحل وفي ز : المَوْجِل .
(٥٤) في ق ب : وموحل والله اعلم . وفي ز : ومَوْجَل ...

فصل :

﴿ أَسماءُ الافعالِ ﴾

ص :

(أَسْمَاءُ[1] الأَفعَالِ : كُلُّ اِسمٍ لازِمِ النيابَةِ عَنْ فِعلٍ دُونَ تَعَلُّقٍ بِعامِلٍ ٠

والنائبُ عن الماضِي والمضارِعِ قَلِيلٌ، وكَثُرَ النائبُ عَنِ الأمرِ ٠ واطّرَدَ منهُ مُوَازِنُ[2] فَعَالِ مَصُوغاً من ثلاثي مُجَرَّدٍ وغيرُهُ إمّا مضافٌ إلى ضَمِيرِ المخاطَبِ لزُوماً ، وإمّا مُفْرَدٌ ، وإمّا مُرَكَّبٌ تَركِيبَ اِمتِزَاجٍ ٠

وَمَا لَمْ يُنَوَّنْ منْهَا مَعرِفَةٌ ، وَمَا نُوِّنَ نكِرَةٌ ٠ وكُلّهَا تعمل[3] في مُتَأَخِّرٍ عَمَلَ مَا نَابَ عَنْهُ) ٠

شَ :

تصديرُ الحَدِّ بِذكر الاسمِ مُخْرِجٌ[4] الحروفَ ، فانها تشاركُ أَسماءَ الافعالِ في لزومِ النيابة عن الافعالِ دونَ تَعَلُّقٍ بعَامِلٍ ٠

وقولي دونَ تَعَلُّقٍ بعاملٍ مُخْرِجٌ لِرُوَيْدَ المُضَافِ ونحوهِ من المصادر التي لا تنصرف[5] ٠

---

(1) في ق : واسماء ٠
(2) في ح ب : الموازن ٠
(3) في ح ب : يعمل ٠
(4) في ح ب : يُخرِجُ ٠
(5) في ح : يتصرف ٠ في ب : تتصرف ٠

قال الاخفش في مسائله(٦) الصُغرَى : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ رُوَيْدَ مَصْدَراً فَيَقُول(٧) : رُوَيْدَ زَيْدٍ عَمْراً(٨) كقولك(٩) : ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْراً ، وَرُوَيْدَكَ عَمراً(١٠) مثلُ ضَربِكَ عَمْراً .

قال المؤلف(١١) :

فرُوَيْدَ في مثل هذا الكلام(١٢) مصدر ملازم(١٣) للنيابة عن أَرْوِدْ وهو متعلق بفعلٍ مضمرٍ عمل فيه النصب . ففتحتهُ فتحة اعراب بخلاف قولك : رُوَيد(١٤) زَيْداً ، بلا اضافةٍ ، فانه اسم فعلٍ ملازم للنيابة عن أَرْوِد(١٥) دون تعلقٍ بعامل وفتحته فتحةُ بناءٍ .

والنائب من اسماء الافعال عن الفعل الماضي كشَتَّانَ بمعنى افْتَرَقَ . وهَيْهَاتَ بمعنى بَعُدَ ، وبُطْآنَ بمعنى بَطُؤَ(١٦) ، ووَشْكان(١٧) وسَرعانَ بمعنى وَشُكَ(١٨) وسَرُعَ ومَعْنَاهما واحدٌ .

والنائب عن الفعل المضارع كأُفٍّ(١٩) بمعنى أتضَجَّرُ ، وأوَّه

---

(٦) في ح : مصادره .

(٧) سقطت من ح : فيقول .

(٨) في ق ح ز : عمرواً .

(٩) في ح ب : كقوله .

(١٠) في نسخة ح : عمرواً .

(١١) في ق : قال المؤلف رحمه الله .

(١٢) سقطت من ز : مثل هذا الكلام .

(١٣) في ح : الكلام مصدره مصدر تلازم لهذا للنيابة ... وسقطت من ق : مصدر .

(١٤) في ق ح : زويد .

(١٥) في ب : أوْرِدْ .

(١٦) في ق : بطاؤ .

(١٧) في ق : وسكان .

(١٨) في ح : وسرع وشك .

(١٩) في ح : كأن .

بمعنى أتوجَّعُ ، ووَي وَوَاهاً بمعنى أتعجَّبُ ، وإليَّ بمعنى أتنحَّى[٢٠] .

وكلا النوعين قليل بخلاف النائب عن فعل الامر فانه كثير[٢١] ، ولكثرته نابَ عن فعل لازمٍ[٢٢] وعن فعلٍ متعدٍّ ، بخلاف الآخرَيْنِ فانهما لا ينوبان اِلاّ عن افعال لازمة .

ولكثرته جعل بعضه مقيساً وهو الموازن لِفَعَالِ مصوغاً[٢٣] من فعلٍ ثلاثي مجرد : كَتَراكِ زيداً بمعنى اتركه .

فسيبويه[٢٤] يجعل هذا النوع مقيساً غير مقصور على السماع بشرط كون الفعل الذي يصاغ منه : كَتَرَكَ أَو نَزَلَ[٢٥] في عدم الزيادة على ثلاثة أحرف ، وكون الفعل لازماً أو متعدياً الى واحدٍ فتَرَاكِ[٢٦] ونَزَالِ ومَنَاعِ ، واردةٌ على القياس لموافقتها ما تقرر ، ودَرَاكِ شاذ لانه من (أدركَ) فقد فاتَه[٢٧] ان يكون[٢٨] من فعل مجرد .

واشرت بالمضاف الى ضمير المخاطب لزوماً الى نحو : دونَكَ زيداً ، وعندك عمراً[٢٩] ، و « عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ »[٣٠] .

---

(٢٠) في ح : انتحي .
وانظر كتاب سيبويه ١/١٢٦ وكذا اللسان مادة (الى) نقلا عن سيبويه .
(٢١) في ق : كبير .
(٢٢) في ح : اللازم .
(٢٣) سقطت من ح : مصوغاً .
(٢٤) انظر سيبويه ١/١٢٦ ، ١٢٧ .
(٢٥) في ق : نرك .
(٢٦) في ق : فنزالِ وتراكِ .
(٢٧) سقطت من ح : من .
(٢٨) في ح : تكون .
(٢٩) في ح ز : عمروا . وفي ح ب : زيداً .
(٣٠) الآية ١٠٥/سورة المائدة .

ومثال المفرد صَه[٣١] بمعنى اسكت ، وبَلْهَ[٣٢] زَيداً بمعنى دعه .

ومثال المركب تركيبَ امتزاجٍ قول العرب : « حَيَّهَلَ الثَّريدَ »[٣٣] بمعنى إئتوه . و « هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ »[٣٤] بمعنى احضروا[٣٥] .

وما لم ينون من هذه الاسماء فهو معرفة : كتَرَاكِ وشتَّانَ .

وما نوِّنَ فهو نكرة : ك (إيهٍ) بمعنى تحدَّثْ ، و (إيهاً) بمعنى ازدجر[٣٦] .

واشرتُ بقولي : وكلها تعمل[٣٧] في متأخر ، الى ان معمولاتها لا تقدم[٣٨] عليها ، فان ورد ما يوهم تقدم معمول بعضها قدّر قبله عامل كقول[٣٩] الراجز[٤٠] :

٤٠٤- يا أيُّها المائحُ دَلْوِي دُونَكا
إني رأيتُ النَّاسَ[٤١] يَحْمَدُونَكَا

---

(٣١) في ق : منه .
(٣٢) في ق : ويليه زيداً . وفي ح : زيد .
(٣٣) القول في سيبويه ١٢٣/١ والهمع ١٠٦/٢ وابن الناظم ص٢٣٨
(٣٤) الآية ١٥٠/سورة الانعام .
(٣٥) في ق : احضرو .
(٣٦) في ب : ازدحر .
(٣٧) في ح ب : يعمل .
(٣٨) في ح : يتقدم .
(٣٩) في ب : الآخر .
(٤٠) هي جارية من بني مازن ولم اقف على اسمها .
وقيل هو رؤبة بن العجاج/الامالي الشجرية . وقيل راجز جاهلي من بني اسيد بن عمرو بن تميم/الخزانة ١٥/٣ .
(٤١) في ق : القوم .
٤٠٤- البيت من الراجز المشطور انشده ابو عبيدة وقائلته جارية من
=

فدلوي[٤٢] منصوب بدونك مضمراً لا بدونك المتأخر[٤٣] ويجوز جعله مبتدأ ودونك خبره[٤٤] ٠

=

بني مازن وقصته ما روى البراء بن عازب (رض) انه قال : أتى رسول الله (ص) بئر ذمة فنزلنا فيها ستة ماحة ونزل فيها ناجية ابن جندب الاسلمي (رض) بامر رسول الله (ص) فادلت جارية من بني مازن دلوها وقالت :

يا ايها المائح دلوي دونكا
انـي رأيت الناس يحمدونكا
يثنون خيراً ويمجدونكا
خذها اليك اشغل بها يمينكا

فاجابها ناجية :

قد علمت جارية يمانية
اني انا المائح واسمي ناجيه
وطعنة ذات رشاش واهية
طعنتها تحت صدور العاوية

وبئر ذمة : اي قليلة الماء والمائح : الذي ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماؤها ٠/المقاصد النحوية ٤/٣١١ ٠

والبيت في :ـ

ابن يعيش ١/١١٧ ومغني اللبيب ٢/٦٠٩ و٦١٨ والانصاف ١/ ٢٢٩ والدرر اللوامع ٢/١٣٨ واماني الزجاجي ٢٣٧ والخزانة ٣/١٥ والمقاصد النحوية ٤/٣١١ وشرح التصريح وحاشية يس العليمي عليه ٢/٢٠٠ والاشموني ٣/٢٠٦ واماني القالي ٢/٢٤٤ واللسان مادة (ميح) والامالي الشجرية/التكملة المنشورة في مجلة المورد المجلد الثالث/العدد الاول ص١٨٤ والزاهر لابي بكر الانباري ص٦٠٢ ٠

ويروى (يا ايها الماتح ٠٠٠٠) في اعراب القرآن للزجاج ١/١٥٢

ويروى (٠٠٠ اني وجدت الناس ٠٠٠) في المقرب ١/١٣٧ ٠

وصدره في : امالي السهيلي ٧٧ واوضح المسالك ٣/١٢٠ وشذور الذهب ٤٠٧ والهمع ٢/١٠٥ وتفسير القرطبي ٤/٢٣٣٩ ومجمع الامثال ١/٦٧ ٠

(٤٢) في ح : فلولوي ٠

(٤٣) في ق المتاجر ٠

(٤٤) في ق : خبره والله اعلم ٠

فصل :

« التعجب »

ص :

(ينصب[1] المتعجب منه بفعل على « أَفْعَلَ » مخبرٍ[2] بهِ عن[3] « ما » مبتدأ ، ويُجر[4] بعد فعل على « أَفْعِلْ » بباءٍ لازمةٍ مع غير أَنْ وأَنَّ . وصوغهما من فعلٍ ، ثلاثي ، تامٍ ، تام التصرف ، مثبت ، مسمى الفاعل ، أو كمسماه ، متفاوت المعنى ، من غير باب افعل فعلاء ، نحو : ما[5] أَحْسَنَ زَيْداً وأَحْسِنْ بِهِ .

ويضاف الى المتعجب منه مَصدرُ ما قصد التعجب به من فعلٍ زائد على ثلاثة[6] أحرف ، أو ناقص أو عادمِ التفاوت أو من افعلَ فعلاء[7] واقعاً بعد اشدَّ واشدِدْ[8] و[9]شبههما ، ووقوعه بعد احسنَ واحسن به[10] .

ويقال في « فَعِلَ » ان خيف لَبْس[11] ما اشدَّ ما فُعِلَ واشدِدْ بما فُعِلَ .

---

(1) في ق : وينصب .
(2) في ق : مجرور به .
(3) في ح : عمّا .
(4) في ق : ويجر بنَاء بعد .
(5) سقطت من ح : ما .
(6) في ح : الثلاثة . بدل : ثلاثة احرف .
(7) في ق : فعلاً .
(8) في ق : اشدداً . وفي ب : أو اشدد او شبههما وقوعه .
(9) في ح : أو شبههما وقوعه .
(10) سقطت من ق ب : به .
(11) في ق : ليس .

وقد[١٢] يُصاغ فعلا[١٣] التعجب من « أَفْعَل » ومن فعلِ[١٤] أَفْعَلْ فَعْلاءْ ان تفاوت معناه ، ومن فِعْلِ المفعول اِنْ لم يلتبس بفعل الفاعل •

وفَصْلُ المتعجبِ[١٥] بهِ بما[١٦] تعلق بهِ[١٧] من ظرف أو عديله جائز ، وكذا فَصْلُهُ بنداءٍ •

والفَصْلُ بينَ « مَا » و « أَفْعَل » بكان ويكون زائدتين • وقد يحذف المتعجب منه ان دَلَّ عليهِ دليل) •

ش :

للمتعجب منه ثلاثةُ أَفْعَالٍ :

احدها : موازن أَفْعَلَ[١٨] •

والثاني : موازن أَفْعِل •

والثالث : موازن فَعُلَ ، وهو يجري مجرى نِعْمَ • ولذلك اخر ذكره الى بابها[١٩] •

واما موازن « أَفْعَلَ » فينصب المتعجب[٢٠] منه ويتقدم عليه « ما » مبتدأ ، ويكون[٢١] هو خبراً عنها نحو : ما أَحْسَنَ[٢٢] زيداً •

---

(١٢) سقطت من ح : وقد •
(١٣) في ق : فاعلا • وفي ح : فعلاء •
(١٤) سقطت من ح : فعل •
(١٥) في ح : التعجب •
(١٦) في ق : مما •
(١٧) في ح : اتعلق فعل به •
(١٨) سقط من ز : أفعل والثاني موازن •
(١٩) في ح : ما بها •
(٢٠) سقطت من ب : المتعجب •
(٢١) في ح ب : يكون • وفي ز : يكون هو أو خبراً •
(٢٢) في ح : ما اليه احسن •

ويدل على فعليته لزومه[٢٣] نون الوقاية اذا وقع[٢٤] على ياء المتكلم نحو : ما أفقرني الى عفو الله •

واما موازن « أَفْعِلْ » فيقع بعده المتعجب منه مجروراً بباءٍ لازمةٍ نحو : أَحْسِنْ بزيد • ويجوز حذفها مع أنْ[٢٦] وأنَّ • فمن حذفها[٢٧] مع انْ قول حاتم :ـ

٤٠٥ـ أَلاَ أَرِقَتْ عَيني فبتُّ أُديرُها
حِذارَ عَدوٍّ أَحْرِ أَنْ لا يَضيرُهَا

ولا خلاف في فعليته وهو أمر في اللفظ خبر في[٣٠] المعنى • وجاز[٣١] ذلك في التعجب[٣٢] كما جاز في غيره كقوله تعالى[٣٣] :

« قُلْ مَنْ كَانَ في الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحمنُ مَدّاً »[٣٤] •

والمجرور بعد (افعل) فاعل كالمجرور في كفى بزيدٍ فارساً ، الا ان الباء بعدَ كفى قد تحذف والباء بعد افعل لا تحذف مع غير انْ وانَّ •

---

(٢٣) في ح : لزوم •
(٢٤) في ق : أوقع •
(٢٦) في ح : أنّ وانْ •
(٢٧) سقطت من ح : حذفها •

٤٠٥ـ الشاهد من الطويل •
وهو في النوادر لابى زيد ص١٠٦ وفي ديوان حاتم الطائي ص٩٣
ورواية البيت فيهما : (•••• حذار غدٍ احجى بان لا يضيرها) •

(٣٠) في ح : خبر في اللفظ خبر في المعنى •
(٣١) سقطت من ح : ذلك •
(٣٢) في ق : المتعجب •
(٣٣) في ح : كقوله الله عز وجل •
(٣٤) الآية ٧٥/سورة مريم •

وقيّد الفعل الذي يصاغ منه فعلا[٣٥] التعجب بكونه فعلاً ، احترازاً من معنى[٣٦] لا فِعْلَ لَهُ .

وقيّد بثلاثي احترازاً من[٣٧] الزائد على الثلاثة .

وقيّد بالتمام احترازاً من[٣٨] الافعال الناقصة .

وقيّد بالتصرف احترازاً من نعم وبئس ونحوهما .

وقيّد التصرف بالتمام احترازاً من[٣٩] يذرُ ويدع فانهما يتصرفان[٤٠] تصرفاً ناقصاً ، فلا يصاغ منهما فعل تعجب[٤١] .

واحترز بذكر الاثبات من فعل لا يستعمل الا منفياً نحو : ما عِجْتُ[٤٢] بالشيء أي ما[٤٣] انتفعت به .

واحترز بمسمى الفاعل أو[٤٤] كمسماه من فعل ما لم يسم فاعله فانه لا يتعجب منه[٤٥] كي لا يلتبس بفعل الفاعل المتعجب به . فان أمنَ الالتباس[٤٦] لم يمتنع التعجب به كقولك :

ما أبختَ زيداً ، وما انخاه[٤٧] علينا ، وما اعناه بحاجتك ، وما

---

(٣٥) في ح : فعلاء .
(٣٦) في ق ز : لا فعل لا فعل له .
(٣٧) في ح : عن .
(٣٨) سقطت من ق : من الافعال الناقصة وقيد بالتصرف .
(٣٩) سقطت من ق : من . وفي ح : عن .
(٤٠) في ق : ينصرفان .
(٤١) في ح : التعجب .
(٤٢) في ق : عجيت .
(٤٣) سقطت من ح : ما .
(٤٤) في ق : و .
(٤٥) في ق ز : به .
(٤٦) في ق : الا التباس .
(٤٧) في ب : انحاه .

احْرَمَ[٤٨] من عدم الانصاف .

واحترز بالتفاوت في المعنى مما لا تفاوت في معناه نحو : ماتَ زيد ونشأ[٤٩] الولد .

واحترز بكونه من غير باب أفْعَلَ فَعْلاء[٥٠] من نحو : شنِب فهو[٥١] أَشنب وحور[٥٢] فهو أَحور[٥٣] .

فهذه الافعال التي احترزمنها لا يصاغ[٥٤] منها شيء من[٥٥] فعل التعجب[٥٦] . فان دعت الحاجة[٥٧] الى التعجب بشيء منها وله مصدر توصل الى ذلك بذكر اشدَّ أو اشدد وما اشبههما مردفاً[٥٨] بمصدر الفعل الذي قصد التعجب به ، مضافاً الى المتعجب منه منصوباً بعد أَشَدَّ أو[٥٩] ما يجري مجراه ، ومجروراً بالباء بعد اشدد[٦٠] أو ما يجري مجراه نحو : ما اشدَّ انطلاق زيدٍ واشدد بانطلاقه ، وما اشدَّ كونه عالماً واشدد بكونه عالماً ، وما افجَعَ مَوْتَهُ وافْجِعْ بموتهِ ، وما احْسَنَ شنبَهُ وحَوَرَهُ[٦١] واحسن بشنبهِ وحوره[٦٢] .

---

(٤٨) في ح : احوم .
(٤٩) في ح ق : ونشاء .
(٥٠) في ح : فعلاء (مكررة) .
(٥١) سقطت من ق ح : فهو اشنب .
(٥٢) في ق : حوز .
(٥٣) في ح : احوره . وفي ق : احوز .
(٥٤) في ق : تصاغ .
(٥٥) في ق : منها .
(٥٦) في ح : تعجب .
(٥٧) في ق : حاجة .
(٥٨) في ق : مرادفاً .
(٥٩) في ح : اشداً وما .
(٦٠) في ح : اشده وما .
(٦١) سقطت من ق ح : وحوره .
(٦٢) في ق : وحوزه . وكررت في ح : العبارة : واحسن بشنبه وحوره .

واذا قصد التعجب بفعل لم يسم فاعله مما يخاف[٦٣] التباسه بفعل الفاعل جعل صلة لما المصدرية واوليت اشدَّ أو اشدد أو ما يجري مجراهما[٦٤] على نحو ما ولي غيرها كقولك قاصداً للتعجب بضرب زيد ما أشدَّ ما ضُرِبَ زيد وأشدِدْ بما ضرب زيد[٦٥] •

وجعل سيبويه[٦٦] صوغ فعل التعجب من الفعل الذي على وزن أَفْعَلَ كأعْطَى مقيساً كصوغه من ثلاثيٍّ مجردٍ •

وبقوله اقول لكثرة[٦٧] ورود ذلك عن[٦٨] العرب نحو : ما اعطاهُ للدراهم ، وما اولاه للمعروف ، وما احسنه الى الناس •

ولان افعل يشبه فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ في كون مضارعه رباعي اللفظ ، بخلاف غيره من ذوات الزيادة •

وقد يصاغ فعلا[٦٩] التعجب من فعلِ افْعَلَ فَعْلاء ، اذا كان فعله ثلاثياً وكان متفاوت المعنى، نحو: ما أحمَقَهُ ، وما أهوجَهُ ، وما أرعَنَهُ ، وما انوكه ! •

وعَلَّلَ بعض النحويين جوازَ التعجب بفعلِ الاحمقِ والاهوجِ والارعنِ والأنوكِ ، بأن هذه الالفاظ فيها معنى جاهل فتعجب بافعالها كما يتعجب بفعل الجاهل ، فيقال : ما أجهَلَهُ ! •

وقال الفراء : « ومن النحويين من يجيز[٧٠] التعجب والتفضيل من

(٦٣) في ق : يجاف •
(٦٤) في ق : مجرهما •
(٦٥) سقطت من ق : زيد •
(٦٦) سيبويه ١/٣٧ وابن يعيش ٧/١٤٤ وانظر رأي المبرد والاخفش وغيرهما في هامش المقتضب ٤/١٨١ •
(٦٧) في ح : الكثيرة •
(٦٨) في ق : من •
(٦٩) في ح : فعلاء •
(٧٠) في ح : يخبر •

الفعل الذي مؤنثه فعلاء اذ كان فعله ثلاثياً كاعمى واعشى وازرق[٧١] وأعرج ، وليس ذلك بشيء[٧٢] . إنما ينظر في هذا الى ما كان في معناه قلة وكثرة ، ألا[٧٣] ترى انك تقول : فلان اقوم من فلان واجمل ؟ لأن قيام احدهما وجماله قد يزيد على قيام الآخر وجماله، ولا تقول[٧٤] لأعميين ولا لميتين : هذا أعمى من هذا ، وهذا[٧٥] أموت من هذا . فان جاء منه في شعر احتمل . وحكي عن بعض من لقي[٧٦] العرب انه سمع العرب يقولون : ما اسود شعره . الى هنا كلام الفراء[٧٧] .

وحق المتعجب منه ان لا يفصل بينه وبين فعلي التعجب لضعفهما وشبههما بالحروف في[٧٨] عدم التصرف إلا[٧٩] ان العرب سامحت في الظرف وعديله وهو الجار والمجرور ، فاجازت الفصل بهما بين فعل[٨٠] التعجب والمتعجب[٨١] منه ، كما فصلت بهما دون غيرهما في غير التعجب ولا يكون ما فصل به هنا إلا متعلقاً بفعل التعجب ، فمن ذلك قول عمرو[٨٢] بن

---

(٧١) في ح : وازرق .
(٧٢) في ح : بشر .
(٧٣) في ح : الى ترى .
(٧٤) في ح : يقول .
(٧٥) سقطت من ح : وهذا .
(٧٦) في ح : القى . وسقطت من ق : العرب .
(٧٧) في ح ب ز : (قال المؤلف الى هنا كلام الفراء) .
(٧٨) في ق : من .
(٧٩) في ح : الى .
(٨٠) في ح : فعلي .
(٨١) سقطت من ق : والمتعجب منه .
(٨٢) في ح : عمر .
وهو عمرو بن معد يكرب بن عبدالله المذحجي الزبيدي الصحابي وكنيته ابو ثور . شاعر فارس مشهور محسن مخضرم من اليمن . اسلم وجاهد في سبيل الله ، توفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب (رض) وقيل يوم القادسية شهيداً سنة ٢١هـ .

=

معدي كرب : « لله درُّ بني سُلَيْم ما أشدَّ في الهَيْجاء لقاءَها[83]، وما أكرمَ في اللَزَبات[84] عطاءَها ، وما أثبتَ[85] في المكرُمات بقاءَها »[86])[87] .

ومن الشواهد الشعرية قول أوس :

٤٠٦- أُقيمُ بِدارِ الحَزْمِ مَا دامَ حَزْمُهَا
وَأَحْرِ إذا حَالَتْ بأَنْ أَتَحوَّلا

ومنها قول الآخر[88] :

٤٠٧- عاتَبَتْني وما ألذَّ لدى الصبَّ
عتابَ الحبيبِ يومَ التلاقي

انظر الاغاني ١٥/٢٠٨ والشعر والشعراء ١/٢٨٩ والاصابة ٣/٦٨ واسد الغابة ٤/١٣٢ وخزانة الادب ١/٤٢٥ ومقدمة ديوانه ص١٣ والمؤتلف والمختلف ٢٣٤ والموشح ١٥ .

(٨٣) في ق : نهآهاء .

(٨٤) في ح : المزبات .

(٨٥) في ق : واثبت .

(٨٦) في ح : بقالها .

(٨٧) هذا القول في ابن عقيل ٢/١٢٥ وفيه (... ما احسن في الهيجاء ... واكرم ... واثبت ...) .
وفي الهمع ٢/٩١ (ما احسن في الهيجاء لقاها) وفي الدرر اللوامع ٢/١٢١ (... ما اشدَّ ... واكرم ... واثبتَ ...) مع زيادة على ما ذكر ابن مالك .

٤٠٦- البيت من الطويل .
وهو في ابن الناظم ص١٨١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص٤٠٠ والمقاصد النحوية ٣/٦٥٩ والصبان على الاشموني ٣/٢٤ وديوان أوس بن حجر ص٨٣ .
وعجزه في اوضح المسالك ٢/٢٧٩ والاشموني ٣/٢٤ .

(٨٨) في ح : الراجز .

٤٠٧- البيت من الخفيف ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

ومنها قول عمر(٨٩) بن ابي ربيعة

٤٠٨- فصدَّتْ وقالت بل تريد فضيحتي
واحبِبْ الى قلبي بها مُتَغَضِّبا

ومنها قول عبدالله(٩٠) بن سَبْرة(٩١) حين(٩٢) قطعت يده في الغزو فعبر عنها بالجار :

٤٠٩- وَيْ(٩٣)لُمِّ جارٍ غداةَ الرَّوعِ فارَقَني(٩٤)
أَهْوِنْ عَليَّ بِهِ إِذْ بانَ فانقطَعا

ومثله(٩٥) قول الآخر :

---

(٨٩) سقط من ق : عمر بن ٠

٤٠٨- البيت من الطويل ٠
وهو في ديوانه ٤١٢ ويروى فيه : (٠٠٠ فاحبب ٠٠٠) ٠

(٩٠) هو عبدالله بن سبرة الحرشي (بالحاء المهملة) نسبه الى «حرش» موضع باليمن ٠ شاعر اسلامي كان من الفتاك ٠
وله مع الروم قصة ٠
انظر ترجمته في : امالي القالي ٤٧/١ والاصابة ٩٠/٣ والمعارف لابن قتيبة ٩٠ ٠

(٩١) في ح : سيرة ٠

(٩٢) سقطت من ق : (حين قطعت يده في الغزو فعبر عنها بالجار) ثم ذكرت بعد البيت ٠

٤٠٩- البيت من البسيط ٠
وهو في أمالي القالي ٤٧/١ والتنبيه على امالي القالي ٣٢ ٠
ويروى فيهما : ويلُ امِّ جارٍ ٠
وورد في الوحشيات ٢٥ برواية :
ويل ام جار غداة الجسر فارقني
اعزز عليَّ بـه اذ بان فانصـدعا

(٩٣) في ح : يا لم ٠

(٩٤) في ح : فارقتني ٠

(٩٥) في ح : ومثل ٠

٤١٠ـ يَا صاحِ ما أَحقَّ باللبيبِ
تَجنُّبَ[٩٦] اللَّهوِ لَدَى[٩٧] المشيبِ

وفي الحديث ان علياً[٩٨] مرَّ بعمارٍ[٩٩] ـ رضي الله عنهما[١٠٠] ـ فمسحَ التراب عن وجهه ، وقال : « أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبا اليقظان أَنْ أَرَاكَ صَرِيْعاً مُجَدَّلاً »[١٠١] .

ففي هذا الكلام ثلاثة شواهد :

احدها : شاهد على الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بجار ومجرور .

والثاني : الفصل بالنداءِ أعني ابا اليقظان[١٠٢] .

الثالث : حذف الباء من المتعجب منه بعد افعل لكونه (ان وصلتها) .

وعلى الفصل بالنداء في هذا الكلام اعتمدت[١٠٣] حين قلت : وكذا

٤١٠ـ البيت من الرجز . ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

(٩٦) في ح : بجنب .

(٩٧) في ق : لذي .

(٩٨) في ح : علياً عليه السلام . وفي ب : رضي الله عنه .

(٩٩) هو عمَّارُ بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسي المذحجي. يكنى ابا اليقظان من السابقين الاولين في الاسلام ، حليف بني مخزوم . عذب مع ابيه وأمه سمية ومرَّ بهم الرسول (ص) وقال لهم : « صبراً آل ياسر فان موعدكم الجنة » . قتل يوم صفين في ربيع الاول او الآخر سنة ٣٧هـ ودفن بثيابه ، وكان مع علي بن ابي طالب رضي الله عنهما .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤٦٧/٢ ، وأسد الغابة ٤٣/٤ والاصابة ٥١٢/٢ وتقريب التهذيب لابن حجر ٤٨/٢ .

(١٠٠) في ح : عنه .

(١٠١) هذا القول في ابن عقيل ١٢٥/٢ والاشموني ٢٥/٣ والهمع ٩١/٢ .

(١٠٢) في ق : اليقظاني .

(١٠٣) في ق : اعتهدت .

فصله بنداء ، فلك ان تقول : احسِنْ يا زيدُ بعمروٍ • فتفصل[١٠٤] بالنداء[١٠٥] بين احسن وفاعله المتعجب منه وهو أسهل من الواقع في هذا الكلام ، لان في[١٠٦] الكلام فصلاً بالجار والمجرور والنداء[١٠٧] معاً •

فاذا فصل بالنداء ـ وحده ـ أو[١٠٨] بالجار و المجرور وحده كان أسهلَ واحقَ بالجواز •

وجـواز الفصل بالظـرف وعديلـه المتعلقـين بفعـل التعجب هـو مذهب[١٠٩] الجَرْمي[١١٠] والفرّاء وابي علي الفارسي وهو اختيار ابن خروف والشلوبين •

قـال الشـلوبين[١١١] : « حـكى الصَّيْمَري[١١٢] ، ان مـذهب

---

(١٠٤) في ب : وتنفصل •
(١٠٥) سقطت من ب : بالنداء •
(١٠٦) في ح في هذا الكلام • وسقطت من ب : لان في الكلام •
(١٠٧) في ح ب : بالنداء •
(١٠٨) في ق : وبالجار والمجرور •
(١٠٩) انظر مذهب الجرمي والفراء والفارسي وابن خروف والشلوبين والزجاج والمازني في شرح التصريح ٢/٩٠ وذكر بعض اصحاب هذا الرأي في الرضي على الكافية ٢/٣٠٩ والمقاصد النحوية ٣/٦٦٢ وابن الناظم ص١٨٠ و١٨١ •
(١١٠) هو ابو عمر صالح بن اسحاق الجَرْميّ النحوي ، البصري • كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة ديّناً ورعاً حسن المذهب ، اخذ عن الاخفش ويونس والاصمعي وابى عبيدة • ناظر الفرّاء وحدّث عنه المبرّد ومن تصانيفه : التنبيه ، وغريب سيبويه ، والمختصر في النحو ، والسِّيَر • والعروض • توفى سنة ٢٢٥هـ •
انظر : اخبار النحويين البصريين ص/٧٢ ، ونزهة الالباء ١٤٣ ، وانباه الرواة ٢/٨٠ وطبقات النحويين واللغويين ٧٤ ، وبغية الوعاة ٢/٨ ومراتب النحويين ١٢٢ وغاية النهاية ١/٣٣٢ والبلغة في تاريخ ائمة اللغة ص٩٦ •
(١١١) سقطت من ح : قال الشلوبين • وفيها « وحكى ••• » •
(١١٢) في ح : الصميرمي • وفي (ب) : وحكى •••

سيبويه(١١٣) منع(١١٤) الفصل بين فعل التعجب ومعموله ، والصواب ان ذلك جائز ، وهو المشهور والمنصور ،(١١٥) .

قال المؤلف(١١٦) :ـ

لا خلاف في منع الفصل بالظرف وعديله اذا تعلقا بغير فعل التعجب نحو ما اصلح معطيك عند الحاجة ، وما انفع امرَكَ بمعروفٍ .

ومثال الفصل بين « ما » وفعل التعجب (بكان الزائدة) قول الشاعر(١١٧) :

٤١١ـ مَا كَانَ أَسعدَ مَنْ أَجابك(١١٨) آخذاً
بِهُدَاكَ مجتنباً هَوىً وعِنَادَا

والسبب في زيادة كان في مثل(١١٩) هذا الاعلام بأن معنى(١٢٠) أفعل المتعجب به ماضٍ لا حاضر ، وقد يكون ايضاً مستقبلاً لا حاضراً فيَتَبيَّنُ بزيادة (يكون) كقول الشاعر :

٤١٢ـ صَدَقْتَ قائلَ ما يكونُ احقَّ ذا(١٢١)
كهلاً ببَذَّ أولى السيادةِ يافعاً(١٢٢)

---

(١١٣) انظر كتاب سيبويه ١/٣٧ .
(١١٤) في ق : منع .
(١١٥) نص قول الشلوبين في ابن الناظم ١٨٠ ـ ١٨١ .
(١١٦) في ق ز : رحمه الله .
(١١٧) هو عبدالله بن رواحة الانصاري . تقدمت ترجمته .

٤١١ـ البيت من الكامل .
قاله عبدالله بن رواحة يخاطب به النبي (ص) ، وقد تقدم الكلام عليه في ص٢١١ رقم الشاهد ٢٨ .
(١١٨) في ح : ايهابك .... بهدلك .
(١١٩) سقطت من ح ب : مثل .
(١٢٠) سقطت من ح : معنى افعل . وفيها : بان فعلَ المتعجب ...
٤١٢ـ البيت من الكامل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(١٢١) في ح : فلم ... بيذ اولىا ، وفي ق : (يبذ الى ....)
(١٢٢) في ق : نافعا .

اراد صدقت وانت يافع[١٢٣] من قالَ وانت صغير ما احقّ هذا في الكهولة[١٢٤] بان يفوق السادة •

ومثل[١٢٥] هذا قولك : ما يكون انجبَ هذا الغلامَ لغلامٍ تطهر[١٢٦] على شمائله اماراتُ النجابةِ •

والاصل في المتعجب[١٢٧] منه منصوباً كان أو مجروراً أن يكون واجب الذكر ممنوع الحذف ، أمّا المنصوب فلأَنّه محدَّث عنه في المعنى اذ المراد[١٢٨] بقولي[١٢٩] : ما احسنَ زيداً ! زيدٌ فائق في الحسن •

واما المجرور فلأن فيه ما في المنصوب من جهة المعنى وهو[١٣٠] مع ذلك فاعل في اللفظ ، لان الفعل الذي قبله مسند اليه ، كما قد تقرر وهو في موضع رفع على[١٣١] الفاعلية ، ومع[١٣٢] ذلك فقد[١٣٣] استجيز حذف كل واحد منهما[١٣٤] اذا دلّ عليه دليل •

فمن حذف المنصوب قول الشاعر[١٣٥] :

---

(١٢٣) في ق : نافع •
(١٢٤) في ح : المكهولة •
(١٢٥) في ب : مثل هذا •
(١٢٦) في ح ب : يظهر •
(١٢٧) في ق : التعجب •
(١٢٨) في ب : والمراد •
(١٢٩) في ح ب : بقولك •
(١٣٠) في ح : هو •
(١٣١) في خ : مع •
(١٣٢) في ح : وعلى •
(١٣٣) في ق : قد •
(١٣٤) سقطت من ز : منهما •
(١٣٥) هو الحضين بن القعقاع اليشكري/كما في المسلسل وجمهرة ابن دريد • (الدارمي) كما في المؤتلف والمختلف ١٢٠ • وقيل الاعشى كما في اساس البلاغة والفائق •

٤١٣- جَزى اللهُ عنّا بَخْتَرِيّاً[١٣٦] ورهطَه
بني عَبدِ عمروٍ ما اعف[١٣٧] وأَمْجَدا
هُم السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ[١٣٨] بينهم
وَهُمْ يَمنَعُونَ جارَهم أنْ يُقَرَّدا[١٣٩]

أراد ما أعفهم وأمجدهم .

ومن حذفِ المجرور قول عروة[١٤٠] بن الورد[١٤١] :

٤١٣- البيتان من الطويل قالهما الحصين يمدح البختري بن حمدان .
وهما في : اللسان مادة (بختر) برواية (... لا آلس فيهم ...)
واللسان مادة (سنت) برواية (... عني بختريا ...) .
وورد البيت الثاني فقط في المخصص ٨٤/٣ .
والبيت الثاني فقط برواية (... لا ألس فيهم ...) في : لحن العوام/للزبيدي ١٨٢ واللسان مادة (قرد) وجمهرة اللغة لابن دريد ٢٥٤/٢ و٣٩٧/٣ والمعاني الكبير ٦٣٠/٢ و١١١٢/٢ والحيوان للجاحظ ٤٣٢/٥ واساس البلاغة للزمخشري مادة (قرد) .
والثاني برواية (... ألس عندهم ...) في المسلسل ٣٢٠ والمخصص ١٢٢/٨ .
ويروى الثاني (هم السمن والسنوت لا الس فيهم ...) في مقاييس اللغة ١٠٤/٣ .
وصدر البيت الثاني برواية (... الس فيهم) في كل من : ديوان الهذليين ١١/٢ والفائق للزمخشري ٥٥/١ .
قال الجاحظ : السنوت : عند أهل مكة العسل وعند آخرين الكمون .
والألس : الخيانة ويقرد : يذلل من تقريد البعير اي تنقية قراده فيسكن وقيل : التقريد : الخداع لان الرجل اذا أراد ان يأخذ البعير قرده أولاً كانه ينزع قردانه .

(١٣٦) في ح : مخبرنا وفي ق : بحترياً .
(١٣٧) في ق : ما اعز .
(١٣٨) في ب : الشن . وفي ق : هم الشمس ... السن .
(١٣٩) في ق : بقردا .
(١٤٠) في ح : عودة .

٤١٤- فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ المنيَّةَ يَلْقَهَا
حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَغْنِ يوماً فَأَجْدِرِ[١٤٢]

أراد : وان يستغن يوماً فاجدر به[١٤٣] أن يستغني •

(١٤١) هو عُرْوَة بن الورد بن زيد بن عبدالله بن ناشب العبسي من فرسان الجاهلية وشعرائها المشهورين ومن صعاليكها الاجواد • وكان يلقب « عروة الصعاليك » لجمعه اياهم وقيامه بامورهم • وكان يخالط بني النضير من يثرب فيقرضونه اذا احتاج ويبايعهم اذا غنم •
انظر ترجمته في : الاغاني ٣/٧٣ ومقدمة ديوانه ص٧ ، والشعر والشعراء ٢/٥٦٦ والمقاصد النحوية ٣/٦٥٠ •

٤١٤- البيت من الطويل
وهو في ابن الناظم ص/١٧٨ ، وابن عقيل ٢/١٢٠ ، والمقاصد النحوية ٣/٦٥٠ ، والاشموني ٣/٢٠ ، وديوان عروة بن الورد ص٣٧ (دار صادر) وعجزه في أوضح المسالك ٢/٢٧٦ •

(١٤٢) في ق : ما جدر •

(١٤٣) سقطت من ق : ان يستغني • وفيه : والله اعلم •

فصل :

﴿ أَفْعَلُ التفضيلِ ﴾

ص :

﴿ يصاغ[١] للتفضيل وصف على افعل مما صيغ منه فعل التعجب مطلقاً[٢] ، ويلزم التوحيد والتذكير ان اضيف الى نكرة أو عري من الاضافة وأل[٣] . ولابدَّ مع العاري من ذكر المفضول[٤] أو تقديره مجروراً بمن .

ويلزم[٥] تقديمه ان تضمن استفهاماً ، أو اضيف الى متضمنه ، ولا يتقدم ما ليس كذلك إلاّ اضطراراً . ومطابقة المقرون بأَلْ ما هو له لازمة[٦] ، وكذا المضاف الى معرفة ان[٧] خلا من معنى من ، فانْ لم يخلُ نفيه وجهان .

ولا يكون[٨] افعلُ حينئذٍ[٩] إلاّ بعضَ تاليه[١٠] ، وربما انثَ العاري وجمع[١١] .

---

(١) في ق.ح : ويصاغ .
(٢) في ح : مط .
(٣) في ق : وانْ .
(٤) في ق : المفصول
(٥) سقطت من ق : الواو من ويلزم .
(٦) في ب : ملازمة .
(٧) في ح : الى معرفة وخلا من ...
(٨) في ح ق : تكون .
(٩) في ح : حَ .
(١٠) في ح : ثانيه . وفي ق : تالية .
(١١) في ق : جميع .

ولابد من اشتراك المفضول والفاضل فيما أَفعَلُ منه وما خالفَ ذلك أُوِّلَ • وحذفت همزة افعل من (الخير والشر) غالباً ومن (الحب شذوذاً) •

ش :

قد تقدم ان فعل التعجب يصاغ من فعل : ثلاثي ، تامٍ ، تام التصرف، مثبت ، مسمّى الفاعل ، متفاوت المعنى في غير باب أفعل فعلاء •

فلذلك احلتُ عليه الآن في صوغ افعل التفضيل •

وقلت مطلقاً[١٢]: تنبيهاً على انه يتوصل الى التفضيل فيما[١٣] نقص منه بعض الشروط بما توصل فيه الى التعجب ، ويجاء بمصدر الفعل العادم الصلاحية منصوباً على التمييز فيقال : هو اشدُّ انطلاقاً ، واشد كوناً ، وافجع[١٤]موتاً ، واحسن شَنَباً وَحَوَراً، كما قيل: ما اشد انطلاقه وكونَهُ وما أفجعَ[١٥]موتَهُ ، وما احسنَ شنبَه وحورَهُ • ويصاغ من فعل المفعول المأمون[١٦] فيه اللبس افعل التفضيل كما صيغ منه فعل التعجب ، فيقال : زيدٌ[١٧] ابختُ من عمرو وانخى[١٨] علينا من خالد ، واعنى بحاجتك من اخيك ، وما[١٩] احرَم ممن عدِمَ الانصاف[٢٠] •

---

(١٢) في ح : مط •
(١٣) في ب : في ما •
(١٤) في ق : وافحمع •
(١٥) في ق : افجمع •
(١٦) في ق : المانون •
(١٧) في ح : زيدا انبجت •
(١٨) في ق : انحى •
(١٩) في ب : ولا احرَمَ •
(٢٠) في ح : الانصراف •

كما يقول[٢١] المتعجب : ما ابختَه وما انخاهُ وما اعناه وما أحرمَ من عدم الأنصاف ٠

ولا يصاغ أفعَل التفضيل[٢٢] من غير فعل الا بسماع ولا من فعل المفعول المخوف[٢٣] فيه اللبسُ ، لأن المسوغ[٢٤] للتعجب به كان جعْلَ[٢٥] ما[٢٦]المصدريةِ الموصولةِ[٢٧] به موقعاً عليها افعَلَ ومسنداً اليها افعِلْ ٠

فلو قصد هذا الاستعمال في التفضيل لزم جعْلُ ما بصلتها تمييزاً مع انها معرفة ، والمعرفة لا تكون تمييزاً فامتنع لذلك التفضيل من مثل : ضُرِبَ[٢٨] زيد ، فلو شُهِرَ[٢٩] كونُ زيدٍ مضروباً ، واسناد ضُرِبَ[٣٠] اليه ، لجاز[٣١] ان يقال : هو أَضربُ[٣٢] من غيره ٠

كما قيل : هو : « أَشْغَلُ مِنْ ذاتِ النِّحْيَيْنِ »[٣٣] ٠

---

(٢١) في ق : يقال ٠
(٢٢) في ق : تفضيل ٠
(٢٣) في ق : المحذف
(٢٤) في ق : المسموع ٠
(٢٥) سقطت من ق : جعل ٠
(٢٦) في ح : ماء ٠
(٢٧) في ق : الموصول ٠
(٢٨) في ق : ضروب ٠٠٠
(٢٩) سقطت من ق : فلو ٠
(٣٠) في ح : اضرب ٠
(٣١) في ق : مجازان
(٣٢) في ح : اضراب ٠
(٣٣) النحي : بالكسر : زق للسمن والجمع أنحاء ٠
وهذا مثل للعرب قصته « ان امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة أتاها خوات بن جبير الانصاري يبتاع منها سَمناً ففتح نحياً فلم يرضه فامسكته بيدها ثم فتح الآخر فذاقه وأمسكته باليد الاخرى ففجر بها ولم تدفعه خوفا على السَمن ٠ ويحكى ان =

لان[٣٤] اسناد شُغِل الى ذات النحيين قد شهر فأمن[٣٥] بشهرته اللبس والاعتماد على بيان المراد[٣٦] ، فاذا حصل فلا منع فلذلك قالوا في المرجوين[٣٧] والمخوفين والمكروهين[٣٨] والمحبوبين : هذا أرجى[٣٩] ، وهذا أَخوفُ ، وهذا اكرهُ ، وهذا احبُّ .

ومن الجائز لظهور المعنى قول من قال : « عبدُالله بن أبيّ أَلْعَنُ من يهودي » ، ولا احرم ممن[٤١] عدم الانصاف ، ولا اظلم من قتيل كربلاء .

ثم ان (أفْعَل التفضيل) ان عري من الاضافة وأل جيء[٤٢] به مذكراً موحداً ، وامتنع تثنيته وجمعه وتأنيثه ، وجيء بعده بالمفضول[٤٣] مقروناً بمن ، نحو : زيد افضل من عمرو ، والزيدان افضل من العمرين ،

أم الورد العجلانية مرت في سوق من اسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن ففعلت به كما فعل خوات بذات النحيين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه واقبلت تضربُ شق استهِ بيدها وتقول : يالثارات ذاتِ النحيين . ويقال : أشح من ذات النحيين » .

انظر مجمع الامثال للميداني ٣٧٦/١ ، وفرائد اللآل ٣٢٧/١ واستشهد به في : اوضح المسالك ٢٩٤/٢ وابن الناظم ص١٨٦ .

(٣٤) سقطت من ب : لان اسناد شغل الى ذات النحيين . وفيها : وقد شهر .

(٣٥) في ح : فان .

(٣٦) في ح : المل د

(٣٧) في ح : الموجرين .

(٣٨) في ح : والمكرومين .

(٣٩) في ح : ارجا .

(٤١) في ق : مِنْ مَنْ .
وفي ح : بمن .

(٤٢) في ح : وتجيء .

(٤٣) في ب : بالمفصول .

والزيـدون افضل من العمرين[٤٤] ، وهنـد احسـنُ من سـعاد[٤٥] ، وجاريتنا[٤٦] احسن من جاريتها ، وبناتنا احسن[٤٧] من بناتها •

وكذلك المضاف الى نكرة نحو زيد افضل رجل ، والزيدان افضل رجلين ، والزيدون افضلُ رجالٍ ، وهند احسنُ امرأة والهندانِ احسنُ امرأتين ، والهنداتُ احسن نسوة •

وان كان افعل التفضيل مقروناً بأل وجب ان يطابق ما هو لـه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو : زيدٌ الأكبر ، والزيدان الاكبران ، والزيدون الاكبرون ، وهند الكبرى ، والهندانِ الكبريان[٤٨]، والهندات الكبر،[٤٩] والكبريات •

وان كان مضافاً الى معرفة ولم يرد باضافته معنى من وجب[٥٠] له من مطابقة[٥١] ما هو له ما وجب للمقرون بال وان اريد باضافته معنى من جاز ان يجري في المطابقة مجرى المقرون بال لمشابهته اياه في التعريف • وجاز ان يجري في[٥٢] عدم المطابقة مجرى العاري المتلوّ بمن لانه مصاحب معناها ، فجاز ان يساوي المصاحبَ للفظها • وقد اجتمع الاستعمالان في قول النبي صلى الله عليه وسلم :

« ألا اخبركم باحبكم اِليَّ واقـربكم مني مجالسَ يـوم القيـامة ،

---

(٤٤) في ح : العمروين •
(٤٥) في ح : سعادة •
(٤٦) في ق : وجاريتاها •
(٤٧) في ق ، ب : اعف •
(٤٨) في ق : الكبران •
(٤٩) سقطت من ب : الكبر •
(٥٠) في ق : وحب •
(٥١) في ب : مطابقته
(٥٢) سقطت من ح : في •

آحاسنكم اخلاقاً الموطؤون اكنافاً[٥٣] ، الذين يألفون ويؤلفون[٥٤] ، الا اخبركم بابغضكم[٥٥] اِليَّ وابعدكم[٥٦] مني مجالس يوم القيامة أساوئكم[٥٧] اخلاقاً الثرثارون المتفيقهون[٥٨] »[٥٩] .

ويكثر حذف المفضول[٦٠] بعد العاري للعلم به كقوله تعالى :

« ذلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهادَةِ وَأَدْنى أَلاَ تَرتَابُوا »[٦١] .

« وَالبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً »[٦٢] .

---

(٥٣) في ح اكتافا

(٥٤) في ح : ويؤلون .

(٥٥) في ق ، ح : بابغضهم .

(٥٦) في ح : وابعدهم .

(٥٧) في ق اساكم . في ح : اساؤكم .

(٥٨) في زقعب : المتفيهقون .

(٥٩) انظر هذا الحديث بالفاظ مقاربة في مسند الامام احمد ١٩٤/٤ وسنن الترمذي بشرح علرضة الاحوذي (كتاب البر والصلة في ما جاء في معالي الاخلاق) ١٧٤/٨ ــ ١٧٥ ومجمع الزوائد ٢١/٨ . وفي النهاية لابن الاثير ٢٠١/٥ وابن الناظم ص١٨٨ وفيهما الى قوله . ويؤلفون . وفي الهمع ١٠٣/٢ وفيه : الى : احاسنكم اخلاقا .
والتوطئة : التمهيد والتذليل . وفراش وطيء : لا يؤذي جنب النائم . والاكناف : الجوانب . اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى .

(٦٠) في خ : المفصول .

(٦١) الآية ٢٨٢/ سورة البقرة .

(٦٢) الآية ٤٦/ سورة الكهف .

وقد يؤنث العارني كقول حُنَيْف[٦٣] : الرمكاءُ[٦٤] بُهْيَا ، والحمراءُ صُبْرى ، والخَوَّارةُ غُزْرَى ، والصَّهباءُ سُرْعى ،[٦٥] .

وقد يُجْمَعُ كقول الوليد بن عقبة[٦٦] :

٤١٥ـ لعمري لئن اصحتْ عليّ عمايةٌ
لقد رزى الابصارَ قومٌ اكارم

(٦٣) هو حنيف الحناتم رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة كان من آبل الناس اي اعلمهم برعية الابل وبأحوالها . وكان دليلا ماهرا بالدلالة ، حتى ضرب به المثل فقيل : « ادلّ من حنيف الحناتم » ، حكى المثل ابو عبيد .
انظر مجمع الامثال للميداني ١/٢٧٣ .
ولسان العرب مادة (بها) (دار صادر ١٤/٩٩) .

(٦٤) في ق : الزمكاء ... وضبرى ، والخرارة عذرا .

(٦٥) القول في لسان العرب مادة (بها) وتمامه : وفي الابل أخرى ، إن كانت عند غيري لم اشترها ، وان كانت عندي لم ابعها ، حمراءُ بنتُ دَهماءَ وقلّما تجدها ، اي لا ابيعها من نفاستها عندي ، وان كانت عند غيري لم اشترها لانه لا يبيعها إلا بغلاءٍ ، فقال : بهيا وصبرى وغزرى وسرعى بغير ألف ولام ، وهو نادر .
وقال الازهري : قوله : بهيا : اراد البهية الرائعة ، وهي تأنيث الابهى . والرمكة من الابل : ان تشتد كمتتها حتى يدخلها سواد .
والخوارة من الشاة والنوق : غزيرة سهلة الدر .
والصهباء : حمرة في سواد .

(٦٦) هو الوليد بن عقبة بن ابي معيط الاموي القرشي اخو عثمان ابن عفان لامه ، وله صحبة مع النبي (ص) ، ولي لعثمان الكوفة وكان شاعرا جوادا وحين شهدوا عليه بشرب الخمر جلده عثمان (رض) وعزله عن الكوفة .
انظر : اسد الغابة ٥/٩٠ والاغاني ٥/١٢٢ وتقريب التهذيب ٢/٣٣٤ والاصابة ٣/٦٣٧ .

٤١٥ـ البيت من الطويل ولم اقف على مخرجه .

وحق المفضول المجرور بمن ان يقع بعد افعل لانه متمم لمعناه كما يتمم المضاف بالمضاف[٦٧] اليه والموصول بصلته ٠

وحقه ايضاً ان لا يفصل بينهما بمخبر عنه بافعل ، ولا بخبر[٦٨] لـ فعل ، وفصلهما بتمييز[٦٩] وظرف وعديله ونداء ولو جائز فالفصل بالتمييز وعديل الظرف كقول الراجز[٧٠] :

٤١٦- لأكَلَة من أقِط بسمن[٧١]
أليَنُ مَسّاً في حَشايا البَطنِ
من يثربياتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ

وقد جاء الفصل بظرفين[٧٢] في قول كثير :

(٦٧) سقطت من ق : بالمضاف ٠
(٦٨) في ح : ولا يخبر ٠
(٦٩) في ق : بتمييزه ٠
(٧٠) لم أقف على أسمه ٠

٤١٦- الابيات من الرجز وهي في البهجة المرضية ١٢٦ ٠
ووردت برواية : (٠٠٠ اقط وسمن ٠٠٠) في : ابن الناظم ١٨٩ والمقاصد النحوية ٤/٤٦ ٠
وتروى (٠٠٠ أقط وسمن ٠٠٠ حوايا البطن) في : اللسان مادة (تقن) و (خشن) ٠
وتروى (٠٠٠ في حوايا البطن) في اصلاح المنطق ١٦١ ٠
وتروى في بعض النسخ من اصلاح المنطق : (٠٠٠ لطاف خشن) ٠
والثالث فقط في اللسان مادة (قنذ) ٠
والاقط : شيء يتخذ من اللبن فيصير جبنا معقودا ٠ وقذاذ : جمع قذ وهو جمع اقذ على وزن افعل وهو السهم الذي لا ريش عليه ٠ والخشن جمع اخشن بمعنى الخشن ٠

(٧١) في ب : سمن ٠٠٠٠ حوايا ٠
(٧٢) في ق : بطرفين ٠

٤١٧- مَنيعٌ[٧٣] الدارِ أشجعُ حينَ يبلى
لدى الهيجاءِ مِنْ ليثٍ بغابِ

والفصل بالنداء كقول جرير :

٤١٨- لَمْ يُلْقَ أخبَثَ يا فرزدقُ منكُمُ
لَيْلاً وأخْبَثَ بالنَّهارِ نَهارا

والفصل بـ « لو » كقول الشاعر[٧٤] :

٤١٩- ولَفُوكِ أطْيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا
مِن ماءِ مَوْهَبَةٍ[٧٥] عَلى خَمْرِ

٤١٧- البيت من الوافر ·
ولم اجده في ديوانه (جمع د· احسان عباس) ·
(٧٣) في ح : ممنع ·

٤١٨- البيت من الكامل ·
وهو في ديوان جرير ص/٢٣٢ ·
ويروى (لم ألقَ أخبثَ ···) في الهمع ٢/١٠٤ والدرر اللوامع ٢/١٣٨ ·
(٧٤) لم اعثر على اسمه ·

٤١٩- البيت من الكامل ·
وهو في : المقاصد النحوية ٤/٥٤ والهمع ٢/١٠٤ والاشموني ٣/٤٦ والدرر اللوامع ٢/١٣٧ ·
ويروى (··· ان بذلت ···) في اللسان مادة (وهب) وشجر الدر لابى الطيب اللغوي ٨٣ ·
ويروى (··· على شهد) في المقاصد النحوية ٤/٥٤ ·
وورد في الدرر اللوامع ٢/١٣٨ نقلا عن الصحاح (ولفوك اشهى لو يحل لنا ···· على شهد) ·
ومَوْهَبة : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ·
(٧٥) في ب : موهنة ·

ويعرض تقديم المفضول[٧٦] وجوباً ، وذلك اذا كان اسم استفهام أو مضافاً[٧٧] اليه نحو : ممن أنتَ أحلَمُ[٧٨] ؟ ومن وجه مَنْ وجهُك اجملُ ؟ . ذكر[٧٩] ابو علي هذه المسألة في التذكرة ، وهي[٨٠] من المسائل المغفول[٨١] عنها .

فان كان المفضول[٨٢] غير ذلك لم يجز تقديمه إلا في الشعر كقول ذي الرمة :

٤٢٠ـ وَلاَ عَيْبَ فيها غَيرَ أَنَّ سَريعَهَا
قَطُوفٌ وأَنْ لاَ شَيءَ مِنهُنَّ أكْسَلُ

وكقول الآخر[٨٣] :

---

(٧٦) في ق : المفصول .
(٧٧) في ق : مطلقا .
(٧٨) في ق : احكم .
(٧٩) في ق : ذكر هذه المسألة ابو علي .
(٨٠) انظرها في شرح التصريح ١٠٣/٢ والهمع ١٠٤/٢ والاشموني ٥٢/٣ وابن عقيل ١٤٥/٢ وابن الناظم ١٨٨ قال ابن مالك في الالفية :ـ

وان تكن بتلو(من) مستفهما   فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى   اخبار التقديم نزراً وردا

(٨١) في ح : المفضول .
(٨٢) في ب : المفصول .

٤٢٠ـ البيت من الطويل .
وهو في ابن عقيل ١٤٧/٢ ، والاشموني ٥٢/٣ ، وديوان ذي الرمة ص/٤٦١ .
ويروى (... ان قطوفها سريع وأن ...) في : ابن الناظم ١٨٩ والمقاصد النحوية ٤٤/٤ .

(٨٣) هو الفرزدق .

٤٢١ـ فَقَالَتْ لَنَا أَهلاً وَسَهلاً وَزَوَّدَتْ
جنى النَّحْلِ أَوْ مَا زوَّدَتْ(٨٤) مِنْهُ أَطْيَبُ

وكقول جرير :

٤٢٢ـ إذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْماً ظَعَائِناً(٨٥)
فأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعَائِنِ(٨٦) أَمْلَحُ

واشرتُ بقولي : ولابدّ من اشتراك المفضول والفاضل فيما افعل منه الى انه لا يقال في شيئين : هذا احسن من هذا أو(٨٧) : هذا اطول من هذا إلاّ اذا اشتركا في الحسنِ والطولِ ، وكذلك(٨٩) في غيرهما •

فان جاء في كلام من يوثق بعربيته ما يخالف ذلك أُوِّلَ • فمن المحوج(٩٠) الى التأويل قول(٩١) بعضهم : « الصيف أحرّ من

٤٢١ـ البيت من الطويل قاله الفرزدق عندما ضاف ميّة الضبيّة بالمعلى فلم تقره ولم تحمله ولم تزوده ، فاتى عزيزة من بني ذهل بن ثعلبة فقرته وحملته وزودته • وهو في ابن الناظم ص١٨٩ ، والمقاصد النحوية ٤/٤٣ ، وابن يعيش ٢/٦٠ ، وديوان الفرزدق ١/٣٢ • ويروى (••• بل ما زودت •••) في : ابن عقيل ٢/١٤٦ والهمع ٢/١٠٤ والدرر اللوامع ٢/١٣٧ والاشموني ٣/٥٢ •

(٨٤) في ب : زودت •

٤٢٢ـ البيت من الطويل : وهو في ديوان جرير ١٠٧ • ويروى (يوماً ظعينة ••• تلك الظعينة •••) في ابن عقيل ٢/ ١٤٧ والمقاصد النحوية ٤/٥٢ وشرح التصريح ٢/١٠٣ والاشموني ٣/٥٢ •
وعجزه في اوضح المسالك ٢/٢٩٩ •

(٨٥ـ٨٦) في ب : (ظغائنا) • وبالغين المعجمة في الموضعين •
(٨٧) في ب ح : وهذا •
(٨٩) في ح : وكك •
(٩٠) في ح : المحرج •
(٩١) في ق : وقول •••

الشتاء »[٩٢] وله توجيهان: احدهما: ان يكون[٩٣] من حَرَّ القتلُ بمعنى: استحر ، أي : اشتدَّ ، فكأنه قال : الصيف اشدّ استحراراً من الشتاء ، لان حروبهم[٩٤] في الصيف كانت اكثر من حروبهم في الشتاء . ويمكن ان يشار بذلك الى ان الشتاء يتحيل[٩٥] فيه على الحرّ بموقيات البرد ، والصيف لا يحوج الى توقي برد فحره اشدُّ من الحر الذي يتوصل اليه في الشتاء بالحيل[٩٦] .

وزعم بعضهم انه يقال : « العَسَلُ أَحلى من الخَلِّ »[٩٧] . وهذا يحمل على انَّ قائلَهُ اطلق[٩٨] على العنب خلاً كما أُطلِقَ عليه خمر[٩٩] في قوله تعالى : « إنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً »[١٠٠] .

ويمكن ان يكون أحلى من حَلِيَ بعيني ، أي : حَسُنَ مَنْظَرُهُ .

ومن المحوج الى التأويل قولهم[١٠١] في الشَرَّين : هذا خير من هذا ، وفي القبحين[١٠٢] : هذا احسن من هذا ، وفي البغيضين[١٠٣] : هذا احب من هذا ، وفي العسرين[١٠٤] : هذا اهون من هذا .

---

(٩٢) القول في الهمع ٢/١٠٤ .
(٩٣) في ح : تكون .
(٩٤) في ق : حربهم .
(٩٥) في ز : يتَخَيَّلُ .
(٩٦) في ق : بالخيل .
(٩٧) القول في الهمع ٢/١٠٤ .
(٩٨) سقطت من ح : اطلق .
(٩٩) في ب : خمراً .
(١٠٠) الآية ٣٦/سورة يوسف .
(١٠١) انظر الهمع ٢/١٠٤ .
(١٠٢) في ق : القبحيين . وفي ح : الصبحين .
(١٠٣) في ح : البغضين .
(١٠٤) في ق : العشرين .

بمعنى اقل شراً ، وأقل قبحاً[١٠٥] ، واقل بغضاً[١٠٦] ، واقل عسراً ، فمن الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم :

« لَأَن يجلسَ أحدُكم على جمرةٍ ، خيرٌ له من ان يجلس على قبرٍ »[١٠٧] .

ومن الثاني قول الراجز[١٠٨] :

٤٢٣ـ عُجَيِّزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ[١٠٩]
أحسنُ مِنْ مَنْظَرِهَا إبْلِيسُ

ومن الثالث قول الله تعالى :

---

(١٠٥) في ق : وقل فبحلوا .
(١٠٦) في ق بعضاً .
(١٠٧) هذا جزء من حديث لرسول الله (ص) وتمام روايته :
« عن ابي هريرة (رض) قال : قال رسول الله (ص) لأنْ يجلسَ احدُكم على جمرة فتُحرِقَ ثيابَهُ فتَخلُصَ الى جلدِهِ خيرٌ له من ان يَجلس على قبرٍ » . أخرجه مسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة .
انظر تيسير الوصول ٤/٢٥٥ .
وانظر الحديث مع اختلاف اللفظ في سنن ابي داود بشرح عون المعبود ٣/٢١٠ وسنن النسائي ٤/٩٥ ومسند احمد بن حنبل ٢/٣١١ وص٤٤٤ وصحيح مسلم بتحقيق فؤاد عبدالباقي ٢/٦٦٧.
(١٠٨) هو رؤبة بن العجاج تقدمت ترجمته .
٤٢٣ـ البيت من الرجز .
وورد برواية (... احسن منها منظراً ابليس) في الأبدال ١/٢٨٨ ، ٢/٨٢ . واللسان مادة (دردبس) و (لطع)) . وجمهرة اللغة لابن دريد ٢/٣٠٨ . ولم اجده في ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع اشعار العرب) .
لطعاء : تحاتتْ أسنانها من الكبر وقصرت حتى التزقت بالحنك .
دردبيس : الداهية .
(١٠٩) في ح : وردنيس .

« ربِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إليَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ »[111] .
ومن الرابع قول الراجز :

٤٢٤- أظَلُّ أَرعى وَأَبِيتُ أَطحَنُ
المَوْتُ مِنْ بَعْضِ الحَيَاةِ أَهوَنُ

ولما كثر استعمال صيغة[112] التفضيل من الخير والشر اختصروهما[113] فحذفوا همزتهما[114] فقالوا في المدح : خيرٌ من كذا ، وفي الذَّمِ[115] : شرٌّ من كذا .

ورفض أَخْيَر وأَشَرُّ إلا فيما ندرَ[116] كقراءة ابي قِلابَةَ[117] :

« سَيَعْلَمُونَ غَداً مَّنِ الكَذَّابُ الأَشَرُّ »[118] .

---

(111) الآية ٣٣/ سورة يوسف عليه السلام .

٤٢٤- البيت من الرجز ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(112) في ق : صفة .
(113) في ق : اختصروها .
(114) في ح : همزتها .
(115) في خ : الشر .
(116) في ب : نذر .
(117) هو محمد بن احمد بن ابي دارة ابو قلابة الجرمي ، مقريء معروف، روى القراءة عن الحسن بن داود النقار وجعفر بن حميد وعبدالله ابن عثمان الفسطاطي .
روى القراءة عنه منصور بن احمد العراقي وعلي بن محمد الخبازي. ولازم حلقة العتبي .
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٦٢ .
(118) الآية ٢٦/سورة القمر .
والقراءة في المحتسب ٢/٢٩٩ وتفسير القرطبي ٩/٦٣٠٩ واستشهد بها السيوطي في الهمع ٢/١٦٦ والاشموني ٣/٤٣ والبهجة المرضية ١٢٦ .
والآية في المصحف بقراءة حفص (... مَنْ الكَذَّابُ الأَشِرُ).

وكقول الراجز(١١٩) :

٤٢٥ بِلالُ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الأَخْيَرِ

وشذَّ حذف همزة احبَّ في قول الأَحْوَص(١٢٠) :

٤٢٦ـ وَزَادَني كَلَفاً بالحُبِّ إنْ مَنَعَتْ
وَحَبَّ شَيْءٍ إلى الانسانِ مَا مُنِعَا

---

(١١٩) هو رؤبة بن العجاج · وقيل الاحوص ·

٤٢٥ـ البيت من الرجز ·
وهو في الهمع ٢/١٦٦ ، والدرر اللوامع ٢/٢٢٤ وشرح التصريح ٢/١٠١ والاشموني ٣/٤٣ ، وتفسير القرطبي ٩/٦٣٠٩ · والبهجة المرضية ص١٢٦ وتفسير البحر المحيط ١/٢٠٤ والمحتسب ٢/٢٩٩ والزاهر ٣٧٥ ولم اجده في ديوان رؤبة (مجموع اشعار العرب) تحقيق وليم بن الورد ، لكن فيه بيت به موضع الشاهد (يا قاسم الخيرات وابن الاخير) ص٦٢ ·

(١٢٠) وقيل هو قيس بن الملوح ·
انظره في ديوانه ·

٤٢٦ـ البيت من البسيط قاله الاحوص بن محمد الانصاري ·
وهو في : شعر الاحوص الانصاري ١٣٣ · والدرر اللوامع ٢/٢٢٤ وتفسير البحر المحيط ١/٢٠٤ ·
ويروى (وزاده كلفا في الحب ···· وحب شيئا ···) في : التمام في تفسير اشعار هذيل ٨١ واللسان مادة (حبب) ·
ويروى (قد زاده كلفا ··· وحب شيئا ···) في النوادر ٢٧ ·
ويروى (وزاده كلفا ··· أحب شيء ···) في عيون الاخبار ٢/٣٠·
ويروى (وزادني شغفا ··· أحب شيء ···) في نهاية الارب ٢/١٤٧ ·
ويروى (··· كلفاً في الحب ··· احب شيء ···) في ديوان مجنون ليلى ٢٠١ ·
ويروى (··· أحب شيء ···) في الحماسة الشجرية ١/٥٢١ ·
وعجزه في الهمع ٢/١٦٦ ·
وعجزه برواية (··· أحب شيء ···) في التمثيل والمحاضرة٢٠٩·

فصل :

ص :

(ولا ينصبُ أفعَلُ تفضيل مفعولاً به ، وقد يَدُل على ناصبه ويَضْعُفُ[121] رفعه الظاهر في نحو : مَرَرتُ برجلٍ أَحْسَنَ مِنْهُ ابوهُ .

ويقوى في نحو : لَمْ أَرَ رَجُلاً احسنَ في عَيْنِهِ الكُحْلُ منه في عَيْنِكَ .

وَيُعدى أَفْعل التفضيل وفِعلُ التعجب لغير المفضول والمتعجب منه بالحرف الذي كان[122] يتعدى به ما صيغا[123] منه ان كان متعدياً بحرفٍ وباللام[124] ان كان متعدياً[125] بنفسه ولم يدل على علمٍ أو جهل ، وبالباء[126] ان دل عليه .

وان كان من حُبٍ أو بغضٍ وعَلّقَ بهما (إلى) ، فمجرورها فاعل في المعنى ، أو[127] لام جرٍ فمفعولٌ في المعنى ونحو : ما اكسى زيداً للفقراء الثيابَ ، وما أظنّهُ لعمروٍ صَديقاً ، جائزٌ ونَصْبُ الثيابِ وصديقٍ بفعلٍ مضمرٍ لا بالظاهر[128] خلافاً للكوفيين) .

ش :

لا ينصِبُ افعلُ التفضيل مفعولاً به ، بل يُعَدى اليه باللام ان كان

---

(١٢١) في ق : وتضعف .
(١٢٢) سقطت من ب : كان .
(١٢٣) في ق : صيغ .
(١٢٤) في ب : باللام .
(١٢٥) في ق : متعد .
(١٢٦) في ق ح : والباء .
(١٢٧) سقطت من ق : او لام جر فمفعول في المعنى .
(١٢٨) في ح : بالظ .

من مُتعد الى واحد ، كقولك[١٢٩] : زَيدٌ أَوْعى للعلم[١٣٠] من عمرو ، وَأَبذَل[١٣١] للمعروف . فان ورد[١٣٢] ما يُوْهِم نَصْبَ مَفعُول بهِ بافعَل التفضيل نُسِبَ العَمَل لِفِعْلٍ محذوف وجعل افعل[١٣٣] دَليلاً عليه .

فمن ذلك قول الشاعر[١٣٤] :

٤٢٧- فَما[١٣٥] ظَفَرتْ نفسُ امرئٍ تَبتَغي[١٣٦] المُنَى
بأَبْذَلَ مِنْ يحيى جَزيْلَ المَواهِبِ

ومنه قوله تعالى :

« اللهُ أعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ »[١٣٧] .

فحيث هنا ليس بظرف وانما هو مفعولٌ بهِ وناصِبُهُ فِعْلٌ مدلول عليه باعلم[١٣٨] .

وحكى سيبويه[١٣٩] : ان من العرب من يرفع بافعل التفضيل

---

(١٢٩) في ق : كقول .
(١٣٠) في ق : لعلم من عمر .
(١٣١) في ق : وابدل المعروف .
(١٣٢) في ح : ورده .
(١٣٣) في ز : افضل .
(١٣٤) لم اقف على اسمه .
٤٢٧- البيت من الطويل . وهو في حاشية يس العليمي على شرح التصريح ٢/١٠٦ .
(١٣٥) في ح : فاظفرت .
(١٣٦) في ق : يبتغي .
(١٣٧) ١٢٤/ الانعام .
(١٣٨) سقطت من ح : باعلم .
(١٣٩) انظر كتاب سيبويه ١/٢٣٣ .

الظاهر(١٤٠) بلا شرط فيقول : مررتُ برجلٍ أحسنَ منهُ أبوهُ . وهي لغةٌ ضعيفةٌ . ويعرض(١٤١) لافعل التفضيل ما يسوّغ ارتفاعَ الظاهر به عند جميع العرب وذلك ان يكون(١٤٢) بعد نفي مقصوداً به تفضيل شيء على نفسه باعتبار محلّين أو وقتين نحو : ما رأيتُ احداً أحسنَ في عينِهِ الكحلُ منهُ في عينِ زيد »(١٤٣) و « ما مِنْ أيامٍ احبَّ الى اللهِ فيها الصومُ منهُ في أيامِ العشرِ »(١٤٤) ، ومنه قول الشاعر(١٤٥) :

٤٢٨ـ مَا رأيتُ امرءاً أحبَّ إليهِ الـ
بَذْلُ منهُ(١٤٦) إليكَ يا ابنَ سِنانِ

وقد يختصرُ(١٤٧) فيقال : « ما رايت احداً أحسنَ في عينهِ

---

(١٤٠) في ح : الظ .
(١٤١) في ق : ويغرض .
(١٤٢) في ح : تكون .
(١٤٣) انظر مسألة الكحل في سيبويه ١/٢٣٢ والمقتضب ٣/٢٤٨ والهمع ٢/١٠٢ وابن الناظم ص١٨٩ واوضح المسالك ٢/٣٠٢ وابن عقيل ٢/١٤٩ وشرح التصريح ٢/١٠٦ .
(١٤٤) انظر الحديث في مسند احمد بن حنبل ٢/١٣١ مع اختلاف في اللفظ في غير موضع الشاهد ، يرويه ابن عمر عن النبي (ص) . وهو في سيبويه ١/٢٣٢ وشنور النهب ص٤١٥ والهمع ٢/١٠٢ والاشموني ٣/٥٥ وابن الناظم ص١٨٩ وابن عقيل ٢/١٤٩ والمقتضب ٣/٢٥٠ مع اختلاف في اللفظ ايضا .
(١٤٥) لم اقف على اسم قائله .
٤٢٨ـ البيت من الخفيف .
وهو في شذور الذهب ص٤١٦ وشرح القطر ٢٨٢ وحاشية العدوي على الشذور ٢/١٤٥ . وشرح التصريح ١/٢٦٩ .
ويروى (ما علمت امرءاً ...) في : الهمع ٢/١٠٢ والدرر اللوامع ٢/١٣٧ .
(١٤٦) في ق : البدل منه وقد .
(١٤٧) في خ : سحتصر .

الكحلُ من عينِ زيد » • على تقدير : من كحل عين زيد ، ومِنْ زيدٍ ، على تقدير مضافين كما فعلوا ذلك في « لا افعَلُ هُبَيْرَةَ بن سعيدٍ » ، اي : مدةَ مغيبِ[148] هبيرة بن سعيد •

ومن كلام العرب : « مَا رَايتُ كذبةً اكثرَ عليها شاهدٌ مِنْ كَذبةِ[149] أميرٍ عَلَى منبرٍ »[150] • والاصل : ما رايت كذبة[151] اكثرَ عليها شاهد[152] من شهود كذبةِ اميرٍ على منبر •

وقد يستغنى في هذا النوع من الكلام عن المفضول للعلم به نحو : ما رايت كزَيدٍ رَجُلاً أبغضَ اليهِ الشرُّ • والاصلُ : ما رايتُ كزيدٍ ابغضَ اليه الشرُّ منه اليه •

وانشد[153] سيبويه في مثل هذا :

٤٢٩- مَرَرتُ عَلَى وَادي السباع وَلاَ أَرى
كوادي[154] السِّباعِ حِينَ يُظلِمُ وَاديَا

---

(١٤٨) في ب : معيب •
(١٤٩) في ب : شاهداً •
(١٥٠) انظر القول في الهمع ١٠٢/٢ •
(١٥١) في ب : كذبة •
(١٥٢) في ب : شاهداً •
(١٥٣) قائلهما هو سُحَيم بن وَثيل الرِّياحي حميري شاعر مخضرم عاش في الجاهلية اربعين سنة وفي الإسلام ستين سنة • وله مكانة وله عقب في بادية الكوفة وهو القائل :
انا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفوني
وتمثل به الحجاج على المنبر •
وبينه وبين غالب والد الفرزدق مفاخرة في نحر الأبل لا مجال لذكرها •
انظر ترجمته في : الاصابة ١١٠/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٤٦٠ والخزانة ١٢٨/١ والشعر والشعراء ٥٣٨/٢ •
٤٢٩- البيتان من الطويل وهما في كتاب سيبويه ٢٣٣/١ ، وابن عقيل ١٤٩/٢ ـ ١٥٠ وابن الناظم ص/١٨٩ ، والخزانة للبغدادي ٥٢١/٣ والمقاصد النحوية ٤٨/٤ ، والاشباه والنظائر ١٧٥/٤ •
(١٥٤) في ق : كواد •

اَقَلَّ بِـهِ رَكْـبٌ أَتَـوْهُ تَئِيَّةً[155]
وَأَخْـوَفَ إِلاّ مـا وَقَـى اللـهُ سَارِيـا[156]

أراد ولا[157] اري وادياً اقلَّ به ركب منه بوادي السباع ، فحذف المفضول للعلم به .

وكلُّ[158] مسئلة من مسائل هذا الاصل تتضمن[159] ضميراً بينَ أَفْعَلَ والظاهر[160] المرفوع عائداً على موصوف بافعل ، وقد يحـذف للعلم به كقول بعض العرب : ما رايتُ قوماً اشبَهَ بعضٌ ببعضٍ مـن قومِكَ . كانه قال : مارأيتُ قوماً أبْيَنَ فيهم[161] شبَهُ بعضٍ ببعضٍ من شبهِ بعضِ قومِكَ ببعضٍ[162] .

واذا كان الفعل الذي صيغ منه افعل التفضيل أو فعل التعجب متعدياً بحرفٍ استُصحبَ ذلك لهما[163] ، فقيل : زيدٌ أرْغَبُ[164] فيك ، وما ارغَبهُ فيك . وهو اَمْيَلُ اليكَ ، وما اَمْيَلَهُ اليك . وهو أَحْنى عليك وما اَحْنَاهُ عَلَيكَ . وهو اوثقُ بكَ ، وما اَوْثقَهُ بك .

وان كان الذي صيغا منه متعدياً بنفسهِ ولم يدُل على عِلْمٍ أو[166]

---

(155) في ق : نبية .
(156) في ب : واقيا . ثم تلاها ب « ساريا » وفي ق : شاريا .
(157) في ح.ب : لا بدون واو .
(158) في ق : وكله .
(159) في ح : يتضمن .
(160) في ح : الظ .
(161) من ح سقطت : شبه . وفيها : فهم .
(162) هذا القول وتأويل ابن مالك له في الهمع ٢/١٠٢ .
(163) في ح : لها .
(164) في ق : ارعب .
(166) في ب ، ح : ولا جهل .

جهْلٍ فلابدّ من تعديتهما باللام نحو : زيدٌ أَضْرَبُ لِرُؤُوس الأعداءِ مِنْكَ[١٦٧] ، وما أَضْرَبَهُ لِرُؤوسهم .

ويعديان بالباءِ ان صيغا[١٦٨] من فعلِ علمٍ أو جهلٍ نحو : هُوَ أعرفُ بكذا ، وما اعرفَهُ بكذا ، وهو اجهل بكذا[١٦٩] ، وما اجهلَهُ بكذا .

وان كانا من متعدٍ بنفسه وبحرف جرٍ عُدّيَا باللام الى الذي كان مستغنياً عن الحرف[١٧٠] ، واستصحب التعدية بالحرف فيما كان مفتقراً اليه كقولك في بَذَلْتَ المالَ للمحتاجين : انت[١٧١] أَبْذَلُ للمال[١٧٢] للمحتاجين . ومنه قول حسان بن ثابت راثياً للنبي صلى الله عليه وسلم :

٤٣٠- مُصَدِّقاً لِلنَّبِيّينَ الأُولى سَلَفُوا
وَأَبْذَلَ النَّاسِ لِلمَعْرُوفِ لِلجادِي

الجادي[١٧٣] هنا السائل وهو ايضاً المعطي يُقَالُ جَدَوْتُ بمعنى اعطيت وبمعنى : سألت ، قال الشاعر :

---

(١٦٧) سقطت من ح : منك .
(١٦٨) في ق : ضيغا .
(١٦٩) سقطت من ز : وهو اجهل بكذا .
(١٧٠) في ح : الحروف .
(١٧١) في ح : وأنت .
(١٧٢) سقطت من ب : للمال .
٤٣٠- البيت من البسيط .
وهو في ديوان حسان ص/٥٩ .
(١٧٣) سقطت من ق . من : الجادي هنا السائل .... الى نهاية الشاهد ٤٣١ جاديا .

٤٣١ـ جَدَوْتُ أُنَاساً مُوسِرِينَ فما جَدَوا
ألا[١٧٤] اللهَ فاجْدُوهُ إذا كُنْتَ جَادِيَا

فان كان الفعل[١٧٥] قبلَ قصدِ التفضيل والتعجب متعدياً الى اثنين بنفسه وذكرتهما بعد افعلِ التفضيل أو فعلِ التعجب ، جررت الاوّلَ باللام ونَصَبْتَ الثاني بفعلٍ مُضمرٍ موافقٍ معنىً نحو : هو أَكْسَىَ للفقراءِ الثيابَ ، وما أكساه[١٧٦] لهم الثيابَ . كانك قلت يكسوهم الثيابَ .

وكذلك تَفْعَلُ[١٧٧] في ما صيغَ[١٧٨] من (ظنَّ واخواتها) تقول[١٧٩] هو أَظَنُّ لزيدٍ صديقاً ، وَمَا أَظَنَّهُ[١٨٠] له صديقاً . كانك قلت : يظنّه صديقاً .

وان دلَّ افعَلُ التّفضيل أو فعل التعجبِ على حُبٍّ أو بُغضٍ[١٨١] وَعُلِّقَ بهما لام جَرٍّ ، فمجرورها مفعول في[١٨٢] المعنى ، وان علق بهما « الى » فمجرورها فاعل في[١٨٣] المعنى .

٤٣١ـ البيت من الطويل ولم أقف على قائله .
وهو في أمالي القالي ٢/٣٢٦ واللسان مادة (جدا) .

(١٧٤) في ح : الى الله .
(١٧٥) في ق : للفعل .
(١٧٦) في ح : اكس .
(١٧٧) في ب ، ح : يفعل .
(١٧٨) في ح : في ناصع .
(١٧٩) في ح : فيقول .
(١٨٠) في ح : اظن .
(١٨١) في ق : بعض .
(١٨٢) سقطت من ق : في .
(١٨٣) سقطت من ق : في .

شاهدُ الأولِ :

« والَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لله »[184] .

وشاهد الثاني :

« قُلْ إنْ كَانَ آباؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإخْوانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَموالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرضَوْنَهَا أَحَبَّ إلَيْكُمْ مِنَ الله وَرَسُولِه وَجِهادٍ في سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ »[185] .

---

(184) الآية ١٦٥/ سورة البقرة .
(185) الآية ٢٤/ سورة التوبة .

فصل :

« نعم وبئس »

ص :

(نعم وبئس فعلا مَدْحٍ وذمٍّ ، يطلبان فاعلاً مصاحبَ أَل ، أو مضافاً الى مصاحبها أو[1] الى مضافٍ الى مصاحبها أو مضمراً مفسراً بتمييزٍ[2] مؤخرٍ مطابقٍ قابلٍ لأَلْ ، ويندرُ حذفه والاقتصار[3] عليه ، ووقوعه بعد فاعلٍ ظاهرٍ[4] .

وقد يقومُ[5] مقامَ الفاعلِ الظاهر[6] ، ما ،[7] محكوماً بتعريفها وتمامها وفاقاً لسيبويه ، وضميرٌ بارزٌ مطابق[8] ما قبله وفاقاً للكسائي ، ونكرةٌ مختصة[9] ، وفاقاً للفراء والاخفش ، وموصول جنسي وفاقاً للمبرد[10] .

---

(1) في ق : والى ...
(2) سقطت من ب : بتمييز وفيها : موحر .
(3) سقطت من ق : والاقتصار عليه .
(4) في ح : ظ .
(5) في ب.ح : يقام .
(6) في ح : الظ .
(7) سقطت من ب : ما .
(8) في ق : يطابق .
(9) في ق : محضة .
(10) في ق : للمبردي .

ويذكر المخصوص بالمدح والذّم مبتدأ مؤخراً أو مقدماً باقي[١١]
الابتدائية أو منسوخها[١٢]) .

ش :

يدل على فِعْليَة (نعم[١٣] وبئس) اتصال[١٤] تاء التأنيث الساكنة بهما في كل اللغات ، واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة[١٥] حكاها الكسائي نحو : أَخواكَ نِعْمَا رَجُلَين ، وإخوتُكَ نِعْمُوا رِجَالاً ، والهنداتُ نَعِمْنَ نساءً .

ولا يتصرفان[١٦] بل أُلْزِما لفظَ المضيِّ لأنهما لأنشاءِ[١٧] المدح والذم[١٨] .

والغالب كونُ فاعلهما مُعَرَّفاً بأل أو مضافاً الى المعرف بهما نحو : « فَنِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ »[١٩] ، « ولَنِعْمَ دارُ المُتَّقِينَ »[٢٠] .

---

(١١) في ز : او مقدما في الابتدائية .
(١٢) في ق : أو باقي منسوخها . وفي ح : ومنسوخها .
(١٣) سقطت من ح : نعم .
(١٤) في ق : ايصال .
(١٥) في الهمع ٢/٨٧ « وحكى الاخفش عن بعض بني أسد نعما رجلين الزيدان ، ونعموا رجالا الزيدون ، ونعمتم رجالا ، ونعمن نساء الهندات » .
(١٦) في ح : يتصرفا .
(١٧) في ق : لاتسا .
(١٨) في بز : أو الذم .
(١٩) الآية ٧٨/ سورة الحج .
(٢٠) الآية ٣٠/سورة النحل .

وقد يكون[٢١] مضافاً الى مضاف الى المعرف بها[٢٢] كقول الشاعر[٢٣]:

٤٣٢- فَإِنْ تَكُ فَقْعَسْ بانت[٢٤] وَبِنَّا
فَنِعْمَ ذَوُو مَجاملةِ[٢٥] الخليلِ

وقد يكون[٢٦] مضمراً على شريطة التفسير ، أي مفسراً بما بعده ولا يكون مفسره إلا منكراً منصوباً على التميز مطابقاً للمخصوص بالمدح[٢٧] والذم في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو[٢٨] : نِعْمَ رجلاً زيدٌ ، ونعم رجلين الزيدان، ونعم رجالاً الزيدونَ، ونعمتْ امرأةً هندٌ، ونعمتْ امرأتين الهندانِ[٢٩]، ونعمتْ نسوةً[٣٠] الهنداتُ . ومنه قول الشاعر[٣١] :

---

(٢١) في ح : تكون .
(٢٢) في ق : بهما .
(٢٣) لم اقف على اسمه .
(٢٤) في ح : باتت . وفي ق : ببانت .
(٢٥) في ق : مماملة .

٤٣٢- البيت من الوافر .
وهو في : الدرر اللوامع ٢/١١٠ .
وعجزه في الهمع ٢/٨٥ .
وفقعس : في اللسان : حي من بني اسد ابوهم فقعس بن طريف ابن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دؤدان بن اسد . قال الازهري : ولا ادري ما اصله في العربية .

(٢٦) في ح : تكون .
(٢٧) في ق : بالمدحي .
(٢٨) سقطت من ق : نحو .
(٢٩) في ق : الهنداني .
(٣٠) في ز : نعمت نسوة .
(٣١) لم اقف على اسمه .

٤٣٣- لَنِعْمَ مَوْئِلا المولى إذا حُذِرَتْ
بأساءُ ذي البَغْيِ واستيلاءُ ذي الإِحَنِ[٣٢]

ومثله[٣٣] :

٤٣٤- نِعْمَ امْرَأَيْنِ[٣٤] حاتِمٌ وكَعْبُ
كِلاهُمَا غَيْثٌ وسَيْفٌ عَضْبُ[٣٥]

ومن[٣٦] شرط هذا التمييز ان يصلح لاقترانه بأل لانه خَلَفٌ عن فاعل مقرون بأل ، فاشتُرِطَتْ صلاحيته لها ، فلا يكون بلفظِ : مثلِ ولا غيرِ ولا أيٍّ ، ولا افعل من[٣٨] كذا •

وهذا مما يدل على ضعف قول الزمخشري[٤٠] : إنَّ « ما » في قوله تعالى : « فَنِعِمَّا[٤١] هِيَ » في موضع[٤٢] نصب على التمييز ، وان فاعل نعم مضمرٌ[٤٣] كما هو[٤٤] في : نعم رجلاً زيدٌ •

٤٣٣- البيت من البسيط • وهو في ابن الناظم ص١٨٢ وابن عقيل ٢/١٢٨ والمقاصد النحوية ٤/٦ والاشموني ٣/٣٢ •
وموئلا : اي ملجأ • والبأساء : الشدة • والاحن : جمع احنة وهي الحقد •

(٣٢) في ب : الاجن •
(٣٣) لم اقف على اسم قائله •

٤٣٤- البيت من الرجز •
وهو في الاشموني ٣/٣٢ •

(٣٤) في ح : امرأتين •
(٣٥) في ق : غضب •
(٣٦) في ح : وشرط •
(٣٨) سقطت من ق : من •
(٤٠) انظر قول الزمخشري في الكشاف ١/٣٠٠ •
(٤١) من الآية ٢٧١/ سورة البقرة •
(٤٢) في ح : فيموضع •
(٤٣) في ب : مضمراً •
(٤٤) في ز : هي •

وربما اعتقد بعض الناس انه مذهب سيبويه وذلك باطل ، بل مذهب سيبويه[٤٥] : ان « ما » اسم تامٌ مكنى به عن اسم معرفٍ بألْ كقولك في قوله تعالى : « فَنِعِمَّا هِيَ »[٤٦] ان معناه : فَنِعْمَ الشيءُ هِيَ .

قال ابو الحسن بن خروف[٤٧] : « وتكون « ما » تامةً معرفَةً بغير صلة نحو : دقَقْتُهُ[٤٨] دَقًا نِعِمَّا[٤٩] . قال سيبويه[٥٠] : أي نعم الدَقُّ . ونِعمَ ما[٥١] صَنَعتَ ، وبِئسَ[٥٢] ما فَعَلتَ . أي : نِعْمَ الشَيءُ شيءٌ صَنَعتَ ، وبئسَ[٥٣] الشيءُ شيءٌ صَنَعتَ » .

هذا كلام ابن خَرُوفٍ معتمداً على كلام سيبويه . وسبقه الى ذلك السيرافي[٥٤] وجعل نظيره قولَ العرب : « انّي مِمَّا أَنْ اصنَعَ ، أَي[٥٥] : مِنَ الأَمرِ انْ اَصْنَعَ ، فجعل « ما » وحدها في موضع الامر ولم يصلها[٥٦] بشيء وتقدير الكلام : انّي من الأمرِ صُنْعِي[٥٧] كَذا وكذا .

---

(٤٥) سيبويه ١/٣٧ .

(٤٦) من الآية ٢٧١/سورة البقرة .

(٤٧) انظر قول ابن خروف في ابن الناظم ص١٨٣ ورأيه في ابن عقيل ٢/١٣٢ والاشموني ٣/٣٦ .

(٤٨) في ق : ددققته .

(٤٩) في ز : نعم ما .

(٥٠) في سيبويه ١/٣٧ « غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل » . وفي المقتضب ٤/١٧٥ « ومن ذلك قولهم دققته دقا نعما اي : نعم الدق » .

(٥١) في ق : نعما صنعت .

(٥٢) في ق : بئسما .

(٥٣) سقطت من قز : وبئس الشيء شيء صنعت ، والأولى : فعلت .

(٥٤) انظر قول السيرافي في هامش كتاب سيبويه ١/٣٧ .

(٥٥) سقطت من ح : اي .

(٥٦) في ب : يصله .

(٥٧) في ب ح : صنيعي . وفي ق : أني اي من الامر .

وهذا الكلام ـ وان اوردَهُ السيرافي غيرَ منسوب الى سيبويه ـ هو قول سيبويه(٥٨) ، فانه(٥٩) ـ رحمه الله ـ قال : « ونظيرُ جعلهم « ما » وحدها اسماً قول العرب : انّي مما اَنْ(٦٠) أصْنَعَ . أي : من الأمرِ أَنْ أَصنعَ ، فجعلوا « ما » وحدها اسماً ، ومثل ذلك : غَسلْتُهُ غَسْلاً نعِمّا ، أَيْ : نِعْمَ الغَسلُ » . فقدر « ما » بالامر ، وبالغسل ، ولم يقدرْها بأمرٍ ولا غسلٍ ، فعُلِمَ انها(٦١) عندَهُ معرفةٌ .

وحكى الفراء عن الكسائي انه قال : أرادتِ العربُ ان تجعلَ « ما » بمنزلة الرَّجلِ حَرفاً تاماً ، ثم اضمروا ما يشير(٦٢) الى(٦٣) ان قولهم : بئس(٦٤) ما صنعتَ ، معناه(٦٥) : بئس الشيءُ ما صنعتَ . « فما » الموجودةُ عنده فاعل ، و « ما »(٦٦) المقدرة مبتدأ . هذا معنى ما نقله الفراء عن الكسائي فمذهبه كمذهب سيبويه .

ويقوي تعريف « ما » المذكورة ، الاقتصارُ عليها في نحو : غُسلته غسلاً نعمّا(٦٧) . والنكرةُ التاليةُ نعِمَ(٦٨) مميزةً لا تُحذفُ ولا يقتصر عَلَيها إلاّ في نادرٍ من القبول مُردِفٍ(٦٩) بعطفٍ يقوم مقام ذكر المخصوص كقول النبي صلى الله عليه وسلم :

---

(٥٨) كتاب سيبويه ٣٧/١ وفيه (... فجعل ...) . وانظر بعض هذه العبارة في ٤٧٦/١ .
(٥٩) في ح : فانه ره .
(٦٠) سقطت من ق : أن .
(٦١) في ق : انه .
(٦٢) في ز : يشيروا .
(٦٣) في ب : (اني ان ...) وهو تحريف .
(٦٤) في ق : بئسما .
(٦٥) سقطت من ح : معناه بئس الشيء ما صنعت .
(٦٦) في ح : وماء .
(٦٧) سقطت من ق : نعما .
(٦٨) سقطت من ق : نعم مميزة لا تحذف .
(٦٩) في ح : ومردف .

« من توضأ يوم الجمعة فبها[٧٠] ونَعِمَتْ[٧١] وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ »[٧٢] .

وكقول الراجز[٧٣] :

٤٣٥- تَقُولُ عِرْسِي وَهْيَ لي في عَوْمَرَهْ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنَّني بِئْسَ المَرَهْ[٧٤]

والى الحديث والرجز أشرتُ بقولي قاصداً التمييز[٧٥] . ويندر حذفه والاقتصار عليه[٧٦]، ويقوي[٧٧] فاعلية « ما »[٧٨] المذكورة وانها ليست تمييزاً ، أنَّ التمييزَ اذا لم يكن مؤكداً لا يجاء[٧٩] به إلا لتعيين جنس المميِّز وما المذكورة بخلاف ذلك فلا تكون[٨٠] تمييزاً .

---

(٧٠) في ب.ق : فيها .
(٧١) سقطت من ق : ونعمت .
(٧٢) الحديث رواه سمرة بن جندب (رض) عن النبي (ص) واللفظ في سنن النسائي ٣/٩٤ وفي مسند احمد بن حنبل ٥/١٦ وفي سنن ابي داود بشرح عون العبود ١/١٣٩ : (فهو افضل) بدلا من (فالغسل افضل) .
(٧٣) لم اقف على اسمه .

٤٣٥- البيت من الرجز .
وهو في : ابن عقيل ٢/١٢٩ ، والمقاصد النحوية ٤/٢٩ ، والاشموني ٣/٣٢ .
وعرس الرجل : بالكسر : امرأته . والعومرة : الصخب والجلبة والصياح .

(٧٤) في ب.ق : المراه .
(٧٥) في ق : للتمييز .
(٧٦) سقطت من ق : عليه .
(٧٧) في ب : ويقوي ايضا .
(٧٨) سقطت من ب : ما . وفيها : المذكور .
(٧٩) في ح : يجابه .
(٨٠) في ق : يكون .

ومن ورود (ما) فاعل[٨١] بئس قول العرب[٨٢] : « بئس ما تزويج[٨٣] ولا مهر » • فتزويج مبتدأ خبره بئس[٨٤] ما • والتقدير : بئس التزويج تزويج مع انتفاء مهر •

واختلف في التميز الواقع بعد نعم وبئس هل يجاء[٨٥] به بعد فاعل ظاهر أو لا[٨٦] ، فأجاز المبرد[٨٧] ومنع سيبويه[٨٨] • وحامل سيبويه على المنع كون التميز في الاصل مسوقاً[٨٩] لرفع الابهام ، والابهام[٩٠] مع ظهور الفاعل زائل فلا حاجة الى التميز ، وهذا الاعتبار يلزم منه منع التميز في كل ما لا إبهام فيه ، كقولك :

له من الدراهم عشرون درهماً • ومثل هذا جائز بلا خلاف ، ومنه قوله تعالى :

« إنَّ عِدَّةَ الشُّهورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً »[٩١] •

وقوله تعالى : « واخْتَارَ مُوسَى قَومَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا »[٩٢] •

---

(٨١) في ق : ما فعل • وسقطت (ما) من (ح•ب) •
(٨٢) انظر القول في شرح التصريح ٢/٩٦ •
(٨٣) في ب : تزوبح •
(٨٤) في ق : بئسما •
(٨٥) في ق : تجاء به •
(٨٦) في ح : أولى •
(٨٧) انظر المقتضب للمبرد ٢/١٥٠ •
(٨٨) انظر كتاب سيبويه ١/٣٠١ •
وانظر شرح قولي المبرد وسيبويه وحججهما في شرح المفصل لابن يعيش ٧/١٣٢ ـ ١٣٣ وذكره في هامش المقتضب ٢/١٥٠ والهمع ٢/٨٦ •
(٨٩) في ح : مصوغا •
(٩٠) سقطت من ح : والابهام •
(٩١) ٣٦/ التوبة •
(٩٢) ١٥٥/ الاعراف •

فلو لم يرد عن العرب تمييز مؤكد في باب نعم لحكم بجوازه قياساً على وروده في غير باب نعم .

وقد ورد كقول[93] جرير يهجو الاخطل :

٤٣٦- والتَغْلِبيُونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحلُهُم
فَحْلاً وَأُمُّهُم زَلَاءُ مِنْطِيقُ[94]

ومن[95] ورود التميز مؤكداً لا رافعاً للابهام قول ابي[96] طالب[97] :

---

(٩٣) في ق : كقول الشاعر وهو .

٤٣٦- البيت من البسيط .
وهو في شواهد التوضيح لابن مالك ص١٠٩ وابن عقيل ٢/١٣٠ وابن الناظم ص١٨٣ وشرح القطر ٢٤٢ والمقاصد النحوية ٤/٧ والدرر اللوامع ٢/١١٢ وشرح التصريح ٢/٩٦ وديوان جرير ص٣٩٥ .
ويروى (والتغلبيون نعم الفحل ...) في : المقرب ١/٦٨ . وفي الهمع ٢/٨٦ صدره فقط من (والتغلبيون ... فحلا) .
والزلاء : المرأة اللاصقة العجز خفيفة الالية ومنطيق : اي بليغ ويريد هنا : المرأة التي تتازر بحشية تعظم بها عجيزتها والحشية: كساء غليظ خشن .

(٩٤) في ق : من طيق .

(٩٥) سقطت من ق : ومن .

(٩٦) في ب : ابو طالب . وفي ح : رضي الله عنه .

(٩٧) هو ابو طالب واسمه عبد مناف وقيل عمران وقيل شيبة عم النبي عليه السلام . ولد قبل النبي (ص) بخمس وثلاثين سنة ولما مات عبدالمطلب اوصاه بالنبي (ص) فكفله واحسن تربيته ولما بعث (ص) قام بنصرته وذب عنه من عاداه ومدحه عدة مدائح . وتوفي في النصف من شوال في السنة العاشرة من النبوة وهو ابن بضع وثمانين سنة كما ذكره الواقدي .
انظر ترجمته في الاصابة ٤/١١٥ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص٣٩٦ وخزانة الادب ١/٢٦١ ، ومقدمة ديوانه .

٤٣٧- وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ البَرِيَّةِ دِيْنَا

وقد يكون(٩٨) فاعل نعم وبئس ضميراً عائداً على ما تقدم مطابقاً له(٩٩) . حكاه الكسائي عمن(١٠٠) يوثقُ بعربيته فيقولون(١٠١) :

الزيدان نعما رجلين والزيدون(١٠٢) نعموا رجالاً .

واجاز(١٠٣) الفراء(١٠٤) ان يكون على هذا قوله تعالى :

« بِئْسَ لِلظَّالِمِيْنَ بَدَلاً »(١٠٥)

واتفق الاخفش(١٠٦) والفراء(١٠٧) على جواز اسناد نعم وبئس(١٠٨)

٤٣٧- البيت من الكامل وهو في شواهد التوضيح لابن مالك ص١٠٩ وابن الناظم ص١٨٣ ، والخزانة ١/٢٦١ ، والمقاصد النحوية ٨/٤ ، وصرف العناية في كشف الكفاية ص٥٠ وشرح التصريح ٩٦/٢ .
ويروى (وعرضت ديناً قد عرفت بانه ...) في تفسير القرطبي ٢٤٠٣/٤ .
ويروى (وعرضت دينا لا محالة انه ...) في الخزانة ١/٥٧٢
ويروى (وعرضت دينا قد عرضت بانه ...) في شرح ديوان ابي طالب ١٧٧ .

(٩٨) في ح : تكون .
(٩٩) في ب : لما .
(١٠٠) في ق : عن من وثق .
(١٠١) في الهمع ٨٧/٢ (وشذ كونه ضميرا غير مفرد اي مطابقا للمخصوص نحو اخواك نعما رجلين) .
(١٠٢) في ح : والزيدون من . وفي ق : نعمو .
(١٠٣) في ق : وجاز .
(١٠٤) انظر معاني القرآن للفراء ١٤١/٢ .
(١٠٥) الآية ٥٠/ سورة الكهف .
(١٠٦) انظر قول الاخفش والكوفيين في الهمع ٨٦/٢ ونقله في الدرر اللوامع ١١٣/٢ عن المرادي في شرح التسهيل .
(١٠٧) انظر قول الفراء والكوفيين في الاشموني ٢٨/٣ .
(١٠٨) سقطت من ق : وبئس .

الى نكرة مختصة كقولك : نعم صاحبُ قومٍ زيدٌ . ومنه قول الراجز(١٠٩) :

٤٣٨- بِئسَ قَرِينا يَفَنٍ هَالِكِ
أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكِ

واجاز الاخفش ـ وحده ـ اسنَادَ هُما الى نكرة غيرِ مضافة كقول الشاعر(١١٠) :

٤٣٩- نِيَافُ القُرط غَرّاءُ الثَّنَايا
وَرِيدٌ(١١١) للنِساءِ ونعِمَ نِيمُ

واجاز المبرد(١١٢) ان(١١٣) يجعل فاعل نعم موصولاً جنسياً(١١٤) .

---

(١٠٩) لم اقف على اسمه .

٤٣٨- البيت من الرجز .
وهو في أمالي القالي ١٨٣/٢ والدرر اللوامع ١١٣/٢ .
ويروى (بئس قرين اليفن الهالك ...) في : اللسان مادة (ملك) والدرر اللوامع ١١٣/٢ .
وصدره في الهمع ٨٦/٢ .
واليفن : الشيخ الكبير . وأم عبيد : المفازة والفلاة الخالية من الارض وقيل ما اخطأها المطر . وابو مالك : كنية الجوع أو هو كنية السن والكبر والهرم .

(١١٠) لم اقف على اسمه .

٤٣٩- البيت من الوافر .
وهو في خزانة الادب ١١٧/٤ .
وورد في الدرر اللوامع ١١٣/٢ برواية (... ورئد للنساء ...).
والنيم : النغمة التامة ومن يستنام اليه ويؤنس به وهو الضجيع والضجيعة .

(١١١) في ق : وزيد ..
(١١٢) انظر المقتضب للمبرد ١٤٣/٢ والهمع ٨٦/٢ .
(١١٣) في ق : اذ . وفي ب : بحعل .
(١١٤) في هامش ح : المراد بالموصول الجنسي اي تكون صلته عامة .

ومما[115] يدل على صحة ما ذهب اليه قول الشاعر[116] :

٤٤٠ـ وكَيْفَ أرْهَبُ أمْرًا أوْ أراعُ لَهُ
وَقَدْ زكَأْتُ إلى بِشرِ[117] بنِ مَرْوانِ
وَنِعْمَ مَزْكأُ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ
وَنِعْمَ مَنْ[118] هُوَ في سِرٍ وإعْلانِ

فلو لم يكن في هذا إلا اسناد[119] نعم الى مضاف[120] الى « مَنْ » ، لكان[121] فيه حجةٌ على صحة اسناد نعم الى « من » ، لان[122] فاعل (نعم[124] مَنْ هو) ، فَمنْ هذه إما[125] تمييز والفاعل مضمر ، وإمّا

---

(115) سقطت من ق : ومما يدل على ٠ وفيها : ومن صحة ٠٠٠

(116) لم اقف على اسمه ٠

٤٤٠ـ البيتان من البسيط ٠
وهما في : اللسان مادة (زكأ) وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٤٢ ٠
ووردا في الدرر اللوامع ٢/١١٤ برواية (فكيف ارهب ٠٠٠٠ فنعم مزكأ ٠٠٠)
ووردا في الخزانة ٤/١١٥ برواية (٠٠٠٠ فنعم مزكأ ٠٠٠٠)
ووردا في المغني ٢/٤٣٧ برواية (٠٠٠ أو أراع به ٠٠٠) ٠
والبيت الثاني في المغني ١/٣٢٩ ٠
وعجز البيت الثاني في الهمع ٢/٨٦ والمغني ٢/٤٣٥ ٠
وزكأت : لجأت ٠ بشر : هو اخو عبدالملك بن مروان الخليفة الاموي ولّي أمرا لاخيه كان سمحاً جواداً ممدوحاً ومات بالبصرة سنة خمس وسبعين للهجرة وهو أمير وعمره نيف واربعون سنة ٠

(117) في ح : يسير ٠

(118) في ح : هل فهو ٠

(119) في ق ز : الاسناد ٠

(120) في ق : المضاف ٠

(121) في ح : كان ٠

(122) في ح : لات ٠

(123) سقطت من ق : لا ٠

(نعم[124] مَنْ هو) ، فَمنْ هذه إمّا[125] تميز والفاعل مضمر وإمّا فاعل •

فالاول[126] لا يصح لوجهين :

احدهما : ان التميز لا يقع في الكلام بالاستقراء إلا نكرةً[127] صالحةً لأل ، ومَنْ بخلاف[128] ذلك فلا يجوز كونها تمييزاً[129] •

الثاني : ان الحكم عليها بالتميز عند القائل به مرتب على كون (مَنْ) نكرةً غيرَ موصوفةٍ وذلك منتفٍ باجماع في غير محل النزاع • فلا يصار اليه بلا دليل عليه فصحّ القول بان « مَنْ » في[130] موضع رفعٍ بنعم ، والمخصوص بالمدح والذم هو المحدثُ عنه[131] بالفصل والفاعل كزيد وعمرو في[132] قولك : نعم الرجلُ زيدٌ ، وبئس الرجل عمرو •

وهذا مثال التأخير وبقاء الابتدائية •

ومثال التقديم وبقاء الابتدائية : زيدٌ نعم الرجل ، وعمروٌ بئس الرجل •

واما امثلةُ المنسوخ الابتدائية فنحو[133] : كان زيدٌ نعم الرجلُ ،

---

(124) في ق : ونعم •
(125) في ح : اما •
(126) في ق : فاول • وفي ز : لا يصلح •
(127) في ز : بنكرةٍ •
(128) في ق : بخاف •
(129) في ح : تمييز •
(130) سقطت من ق : في • وفي ح : فيموضع •
(131) سقطت من ق : عنه •
(132) في ق : وفي قول •
(133) في ح : نحو •

وان عمراً بئس الرجلُ ، وظننتُ زيداً نعمَ الرجلُ ، وعلمت عمـــراً بئس الرجلُ .

ويجوز التقديم والتأخير اذا كان العامل فعلاً كقولك :

كان[134] نعم الرجل زيدٌ[135] ، وظننتُ[136] نعم الرجل زيدٌ .

ومنه قول زهير :

٤٤١- يَميناً لَنِعْمَ السَّيدانِ وُجِدْتُما
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

ومثله[137] :

---

(١٣٤) سقطت من ب : كان .
(١٣٥) في ق : زيداً .
(١٣٦) سقطت من ق : ظننتُ نعم الرجل زيدٌ .

٤٤١- البيت من الطويل .
وهو في الخزانة ١٠٥/٤ و١٠٧ والاشباه والنظائر ٢٠٥/٤ وشرح القصائد العشر للتبريزي ص١١٢ وشرح ديوان زهير ص١٤ وشرح القصائد التسع المشهورات لابى جعفر النحاس ٣١٨/١ وشـــرح المعلقات السبع للزوزني ١٠٤ وجمهرة اشعار العرب ص٧٠ .
والسحيل : الخيط الذي لم يحكم فتله . والمبرم : الخيط الذي احكم فتله . اي : الامر السهل والشديد .

(١٣٧) قائله الأَبَيرِدُ بن المُعَذَّر بن قيس الرِّياحي اليربوعي شاعر بدوي فصيح مشهور من شعراء الاسلام وأول دولة بني أمية وليس بمكثر . قال عنه الآمدي في المؤتلف والمختلف : وله اشعار حسان وديوان مفرد . وهو من المعمرين عاش مائة وعشرين سنة وقيل هو الابيرد بن الحارث .
انظر الاغانــى ١٢٦/١٣ والمؤتلف والمختلــف ص٢٦ والمعمــرون والوصايا ص٧٥ . ونسبه القرطبي في تفسيره ٥٥٢٣/٨ للحطيئة ولم اجده في ديوانه .

(١٣٨) في ق : ضحوتم .

٤٤٢- لَعَمْري لئنْ انْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوتُمْ[١٣٨]
لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ ابْجَرَا

ومن الاستثناء عن المخصوص باسم انَّ قول الشاعر[١٣٩] :

٤٤٣- إنَّ ابنَ عَبْدِ اللهِ نعْـ
ـمَ أَخو النَّدى وَابْنُ العَشيرَهْ

ومثله قول الراجز[١٤٠] :

٤٤٤- إنّي إذَا أُغْلِقَ بابُ الصَّيْدَنِ
نِعْمَ شفيعُ الزائرِ المُستَأذِنِ

٤٤٢- البيت من الطويل .
وهو في تفسير القرطبي ٥٥٢٣/٨ و٦٣٧٣/٩ والمحتسب ٣٠٨/٢ واللسان مادة (نزف) والاغاني ١٣٣/١٣ والخزانة ١٠٦/٤ .
ويروى : (بئس الذي ما انتم ...) في الهمع ٨٦/٢ والدرر اللوامع ١١٤/٢ .
ويروى : (لئن انزفتموا ... صحوتموا ... كنتموا ...) في الاشباه والنظائر ٢٠١/٤ و٢٠٥ .
ويروى : (.... انتم آل ابجرا) في شواهد الكشاف ٩٤/٣ .
وانزفتم : سكرتم . وابجر : هو ابن جابر العِجلي وكان نصرانياً . (اللسان مادة نزف) .

(١٣٩) هو ابو دَهبَل الجُمحي وَهَبُ بن زَمَعة . كان شاعراً مجيداً عفيفاً مدح معاوية وعبدالله بن الزبير وولاه ابن الزبير بعض اعمال اليمن .
انظر الاغاني ١١٤/٧ والشعر والشعراء ٥١٢/٢ والمؤتلف والمختلف ص١٦٨ ومقدمة ديوانه ص١٠ .

٤٤٣- البيت من مجزوء الكامل من قصيدة يمدح بها المغيرة بن عبدالله ابن خالد .
وهو في الهمع ٨٧/٢ والدرر اللوامع ١١٤/٢ والمقاصد النحوية ٣٥/٤ والاشموني ٣٧/٣ والاشباه والنظائر ٢٠٥/٤ وديوان ابي دهبل ص٩٦ .

(١٤٠) في ح : الآخر .
واظن أن قائله رؤبة بن العجاج .

٤٤٤- البيت من الرجز . =

وقد يغني عن ذكر المخصوص جملة متقدمة متضمنة معناه فيقدر مبتدأ مؤخراً كقوله تعالى :ـ

« وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ »[142]

وكقوله تعالى :

« وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ المَاهِدُونَ »[143] .

أي[144] : فلنعم المجيبون نحنُ ، ونِعمَ الماهدون نحنُ[145] .

ومنه قول الشاعر[146] :

٤٤٥ـ إنّي اعْتَمَدْتُكَ يايَزِيـ ـدُ وَنِعْمَ مُعْتَمَدُ الوَسَائِلْ

=

ورد في ديوان رؤبة :

باسم اذا الانسابُ طالت يكفني
فنعم داعي الوالج المستأذن
اني اذا استغلق باب الصيدن
لم انسه اذ قلتُ يوماً وَصنّي

انظر ديوان رؤبة العجاج ص١٦٠ .

و (صَيدَن) في اللسان : الملك . سمي بذلك لاحكام امره . ثم استشهد بالبيت الثاني مما ورد بالديوان/انظر مادة (صدن) .

ويروى :

فنعم داعي الوالج المستأذن   أبي اذا استغلق باب الصيدن

انظر : المعاني الكبير ٤٧٨/١ .

(١٤٢) ٧٥/الصافات .

(١٤٣) الآية ٤٨/سورة الذاريات .

(١٤٤) سقطت من م : اي فلنعم المجيبون .

(١٤٥) في م : ونحن .

(١٤٦) هو الطرماح بن حكيم تقدمت ترجمته .

٤٤٥ـ البيت من مجزوء الكامل وفيه الترفيل من قصيدة قالها الطرماح يمدح بها يزيد بن المهلب بن ابى صفرة .

وهو في : ابن الناظم ص١٨٤ ، والمقاصد النحوية ١١/٤ وديوان الطرماح (دكتور عزة حسن) ص٣٧٤ .

أي : ونعم معتمد الوسائل أنت[١٤٧] .

ص :

(وقد يحذف وتقام[١٤٨] صفته مقامه وان كانت[١٤٩] فعلاً .
واذا كان المخصوص مؤنثاً جاز ان يقال نعمت وبئست مع تذكير الفاعل .

ويلحق ببئس : ساء ، وبهما وبنعم فِعلٌ يوازنُ فَعُلَ بِوَضعٍ أو[١٥٠] تحويلٍ عن فَعَلَ[١٥١] أو فَعِلَ .

ويكثر انجرار فاعله بالباء وتجرده من (أَلْ) واضمارُهُ على وَفْقِ ما قَبلَهُ) .

ش :

قد يحذف مخصوص نعم وبئس وتقام[١٥٢] مقامَه الصفةُ وهي اسم كقولك : نعم الصديقُ حَلِيمٌ[١٥٣] كريمٌ ، وبئسَ الصاحبُ عذولٌ خذول[١٥٤] .

ويكثر ذلك اذا كانت الصفة فعلاً والفاعل « ما »[١٥٥] كقوله تعالى : « بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ »[١٥٦] .

---

(١٤٧) في ق : بل انت .
(١٤٨) في ح : ويقام .
(١٤٩) في ز : وان كان .
(١٥٠) في ح : ذو وتحويل .
(١٥١) في ق : فاعل .
(١٥٢) في ب ح : وتقوم .
(١٥٣) في ب ح : حكيم .
(١٥٤) في ح : وخذول .
(١٥٥) من ق : سقطت : « ما » وبعدها : قوله .
(١٥٦) الآية ٩٣/سورة البقرة .

ويقلّ اذا لم يكن الفاعل « ما » كقول الشاعر(١٥٧) :

٤٤٦- لَبِئْسَ المَرءُ قَدْ مُلِيءَ ارْتِيَاعاً(١٥٨)
وَيَأبَى أَنْ يُرَاعَى ما يُرَاعِى(١٥٩).

والتقدير : لبئس المرءُ مرءٌ قد مُلِيءَ ارتياعاً(١٦٠) .

وقد يُحذفُ الموصوف وصفتُهُ ويبقى(١٦١) ما يتعلق بهما كقوله(*) :

٤٤٧- بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ(١٦٢)
إمَّا عَلى قَعْوٍ(١٦٣) ، وَإمَّا اقْعَنْسِسِ

---

(١٥٧) لم اقف على اسمه .

٤٤٦- البيت من الوافر .
وصدره في الجامع الصغير لابن هشام ص٩٢ .

(١٥٨) في ح : ارتياعا .

(١٥٩) في ب : يرعى .

(١٦٠) في ح : ارتياعاً .

(١٦١) سقطت من ق : ويبقى .

(*) لم اقف على اسم الشاعر .

(١٦٢) سقطت من ق : امرس .

(١٦٣) في ق : قعرٍ .

٤٤٧- البيت من الرجز . وهو في :
الانصاف ١١٦/١ والدرر اللوامع ١١٥/٢ ومجالس ثعلب ٢١٣/١ والاشتقاق ٣٧٥ واللسان مادة (قعس) والمفضليات بشرح ابن الانباري ١٣٣ واصلاح المنطق ٨٢ و١٩٧ والبئر لابن الاعرابي ٧٢ .
وورد في جمهرة الامثال للعسكري ٢٢٣/١ برواية (... اما على القعو ...) .
وصدره في : الهمع ٨٧/٢ والامالي الشجرية ١٤٩/٢ والحماسة بشرح المرزوقي ١٧٢٥/٤ ومجمع الامثال ٩٧/١ وفرائد اللآل =

أي : بئس مقام الشيخ مقامٌ مقولٌ فيه .

وان كان الفاعل مُذكر اللفظِ والمخصوص مؤنث جاز ان يقال : نعمَتْ وبئسَتْ ، لانهما[164] في المعنى شيء واحد ، إلا أنَّ تَرْكَ التاءِ[165] أجودُ ، كقوله تعالى :

« نِعْمَ الثَّوابُ »[166] .

ولو قيل[167] : نِعْمتِ الثوابُ الجنَّةُ ، لكان جيداً[168] ، كقول الراجز[169] :

=

80/1 .
وصدره من امثال العرب المشهورة كما ورد في مجمع الامثال وفرائد اللآل وجمهرة الامثال . يضرب لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة له به أو يربأ به عنه .
أَمرِسْ : فعل امر اصله المرس وهو مصدر مَرِسَ الحبل يمرس مرساً : أي : ان يقع الحبل في احد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة ، فاذا اعدته الى مجراه قلت : امرسته . وتقدير الكلام : بئس مقام الشيخ المقامُ الذي يقال له فيه : أَمرِسْ ، وهو ان يعجز عن الاستقاء لضعفه . والقَعو : ـ بفتح القاف وسكون العين المهملة ـ هو احد خشبتين يكتنفان البكرة وفيها المحور ، وهما قعوان . وقيل : القعوان : الحديدتان اللتان تجري البكرة بينهما . قال الاصمعي : اذا كان ما تجري البكرة وتدور فيه من حديد فهو خطاف ، وان كان من خشب فهو القعو . واقعنسس : تأخر وارجع .

(164) في ق : لا بهما .
(165) في ق : الباء
(166) الآية 31/سورة الكهف .
(167) سقطت من ق : ولو .
(168) في ق : جيد» كقوله .
(169) لم اقف على اسمه .
(170) في ق : الامان . وضبط (المنة) في ب : بضم الميم .

٤٤٨ـ نِعْمَتْ جزاءُ المُتَّقِينَ الجَنَّهْ
دَارُ الأَمَانِي(١٧٠) وَالمُنَى وَالمِنَّهْ

ويقال : ساءَ(١٧١) الرَّجلُ أبو لَهَبٍ ، وَسَاءَتْ(١٧٢) المرأةُ حَمَّالَةُ الحَطَبِ ، وساءَ رجلاً هُوَ ، وساءَت امرأةً هِيَ . باجراء ساءَ مجرى بئس في كل(١٧٣) ما ذكر .

وَكذلك(١٧٤) اِسْتُغْنِيَ بساء(١٧٥) عن بئسَ ، وبئس(١٧٦) عن ساء في : « سَاءَ مَثَلاً القَوْمُ »(*)، و « بِئْسَ مَثَلُ القَوْمِ »(١٧٧).

وجمع بينهما في : « بِئْسَ الشَّرابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقَا »(١٧٨).

واجري باطرادٍ مجرى نعم وبئس فَعْلٌ على فَعُلَ مُضَمَّنًا تَعَجُّبًا بوَضْعٍ أو تحويل من فَعَلَ أو فَعِلَ نحو : حَسُنَ الخلقُ(١٧٩) خُلُقُ الحكماءِ ، وعَظُمَ الكَرَمُ تقوى الاتقياء ، وقَبُحَ

٤٤٨ـ البيت من الرجز .
وهو في : شذور الذهب ص٢١ ، وخزانة الادب ٤/١١٩ وحاشية العدوي على الشذور ١/٣٤ .
الاماني : جمع أمنية وهي ما يتمناه الانسان . والمُنَى : جمع منية بمعنى الامنية والمِنَّة : العطية .

(١٧١) سقطت من ز : ساء .
(١٧٢) في ح : وسائت .
(١٧٣) في ق : كلما .
(١٧٤) في ب : وكذلك .
(١٧٥) في ق : بئس .
(١٧٦) في ز : وبئس .
(*) الآية ١٧٧/الاعراف .
(١٧٧) الآية ٥/سورة الجمعة . وفي ح : (بئس مثلاً القوم) . فيكون مثالاً لا آية .
(١٧٨) الآية ٢٩/سورة الكهف .
(١٧٩) في ب : الخ ب .

العَمَلُ عنادُ المبطلين ، وسَعُفَتِ[180] الوجوهُ وُجوهُ[181] الكافرين ومنــه[182] :

« كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ »[183] .

فهذا من امثلة فَعُلَ الموضوعِ[184] .

وأَمَّا امثلةُ المُحوَّلِ[185] من فَعَلَ وفَعِلَ فمنهـا قول[186] العَــرب :

« لَقَضُوَ[187] الرَّجُلُ فـلانٌ ، وعَلُمَ الرَّجُلُ فـلانٌ » بمعنى نِعْمَ القـاضي هُوَ ، ونِعْمَ العـالمُ[188] هُوَ . وفيـه معنى مـا اقضاهُ ومـا اعلَمَهُ . ولذلك استُحسِنَ فيه مـا لم يستحسن في نعم مِنْ جَرِّ فاعلِهِ بالباء[189] حملاً على افْعل في التعجب .

ومن كثرة مجيئهِ مستغنياً عن « أَلْ » مضمراً مطابقاً لما قَبلَهُ : وحَسُنَ بزيدٍ رَجُلاً . مُنَـزَّلٌ مَنْزِلَةَ : احسِنْ بزيـد رجلاً[190] ، وحَسُنَ زيـدٌ رجلاً ، منزَّلٌ منزلـةَ ما اَحْسَنَ زيداً[191] رجـلاً[192] .

---

(١٨٠) في ق : وشنعت . وسعفت اي تشققت .
(١٨١) من ق : سقطت : وجوه .
(١٨٢) في ح : ومنهم .
(١٨٣) الآية ٥/سورة الكهف .
(١٨٤) في ق : المصوغ .
(١٨٥) في ح : المحوى .
(١٨٦) القول في الهمع ٨٨/٢ .
(١٨٧) في ق : لقطوا . وفي ح : لقصو .
(١٨٨) في ح : العامل .
(١٨٩) في ق : بالياء .
(١٩٠) سقطت من ب ح : رجلاً .
(١٩١) في ح : زيد .
(١٩٢) في ق : والله اعلم .

فصل :

﴿ حَبَّـذا ﴾

ص :

(وَيَجري مَجْرَى نِعْمَ وفاعلها « حَبَّذَا » في إفرادٍ وتذكير وغيرهمـا .

ويُجاءُ بَعدَ « ذا »[1] بالمخصوص ، كمخصوص نعم مبتدأً خَبَرُهُ حبذا . ولا يُقدَّمُ ولا تُنسخ[2] ابتدائيته ، وقد يحذف ان علم .

وتنفرد ـ حبذا ـ بدخول « يا » و « لا » عليها ، وبكثرةِ وقوعِ تمييزٍ أو حالٍ قبل مخصوصها او[3] بعده .

وقد يسند[4] حَبَّ الى غير « ذا » مرفوعاً أو مجروراً بباء[5] زائدةٍ مصحوباً بتمييز غالباً مُسْتَغْنىً به عن مخصوص .

ويجوز حينئذ[6] ضَمُّ فائها[7] نقلاً ، ويَشركُهَا في النَقـلِ[8] وجَرِّ الفاعل كل فعْلٍ على فَعُلَ مُضمَّنٍ[9] تعجُباً) .

---

(١) في ق : بعدد المخصوص .
(٢) في ب : ينسح .
(٣) في ق : وبعده .
(٤) في ق : تسند .
(٥) في ق : بياء .
(٦) في ح : ح .
(٧) في ح : فانها .
(٨) في ق : البنفل .
(٩) في ح : متضمن .

ش :

مذهب المبرد[١٠] وابن السّراج[١١] ان (حبَّ وذا)[١٢] رُكِّبَا وجُعِلاَ إسماً واحداً مرفوعاً بالابتداء .

والصحيح ان حَبَّ فعل[١٣] بَاقٍ على فعليتِه مقصود[١٤] به المحبة[١٥] والمدح وجُعِلَ فاعلُه « ذا » ، ليَدُلَّ بذلك[١٦] على الحضور القَلْبِيّ ، ولَمْ يغَيَّر لجريانهما مجرى المَثَلِ . فان قُصِدَ بِهِمَا بُغْضٌ وَذَمٌ قيلَ : لا حبذا .

وقد جمعهما الشاعر[١٧] في[١٨] قوله :

---

(١٠) انظر المقتضب ٢/١٤٥ . قال المبرد (رحمه) الله : وأما حبذا فانما كانت في الاصل : حَبّذا الشيءُ ، لان « ذا » اسم مبهم يقع على كل شيء فانما هو حبّ هذا ، مثل قولك : كَرُمَ هذا . ثم جعلت (حبّ) و (ذا) اسماً واحداً ، فصار مبتدأ ولزم طريقة واحدة على ما وصفت لك في « نعمَ » . فتقول حبّذا عبدُالله وحبّذا امةُ الله . ولا يجوز : حبّذه ؛ لانهما جعلا اسماً واحداً في معنى المدح فانتقلا عما كانا عليه قبل التسمية كما يكون ذلك في الامثال نحو : أطرِّي فانك ناعلَة » ونحو « الصيفَ ضيعتِ اللبن . لان اصل المثل انما كانَ لامرأة فانما يضرب لكل واحد على ما جرى في الاصل » .
وانظر سيبويه ١/٣٠٢ .

(١١) انظر الاصول لابن السراج ١/١٣٥ و١٣٦ .

(١٢) سقطت من ب : وذا ركبا .... والصحيح ان حبّ .

(١٣) في ق : فاعل» .

(١٤) في ح ب ز : مقصوداً .

(١٥) في ح : والمحبة .

(١٦) في ق : ذلك .

(١٧) لم اقف على اسمه .

(١٨) سقطت من ح : في قوله .

٤٤٩ـ أَلا حَبَّذَا عاذِرِي في الهَوَى
وَلاَ حَبَّذَا الجاهِلُ العاذِلُ

ولا يَصِحُ كَوْنُ حبذا اسماً ، لان زاعِمَ ذلك معترفٌ بفعليةَ حَبَّ وفاعليَّةِ « ذا » قبلَ التركيب ، وهما بعد التركيب لم يتغيَّرا[١٩] معنىً ولا لفظاً ، فوجب بقاؤهما على ما كانا[٢٠] عليه ، كما بقيت حرفيَّةُ (لا) واسميةُ ما رُكِّبَ معها في نحو : لا غُلامَ لكَ .

ولانه لو كان حبذا مركباً تركيباً يخرج من نوعٍ الى[٢١] نوعٍ ، لكان لازماً كتركيبِ[٢٢] « إذْمَا » .

ومعلومٌ ان تركيبَ (حبذا) لا يلزم ، لجواز الاقتصارِ على حبَّ عند العَطفِ كقول بعض[٢٤] الانصار :

٤٥٠ـ فَحَبَّذا[٢٥] رَبَّاً وَحَبَّ دِيْنَا

ولأنه لو كان (حبذا) مبتدأ ، لدخلت عليه نواسخ الابتداء كما تدخل

٤٤٩ـ البيت من المتقارب .
وهو في اوضح المسالك ٢٩٠/٢ ، والدرر اللوامع ١١٧/٢ ، والمقاصد النحوية ١٦/٤ .
وعجزه في الهمع ٨٩/٢ .
(١٩) في ق : يتغير .
(٢٠) في ق : كان .
(٢١) سقطت من ق : الى نوع .
(٢٢) في ق : لتركيب .
(٢٤) هو عبدالله بن رواحة الانصاري . تقدمت ترجمته .

٤٥٠ـ البيت من الرجز .
وهو في شرح ابن الناظم ص١٨٦ ، والمقاصد النحوية ٢٨/٤ ، والهمع ٨٩/٢ ، والدرر اللوامع ١١٦/٢ ، والاشموني ٤٢/٣ ، واللسان مادة (بدا) والبهجة المرضية ١٢٣ وديوان عبدالله بن رواحة ص١٠٨ (د . حسن محمد باجودة) .
(٢٥) في ق : وحبذا .

على سائر المبتدأات ، ولَلَزِمَ إذا دخلت عليه (لا) ان يُعطفَ عليه منفي بلا اخرى • وكان يمتنع في غير الضرورة أن يقال : (لا حبذا زيدٌ) حتى يقال : (ولا عمروٌ) • لان (حبذا) عند جاعله اسماً مبتدأ بمنزلة المحبوبِ •

ولو قيل : لا المحبوبُ زيد) ، لم يقتصر عليه إلا في ضرورة ، فكذا ما في معناه •

لكن العرب لم تر ذلك في : (لا حبذا)[26] ، ورأته في : لا المحبوب[27] فثبت بذلك تباينهما[28] وبطلان قول من سَوَّى بينهما ، وصحة القول بان حَبَّ فعل فاعلُه « ذا » • لكنه كلامٌ جارٍ مَجْرَى المَثَل فلم يَسُدَّ مسدَّ « ذا » غيره في تثنية ولا جمع ولا تأنيث ، بل يقال :

(حبذا الزيدان ، وحبذا الزيدون ، وحبذا هندٌ) •

ولم يُستَغْنَ بحبذا عن مخصوصٍ كما لم يُستَغْنَ بنعمَ الرجلُ ، إلاّ أنَّ مخصوص (حبذا) لا يكون إلا مبتدأ خبره (حبذا)، ولا يُقدَّمُ[29] على (حبذا) لانه مُكَمِّلُ كلامٍ جرى مجرى المثل فلم[30] يحذف إنْ عُلِمَ كغيره من المبتدات[31] • وحذفه مع بقاء تمييزٍ اجوَدُ من حذفهِ دون تمييز • فالاول كقول الشاعر :

٤٥١ـ أجبتُ[32] عصاماً اذ دعاني قائلاً
ألا حبذا مستنصراً ونصيرا

---

(26) في ق : حبَّ ذا •
(27) في ق : للمحبوب •
(28) في ح ق : فثبت تباينهما •
(29) في ق : يتقدم •
(30) في ق : وقد •
(31) في ح : المبتدأ •
٤٥١ـ البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه •
(32) في ح : عجبتُ •

والثاني[٣٣] كقوله :

٤٥٢ـ قُلْتُ إِذْ أَذِنَتْ سُعَادُ بِوَصْلٍ
حَبَّذَا يَا سُعَادُ لَوْ[٣٤] تَصْدُقِينَا

فتقدير الاول : حبذا انت وانا مستنصراً ونصيراً[٣٥] . وتقدير الثاني : حَبَذا يا سعادُ ايذانُكِ بالوصلِ لو تصدقين .

وتنفردُ (حبّذا) بدخول « يَا » أي : تنفرد عن (نعم) بدخول (يا) عليها ، فيقال : يَا حَبّذا زَيدٌ .

و « يا » ـ حينئذٍ[٣٦] ـ : اما حرفُ نداء والمنادى محذوف ، واما حرف تنبيهٍ كالتي في قوله تعالى : « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ[٣٧] »[٣٨] ، وكالتي في قول[٣٩] الراجز[٤٠] :

٤٥٣ـ يَا رُبَّ سَارٍ بَاتَ مَا تَوَسَّدَا
إِلاَّ ذِرَاعَ العَنْسِ أو كَفَّ اليَدَا

---

(٣٣) سقطت من ز : والثاني كقوله .... ونصيراً .
٤٥٢ـ البيت من الخفيف ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٣٤) في ح : ولو .
(٣٥) سقطت من ق : ونصيراً .
(٣٦) في ح : حَ .
(٣٧) في ح : زيادة : فافوز .
(٣٨) الآية ٧٣/سورة النساء .
(٣٩) في ح : وكالتي هي كقول الراجز .
(٤٠) لم اقف على اسمه .
٤٥٣ـ البيت من الرجز .
وهو في : ابن يعيش ٤/١٥٢ وشرح التسهيل للمرادي ٤٤ والخزانة ٣/٣٥٥ والدرر اللوامع ١/١٣ .
=

وكذا تنفرد[41] حبذا بدخول « لا » عليها . وقد تقدم الكلام على ذلـك .

ويكثر وقوع تمييز أو حال ، قبل مخصوص (حبذا) أو بعده ، ووقوع التمييز قبل المخصوص كقول الشاعر[42] :

٤٥٤ـ أَلاَ حبذا قوماً سُلَيمٌ فانهـم
وَفَـوا[43] إذْ تَـواصَـوا بالأعَـانَـةِ والصَـبْـرِ[44]

ووقوعه[45] بعد المخصوص كقوله[46] :

٤٥٥ـ حَـبَّذا النَصرُ شِـيْـمَـةً لامرِيءٍ را
مَ مبـاراةَ مُـولـعٍ بالمعـالي[47]

ويروى (... ذراع العيس ...) في شواهد التوضيح لابن مالك ٩ والهمع ١/٣٩ .
ويروى عجزه فقط : (الا ذراع البكرِ أو كفَّ اليدا) في اللسان مادة (أبى) .
والعنس : الناقة الصلبة . والعيس : الابل التي يخالط بياضها شقرة .

(٤١) في ح : ينفرد .
(٤٢) لم اقف على اسمه .

٤٥٤ـ البيت من الطويل .
وهو في : الدرر اللوامع ٢/١١٧ .
وصدره في : الهمع ٢/٨٩ .

(٤٣) في ق : وفرا .
(٤٤) في ق : والنضرِ ، وفي ب ز : والنصر .
(٤٥) في ح : وقوعه .
(٤٦) لم اقف على اسم الشاعر .

٤٥٥ـ البيت من الخفيف .
وهو في الهمع ٢/٨٩ ، والدرر اللوامع ٢/١١٧ .

(٤٧) في ق : المعاني .

ووقوع الحال قبلَ المخصوص قول[٤٨] الراجز :

٤٥٦- يَا حبّذا مَرجُوّاً[٤٩] المُثرِي السَّخِي
مَنْ يَرْجُهُ فَعَيْشُهُ العَيْشُ[٥٠] الرَّخِي

ووقوعها[٥١] بعد المخصوص كقول الشاعر[٥٢] :

٤٥٧- يَا حبّذا المالُ مَبذُولاً[٥٣] بِلاَ سَرَفٍ
في أوجهِ البِرِّ إسراراً وإعلاَنا

وقد يجعل غير (ذا) فاعل (حبّ) مرفوعاً ، كقول الشاعر :

٤٥٨- حَبَّ تَعْذِيبُكِ القُلوبَ إن ارْضا
كِ وما تَشْنَئِينَ يُؤْبى[٥٤] ويُشْنَا

ومجروراً بباء[٥٥] زائدةٍ كقول الشاعر[٥٦] :

٤٥٩- فَقُلْتُ اقتُلُوهَا عَنكُمُ بِمِزَاجِهَا
وَحَبَّ بها مَقتُولةً حِينَ تُقتَلُ

---

(٤٨) في ز : كقول .

٤٥٦- البيت من الرجز ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

(٤٩) في ق : مرجو .

(٥٠) في ح : عيش .

(٥١) في ب : ووقوعا .

(٥٢) لم اقف على اسمه .

٤٥٧- البيت من البسيط .
وصدره في : مغني اللبيب ٢/٤٦٣ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨٦٢ وحاشية الدسوقي ٢/١١٢ وحاشية الامير على المغني٢/٩٠ .

(٥٣) في ح : حبذولا .

٤٥٨- البيت من الخفيف ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

(٥٤) في ق : يربى .

(٥٥) في ق : بباء .

(٥٦) هو الاخطل التغلبي وقد مرت ترجمته .

٤٥٩- البيت من الطويل من قصيدة يمدح بها الأخطل خالد بن عبدالله =

ويَتجدَّدُ « لِحَبَّ » مع تَبدُّل « ذَا » باسم آخر ثلاثة أمور :
احدها[٥٧] : قِلَّةُ الاستغناء عن تمييزٍ لاسيما عِندَ جَرِّ[٥٨] الفاعِلِ ، فانهم لا يكادون يَدْعُونَهُ .

الثاني : لزوم الأكْتِفَاءِ[٥٩] بالفاعل عن المخصوص .

الثالث : جَوازُ ضَمِّ فائها ، واجازةُ هذا الضمِّ دَليلٌ عَلى أنَّ أَصْلَ حَبَّ (حَبُبَ) على فَعُلَ . فَفُعلَ به بعد الادغام من نقلِ ضمةِ العينِ الى الفاءِ ما يُفْعَلُ جوازاً بكل فِعْلٍ على[٦٠] فَعُلَ اذا ضُمِّنَ معنى تعجُّبٍ . ومنه قول الشاعر[٦١] :

٤٦٠ـ حُسْنَ فِعْلاً لِقاءُ[٦٢] ذِي الثَّروَةِ المُمـ[٦٣]
ـلقَ بالبِشرِ[٦٤] والعَطاءِ الجَزِيلِ

ابن اسيد القرشي وكان من اجواد العرب في الاسلام .
وهو في : ابن يعيش ١٢٩/٧ وابن الناظم ١٨٦ وابن عقيل ٢/ ١٣٧ والمقاصد النحوية ٢٦/٤ واصلاح المنطق لابن السكيت ٣٥ وشرح شواهد الشافية ١٤/٤ والدرر اللوامع ١١٨/٢ .
ويروى (... واطيب بها مقتولة ...) في : شعر الاخطل ١٩/١ وخزانة الادب ١٢٣/٤ .
وعجزه في : الهمع ٨٩/٢ وخزانة الادب ١٢٢/٤ والاصول لابن السراج ١٣٧/١ والاشموني ٤٢/٣ واسرار العربية ١٠٨ .
واقتلوها : اي الخمر من قولهم قتلت الشراب اذا مزجته بالماء .
ومقتولة : ممزوجة .

(٥٧) في ق : احدهما .
(٥٨) في ق : جزء . وسقطت (جرّ) من ز .
(٥٩) في ق : الاستغناء .
(٦٠) سقطت من ح : على فعل .
(٦١) لم اقف على اسمه .

٤٦٠ـ البيت من الخفيف .
وهو في همع الهوامع ٨٩/٢ ، والدرر اللوامع ١١٨/٢ .
(٦٢) سقطت من ب ز ح : لقاء .
(٦٣) في ق : للملق .
(٦٤) في ق : بالبسر .

فلو خلا فعُلَ من معنى التعجب جاز تسكين عينه ولم يجز ضم فائه كقول الشاعر :

٤٦١- يَا فَضْلُ يا خير مَنْ تُرجى نَوافِلُهُ
قد عُظْمَ لي مِنْكَ في مَعروفِكَ الأَمَلُ

وحكى الكسائي[٦٥] : مررتُ بابياتٍ جَادَ بهنَّ ابياتاً وجدْنَ[٦٦] ابياتاً . والى هذا ونحوه اشرتُ بقولي : ويشركها[٦٧] في النقل وجر[٦٨] الفاعل كلُ فعلٍ على فَعُلَ مضمّنٍ تعجباً[٦٩] .

٤٦١- البيت من البسيط ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٦٥) انظر ما حكاه الكسائي في الهمع ٢/٨٩ .
(٦٦) سقطت من ب ح : وجدْنَ أبياتاً .
(٦٧) في ح : واشتراكها .
(٦٨) في ق : وجزء .
(٦٩) في ق : والله اعلم .

فصل :

﴿ أَفعالُ المقارَبةِ ﴾

ص :

(أَفعالُ المَقارَبَة : طَفِقَ ، وعَلِقَ ، وجَعَلَ ، وأَخَذَ ، وأَنْشَأَ ، وهَبَّ ، وهَلْهَلَ ، وكادَ ، وكَرَبَ ، وأوشَكَ ، وعَسَى ، وحَرَى ، وإخلَولَقَ[1] .

ولكل منها[2] إسمٌ مرفوعٌ وخبرٌ في الأَصلِ مُفردٌ مَنصوبٌ ، وفي الاستعمال فعلٌ مضارعٌ ، مجردٌ مَعَ هَلهَلَ وما قبلَهَا ، ومقترنٌ بأَنْ مَعَ حَرَى[3] واخلولقَ ، وبوجهين مع البواقي .

ويترَجح[4] الاقترانُ مع عَسَى وأَوشَكَ ، والتجرّدُ مع كادَ وكَرَبَ .

وقد يحذف الخبرُ للعلم به ويُستَغْنَى عنهُ لفظاً وتقديراً باسناد عسى واوشكَ واخلولقَ الى (أَنْ) وصلتها .

وندر التنبيهُ على الاصل بنحو : عَسيتُ صائماً ، وما[5] كِدتُ آيباً . وكلها لا تتصرفُ[6] إلا كادَ وأَوشَكَ) .

---

(١) في ق : وخلولق .
(٢) في ق ح ب : ولكل منهما .
(٣) في ز : جرى .
(٤) في ح : وتترجح .
(٥) من ز : سقطت (ما) .
(٦) في ب ح ق : يتصرف .

ش :

حقُّ هذهِ الافعالِ ان[7] تُذكرَ في باب كانَ لمساواتها ايّاها[8] في عدمِ الاستغناء بمرفوع ولكنها فارقت[9] كان بانّ اخبارَهَا لا تكون الاّ افعالاً مضارعةً على التفصيل المذكور فلذلك أُفرِد لها بابٌ .

ولاستعمالها ثلاثة معانٍ :

احدُها : الشروع : ولَه[10] الستةُ المتقدمةُ .

والمقاربَةُ[11] اليَقينيَّةُ[12] : ولها الاربعة المتوسطة .

والمقاربة الظنّيّةُ : ولها الثلاثة المتأخرة .

فأخبار الشروعيّة : فعلٌ مضارعٌ بغير أنْ ، وكذا خبر هَلْهَل نحو : « وَطَفِقَا يَخصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ »[13].
ونحو قول الشاعر[14] :

٤٦٢ـ أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ مَنْ أَجَرْنا
وَظُلْمُ الجَارِ إِذْلالُ المُجِيرِ

---

(7) سقطت من ق : ان .
(8) سقطت من ق : اياها .
(9) في ق : ما رقتْ .
(10) في ح : ولها .
(11) سقطت من ق : المقاربة .
(12) في ح : اليقينة .
(13) ٢٢/الاعراف .
(14) لم اقف على اسمه .

٤٦٢ـ البيت من الوافر .
وهو في شواهد التوضيح ص٨٠ والدرر اللوامع ١٠٣/١
والاشموني ٢٦٣/١ وحاشية العدوي على الشذور ٦٤/٢ .
وصدره في : شذور الذهب ٢٧٦ والهمع ١٢٨/١ .

وكقول الآخر[١٥] :

٤٦٣- فَقَدْ جَعَلَتْ أكبادُنا تَجْتَوِيكُمُ
كَمَا تَجْتَوي[١٦] سُوقُ العِضَاهِ الكَرَازِنَا[١٧]

الكَرازن[١٨] : جمع كَرْزِن ، وهو الفأسُ .

وكقول الآخر[١٩] :

٤٦٤- فَأَخذْتُ أَسأَلُ والرُسُومُ تُجيبُني
وَفي الأعتِبَارِ إجَابَةٌ وَسُؤَالُ

وكقول الآخر :

---

(١٥) لم اقف على اسمه .

٤٦٣- البيت من الطويل .
وهو في اللسان مادة (كرزن) : برواية :
(.... تحتويكم كما تحتوي سوقُ العِضاهِ الكَرازِنا) .
وفي مادة (جوا) برواية :
(.... تجتويكمُ كما تجتوي سوقُ العضاهِ الكرازما)
واجتويت البلد اذا كرهت المقام به وان كنت في نعمة ، والسوق جمع ساق ، والعضاه : كل شجر يعظم وله شوك واحدها عضاهة وعضة .

(١٦) في ق : تحتوي .

(١٧) في ح : الكراونا وفي ز : العضاة الكرازنا .

(١٨) سقطت من ح ز : الكرازن جمع كرزن وهو الفاس . ومن ب : الكرازن وفي هامش ب : جمع كرزن وهو الفأس .

(١٩) لم اقف على اسمه .

٤٦٤- البيت من الكامل .
وهو في : شنور النهب ٢٧٥ وحاشية العنوي ٦٤/٢ .
ويروى (... الا اعتبار اجابة ...) في الدرر اللوامع ١٠٣/١ .
وصدره في الهمع ١٢٨/١ .

٤٦٥- أَنشَأتَ تَطلُبُ خطَّةً عنَتاً[٢٠]
وتَركتَها ومَشَدُّها رأبُ

وكقول الآخر[٢١] :

٤٦٦- هَبَبْتُ أَلُومُ القَلْبَ في طَاعةِ الهَوَى
فَلَجَّ كأنّي كُنْتُ[٢٢] بِاللَّوْمِ مُغْرِياً[٢٣]

وكقول الآخر :

٤٦٧- لمّا توقّلَ في الكُراعِ هَجينُهُمْ[٢٤]
هَلْهَلْتُ[٢٥] أَثأرُ مالكاً وضَئيلا[٢٦]

والكثيرُ في خبرِ (كادَ) ورودهُ[٢٧] غير مقرون[٢٨] بأَنْ كما في كتاب الله عز وجل[٢٩]: «يكادُ البرقُ يَخْطَفُ أَبصارَهُمْ»[٣٠].

٤٦٥- البيت من الكامل قائله ذؤيب بن كعب بن عمر بن تميم من الشعراء الاقدمين .
راجع الشاهد رقم «١١» البيت الثاني من هذا الكتاب ص١٧٠ .
(٢٠) في ق : عننا .
(٢١) لم اقف على اسمه .

٤٦٦- البيت من الطويل .
وهو في : الدرر اللوامع ١/١٠٣ .
وصدره في : شذور الذهب ص٢٧٧ والهمع ١/١٢٨ وحاشية العدوي على شذور الذهب ٢/١٣ و٦٤ .
(٢٢) سقطت من ز : كنت .
(٢٣) في ق : معريا .

٤٦٧- البيت من الكامل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
وتوقل في الجبل : صعد فيه .
(٢٤) في ح : هجيتهم .
(٢٥) في ح : هلبت .
(٢٦) في ح : سالكاً وضئيلا وفي ق : أو ضيبلا .
(٢٧) في ح : ورده .
(٢٨) في ح : مقترن .
(٢٩) في ق : تعالى كقوله تعالى .
(٣٠) الآية ٢٠/سورة البقرة .

وقد يقرن[٣١] بـ « أَنْ » كقول عمر رضي الله عنه[٣٢] :

« مَا كِدْتُ أنْ أُصَلّيَ العَصْرَ[٣٣] حَتّى كادَتِ الشَمْسُ أَنْ تَغْرُبَ » .

وكقول الشاعر :

٤٦٨- فَمَا اجْتَمَعَ الهلبَاجُ[٣٥] في بَطْنِ حُرَّةٍ
مَعَ[٣٦] التمْرِ إلاّ كادَ[٣٧] أَنْ يَتَكَلّمَا

الهلباج : اللبن الخاثر[٣٨] .

وكَرَبَ مثل كاد في كثرةِ تجردِ خبرها من « اَنْ » وقلةِ اقترانها[٣٩] بها .

فشواهد التجردِ كثيرة[٤٠] منها قول عمر[٤١] بن ابي ربيعة :

٤٦٩- فلا تحرمي[٤٢] نَفْساً عَلَيْكِ مُضيقَةً
وَقَدْ كَرَبَتْ من شدّةِ الوَجدِ تَطلُعُ

---

(٣١) في ح : تقرن .
(٣٢) سقطت من ح : رضي الله عنه .
(٣٣) في ق : للعصر .
(٣٤) عزا ابن الناظم القول لعمر بن الخطاب (رض) في ص٦٠ وذكر ابن عقيل ١/٢٨٢ انه حديث لرسول الله (ص) .
٤٦٨- البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٣٥) في ب : الهلياج .
(٣٦) سقطت من ز : مع التمر .
(٣٧) في ح : كان .
(٣٨) سقطت من ح ز ب : الهلباج اللبن الخاثر .
(٣٩) في ق : اقترانه .
(٤٠) سقطت من ح : كثيرة .
(٤١) سقطت من ق : عمر .
٤٦٩- البيت من الطويل .
وهو في ديوان عمر ص١٨٦ .
(٤٢) في ب : تخرجي .

مضيقةً : اي مشفقة[٤٣] .

ومنها قول القطامي :

٤٧٠- ولا كَرِدكَ مالي بعدَ ما كَرَبَتْ
تُبْدِي الشَناءَةَ[٤٤] اعدائي وحُسَّادِي

ومنها قول رجل[٤٥] من طيء :

٤٧١- كَرَبَ القلبُ[٤٦] مِنْ جَواهُ[٤٧] يذوبُ
حينَ قالَ الوُشاةُ هِنْدٌ غضوبُ

ومثله قول الآخر[٤٨] :

---

(٤٣) سقطت من ب ز ح : مضيقة أي مشفقة .

٤٧٠- البيت من البسيط .
وهو في ديوان القطامي ص١٢ برواية (ولا كردك عني بعدما ...)

(٤٤) في ح : الشفاعة اعدائي .

(٤٥) قال العيني : قائله رجل من طيء وقيل :
هو الكَلحبة اليربوعي ، واسمه هُبيرة بن عبد مناف التميمي اليربوعي أحد فرسان تميم وساداتها وشاعر محسن مجيد .
والكلحبة معناه صوت النار ولهبها .
انظر ترجمته في الخزانة ١/١٨٩ ، والمؤتلف والمختلف ص٢٦٣ والمقاصد النحوية ٢/١٩٠ .

٤٧١- البيت من الخفيف وهو في ابن الناظم ص٦٠ ، وابن عقيل ١/ ٢٨٧ ، والمقاصد النحوية ٢/١٨٩ ، والدرر اللوامع ١/١٠٥ ، وشذور الذهب ص٢٧٢ ، وشرح التصريح ١/٢٠٧ ، والاشموني ١/٢٦٢ ، وحاشية العدوي ٢/٦٣ .
وصدره في اوضح المسالك ٢/٢٢٦ والهمع ١/١٣٠ .
وجواه : من الجوى وهو شدة الوجد . والوشاة : جمع واش وهو النمام الساعي بالافساد .

(٤٦) في ح : القلوب .

(٤٧) في ح هواه .

(٤٨) هو الكميت بن زيد الاسدي .

٤٧٢ـ وَمَا أَنت أَم[٤٩] مَا رُسُومُ الدِّيارِ[٥٠]
وَسِتُّوكَ قَدْ كَرَبَتْ تَكْمُلُ[٥١]

ولم يذكر سيبويه[٥٢] إلاّ تَجَرُّدَ خبر « كَرَبَ » . ويدل على جواز اقتران خَبَرِها بأَنْ قول ابي زيد الاسلمي[٥٣] :

٤٧٣ـ سَقَاهَا ذوو الأَحلامِ[٥٤] سَجْلاً على الظَّمَا
وقد كَرَبَتْ اعناقُها أَنْ تَقَطَّعَا

٤٧٢ـ البيت من المتقارب قاله الكميت من قصيدة يمدح بها عبدالرحمن ابن عنبسة بن سعيد بن العاص .
وهو في : الهمع ١/٢٥٤ والدرر اللوامع ١/٢١٠ .
ويروى (ما انت ويك ورسم الديار ...) في الخزانة ١/٥٥٨ .
ويروى (وما انت ويك ورسم ... وسِنُّك ...) في ديوان الكميت ٢/٢٩ (تحقيق داود سلوم) .
وستوك : اي قرب ان يكمل ستون سنة من عمرك .

(٤٩) في ح : اما .
(٥٠) في ق : الدار .
(٥١) في ق : تعمل .
(٥٢) انظر كتاب سيبويه ١/٤٧٨ .
(٥٣) هو ابو زيد الاسلمي . شاعر مدح الزبيريين . له مع ابي وجزة السعدي المتوفى سنة ١٣٠هـ صحبة واخبار .
انظر الاغاني ١٢/٢٤٣ والمقاصد النحوية ٢/١٩٣ والكامل ١/١٨٨ .

٤٧٣ـ البيت من الطويل . قاله ابو زيد في هجاء ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي والي المدينة وكان قد مدحه من قبل فلم يعجبه فأمر بضربه بالسياط . ونسبه محققا المقرب للكلحبة اليربوعي .
وهو في ابن عقيل ١/٢٨٧ وشذور الذهب ص٢٧٤ والمقاصد النحوية ٢/١٩٣ وابن الناظم ص٦٠ والكامل ١/١٨٨ والدرر اللوامع ١/١٠٥ والاشموني ١/٢٦٢ والعدوي على الشذور ٢/٦٤ وشرح التصريح ١/٢٠٧ .
وعجزه في : أوضح المسالك ١/٢٢٨ والهمع ١/١٣٠ والمقرب ١/٩٩ .
وسقاها : اي سقا العروق ذوو الاحلام يعني آل الزبير بن العوام . والسجل : الدلو فيها ماء . واعناقها ان تقطعا : اي تتقطع من شدة العطش او من الذل الذي هي فيه .

(٥٤) في ب : ذوو الارحام سحلاً . وفي ح : سحلاً .

والشائع في خبر (عسى واوشك) اقترانه « بأن » فأما خبر عسى المقترن « بان » فشواهده في القرآن كثيرة كقوله تعالى :

« فعسى اللهُ أنْ يأتيَ بالفتحِ »[55] .

ومن شواهد خبرها المجرد[56] قول الشاعر[57] :

٤٧٤ـ عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه
يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبُ

---

(٥٥) ٥٢/المائدة .
(٥٦) سقطت من ق : قول الشاعر .
(٥٧) هو هُدْبة بن خَشْرَم بن كُرْز العذري الذبياني . شاعر فصيح مفلق كثير الامثال في شعره من بادية الحجاز . وهو راوية الحطيئة وكان جميل بثينة راوية هدبة . قتل زيادة العذري ايام معاوية فحبسه سعيد بن العاص أمير المدينة وقتله المِسوَر بن زيادة بابيه نحو ٥٠هـ .
انظر الاغاني ٢١/٢٥٤ والشعر والشعراء ٢/٥٨١ وخزانة الادب ٤/٨٤ ومعجم الشعراء ٤٦٠ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٧٥ ـ ٢٧٩ .

٤٧٤ـ البيت من الوافر من قصيدة قالها في الحبس بسبب حادثة مشهورة أفضت الى قتله .
وهو في كتاب سيبويه والاعلم عليه ١/٤٧٨ والجمل للزجاجي ص٢٠٩ والواضح في علم العربية للزبيدي ١٢٥ والمفصل ٢/١٦٣ والمقرب ص٩٨ والمقتضب ٣/٧٠ وابن يعيش ٧/١١٧ وابن عقيل ١/٢٨١ واوضح المسالك ١/٢٢٤ ومغني اللبيب ١/١٥٢ و٢/٥٧٩ وشرح شواهد المغني ص٤٤٣ و٤٤٤ و٢٧٧ والمقاصد النحوية ٢/١٨٤ والخزانة ٤/٨١ والاشموني ١/٢٦٠ والهمع ١/١٣٠ والدرر اللوامع ١/١٠٦ وشرح التصريح ١/٢٠٦ وشواهد الكشاف ٣/٢٢ والاضداد لابي الطيب اللغوي ص٤٨٧ والبهجة المرضية ص٤٦ وتفسير البحر المحيط ٥/٤١٢ . والامالي للقالي ١/٧٢ والحماسة الشجرية ١/٢٢٨ .
ويروى (عسى الهمّ الذي ...) في : ابن الناظم ٥٩ واسرار العربية ١٢٨ .

واما شـواهد خبر (أَوشـك) المقترن بان فكثيرة(٥٨) منهـا قول الشاعر(٥٩) :

٤٧٥- إِذَا المَرءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيهَةَ أَوشَكَتْ
حِبَالُ الهُوَيْنَى بِالفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

ومنها قول الآخر(٦٠) :

٤٧٦- أَبَا مَالِكٍ لاتَسْأَلِ النَّاسَ وَالْتَمِسْ
بِكَفَّيْكَ فَضْلَ اللهِ فَالفَضْلُ أَوسَعُ(٦١)
وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لأَوشَكُوا
إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

ومنها قول الآخر :

---

(٥٨) في ق : فكثير ٠
(٥٩) هو الكلحبة العريني اليربوعي ٠ تقدمت ترجمته ٠

٤٧٥- البيت من الطويل ٠
وهو في شـواهد التوضيح ص١٤٣ والخزانة ١/١٨٦ وشـواهد الكشاف ٣/١٢٤ والمفضليات ص٣٢ والنوادر في اللغة ص١٥٣ ٠
ويروى : (٠٠٠ لم يخش ٠٠٠) في : الخصائص ٣/٥٣ ٠
والغشيان : الاتيان ٠ والكريهة : الحرب وقيل شدتها ٠ وحبال الهوينى : اسباب الراحة والسكون ٠
(٦٠) لم اقف على اسمه ٠

٤٧٦- البيتان من الطويل ٠ وهما في امالي ثعلب ٣٦٥ ويروى البيتان في امالي الزجاجي ١٩٧ البيت الاول : (أبا هاني لا تسأل ٠٠٠ فالله اوسـع) والثانـي : (فلـو تسأل النـاسَ ٠٠٠ اذا قلت هاتوا ٠٠٠) ٠
والبيت الثاني فقط في : ابن الناظم ص٦٠ وابن عقيل ١/٢٨٥ واوضح المسالك ١/٢٢٣ وشـذور الذهب ٢٧٠ والهمع ١/١٣٠ والمقاصد النحوية ٢/١٨٢ وشرح التصريح ١/٢٠٦ والبهجةالمرضية ص٤٧ واللسان مادة (وشك) ٠
ويروى الثاني (٠٠٠ يملوا فيمنعوا) في الدرر اللوامع ١/١٠٥ ٠
(٦١) سقط من ق : هذا البيت (ابا مالك ٠٠٠٠) ٠

٤٧٧- فَضَمَّتْ بأيديهَا علَى فَضْلِ مائِهَا
مِنَ الريِّ لَمَّا أَوْشَكَتْ ان تَضَلَّعَا

وشاهدُ خبرها المجرد قول الشاعر[٦٢] :

٤٧٨- يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِه
فِي بَعْضِ غِرَّاتِه[٦٣] يُوافِقُهَا

واما (حَرَى واخلولقَ) فلا يستغني خبرُها عَنْ « أَنْ » فيقال: حَرَى زيدٌ ان يَفْعَلَ ، واخلولقَ عمر و ان يَصْلُحَ • بمعنى[٦٤]: رُجِيَ منهما ذلكَ •

واذا علم الخبرُ جاز حذفُهُ في هذا الباب كما يجوز في غيره[٦٥] • فمن حذف خبرِ كادَ : من تَأَنَّى[٦٦] اَصَابَ أو كادَ ، ومن عَجِلَ أخطأ أو كاد •

ومِنْ حَذْفِ خَبرِ كَرَبَ قول ذي الرُّمَّةِ :

٤٧٧- البيت من الطويل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه •
(٦٢) هو امية بن ابي الصلت •

٤٧٨- البيت من المنسرح •
وهو في كتاب سيبويه والاعلم عليه ١/٤٧٩ والمفصل ٢/١٦٥ وابن يعيش ٧/١٢٦ وشواهد التوضيح ص١٤٤ والكامل ١/٧١ وابن الناظم ص٦٠ وابن عقيل ١/٢٨٦ واوضح المسالك ١/٢٢٥ وشذور الذهب ٢٧١ والمقاصد النحوية ٢/١٨٧ والهمع ١/١٣٠ والدرر اللوامع ١/١٠٦ والاشموني ١/٢٦٢ ودرة الغواص ص٥٤ وشرح التصريح ١/٢٠٧ والمقرب ٩٨ واللسان مادة (كأس) وديوان امية بن ابي الصلت ص٢٤٠ والغرة : الغفلة • يوافقها : يصيبها •
(٦٣) في ق : غراية •
(٦٤) سقطت من ق : بمعنى •
(٦٥) سقطت من ب : غيره فمن •
(٦٦) في ق : تاني •

٤٧٩ـ حتّى إذا اصفرّ قرنُ الشمسِ أو كَرَبتْ
امسى وقد جدَّ في حوبائِه[٦٧] القَرَبُ

ويستغني عن الخبر لفظاً وتقديراً باسناد عَسَى الى[٦٨] « اَنْ »
وصلتها كقوله تعالى : « وعَسَى اَنْ تكرَهُوا شيْئاً وَهوَ خيْرٌ
لكُمْ »[٦٩] .

فان تكرهوا في[٧٠] موضع رفعٍ بعسى وسدّت[٧١] مَسَدَّ الاسم
والخبر ، ولو جعل المصدر الصريح في موضع أَنْ وصلتها لم يُستغنَ[٧٢]
به كما لا يستغنى به بعد حَسِبَ كقوله ـ تعالى ـ :

« أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تدْخُلُوا الْجنَّة »[٧٤] .

ولو تقدم على (عسى) المسندة الى (اَنْ وصلتها) اسمٌ مخبر عنه
بعسى[٧٥] ، لم يختلف لفظ عسى عندَ تثنية[٧٦] ذلك الاسم وجمعه .
اذ لا ضمير في عسى على التقدير المذكور . فلو قُصِدَ إسنادُها الى ضمير
الاسم المتقدّم لبرز في التثنية والجمع ، فيقال على الوجه الاول : الزيدان

٤٧٩ـ البيت من البسيط .
وهو في ديوان ذي الرمة ص١٢ .
(٦٧) في ح : حرباله .
(٦٨) في ق : إلاّ .
(٦٩) الآية ٢١٦/سورة البقرة . وفي ب زيادة : وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر» لكم .
(٧٠) في ح : فيموضع .
(٧١) في ق : وسدّ .
(٧٢) سقطت من ق : لم يستغن به كما لا يستغنى به بعد حسب .
(٧٤) الآية ٢١٤/سورة البقرة .
(٧٥) سقطت من ب : بعسى ...... لفظ .
(٧٦) في ق : تنبيه .

عسى ان يفعلا ، وانتما[٧٧] عسى ان تفعلا ، والزيدون عسى ان يفعلوا ، وانتم عسى ان تفعلوا •

ويقال على الوجه الثاني : الزيدانِ عَسَيا اَنْ يفعلا[٧٨] ، وانتما عَسَيْتُما اَنْ تفعلا ، والزيدون عَسَوا ان يفعلوا ، واَنتم عَسَيْتُمْ ان تفعـلوا •

واوشك واخلولق في هذا الحكم[٧٩] جاريـان مجـرى (عسى) فَيُقالُ على التفريع[٨٠] والاسناد الى (اَنْ و[٨١]صلتها) : الزيـدان أوشكَ ان يذهبا والغلامان اِخْلَولَقَ[٨٢] اَنْ يُنْجِبا[٨٣] •

ويقال على الاسناد الى[٨٤] الضمير : الزيدان اَوشكا[٨٥] ان يذهبا ، والغلامان اخلولقا ان ينجبا[٨٦] •

ومن اسناد اَوشَكَ الى اَنْ وصلتها قول الشاعر[٨٧] :

٤٨٠- اِذَا انتَ لَمْ تَغفِرْ لِمولاكَ اَنْ تَـرى
بِـهِ الجَهـلَ أو صـارِمَتَهُ وهو عاتِبُ
وَلَمْ تُولِهِ المَعْرُوفَ اوشَكَ ان تَـرى
مَوالـيَ اَقـوامٍ ومَـولاكَ غـائِبُ

(٧٧) سقطت من ق العبارة التالية : وانتما عسى ان تفعلا ، والزيدون عسى ان يفعلوا ، وانتم عسى ان تفعلوا ، ويقال على الوجه الثاني: الزيدان عسيا ان يفعلا •
(٧٨) في ح : يفعل •
(٧٩) سقطت من ق : الحكم •
(٨٠) في ب : التفريغ •
(٨١) سقط من ق : الواو من (وصلتها) •
(٨٢) في ح : اخلولقا •
(٨٣) في ح ب : ينجيا •
(٨٤) في ق : لا •
(٨٥) في ح : أوشكان •
(٨٦) في ح ب : ينجيا •
(٨٧) لم اقف على اسمه •
٤٨٠- البيتان من الطويل • وهما في امالي القالي ١٧٣/٢ • =

وليس المقرون في هذا الباب عند سيبويه خبراً ، بَلْ هوَ - عندَهُ - منصوبٌ باسقاط حرف الجرِّ، أو على المفعولية لتضمن الفعل معنى قاربَ .

قال سيبويه[٨٨] : « تقولُ : عَسَيْتَ أَنْ تفعلَ ، « فأَنْ » هاهنا[٨٩] بمنزلتها في قولك : قارَبْتَ اَنْ تفعلَ وبمنزلة دنوتَ[٩١] اَنْ تَفْعلَ ، واخلولَقت السَّماءُ اَنْ تمطرَ . اي[٩٢] : لأَنْ تَمطرَ وعَسَيْتَ ، بمنزلةِ اخلولَقتِ السماءُ » .

فقد تضمَّنَ كلامه أنَّ[٩٣] « أَنْ » بعد عسى ، لَكَ ان تجعلها كأن بَعْدَ قاربت وكأن بعد اخلولقت السماء ، فحملُها على قارَبَ يقتضي المفعولية بالتضمين[٩٤] وحملها على اخلولق يقتضي النصب باسقاط حرف الجرِّ .

ولما كان الاصل في هذه الافعال ان يكون[٩٥] خبرها مفرداً منصوباً وتركَ ذَلكَ[٩٦] الاصلُ ، نبَّهُوا عليه في بعض الكلام كقول الراجز[٩٧] :

=

وآخر عجز الاول في ز ح ق : ... في المعاتبِ وفي ب : ... في المعايب) . والصواب هو ما اثبتناه خلافا لجميع النسخ ، لان في روايتها اقواء ، وما اثبتناه في المتن من الامالي للقالي .

(٨٨) انظر كتاب سيبويه ١/٤٧٧ وفيه : (.... قاربت ان تفعل اي قاربت ذاك وبمنزلة دنوت ان تفعل ....) .
(٨٩) في ب : هنا . وفي ق : هن .
(٩١) في ق : دنوت ان تفعلا .
(٩٢) سقطت من : ب ز ح : أي .
(٩٣) سقطت من ح : انَّ .
(٩٤) في ق : بالتضمن .
(٩٥) في ح : تكون .
(٩٦) في ب : هذا الاصل .
(٩٧) هو رؤبة بن العجاج . تقدمت ترجمته .

٤٨١- أكثرتَ في العَذْلِ مُلِحّاً دائماً
لا تُكثِرَنْ إنّي عَسِيتُ صائماً

وكقول الشاعر(٩٨) :

٤٨٢- فأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آيِباً
وكَمْ مثلِها فارَقْتُها وهيَ تَصْفِرُ

٤٨١- البيت من الرجز المسدس ·
وهو في ابن يعيش ١٤/٧ والمقرب ١٠٠/١ ، وابن الناظم ص٥٩ ، وابن عقيل ٢٧٧/١ ، ومغني اللبيب ١٥٢/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ص/٤٤٤ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣/١ ، والمقاصد النحوية ١٦١/٢ ، وشروح التلخيص ٧٤/٣ والخزانة ٧٧/٤ ، والدرر اللوامع ١٠٧/١ ، وديوان رؤبة بن العجاج ص/١٨٥ ·
ويروى (··· دائما لا تعذلن (تعذلاً) ····) في : الخصائص ٩٨/١ ·
وعجزه في : الاشموني ٢٥٩/١ والاقتراح للسيوطي ٧٣ ·
وورد عجزه في الهمع ١٣٠/١ برواية (لا تلحني اني عسيت ···)

(٩٨) هو ابو زهير تأبط شراً ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي · من صعاليك الجاهلية · كان أعدى رجل ، يغير على القبائل ويسلبهم· سمي تأبط شراً لانه تأبط سيفاً وخرج فقيل لامه : اين هو ؟ فقالت : تأبط شراً وخرج · يعد من لصوص العرب قريناً للشنفرى وعمرو بن براق ·
انظر ترجمته في الاغاني ١٢٧/٢١ ، الشعر والشعراء ٢٢٩/١ ، خزانة الادب ٦٦/١ وشرح شواهد المغنى ٥٠ ومقدمة ديوانه ·

٤٨٢- البيت من الطويل وهو في ابن يعيش ١٣/٧ ، وابن الناظم ص/٥٩ وابن عقيل ٢٧٨/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣/١ والمقاصد النحوية ١٦٥/٢ والخزانة ٣٥٨/٣ وشرح شواهد المغنى ٩٧٦ والدرر اللوامع ١٠٧/١ ، وشرح التصريح ٢٠٣/١ ·
وورد في شعر تابط شرا ص٨٩ (··· آئباً ···) ·
وصدره في : المفصل ١٣٨/٢ واوضح المسالك ٢١٦/١ والهمع ١٣٠/١ والاشموني ٢٥٩/١ ·
وأُبت : رجعت · وفهم : قبيلته ، نسبة الى فهم بن قيس عيلان · تصفر : تتأسف وتتحزن على افلاتي منها ·

وقد أُلزِمَ غيرُ (كادَ واوشك) من افعال هذا الباب صيغة المضيّ، وخُصَّ كاد واوشك باستعمال مضارعهما[99] كثيراً ، وندر استعمال اسم الفاعل من أَوشَكَ في قول كُثيِّر :

٤٨٣- فَاِنّكَ مُوشِـكٌ أَنْ لا تراهَا
وَتَعْدُو[100] دُونَ غاضِرَةَ[101] العوادي[102]

ومثله[103] :

٤٨٤- فَموشِكَةٌ ارضُنَا انْ تَعُودَ
خِلافَ الخَليطِ وُحُوشاً[104] يَبَابَا[105]

---

(٩٩) في ح ز ب : مضارعيهما ٠

٤٨٣- البيت من الوافر من قصيدة قالها كثير يشبب بغاضرة وهي اسم جارية لأم البنين بنت عبدالعزيز بن مروان زوجة الوليد بن عبدالملك ٠
وهو في : المقاصد النحوية ٢/٢٠٥ والاشموني ١/٢٦٥ وشرح التصريح ١/٢٠٨ وديوانه ٢٢٠ ٠
ويروى (٠٠٠ وتغدو ٠٠٠) في : الدرر اللوامع ١/١٠٤ ٠
وصدره في : اوضح المسالك ١/٢٣٣ والهمع ١/١٢٩ ٠

(١٠٠) في ح ز : وتغدو ٠

(١٠١) في ق : عاضرة ٠

(١٠٢) في ح ز ب : الغوادي ٠

(١٠٣) هو ابو سهم اسامة بن الحارث الهذلي شاعر مجيد مخضرم وله شعر في ديوان الهذليين ٠ عاصر ابو سهم خلافة عمر بن الخطاب (رض) ٠
انظر الشعر والشعراء ٢/٥٥٧ وديوان الهذليين ٢/١٩٥ والاصابة ١/١٠٤ نقلاً عن المرزباني ولم اجد له ذكراً في ما طبع من معجم الشعراء للمرزباني ولا في الموشح ٠

(١٠٤) في ح : وحوها ٠

(١٠٥) في ق : بيابا ٠

٤٨٤- البيت من المتقارب ٠
ويروى (٠٠ خلاف الانيس ٠٠٠) في :
ابن عقيل ١/٢٩٠ والمقاصد النحوية ٢/٢١٢ وديوان الهذليين/ القسم الثالث ١٩٩ ٠
ويروى : (٠٠٠ تعودا خلاف الأنيس ٠٠٠) في : =

وانْدَرُ منه استعمال فاعل كاد في قول كثير :

٤٨٥ وكِدْتُ[(١٠٦)] وَقَدْ سَالَتْ مِنَ العَيْنِ عَبْرَةٌ سَمَا عَانِدٌ مِنهَا وَاسْبَلَ عَانِدُ[(١٠٧)]

أموتُ أسَىً[(١٠٨)] يَوْمَ الرِّجَامِ[(١٠٩)] وإنَّني يَقِيْناً لَرَهْنٌ بالذي أنَا كائدُ

والى اختصاص كاد واوشك[(١١٠)] بهذا القدر من التصرّف اسرتُ بقولي : وكلها لا تتصرف[(١١١)] إلاّ كاد وأوشك[(١١٢)] ٠

=

الدرر اللوامع ١/١٠٤ والاشموني ١/٢٦٤ ٠
وصدره برواية (٠٠ تعودا ٠٠) في : البهجة المرضية ص٤٧ والهمع ١/١٢٩ ٠
والخليط : الشريك والمشاركة في حقوق الملك ويبابا : خاليه ٠

٤٨٥ـ البيتان من الطويل قائلهما كثير بن عبدالرحمن المشهور بكثير عزة من قصيدة له يرثي بها عبدالعزيز بن مروان والد عمر بن عبدالعزيز الخليفة الاموي العادل ٠
وقد ورد البيتان في المقاصد النحوية ٢/١٩٨ وديوان كثير ٣٢٠ برواية (سما عاند منها واسبل عاند) ٠
والبيت الثاني في ابن عقيل ١/٢٩١ ، والدرر اللوامع ١/١٠٤ ، والاشموني ١/٢٦٥ ٠
ويروى (٠٠٠ الرجام وانما يقينا برهن ٠٠) في : الهمع ١/١٢٩ ٠
وعجزه في أوضح المسالك ١/٢٣٠ ٠
وسما : سكن ولان ٠ وعاند : مخالف او اذا سال ولم يرقأ ٠
واسبل : قطع ٠ والاسى : الحزن ٠ والرجام : اسم موضع ٠

(١٠٦) سقطت من ح : وكدت ٠
(١٠٧) في ب ح : سما عائدُ وفي ز : سما عايد وفي ق : واسبل عائد ٠
(١٠٨) في ق : اسا ، وفي ح : اسير ٠
(١٠٩) في ب ز ح : الزحام ٠
(١١٠) في ب : اشرت بهذا ٠
(١١١) في ح : يتصرف ٠
(١١٢) في ق : والله اعلم ٠

فصل :

« المُؤَنَّث »

ص :

(المُؤنثُ ما حَسُنَ أنْ يُشَارَ الى مُسَمّاهُ بِذِي أوْ تِلْكَ .

أو كانَ ذَا تاء تقلب في الوقف هاءً[1] ، أو الف مقصورة أو ممدودة . ومَشهورُ امثلة[2] المَقصُورة : فُعْلى ، وفُعَالى ، وفَعَلَى ، وفَعَلى[3] ، وفِعَيْلى ، وفَعْلَلَى ، وفَوْعَلَى ، وفَيْعَلى[4] .

وفَعْلَى[5] مقابلاً لفَعْلانَ أو مَصْدَراً أو جمعاً ، وفِعْلى[6] مصدراً او جمعاً .

فان نُوِّنَ غيرُ ما[7] ذُكِرَ من فَعْلَى وفِعْلى[8] أو لحقتهُ التاء فالفهُ للالحاق وإلاّ فهي للتأنيث[9] .

فان نُوِّنَ ولم يُنَوَّنْ[10] ففي الفِه وجهان .

ومشهور أمثلة الممدودة[11] :

---

(1) في ق : ها .
(2) في ح : امثلته .
(3) سقطت من ق : وفعلى .
(4) سقطت من ب : وفيعلى . وقلمت قبل : فعللى .
(5) سقطت من ق : وفعلى .
(6) سقطت من ب : وفعلى مصدراً او جمعاً .
(7) سقطت من ق : ما .
(8) سقطت من ق : وفِعلَى .
(9) في ق : لتانيث .
(10) في ح : ولم ينو لا .
(11) في ز ب : الممدود .

فَعْــلاءُ ، وفُعَــلاءُ ، وفَاعِلاءُ ، وفَعَالاءُ[١٢] ، وفَعِيــلاءُ وفَعَوْلاءُ ، وفَاعُولاءُ ، وفَعْلَلاءُ ، وفَوْعَلاءُ[١٣] ، وفَعَلِيَّــاءُ وأَفْعِــلاءُ ، ومَفْعُولاءُ ، وفُعَــلاءُ[١٤] ، وفُعْلُلاءُ ، وفُعَلْلاءُ[١٥] وفِعَلاءُ ، وفِعَالاءُ ، وفِعْلِلاءُ ، وفِعْلِيَاءُ) .

ش :

المؤنث على ضربين : مؤنث عارٍ من علامة[١٦] التأنيث ، ومؤنث ذو علامـة .

فالعاري : يُعْرَفُ تأنيثه بالاشارة الى مسماه في[١٧] القرب بـ « ذي » وفي البعد بـ « تلك » .

ويساوي الاستدلال بالاشارة الاستدلال بالضمير . وبالوصف[١٨] ، وبالخبر ، وبالحال ، وبسقوط[١٩] التاء في العدد من الثلاثة الى العشرة ، وبظهور التاء في التصغير ان كان المصغر ثلاثياً كعَيْنٍ وعُيَيْنَةٍ[٢٠] .

واما المؤنث بالتاء[٢١] المبدلة في الوقف هاءً فيُعْرَفُ[٢٢] تأنيثُه[٢٣] بلحاقها عارضاً كان لحاقها كمُسْلِمةٍ أو لازماً كناقةٍ .

---

(١٢) سقطت من ح : وفعالاء .
(١٣) سقطت من ز : وفوعلاء .
(١٤) كررت في ب : وفُعَلاءُ . وسقطت من ز : وفعللاء .
(١٥) سقطت من ب : وفُعللاءُ . وفي ز : فعلاء وفعللاء .
(١٦) في ب : عار من علامةٍ وسقطت من ز : التأنيث ومؤنث ذو علامة
(١٧) سقطت من ق : في .
(١٨) في ق : والمواصف . وسقطت منها (بالخبر) .
(١٩) في ق : وسقوط .
(٢٠) في ق : وعينبه .
(٢١) في ح : الثاء .
(٢٢) في ق : فيعلم .
(٢٣) في ح : تأنيثها .

وقد يكون التأنيث الحاصل بها لمجرد اللفظ كهُمَزَةٍ ، وفائدة الحكم بتأنيث هذا النوع انه اذا صار عَلَماً مُنِعَ من الصرف للعلمية وتأنيث لفظه •

وَذُكِرَ انقلابُها في الوقف هاءً ، تمييزاً[٢٥] لها من تاء لَيسَتْ كذلك[٢٦] كتاء (عفريت) •

وأما[٢٧] المؤنث بالألف المقصورة أو[٢٨] الممدودة فلا يُعلَمُ تأنيثُهُ حتى يُعلَمَ كون الالفِ الفَ تأنيث • فيعلم ذلك في المقصورة بكون ما هي فيه على وزن فُعْلَى[٢٩] كحُبلَى ، أو فُعَالى[٣٠] كحُبارى[٣١] أو فَعَلَى كأَرَبَى للداهية[٣٢] ، أو فَعَلَى كَمَرَطَى[٣٣] للمشي السريع، أو فِعِّيلَى[٣٤] كحِثِّيثَى للحثّ ، أو فَعْللى كَفَرْتَنَى[٣٥] لامرأة ، أو فَوْعَلَى أو فَيْعَلَى[٣٦] كخَوْزَلَى وخَيْزَلَى لمشية[٣٧] بتبختر[٣٨] •

---

(٢٥) في ق : مميز • وسقطت من ق ح : لها •
(٢٦) في ح : كك •
(٢٧) في ز : اما •
(٢٨) في ق : والممدودة •
(٢٩) في ق : فعلا •
(٣٠) في ق : فعالا •
(٣١) في ح : كحيارى • وفي ق : كحيارا • والحُبَارَى : طائر ، ويقع على الذكر والانثى •
(٣٢) في (ح) : المداهبة •
(٣٣) في (ق) : كم هي للشمي •
(٣٤) في (ق) : فعلي •
(٣٥) في (ح) : كفرثنى • وفي ب : كفرثنى •
(٣٦) في (ح) : فيعلا •
(٣٧) في (ح) : المشية •
(٣٨) في (ق) : بتحتر •

فألفات هذه الامثلة لا تكون لغير تأنيث بخلاف[٣٩] فَعْلَى وفِعْلَى فلا يختصان بما ألفه للتأنيث ، بل قد يكون الف[٤٠] كل واحد منهما للتأنيث ، وقد يكون[٤١] للالحاق[٤٢] بجَعْفَرٍ ودِرْهَمٍ ، فيحتاجان الى مميز •

فأما[٤٣] فَعْلَى فيعرف انه ذو الف تأنيث ، بكونه مؤنث فعلان كسكرى ، وبكونه مصدراً كدَعْوى ، وبكونه جمعاً كصَرْعَى[٤٤] •

واما فِعْلَى فيعرف انه ذو الفِ تأنيث بكونه مصدراً كذِكْرَى وبكونه جمعاً كحِجْلَى[٤٥] •

وما[٤٦] جاء على وزن (فَعْلَى أو فِعْلَى) غير دال[٤٧] على ما ذكرت ، فيحتمل ان تكون[٤٨] الفه الف تأنيثٍ ، ويحتمل ان تكون[٤٩] الف الحاق فتميز[٥٠] التي للتأنيث بان لايقبل ماهي فيه التنوين ولا تاء[٥١] التأنيث •

وتميز التي[٥٢] للالحاق بقبولهما أو قبول احدهما •

---

(٣٩) سقطت من (ق) : بخلاف فعلى وفعلى فلا يختصان بما الفه للتأنيث •
(٤٠) سقطت من (ز) : الف •
(٤١) في (ق) : تكون •
(٤٢) في (ح) : للالهاء •
(٤٣) في ب ز : واما •
(٤٤) في (ح) : كسرعى • وصرعى : جمع صريع •
(٤٥) في ب•ح : كالحجلى • وحجلى جمع حجل : طائر •
(٤٦) في (ح) : او •
(٤٧) في (ق) : ذلك •
(٤٨) في (ب•ح) : يكون •
(٤٩) في (ز ح) : يكون •
(٥٠) في ب فتمييز • وفي ح : فتميز •
(٥١) في(ق) : ياء •
(٥٢) في (ح) : الذي •

وقد يُستعمل بعضُ الاسماءِ منوناً وغير منون فتجعلُ الفهُ اذا نوّن الف إلحاق ، واذا لم ينون الفَ تأنيث، فمن ذلك قوله تعالى : « ثم أرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا »[٥٣] قرأهُ بتنوينِ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ، على أنّ الفهُ للالحاق . وقرأ[٥٤] ابن عامر ونافع والكوفيون بلا تنوين على أنّ الفه للتأنيث[٥٥] . فتصغيرُهُ على الالحاق (تُتَيْرٌ) وعلى التأنيث تُتَيْرى .

ويُعلَمُ كون الالف الممدودة الفَ تأنيثٍ ، بزيادتها ومباينةِ ماهي فيه لقُوْبَاءِ[٥٦] وعِلْبَاءِ[٥٧] في عِدّةِ الحروف وسكون ثانيها بعد ضَمةٍ أو كسرةٍ .

فتدخلُ[٥٨] في هذا فَعْلاء : كصَحْراءَ ، وفُعَلاء : كحُنَفَاء ، وفَاعِلاء : كبَاقِلاء ، وفَعَالاء : كَثَلاثاء ، وفَعِيلاءُ : كقَرِيثَاءُ[٥٩] ،

---

(٥٣) الآية ٤٤/ سورة المؤمنون .
والقراءة بالتنوين (تَتراً ، وبلا تنوين (تَترَا) في : اتحاف فضلاء البشر ٣١٩ وتقريب النشر ١٤٧ والسبعة في القراءات ٤٤٦ وسراج القارىء المبتدى ٣٠٠ والحجة لابن خالويه ص٢٣٢ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢/١٨٥ واملاء ما من به الرحمن ٢/٨١-٨٢ والتيسير للداني ١٥٩ .
والآية في المصحف بقراءة حفص هي المثبتة في المتن ، بلا تنوين .
وتترا : متعاقبة .
(٥٤) في (ق) : وقراة نافع وابن عامر .
(٥٥) في (ق) : لتانيث .
(٥٦) القوباء : بفتح الواو وسكونها داء يظهر في الجسد . وقوب جلده الجرب : ترك فيه اثارا. وثقوب المكان : صارت فيه القوب (الحفر). انظر مادة (قوب) ، في اساس البلاغة والقاموس المحيط .
(٥٧) علباء : عصب العنق / القاموس المحيط مادة (علب) .
(٥٨) في (ز) : فيدخل .
(٥٩) قريثاء : نوع من اطيب التمر بسرا / القاموس المحيط مادة (قرث) .

وفَعَوْلاءُ : كَحَرَوْرَاء[٦٠] ، وفاعُولاءُ : كعَاشُورَاء ، وفَعْلَلاءُ : كَعَقْرَبَاء[٦١] ، وفَوْعَلاءُ : كَحَوْصَلاءَ ، وفَعَلِيَّاء[٦٢] : كَزَكَرِيَّاءَ ، وافْعِلاءُ : كَارْبِعَاء ، ومَفْعُولاءُ : كَمَعْبُودَاء[٦٣] ، وفُعَلاءُ : كَنُفَسَاءَ ، وفُعْلُلاء: كَقُرْفُصَاء[٦٤] ، وفَعَلْلاءُ : كَسَلَحْفَاء[٦٥] ، وفِعَلاءُ : كَسِيَرَاء[٦٦] ، وفُعَالاءُ : كقصاصاء[٦٧] ، وفِعْلِلاء : كَطِرْمِسَاء[٦٨] ، وفِعْلِيَاءُ : كَكِبْرِيَاءَ .

ولألفي التأنيث أمثلة شاذة أضربتُ عنها لشذوذها كَسُمَّهَى[٦٩] ،

---

(٦٠) حروراء : (بفتحتين وسكون الواو وراء أخرى وألف ممدودة) قرية بظاهر الكوفة وقيل : موضع على ميلين منها اجتمع فيها الخوارج الذين خالفوا علي بن ابي طالب (رض) فنسبوا اليها وقيل هو كورة. وبالدهناء رملة وعثة يقال لها رملة حرواء / مراصد الاطلاع ١/٣٩٤ وانظر القاموس المحيط مادة (حرر) .

(٦١) عِقرباء : اسم مكان او انثى العقرب .

(٦٢) سقطت من ق : وفعليّاء كزكرياء .

(٦٣) معبوداء : اسم ممدود من عبد/انظر اللسان مادة (عبد) .

(٦٤) قرفصاء : ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه او يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه / القاموس المحيط مادة (القرفصى) .

(٦٥) سقطت من (ح) : سلحفاء .

(٦٦) سيراء : هو برد فيه خطوط صفر او يخالطه حرير والذهب الخالص/ القاموس المحيط مادة (السير) .

(٦٧) قصاصاء : القصاص ، القود / القاموس المحيط مادة (قص) .

(٦٨) الطرمساء : الظلمة او تراكمها والسحاب الرقيق والغبار / القاموس المحيط مادة (السير) .

(٦٩) سُمَّهَى : كفُعَّلَى الباطل والكذب والهواء/القاموس المحيط مادة (سمه) .

وقَبَيْطَى'(٧٠)، وشُقَّارَى'(٧١)، وبَاقِلَّى'(٧٢)، وشِفْصِلَّى'(٧٣) وجُخَادَبَاء(٧٤)، ويُنابِعَاء(٧٥)، ومَشْيُخَاء(٧٦)، ودُخَيْلاء(٧٧)، وبَرْنَاسَاء(٧٨) .

فصل :

ص :

(لَحَاقُ التاء لفصلِ اوصاف المؤنث من اوصاف المذكرِ أو الآحادِ المخلوقة من اجناسها أو للعوض(٧٩) من محذوف لازم الحذف أو معاقبٍ أو لتوكيدِ التأنيث أو لتأنيثِ اللفظِ أو لبيان تعريفٍ(٨٠) أو نسبٍ أو مبالغةٍ .

وقد تلحق'(٨١) ذا اشتراك من اسمٍ او صفةٍ ، وقد تفصل(٨٢)

---

(٧٠) قُبَّيطى : كُفُعَّيلَى : وهو الناطف . نوع من الحلوى/المختار من صحاح اللغة مادة (قبط) و (نطف) .

(٧١) وشُقَّارَى : كُفُعَّالى : وهو نبت أحمر/القاموس المحيط مادة (الاشقر) .

(٧٢) باقِلَّى : كفاعِلَّى : الباقلاء ، الفول/القاموس المحيط مادة (بقل).

(٧٣) وشِفِصِلَّى : كَفِعِلِّى : نبات يلتوى على الشجر او ثمره وهو حب كالسمسم / القاموس المحيط مادة (الشفصلى) .
وفي (ق) سقصلى .

(٧٤) جُخَادباء : كُفَعَالَلاء : الضخم الغليظ ، وضرب ضخم من الجراد والجنادب والخنفساء/القاموس المحيط مادة (الجخدب) .

(٧٥) ينابعاء : اسم مكان بضم اوله (اللسان مادة نبع) .

(٧٦) مشيخاء : كمَفعلاء جمع شيخ/القاموس المحيط مادة (الشيخ) .

(٧٧) في (ق) دحيلاء . ودخيلاؤه نيته / القاموس المحيط واللسان مادة (دخل) .

(٧٨) برناساء : الناس وفيه لغات . انظر اللسان مادة (برس) .

(٧٩) في (ح) : المعوض .

(٨٠) في ق.ب : تغريب . وفي ح ز : تعريب .

(٨١) في (ب) : ملحق .

(٨٢) في (ق) : يفصل .

آحاداً مصنوعةَ[٨٣] •

وقد تلحق الجنس ويخلو منها الواحد[٨٤] والغالبُ في الصفات الخاصة بالاناث ان لم يُقصَد بها معنى الفعل الخلوَ منها[٨٥] ، وربما خَلَتْ منها صفات مشتركة •

ولا[٨٦] تلحق دون شذوذِ الفارقةُ مفْعَالاً[٨٧] ولا مفعيلاً ولا مفعولاً ولا فَعُولَ فاعلٍ ولا فَعِيلَ مَفْعُولٍ ما لم يُحذف موصوفُهُ) •

ش :

التاء التي لفصل أوصاف المؤنث من اوصاف المذكر كتاء قائمة والتي لفصل الآحاد المخلوقة من اجناسها كتاءِ تَمْرَةٍ وسِدْرَةٍ وبُسْرَةٍ[٨٨] ورُطَبَةٍ وعِنَبَةٍ وسَمُرَةٍ •

واحترز بالمخلوقةِ[٨٩] من المصنوعة[٩٠] كجَفْنَةٍ وبِرْكَةٍ وبُرْمَةٍ والتي للعِوَضِ من محذوفٍ لازمِ الحذف كتاء عِدَةٍ[٩١] فان اصلَهُ وعْدٌ ، فَحُرِّكَتْ العين[٩٢] بحركةِ الفاء وحُذِفَتْ[٩٣] وعُوِّضتْ التاء منها تعويضاً لازماً •

---

(٨٣) في (ق ح) : مصوغة •
(٨٤) سقطت من (ح) : الواحد •
(٨٥) في (ح) : عنهـــا •
(٨٦) في ق : لا •
(٨٧) سقطت من ح ز ب : ولا مفعيلاً ولا مفعولا •
(٨٨) في (ح) : وليرة • وفي (ق) : ويسرة •
(٨٩) في (ق) بمخلوقة •
(٩٠) في (ق) للمصنوعة • وفي (ق ح) كجفة •
(٩١) في (ح) : وعدة •
(٩٢) في (ح) : زيادة : فحركة الفاء •
(٩٣) في (ح) : فحذفت •

والتي للعوض[٩٤] من محذوف مُعَاقِبٍ كتاءِ زَنَادِقَةٍ فانها[٩٥] عِوَضٌ من ياء زَنَادِيقَ لكنهما يتعاقبان • فاذا جيء بها استغني عن ياء زَنَادِيقَ ، واذا جيء بياء زناديق إستغني عنها •

ومثل التـاء واليـاء في زنادقة[٩٦] وزناديق ، التاء والياء في تَذْكِرَةٍ وتذكير مَصْدَرَي ذَكَّر[٩٧] •

والتي لتأكيد التأنيث كتاء نعجة فانها[٩٨] لَحِقَتْ لفظاً[٩٩] يَخُصُّ المُؤنَّثَ ، فهو لاختصاصه مستغنٍ عن علامةٍ كاستغناء عَنْزٍ[١٠٠] لكن قَصدَ تأكيدُ تأنيثِهِ فَأُلحِقَ[١٠١] التاء •

ويدخل[١٠٢] في اللاحق لتأكيد التأنيث التـاءُ اللاحقةُ في الجموعِ كجِمالةٍ[١٠٣] وَبُعُولةٍ ، وفي اسماء الجموع كزُمْرَةٍ وفِرْقَةٍ •

والتي لتأنيث اللفظ كتاء أُسَامَةَ وذُؤَالةَ وثُعَالةَ[١٠٤] فانها لم[١٠٥] يترَتَّبْ عليها إلاَ حكمٌ لفظي وهو منعُ الصرف بخلاف تاءِ فكرةٍ فانها

---

(٩٤) في (ق) : لعوض •
(٩٥) في (ح) : فالهاء •
(٩٦) سقطت من (ح) : زنادقة •
(٩٧) في ق : ذكرى •
(٩٨) في ح : فانها زنادقة •
(٩٩) في (ح) : ولفظاً •
(١٠٠) في ق : غنر • وفي ح : غير •
(١٠١) في (ق) : فاء لحلق •
(١٠٢) في ز : ويد •
(١٠٣) في ح : كحمالة • والجمالة : جمع جمل/القاموس المحيط مادة (جمل) • والبُعُولة : جمع بعل وهو الزوج/القاموس المحيط مادة (بعل) •
(١٠٤) في ق : وتعالـة • وفي ح : تعالن • وثَعالـة : انثى الثعالب ، وذؤالة : اسم علم للذئب ، واسامة : اسم علم للاسد ، اللسان والقاموس المحيط •
(١٠٥) في (ق) : يترتب •

يترتب عليها استحقاقُ تأنيث الخبرِ والوصفِ والاضمار والاشارة وغير ذلك . ولو قارنها تعريف" كما قارنَ تاء أسامة لترتب[١٠٦] عليها ايضاً منع الصرف ، فبهذا يعلم مرادي بجعل[١٠٧] تاء اسامة ونحوه ، لمجرد تأنيث اللفظ .

والتي لبيان التعْريفِ[١٠٨] كتاء موَازِجَة[١٠٩] وكَيالجَةٍ . — والموازجة[١١٠] الاخفاف ، والكيالجةُ أكيال معروفة — .

والتي لبيان النسب كتاء أشاعِثَةٍ وأزارِقَةٍ ، فان واحدهم : أشْعَثِي وأزْرَقِيٌّ .

والتي للمبالغةِ كتاء علامَةٍ وراويَةٍ ومطرابَةٍ وفَرُوقَةٍ .

واللاحقة ذا اشتراكٍ من[١١١] الاسماء كتاء شاةٍ وبَقَرةٍ وحيَّةٍ .

واللاحقة ذا اشتراك من الصِّفات كتاء رَبْعَةٍ وهُمزَةٍ وهُزَأَةٍ

والتي فُصِلَ بها آحادٌ مصنوعةٌ كتاء جَرَّةٍ ولَبِنَةٍ وسَفِينَةٍ وقَلَنْسُوَةٍ[١١٢] ، فبلحاقها عُرِفَت الواحدةُ[١١٣] ، فاذا حُذِفَت صارَ مدلولُ اللفظِ جنساً وجمعاً فبَين جَرَّةٍ وجَرٍّ ولَبِنَةٍ ولَبِنٍ ، وسَفِينَةٍ وسَفِينٍ ، وقلنسُوةٍ وقَلَنْسٍ ما بَيْنَ تمرةٍ وتمرٍ[١١٤] ، وسِدرةٍ وسدرٍ ، وبُسرةٍ وبُسرٍ ، ورُطبَةٍ ورطبٍ ، وعنبةٍ وعنبٍ .

---

(١٠٦) في (ق) : لترتيب .
(١٠٧) في (ق) : يجعل .
(١٠٨) في (ح) : القريب وفي (ز) التعريب .
(١٠٩) في (ق) : موارجة .
(١١٠) سقطت من (بزح) : والموازجة الاخفاف والكيالجة اكيال معروفة .
(١١١) سقطت من (ز) : من الأسماء كتاء وشاة وبقرة وحية . واللاحقة ذا اشتراك .
(١١٢) في (ق) وقلنسوية .
(١١٣) في (ق) : الوحدة .
(١١٤) في (ب) : تمر وتمرة .

إلا ان هذا الاستعمال مُطّرِدٌ في المخلوقات غيرُ مطّردٍ في المصنوعات .

والتي لحقت الجنس وخلا منها الواحد كتاء كَمْأَة فانّ لحاقها علامةُ قصْدِ الجنسِ وحذْفَها علامةُ قصدِ الواحد ، فيقال : كمأةٌ كثيرةٌ وكمءٌ[115] واحدٌ . وهذا الاستعمال مقابل لاستعمال تمرةٍ[116] وتمرٍ .

ومثل كَمْأَةٍ وكمءٍ جَبْأَةٌ وجَبءٌ[117] ـ والجبأة ـ أيضا ـ ضَربٌ من الكَمأةِ .

ومما جاء دالاً على الجمع بالتاء وعلى الواحد بحذفها سيارٌ وسَيّارَةٌ ، ومَيّار[118] ومَيّارَةٌ ، وجَمّالٌ وجَمّالَةٌ .

والغالبُ في الصفاتِ الخاصةِ بالاناث تعرّيها[119] من التاء كَحائضٍ ، وحاملٍ ، ومُرْضِعٍ اذا قُصِدَ ذاتُ حَيْضٍ ، وذاتُ حَمْلٍ[120] ، وذات إرضاعٍ . فان قُصِدَ بها معنى الفعل لحقت التاء[121] كقوله تعالى :

« يَوْمَ تَرَوْنَها تَذهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ »[122] .

والغالب ان يقال للحُبلى[123] حامِلٌ ، لأن المراد بها معنى خاصٌ

---

(115) في (ح) : وكماء .
(116) في (ق) : ثمرة وثمر .
(117) في (ح) : وجباء .
(118) في (ق) : مبار ومبارة . والميار : جالب الميرة . والميرة : جلب الطعام .
(119) في (ق) : تعربها .
(120) سقطت من ق : ذات حمل .
(121) في (ح) : التأنيث .
(122) الآية ٢ / سورة الحج .
(123) في (ق) : الحبلى .

بالاناث ، وقد يقال حاملة كما قال الشاعر(١٢٤) :

٤٨٦ـ تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

فلو قيل على هذا في المرضع : مرضعة وفي الحائض حائضة لجاز ، ولهذا قلتُ : الغالب في الصفات الخاصة بالاناث ان لم يقصد بها معنى الفعل الخُلوُ منها ، وربما خَلَتْ من التاء الفارقة صفات مشتركة كقولهم(١٢٥) : فتىً عَانِسٌ وَفَتَاةٌ عَانِسٌ(١٢٦) ـ وهما اللذان جاوزا حَدَّ التزويج ولم يتزوجا ـ ومثله : رَجُلٌ ثَيِّبٌ(١٢٧) وامرأةٌ ثَيِّبٌ . ومُهْرٌ ضَامِرٌ ومُهرَةٌ ضامِرٌ(١٢٨) .

ويجوز ان تلحق(١٢٩) تاء المبالغة مِفْعَالاً وفَعُولاً الذي بمعنى فاعل ، نحو : رجلٌ مِطْرَابَةٌ(١٣٠) ـ وهو الكثير(١٣١) الطَّرَبِ ـ .

---

(١٢٤) هو عمرو بن حسان وقيل خالد بن حق/اللسان مادة (حمل) . وقيل النابغة الذبياني / جمهرة اشعار العرب وديوانه .

٤٨٦ـ البيت من الوافر وهو في :
الانصاف ٢/٧٦٠ وابن يعيش ٤/١٠٣ واللسان مادة (حمل) .
ويروى (... اتى ولكل ...) في : ديوان النابغة الذبياني ٢٣٢ وحاشية يس العليمي ٢/٢٨٦ وجمهرة اشعار العرب ٣٧ .
وعجزه (بيوم انى ...) في اللسان مادة (أنى) .
وتمخضت : تحركت في بطن الحامل . المنون : الدهر والموت .
أنى : ادرك وبلغ مداه .

(١٢٥) في ز : لقولهم .
(١٢٦) سقطت من ز : وفتاة عانس .
(١٢٧) في ح : يثبت .
(١٢٨) في ق : ضامرة .
(١٢٩) في ح : يلحق .
(١٣٠) في ز مضرابة .
(١٣١) في ح : كثير .

ونحو[١٣٢] : رجل مِرَمَّةٌ مِلَمَّةٌ ـ الكثير الرم الى الاصلاح ، والكثير اللم لأمتعةِ الرفقاء في السفر وغيره ٠

ولا تلحق التاء الفارقة دون شذوذ مِفْعَالاً ولا مِفْعِيلاً ولا فَعُولاً بمعنى فاعل ولا فَعيلا بمعنى مَفعُول إلاّ اذا لم يُذكر موصوفة بل يُعَبَّرُ عن كل[١٣٣] واحد منها[١٣٤] عن المذكر والمؤنث بغير تاء كقولك : رجلٌ مِذْكارٌ ومِئْناثٌ ومِعْطارٌ ومِتْفَالٌ[١٣٥] ، وامرأة مِذْكارٌ ومِئْناثٌ ومعطارٌ ومتفال ، ورجل مِعْطِيرٌ ومِئْشيرٌ[١٣٦] ومِحْضِيرٌ ، وامرأة[١٣٧] معطير ومئشير[١٣٨] ومهرة محضير ورجل صَبُور وشكُور ، ومَرْأَةٌ صَبُور وشكُور ٠ ورجل جَرِيْحٌ وقَتِيْلٌ[١٣٩] ، وامرأة جريحٌ وقَتيل ٠

وقلتُ دون شذوذ ـ احترازاً[١٤٠] ـ من رجل[١٤١] مِنْجَابٌ ومِفْضَالٌ وامرأة مِنجابَةٌ ومِفْضَالَةٌ ، وجَمَلٌ مِشفَرٌ[١٤٢]

---

(١٣٢) سقطت من ب ز ح : ونحو رجل مرمة ملمة ـ الكثير الرم الى الاصلاح والكثير اللمّ لامتعة الرفقاء في السفر وغيره ٠

(١٣٣) في ب : بكل ٠

(١٣٤) في ق : منهما ٠

(١٣٥) في ح : مطفال ٠ والمتفال : متغير الرائحة/القاموس المحيط مادة (تفل) ٠

(١٣٦) في ب : منشير ، وهو تصحيف ، والمئشير : يقال ناقة مئشير وجواد مئشير اي نشيط/القاموس المحيط مادة (أشر) ٠

(١٣٧) سقطت من ز ح : وامرأة معطير ومئشير ٠

(١٣٨) في ب : منشير ٠

(١٣٩) سقطت من ح : وقتيل ٠

(١٤٠) في ب ح : احترازه ٠

(١٤١) في ح : رجل مسكين ورجل مسكينة ورجل عدو ، وامرأة عدو ورجل منجاب ٠

(١٤٢) المِشفَر والمَشفَر للبعير : كالشفة للانسان/القاموس المحيط مادة (الشفر) ٠

وناقة[١٤٣] مشْفَرةٌ ورجل مسكين وامرأة مسكينة ، ورجل عَدوٌ وامرأة عدوّة ، وخصْلة[١٤٤] حميدة وذميمة .

واحترز باضافة فعول الى فاعل من فَعُول بمعنى مفعول : كَركُوبَةٍ وحَلُوبَةٍ .

وباضافة[١٤٥] فَعيل الى مفعول من فعيل بمعنى فاعلٍ نحو : كَريم ورحيم وعليم[١٤٦] . فانه اذا قُصِدَ به مؤنثٌ لحِقَتْهُ التاء وان لم تلحقه كان ذلك[١٤٧] مخالفاً للقياس ، واحتيل له في سببٍ سَوَّغَ له ذلك كما فُعِلَ في قوله تعالى :

« إنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِيْنَ »[١٤٨] .

فقال بعضهم : أريد بالرحمةِ الغيثُ ، فلذلك ذكر الخبر[١٤٩] .

وقيل: لما اضيفت الى اسم مذكر صالح للاستغناء[١٥٠] به عن المضافِ سَرَى التذكير الى المضاف فذكّر[١٥١] خبره كما سرى التأنيث الى المضاف المذكر في نحو قول الشاعر[١٥٢] :

٤٨٧ـ مَشَيْنَ كما اهتَزَّتْ رِمَاحٌ تسَفَّهتْ
أعَالِيَهَا[١٥٣] مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

(١٤٣) في ح : وامرأة مشفرة . وفي ق : مسفرة .
(١٤٤) في ق : وحصلة .
(١٤٥) في ز : باضافة .
(١٤٦) سقطت من ق : وعليم .
(١٤٧) سقطت من ز : ذلك .
(١٤٨) ٥٦/الاعراف .
(١٤٩) في ح : الخبر .
(١٥٠) في ق : للستغناء .
(١٥١) في ح : فذكر بها .
(١٥٢) هو ذو الرمة .

٤٨٧ـ البيت من الطويل .

=

فلو جيء بفعيل[١٥٤] المراد به معنى[١٥٥] مَفْعُول ، و[١٥٦]موصوفُهُ محذوف لم يستغن عن التاء ، لِئَلا[١٥٧] يلتبس بالمذكر[١٥٨] المؤنث فيقال : رأيتُ قَتِيلَةَ بني فلانٍ وجريحَتَهم[١٥٩] ، ولا يقال بغير تاء مخافة إيهام[١٦٠] التذكير • فلو ذكر الموصوف استغنى عن التاء كقولك : رأيت[١٦١] إمرأةً قتيلاً وأمَةً جريحاً وشاةً ذبيحاً وجثة دفيناً وما اشبه ذلك[١٦٢] •

=

وهو في كتاب سيبويه ١/٢٥ و٣٣ والمقتضب ٤/١٩٧ وشواهد التوضيح ص٨٥ وابن الناظم ص١٥٠ وابن عقيل ٢/٤١ والخصائص ٢/٤١٧ والمقاصد النحوية ٣/٣٦٧ والاشموني ٢/٢٤٨ والاشباه والنظائر ٣/١٠١ وتفسير القرطبي ٢/١١٩٤ و٤/٢٥٨٤ و٢٦٧٢ و٧/٩٤٠٥١ واللسان مادة (قبل) ومادة (صدر) والكامل للمبرد ٢/١٤١ •

وورد في ديوان ذي الرمة ص٦١٦ برواية (رويداً كما اهتزت ••) وفي الهامش (مشين) •

وعجزه من (تسفهت •••) في البيان للانباري ١/٩٤ •

تسفهت : أمالت الرياح الغصون النواسم : جمع ناسمة وهي الرياح أول هبوبها •

(١٥٣) في ق : اعاليها من • وفي ح : اعاله عن •

(١٥٤) في ز : بفصيل •

(١٥٥) سقطت من ق : معنى •

(١٥٦) الواو في (وموصوفة) زيادة من : ز •

(١٥٧) في ح : لسلا •

(١٥٨) في ق : المذكور بالمؤنث •

(١٥٩) في ح : وجرهتيمهم •

(١٦٠) في ح : الهام • وفي ق ب : ابهام •

(١٦١) سقطت من ح : رايت • وذكرت في ص من موضوع الممنوع من التنوين •

(١٦٢) في ق : زيادة والله أعلم •

فصل :

﴿ الممنوع من الصرف ﴾

ص :

(صَرفُ الاسمِ تنوينُه[1] لتبين[2] أمكَنيَّتِهِ ، اي : سلامَتِهِ من شبه الفعل في الفرعية •

ويَمنَعُ صرفَهُ الفُ التأنيث مطلقاً[3]، واصالةُ الوصفيةِ في[4] الممنوع التأنيث بالتاء من أَفْعَلَ وفَعْلانَ ومع العَدل[5] في : آخَرَ مُقابل (اخرين) ، وفي أُحَادَ ومَوْحَدَ ، وثُنَاءَ وَمَثْنَى ، وثُلاثَ وَمَثْلَثَ ، ورُبَاعَ ومَرْبَعَ ، وخُماسَ ومَخْمسَ ، وعُشَارَ ومَعْشَر •

وكونه على وزن (مَفَاعل) لفظاً أو تقديراً أو (مفاعيل)[6] و[7]شبههما ما لم يكن كيَمانٍ أو تدانٍ[8] او ظفاريَ أو حواريَ[9]) •

---

(١) في ح : زيادة من السطر السابق : تنوينه رايت •
(٢) في ح : التبيين •
(٣) في ح : مط •
(٤) سقطت من ق : في •
(٥) في ب : البدلِ •
(٦) في ح : مفاعل •
(٧) في ب ح : او شبههما •
(٨) في ز : ندان •
(٩) في ق ح : حواري •

ش :

قد تقدم في باب الاعراب التنبيه على ان الاسم المعرب منصرف وغير منصرف • وان غير المنصرف تنوب في جره الفتحة عن الكسرة ما لم يضف أو[10] تدخل عليه « أل » فانه ـ حينئذٍ[11] ـ يُجَرّ بالكسرة كما يجر بها المنصرف مطلقاً[12] •

والغرض ـ الآنَ ـ بيان الصرف وموانعه ، فبدأتُ ببيان الصرف وهو التنوين الدال على امكنية الاسم ، لان الاسم متمكن وغير متمكن[13] • وغير المتمكن : هو المبني ، فانه اشبَهَ الحرفَ شَبَهاً اقتضى التسوية بينهما في امتناع الاعراب واستحقاق البناء ، فقيل في الاسم الذي هو[14] بهذا الحال غير متمكن ، اي : غير مُثَبَّتٍ في الاسمية المتمحضة[15] •

وقيل في السالم من هذا الحال : متمكن ، فان سلم المتمكن من[16] شبه الفعل في الفرعية سُمِيَ امْكَنَ ومنصرفاً ، وفُضِّلَ على المتمكن الذي لم يَسْلَمْ[17] من ذلك بأن زِيْدَ على اعرابه تنويناً دالاً على الامكنية ، لان في لحاقه اشعاراً بخفة القابل له ، وثِقْلَ ما لم يقبله ، وهو غير المنْصرف[18] •

واحتَرز بذكر[19] تبين الأمكنية من تنوين التنكير وتنوين المقابلة وتنوين العوض وتنوين الترنم •

---

(10) في ح : أتدخل •
(11) في ح : حَ •
(12) في ح : مطَ • وفي ق : مطلق •
(13) سقطت من ق : وغير متمكن •
(14) سقطت من ز : هو •
(15) في ح : الممهنة • وفي ب : في الاسم المتمحضة •
(16) في ق : في شبه •
(17) في ق : يسم •
(18) في ح ق : المتصرف •
(19) في ح : بذكر تنوين تبين •

وزوال الكسرة من غير المنصرف تبعٌ لزوال التنوين ، لانهم قصدوا تخفيفه حين ثَقُلَ بشَبَهِ الفعل في الفرعية فكان اولى ما يخفف به زوال التنوين ، فانه زائد على ما حصلت به الدلالة[20] على المسمى وعلى المعنى الحادث بالعامل ، فجعل تنوينُه[21] دليلَ خِفَّةِ ما يُسْتَخَفُّ ، وعدمه دليلَ ثِقلِ ما يُسْتَثْقَل ، لانَّ المُستَخَفَّ محتمِلٌ[22] للزيادة ، والمستثقل غير محتمل[23] لها .

لكنهم جعلوا زوالَ الكسرة تبعاً لزوالِ التنوينِ ، لان بقاءها[24] مع زواله يُوْهِمُ البناءَ ، اِذْ لا تكون الكسرة علامة اعراب اِلا في منون أو مضاف أو مقرون بأل .

فلذلك[25] اذا اضْطُرَّ شاعر الى تنوين ما لا ينصرف جرَّه بالكسرة فتبعه في الثبوت ما تَبِعَه[26] في الزوال . ولذلك عادتْ في نحو : مررتُ باحمركم وبالاحمر .

فانه موضعٌ أُمِنَ فيه التنوين لفظاً[27] وتقديراً ، فلو كانت الكسرة[28] صرفاً أو بعض صرف، لامتنعت مع الاضافة وألْ من (أحمر)، كما أمتنعت منه عارياً ، لان مانع الصرف موجودٌ ،

قال ابو الفتح في الفائق[29]: « علامة الصرفِ التنوينُ ـ وَحْدَهُ ـ

(20) في ب : الدالة .

(21) سقطت من ق : تنوينه دليل خفة ما يستخف وعدمه دليل ثقل ما يستثقل لان .

(22) في ح : محمل .

(23) في ح : محمل .

(24) في ح : قائها .

(25) في ق : وكذلك .

(26) في ق : كما تبعته في الزوال .

(27) في ب : أو .

(28) في ق : الفتحة .

(29) في ح : العائق .

لا الجرُّ المصاحبُ له ، ألا ترى ان المقصور لايدخله[٣٠] جرّ ولا غيرُه، وانما امتنع الجرّ مما لا ينصرف، لانه مصاحبٌ للتنوين[٣١] الذي هو عَلَمُ الصَرْفِ ، ألا ترى الى قول سيبويه[٣٢] : « فالتنوين علامة الآمكن — عندهم — والاخفِ عليهم ، وتركُه علامة لما يستثقلون » .

قال ابو الفتح : فهذا تصريح بان التنوين هو عَلَمُ الصَرفِ لا الجر وان[٣٣] تركهُ علمُ ثِقلِ الاسمِ ، كما ان لَحاقَهُ علم خِفَّتِهِ .

ويؤكد ذلك الاجماعُ على ان المقصورَ ، بعضه منصرف[٣٤] وبعضه غير منصرف . ولا يعنون بالصرف إلا لحاق التنوين لانه لا جَرَّ فيه ولا رفعَ ولا نصبَ .

قال المؤلف[٣٥] :

وبعد تقرير هذا ، فلنبين موانع الصرف بعون الله : فأولها[٣٦] : الف التأنيث ، ونبهتُ بقولي : (اذ ذكرتُها مطلقاً) على استواء المقصورةِ والممدودةِ في استقلال المنع بها .

وان الممنوع باحداهما[٣٧] لا يتقيد بكونه صفة ولا بكونه معرفة ، بل[٣٨] يمنع الصرفَ كلُّ ما فيه احداهما[٣٩] جامداً كان : كَبُهْمَى

---

(٣٠) في ق : يدخُلوه .
(٣١) في ق : التنوين .
(٣٢) كتاب سيبويه ١/٧ . وفيه (... علامة للامكن ...)
(٣٣) في ح : وتركه علم .
(٣٤) في ح : منصرف ان .
(٣٥) في ق ب ز ح : (رحمه الله) وهذا من زيادة النساخ .
(٣٦) في ح : فان اولها .
(٣٧) في ق ح : باحديهما .
(٣٨) سقطت من ق : بل .
(٣٩) في ق : احديهما ، وفي ب : احدهما .

وصَحْراءَ او صِفة[٤٠] : كحُبْلَى وحَمْراء ، او علماً : كسُعْدَى وأسماء ٠

وقد تقدم ذكر الامثلة المتضمنة ألِفَيِ التأنيث فاغنى[٤١] ذلك عن اطالة القول[٤٢] باعادتها ٠

ثم قلتُ : (واصالة الوصفية في الممنوع التأنيث ـ بالتاء ـ من أَفْعَل وفَعْلاَن) تتضمن هذا الكلام نوعين مما لا ينصرفُ ، احدهما : أَفْعَلُ والثاني : فَعْلاَنُ ، وهما مع اختلافهما في الوزن مستويان في اشتراط اصالة الوصفية وامتناع لحاق تاء[٤٣] التأنيث ٠

فعَمَّمتُ بأصالة الوصفية في افعل ما هو وصفٌ في الاصل والاستعمال : كَاحْمَرَ[٤٤] واَحْسَنَ مِنْهُ ٠

وما هو وصف في الاصل لا في الاستعمال : كَادْهَمَ بمعنى قَيْدٍ ٠ فان الاصل فيه ان يستعمل وصفاً ثم ان وصفيته[٤٥] نُسِخَتْ بجعله مرادفاً للقيد ومساوياً له في الاستغناء عن مَتْبُوعٍ ٠ ومع ذلك لا ينصرف لاعتبار الأصالة ٠

وكذلك أَرْقَمُ للحَيَّة ، وأَبْطَحُ للمكان الذي ينبسطُ فيه السيل وكذلك أحْمَرُ[٤٦] اذا نُكِّرَ بعد التسمية بِه ، فانه[٤٧]

---

(٤٠) في ب : وصفة ٠
(٤١) في ح : فاعنى ٠
(٤٢) في ق : للقول ٠
(٤٣) سقطت من ب ح : تاء ٠
(٤٤) في ق : كاحمرا ٠
(٤٥) في ق : وصفته ٠
(٤٦) في ح : الاحمر ٠
(٤٧) في ق : فلانه ٠

لا ينصرف على الأصح لأنه وصفٌ في الاصل . ومقتضى هذا أنْ تعتَبَرَ[48] اَصالَةُ وصفيتِهِ[49] قبل ان يُنكَّرَ ، لكن اعتبارها[50] مستغنى[51] عنه بالعلمية لقوتها . فاذا زالت العلمية بالتنكير وجب اعتبار اصالة الوصفية كما اعتبرتْ في الادهم والارقم والابطح ونحوها .

والاجود ان يقال : بل اصالة الوصفية معتبرة في التسمية باحمر وشبهه قبل التنكير وبعده ، ولا اثر للعلمية فيه ، كما لا اثر لها في ذي الف التأنيث .

وخرج ـ ايضاً ـ بذكر الاصالة ، العارضُ الوصفيةِ كأرنبٍ ، اذا وضعَ موضعَ ضعيفٍ وذليلٍ[52] ، فانه ينصرف وان كان وصفاً على وزن (افعل) لأن وصفيته عارضة فلم يعتدّ بها ومنه قول الشاعر :

٤٨٨ـ خِلْتُكَ اللَيثَ إذْ أَمِنْتَ فَأَلفَيـ
ـتُكَ في الرَّوْعِ أَرنباً[53] بلْ أَذَلا

وخرج بالممنوعِ التأنيثِ بالتاءِ أَرْمَلٌ[54]، فان فيه ما في (احمرَ) من الوزن واصالة الوصفية ، لكنه منصرف ، لأن تأنيثه بالتاء غير ممنوع[55].

وعممتُ بأصالة الوصفية في (فعلان) : ما هو[56] وصف في الاصل والاستعمال ، كَسكرانَ ، وما هو وصف في الاصل لا في الاستعمال

---

(٤٨) في ب ح : يعتبر .
(٤٩) في ق : وصفته .
(٥٠) في ق : اعتبارهن .
(٥١) في ح : استغنى .
(٥٢) في ق : دليل .
(٥٣) في ح : أبنا .

٤٨٨ـ البيت من الخفيف ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٥٤) الارمل هو المحتاج ، الفقير .
(٥٥) يعني اذا اردنا تأنيثه قلنا : ارملة فذلك علة صرفة .
(٥٦) في ب : وما هو .

كمصّان[٥٧] ، بمعنى : لئيم[٥٨] ، فانه في الأصل بمعنى[٥٩] : مصّاص[٦٠] ضروع المواشي ، ثم استعمل استعمال اسم جامد ، واعتُبرت اصالةُ وصفيته فمُنع من الصرف ، ومثله سكران[٦١] ، اذا نُكّر بعد التسمية به[٦٢] ، فانه لا ينصرف لأصالة الوصفية مع الألف والنون المانعتين ، من لحاق تاء التأنيث .

ويخرج - أيضاً - بأصالة وصفية[٦٣] فعلان العارض الوصفية كصفوان[٦٤] ، اذا وضع موضع قاس ، كقولك : مررتُ برجل صفوانٍ قلبُه[٦٥] . فلا يُعتد بها . ومن استعمال صفوان بمعنى قاس قول الشاعر :

٤٨٩- اِذَا المَرءُ بعدَ العزِّ اظهرَ ذلّةً
فَلا يَكُ صَفْوَانَ الفُؤادِ[٦٦] فيُحرَمَا

ويخرج ذكر امتناع التأنيث بالتاء ، نحو: سَيْفَان[٦٧] وموتان[٦٨]

---

(٥٧) في ح : كمضاف .
(٥٨) في ق : اسم .
(٥٩) سقطت من ح : بمعنى .
(٦٠) في ق : مصاصن صروع . وفي ح : مصاص ذروع .
(٦١) في ق : كسكران .
(٦٢) سقطت من ح : به وفيها فلانة .
(٦٣) في ق : الوصفية . وفي ح : وصفيته .
(٦٤) في ح : كصعو ان
(٦٥) وفي ز : فان فيه ما في سكران الا ان وصفيته .
٤٨٩- البيت من الطويل ولم أقف على اسم قائله ومخرجه .
(٦٦) في ق : للفواد فتحرما .
(٦٧) في ق : سفين . وفي ح : مسيفان . ورجل سيفان : طويل ممشوق ضامر/القاموس المحيط مادة (سيف) .
(٦٨) في ح : مرتان .

الفُؤاد [٦٩] فان فيه ما في (سكران) من الوزن وأصالة الوصفية ، لكنه [٧٠] منصرف لأن تأنيثه بالتاء غير ممنوع بخلاف سكران فان تأنيثه بالتاء ممنوع إلا عند بني سُلَيمٍ فانه غير ممنوع ، فعلى لغتهم [٧١] يُصْرَف [٧٢] سكران وامثاله •

فَتَحَصَّلَ من كلامي تبيينُ ثلاثة انواعٍ من خمسة لا تنصرف [٧٤] في تنكير ولا تعريف [٧٥] ، أولها : المؤنث بألف التأنيث ، وثانيها [٧٦] : ما فيه اصالة الوصفية مع وزن افعلَ ، وثالثها : ما فيه اصالة الوصفية مع وزن فعلان •

ثم اخذتُ [٧٧] في بيان النوع الرابع : وهو الممنوع للعدل واصالة الوصفية فقلت : (ومع العدل) ، أي : واصالة الوصفية مع العدل [٧٨] مانع ايضاً •

فنبهتُ على ان هذه الامثلة لا تنصرف [٧٩] مع بقاء وصفيتها في حالها [٨٠] الاول نحو : « أُولي أَجنحةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ » [٨٢] •

---

(٦٩) سقطت من ق : الفؤاد • وفي ح : الفراد

(٧٠) في ب • ح : ولكنه •

(٧١) في ق : لغتيهم •

(٧٢) في ح : ليصرف •

(٧٤) في ز : تتصرّف •

(٧٥) في ق : تعرفٍ •

(٧٦) في ح : وثانيهما •

(٧٧) في ق : حذف بيان •

(٧٨) في ق : للعدل •

(٧٩) في ز : ينصرف

(٨٠) في ح : حالة •

(٨٢) الآية ١/سورة فاطر •

ولا مع عُرُوضٍ[٨٣] اسميتها بتنكيرها بعد التسمية بها ، لاعتبار اصالة الوصفية[٨٤] وبقاء العدل[٨٥] ، فانّ عدْلَهَا[٨٦] هو نَقْلُهَا من مثالٍ الى مثالٍ . فما دام[٨٧] المثال المَنتقل فالعدلُ باقٍ ، فلا يزول ما رُتِّبَ[٨٨] عليه من منع الصرف .

هذا[٨٩] هو مذهب سيبويه[٩٠] في العدد المعدول وأُخَرَ[٩١] ، وجملة ما منع الصرف للعدل واصالة الوصفية : أُخَرُ ، وموازِنُ مَفْعَلٍ وفُعَالٍ من واحدٍ[٩٢] واثنين وثلاثة واربعةٍ وعَشَرةٍ ، وموازن مَفْعَلٍ من خمسةٍ .

واجاز الزَّجّاج[٩٣] والكوفيون: خُماسَ ومَخْمَسَ، وسُدَاسَ

---

(٨٣) في ق : عرض .
(٨٤) في ق : للوصفية .
(٨٥) في ق : للعدل .
(٨٦) في ح : مع هو .
(٨٧) في ق : فما دلع .
(٨٨) في ق : ما ترتب .
(٨٩) العبارة من (هذا هو ... منع الصرف) ساقطة من (ب) وقد استدركت في الحاشية وفيها هذا مذهب ... فأخر) .
(٩٠) انظر كتاب سيبويه ٢/١٥ .
(٩١) في ق : واخره .
(٩٢) في ح : واحده .
(٩٣) انظر رأي الزجاج في كتابه (ما ينصرف وما لا ينصرف) ص٤٤ . والزَّجاج ابو اسحاق هو ابراهيم بن السريّ بن سهل النحوي كان من اهل الفضل والدين حسن الاعتقاد وكان يخرط الزُّجاج ثم مال الى النحو فلزم المبرِّد فاصبح من اكابر أهل العربية . وله تصانيف منها : معاني القرآن والاشتقاق وخلق الانسان ومختصر النحو وشرح ابيات سيبويه والقوافي والعروض وغيرها . توفي سنة ٣١١هـ .
انظر انباه الرواة ١/١٥٩ وبغية الوعاة ١/٤١١ ونزهة الالباء =

وَمَسْدَسَ ، وسُبَاعَ ومَسْبَعَ ، وثُمانَ[94] ومَثْمَن ، وتُساع ومَتْسَعَ .

ولا أوافقهم إلاّ في (خُماسَ) ، لان مخمس مسموعٌ ، ولم يستعمل مَفْعَل في غير الخمسة إلاّ واستعمل فُعَال[95] فجمعت[96] بينهما في الخمسة لوجود احدهما قياساً على[97] اجتماعهما في واحد واثنين وثلاثة واربعة وعشرة ، بخلاف صَوْغِ مَفْعَلٍ وفُعَالٍ مما[98] لم يُصَغ منه احدهما .

وأُخَرُ الممنوع من الصرف هو مقابل آخرين وواحده أُخرى مقابل أُخَرَ لا أُخرى بمعنى آخِرَة كقوله تعالى : « قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ »[99] . اي : آخِرَتُهُمْ .

فهذا (أُخَرُ) مصروف لانه غير معدول .

والحاصل ان (أُخَرَ) المقابل لآخرينَ فيه اصالة الوصفية والعدل ، لانه من باب[100] أَفْعَل التفضيل لفظاً ، فحقُّه[101] أن يقرن بأل اذا جمع كالكبر والصغر ، فعدل عن ذلك ، وأُعْطِيَ من الجمعية[102]

=

ص٢٤٤ ط مصر وطبقات النحويين واللغويين ص١١١ والبلغة ص٥ واخبار النحويين البصريين ١٠٨ ومراتب النحويين ١٣٥ . وانظر مراجعه في مقدمة كتابه ما ينصرف وما لا ينصرف تحقيق هدى محمود قراعة .

(٩٤) في ح : ومثان . وسقطت من ق .
(٩٥) في ح : فقال .
(٩٦) في ب : مخمعت .
(٩٧) سقطت من ق : على .
(٩٨) في ق : ما .
(٩٩) الآية ٣٨/سورة الاعراف .
(١٠٠) سقط من ح ق : من باب .
(١٠١) في ق : فاصله .
(١٠٢) في ق : الجميعية .

مجرداً ما لايُعطى غيرُهُ إلا[103] مقروناً بأل[104] فكان فيه عدل وأصالة وصفية ، كما كان في أُحاد واخواته، فاستويا في استحقاق منع الصرف[105] في التنكير والتعريف ، وهذا منتهى الكلام على النوع الرابع من الخمسة التي لا تنصرف[106] في تنكير ولا تعريف ٠

ثم اخذتُ في بيان الخامس : فقلتُ : وكونه على وزن مَفَاعِلَ ومفاعِيلَ[107] أو شبههما ، فذكرتُ الوزنين ولم أتعرض[108] للجمعية لانها ليست شرطاً ولذلك مُنِعَ من الصرف سراويل ولا جمعية فيه كقول تميم العجلاني :

٤٩٠ـ أَتَى[109] دُونَها ذَبُّ الرِّيادِ[110] كأنَّهُ
فتىً فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلَ رَامِحُ

---

(١٠٣) سقطت من ب : الا مقروناً بال فكان فيه عدل واصالة وصفية ٠
(١٠٤) سقطت من ح : بال فكان ٠
(١٠٥) في ق للصرف ٠
(١٠٦) في ز : تتصرف ٠
(١٠٧) في ز : او مفاعيل ٠
(١٠٨) في ق : اعترض ٠

٤٩٠ـ البيت من الطويل قائله تميم بن ابيّ بن مقبل العجلاني ، يصف ثوراً وحشياً ٠ ونسبه العسكري فقط الى الراعي ٠
وهو في اللسان مادة (سرل) والخزانة ١/١١١ ، وفي أمالي القالي ٢/١٦٤ ، وديوان ابن مقبل ص٤١ ٠
وورد في اللسان مادة (ذبب) و (رود) والفائق في غريب الحديث ١/٣٦٥ برواية : (يُمَشِّي بها ذبُّ ٠٠٠) وديوان المعاني للعسكري ٢/١٣٢ ٠
وانظر كلام النحاة في صرف كلمة (سراويل) في اللسان مادة (سرل) ٠
وذب الرّياد : اي لا يستقر في موضع ومنه قيل للثور الوحشي ثم شبه الثور الوحشي بالفارسي ذي السراويل للسواد الذي في قوائمه والعرب تقول للثور الوحشي مسرول ٠
(١٠٩) سقطت من ح : اتى ٠
(١١٠) في ح : الزياد ٠

وكذلك[111] ـ ايضاً ـ منع من الصرف في التعريف والتنكير ، نحو : دراهم مسمى به ، وزدتُ بعد وزن مفاعِلَ ومفاعيلَ شبههما لأعمَّ ما أوله مفتوح وثالثه[112] الفٌ بعدها حرفان أو ثلاثة اوسطها[113] ساكن مما[114] أوله من[115] الحروف ميمٌ أو غيرها أصلياً كان المبدوء[116] به كدراهمَ ودنانيرَ ، أو زائداً[117] كيَعَامل ويرابيع واجادِل واناعيم وتناضبَ وتماثيل •

وخرج نحو : صياقلة لمباينته الوزنين وشبههما بِتَحرُكِ اوسط الثلاثة التي بعد الألف •

ودخل نحو : دَوَابٍّ بقولي : (او تقديراً) ، لان اصله

دَوَابِب[118] ، وخرج[119] نحو : عبَالٍ ، لأن السكون الذي يلي ألفَهُ ليسَ في تقدير حركةٍ ، كما هو في دَوَابٍّ •

واشرتُ بقولي : (ما لم يكن كيَمانٍ أو تدانٍ) الى انَّ[120]

---

(١١١) في ق : ولذلك •
(١١٢) في ق : فمثاله •
(١١٣) في ق : اوسطهما •
(١١٤) في ق : فما •
(١١٥) في ح : من الميم • والحروف سقطت منها هنا ووصفت بعد كلمة : أناعيم •
(١١٦) في ح : البدوء •
(١١٧) في ق : رايداً وفي ح : زائد •
والتَّنضُبُ : شجر حجازي شوكه كالعوسج •
واليَعمَلَة : الناقة النجيبة ، والجمل : يَعمل •
والنَّعم : الابل والشاء ، وجمعه انعام ، وجمع الجمع اناعيم •
والاجدل : الصقر ، وجمعه : أجادل • أنظر القاموس المحيط •
(١١٨) في ح : دوايب •
(١١٩) في ب : او يخرج •
(١٢٠) سقطت من ح : انّ •

شَرْطَ الالف ان تكون غير عوضٍ ، فان الفَ يمانٍ عوض[١٢١] من احدى ياءَي[١٢٢] يَمَنيَ ، والى أنّ شَرْط الكسرة التي تلي[١٢٣] الألف ان لا تكون في موضع[١٢٤] ضمة ، كما هي في موضع[١٢٥] تدانٍ ، فان اصله تدانُيٌ فجعل موضع الضمة كسرة •

واشيرتُ بقولي : (أو ظفاريَ او حواريَ) ، الى أنّ شرط الثلاثة التي اوسطها ساكن ان لا يكون ثانيها وثالثها ياءَي[١٢٧] نسبٍ كظفاريٍ ولا شبيهين[١٢٨] بياءَي[١٢٩] نسب كحواريٍ ، وهو النّاصُرُ •

ووجه شبه ياءي[١٣٠] حواريَ بياءَيَ ظفاريَ ، ان ياءي كل واحد منهما زائدتان[١٣١] بعد حرف يلي الفاً ثالثة[١٣٢] لغير الجمع بخلاف ياءي قماري[١٣٣] وبخاتي[١٣٤] واشباههما •

ص :

(ويَمنَعُ الصَّرفَ مع التعريف تركيبُ مَزْجٍ أو تأنيثٌ بالمعنى أو بالهاءِ أو عجمةٌ شخصية[١٣٥] في زائدٍ على الثلاثة أو وزنُ فعلٍ

---

(١٢١) في ق : عيوض •
(١٢٢) في ق : بآي • وفي ب : يائي •
(١٢٣) في ح : يلي •
(١٢٤) في ح : فيموضع •
(١٢٥) سقطت من ز ح : موضع •
(١٢٧) في ق : ياء ، وفي ح : يائي •
(١٢٨) في ز ح ، ب : ولا شبيهتين •
(١٢٩) في ح : بيائي •
(١٣٠) في ح : يائي •
(١٣١) في ق : زائدان •
(١٣٢) في ق : تالية ، وفي ز : ثالثةُ •
(١٣٣) في ق : قمازي •
(١٣٤) في ب : سخاتي • وفي ق : يخاتي •
(١٣٥) سقطت من ز : شخصية •

ذو[١٣٦] بقاءٍ و[١٣٧] لزومِ اختصاصٍ[١٣٨] أو[١٣٩] غلبةٍ أو الف ونون زائدتان أو الف الحاقٍ مقصورة أو عدل عن مقارنةِ (أل) أو الى (فُعَلَ) في مُذكرٍ او مؤكد به والى (فعالِ) في مؤنث عند تميم ، والحجازيون يبنونه[١٤٠] على الكسر ، فان سُمِّيَ بـه مذكرٌ اعرب باجماعٍ ومُنِعَ الصرفَ غالباً .

ويصرف لزوال التعريف ما صرف قبله لا ما لم[١٤١] يصرف وانْ سكن ثاني المؤنث الثلاثي جاز[١٤٢] صَرْفُهُ ان لم[١٤٣] تكن فيه عجمة شخصية ، أو اصالة تذكير .

وان كان آخر الممنوع من الصرف[١٤٤] ياءً تلي[١٤٥] كسرة جرى في الرفع والجر مجرى منقوص ينصرف[١٤٦] ، وفي النصب مجرى صحيح لا ينصرف .

ويفتح آخر صدر المركب وان كان ياءً تلي كسرةً سكَنَتْ ، وقد يُضافُ الى العجز ملتزماً سكونَ آخرِهِ ، ان كان الياء المذكورة .

---

(١٣٦) سقط من ح : حرف الذال من « ذو » .
(١٣٧) سقطت من ح : الواو من لزوم .
(١٣٨) في ب ، ح : واختصاص .
(١٣٩) في ح : وغلبة .
(١٤٠) سقطت من ق : يبنونه .
(١٤١) سقطت من ق : لم .
(١٤٢) في ح : جاء تصرفه .
(١٤٣) سقطت من ق : لم . وفي ز : لم يكن .
(١٤٤) سقطت من ز : من الصرف .
(١٤٥) سقطت من ح : تلي .
(١٤٦) سقطت من ب : ينصرف . وفي ز ح : منصرف .

ويستصحب وصل همزة المجعول[١٤٧] علماً ان لم يكن قبل العلمية فعلاً وان يكنْه قُطعتْ .

وقد يزيل التصغير احد مانعي الصرف فيُصرَفُ ما كانَ ممنوعاً ويُحدث مانعاً فيمنَعُ ما كان مصروفاً .

وقد يُعتَدُّ في[١٤٨] تقدير الوصفية في اَجْدَلٍ واَخيلٍ وأفْعَى، وتلغى اصالتها في اَبْطحٍ ونحوه .

ويصرف مالا ينصرفُ للتناسب أو[١٤٩] للضرورةِ ، وقد يُمْنَعُ نها صرف المنصرفِ) .

شن :

لما اَنهيتُ الكلامَ على ما لا ينصرفُ في تنكير ولا تعريف ، اَخذتُ في بيان ما لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير وهو سبعةُ أنواعٍ :

أولها : الممنوع للتعريف والتركيب والمعتبر من التعريف العلميـة إلاّ فيما[١٥٠] عُيِّنَ من سَحَرٍ وفيما اكّد به منموااَزن اَفْعَلَ و فُعَلَ

وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى[١٥١] .

---

(١٤٧) في ز : المعجول .
(١٤٨) في ز : يعتد بتقدير .
(١٤٩) في ق : وللضرورة .
(١٥٠) في ق : وفيها .
(١٥١) سقطت من ق : تعالى .

والمعتبر من التركيب تركيب الاسمين بجعلهما اسماً واحداً دون اضافة ولا اسناد ، لكنْ بتنزيل ثانيهما[١٥٢] منزلة هاء[١٥٣] التأنيث مُلتزماً فتح ما قبله نحو بعلبك .

وان كان آخر[١٥٤] الاول ياءً تلي كسرة التُزِمَ سكونها .

وقد يضاف الاول الى الثاني فيحرّك[١٥٥] آخر المضاف بما[١٥٦] توجه العوامل .

وان كان آخره الياء المذكورة التزم[١٥٧] - ايضاً - سكونها في اوجه الاعراب الثلاثة .

الثاني : من السبعة الممنوع للتعريف والتأنيث ، وهو ضربان : مؤنث بالهاء كطلحة وعَمْرَةَ ، ومؤنث بالمعنى كسُعادَ وسَقَرَ وهِندَ .

وفي الثلاثي الساكن الوسط ان لم[١٥٨] يكن فيه عجمة ولا اصالة تذكير وجهان : اجودهما المنع ، كقوله تعالى :

« وَقالَ[١٥٩] الَّذي اشْتَراهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمي مَثْواهُ »[١٦٠] .

وانما كان المنعُ اجودَ ؛ لأنَّ فيه عملاً بمقتضى الموجب[١٦١] دون

---

(١٥٢) في ق : ثانيتهما .
(١٥٣) في ح : تاء .
(١٥٤) سقطت من ق : الاول ياء تلي كسرة التزم سكونها وقد يضاف الاول الى الثاني فيحرك آخر .
(١٥٥) في ح : فتحرك .
(١٥٦) سقطت من ق : بما .
(١٥٧) في ح : التزام .
(١٥٨) سقطت من (ح) : لم . وفي ز : لم تكن .
(١٥٩) سقطت من ق : الواو من (وقال) .
(١٦٠) الآية ٢١/سورة يوسف عليه السلام .
(١٦١) في ق : لموجب .

اعتذار ، واما الصرف فيعتذر له بأن خفة اللفظ بقلة الحروف وسكون الاوسط[١٦٢] قاومت الثقل[١٦٣] الناشيء عن احد السببين فصار كأنه ذو سبب واحد .

فان كان مع التأنيث عجمة كـ (حمْص) تعين منع صرفه ، وكذا ان كان منقولاً من مذكر الى مؤنث كجعلك (هوداً) اسماً للسورة ، فانك تمنعه من[١٦٤] الصرف منعاً واجباً فتقول : قرأت هُودَ ، ولا يجوز قرأت هوداً بالصرف ، إلا على تقدير : قرأت سورة هود ، فحذف المضاف[١٦٥] واقيم المضاف اليه مقامه متروكاً على ما كان[١٦٦] هو عليه من الصرف .

الثالث : من السبعة الممنوع من الصرف : للتعريف[١٦٧] والعُجمة الشخصية . وقيدت العجمة المعتبرة بشخصية ، احترازاً من العجمة[١٦٨] الجنسية كعجمة دِيْبَاج وسَجَنْجَل[١٦٩] ، ونحوهما من الاسماء العجمية الشائعة ، فان عجمتها لا تُعتبر ، ولذلك صُرِف (بَقَّمْ)(*) وان كان فيه وزن الفعل والعجمة لكن عجمته غير معتبرة ، لأنها جنسية .

---

(١٦٢) في ق : الوسط .
(١٦٣) في ق : لنطل .
(١٦٤) في ح : عن .
(١٦٥) في ق : للمضاف .
(١٦٦) سقطت من ق : كان .
(١٦٧) في ز : للعلمية .
(١٦٨) في ق : للعجمة .
(١٦٩) في ق : سجنحل .
والسَّجَنْجَل : المرآة والزعفران والذهب ... وهي كلمة رومية /القاموس المحيط مادة (السجل) والمعرب للجواليقي (السجنجل) والديباج : فارسي معرب وهو ضرب من الثياب/اللسان مادة (دبج) .
(*) البَقَّم : صبغ معروف وهو العَنْدَم . معرب/المختار من صحاح اللغة مادة (بقم) .

فلو سُمِّيَ بـ (بَقَّمَ) رجلٌ ، لم ينصرف للتعريف ووزن الفعل ، ولو سُمِّيَ بـ (صَوْلَجان)[١٧٠] لم ينصرف للتعريف والالف والنون[١٧١] الزائدتين . ولا اعتدادَ بعجمته[١٧٢] ولا عجمة بقَّم ، لانها جنسية ، اي : في اسم شائع بخلاف عجمة[١٧٣] ماوضع بعينه كا سحاق[١٧٤] وادريسَ وهارون ، فانها عجمة شخصية فتعتبر ، وتجعل سبباً مانعاً بشرط الزيادة على ثلاثة أحرف ؛ هذا هو المذهب الصحيح ، ولذلك لم يسمع في نوحٍ ولوطٍ وشبههما من الاعلام العجمية الثلاثية إلاّ الصرف .

وكذلك الثلاثي المتحرك[١٧٥] الوسط اذا كان عجميا علماً فالصحيح انه يصرف كما يصرف الساكن[١٧٦] الوسط ، ذكر هذا السيرافي وابن بَرْهان ، ولا اعلم لمن قبلهما في هذه المسئلة[١٧٧] قولاً .

ولا[١٧٨] يلتفتُ الى من جعل حركة وسطه مقام حرف رابعٍ قياساً على المؤنث ، فان التأنيث سببٌ قوي[١٧٩] والعجمة سبب[١٨٠] ضعيف .

ويدل على قوة التأنيث وضعف العجمة :

---

(١٧٠) في ق : بضولجان .
والصَّوْلَجان :العود المعوج . فارسي معرب/اللسان مادة (صلج) .
(١٧١) في ح : والنوماء الزيدين .
(١٧٢) في ح : بعجمة .
(١٧٣) سقطت من ق : عجمة .
(١٧٤) في ح : كادريس واسحق .
(١٧٥) في ق : المحرك .
(١٧٦) في ق : للساكن . وفي ق ح ب : كما يصرف تنوين ...
(١٧٧) في ق : المسلة .
وانظر قول السيرافي وابن برهان ومثله قول ابن خروف في : الاشموني ٣/٢٥٦ ـ ٢٥٧ وشرح التصريح ٢/٢١٩ .
ومثال الثلاثي المتحرك الوسط العلم الاعجمي : (شَتَر) اسم قلعة من اعمال ارّان بأذربيجان .
(١٧٨) سقطت من ز : لا .
(١٧٩) في ح : قري .
(١٨٠) سقطت من ح : سبب .

ان منها ما يُلغَى وهو عجمةُ الاجناس ، وليس من(١٨١) التأنيث ما يُلغى .

وايضاً فان العجمة لا علامة لها لفظاً ولا تقديراً ، وللتأنيث علامة في اللفظ وفي التقدير ، فأما(١٨٣) التي في اللفظ فظاهرة(١٨٤) ، واما التي في التقدير فيدل عليها ظهورها في تصغير الثلاثي المؤنث بلا علامةٍ ظاهرة ، كقولك في عنز : عُنَيْزَةٌ .

وايضاً فان العجمي(١٨٥) الثلاثي ساكن الاوسط كان او مُحرّكه(١٨٦) يشاكل(١٨٧) الاسماء العربية في اوزانها فَخَفّ بذلك ، فأُلغِيَت(١٨٨) عجمتُهُ واستحق مساواة ما وازنه(١٨٩) مما(١٩٠) لاعجمة فيه بخلاف العجمي الزائد على الثلاثة ، فانه مع ثقَلِه(١٩١) بكثرة الحروف تكثر(١٩٢) فيه مخالفة الاوزان العربية كسَرْجِسَ وهَابيل(١٩٣) وكَابُلَ ويونسَ وجبريل(١٩٤) وميكائيل(١٩٥) وابراهيم وزكرياء .

---

(١٨١) كررت في ح : من .
(١٨٣) في ق : اما .

(١٨٤) في ح : وظاهرة .
(١٨٥) في ق : للعجمي .
(١٨٦) في ح : متحركة .
(١٨٧) في ق : شاكل .
(١٨٨) في ز : والغيت .
(١٨٩) في ح : وزنه .
(١٩٠) في ب : من ما . وفي ق : من لا .
(١٩١) في ق : نقله .
(١٩٢) في ب . ح : يكثر .
(١٩٣) في ح : وهاويل .
وسَرْجِس : موضع /اللسان مادة (سرجس) .
وكابُل : اقليم متاخم للهند /مراصد الاطلاع ١١٤١/٢ وهي الآن عاصمة افغانستان .
(١٩٤) في ح : جبرائيل .
(١٩٥) في ق : ميكال .

فكانت عجمته[١٩٦] مبنية ،وحجة منع الصرف[١٩٧] معينة .

الرابع : من السبعة الممنوع الصرف للتعريف ووزن الفعل : والمعتبر في وزن الفعل ان يكون من الاوزان الخاصة كخَضَّمَ[١٩٨] أو الغالبة فيه كيَعْمُرَ .

وان تكون[١٩٩] بنيته[٢٠٠] لازمةً ، احترازاً من اِمْرِئٍ[٢٠١] ، فانه لو سُمِّيَ به انصرف ، لانه في النصب كالامر من عَلِمَ ، وفي الجر كالامر من ضَرَبَ ، وفي الرفع كالامر من خَرَجَ . فخالف الافعال باختلاف حركة عينه وعدم لزومها حركة واحدةً .

ومن شرط الاعتداد بوزن الفعل ايضاً : ان يكون باقياً على الهيئة التي تختص[٢٠٢] بالفعل ، أو تغلب عليه احترازاً من قِيْلَ وَرُدَّ ، فأنهما في الاصل على فُعِلَ وهي بِنْيَةٌ تختص[٢٠٣] بالفعل ، لكنها زالت من اللفظ فصارَ النطقُ بقِيْلَ كالنطق بفِيلٍ[٢٠٤] ، والنطق[٢٠٥] برُدَّ[٢٠٦] كالنطق بمُدٍّ ، فلم يُعْتَدَّ[٢٠٧] بكونهما في الاصل على فُعِلَ .

---

(١٩٦) في ح : عجمة .
(١٩٧) في ح : صرفه . وفي ب : الصرفه .
(١٩٨) خَضَّمَ : علم لمكان وقال الجوهري اسم لعنبر بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة .
اللسان مادة (خضم) وشرح التصريح ٢/٢١٩ .
وقال المبرد : هو لقب لكثرة اكلهم/المقتضب ٣/٣١٥ .
(١٩٩) في ب : يكون .
(٢٠٠) في ح : بنيت .
(٢٠١) في ب : امرئ .
(٢٠٢) في ح : يختص . وفي ق : تحتص .
(٢٠٣) في ق : تخص الفعل .
(٢٠٤) في ح : بالفيل . وفي ق : بقيل .
(٢٠٥) في ح : والمنطق .
(٢٠٦) في ق : يردّ .
(٢٠٧) في ق : تعدد كونها .

وكذا لو خُفِّفَ ضُرِبَ فسُكِّنَ عينه ثم سُمِّيَ به مخففاً فانه ينصرف لزوال وزن الفعل قبل التسمية .

فلو كان التخفيف بعد التسمية لم يعتد به عند المُبَرِّدِ ، فيستحب المنعُ . وسيبويه يصرفه[208] مُسَوِّياً السكون الحادث بعد التسمية والحادث قبلها .

فلو تغيرت الهيئة بمراجعة اصلٍ لم يلغ الوزن ، بل يجب الاعتداد به كأَلْبُبٍ لو سُمِّي به فانه لا ينصرف ، وان كان الفكُّ الذي فيه لايوجد في فعلٍ الا وهو محكوم بشذوذ كيَأْلَل[209] السقاءُ ، ويَضْبُبُ[210] البلدُ ، لكنه حالٌ لم يخرج به الفعْل الى شبه بعض الاسماء كما خرج : قُولَ ، ورُدِدَ ، وضُرِبَ ، حتى قيل فيهما : قِيْلَ ورُدَّ وضُرْبَ ، بل حالُ أَلْبُبٍ ، ويَأْلَلُ[211] ويَضْبُبُ[212] حالٌ مُنَبِّهٌ على

---

(208) في ق : سرفه . وفي ح : يصرف .
ورد في الاشموني ٣/٢٦٢ (اختلف في سكون التخفيف العارض بعد التسمية نحو ضرب بسكون العين مخففاً من ضرب المجهول : فمذهب سيبويه انه كالسكون اللازم فينصرف وهو اختيار المصنف (ابن مالك) وذهب المازني والمبرد ومن وافقهما الى انه ممتنع الصرف فلو خفف قبل التسمية انصرف قولاً واحداً) . وانظر هذا في شرح التصريح ٢/٢٢١ وابن الناظم ٢٥٥ والهمع ١/٣١ .

(209) في ب . ح : كيالل .
والبب : جمع لب وهو العقل . وهذا الجمع قليل والاكثر ان يجمع على الباب ،
والِلَ (كفرح) والِلَ السقاء : اذا تغيرت رائحته . /شرح التصريح ٢/٢١٩ والقاموس المحيط مادة (الب والل) .

(210) في ق : ونصب ، وفي ح : وينصب .
وضبب (كفرح وكرم) البلد : كثر ضبابه /القاموس المحيط مادة (الضب) .

(211) في ق : ويا لك ويضب .

(212) في ح : ويصيب وفي ق : ويضب .

الاصل المتروك في : أكُف (٢١٣) ويَشُم (٢١٤) ونحوهما ، فلم يوجب عدم اعتبار وزن الفعل •

وكذلك : استحوذَ (٢١٥) وشِبْهه ، لا يُلغي اعتبار وزن الفعل فيه بتصحيحه ؛ لأن تصحيحه منبّه على الاصل المتروك في استقام ونحوه •

وروى عن (٢١٦) الاخفش (٢١٧) انه كان يرى (٢١٨) صرفَ اَلْبُبٍ علماً ؛ لأنه بايَنَ الفعل بالفكّ ، وهو محجوج بما ذكرته (٢١٩) •

والخاص بالفعل من اوزانه : ما لا يُوجدُ في اسمٍ عربي إلا علماً كخَضَّمَ (٢٢٠) وشَمَّرَ (٢٢١) ، أونادراً كدُئِل (٢٢٢) : لبعض الحشرات (٢٢٣) ويَنْجَلِبَ (٢٢٤) : لبعض الخرزاتِ (٢٢٥) •

---

(٢١٣) في ح : الف •
(٢١٤) في ح : واشم •
(٢١٥) في ق : استجود •
(٢١٦) سقطت من ق : عن • وفي ز : على •
(٢١٧) انظر رأي الاخفش في الهمع ١/٣١ •
(٢١٨) في ق : يرمي •
(٢١٩) سقطت من ز : بما ذكرته •
(٢٢٠) في ق • ح : كخصم •
(٢٢١) شَمَّر : علم لفرس •/شرح التصريح ٢/٢١٩ •
(٢٢٢) في ق : كدءِل • وفي ب : كرُمل •
والدُّئِل ابن آوى والذئب ودويبة كابن عرس •
القاموس المحيط مادة (دأل) •
(٢٢٣) في ز : الحسرات •
(٢٢٤) في ب : ويجلب •
(اليَنجلِبُ : خرَزة يُؤخَذ بها الرجال فيرجع بعد الفرار ويعطف بعد البغض /اللسان مادة (جلب) •
(٢٥٥) سقطت من ح : لبعض ، وفي ق : الحرزات •
ورد في ابن الناظم ٢٥٥ (فالنادر نحو (دئل) لدويبة • و (ينجلب) لخرزة • و (تبشر) لطائر) •

والغالب[٢٢٦] من اوزانه ما يكثُرُ في الأفعال ، ويقل في الاسماء المحضة ، او في الاسماء مطلقاً .

فالأول : وزن (أفْعَل) فانه : يقل في الاسماء المحضة كأفكَل[٢٢٧] وأيْدَع[٢٢٨] وأرنب ، ويكثر في الاسماء المشتقة كأبيض واحسنَ .

ولا يُعْتَدُّ بكثرته في الاسماء المشتقة لجريانها[٢٢٩] مجرى الافعال، والذي يَقِلُّ في الاسماء ــ مطلقاً ــ كيَفْعَل وإفْعِل[٢٣٠] ، فان وجودَهُما في الافعال كثيرٌ كثرةً[٢٣١] بيِّنَةً[٢٣٢] . ووجودهما في الأسماء الجامدة والمشتقة قليل قِلَّةً بيِّنَةً ، كيَرْمَع[٢٣٣] ويَعْمَل ، وإثمِد وإسْحِل .

ويستوي الخاصُّ والغالب في استحقاق منع الصرف بأحدهما مع التعريف .

والمعتبر مع وزن الفعل من التعريف العلمية إلا في افعل المؤكد به

---

(٢٢٦) في ز : والغالب على الفعل من .

(٢٢٧) في ح : كانكل .
وأفكَل : الرعدة ، يقال اخذه الافكل اذا اصابته رعدة /شرح التصريح ٢/٢٢٠ . والصبان ٣/٢٥٩ . والقاموس المحيط (الأفكل) .

(٢٢٨) في ق : وابدع .
وأيدَع : الزعفران وخشب البَقَّم/القاموس المحيط مادة (الايدع) .

(٢٢٩) في ح : بجريانها .

(٢٣٠) في ز : وافعَل .

(٢٣١) سقطت من ق : كثرة .

(٢٣٢) في ح : مبنية .

(٢٣٣) في ق : كبرمع . وفي ح : كيعمل ويرمع .
اليَرمَعُ : الخذروف يلعب به الصبيان ، وحجارة رخوة . ورمع كمنع : تحرك /القاموس المحيط مادة (رمع) .
والأثمِد : حجر الكحل .
والأسحِل : شجر يستاك به /القاموس المحيط مادة (السحل)

نحو : رأيتُ الجيشَ اجمعَ ، فإنَّ تعريفَه(٢٣٤) بالاضافة المنوية ، فان اصل (الجيش أجمع)(٢٣٥) ، رأيتُ الجيشَ اجمعَهُ . فحذف المضاف(٢٣٦) اليه للعلم به .

ومن المختص بالفعل ما أوّلُه تاءُ المطاوعة ، كتَعَلَّم ، أو همزة وصلٍ في خماسي أو(٢٣٧) سداسي : كانطلق واستَخرج .

واذا سُمّي بهذا النوع قطعت همزته ، ولو سُمّيَ بمصدره(٢٣٨) لم تُقطَعْ همزته ؛ لأنه منقول من اسم لم(٢٣٩) يتطرق اليه تغيُّرٌ أكثرُ من التعيّن(٢٤٠) بعد الشياع ، بخلاف المنقول من فعلٍ ، فان التسمية أحدثت فيه مع التعيّنِ ما لم يكن فيه من دخولِ عواملِ الاسماءِ عليه وغير ذلك من احوال البناء(٢٤١) ، فسُلِك بهمزته سبيلُ همزاتِ الأسماءِ الجارية على القياس فقُطِعَتْ .

فاذا كان الفعل المسمّى به على وزنٍ يُشاركُه فيه الاسم دون مزيةٍ لم يَمْنَعِ الصرفَ ، ولو كان فعلاً في الاصل ، فلذلك يقال في المسمى بالامر من ضَارِبِ : هذا ضاربٌ ، كما يقال في المسمى باسم فاعل ضَرَبَ . ولهذا اجتمعتِ العرب على صرف (كَعْسَبٍ)(٢٤٢) – اسم رجلٍ – مع انه منقول من كَعْسَبَ بمعنى اسرع(*) .

---

(٢٣٤) في ق : تعرفه .
(٢٣٥) سقطت من ز : الجيش اجمع .
(٢٣٦) في ح : المنادى .
(٢٣٧) في ح : وسداسي .
(٢٣٨) في ق : بصدره .
(٢٣٩) في ز : فلم .
(٢٤٠) في ق : التعيين .
(٢٤١) سقطت من ب : البناء فسلك بهمزته سبيل همزات .
وفي ق : احوال الاسماء ..
(٢٤٢) في ح : كعنب .
(*) انظر مادة (كعسب) في اللسان .

الخامس : من السبعة الممنوع الصرفِ للتعريف ولزيادة الالف والنون : كمروان وعثمان وغطفان •

وتعريف[٢٤٣] زيادةِ الالف والنون بان يتقدم عليهما ثلاثة أحرف[٢٤٤] أو اربعة او خمسة ما لم يدلّ على اصالة النون ثبوتها في جميع[٢٤٥] التصاريف كنون استْيذانٍ وتِبْيانٍ ومِهْوَانٍ[٢٤٦] •

فان[٢٤٧] كان قبل الالف ثلاثة احرفٍ مدغم ثانيها في ثالثها ، جازَ ان يُجْعل الثاني والثالث اصلين والالف[٢٤٨] والنون زائدتين ، وان يجعل احد المثلين زائداً والنون اصلاً ، فيمنع[٢٤٩] الصرف على الوجه[٢٥٠] الثاني ، فان ورد السماع باحد الحكمين وجبَ قبوله واجتنب الآخر ، فمن ذلك حَسّان ؛ ورد السماع بمنعه الصرفَ في النثر والنظم ، ولم يرد صرفه في[٢٥١] رواية يُوثَقُ بها • فعلم بذلك ان وزنه فَعْلانُ من الحِسّ لا فَعّالٌ من الحسن[٢٥٢] •

ومن ورود ذلك نثراً قول النبي صلى الله عليه وسلم :

« اللهُمَّ أَيِّدْ حَسَّانَ برُوحِ القُدسِ »[٢٥٣] •

---

(٢٤٣) في ز : ويعرف •
(٢٤٤) سقطت من ح : احرف •
(٢٤٥) في ح : جمع •
(٢٤٦) في ح : مهران •
(٢٤٧) في ق : وان •
(٢٤٨) في ق : الالف • باسقاط الواو •
(٢٤٩) في ق : فمنع •
(٢٥٠) في ز ح زيادة : الوجه الالف الاول ويصرف على ••
(٢٥١) في ق : من رواية •
(٢٥٢) سقط من ق ح : لافعال من الحسن •
(٢٥٣) في مسند الامام احمد بن حنبل ٦/٧٢ عن عائشة (رض) عن الرسول (ص) : •• ان الله عز وجل ليؤيد حسان بروح القدس••

ومن ورود ذلك ـ نظماً ـ قول حسّان :

٤٩١ـ فَمَنْ لِلقَوافي بَعْدَ حَسّانَ وابنه
وَمَنْ لِلمَثَاني بَعْدَ زَيْدِ بنِ ثابتِ

ومثله(٢٥٤) :

٤٩٢ـ فَقَدْ(٢٥٥) وَدَّعتُ يَوْمَ فراق صخر
ابي حَسَّانَ لَذَّاتِي وأُنْسِي

ومثله :

٤٩٣ـ أَلاَ أَبْلِغَا حَسَّانَ عَنّي رسَالة
فَلاَ تَكُ كَالمُستَبْحِثَاتِ عَنِ المُدَى(٢٥٦)

ومثله قول حميد بن ثور :

٤٩٤ـ وَآتَاهُمُ(٢٥٧) حَسّانُ مُعْتَصِباً(٢٥٨) لَهُمْ
بِالتّاجِ تَحْتَ لِوائِهِ مَعْمُومَا

٤٩١ـ البيت من الطويل ٠
وهو في ديوان حسان بن ثابت دار صادر ص ٤١ برواية (من للقوافي ٠٠٠٠) ٠ وهذه الرواية في ديوان حسان بن ثابت بتحقيق د٠سيد حنفي ص ٣٧٤ أورده باضافات أبيات ومقطعات لم ترد في النسخة الام ٠ وقال في الهامش (قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر ينكرها لحسان) ٠
والمثاني : القرآن العظيم ٠
(٢٥٤) هو قول الخنساء ٠

٤٩٢ـ البيت من الوافر من قصيدة لها ترثي اخاها صخراً ٠
وهو في ديوان الخنساء ص٩٠ ٠
(٢٥٥) في ب ح : وقد ٠

٤٩٣ـ البيت من الطويل ٠ ولم اقف على اسم قائله ومخرجه ٠
(٢٥٦) المَدى والمُدى والمُديات جمع ، مفردُه : المُدية والمِدية وهي الشفرة والسكين

٤٩٤ـ البيت من الكامل ٠ ولم اجده في ديوانه (تحقيق عبدالعزيز الميمني)
(٢٥٧) في (ح) : وان ٠
(٢٥٨) في ح : معتصماً ٠ وفي ز : (بالديباج) بدل (بالتاج) ٠

ومثلـه :

٤٩٥- فاختَرتَ اَسْمَاءَ الجوادَ فَلَمْ تَخِبْ
يَـدُ راغِبٍ عَلِقَتْ أَبَا حَسَّانَا

ومثله قول ابي صخر :

٤٩٦- يَا اُمَّ حَسَّانَ اِنّي والسُّرَى تَعِبٌ
جُبْتُ[٢٥٩] الفَلاَةَ بلا نَعْتٍ[٢٦٠] ولاَ هَادِ

السادس : من السبعة الممنوع الصرف للتعريف[٢٦١] والف الالحاق المقصورة : كـ (عَلْقَى) - اسم رَجُلٍ - فانـه لا ينصرف للتعريف وشبه[٢٦٢] الفِ التأنيث ، فتقول : هذا عَلْقَى ، فلا تُنَوِّنُ ؛ لانـه غير منصرفٍ ، فلو نُكّرَ انصَرفَ .

ولو سمّيَ رَجُلٌ بما فيه الفُ الالحاق المدودة لانْصَرَفَ ؛ لأنها لا تشبه الفَ[٢٦٣] التأنيثِ المدودة .

فانَّ وزنَ ما هي فيه مخالفٌ لأوزانِ امثلَةِ الف التأنيثِ المدودة

٤٩٥- البيت من الكامل ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .

٤٩٦-البيت من البسيط
ولم اعثر عليه في ديوان الهذليين (ط دار الكتب) ولا في التمام في تفسير اشعار هذيل لابن جني .

(٢٥٩) في ق : حبب . وفي ز ب : حبت .
(٢٦٠) في (ق) : تعب .
(٢٦١) سقطت من (ح) : للتعريف .
(٢٦٢) سقطت من ح : شبه .
والعلقى : نبت يكون واحداً وجمعا ، قضبانه دقاق ، عسر رضها ، يتخذ منه المكانس/القاموس المحيط مادة (العلق) .
(٢٦٣) في (ق) : الالف .

بخلاف الف الالحاق المقصورة ، فان اكثر ما تكون فيه[٢٦٤] يَصِح ان يكون الفَ تأنيث .

السابع : من السبعة[٢٦٥] الممنوع[٢٦٦] الصرف للتعريف والعدل : وهو اربعةُ اقسام :

احدها : فُعَل[*] التوكيد نحو : رَأَيْتُ الهِنْدَاتِ جُمَعَ[٢٦٧]. فانه[٢٦٨] لا ينصرف للتعريف والعدل .

وتعريفه بالاضافة[٢٦٩] النويَّة ، فانَّ اصلَ : رَايتُ الهِنْدات جُمَعَ ، رايتُ الهندات جُمَعَهُنَّ . كما يقال : رايتُهن كُلَّهُنَّ ، فاستغنَي بنيَّة[٢٧٠] المضاف اليه عن ذكره ، وصار[٢٧١] (جُمَع) لتعريفه بغير علامة ملفوظ بها ، كأنَّهُ عَلَمٌ وليس[٢٧٢] علماً ، لان العَلَمَ امّا شخصيٌ واما جنسي .

فالشخصي : مخصوص ببعض الاشخاص ، والجنسي : مخصوص ببعض الاجناس ، وجُمَعُ : بخلاف ذلك ، فالحكم بعلميته باطل .

---

(٢٦٤) سقطت من (ق) : فيه يصح ان يكون .
(٢٦٥) سقطت من (ب ز ح) : من السبعة .
(٢٦٦) في (ق) : للممنوع .
(*) وهي جُمَع ، وكُتَع (من اتكتع الجلد اذا اجتمع) ، وبُصَع (من البصع وهو العرق المجتمع) ، وبُتَع (من البتع وهو طول العنق او شدة المفاصل ولا يخلو من اجتماع) . انظر شرح التصريح ٢/٢٢٢ والصبان ٣/٧٦ .
(٢٦٧) سقطت من (ب) : جمع .
(٢٦٨) في (ح) : لانـه .
(٢٦٩) في (ق) : بالاصالة النوبة .
(٢٧٠) في (ح) : ببنيـة .
(٢٧١) سقطت من (ق) : وصار
(٢٧٢) في (ح) : علم الآن

وامّا عَدْلُ (جُمَعَ) فَعَن[٢٧٣] جَمْعَاوَاتٍ[٢٧٤] لانه جَمْعُ فَعْلاءَ مؤنثِ أفْعَل ، وقد جمع المذكر بالواو والنون ، فكان حق المؤنث ان يجمع الالف والتاء كأفعلَ وفُعلى ، لكن[٢٧٥] جيءَ به على (فُعَلٍ) ، فَعُلِمَ انه معدول عن فَعْلاءَ[٢٧٦] ، لا عن فُعْلٍ كما قال الأخفش والسيرافي[٢٧٧] لان[٢٧٨] أفْعَلَ المجموعَ بالواو والنون ، لا يُجْمَعُ مُؤَنثُهُ على[٢٧٩] فُعْلٍ بسكون العين . ولا هو معدول عن فَعَالى ؛ لان فَعْلاء لا تجمع[٢٨٠] على فَعَالى إلاّ اذا لم يكن له مذكرٌ[٢٨١] على أفْعَلَ وكان اسماً مَحْضاً كصَحْراءَ .

وجمعاء بخلاف ذلك فلا أصل له في فَعَالى ولا فُعْلٍ وانما اصله : جَمْعَاواتٌ كما قيل في مُذكرِهِ : اجمعون .

وهذا الذي قررته هو ظاهر قول سيبويه[١] ، فانه قال : « وسألته – يعني الخليل – عن « جُمَعَ وكُتَعَ » فقال : هما معرفة بمنزلة كُلّهُمْ ، وهما معدولتان عن جَمْعِ جَمْعَاءَ[٢] وجمعِ كَتْعَاءَ » هذا نصّه .

---

(٢٧٣) في (ق) : معن .
(٢٧٤) في ح : جمعا وان .
(٢٧٥) سقطت من (ق) : لكن جيء به على فعل فعلم انه معدول عن فعلاء .
(٢٧٦) في (ز ح) : فعلاوات .
(٢٧٧) انظر قول السيرافي في هامش سيبويه ٢/١٤ وقول السيرافي والاخفش في الهمع ١/٢٨ والاشموني ٣/٢٦٤ .
(٢٧٨) في (ق) : لا .
(٢٧٩) سقطت من (ق) : على .
(٢٨٠) في (ق ح) يجمع .
(٢٨١) في (ح) مذكرا
(١) انظر كتاب سيبويه ٢/١٤ وفيه : (وهما معدولتان عن جمع جمعاء وجمع كتعاء وهما منصرفان في النكرة ...) .
(٢) في (ب) زيادة : لاجمع . وفي ق ب ح : (وكتع كتعاء) .

الثاني : من الاقسام الأربعة : سَحَرُ[3] ، اذا قصد بـه[4] سَحَرَ يَوْمٍ بعينِه ، فانَّهُ ـ حينئذٍ ـ[5] يَلزَمُ الظرفيةَ ويمنع الصرفَ ، فيقال : أتيتُ اليوم سَحَرَ ، وارحَل[6] غداً سَحَرَ ، والأصل : أتيتُ اليوم السَحَر ، فعُدِلَ عن مقارنة (أل) ، ونُوِيَتْ اضافتُه الى ضميرِ اليَومِ ، فاجتمع فيه العدل والتعريف فمنع الصرف كما منع جُمَعُ •

الثالث : من الاقسام الأربعة : من فاعلٍ الى فُعَل[8] كعُمَر ، فانه علم معدول عن عامر ، فمنع الصرف للعدل والتعريف ، ونجري[9] مَجرّاه فُعَلُ المعدول في النداء اذا سُمّي به ، فانك تعامله معامَلةَ[10] عُمَرَ نتقول في رجل اسمه غُدَرُ : هذا غُدَرُ ، ورأيتُ غُدَرَ[11] ، ومررتُ بِغُدَرَ •

فلو سميت بما لم يثبت عدله مما هو على وزن فُعَل لصرفته[12] كقولك في رجل سميته بجمعِ[13] (عُمْرَةٍ) : هذا عُمَرٌ[14] ، ورأيتُ عُمَراً ومررتُ بعُمَرٍ •

---

(3) في ق : سحرا • وسقطت من ز : سحر •
(4) سقطت من (ح) : به • وفي (ب) : اذا اريد به •
(5) في (ح) : حَ •
(6) في (ق) : وارجل ، وفي (ز) : وادخل •
(8) في (ح) : فاعل الفعل كعمر •
(9) في ز : ويجري •
(10) سقطت من (ق) : معاملة •
(11) في (ق) : عدر ومررت بعدر •
(12) في ب ز ح : صرفته •
(13) في (ب) : بجمع •
والعمرة : طاعة الله عز وجل ، والعمرة في الحج معروفة واصله من الاعتمار وهو الزيارة وجمعها : عُمَره •/اللسان مادة (غمر) •
(14) في ح : عمر وعمروا • بعمرو •

ومن هذا القبيل أُدَد"[١٥] ، فانه روى مصروفاً ، فَعُلِم انه غير معدول بخلاف ما روي ممنوعَ الصرف ، كعُمَرَ فَانَّ مَنْعَ صَرفِه[١٦] مع العلميةِ بانتفاء[١٧] غير العدل يدل على عَدْلِه ؛ اذ[١٨] لو لم يكن[١٩] معدولاً لخالف النظائر ، فانه ليس في الكلام اسم مُنِعَ الصرف للتعريف وَحْدَهُ .

الرابع : من الممنوعِ الصرف للتعريف والعدل : رَقَاشِ[٢٠] ونحوُه من[٢١] اعلام المؤنَّثِ الموزونةِ بهذا المثال .

فهذا النوع في لغَةِ بني تميم مُعْرَب" ممنوع[٢٢] الصرفِ للتعريف والعدلِ عن فَاعِلة الى فَعَال ، وهو في لغة الحجازيين مبني على الكسر ووافقهم اكثر التميميين في ما آخرُهُ راء كظَفَارِ[٢٣] وما التزمَ اعرابه

---

(١٥) في (ح) : ارد .
في الاشموني ٣/٢٦٤ـ٢٦٥ (فان ورد فُعَل مصروفاً وهو عَلَم علمنا انه ليس بمعدول ، وذلك نحو ادد وهو عند سيبويه من الود فهمزته عن واو ، وعند غيره من الاد وهو العظيم فهمزته اصلية ...) .

(١٦) سقطت من (ح) : صرفه .

(١٧) سقطت من (ح) : بانتفاء .

(١٨) في (ب) اذا

(١٩) في (ح) : تكن .

(٢٠) في (ق) : رواش .
ورقاش : علم للنساء كقطام/القاموس المحيط مادة (الرقش) والى هذا اشار في الالفية بقوله :

وابن على الكسر فعال علما   مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن مانكرا   من كل ما التعريف فيه اثرا

(٢١) سقطت من (ق) : من . وفي (ح) : من علام .

(٢٢) في (ق) ممنوع من الصرف .

(٢٣) في (ق) : كصغار . في (ح) : كظفاه .
وظفار : موضع وقيل هي قرية من قرى حمير / اللسان مادة (ظفر) .

مما على فَعَالِ [٢٤] ، فليس معدولاً كَدَلالِ ـ اسم امرأة ـ . ولا يكون هذا المعدول إلاَ اسمَ مؤنثٍ ، فان تُوُهِمَ تذكيرٌ قُدِّرَ [٢٥] تأنيثه ، كما قَدَّرَ سيبويه [٢٦] مُسَمّى [٢٧] (سَفَارِ) وَهُوَ ماءٌ : ماءَةً . ومسمى (حَضَارِ) ـ وهو كوكب : كوكبةً . واذا سميت امرأة بـ (نَزَالِ) ونحوه ، عوملت معاملة (رَقَاشِ) من البناء على لغة الحجازيين والاعراب ، ومنع الصرف على لغة بني تميم .

ويتعين على اللغتين الاعراب في فَعَالِ كله [٢٨] اذا سُمِّيَ به مذكرٌ ، إلا أنّهُ لا ينصرف [٢٩] للتعريف والتأنيث الاصلي .

ومن العرب من يَصرِفُهُ تشبيهاً بصَبَاحٍ [٣٠] ، حكى ذلك سيبويه رحمه [٣١] الله .

والى تعين الاعراب على اللغتين [٣٢] ، ومنع الصرف عند اكثر العرب فيما [٣٣] سُمِّي به مذكرٌ ، أشرتُ بقولي: (فانْ سُمِّيَ بهِ مذكرٌ أُعرب باجماعٍ ومنع الصرف غالباً) .

---

(٢٤) في (ق) : فاعل .
(٢٥) في (ح) : قد . وفي (ق) : قدر تانيث .
(٢٦) انظر سيبويه ٢/٤١ .
(٢٧) في (ح) : مثنى ومسمى .
(٢٨) في (ح) : كلها واسمي .
(٢٩) في (ق) : يصرف .
(٣٠) في (ح) : بصيل .
(٣١) سقطت من (ب ز ح) : رحمه الله . وفي (ز) : الى التعين . وانظر كتاب سيبويه ٢/٤١ .
(٣٢) في (ح) : المغين
(٣٣) في (ح) : فما .

واذا نُكّر ما كان قبل التعريف مصروفاً ، عاد اليه الصرف لزوال احد جزءَي المانع ، كقولك : رأيتُ مَعْدِي كَرِبَ[٣٤] ومعدي كَرِباً آخرَ ، وطلحةَ[٣٥] وطلحةً آخر ، وسعادَ وسعاداً أخرى[٣٦] ، واسحقَ[٣٧] واسحاقاً آخرَ ، وخَضَّمَ وخَضَّماً آخرَ ، ومروانَ ومرواناً آخرَ ، وعَلْقَىُ وعلقىً آخرَ ، وعُمَرَ وعُمَراً آخرَ ، ورَقَاشِ ورقاشاً أخرىُ .

واذا نُكّرَ[٣٨] ما كان قبل التعريف ممنوعاً ، بقي على منعه لعوده الى مثل[٣٩] الحال التي كان عليها قبل العلمية ، كقولك في المسمى بحبلىُ وحمراءَ واحمرَ وسكرانَ وأُخَرَ وأُحَادَ ودراهِمَ ، رأيتُ حبلَى وحبلَى آخرَ ، وحمراءَ وحمراءَ آخرَ ، واحمرَ واحمرَ آخرَ ، وسكرانَ وسكرانَ[٤٠] آخرَ ، وأُخَرَ وأُخَرَ آخَرَ ، وأُحَادَ[٤١] وأُحَادَ آخَرَ ، ودراهمَ ودراهمَ آخَرَ .

وعلى هذا نبهتُ بقولي : (ويصرف لزوال التعريف ما صرف قبله لا ما لم يصرف)[٤٢] .

---

(٣٤) سقطت من (ق) : معدي كرب .
(٣٥) سقطت من (ح) : وطلحة .
(٣٦) في ح : أخر .
(٣٧) سقطت من (ح) : واسحق واسحاقاً آخر .
(٣٨) في (ح) : انـكر .
(٣٩) في ب : امثال الحال ، وفي ز ح : مثال . وسقطت من ق ح : والحال .
(٤٠) في (ح) : وشكران .
(٤١) سقطت من ق : واحاد .
(٤٢) سقطت من (ز) : لاما لم يصرف .

وقد تقدم الكلام علي المؤنث الثلاثي ، فاغنى[٤٣] ذلك عن التكلم[٤٤] فيه هنا .

واذا كان آخر الاسم المستوجب منع الصرف ياءً تلي كسرة ، نوّنَ في الرفع والجر تنوينَ عوض ، وقدّر رفعه وجرهُ ، فجرى[٤٥] ـ حينئذٍ ـ مجرى منقوصٍ منصرفٍ[٤٦] ، فقيل في جَوَارٍ[٤٧] : هؤلاءِ جَوارٍ ومررت بجوارٍ[٤٨] وقيل في أعمى[٤٩] مصغراً : هذا أُعَيْمٍ ، ومررتُ بأُعَيْمٍ .

فان نصب جرى مَجْرَى صحيحٍ غيرِ منصرفٍ ، فقيل : رأيتُ جوَارِيَ وأُعَيْمِيَ[٥٠] . وكذلك حكم[٥١] مُعْطٍ ونحوهِ[٥٢] اذا سَمَّيَتَ بهِ امرأةً تقول هذه مُعْطٍ ، ومَرَرْتُ بِمُعْطٍ ، ورأيتُ مُعْطِيَ .

وقد تقدم الكلام على المركب صحيحه ومعتله ، فأغنى ذلك عن زيادة كلام فيه .

---

(٤٣) في (ح) : فاعلى .
(٤٤) في (ب ز ح) : الكلام .
(٤٥) في ح : جرى ح مجرى .
(٤٦) في (ح) : متصرف .
(٤٧) في (ق ح) : جـــواز .
(٤٨) في (ز) : ورأيت جواري .
(٤٩) في (ح) : الاعمـــى .
(٥٠) في (ق) : واعمـــى .
(٥١) في (ح) : حلـــم .
(٥٢) سقطت من (ق) : ونحوه .

وقد يعرض بالتصغير صرف[٥٣] ما كان ممنوع الصرف في التنكير ، ومنعَ صرفِ ما كان مصروفاً فيه •

فالاول كقولك[٥٤] في عُمرَ وخَضَّمَ وهوازنَ[٥٥] : عُمَيْرٌ وخُضَيْضِمٌ وهُوَيْزِنٌ •

فَصُرِفَتْ هذه الثلاثة في التصغير ؛ لأن منع كل واحد منها كان مرتباً على وزنٍ أزالَهُ التصغير ، ولم يخلفه ما يقوم مقامه • فلو خلفه ما يقوم مقامه ، استصحب المنع كقولك في أحمرَ أُحَيْمِر ، فان أُحَيْمِر على وزن أُبَيْطِر وأُسَيْطِر[٥٦] وأُهَيْلِل ، فقام مقام أَحْمَرَ لانه مثله في انه على احد أوزان[٥٧] الافعالِ المعتبرةِ •

والذي يَعْرِض[٥٨] له بالتصغير مَنْعُ الصرف ، وقد كان في التكبير[٥٩] مصروفاً نحو : تِحْلِيء – علماً لرجلٍ – فانه مصروف ؛ اذ ليس فيه مع العلمية سبب من الاسباب[٦٠] المانعةِ • فاذا صُغِّرَ قيل : تُحَيْلِيء[٦١] صار[٦٢] على وزن أُبَيْطر[٦٣] ، وهو من أوزان الفعل

---

(٥٣) سقطت من (ز) : ما كان ممنوع الصرف في التنكير ومنع صرف •
(٥٤) في (ز) : في قولك عمر •
(٥٥) في (ز) : هو ان •
(٥٦) سقطت من ب : اسيطر •
(٥٧) في ح : الاوزان • (والافعال) تحت السطر •
(٥٨) في ق : تعرض •
(٥٩) في ح التنكير •
(٦٠) سقطت من ح : من الاسباب •
(٦١) في ق : تحليءُ •
وتِحلِيء : القشر الذي على وجه الاديم مما يلي منبت الشعر/ شرح التصريح ٢/٢٢٧ •
(٦٢) سقطت من ب ز ح : صار •
(٦٣) في ق ح : تُبَيطر •

المعتبرة . فكمل(٦٤) به وبالعلمية موجبُ المنعِ ، فوجب ان لا ينصرف .

وكذلك أُبْلُم"(٦٥) وتَتْفُل"(٦٦) إذا سُمِّيَ بهما رجلان فإنهما ينصرفان في التكبير ، ولا ينصرفان في التصغير لما ذكرتُ .

فعلى هذا نبهتُ بقولي: (وقد يُزيلُ التصغيرُ اَحَدَ مانعَي الصرفِ فيصرفُ ما كان ممنوعاً ، وقد يُحدِثُ مانِعاً(٦٧) فيُمنَعُ(٦٨) ما كان مصروفاً) .

واكثر العرب يَصْرِفُ(٦٩) اَجْدَلاً - وَهُوَ الصَقْرُ - ، وأُخْيَلاً - وهو طائرٌ عليه نُقَطٌ كالخيلانِ - ، واَفْعَىً ؛ لأنها(٧٠) اسماءٌ مجردةٌ عن الوصفية وضعاً(٧١) . إلاّ أنَّ بعضهم لحظ فيها معنى الوصفية(٧٢) فمنعها(٧٣) من الصرف، وذلك(٧٤) في افعى أبعدُ(٧٥) منهُ في اَجْدَل(٧٦) واَخْيَل ؛ لان الأجْدَل من الجَدْلِ وهو الفَتْلُ(٧٧)

---

(٦٤) في ق : فعمل .

(٦٥) في ق : ايلم .
وأُبلُم : خوص المقل/القاموس المحيط مادة (البلم) وشرح التصريح ٢/ ٢٢٠ . والمقل هو ثمر الدَّوم ، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها/اللسان مادة (مقل) والمعتمد في الادوية (المقل) .

(٦٦) في ح : وتنفل . وفي ق : وتنقل .
والتتفُل : هو الثعلب/القاموس المحيط مادة (تفل) .

(٦٧) هذه الكلمة هي نهاية القسم الساقط من نسخة م .

(٦٨) في ح : فتمنع .

(٦٩) في م : تصرف . وفي ح : بكثيرا .

(٧٠) في ح : لانه .

(٧١) سقطت من م : وضعاً . وفي ق ح : وصفا .

(٧٢) في ق : معنىً للوصفية .

(٧٣) ضبطت في ب : بسكونَ النون وضم العين ، مصدرا .

(٧٤) سقطت من ح ب : وذلك .

(٧٥) سقطت من م : ابعد منه في .

(٧٦) في م : واجدل .

(٧٧) في ق م : الشد .

الشديد ، والأَخْيَلَ من المَخْيُول وهو الكثير[78] الخيلان، واما (افعى) فلا اشتقاقَ لها ، لكن ذكرُها يقارنُ تصوُرَ إيذائها[79] ، فأشبهت المشتق وجرت[80] مجراه على ضعفٍ .

والمشهور في (أبطح) وشبههِ من الصفات التي استُعمِلَتْ استعمال الأسماء ألاّ تصرف[81] ، عملاً بمقتضى الأصالة . وبعضُ العرب يعتدّ بعارضِ الاسمية فيصرفها .

ويصرف ما لاينصرف للتناسب وللضرورة[82] بلا خلاف :-

فمن المنصرف[83] للتناسب[84] قراءة نافع وأبي بكر والكسائي : « سَلاسِلاً »[85] و « قَوارِيرَاً »[86] .

وشواهد الصرف للضرورة كثيرة[87] .

واختلفَ في منع صرف المنصرفِ للضرورة ، فأجازه الكوفيون ، وبعض البصريين ومَنَعه اكثرهم .

---

(78) في ح : كثير .
(79) في ب : ابدانها .
(80) في ح : وجرى .
(81) في ب ز ح : عدم الانصراف . وفي ق : الانصراف .
(82) في م : والضرورة . وفي ق : وللضرورت .
(83) في م : من المصروف .
(84) في ح : التناسب . وسقطت من م : للتناسب .
(85) ٤/الدهر .
وانظر القراءة في الحجة لابن خالويه ٣٣٠ والتيسير للداني ٢١٧ واتحاف فضلاء البشر ص٤٢٨ - ٤٢٩ ومشكل اعراب القرآن ٢/٧٨٣ وكتاب السبعة لابن مجاهد ٢٦٣ و٢٦٤ واملاء ما من به الرحمن ٢/١٤٨ والبيان في غريب أعراب القرآن ٢/٤٨٠ و٢٨١ وغيث النفع في القراءات السبع ٣٧٨ .
(86) ١٥/الدهر . وانظر القراءة في المراجع السابقة .
(87) سقطت من م : كثيرة .

واجازَتُه اصحُ لكثرتهِ في اشعار الفُصحاء كقول حسان بن ثابت(٨٨) :

٤٩٧ـ باهى ابنُ صَقْعَبَ إذْ أثرى بشَلَّتِه
قُلْ لابنِ صَقْعَبَ : أَخْفِ(٨٩)الشَخْصَ واكْتَتِمِ

صَقْعَبٌ(٩٠) جَدُّ الوليد بن المغيرة لقبٌ له • وحسان(٩١)يهجو الوليد بنَ المغيرة(٩٢) •

ولَهُ :

٤٩٨ـ مَا لِشَهِيْدٍ بَيْنَ ارْمَاحِكُمْ
شُلَّتْ يَدَاَ وَحْشِيٍّ مِنْ قَاتِلِ

---

(٨٨) في م : رضي الله عنه •

٤٩٧ـ البيت من البسيط • وهو في ديوان حسان ص٢٤٢ •
ويروى فيه : اثرى بكلبته • اي : استغنى بما يقلب بها الحداد الحديد •

(٨٩) في ح : الاحف انشخص واكتم •

(٩٠) سقطت من م : صقعب جد الوليد بن المغيرة ، لقب له • وحسان يهجو الوليد بن المغيرة •

(٩١) في ق : وحسان رضي الله عنه •

(٩٢) في ح : مغيره •

٤٩٨ـ البيت من السريع • قاله حسان يرثي به الحمزة عم النبي (ص) •
وهو في ديوان حسان ص١٩٣ دار صادر ، وديوان حسان تحقيق د• سيد حنفي ص٢٢٠، وروايته في الطبعتين (•• وحشيٍّ ••) ،
وهذه الرواية ليست موضع الشاهد هنا •
وورد عجزه في امالي السهيلي ص٢٦ (••• وحشيَّ) جاء به السهيلي شاهدا على ترك كثير من الشعراء صرف العلم •
والشهيد : حمزة بن عبدالمطلب • ووحشي : قاتل الحمزة وهو غلام جبير بن مطعم •

وَلَـهُ :

٤٩٩ـ فيـا لَهفِي لِمُنْذِرَ إذْ تَوَلّى
واَعْنَقَ(٩٣) في مَنِيَّتِهِ بِصَبْرِ(٩٤)

وكقول الخنساء :

٥٠٠ـ إنَّ نَفْسِي بَعْدَ صَخْرٍ
بـالـرَّدَى مُـعْـتَـرِفَـهْ

وَبِهَـا مِنْ صَخْرَ شَـيْءٌ
لَـيْسَ يُحْكَـى بـالصِّفَـهْ

وَبِذِكْرِي صَخْرَ نَفْسِي
كُـلَّ يَـوْمٍ كَـلِـفَـهْ(٩٥)

وكقول الفرزدق :

٥٠١ـ فكَمْ(٩٦) لَكَ يا نَصْرَ بنَ سَيّارَ مِنْ أبٍ
اَغَرَّ إذَا التَفّتْ نَواصِي المَجَامِعِ

٤٩٩ـ البيت من الوافر ٠
وهو في ديوان حسان بن ثابت ص١٠٧ ٠
(٩٣) في ح : ما عنق ٠
(٩٤) في ب : بَصيرُ ٠

٥٠٠ـ الابيات من مجزوء الكامل ٠ في رثاء اخيها صخرٍ ٠
وهي في ديوان الخنسا ءص١٠٦ ٠
(٩٥) في ح ز ب : (وبذكري صخر نفسي ٠٠٠٠) في البداية ٠

٥٠١ـ البيت من الطويل ٠
ويروى : (ومنا خطيب لا يعاب وحامل أغرّ ٠٠٠) في ديوان الفرزدق (طبعة دار صادر) ٤١٨/١ ٠
(٩٦) في م ح : وكم ٠

وكقول ذي الرُّمَّةِ :

٥٠٢- كَمْ دُونَ مَيَّةَ من خَرْقٍ وَمِنْ عَلَمٍ
كأنَّهُ لامِعٌ عُرْيانُ مَسْلُوبُ (٩٧)

وكقول كُثَيِّر يَرثي عمر بن عبدالعزيز (٩٨) رضي الله عنه :

٥٠٣- جَزَى اللهُ خَيْراً كُلَّما ذَرَّ (٩٩) شَارِقٌ
وَمَا أَوَّبَ (١٠٠) اللَّيلُ الهمومَ مآبَها
حَلِيفَ التُّقَى أَعْنِي (١٠١) أَباحَفْصَ والهُدَى
واسْقَى (١٠٣) الغيوث أرضَها وجَنابَها

وكقول أُبَيٍّ (١٠٤) بن زَيْدٍ أخي عَدِيّ بن زيد :

---

(٩٧) في م : مسكوب .

٥٠٢- البيت من البسيط .
وهو في ديوان ذي الرمة ٣٧ .
وخزانة الادب ١/١٢٣ .
الخرق : الفلاة التي تنخرق فيها الريح تجيء وتذهب ، والعلم:الجبل والعلم في الارض الذي يهتدى به في الطريق ، واللامع الذي يشير بثوبه من بعيد الى غيره .

(٩٨) في ق : رحمه الله .

٥٠٣- البيت من الطويل .
ولم اجده في ديوانه (جمع د . احسان عباس) . ولم اقف على من خرجه .

(٩٩) في ح : دار .
(١٠٠) في م : أرب .
(١٠١) في ق : اغنى .
(١٠٣) في ح : واتقى القيون .
(١٠٤) هو أُبَيّ بن زيد العبادي أخو عَدِي واسمه عمار ، ولقبه ابيّ وهو اكبر اخوته ، وقد خاطبه (عدي) اخوه بلقبه هذا في احدى قصائده . كان كاتبا لكسرى مع عديّ . انظر ترجمته في الاغاني ٢/١١٩ ، وديوان عَدِي ص١٢ .

٥٠٤ـ إنْ يكُنْ خانَكَ الزمانُ فَلاَ عا
جزٌ باغٍ ولاَ ألَفُّ ضَعيفُ(١٠٥)

أي(١٠٦) فلا انتَ عاجز .

وكقول صخر الغي(١٠٧) يرثي ابنه :

٥٠٥ـ وَذَكَّرَني بُكَايَ عَلَى تَليْدٍ(١٠٨)
حَمَامَةُ(١٠٩) مَرٍّ جَاوَبَتِ الحَمَامَا
تُنَادي سَاقَ حُرٍّ وظَلْتُ أدْعُو
تَليْداً لا تُبيِنُ(١١٠) بهِ الكَلاَمَا

وكقول رؤبة :

٥٠٤ـ البيت من الخفيف من قصيدة ردّ بها ابيّ على اخيه عدي وهو في سجن النعمان بن المنذر .
وهو في الاغاني ٢/١١٩ برواية (باع) وذكر المحقق في الهامش (في جميع الاصول (باغ) بالغين المعجمة وهو تحريف) .
والالف : اي الثقيل البطيء ، ويقال : البطيء الكلام اذا تكلم ملأ لسانه فمه .

(١٠٥) في ب ز ح : اعف . وفي ز : ولا عاجز .
(١٠٦) سقطت من م ب ح : اي فلا انت عاجز .
(١٠٧) هو صخر الغيّ بن عبدالله الخُثَمي احد بني عمرو بن الحارث الهذلي . لقب بصخر الغي لخلاعته وشدة بأسه ، واخوه الاعلم من صعاليك هذيل . واخبارهما في الغزو والغارة والفتك كثيرة . انظر ترجمته في الاغاني ٢٢/٣٤٥ وديوان الهذليين القسم الثاني ص٥١ والشعر والشعراء ٢/٥٥٩ .

٥٠٥ـ البيتان من الوافر في ديوان الهذليين القسم الثاني/ص٦٦ ، وتليد ابنه . ومرّ : موضع . وساق حرّ : ذكر القماري سميّ بذلك لصوته وقيل هو صوت القماري فجعل الاسمين اسما واحدا .

(١٠٨) في ق : بليد .
(١٠٩) في ق : حامَة .
(١١٠) في ق : اثين . وفي ح : يبين .

٥٠٦ـ وَاكِل(١١١) تَميماً والخُطُوبَ الوُزَّعَا
لا تَكُ كالـرَّامِي بِغَـيرِ اَهْزَعَا(١١٢)

الاهزع(١١٣) : اسم لآخر سهم في الكنانة ، ومَنَعَهُ الصرف ضرورة ، واكثر استعماله في النفي ، يقال : ما بقيَ له اهزَعٌ(١١٤) .

---

(١١١) في ب ح : وادل .
(١١٢) في م : اهزها .
٥٠٦ـ البيت من الرجز .
وهو في ديوان رؤبة ص٩١ . ويروى فيه (وَكِلْ تَميماً ...)
(١١٣) سقطت من م من قوله : الاهزع ... الى اهزعُ .
(١١٤) في ق زيادة : والله اعلم .

فصل :

﴿ النسب ﴾

ص :

(النَسَبُ : يُجْعَلُ حرفُ[1] اعرابِ المنسوبِ اليه ياءً مُشَدَّدةً[2] بَعْدَ كسرةٍ ، ويحذفُ لها عجزُ المركب غير المضاف ، وصدر المضاف انْ تعرَّفَ بالثاني تحقيقاً[3] أو[4] تقديراً و[5] إلاّ فَعَجْزُهُ .

وقد يحذف صدره خوف[6] اللبس ، ويحذف لها ايضاً[7] مشابهتها رابعة فصاعداً ، وتاءُ التأنيث مطلقاً[8] ، وياء المنقوص[9] غير الثلاثي والف المقصور خامسةً فما فوقها مطلقاً[10] ورابعةً للتأنيث ، وواو عَرْقُوَةٍ ونحوِها ، وزيادَتا[11] ما سُمِّيَ به من الزَيدَينِ والزيدينَ والهنداتِ وأشباهها) .

---

(1) في ب : احرف .
(2) في ب ح : مشدداً .
(3) في م : تخفيفاً .
(4) في ح : وتقديراً
(5) في ح : أو إلاّ فعجره .
(6) في م : لخوف .
(7) سقطت من ب : ايضا . وفي م : ايضا لها . وفي ز وتحذف لها .
(8) في ح مط .
(9) في ق : النقوص .
(10) في ق ز م : او رابعة .
(11) في ح : وزيادة تاماً . وفي ح : وزياد ياما .

ش :

اذا قُصِدَ النسبُ(١٢) الى اسمٍ كُسِرَ آخره واولِيَ ياءً مشددةً تكونُ حرفَ اعرابه كقولك في مُضَرٍ وتميمٍ : مُضَرِيٌّ(١٣) وتَمِيمِيٌّ .

وان كان ذلك الاسم مركباً غير مضاف ، حُذِفَ عجزُهُ ونُسِبَ الى صدره(١٤) كقولك : في بعلبك وسيبويه وتأبط شراً :

بَعْلِيٌّ وسِيبِيٌّ وتَأَبَّطِيٌّ(١٥) .

فان(١٦) كان مضافاً الى ما يُعرَّف(١٧) به حُذِفَ المضاف(١٨) ونُسِبَ الى المضاف(١٩) اليه كزُبَيرِيٌّ وعُمَرِيٌّ وكُرَاعِيٌّ في : ابن الزبير(٢٠) وابن عمر وابن كراع .

والى هذا النوع(٢١) اشرتُ بقولي : (ان تعرف بالثاني تحقيقاً)(٢٢).

واشرت بقولي : (أو تقديراً) الى(٢٣) الكنى والاعلام التي أولها ذو ،

---

(١٢) في ق : للنسب للى .
(١٣) في ح : مصري .
(١٤) في ق : ضرورة .
(١٥) هذا الاطلاق من ابن مالك فيه نظر ، ففي النسب الى المركب الاسنادي والمزجي اختلاف انظره في : شرح التصريح ٢/٣٣٢ والهمع ٢/١٩٢ ـ ١٩٣ والاشموني ٤/١٨٩ ـ ١٩٠ .
(١٦) في ز : وان .
(١٧) في ز ق : تعرف .
(١٨) في ق : للمضاف .
(١٩) في ق : للمضاف لليه .
(٢٠) في ق : الزبيري .
(٢١) في ق : للنوع .
(٢٢) في ح : تخفيفاً .
(٢٣) في ح : للى الكنى .

فان اوائلها معرفة[٢٤] بأواخرها تقديراً وذلك نحو : بكريّ[٢٥] وكلاعيّ في ابي بكر وذي الكلاع[٢٦] ٠

فان لم يكن المضاف[٢٧] اليه معرفاً للمضاف[٢٨] تحقيقاً ولا تقديراً حذف المضاف اليه ونسب الى[٢٩] المضاف كقولك في عبد شمسٍ : عبديّ[٣٠] وفي امرىء القيس : امرئيّ أو مرئيّ[٣١] ٠

وقد ينسب في هذا النوع الى الثاني اذا خيف اللبس كقولهم في عبد مناف وعبد الاشهل : منافيّ وأشهليّ ٠

وان كان آخر الذي ينسبُ اليه ياء تشبه ياءَ النسب رابعة فصاعداً ، حذفت وجيء مكانها بياء النسب كقولك في النسب الى رجلٍ اسمه بَخاتِي : بَخاتيّ[٣٢] ، وتنوينه بعد ان كان غير منون يدلك[٣٣] على ان الياء غير الياء ٠

وان كان الاسم الذي نسب اليه ذا تاء تأنيث حذفت مطلقاً[٣٤] اي ثالثة كانت أو غير ثالثة ، وصائرة في الوقف هاءً أو غير صائرة كقولك : في ثُبَةٍ (*) ومكةٍ واُختٍ : ثُبِيّ ومكّيّ وأَخَوِيّ ٠

---

(٢٤) في ز : معروفة ٠
(٢٥) في م : بكر ٠
(٢٦) في ح : ذي كلاع ٠
(٢٧) في ق : للمضاف ٠
(٢٨) في م : المضاف ٠
(٢٩) في ح : المضاف الى ٠
(٣٠) سقطت من م : عبديّ ٠
(٣١) سقطت من ب : أو مرئي ٠ وفي ق ح : ومرميّ ، وفي ز : امرىء او مَرَيْء ٠
(٣٢) سقطت من ق : بخاتي ٠
(٣٣) في ق م : بذلك ٠
(٣٤) في ح : مط ٠
(*) الثُبَة : الجماعة من الناس ٠/اللسان مادة (ثوب) ٠

هـذا مـذهب سـيبويه[٣٥] والخـليل ـ أعنـي قولـك في : اُختٍ اُخَوِيٌّ[٣٦] ـ ويونس يقول[٣٧] : اُخْتِيٌّ .

ويُحْذَفُ ايضاً من اَجلِ ياءِ النَّسب ياءُ المنقوص غير الثلاثي كقولك في القاضي : قَاضِيٌّ[٣٨] ، وفي المُهْتَدِي : مُهْتَدِيٌّ .

ويحذف ايضا[٣٩] من اجلها الف المقصور خامسة فما فوقها مطلقاً اي : زائدة كانت او غير زائدة ، كقولك في حُبَارَى[٤٠] وفي مُرامَى : حُبَارِيٌّ ومُرَامِيٌّ .

وتحذف[٤١] ايضاً الالف الرابعة ان كانت للتأنيث اِلا انَّ حذفها فيما[٤٢] تَحَرَكَ ثانيه واجبٌ كقولك في بَرَدَى : بَرَدِيٌّ .

وفيما سكن ثانيه مختارٌ كقولك في حُبْلَى : حُبْلِيٌّ ، ويجوز حبْلَوِيٌّ ، وحُبلاوي[٤٣] .

ويحذف ايضاً من اجل ياء النسب واو عَرْقُوَةٍ وشبهها كقولك عَرْقِيٌّ وقَمَحْدِيٌّ[٤٤] .

---

(٣٥) انظر كتاب سيبويه ٢/٨١ وفيه قول الخليل ويونس .
(٣٦) سقطت من م : اخوى ويونس يقول اختي .
(٣٧) في ح : بقولي .
(٣٨) في م : قاضوي .
(٣٩) في م : ويحذف من اجلها ايضاً .
(٤٠) في ز م : حباريٌّ وفي مرامي مراميٌّ .
(٤١) في ح : وقد تحذف .
(٤٢) في ب : في ما يتحرك .
(٤٣) سقطت من ب : حبلاوي . وفي م : حبلائي .
(٤٤) في م ز ب : وفمحديٌّ بالفاء ـ وهو تصحيف .
العَرْقُوَة : كل اكمة منقادة في الارض كانها جثوةُ قبرٍ .
والقَمَحدُوَة : الهنة الناشزة فوق القفا واعلى القذال خلف الاذنين ومؤخر القذال/القاموس المحيط .

وتحذف[٤٥] ـ ايضا ـ زيادتا ما سُمّيَ به من مثنى أو جمعِ تصحيحٍ وما اشبههما ، فيقال في زيدَينِ وزيدِينَ وهندات أعلاماً :

زَيْدِيٌّ وَهِنْدِيٌّ . كما يُقال في النسب الى الواحد .

ومن يَجعلُ النون حرفَ اعرابٍ ويُلزِمُ[٤٦] الالف في التثنية والياء في الجمع فيقال على هذا في النسب الى المثنى : « زَيْدَانِيٌّ » ، وفي النسب الى الجمع « زيدينيٌّ » . وعلى هذا قيل : « نَصِيبِينِيٌّ »[٤٧] و « يَبْرِينِيٌّ »[٤٨] ، ويُقالُ على الأول : « نصيبِيٌّ » و « يَبْرِيٌّ »[٤٩] .

ص :

(وَيُقْلَبُ[٥٠] واواً مَا يَلِيهِ ياءُ النسبِ من ألفٍ ثالثةٍ أو رابعةٍ لغير التأنيثِ أو[٥١] همزة مُبدلةٍ من الف التأنيث . وفي غيرها من همزات الممدود وجهان : اجودهما في الأصلية التصحيح .

وقد يحذف الف المقصور رابعة لغير التأنيث ، وقد تُقلب[٥٢] الرابعة

---

(٤٥) في ق : ويحذف .

(٤٦) في ق : ويلتزم ، وفي ز : وتلتزم .

(٤٧) في ق : صيبيني .

نَصِيبِين : مدينة من الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام بينها وبين سنجار تسعةفراسخ . مراصدالاطلاع ٣/١٣٧٤

(٤٨) سقطت من ق : ويبريني . وفي ز : تيزيني .

يَبرِين : رمل لا تدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة ، وقيل من اصقاع البحرين ، وقرية من قرى حلب . مراصد الاطلاع ٣/١٤٧٢ ـ ١٤٧٣ .

(٤٩) في ق : ويبري .

(٥٠) في ب : وتقلب .

(٥١) سقطت من م : او همزة مبدلة من الف التانيث . وفي ق : وهمزة .

(٥٢) في ح : ويقلب .

كائنة للتأنيث فيما[٥٣] سكن ثانيه[٥٤] . وقد تُزاد[٥٥] الفْ قبل بدلها .

والنسبُ الى « شَجٍ »[٥٦] و « حَيٍّ »[٥٧] و « عليّ » و « تَحِيَّة » ونحوهنّ ، كالنسب الى « فتىً » . ويفتح[٥٨] ويصحح ثاني « حَيّ »[٥٩] ونحوه ، وقد يعاملُ نحو : « قاضٍ »[٦٠] و « مرمِيّ » معاملة « شَجٍ » و « عَلِيّ » .

ش :

ينسب الى المقصور الثلاثي بقلب ألفهِ واواً كقولك في: « ثَرىً »[٦١]، « ثَرَوِيّ » .

وكذلك الرباعي ان كانت ألفه لغير التأنيث كقولك في : « مَرْمىً » و « عَلْقىً » ، « مَرْمَوِيّ » و « عَلْقَوِيّ » .

وكذلك يُفعلُ بهمزة[٦٢] الممدود المُبْدَلةِ من الفِ التأنيثِ كقولك في : « صَحْرَاءَ » و « جَلَوْلاء » ، « صَحْراوِيّ » و « جَلولاوِيّ » .

فان لم تكن الهمزةُ بدلَ الف التأنيث[٦٣] ، جاز تصحيحها[٦٤]

---

(٥٣) في م : في .
(٥٤) في ق : ثانيته .
(٥٥) في ح : تزلف .
(٥٦) في ق : شح . وفي م : بسح .
وشجٍ : من شجى اي حزن/شرح التصريح ٢/٣٢٩ .
(٥٧) في ق : وجيٍ .
(٥٨) في م : تفتح .
(٥٩) في ق : جيٍّ .
(٦٠) في م : قاضي .
(٦١) في ق : ترى تروي . وفي م : ثرا .
(٦٢) في م : في همزة . وفي ز : تَفعل بهمزة .
(٦٣) في ح : التانيث .
(٦٤) في م : صحيحها .

وابدالُها كَـ « قُرّائيّ »[٦٥] و « كِسائيّ »[٦٦] و « عِلبائيّ » ، و « قُرّاويّ »[٦٧] و « كساويّ » و « عِلْباويّ » .

وتصحيح همزة[٦٨] « قُرّاء » لأنها اصلية اجود من ابدالها .
وقد يحذف ألفُ المقصور الرباعي[٦٩] ان كانت لغير التأنيث كقولك في : « مَرْمى » و « علقى » ، « مَرْميّ » و « عَلْقِيّ » .

وقد تقلبُ[٧٠] ان كانت للتأنيث وسكن ثاني[٧١] ما هي فيه كقولك في : « حُبْلَى » : « حُبْلَوِيّ » ، وقد يقالُ : « حُبْلاوِيّ » .

ويقال في النسب الى « شجٍ » و « حيّ » : « شَجَوِيّ » و « حَيَوِيّ » فيكون اللفظ[٧٢] به[٧٣] كاللفظ بالمقصورة الثلاثي[٧٤] في فتح الثاني وقلب الثالث واوا وان[٧٥] كان الثاني من نحو[٧٦] : « حَيّ » واواً في الاصل صحح كقولك في : « طيّ » « طوويّ » .

وعلى هذا نبهت بقولي : (ويفتح[٧٧] ويصحح ثاني « حيّ »[٧٨] ونحــوه) .

---

(٦٥) في م : كفراي .
(٦٦) سقطت من ق : كسائيّ .
(٦٧) في م : وفراويّ
(٦٨) في م : همزاه .
(٦٩) في م : والرباعي . وفي ز : وقد تحذف الف المقصور .
(٧٠) في ق : يقلب .
(٧١) سقطت من ب : ثاني .
(٧٢) في ق : الفظ .
(٧٣) سقطت من ق : به .
(٧٤) في م : والثلاثي .
(٧٥) في ح : إن .
(٧٦) سقطت من ب ح : نحو .
(٧٧) في ح : وتفتح .
(٧٨) في ق : جيّ .

ويحذف اول اللينين من نحو : « عليّ » و « تحيّة »[٧٩] ، ويُقلب ثانيهما واواً بعد فتح ما قبلها ان كان مكسوراً[٨٠] ، وان كان مفتوحاً تُرِكَ[٨١] على حاله كقولك في : « قُصَيّ »[٨٢] و « أُميّة » : « قُصَوِيّ » ، و « أُمَوِيّ » •

وقد يقال في : « قاضٍ »[٨٣] : « قاضَوِيّ » • وفي : « مَرْمِيّ » : مرمَوِيّ وكذلك ما اشبههما •

والى[٨٤] هذا اشرتُ بقولي : (وقد يعاملُ نحو قاضٍ ومرميّ معاملةَ شجٍ وعليّ) •

ص :

(ويحذف ايضاً لياء[٨٥] النسب ما يليه المكسور لها من ياءٍ مكسورةٍ بعد ساكنةٍ •

ويقال في « فُعَيْلَة » : « فُعَلِيّ » ، وفي « فَعِيْلَة »[٨٦] و « فَعُولَة » : « فَعَلِيّ » ، ما لم يضاعفن ، أو يُعتَلّ[٨٧] عينُ « فَعِيلَة »[٨٨] مع صحة لامه • وتُفْتَح عين الثلاثي المكسورةُ ، وقد يفعل بذلك بنحو : « تَغْلِب »[٨٩] • ولا يتمُّ من المحذوف الفاء الا المُعتل

---

(٧٩) في ز : ولحيه •
(٨٠) في ز : مكسور •
(٨١) في م : مثل •
(٨٢) في ق : قضيّ •
(٨٣) في م : قاضي •
(٨٤) في ح : وعلى •
(٨٥) في ح : ياء •
(٨٦) في ب ح ق : فعولة وفعيلة •
(٨٧) في ح ب : تعتل •
(٨٨) في ق : فعلته •
(٨٩) سقطت من م : بنحو تغلب •

اللام ، واما المحذوف(٩٠) اللام فيتمُ ان كان معتل(٩١) العينِ ، وكذا
الصحيحها(٩٢) ان أُتمَّ في التثنية والجمعِ بالالف والتاء ، وإلا فوجهان .
وتفتح عَيْنُ المُتمّ(٩٣) مطلقاً، وان اتم ذو همزةِ الوصل حُذِفَتْ
وإلا فـلا .
وتبـدل ياء « حَوْلايا » و « سِقايَةِ » ونحوهمـا(٩٤) همـزةً
فَتَسْلَمُ أو تُقْلَبُ واواً ، او(٩٥) يعامل بالوجهين نحو : « غايـةِ » ،
أو تصحح(٩٦) ياؤُه(٩٧)) .

ش :
اذا كان ما قبل المكسور للنسبِ(٩٨) ياءً مكسورةً بعـد يـاء(٩٩)
ساكنة ، حُذِفَتْ وَوَلِيَ الثانيةَ المكسور(١٠٠) كقولك في : « طَيِّبِ »
و « بَيِّنَةِ » : « طَيبيّ » و « بَيْنيّ »(١٠١) .
وكان حق « طيء » ان يقال في النسب اليه « طيئيّ » . لكنهم ابدلوا
الياء الفاً فقالوا « طائيّ »(١٠٢) تاركين للقياس(١٠٣) .

---

(٩٠) في م ق : المحذوفها . وفي ز : لمحذوفها .
(٩١) في ح : المعتل .
(٩٢) في ق ز : لصحيحها .
(٩٣) في ق : التم .
(٩٤) في ق م : ونحوها .
وحَوْلايا : قرية من اعمال النهروان/القاموس المحيط مـادة (الحول) ومراصد الاطلاع ٢/٤٣٨ .
(٩٥) في ب ح م : ويعامل .
(٩٦) في ب ح : يصحح .
(٩٧) في ح : يائه .
(٩٨) سقطت من م : للنسب .
(٩٩) سقطت من ز : ياء .
(١٠٠) في م : المكسورة . وفي ز : وولي الساكنة المكسور .
(١٠١) سقطت من ق : وبينيّ .
(١٠٢) في ق : طاءي .
(١٠٣) في ح : المقياس .

واطَّرَدَ في « فُعَيْلَةَ »[104] « فُعَلِيٌّ »، وفي « فَعِيلَةَ » و « فَعُولَةَ »[105] : « فَعَلِيٌّ » كقولهم في « جُهَيْنَةَ »[106] و « حَنِيفَةَ » و « شَنُوءَةَ » : « جُهَنِيٌّ » و « حَنَفِيٌّ » و « شَنَئِيٌّ ».

فلو كُنَّ مضاعفةً لَتُمِّمَتْ[107] كقولك في : « هُرَيْرَةَ » و « بَرِيرَةَ » و « ضَرُورَةَ » : « هُرَيْرِيٌّ » و « بَرِيرِيٌّ » و « ضَرُورِيٌّ »[108].

وكذلك[109] يُتَمَّمُ ما نُسِبَ إليهِ من « فَعِيلَة » مُعْتَلَّ العينِ صحيحِ اللامِ كـ « طَوِيلَةٍ » فان النسب اليه : طويليٌّ.

وان كان المنسوبُ اليه ثلاثياً مكسور العين، فتحت عينُه كقولك في : « نَمِرٍ » و « إِبِلٍ » و « دُئِلٍ »[111] : « نَمَرِيٌّ »[112] « إِبَلِيٌّ » و « دُؤَلِيٌّ »[113].

فان كان المكسور العين رباعياً كـ « تَغْلِبَ » لم تُفتح عينُه إلاّ بسماعٍ كقولهم « تَغْلَبِيٌّ »[114]. و « تَغْلِبِيٌّ » ـ بالكسر[115] ـ اولى.

---

(104) في ح : فعلية.
(105) في ب ح ق : فعولة وفعيلة.
(106) في ح : في جهينة وجهيني.
(107) في ق : لمت.
(108) في ق ح : وصرورة.
(109) في ح : وكذا.
(111) في ز م : دول. وفي ق : ودءيل.
(112) في ق م : تمر.
(113) في ز م : دولي. وفي ق : ودءَليّ.
(114) في ب ح : كتغلبي.
(115) في م : فالكسرة.

وان كان المنسوب[١١٦] اليه محذوف الفـاء صحيح اللام نسبَ اليه مستصحباً حَذْفَ فائه[١١٧] كقولك في : « عِدَةٍ » « عِدِيٌّ » .

وان كان المحذوف[١١٨] الفاء مُعْتَلَّ اللامِ تُمِّمَ بِرَدِّ فائه[١١٩] كقولك في « شِيَةٍ[١٢٠] » : « وِشَوِيٌّ » .

وان كان المنسوب اليه محذوفَ اللام معتـل العـين وجب تتميمُهُ بِرَدِّ لامه كقولك في « شَاةٍ » : « شاهِيٌّ » .

وان[١٢١] كان المحذوف اللام صحيح العين ، وتمّمَ في تثنية[١٢٢] أو جمعٍ بالالف والتاء ، تُمِّمَ في النسب قولاً واحداً كقولك في : « أبٍ » و « هَنَةٍ » : « أَبَوِيٌّ » و « هَنَـوِيٌّ » لقولـك[١٢٣] « ابـوانِ » و « هنواتٌ » .

وان لم يُتَمَّمْ في[١٢٤] تثنية ولا[١٢٥] في جمع بالالف والياء ، جاز ان يُتَمَّمَ في النسب ، وأنْ[١٢٦] لاَ يُتَمَّم فلك في النسب الى : « يَدٍ » ان تقول « يَدَوِيٌّ » و « يَدِيٌّ » . هـذا على لغـة من قال في التثنية « يَدَانِ » .

---

(١١٦) في ق : المنسود .
(١١٧) في ح : فائه' .
(١١٨) في م : فان المحنوف . وفي ح : محنوف .
(١١٩) في ق : فانيه . وفي م : به .
(١٢٠) في ق : شبية . وفي ح : شوة . وفي م : شئة .
(١٢١) في ز : فان .
(١٢٢) في ح : تثنيته .
(١٢٣) في م : كقولك .
(١٢٤) سقطت من ق : (في تثنية ولا في جمع بالالف والياء جاز ان يتمم في النسب وان لا يتمم) .
(١٢٥) في ب : ولا جمع .
(١٢٦) في م : وألا يتمم .

واما على لغة من قال « يَدَيَان » ، فلا يُقال إلا « يَدَوِيٌّ » .
وإذا رُدَّتْ لامُ المحذوفِ اللامِ ، واَصْلُ عينه السكونُ لم تُرَدَّ[128] اليه بل تفتح[129] كما تفتح التي اصلها الفتح فيُقال في : « يَدٍ : « يَدَوِيٌّ » لا « يديي »[130] كما يقال في : أبٍ : أبويٌّ .

وكذلك تقول في : شية[131] : وَشَوِيٌّ لا : وشيي[132] .
والى هذا اشرتُ بقولي : (وتفتح عين المُتَمِّ[133] مطلقاً)[134] .

ثم قلتُ : (وإنْ أُتِمَّ[135] ذُو هَمزَةِ الوصلِ حذفت وإلا فلا) . فَفُهِم من هذا انَّ لِمَنْ[136] نَسَبَ الى « ابنٍ » ان[137] يقول : ابنيٌّ وبَنَوِيٌّ ، فيَحذف[138] الهمزةَ حينَ تُرَدُّ[139] اللامُ ، ويثبتها حين لا تُرَدُّ[140] ؛ لان الهمزة زيدت عوضاً من اللام ، فلو لم يحذف[141] عند الردّ لزم الجمع بين العوض والمعوض منه .

واذا نسب الى « حولايا »[142] حذفت الفه الاخيرة[143] واُبدِلَتْ

---

(128) في ب ح . يرد .
(129) في ح : بفتح .
(130) في ق : يديني . وسقطت من ب : يديي .
(131) في م : شه .
(132) سقطت من ق : لا وشيي . وفي م : ويشي .
(133) في ح : المتمم .
(134) في ح : مط .
(135) في ح : تم .
(136) في م : من .
(137) سقطت من م : ان يقول .
(138) في ق : فتحذف .
(139) في ح : جرد . وفي ق : ترد اللام وتثبتها .
(140) في ح : لا يرد .
(141) في ز ح : تحذف .
(142) في ق : حولايا . وفي ز : حولاءياء .
(143) سقطت من ق : الواو من وأبدلت . وفي ز : والآخرة .

ياؤه[١٤٤] همزةً لتطرفها بعد الف زائدة ، وفُعِلَ بها ما فُعِلَ بهمزةِ « رداءٍ » . فقيل : « حولائيٍ »[١٤٥] و « حولاويٌ » . .

وكذلك يفعل بياء[١٤٦] « سقَايَة » وما اشبهها[١٤٧] في وقوع الياء منها رابعةً بعد الف زائدةٍ فيقال : « سِقائيٌ[١٤٨] وسِقَاوِي » .

ويجوز في (غايةٍ) وشبهها مما الياءُ فيه ثالثةٌ ما جاز في سقاية من سلامة الهمزة وابدالها واواً ، وتَنْفَرِد[١٤٩] نحو « غاية » بجواز سلامة الياء فيقال : غائيٌ[١٥٠] وغاويٌ وغاييٌ .

ص :

(و « أخويٌ » في[١٥١] « أُخت » أولى من « أُختيٍ » . وإنْ قُصِدَ النسبُ الى جمعٍ ، نُسِبَ الى لفظه[١٥٢] ان كان واحده مهملاً ، والى واحدِهِ ان كان مستعملاً .

وحكم اسم الجمع والجمع[١٥٣] المجعول علماً حكم الواحدِ . وقد يُعطى[١٥٤] الجمع الجاري[١٥٥] مجرى العَلم حكم العلم ، والمجعول علماً حكمَ ما ليس علماً .

---

(١٤٤) في ح : يائه .
(١٤٥) في ق ح : حولاءيَ .
(١٤٦) في ح : بباب .
(١٤٧) في ق : اشبههما .
(١٤٨) في ق : سقاءِيٌ . وفي م : سقاي .
(١٤٩) في ح : وينفرد .
(١٥٠) سقطت من ز : وغاوي . وفي ق : غاءِيٌ وسقط من ح : وغاييٌ .
(١٥١) في م : واخت .
(١٥٢) في م : وان كان .
(١٥٣) سقطت من م : والجمع .
(١٥٤) في م : يعطا .
(١٥٥) في م : الجار .

وما غُيِّرَ في النسبِ تغيراً لم يُذكَرْ أو سَلِمَ من تغيير اطَّرَدَ حُفِظَ[156] ولم يُقَسْ عليه . ويُغني غالباً ان[157] أُمِنَ اللبسُ عن ياء النسب في المصحوبات « فَعَّالْ » ، إن قُصِدَ اللزوم[158] ، وفاعِلْ ان لم يُقصَدْ .

وقد يُغني « فَعَّالْ » عن فاعِلٍ ، و « فَعِلْ » عن فَعَّالٍ) .

ش :

تاء « أُخْتٍ » تاءُ تأنيث ، لأنها تثبُتُ لثبوتِهِ وتنتفي لانتفائه ؛ ولذلك[159] قيلَ في التصغير والجمع بالالف والتاء : « أُخَيَّة » ، و « اخوات » ، ولم يُقَلْ « اخيتة »[160] ولا « اُختات » .

فكذا الواجب ان يقال في النسب : « اخويّ » كما يقال في النسب الى « اخ » .

واجاز يونس[161] ان يقال : « اُخْتِيّ » ، ولا حجةَ له من قياس ولا سماعٍ .

والكلام على « بنتٍ » و « كلتا »[162] كالكلام على « اختٍ » .

وان قصدَ النسب الى جمع ، وله واحِدٌ من لفظه مقيسٌ ، نُسِبَ الى واحدِهِ[163] كقولهم في العالِم بالفرائضِ : « فَرَضِيّ » رَجَعَ[164]

---

(156) في ز حفظه .
(157) سقطت من م : ان امن اللبس .
(158) في ب : وان قصد للندم .
(159) في ح : فلذلك .
(160) في ق : اختية .
(161) انظر كتاب سيبويه ٨١/٢ .
(162) في ح : وكلتا وكلا .
(163) في ح : واحد .
(164) في م : ورجع .

الى فريضة ، وفُعِلَ بها ما فُعِلَ بحنيفة[١٦٥] • ومثل (فَرَضِيّ) في فرائض ، ان تقول في : نِسَاء : نِسْوِيّ ، فَتَرُدّ نِساءً الى نِسْوَةٍ ، لأن[١٦٦] نِسْوَةً واحدُ نِسَاءٍ •

و إن[١٦٧] كان واحدُ الجمعِ القياسي مهملاً كمحاسِن وأعْرابٍ[١٦٨] نُسِبَ الى لفظهِ فقيل : « محاسِنِيّ وأعْرَابِيّ » •

وكذا ينسب الى لفظ اسم الجمع والى لفظ الجمع المجعول علماً فيقال في : رَكْبٍ : رَكْبِيّ ، وفي : أَنْمَارٍ : أَنْمارِيّ •

وان كان الجمع باقياً على الجمعية ومستعملاً استعمال الاعلام جاز ان ينسب الى لفظه[١٦٩] كقولهم في الانصار : أَنْصارِيّ ، وان يُرَدّ الى[١٧٠] واحده كقولهم في الرِّبابِ[١٧١] : رُبِّيّ ، وفي الأنباط: نَبَطِيّ •

وقد اُستُعمل الوجهانِ في أبناء فارس ، فقيل : بَنَوِيّ وأبناوِيّ •
وقالوا في النسب الى العَبَلات[١٧٢] ـ وهي حي من قريش ـ :

---

(١٦٥) في ق : نحنيفة •
(١٦٦) سقطت من ق ز : لان نسوة •
(١٦٧) في ب ح : فان •
(١٦٨) في ق : واعرب •
(١٦٩) في ح : لفظ •
(١٧٠) في ح ق ب م : على •
(١٧١) في ق : كقولهم الرباب •
الرِّباب : هم ضبة وعكل وتميم وثور وعدي ، وسموا بذلك لانهم ادخلوا ايديهم في رُبّ (الطلاء الخاثر وقيل دبس كل ثمرة) وتعاقدوا • والرُّبَّة : الفرقة ، فلما اجتمعوا وصاروا يداً واحدة قيل لهم الرباب/اللسان مادة (ربب) والقاموس المحيط مادة (الربّ) والاشموني ١٩٩/٤ •
(١٧٢) في م : العيلات • وفي ز : وهو حي •
وانظر العبلات في القاموس المحيط مادة (عبل) •

عَبْلِيّ ، ردّوه الى الواحد الاصلي مع انه عَلَم[173] . والقياس يقتضي[174] ان يقال : عَبَلِيٌّ بفتح الباء ، ولا يكون[175] سكونها في الواحد[176] ؛ لانه عَلَم .

وكذلك لو[177] نُسِبَ الى[178] تمرات ، وهو عَلَم لقيل : « تَمَرِيٌّ » بفتح الميم ، ولو نسب اليه وهو غير علم لقيل : « تَمْرِيّ » بسكون الميم .

وما غُيِّرَ في النسب تغيراً لم يُذْكَرْ حُفِظَ ولم[179] يُقَسْ عليه ، فمن ذلك قولهم في قريش : قُرَشِيٌّ ، وفي ثقيف : ثَقَفِيٌّ ، وفي زَبِيْنَةَ : زَبَانِيٌّ ، وفي العَالِيَة[180] : عُلْوِيٌّ ، وفي البادية : بَدَوِيٌّ ، وفي البصرة[181] : بِصْرِيٌّ ، وفي السهل : سُهْلِيٌّ وفي بني عبيدة : عُبَدِيٌّ ، وفي صنعاء : صَنْعَانِيٌّ ، وفي خراسان خُرْسِيٌّ

---

(١٧٣) سقطت من م : علم . والقياس .
(١٧٤) سقطت من ح : يقتضي .
(١٧٥) في ز : يعتبر .
(١٧٦) مكررة في م : في الواحد .
(١٧٧) في ح : أو .
(١٧٨) سقطت من م : الى تمرات .
(١٧٩) سقطت من ق : ولم .
(١٨٠) في م : العالة .
وزَبينة : حي . والعَالية : ما فوق نجد الى ارض تهامة الى ماوراء مكة ، وقرى بظاهر المدينة .
انظر : القاموس المحيط وفيه النسبة اليهما كما هو مثبت في المتن .
(١٨١) في ح : الصقر .

وخُراسِيٌّ[182] ، وفي أميَّة : اَمَوِيٌّ ، وأُمَوِيٌّ ، اكثَر ، وفي طَهَيَّةَ : طُهْوِيٌّ(*) .

وما سَلِمَ من تغييرٍ مُطَّرِدٍ[183] حُفِظَ - ايضاً - ولم يُقَس عليه، كقولهم في: سَلِيمَةَ وعَمِيرَةَ كَلْبٍ[184]: سَلِيمِيٌّ وعَمِيرِيٌّ .

وفي :رُدَيْنَةَ والخُرَيْبَةَ : رُدَينِيٌّ وخُرَيْبِيٌّ .

والاكثر في النسب الى المصحوبات اَن يُستَغنى عن ياءِ النسب بأن يُصاغَ من اسمِ ما قُصِدَ بهِ ذلك « فَعَّال » في ذي اللزوم و « فاعِل » في غـيره .

فذو اللزوم كـ[185]« ثَوَّابٍ » و « عَوّاجٍ »[186] و « بَزّازٍ » و « بَزّارٍ »[187] و « لَبّانٍ » و « زَيّاتٍ » و « تَمّارٍ » .

---

(١٨٢) سقطت من م . وخراسيٌّ .
وانظر النسبة في القاموس المحيط مادة (خرس) .
(*) انظر اللسان مادة (طها) .
(١٨٣) سقطت من ق : مطرد حفظ . وفي م : مفرد .
(١٨٤) في م كلت .
وفي شرح التصريح ٢/٣٣٠ - ٣٣١ (وشذ قولهم في النسب الى السليقة وهي الطبيعة سليقي ، وفي النسب الى عَميرة كلب والى سليمة الازد عميري وسليمي ، والقياس فيهن سلقي وعمري وسلمي بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة كما في عميرة غير كلب وسليمة غير ازد ولكنهم فرقوا بينهما) .
(١٨٥) في م : وكثواب .
(١٨٦) في م وعرّاج .
(١٨٧) سقطت من ق : وبزار .
في شرح التصريح ٢/٣٣٧ (وقد يستغنى عن ياءي النسب بصوغ المنسوب اليه على فَعّال - بفتح اوله وتشديد ثانيه - وذلك غالب في الحرف - جمع حرفة - كبزاز لبياع البز ...) وثوّاب هو بياع الثياب ، وعوّاج بياع العاج ، وبزاز بياع البز ، وبزّار بياع البزر اي البذر ، ولبّان بياع اللبن ، وزيّات بياع الزيت وتمّار بياع التمر .

وغير اللزوم كـ « تَامِرٍ »[١٨٨] و « لاَبِنٍ »[١٨٩] و « نَاشِبٍ » و « سَالحٍ » و « دَارعٍ » و « رَامحٍ » •

وتعيَّنُ الياء[١٩٠] ان[١٩١] خيف اللبس كـ « كَتَّانِيٍّ » و « خاتميّ »[١٩٢] لصانع[١٩٣] الخواتم •

وقد يستعمل « فعّالٌ » وذو الياء كقولهم « بتّات »[١٩٤] و « بتّيّ » و « بزّازٌ »[١٩٥] و « بزّيٌّ » •

---

(١٨٨) في ق : نامر • وفي م : كتامر • والتامر صاحب تمر اي عنده تمر ، واللابن الذي عنده لبن ، والناشب الذي عنده نشب اي مال وعقار ، والسالح الذي عنده سلاح ، والدارع الذي عنده درع ، والرامح الذي عنده رمح • /لسان العرب والمختار من صحاح اللغة •

(١٨٩) في م : ولابن ونامل • وفي ز : لابن وبابل •
جاء في شرح التصريح ٢/٣٣٧ (وقد يستغنى عن ياءي النسب بصوغ المنسوب اليه على فاعل او فَعِل بفتح اوله وكسر ثانيه بمعنى ذي كذا كتامر اي ذي تمر ولابن اي ذي لبن وطاعم اي ذي طعام وكاس اي ذي كساء ، والثاني : كطَعِم اي ذي طعام ولبن اي ذي لبن ونَهِر اي ذي نهار) •
وفي الاشموني ٤/٢٠٠ :
وغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تامر
قال سيبويه : اي صاحب لبن وتمر) • وفسر الصبان قول سيبويه قائلاً (اي عنده لبن وتمر وليس المراد انه يبيعهما ويحترف فيهما والا كان من معنى فعال) •

(١٩٠) في ح : المياء •

(١٩١) كررت في ح : ان ، وفيها : اخيف اللبس •

(١٩٢) في ب : حاتمي •

(١٩٣) في ح : لصائغ الخواتيم •

(١٩٤) في ق : تبات وتبيّ •
والبتّات بياع البتوت وهي الاكسية •

(١٩٥) في ب ز : بزار •

وقد يغني « فَعّال » في غير ذي اللزوم[196] ، عن « فاعلٍ » ك « نبّالٍ » . و « بقّالٍ » و « سيّافٍ » .

وقد يُغني « فَعِلٌ » عن ذي الياء ، كقولهم « نَهِرٌ » بمعنى « نهاريّ » ، وعليه[197] .

٥٠٧ـ مَنْ يَكُ لَيْلِيّاً فانّني نَهِرْ
لا أُدْلِجُ[198] الليلَ ولكنْ أَبْتَكِرْ[199]

---

(١٩٦) في ح : في غير اللزوم . وفي ق م ز : غير لزوم .

(١٩٧) بداية ما سقط من ز م : الى نهاية الشاهد ٥٠٧ ... ابتكر .

٥٠٧ـ البيت من مشطور الرجز . ولم اقف على اسم قائله .
ويروى (لست بليلي ولكني نهر ...) في :
كتاب سيبويه والاعلم عليه ٩١/٢ وابن الناظم ٣٢٠ وابن عقيل ٢٩٦/٢ والمقاصد النحوية ٥٤١/٤ والنوادر في اللغة ٢٤٩ وشرح التصريح ٣٣٧/٢ .
ويروى :
ان تك ليلياً فاني نَهِرُ   متى أرى الصبح فلا انتظرُ
في معاني القرآن ١١١/٣ .
وصدره في : اوضح المسالك ٢٨٥/٣ برواية (لست بليلي ولكني نهر) .
وورد الشطر الثاني برواية (متى ارى الصبح فاني منتشرْ)
في : النوادر في اللغة ٢٤٩ .
ولست بليلي : اي لست بعامل في الليل . ونَهِرْ : صاحب نهار اي عامل بالنهار .
لا ادلج : من ادلج القوم اذا ساروا من اول الليل وهو من الدلجة.
ابتكر : من الابتكار وهو الاخذ باول الاشياء .

(١٩٨) في ح : أذلج .

(١٩٩) في ق : اتبكر .

وقد[200] يغني « فَعِل » عن فَعَّالٍ ، كـ « عَمِلٍ » و« لَبِسٍ »[201] و « طَعِمٍ »[203] .

(٢٠٠) سقطت من ب : وقد يغني فَعِل عن فَعّال كعمل ولبس وطعم . وعَمِل اي ذو عَمَلٍ ، ولَبِس اي ذو لباس ، وطعِم اي ذو طعام ./اللسان والقاموس المحيط .
(٢٠١) في ق : وليس . وفي م : وكيّس .
(٢٠٢) في ق زيادة : والله اعلم .

فصل :

« كيفية التثنية وجمعي السلامة »

ص :

(كيفية التثنية وجمعي السلامة :-

اذا ثُنّيَ الاسم فُتِحَ آخِرُهُ ، وزِيْدَ بعده العلامة المذكورة في الاعـراب .

وان كان[(١)] الآخر الفاً رُدَّتْ الى اصلها ان كانت ثالثةً وعُلِمَ اصلها ، وان لم يُعْلَمْ قُلِبَتْ واواً إن لم تُمَلْ وَياءً ان اُميلَتْ أو[(٢)] سُبِقَتْ باكثر من حرفين مطلقاً .

ويفعل بهمزة الممدود في التّثنيةِ وجمعي السلامة ما فُعِلَ في النسبِ) .

ش :

تقدّمَ في الاعرابِ ان علامة التثنيةِ الِفٌ أو[(٣)] ياءٌ مفتوحٌ ما قبلها ، فلا يوجدان[(٤)] معاً[(٥)] بل توجد[(٦)] احداهما[(٧)] في حالٍ ، والاخرى في

---

(١) كررت في ح : وان كان .
(٢) في ق : وسبقت .
(٣) في ح : وياء .
(٤) في ق : يواخذان .
(٥) سقطت من ق : معاً .
(٦) في ق : يوجد .
(٧) في ح : احديهما .

حال ، ولا مشاركَةَ للنون في الاشعار بالتثنيةِ ؛ لوضوح معناها بدونها في الأضافة ، فَصَحَّ انَّ علامَةَ التثنيةِ واحدةٌ . فلذلك قلتُ الآن : (اذا ثُنِّيَ[8] الاسم فُتِحَ[9] آخره وزيد بعده العلامة المذكورةُ) ، ولم أقل العلامتان ، فيقال على هذا[10] في تثنيةِ رَجُلٍ وامرأة : جاء رجلانِ وامرأتانِ ، ومررتُ برجليْنِ وامرأتيْنِ ، ورأيت[11] رَجُلَيْنِ وامرأتين .

ثم قلتُ : وان كان الآخر ألفاً رُدَّتْ الى اصلها ان كانت ثالثة ، وعلم اصلها فيقال على هذا في عَصا[12] : عَصَوانِ ، وفي حِمَى حِمَيانِ ؛ لان الالف[13] ثالثة فيهما[14] ، واصلُها في عَصا واوٌ[15] ؛ لقولهم عَصَوتُه[16] ، اي : ضربتُهُ بالعَصَا ، واصلها في حِمَى ياءٌ ؛ لقولهم[17] حَمَيْتُهُ .

وان لم[18] يعلم لها اصلٌ ، وهي ثالثة ، ولم تُمَل قُلبتْ واواً كالف « اِذَا » مسمىً به . فان تثنيتَهُ ـ حينئذٍ[19] ـ : « اِذَوانِ » .

وان لم يعلم[20] لها[21] اصلٌ وهي ثالثة واميلَتْ ، قُلِبَتْ ياءً كالف

---

(8) في ح : اثني . وفي ق : بني .
(9) في ح : وفتح .
(10) سقطت من ح : على هذا .
(11) سقطت من ب ح : ورايت رجلين وامرأتين .
(12) في ح : عصى .
(13) في ق : الف .
(14) سقطت من ح : فيهما .
(15) في م : ولو كقولهم .
(16) في ح : عصوبة .
(17) في م : كقولهم .
(18) سقطت من ق : لم .
(19) في ح : حَ .
(20) سقطت من ب : يعلم .
(21) سقطت من ق : لها .

« مَتَى » ، مُسَمّىً به ، فان تثنيتَه حينئذٍ « مَتَيَانِ » ؛ لان الفه امِيلَتْ ، فاشبهت التي[22] اصلُها ياءٌ ، فعوملتْ في التثنيةِ معاملتها .

وان[23] كانت الالف مسبوقةً بأكثر من حرفين قُلِبَتْ في التثنيةِ يـاءً مطلقـاً ، اي : من ذوات اليـاء كانَ ما هي فيـه كـ « مُسْتَوْفَى » أو مـن ذوات الـواو كـ « مُسْتَدْعَى »[24] ، أو المؤنثـات بالالف كـ « حُبَارَى » ، أو مِنَ الملحقات كـ « حَبَنْطَى »[25] ، أو من المتممات بالفٍ مُكثِّرةٍ كـ « قَبَعْثَرَى »[26] أو مما تَليق[27] بـه الزيادةُ كـ « إلا » و « كَلا » مسمىً بهما .

ولما تقدم الكلامَ على كيفيةِ[28] النسبِ الى الممدود ، وانّ منه ما تصحح همزته : وهو ذ والهمزة الاصلية كـ « قُرَّاء »[29] ، وما تقلبُ[30] همزته واواً في افصح[31] الكلام : وهو ذو الف التأنيث الممدودة كـ « صحراء » ، وما تجوز[32] في همزتـه الوجهـان وهو ذو الالحاقية كـ « علباء »[33] ،

---

(22) سقطت من ق : التي .
(23) في ب ح : فان .
(24) سقطت من م : كمستدعى .
(25) سقطت من م : كحبنطى .
والحَبَنطَى : الممتلىء غيظاً او بِطنةً/اللسان مادة (حبط) .
(26) سقطت من م : كقبعثرى أو مما لا تليق به .
والقَبَعثَرى : الجمل العظيم والفصيل المهزول والعظيم الشديد ودابـة تكون في البحر ، وجمعه قَباعِث/القاموس المحيط مـادة (القبعثر) .
(27) في ح : يليق .
(28) سقطت من م : كيفية النسب الى الممدود وانّ منه ما تصحح .
(29) في م : كفراء .
(30) في م : نقلت .
(31) سقطت من م : في افصح .
(32) في ح : يجوز . وفي ز : يجري .
(33) في ح : كعلياء .

وذو[٣٤] المبدلة من اصل كـ « كساء »، أُحلتُ على ذلك في التثنية وجمعي السلامة [٣٥]، فقلتُ : (ويُفْعَلُ بهمزة الممدود في التثنية وجمعي السلامةَ ما فُعِلَ في النسب) فيقال على هذا : « قرّاآن »[٣٦] و « صَحراوان »، كما قيل في النسب « قَرّائيّ »[٣٧] و « صَحراويّ ».

ويقال ـ ايضاً ـ : عِلباءان » و « كساءان » و « عِلباوان » و« كساوان » كما قيل في النسب « عِلبائيّ » و« كِسائيّ » و« عِلباويّ » و « كِساويّ »[٣٨].

وكذلك يفعل في جمعَي[٣٩] السلامة فيقال « كَلاّؤونَ »[٤٠] و « كَلاّءاتٌ » و « زكرياؤونَ »[٤١] و « عَفْراواتٌ »[٤٢]، كما قيل « كَلاّويّ »[٤٣] و « زكرياويّ » و « عَفْراويّ »[٤٤].
والكَلاّءُ ـ هنا ـ فَعّالُ من (كَلأَ الشيءَ اذا حفِظَهُ).

---

(٣٤) سقطت من ح ب : وذو .
(٣٥) في ق : للسلامة .
(٣٦) في ق : قراءان . وهو صحيح ايضاً .
(٣٧) في ق : قراي .
(٣٨) في ح : زيادة : وعلباوي .
(٣٩) في ق : جمع .
(٤٠) في ق : كلاءون .
(٤١) في ح : زكرياؤن .
(٤٢) في ق : عقراوات .
(٤٣) في ز م : كلاءي .
(٤٤) في ق : عقراويّ .

فصـل :

﴿ صيغة جمع السلامة المشبه المثنى ﴾

ص :

(صيغةُ جمعِ السلامة المُشْبِهِ المثنى ، لما خَلاَ مِنْ تاء تأنيثٍ واعرابٍ بحرفين من مُصَغَّرِ المُذكَّرِ العاقل[1] أو علَمِه[2] المُفردِ أو[3] المضاف او صفتِه المباينَةِ اَفْعَل فَعْلاء وفعلاَن فَعْلَى والمستوي في التذكير والتأنيث ولَنحو : « رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ »[5] و « إِنَّا لَمُوسِعُونَ »[6].

وتحذف الفُ المقصور في هذا الجمعِ ويَلي الفتحةَ التي قبلها واوُهُ وياؤُهُ[7] ، ويليان ضمةً وكسرةً في الصحيح[8] ، وفي المنقوص بعد حذف يائهِ) .

ش :

صيغة جمع السلامة يَعُمُّ[9] المذكر : « كالزَّيْدِيْنَ » ، والمؤنث : كالهندات .

---

(1) في ق : للعامل .
(2) في م : علمه .
(3) سقطت من ق : أو .
(5) من الآية ٤/سورة يوسف عليه السلام .
(6) الآية ٤٧/سورة الذاريات « وانا لموسعون » .
(7) في ح : يائه .
(8) في ح : تصحيح .
(9) في ح : تعم .

فخلَّصتُ المذكرَ بان قلتُ : (المُشْبِهُ المثنى) ؛ لان المذكر من جمعي السلامة يُشْبِهُ المثنى في اعرابه بحرفين ، احدهما : مخصوص بالرفع ، والآخر : يشترك فيه الجرُ والنصبُ .

ونبهتُ بالخُلوِّ من تاء التأنيث ، على ان هذا الجمع لا يكون لما هي فيه كـ « طلحةَ » و « هُمَزَةٍ » .

ونبهتُ بالخلوِّ من اعراب بحرفين ، على انه لا يكون[10] لنحو[11]: زيدَيْنِ[12] وزيدِيْنَ علمين معربين باعرابهما قبل العلمية .

ونبهتُ بذكر افراد العَلَمِ واضافتِهِ ، على ان : تركيبي المزج والاسناد يَمْنَعان هذا[13] الجمع من عَلَمٍ مُتَّسِمٍ باحدهما : كمَعْدِي[14] كَرِبَ وتأبطَ شَراً ، وانما يستباحُ هذا الجمعُ في مفردٍ : كزيدٍ ، أو مُضافٍ : كعبدالله ، فيقالُ : جاءَ عَبْدُو[15] الله ، ورايتُ عَبْدي الله .

ونبهتُ بمباينَةِ الصفة اَفْعَلَ فَعْلاءَ ، وفَعْلانَ فَعْلَى[16] والمستوى في التذكير والتأنيثِ ، على انه لا يُقالُ : احمَرونَ ، ولا : سكرانون ، ولا صبورون[17] ، ولا : مِذكارون[18] ، ولا : قتيلون[19] .

---

(١٠) في ح : لا تكون .
(١١) في م : كنحو .
(١٢) في ق : زيد
(١٣) سقطت من ق : هذا الجمع .
(١٤) في ح : كمعد يكرب .
(١٥) في ح : جاء عبدالله ورايت عبدالله .
(١٦) في م : فعل .
(١٧) في ق : صورون .
(١٨) في ح : مذكوران .
(١٩) سقطت من م : ولا قتيلون . وفي ح : قيلون .

ثم قلتُ ولنحو « رَأَيْتُهُمْ لي سَاجِدِيْنَ »[٢٠] و « إِنَّا لَمُوْسِعُونَ »[٢١] ، اي[٢٢] : وتكون صيغة هذا الجمع لنحو : « رايتهم لي ساجدين » و « إِنّا لموسعون » ، فنبهتُ بذلك على ان : هذا الجمع يجوز[٢٣] استعماله فيما لا يعقل إذا نُزِّلَ مَنْزِلَةَ من يعقلُ بأَنْ يُنْسَبَ اليه ما ينسبُ الى العقلاء كالسُّجود والتَسبيح والطاعة ، فمن ذلك قوله تعالى : « إِنِّي رَأَيْتُ[٢٤] أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا والشَّمْسَ والقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِيْنَ »[٢٥] . ومنه قوله تعالى[٢٦] :

« فَقَالَ لَهَا ولِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أو كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِيْنَ »[٢٧] .

ونبهتُ بقوله تعالى « وإِنَّا لَمُوسِعُون » ، على ان صيغة هذا الجمع يجوز[٢٩] استعمالها[٣٠] في الواحد تعظيماً كقوله تعالى « وإِنَّا لَمُوسِعُونَ »[٣١] ، و « نَحْنُ الْوَارِثُونَ »[٣٢] ، و « نِعْمَ الْمَاهِدُونَ »[٣٣] .

---

(٢٠) من الآية ٤/سورة يوسف .
(٢١) الآية ٤٧/سورة الذاريات . « وانا لموسعون » .
(٢٢) سقطت من ب ح م العبارة : اي وتكون صيغة هذا الجمع لنحو رأيتهم لي ساجدين وانا لموسعون .
(٢٣) في ب : وتجوز .
(٢٤) سقطت من ب : رايت احد عشر كوكباً والشمس والقمر .
(٢٥) الآية ٤/سورة يوسف عليه السلام .
(٢٦) سقطت من ز : قوله تعالى .
(٢٧) الآية ١١/فصّلت .
(٢٩) في ق : بجوار .
(٣٠) في ب : استعماله .
(٣١) سقطت من ق : وانا لموسعون ، ونحن الوارثون ، ونعم الماهدون .
(٣٢) الآية ٢٣/سورة الحجر . (ونحن الوارثون) .
(٣٣) الآية ٤٨/سورة الذاريات . (فنعم الماهدون) .

ثم قلتُ : (وتُحذف[34] الف[35] المقصور في هذا الجمع فيلي[36] الفتحةَ التي[37] قبلها واوهُ وياؤهُ) . فنبهتُ على انهُ يقال : جاءَ المُوسَوْنَ الاعلَونَ ، ورايتُ المُوسَيْنَ[38] الأعْلَيْنَ ، ومررتُ بالموسَيْنَ الاعْلَيْنَ ، وكذلك ما اشبهَهُ .

ثم قلتُ : (ويليانِ[39] ضمّةَ وكسرةَ في الصحيح وفي المنقوص بعد حذف يائه) ، فنبهتُ على انه يقال : ان المؤمنِينَ المتّقِينَ آمنون ناجُونَ[40] . وكذلك[41] ما[42] أشبهَهُ .

---

(٣٤) في ق : ويحذف .
(٣٥) في م : الفا .
(٣٦) سقطت من ق ز م : فتلي الفتحة التي قبلها واوه وياؤه .
(٣٧) سقطت من ح : التي .
(٣٨) في م : ورايت الموسيين الاعليين ، ومررت بالموسيين الاعليين .
(٣٩) في ق : ويلبان .
(٤٠) في ح : ناجحون .
(٤١) في ح : وكلك .
(٤٢) في ق : وما .

﴿ جمع المؤنث السالم ﴾

ص :

(جمعُ السلامةِ ذو[1] الالف والتاء ، لاَعلام[2] المؤنث مطلقاً[3] ،
واَعلاَمِ المذكَّر المؤنث بالتاء .

ولكل شائعٍ ذي علامة تأنيث ليس[4] من باب فعلاء أفْعَلَ ولاَ
فَعْلَى فَعْلاَنَ . ولوصف مُذكَّر ما[5] لا يعقلُ ، أو مُصَغَّرِهِ ، أو
عَلَمِهِ[6] المُصَدَّرِ باضافةِ « ابنٍ » أو « ذو »[7] .

وشَذَّ نحو : « ثَيّبَاتٍ » و « سماوات » و « حُسامات » .

ولمتلوِ[8] الفِ هذا الجمع ما لمتلوِّ اَلفِ التثنيةِ .

وتحذف[9] لهذِي[10] تاءُ المؤنَثِ بها[11] ، ويفتحُ ثاني الثلاثي

---

(1) في ح : والالف .
(2) في ح : الاعلام .
(3) في ح : مطـ .
(4) سقطت من ق : ليس .
(5) سقطت من م ح : ما .
(6) في ق : اعلمه .
(7) في ز : وذو .
(8) في ح : والمتلو .
(9) في ح : ويحذف .
(10) في ق م : لها ذي .
(11) سقطت من ق : بها .

الذي كـ « تمـَرَةٍ » أو « دَعْدٍ »[١٢] .

وان كان « كغُرفَةٍ » أو « جُمْل »[١٣] جاز[١٤] التسكين والفتح والضم[١٥] ما لم يكن« كُمْنْيَةٍ »[١٦] .

وان كان كـ « فِرقَةٍ » أو « هِندٍ » جاز التسكين والفتح والكسر ما لم يكن كـ « ذِرْوَةٍ »[١٧]) .

ش :

جمعُ السلامةِ يَعُمُّ[١٨] الشبيه[١٩] بالمثنى وذا[٢٠] الالف والتاء ، فبذكري[٢١] الالف والتاء يخرج[٢٢] الشبيه بالمثنى . وتقييده بذي الالف والتاء[٢٣] اجود[٢٤] من تقييده بالتأنيثِ ، لانه قد يكون لمُذَكَّرٍ[٢٥] كـ « الْحَجُّ أَشهُرٌ مَعْلُومَاتٌ »[٢٦] .

---

(١٢) في م : دعد .

(١٣) في ق : حملٍ .
وجُمل« : علم امرأة/القاموس المحيط مادة (الجمل) وشرح التصريح ٢٩٨/٢ .

(١٤) سقط من م : جاز التسكين والفتح والضم ما لم يكن كمنية ، وان كان كفرقة او هند .

(١٥) سقطت من ز : والضم ما لم ... التسكين والفتح .

(١٦) في ق : كميَّة .

(١٧) في ب : ذِرْوَةٍ .

(١٨) في ق : نعم .

(١٩) في ق : للشبيه .

(٢٠) في م : وذو الالف .

(٢١) في ز م : فبذكر ذي الالف .

(٢٢) في م : خرج .

(٢٣) في ق : وللتاء . وفي ز : والياء .

(٢٤) في ق : جود .

(٢٥) في ق : المذكر . وفي ح : لمذكرة .

(٢٦) الآية ١٩٧/سورة البقرة .

وينبغي ان يُعْلَم[٢٧] ان هذا الجمع مقيسٌ وغير مقيسٍ .

فالمقيسُ ستَّةُ أضربٍ :

احدُها :ـ جمعُ اَعلامِ المؤنثِ مطلقاً اَي بتاء تأنيث كانت ك « مَيَّةَ » اَو بالفِهِ ك « سُعْدَى » أو بلا علامةٍ[٢٨] ك « هِنْدٍ »[٢٩] .

والثاني : جمعُ اَعْلاَمِ المذكرِ المؤنثِ[٣٠] بالتاء ك « طلحَةَ » .

والثالث[٣١] : جمعُ الشائعِ الذي فيه علامة تأنيث اسماً كان ك « بَقَرَةٍ » ، او صفةً[٣٢] ك « حَسَنَةٍ »[٣٣] ما لم تكن[٣٤] الصفةُ فَعْلاءَ اُنثى[٣٥] اَفْعَلَ « كحمراء » أو فَعْلَى اُنثى فعلان « كسكْرَى »[٣٦] .

الرابع : جمعُ صفةِ المذكر الذي لا يعقل ك « أَشْهُرٌ مَعْلومَاتٌ »[٣٧] .

الخامس : جمعُ ما صُغِّر من مُذكّر ما لا يعقِل ك « دريهماتٍ » .

السادس : جمعُ ما صُدِّرَ[٣٨] بـ « إبنٍ » أو « ذو »[٣٩] من

---

(٢٧) في ب ز ح : تعلم .
(٢٨) في ق : باعلامه .
(٢٩) سقط من م : الكاف من (كهند) .
(٣٠) في م ز : المؤنثة .
(٣١) في ق : والتانيث .
(٣٢) في ق : صيغة .
(٣٣) في ح : كمحسنة ، وفي ز : حسنا .
(٣٤) في ق : يكن .
(٣٥) في ق : انثي .
(٣٦) في ح : كسكران .
(٣٧) الآية ١٩٧/سورة البقرة .
(٣٨) في ح : ما اصدر .
(٣٩) في ز م : ذي .

أعلام المذكر الذي لا يعقل كـ « بَنَاتِ عِرْسٍ » و « ذواتِ القعدةِ »[٤٠].

وغيرُ المقيسِ على ضربين : شاذٌّ وأشذُّ منه ، وكلاهما مقصورٌ على السماع .

فالاول[٤١] : كـ « ثَيِّبَاتٍ » و « خَوْدَاتٍ »[٤٢] و « سماواتٍ » مما[٤٣] واحده[٤٤] شائع مؤنثٌ بلا علامةٍ[٤٥] .

والثاني : كـ « حساماتٍ » و « حمامات » و « سُرادقاتٍ » مما واحدُهُ مذكر[٤٦] مجرد من علامةٍ . ويكون هذا النوع اشذَّ[٤٧] من الذي قبله ، أخَّرْتُ[٤٨] مثاله ، اذ[٤٩] قلتُ : (وشذَّ نحو : ثيِّبَاتٍ وسماوات[٥٠] وحسامات) .

ثم قلتُ : (ولمتلوِّ الفِ هذا الجمع وما لمتلو الف التثنية) ، فنبهت بذلك على فتحِ ما يُفتحُ دون[٥١] تغير كـ « زنيباتٍ » و « قِثَّاءاتٍ » ،

---

(٤٠) في ق : العقدة .
وذو القعدة : علم لشهر قمري معروف .
(٤١) سقطت من م : فالاول .
(٤٢) سقطت من ق : وخودات وسماوات مما واحده شائع مؤنث بلا علامة ، والثاني . وفي ز : جودات .
(٤٣) في ح : فما .
(٤٤) في م : واحد .
(٤٥) في ح : علامته .
(٤٦) في م : يذكر .
(٤٧) في ق : اشدّ .
(٤٨) في ج : اخترتُ .
(٤٩) في ح : اذا .
(٥٠) سقطت من ق : وسماوات .
(٥١) سقطت من ق : دون تغيير كزينبات وقثاءات وعلى فتح ما يفتح .

وعلى[٥٢] فتح ما يفتح بعد قلبه ياءً أو واواً كـ « فتيات »[٥٣] و « قنوات »[٥٤] و « صحراوات ».

ثم قلتُ : (وتحذف لهذي[٥٥] تاء المؤنث بها) فنبهتُ على انه لا يُقالُ في مسلمة مسلمتات كراهيةَ للجمع[٥٦] بين تاءَي تأنيث ، وانما يقال مسلمات وكذلك[٥٧] ما اشبهه .

ثم قلتُ : (ويفتح ثاني الثلاثي الذي كتمرةٍ أو دعد[٥٨]) ، فنبهت[٥٩] بذلك علي ان الثلاثي المؤنث بالتاء أو بالمعنى اذا كان كتمرة[٦٠] أو دعد في فتح[٦١] الفاء وسكون العين وصحتها وعدم التضعيف[٦٢] والوصفية ، وجب[٦٣] فتح عينه في الجمع[٦٤] فقيل : « تَمَرَات » و « دَعَدَات » . فان اعتلت[٦٥] العين أو ضعفت أو ثبتت[٦٦] الوصفية لم يجز الفتح إلا في نحو : « بيضة » و « جوزة » عند هذيل خاصة .

---

(٥٢) في م : على .
(٥٣) في م : لفتيات .
(٥٤) في ق : وفتوات .
(٥٥) في ح : لهذا .
(٥٦) في ح : الجمع .
(٥٧) في ح : وكل .
(٥٨) في ق : دعدد . وفي ز م : ودعد .
(٥٩) سقطت من ق : فنبهت بذلك على إن الثلاثي المؤنث بالتاء او بالمعنى اذا كان كتمرة او دعد .
(٦٠) في ح : لتمرة .
(٦١) سقطت من ب : فتح .
(٦٢) في م : التضعف .
(٦٣) في ب ح : يجب .
(٦٤) في ح : بالجمع .
(٦٥) في م : اعملت .
(٦٦) في ق : ذهبت .

ثم نبهت على ان مماثل « غُرْفَةٍ »[٦٧] و « جُمْلٍ » في الوزن وصحة العين[٦٨] و فكّها[٦٩] وعدم الوصفية ، يجوز[٧٠] في جمعه[٧١] سكون العين وفتحها مطلقاً وضمها ان لم تكُنِ[٧٢] اللام ياء[٧٣] كَ « مُنْيَةٍ » .

ثم نَبَّهْتُ على ان مماثل « فِرْقَةٍ » و « هِنْدٍ » في الوزن وصحة العين وفكّها[٧٤] وعدم الوصفية ، يجوز[٧٥] في جمعه سكون العين وفتحها مطلقاً وكسرها ان لم تكُنِ[٧٦] اللام واواً كَ « ذِرْوَةٍ »[٧٧] .

---

(٦٧) في م : فرقة وحمل .
(٦٨) في ح : والعين .
(٦٩) في م : فكها . بدون واو .
(٧٠) في ح : تجوز .
(٧١) في ق : جهة .
(٧٢) في ق ح : يكن .
(٧٣) سقطت من ح : ياء . وفي ب : كمينة .
(٧٤) في م : فكها .
(٧٥) في ب : تجوز .
(٧٦) في ح : يكن .
(٧٧) في ق زيادة : والله اعلم .

﴿ جمع التكسير ﴾

ص :

(جمعُ التكْسير : من امثلته في القلَّة[1] :

« اَفْعُلُ » لنحو[2] : فَلْسٍ » و « ظَبْيٍ » و « جِرْوٍ » ،
ولمؤنث : ك « عنَاقٍ »[3] و « ذِرَاعٍ » و « عُقَابٍ » و « يَمِيْنٍ » .

و « اَفْعَال » لاسمٍ[4] ثلاثيّ لا كفَلْسٍ واخويه .

و « اَفْعِلة » لمذكرٍ ، ك « قَذَال »[5] و « حِمَارٍ » و « غُرَابٍ »
و « قَفِيزٍ »[6] و « عَمُودٍ » .

و « فِعْلَة » بسماعٍ[7] لنحو : « فَتىً » و « غَزَالٍ » و « غُلامٍ »
و « صَبِيٍّ » و « شَيْخٍ » و « ثِنْيٍ »[8]) .

---

(١) في ق : الفاء .
(٢) في ق م : كنحو .
(٣) في ح : كصاع ق .
والعَنَاق : انثى الجدي . والعُقَاب : طائر معروف/القاموس المحيط وشرح التصريح ٢/٣٠٢ .
(٤) في م : الاسم .
(٥) في م : كغزال .
(٦) في ح : قفير .
(٧) سقطت من ح : بسماع .
(٨) في ح : وشنيء .

ش :

جمع التكسير على ضربين : ضربٌ وضع[9] للقلّةِ ، وإن استعمل في الكثرة فعلى سبيل النيابةِ .

وضربٌ[10] وضع للكثرة وان استعمل في القِلَّة فعلى سبيل النيابةِ .

فللأول[11] أربعة أمثلةٍ : « أَفْعُل » و « أَفْعَال » و « أَفْعِلَة » و « فِعْلَة » ، وهو وحده مقصورٌ[12] على السماع ، والثلاثة منها مقيسٌ ومنها[13] مقصورٌ على السماع .

« فأَفْعُل » مقيسٌ في نوعين :

احدهما : كل اسم ثلاثي على « فَعْلٍ » صحيح العينِ واللام[14] كَ « فَلْسٍ » و « أَفْلُس » .

أو صحيح العين معتل اللام كَ « ظَبْي » و « أَظْبٍ » ، و « جِرْوٍ » و « أَجْرٍ »[15] .

وقُيِّد[16] ما هو فيه مَقِيسٌ بكونه اسماً احترازاً من « ضخم »

---

(9) في ق : وضيع .
(10) سقطت من ق ز : (وضرب وضع للكثرة وان استعمل في القلة فعلى سبيل النيابة) .
(11) في ح ب : فالاول . وفي ق : فأول .
(12) في ق : مقصورة .
(13) في ق : زيادة : ومنهما .
(14) سقطت من م : واللام .
(15) في ح : واجرو .
والجِرو : ولد الكلب والاسد وصغير كل شيء حتى الحنظل والبطيخ ونحوه وجمعها : أجرٍ وجِراء ... / القاموس المحيط مادة (الجرو) .
(16) في م : وقيل .

ونحوه[١٧] من الصّفات ، فانها لاتجمع على « أفْعُل » ، وقالوا : « عَبْدٌ » و « اَعْبُدٌ »[١٨] لان العَبْدَ ليس بصفةٍ محضةٍ .

وقُيّد بصحة العين ، احترازاً من المعتل العين كـ « بَيْتٍ »[١٩] و « ثَوْبٍ »[٢٠] فانه لا يُجْمَعُ[٢١] على « أفْعُل » اِلا بشذوذٍ[٢٢] كـ « اعْيُنٍ » و « اَثْوُبٍ » .

والثاني : من نوعي المجموع على افعُل ، بقياسٍ : كل اسم مؤنثٍ على « فَعَالٍ » كـ « عَنَاقٍ » و « اَعْنُقٍ » .

أو على « فِعَالٍ » كذِراعٍ » و « أذْرُعٍ » .

او على « فُعَالٍ » كـ « عُقابٍ » و « اَعْقُبٍ » .

او على « فَعِيْلٍ » كـ « يَمينٍ » و « اَيْمُنٍ » .

وقيدتْ هذه الاوزان ، بالاسمية : احترازاً من الصفاتِ كـ « حَصَانٍ »[٢٣] و « ضَنَاكٍ »[٢٤] .

وبالتأنيث[٢٥] : احترازاً من المذكرات[٢٦] التي على هذه الاوزان ،

---

(١٧) في ح : وعزه .
(١٨) في م : وعبد .
(١٩) في ق : كبت . وفي م : لبيت .
(٢٠) في ق م : وثورٍ . وفي ز : نور .
(٢١) في ح : لا تجمع .
(٢٢) في ح : بشنوذه .
(٢٣) في ح : كحسان .
والحَصَان : المرأة العفيفة اوالمتزوجة /القاموس المحيط مادة (حصن) .
(٢٤) في ق : وضباك .
الضَّنَاك : المرأة المكتنزة /اللسان مادة (ضنك) .
(٢٥) في ق وما لتانيث .
(٢٦) في ق : المذكران .

فانها لا يُجمع (٢٧) شيءٌ منها على « اَفْعُل » إلاّ بشذوذ كـ « مكَان » و « اَمْكُنٍ » ، وشِهَابٍ » و « اَشْهُبٍ » ، و « غُرَابٍ » (٢٨) و « اَغْرُبٍ » .

والثاني :ـ من امثلة القلّة « اَفْعَال » (٢٩) :

وهو مقيسٌ في كل اسم ثلاثي يوافق « فَلْساً » في وزنه ، ويخالفه في صحّةِ عينه كـ « بَيْتٍ و « اَبْيَاتٍ » ، « ثَوْبٍ » ، « اَثوابٍ » .

ويخالفه (٣٠) في وزنه مطلقاً كـ « جَمَلٍ » و « آجْمالٍ » (٣١) ، و « كَبِدٍ » و « اَكْبَادٍ » ، و « عَضُدٍ » و « اَعْضَادٍ » ، و « حِمْلٍ » و « اَحْمَالٍ » ، و « ضِلْعٍ » و « اَضْلاَعٍ » و « إبِلٍ » و « آبَالٍ » و « قُفْلٍ » و « اَقْفَال » ، و « رُطَبٍ » و « ارْطَابٍ » و « عُنُقٍ » و « اَعْنَاقٍ » .

والثالث من امثلة القلّة « أَفْعِلَةٌ » .

وهو مقيسٌ في كل (٣٢) اسم مذكر على « فَعَالٍ » كـ « قَذَالٍ » (٣٣) و « اَقْذِلَةٍ » (٣٤) .

أو على « فُعَالٍ » كـ « غُرَابٍ » و « واَغْرِبَة » .

---

(٢٧) في ح : تجمع .
(٢٨) في ق : وعراب واعرب .
(٢٩) سقطت من ب : افعال .
(٣٠) في ز ح : أو يخالفه .
(٣١) في ق : احمال .
(٣٢) في م : من كل .
(٣٣) في م : كقرال . واقزلة .
والقذال هو جماع مؤخر الرأس من الانسان والفرس فوق فاس القفا . انظر اللسان مادة (قذل) .
(٣٤) في ز زيادة : او على فعال : كحمار واحمره .

أو على « فَعِيلٍ » كـ « قَفِيزٍ »[٣٥] و « أَقْفِزَةٍ » .

أو على « فَعُولٍ » كـ « عَمُودٍ »[٣٦] و « أَعْمِدَةٍ » .

والرابع من امثلة القلة « فِعْلَةٌ » :

وقد تقدم انه مقصورٌ على السماعِ ، فاستعمل جمعاً لـ « فَعَلٍ » : كـ « فَتَى » و « فِتْيَة » ، و « جَارٍ »[٣٧] و جِيرَةٍ » ، و « أَخٍ » و « إِخوَةٍ » .

واستعمل جمعاً لـ « فَعَالٍ » : كـ « غَزَالٍ » و « غِزْلَةٍ » .

ولـ « فُعَالٍ » : كـ « غُلامٍ » و « غِلْمَةٍ » .

و لـ « فَعِيلٍ » : كـ « صَبِيّ » و « صِبْيَةٍ » .

ولـ « فَعْلٍ » : كـ « شَيْخٍ » و « شِيْخَةٍ » .

و لـ « فِعْلٍ » : كـ « ثِنْيٍ » و « ثِنْيَةٍ » ، انشد الفارسي[٣٨] :

٥٠٥ـ طَوِيلُ اليَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثِنْيَةٍ
أَشَمُّ[٣٩] كريمٌ جَارُهُ لاَ يُرَهَّقُ[٤٠]

---

(٣٥) في ق ح : كقفير واقفرة .
(٣٦) في ح : كعمرد .
(٣٧) في م : وجاز .
(٣٨) سقطت من ق : الفارسي .

٥٠٥ البيت من الطويل . قاله الاعشى من قصيدة يمدح بها المُحَلق .
وهو في ديوان الاعشى ص٢٢٥ والمعاني الكبير ١/٥٤٩ .
وطويل اليدين : طويل الباع لا تقصر يده عن المكرمة وان بعدت .
غير ثنية : رهطه لا يأتون بمكان ثـان من قومهم فهم السـادة .
ويرهق : يتهم بِشَرٍّ أو يُحمَّل ما لا يطيق .

(٣٩) سقطت من ق : أشمّ . وفي ح : اسم .
(٤٠) في ب : ولا يُرَهَّبُ .

وقال : « نِنْبَةٌ » جَمْعُ « نِنْيٍ » وهو الثاني في السيادة مِثلُ الثُنْيَانِ [41] .

ص :

(ومِنْ [42] أَمثلته في الكثرة :

« فُعْلٌ » ، لنحو [43] : « أَحْمَرَ » [44] و « أكْمَرَ » و « حمراء » و « عَفلاء » [45] .

و « فُعُلٌ » [46] لنحو [47] : « صَبُورٍ » و « قَذَالٍ » و « حِمَارٍ » و « قَضِيبٍ » .

و « فُعَلٌ » لـ « فُعْلَة » اسماً ، و لـ « فُعْلَى » أُنثى [48] « أَفْعَل » .

و « فِعَلٌ » لـ « فِعْلَة » اسماً ، و « فِعَالٌ » لنحو [49] : « كَعْبٍ » و « جَفْنَةٍ » [50] .

---

(41) في ق : الثنيسان .
(42) سقطت من م : ومن .
(43) في م : كنحو .
(44) في ق : اخمر .
(45) في ح : وكمراء . وفي م ق : وعقلاء . واكمر : هو عظيم الكَمرة وهي حشفة الذاكر ، وعفلاء : من العَفَل وهو شيء يجمع في قبل المرأة يشبه الخصية المنتفخة من الرجل ./شرح التصريح ٣٠٤/٢ والقاموس المحيط مادة (الكمرة ، العفل) .
(46) سقطت من ق العبارة : (وفعل لنحو صبور وقذال وحمار وقضيب) .
(47) في م : كنحو . وفي ح : لنحو صهور .
(48) في ق : اثنى .
(49) في م : كنحو .
(50) في ق م : وحفنة .

و « فَعَل » و « فَعَلَة » ، و « كَريم » ، و « عطشان » ، و « خُمْصَان »[51] ومؤنثاتها[52] .

و « فُعُول » ، لنحو[53] « كَعْبٍ » و « جُنْدٍ » ، و « اَسَدٍ » ، و « كَبِد ») .

ش :

ومن امثلة التكسير[54] الموضوعة[55] للكثرة :

« فُعْل » ، وهو مقيس في كل :ـ

صفة على « اَفْعَل » مقابل « فَعْلاء » : ك « اَحمَر » ، و « حُمر » ، و[56] « اَدْعَج » و « دُعْج » .

أو[57] مخصوصاً بالمذكر : ك « اعْزَل »[58] و « اكْمَر » .

و « فُعْل » ، ايضا مقيس في كل صفة على « فَعْلاء » مقابل « اَفْعَل »[59] : ك « حَمْراء » و « خَضْراء » و « دعجاء » و « دُعْج » .

---

(٥١) في ق : وحمصان .
والخَمصان والخُمصان : الجائع الضامر البطن والانثى خَمصانة وخُمصانة وجمعها خِماص /اللسان مادة (خمص) .
(٥٢) في م : ومؤنثا بها .
(٥٣) في م : كنحو وفي ز : كعب وجسم وجُند .
(٥٤) في ح ق : الكثير .
(٥٥) في ق : المصوغة .
(٥٦) في م : او ادعج .
والادعج شديد السواد /اللسان مادة (دعج) .
(٥٧) في ق : و .
(٥٨) في : كاغزل .
والاعزل المنقطع ومنه الذي لا سلاح معه /اللسان مادة (عزل) .
(٥٩) في ق : افعلا . وفي م : فعل .

أو مخصوصاً بالانثى كـ « رَتْقاءَ » و « ذَنّاءَ »(٦٠) .

ومنها(٦١) : « فُعُلٌ » ، وهو(٦٢) مقيس في :

كل صفة ، كصَبُورٍ في الوزن وصحّةِ اللامِ ، والمبالغة في الفاعلية.

وفي كل اسم كـ « قَذَالٍ » و « حِمَارٍ » و « قَضِيبٍ » في الوزن وصحةِ اللام .

ومنها(٦٣) : « فُعَلٌ » وهو مقيسٌ في كل :- اسمٍ على « فُعْلَةٍ »: كـ « غُرْفَةٍ »(٦٤) و « غُرَفٍ » و « عُرْوَةٍ » و « عُرًى »(٦٥) .

وفي كل صفة على «فُعْلَى» مقابل «أَفْعَل» : كـ « الكُبْرَى »(٦٦) و « الكُبَرِ »(٦٧) .

ومنها(٦٨) : « فِعَلٌ »(٦٩) ، وهو مقيسٌ في :

كلّ اسم على « فِعْلَة »(٧٠) : كـ « فِرْقَةٍ » و « فِرَقٍ » ، و « لِحْيَةٍ » و « لِحًى » .

---

(٦٠) في ق : ودنك .
والرتقاء : المرأة المنضمة الفرج التي لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدة انضمامه . والذنّاء المرأة لا ينقطع حيضها /اللسان مادة (رتق وذنن) .

(٦١) سقطت من ق : ومنها .

(٦٢) في ق : وهذا .

(٦٣) في ق : ومنهما فعل وهذا ...

(٦٤) في ق : كعرفة وعرف .

(٦٥) في ق م : عرآء .

(٦٦) في ق : والكبرى .

(٦٧) في م : والكبره .

(٦٨) في ق : ومنهما .

(٦٩) في ب : فِعَلَة .

(٧٠) ضبطها في ب : بتحريك العين وهو وهم .

واجاز الفرّاء(71) اجراءَ(72) « فُعْلَى » و « فِعْلَى » مطلقاً ـ مجرى « فُعْلَة » و « فِعْلَة » ، فيجوز ـ عنده ـ ان يُقالَ في جمع « حُبْلَى » و « ذِكْرَى » : حُبَلٌ و « ذِكَرٌ » .

واجاز المبرّد(73) اجراء(74) « فُعْلٍ » و « فِعْلٍ »(75) مؤنَّثين مجرى « فُعْلَةَ » و « فِعْلَةَ » ، فيجوز ـ عنده ـ ان يقالَ في : « جُمْلٍ »(76) و « هِنْدٍ » : « جُمَلٌ » و « هِنَدٌ » .

ومن أمثلةِ الكثرة : « فِعَالٌ » ، وهو مقيس(77) في :

كل(78) اسم على فَعْلٍ : ك « كَعْبٍ » و « كِعَابٍ »(79) أو(80) « فَعْلَة » ك « جَفْنَةٍ »(81) و « جِفَانٍ » .

ولكل ما وزنُهُ « فَعَلٌ » أو(82) « فَعَلَةٌ » من اسمٍ أو صفةٍ نحو : جَمَلٍ »(83) و « جِمَالٍ » و « حَسَنٍ » و « حِسَانٍ » و « رَقَبَةٍ » و « رِقابٍ » و « حَسَنَةٍ » و « حِسَانٍ »(84) .

---

(71) انظر رأيه في الهمع ٢/١٧٦ .
(72) في ق : اجزاء .
(73) انظر المقتضب للمبرد ٢/٢٢٣ .
(74) في ق : اجزا .
(75) في ق : وفعلى . وفي ب : فِعَل وهو تصحيف .
(76) في ح : الجمل . وفي م : حمل وفي ب : جَمل وهو تصحيف .
(77) في ق : وهو مقيسه مقيسٍ في ...
(78) في م : في الكلام فعلٍ .
(79) سقطت من م : كعاب .
(80) في ح : و .
(81) في ح م : كحفنة وحفان .
(82) في ح : وفعلة .
(83) في ح : جميل . وفي م : حمل وحمال .
(84) في ح : حسنات .

ولكل[٨٥] صفة على « فَعِيلٍ » و « فَعْلانَ »[٨٦] أو[٨٧] « فَعِيلَةَ » أو[٨٨] « فَعْلى »[٨٩] أو « فُعْلانة » : ك « كِرَامٍ » في جَمْعِ « كَرِيمٍ » و « كَرِيمَةٍ » و « عطاشٍ »[٩٠] في جَمْعِ « عَطْشَانَ » ، و « عَطْشَى » ، و « خِمَاص »[٩١] جمع[٩٢] « خُمْصَانٍ » و « خُمْصَانَةٍ » .

ومن امثلة الكثرة[٩٣] « فُعُول » : وَهوَ مقيس في كل :-

اسمٍ على « فَعْلٍ » ك « كَعْبٍ » و « كُعُوبٍ » .

أو على « فِعْلٍ » ك « جِسْمٍ » و « جُسُومٍ » .

أو على « فُعْلٍ » ك « جُنْدٍ » و « جُنُودٍ » .

أو على « فَعَلٍ » ك « أَسَدٍ » و « أُسُودٍ » .

أو على « فَعِلٍ » ك « كَبِدٍ » و « كُبُودٍ » .

ص :

(و« فُعَّل » لنحو[٩٤] « ضَارِبٍ » و« ضَارِبَةٍ » و« طَامِثٍ ») .

---

(٨٥) في ب : وبكل .

(٨٦) في ح : او فعلات . وفي ز : مكررة .

(٨٧) سقطت من ق : أو .

(٨٨) في ح : أو فعيلة .

(٨٩) في م : فعل .

(٩٠) في ق : عطاس . في جمع عطسان .

(٩١) في ح : وخصّان وخصّانة .

(٩٢) سقطت من ح م : في جمع .
وسقطت من م : خمصان .
ورجل خمصان : جائع /القاموس المحيط مادة (خمص) .

(٩٣) في ق : اللثرة .

(٩٤) في ح : لضارب .
والطامث المرأة الحائض/اللسان مادة (طمث) .

ويَشْرَكُهُ « فُعَّال » في نحو : « ضاربٍ » .

و « فَعَلَة » لِفَاعِلٍ صحيح اللام صفة مذكَّرٍ عاقل .

و « فُعَلَة » لنحو[٩٥] : قاضٍ .

و « فِعَلَة » بسماعٍ ، لنحو[٩٦] : قُرطٍ ، و « قِرْدٍ » ، و « غَرْدٍ » .

و « فَعْلى » لمَا بمعنى مُصَاب[٩٧] من « فَعِيلٍ » أو « فَعِلٍ » أو « أفْعَلٍ » أو « فَاعِلٍ » أو « فَيْعَلٍ » .

و « فُعَلاء » لنحو[٩٩] : « كَرِيمٍ » و « بخيلٍ » و « عاقلٍ » .

و « أَفْعِلاء » لنحو : « شَدِيدٍ » و « غَنِيٍّ »[١٠٠] .

و « فِعْلاَن »[١٠١] لنحو : « صُرَدٍ » و « غُرَابٍ » و « خروفٍ »[١٠٢] و « ظَلِيمٍ » و « أخٍ »[١٠٣] و « خَرَبٍ »[١٠٤] و « جارٍ » و « حُوتٍ »[١٠٥] .

---

(٩٥) في م : كنحو .
(٩٦) في م : كنحو .
(٩٧) في ح : مضاب . في م : مضار .
(٩٩) في ح : نحو .
(١٠٠) في ق : وغني .
(١٠١) في ق : وفعلاء كنحو صدر .
(١٠٢) في ق : حروف .
والصُرَد : طائر فوق العصفور قال الازهري : يصيد العصافير/ اللسان مادة (صرد) وحياة الحيوان للدميري ٢/٦٠ .
(١٠٣) في م : واج .
والظليم : الذكر من النعام/اللسان مادة (ظلم) وحياة الحيوان للدميري ٢/١٠٨ .
(١٠٤) في ق م : حَرَبٍ .
والخَرَبُ : ذكر الحبارى/اللسان مادة (خرب) وحياة الحيوان للدميري ١/٢٩٠ .
(١٠٥) في م : وحوب .

و « فُعْلان » لنحو : « كَثِيبٍ »[106] و « حَمَلٍ »[107] و « بَطْنٍ » .

و« فَعِيلٌ »[108] و« فِعَالٌ » بسماعٍ ك « عَبِيدٍ » و« ضَرِيس » و« حَمِير » و « غَزِيٍّ » و « ظُهَارٍ »[109] و « ظُؤار »[110] ، و « رُخَالٍ »[111] و « فُرَارٍ »[112] و « تُؤَامٍ »[113]) .

ش :

من امثلة التكسير في الكثرة[114] « فُعَّلٌ » : وهو مقيسٌ في كل صفةٍ صحيحة اللام على فاعِلٍ لمذكر ، أو مؤنثٍ : ك « ضارب » و « ضُرَّبٍ » ، و « طَامِثٍ » و « طُمَّثٍ » .

أو على « فاعِلَةٍ » ك « حاضِنَةٍ »[115] و « حُضَّنٍ » .

ويشترك[116] « فُعَّلٌ » ، و « فُعَّالٌ » في « فاعِلٍ » صِفَةِ مذكرٍ : ك « جالِسٍ » و « جُلَّسٍ » ، و « جُلَّاسٍ » .

ومن أمثلته[118] في الكثرة « فَعَلَةٌ » : وهو مقيسٌ في كل

---

(106) في م : لثيب .
(107) في ز : وجمل .
(108) سقطت من ق : الواو من : وفعال .
(109) في ز م : كضهار .
(110) في ح : وظؤارون .
(111) في غير ب : ر'حال .
(112) في ق : وقرار . وفي م : وفواز . وفي ح : وخرار .
(113) في ق : تدام .
(114) سقطت من ز : في الكثرة .
(115) في م : كمحاصنة وحصين .
(116) في ح : ويشبرك .
(118) في ح : امثلة .

صفة مذكر عاقل صحيحة اللام على وزن « فاعل » : ك « حافظ » و « حَفَظَة »[119] و « ساحِر » : و « سَحَرة » .

ومنها « فُعَلَة » ، وهو مقيس في كل صفة مذكر عاقل معتلة[120] اللام على وزن فاعل : ك « قاض » و « قُضاة » .

ومنها « فِعَلَة » ، وهو مقصور على السماع ، والشائع منه[121] جمع « فُعْل » : ك « قُرْط » و « قِرَطَة »[122] ، و « دُرْج » و « دِرَجَة »[123] و « كُوز »[124] و « كِوَزَة » .

وقد يجيء[125] جمعاً لـ « فِعْل » : ك « قِرْد » و « قِرَدَة » ، و لـ « فَعْل »[126] ك « غَرْد »[127] و « غِرَدَة »[128] . ـ الغَرْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الكمأة ـ .

---

(119) في ق : حافظة . وفي م : حفضه .
(120) في م : معتل .
(121) سقطت من ق : منه .
(122) في ق : وقريطة .
(123) في ق : ودريجة .
والدُّرْج : سفيط صغير تدخر فيه المرأة طيبها وأداتها وجمعه أدْراج ودِرَجة/اللسان مادة (درج) .
(124) في ح : كون . وفي ب : كور .
والكوز : هو اناء يشرب به وجمعه أكواز وكِيزان وكِوَزة حكاها سيبويه /اللسان مادة (كوز) .
(125) في ق : تجيء .
(126) في ز : وكفعل .
(127) في ق : كعرد وعزدة . والعرد ضرب ..
(128) في ب : ومنها فعلى . الغرد ضرب من الكمأة ومنها فَعلَى . وهو وهم من الناسخ . وسقط من ز : الغرد : ضرب من الكمأة . والغَرْد الخُصُّ وضرب من الكمأة كالغَرْدَة والغِردَة والغِرد بكسرهما والغَرَد محركة ... وجمعها : غِرَدَة وغِراد ومغاريد/ القاموس المحيط مادة (غرد) .

ومنها : « فَعْلَى » ، وهو مقيس في كل صفة على « فَعِيلٍ » بمعنى مَفْعُولٍ دَالّة على مُصَابٍ بأماتةٍ أو إيذاء : نحو « قَتِيل »[129] وقَتْلى وصريع وصَرْعى ، و « جَرِيح » و جَرْحى ، وأسير وأَسْرَى .

وحُمِلَ عليه ما وافقه في المعنى من « فَعِيل » الآخر : كمَرِيضٍ ومَرْضَى .

ومن « فَعِلٍ » : كـ « زَمِنٍ » و « زَمْنَى » .
ومن « افْعَل » : كـ « أَحْمَقَ وحَمْقَى » .
ومن « فَاعِلٍ » كـ « هالِكٍ وهَلْكَى » .
ومن « فَيْعِل »[130] : كـ « مَيِّتٍ ومَوْتى » .

ومنها : « (فُعَلاءُ) »[131] : وهو مقيس في كل صفة مثل : « كَرِيم » و « بَخِيلٍ » في[132] الوزن وصحة اللام وعدم التضعيف والدلالة على فاعليّة[133] مَدْحٍ أو ذمٍ : كـ « كَرِيمٍ »[134] وكُرَمَاء ، وحَلِيمٍ وحُلَمَاء ، وبخيل وبُخَلَاء ، وسَفِيهٍ وسُفَهاء .

وحمل عليه ما وافقه في المعنى من فاعلٍ صحيح اللام غيرِ مُضَعَّف[135] كـ « عَاقِلٍ » وعُقَلاء ، وصَالحٍ وصُلَحاء .

ومنها « أَفْعِلاءُ » ، وهو مقيس في كل صفةٍ تُشبِهُ « شديداً »

---

(١٢٩) في ب ز ح : كقتيل .
(١٣٠) في ب ح ز : فعيل .
(١٣١) في ز : فعلا .
(١٣٢) في م : من .
(١٣٣) في ق : فاعله .
(١٣٤) سقطت من ق : ككريم .
(١٣٥) في م : مصعب .
(١٣٦) في ز : او اعتلال .

أو « غَنيّاً » في الوزن وما لها من تضعيف[١٣٦] ، واعتلال اللاّم مع الدلالة على فاعليّة مدحٍ أو ذمٍ : كعَزِيز[١٣٧] وأَعِزّاء ، وخسيس وأخِسّاء ، وذكيّ وأذكياء ، وغَنيّ واغنياء[١٣٨] .

ومنها « فِعْلان » : وهو مقيس في كل اسم على « فُعَلٍ »[١٣٩] : ك « صُرَدٍ » وصِرْدان ، ونُغَرٍ[١٤٠] ونِغْرانٍ ، وخُزَزٍ[١٤١] وخِزّانٍ .

او على « فُعَالٍ » كغُرابٍ وغِرْبانٍ ، وغُلام وغِلْمان ، وقُرادٍ وقِرْدانٍ[١٤٢] .

أو على « فَعُولٍ » : ك « خَرُوفٍ » و « خِرْفان » ، وقَعُودٍ وقِعْدان ، وعَتُودٍ[١٤٣] وعِتْدانٍ .

---

(١٣٧) في ح : العزيز .

(١٣٨) وقد يكون لغير المدح والذم ، كنصيب وانصباء وقريب واقرباء .

(١٣٩) سقطت من م : فعل كصرد وصردان .

(١٤٠) في ح : ثغر وثغران . وفي ق : نعر ونفرن .
النُغَر : فراخ العصافير او ضرب من الحُمَّر حمر المناقير واصول الاحناك وجمعه نِغران /اللسان مادة (نغر) .

(١٤١) في ق : خرز وخرزان .
والخُزَز : ولد الارنب وقيل : هو الذكر من الارانب وجمعه أخِزّة خِزّان / اللسان مادة (خزز) .

(١٤٢) سقطت من م : وقراد وقردان أو على فعول كخروف وخرفان وقعود وقعدان .

(١٤٣) في م : وعتود .
والعَتُود السدرة او الطلحة والحَوْليّ من اولاد المعز جمعه اعتدة وعِتدّان واصله عِتدان فادغمت / القاموس المحيط مادة (العتيد) .

أو على « فَعِيلٍ » : كـ « ظَلِيمٍ وظِلْمانٍ » وحزيزٍ[١٤٤] وحِزّانٍ ، وصَبِيٍّ[١٤٥] وصِبيانٍ .

او على « فَعَلٍ » : كـ « أخٍ » وإخْوان وخَرَبٍ وخِرْبان ، وجَارٍ وجيران .

أو على[١٤٦] « فُعْلٍ » - واوي العين - كـ « حُوتٍ » وحيتان ، وعُودٍ وعيدان ، وكوزٍ وكيزان .

ومنها « فُعْلان » ، وهو مقيس في كل اسم على « فَعِيلٍ » كـ « قضيبٍ »[١٤٧] وقُضْبان ، وكَثِيبٍ[١٤٨] وكُثْبان ، وغَدِيرٍ وغُدْرانٍ .

أو على « فَعَلٍ » كـ « حَمَلٍ » وحُملان ، وذَكَرٍ وذُكرانٍ ، وجَذَعٍ[١٤٩] وجُذْعانٍ .

أو[١٥٠] على « فَعْلٍ » : كـ « بَطْنٍ وبُطنانٍ ، وظهرٍ وظُهْرانٍ ، وعَبْدٍ وعُبْدانٍ .

ومنها « فَعيل » وفُعَالٌ ، وهما مقصوران على السماعِ ، فأمّا[١٥١]

---

(١٤٤) في ق : وجرب وجربان . وفي ح : وحزن وحزّان .
والحزيز المكان الغليظ المنقاد وجمعه حُزّان بالضم والكسر /القاموس المحيط مادة (الحز) .

(١٤٥) سقطت من ق : وصبي وصبيان او على فعل كاخ واخوان وخرب وخربان .

(١٤٦) سقطت من ز : على .

(١٤٧) في ح : كقضب .

(١٤٨) في ق : كتيب وكتبان .

(١٤٩) في ق : جدع وجدعان .

(١٥٠) الجَذَع : قبل الثنيّ والجمع جِذاع وجُذْعان . /القاموس المحيط مادة (جذع) .

(١٥١) في ق : فاسّما .

« فَعِيل » ، فَسُمِعَ جَمْعاً لـ « فَعْلٍ » : كـ « عَبْدٍ » وعَبِيد ، ولـ « فِعْلٍ » : كـ « ضِرْسٍ » و « ضَرِيسٍ » . ولـ « فِعَال » : كـ « حِمَارٍ »[153] وحَمِيرٍ . ولـ « فَاعِل » كـ « غَازٍ »[154] وغَزِيٍّ .

واما « فُعَال » ، فَسُمِعَ جَمْعاً لـ « فَعْلٍ » : كـ « ظَهْرٍ[155] وظُهَارٍ . ولِفِعْلٍ : كـ « ظِئْر[156] و ظُؤَارٍ . ولـ « فَعِل » و « فَعَلٍ » و « فَوْعَلٍ » وذلك : « رَخِل ورُخَال »[157] وفرير »[158] وفُرَار » ، وتَوْأَم »[159] وتُؤَام .

ولا يَصِحُّ قول من جَعَلَ « فُعَالاً » اسم جَمْعٍ ؛ لانه لو كان اسمَ جمعٍ لصُغِّرَ على لفظه ولنسبَ إليه ، ولذُكِّرَ كما[160] فُعِلَ بـ « رَكْبٍ » و « عَمَدٍ » وشبههما من اسماء الجموع .

---

(153) في ح : كخمير .

(154) في ق : كغازي .

(155) في ب : (كعبد وعبيد ولفعل كظهر) . وقد ضرب عليها الناسخ بالقلم .

(156) في ح : ظئر وظئار . وفي م : ظيئار . وفي ب : ظوار .
والظئر : المرضعة ولد غيرها وجمعه ظؤار واظؤر/القاموس المحيط مادة (الظئر) .

(157) في م : رحل ورحال .
والرَّخِل والرِّخل : الانثى من اولاد الضأن والجمع أرخل ورِخال ورُخال ، بضم الراء مثل ظِئر وظؤار .../اللسان مادة (رخل) .

(158) في ق : فزيز وفرار .
والفرير ولد النعجة والماعزة والبقرةالوحشية وجمعه فرار كغراب/ القاموس المحيط مادة (الفر) .

(159) في ق م : توءم .

(160) في ز : كافعل يركب .

والامور[١٦١] الثلاثة منتفية[١٦٢] عن « فُعَالٍ » بالاستقراء[١٦٣] ، فثبتَ انهُ جمعٌ لا اسمُ جمعٍ ؛ نَصَّ على ذلك سيبويه[١٦٤] .

ص :

(و « فَوَاعِلُ » لنحو[١٦٥] خاتَم[١٦٦] وكاهِل وحائِض وصاهِلٍ . و لـ « فَاعِلة »[١٦٧] و « فاعِلاء » .

و « فَعَالى »[١٦٨] ، لنِحو : صَحراء وذِفْرَى[١٦٩] وخُنْثَى وحُبْلَى وسكران وسكْرَى .

و « فُعَالَى »[١٧٠] لنحو[١٧١] : سكْران وسكْرى[١٧٢] ، وأسير[١٧٣] وقديم .

وفَعَائل[١٧٤] لـ « فَعِيلة وفَعَالةَ وفِعَالَة[١٧٥] وفُعَالة » ،

---

(١٦١) في ب ز ح : فالامور .
(١٦٢) في ح : منتنية .
(١٦٣) في ق : بالاستقرار .
(١٦٤) زيادة في ز ق : رحمه الله تعالى .
انظر سيبويه ٢/١٩٩
(١٦٥) في م : كنحو .
(١٦٦) في ح : خواتم .
(١٦٧) في ح ولفوعلة .
(١٦٨) في ح : وفعالاء .
(١٦٩) في ز : وذَفرى .
والذِّفرَى : العظم انشاخص خلف الإذن جمعه ذِفرَيات وذَفارى / القاموس المحيط مادة (الذفر) .
(١٧٠) في ح : وفعال .
(١٧١) في م : وكنحو .
(١٧٢) في ح : وسكران .
(١٧٣) سقطت من م : واسير .
(١٧٤) في م : وفعال لفعيلة وفعالة وفعالة وفعالة كنحو ركوبة .
(١٧٥) سقطت من ح : وفعَالة . وسقطت من ح : وفُعَالة .

ولنحو[١٧٦] : رَكُوبَةٍ[١٧٧] وقَلُوصٍ وعَجُوزٍ .

وغيرُ « فواعلَ » و « فَعَائل » من اشباههما لكل مجرد رباعي او خماسي بِحذف[١٧٨] آخره ، ولغير ما سبق ذكره من مزيدٍ فيه ليس له « مَفَاعِيل » .

وقد يغني حذف رابع الخماسي المجرد ان وافق زائداً في لفظه او مخرجه[١٧٩] ، ومفاعيل وشبهه لغير[١٨٠] ما سبق ذكره خماسياً أو اكثرَ ، ان كان رابعهُ حرفَ لينٍ زائداً[١٨١] غيرَ مُدْغمٍ فيه إدغاماً أصلياً .
ولما استحق « مَفَاعِلُ »[١٨٢] او شبهه بحذف ما ليس هاءَ تأنيثٍ ان قُصِدَ[١٨٣] التعويض .

ويحذف من الزوائد[١٨٤] مايتعذَّرُ[١٨٥] بقائه أَحَدُ المثالين . فان تأتى[١٨٦] بحذفِ بعضٍ وابقاء بعض اُبْقِيَ مالَهُ مَزِيَّة[١٨٧] وما لا يُغني حذفه عن حذفِ غيرِه . فان ثَبتَ[١٨٨] التكافؤ خُيِّرَ الحاذفُ) .

---

(١٧٦) في م : وكنحو .
(١٧٧) في ق : ركوبة .
(١٧٨) سقطت من ح : بحذف .
(١٧٩) في م : مخرجاً .
(١٨٠) سقطت من ق : لغير .
(١٨١) في ز : (زائد) .
(١٨٢) في ق : مفاعيل .
(١٨٣) في م : قصد الا .
(١٨٤) في ق : الزائد .
(١٨٥) في ب : يتعدر .
(١٨٦) في ح : تأتي .
(١٨٧) في ق : مزيد .
(١٨٨) في ح : تثبت .

ش :

ومن(١٨٩) أمثلة التكسير في الكثرة (١٩٠) :ـ «فَوَاعِل» وهو مُطَّرِدٌ في كلِّ ما(١٩١) وازَنَ « فاعلَةَ » من اسمٍ أو صفةٍ كـ « ناصيةٍ »(١٩٢) ونواص ، وقاصيَة وقَوَاصٍ •

وفي(١٩٣) كل ما كان من الاسماء على « فَاعَلٍ » : كـ « خاتَمٍ وخواتم ، وعَالَمٍ وعَوَالم •

او على « فَاعِلٍ » : كـ « غَارِبٍ وغوارِبَ ، وكاهِلٍ وكواهِلَ •

أو على « فاعِلاء » : كـ « قاصِعَاء »(١٩٤) وقَوَاصِع ، وراهِطاء ورواهط •

وفي كل ما كان على « فَاعِلٍ » من صفاتِ الأناث ـ مطلقاً : كـ « حائض وحوائضٍ وفاتح(١٩٥) وفواتح •

أو(١٩٦) من صفاتِ ذكور ما لايعقل : كـ « جيادٍ »(١٩٧) صَوَاهِل، ونجومٍ(١٩٨) طَوالِعٍ •

ومنها « فَعَالَى »(١٩٩) : كـ « صحراء وصحارَى ، وذِفْرَى

---

(١٨٩) في م : من •

(١٩٠) سقطت من م : الكثرة •

(١٩١) في ق م : كلما •

(١٩٢) سقطت من ق : كناصية •

(١٩٣) في ح : وفيما •

(١٩٤) في ح : كقاصعات •
والقاصعاء : جُحر يحفره اليربوع ، فاذا فرغ ودخل فيه سد فمه لئلا يدخل عليه حية او دابة وقيل غيره /اللسان مادة (قصع) •

(١٩٥) في ق : فاتخ وفواتخ • وفي م : وفالج وفوالج • وفي ح : وفاتج وفواتج •

(١٩٦) في ح : ومن •

(١٩٧) في ح : كجياد وضواهل •

(١٩٨) في ق : وبجزم •

(١٩٩) في ح : فعالاء •

وذَفَارَى ، وخُنْثي وخَنَاثَى ، وحُبْلى وحَبَالَى ، وسَكْرانَ وسَكْرَى وسكَارَى[٢٠٠] .

واصله « فَعَالٍ » : كـ « سَعَالٍ » جمع « سِعْلاةٍ » لكنهم ارادوا ان يجعلوا الجمع مشاكلاً للواحد[٢٠١] في افتتاح ما قبل الآخر ففتحوا ما قَبْلَ الياء وانقلبت[٢٠٢] اَلِفاً .

وقد يُجاء به على الاصل فيقال : صَحَارٍ[٢٠٣] وذَفَارٍ وخَنَاثٍ وحَبَالٍ . ويوافقه[٢٠٤] « فُعَالَى »[٢٠٥] برجحانٍ في جَمعِ سكران وسَكْرى وشبههما .

ويُغني « فُعَالَى » في جمع[٢٠٦] اسير وقديم ، فيقال : اُسَارَى وقُدَامَى بضم الفاء لا غَيْرُ .

ومن امثلة[٢٠٧] التكسير « فَعَائِلَ » : وهو مطردٌ في « فَعِيلَةٍ » اسماً كان أو صفةً كـ « سفينة وسفائن » وكريمةٍ وكَرَائِم .

وفي « فَعَالَةَ » و « فِعَالَةَ » و « فُعَالَةَ »[٢٠٨] كـ « سَحَابَةٍ وسَحَائِب » ورِسَالةٍ ورَسَائِل ، وذُؤابةٍ وذَوَائِب .

---

(٢٠٠) في ق م : وسكارى وسكرى . وزادت في م : وسكارى . وفي القاموس المحيط مادة (سكر) : (فهو سَكِرٌ وسكران وهي سَكِرَة وسَكْرَى وسكرانة والجمع : سُكارى وسَكارى وسكرى) .

(٢٠١) في ح : ما للواحد .

(٢٠٢) في ح : فانقلبت .

(٢٠٣) في ح : صجار .

(٢٠٤) في م : وافقه .

(٢٠٥) في ق : فعال .

(٢٠٦) سقطت من ح : جمع .

(٢٠٧) في ح : امثلته .

(٢٠٨) سقطت من ح : وفُعَالَة .

(٢٠٩) سقطت من م : وذؤابة وذوائب .

وفي ما كان على « فَعُولة » بمعنى « مَفْعُولَة » : كـ « رَكُوبَةٍ ورَكَائِب ، وحَلُوبَةٍ وحَلائِبَ ٠

وفيما[٢١٠] كان على « فَعُولٍ »[٢١١] من اسماءِ الاناث أو صفاتها كـ « قَلُوْصٍ[٢١٢] وقَلائِصَ وعَجوز وعجائز ٠

ولما تقدَّمَ التنبيه على ما يُجمَعُ على « فَوَاعِلَ »[٢١٣] و « فَعَائِلَ » ، قلتُ الآن : (وغير « فَواعل » و « فعائل » من اشباههما لكل[٢١٤] مجردٍ رباعي أو خُماسي بحذف[٢١٥] آخره) فَعُلِمَ بهذا :

أنَّ « فَعَالِلَ »[٢١٦] مثالٌ لجمع[٢١٧] امثلة الرباعي المجردِ ستتها كـ « جَعَافِرَ وزَبَارِجَ[٢١٨] وبَرَاثِنَ[٢١٩] ودَرَاهِمَ ودَرَافِسَ[٢٢٠] وجَرَاشِعَ[٢٢١] في جمع : جَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ وبُرْثُنٍ ودِرْهَم ودِرَفْسٍ وجُرْشُعٍ ٠

---

(٢١٠) في ق : وفي كل ما ٠ وفي م : وفي ما ٠

(٢١١) في ق : وفي ٠

(٢١٢) القَلُوصُ : الابل وهي الشابة الى ان تثنيَ ثمَّ هي ناقة ٠ والجمع قلائص وقُلُص ٠ وجمع الجمع : قِلاص ٠/القاموس المحيط مادة (قلص) ٠

(٢١٣) في ح : فعائل وفواعل ٠

(٢١٤) في ق : بكل ٠

(٢١٥) في م : نحذف ٠ وفي ح : يحذف آخرهُ ٠

(٢١٦) في م : فعالك ٠

(٢١٧) في ح : لجميع ٠ وسقطت منها : امثلة ٠

(٢١٨) الزِبرِجُ : الزينةُ من وَشيٍ أو جَوهَر ، والذهب والسحاب الرقيق فيه حمرة/القاموس المحيط مادة (الزبرج) ٠

(٢١٩) البُرْثُن : الكَفُّ مع الاصابع ٠ ومخلب الإسد أو هو للسبع كالاصبع للانسان /القاموس المحيط مادة (البرثن) ٠

(٢٢٠) الدِرَفسُ : العظيم من الابل والضخم من الرجال والعلم الكبير/ القاموس المحيط مادة (الدرفس) ٠

(٢٢١) الجَراشع : الجُرْشُع كقُنفُذ العظيم من الابل والخيل او العظيم الصدر المنتفخ الجنبين ، والجراشع الاودية العظام الاجواف والجبال الصغار الغلاظ/القاموس المحيط مادة (الجرشع) ٠

ولامثلة الخماسيّ المجرّدِ اربعتَها بحذف اواخرها ، كقولك في فَـرزْدَقٍ[٢٢٢] وجَحْمَرِشٍ[٢٢٣] وجِرْدَحْلٍ[٢٢٤] وقُذَعْمِلٍ[٢٢٥] : فَرَازِد[٢٢٦] وجَحَامِرُ وجَرَادِحُ[٢٢٧] وقَذَاعِمُ .

ثم قلتُ (ولغير ما سبقَ ذكره من مزيد فيه ليس له « مفاعيلُ ») .
فعُلِمَ بذلك :

ان « افَاعِلَ » جَمْعٌ لكل[٢٢٨] رباعيٍ مبدُوءٍ بهمزةٍ زائدةٍ كـ « ارْنبٍ واِذْخِرٍ واِصْبَعٍ واُبْلُمٍ » ، ما لم يكن « كأحمرَ » .

وانّ « مَفَاعِل » جَمعٌ لكل رُباعيّ مبدوءٍ[٢٢٩] بميم زائـدة كـ « مَذْهَبٍ ومَسْجِدٍ ومِنْبَرٍ[٢٣٠] ومُنْخُلٍ » .

وعُلِمَ بذلك انّ شبْهَ « فَعَالِلَ »[٢٣١] جَمْعٌ لِكُلّ ملحقٍ

---

(٢٢٢) الفَرَزْدَقُ : الرغيفُ يسقطُ في التنُّورِ . وهو لقبُ همام ابن غالب بن صعصة/القاموس المحيط مادة (الفرزدق) .

(٢٢٣) في م : جحمرش .
والجَحمرَشُ : العجوز الكبيرة . ومن الافاعي الخشناء والمرأة السَمِجَةُ والجمع جَحامِر /القاموس المحيط مادة (الجحمرش) .

(٢٢٤) الجِرْدَحلُ : الضخم من الابل والوادي/القاموس المحيط مادة (الجردحل) .

(٢٢٥) في ح : فزعمل .
والقُذَعمِلُ : الضخم من الابل/القاموس المحيط مادة (القذعملة)

(٢٢٦) في م : فرارد .

(٢٢٧) في م : جرادج .

(٢٢٨) سقطت من ح : لكل رباعي مبدوء بهمزة زائدة كارنب واذخر واصبع وابلُم ما لم يكن كاحمر وان مفاعل جمع .

(٢٢٩) في ح : عبدو .

(٢٣٠) في م : ومغبر .

(٢٣١) في م ق : فعالك .

بالرباعي، كـ « جَوهَرٍ وجَواهِرٍ[٢٣٢] ، وقَسْوَرٍ[٢٣٣] وقَساوِرَ ، وضَيْغَمٍ[٢٣٤] وضَياغِمَ وحِذْيَمٍ[٢٣٥] وحَذايِمٍ ‏.

ودخل[٢٣٦] في قولي (لغير ما سبق ذكرُهُ[٢٣٧] من مزيد فيه) ما تَضمَّنَ اربعة اصول وزائداً ، كياءِ : سَمَيْدَع[٢٣٨] ، وواو : فدَوْكَس[٢٣٩] ، ونون : قَرَنْفُلٍ ، أو اكثر كـ « زَعْفَرانٍ وخُنْفُساء[٢٤٠] ومُتَدَحْرِجٍ[٢٤١] ‏.

ثم قلتُ : (وقد يُغني حذفُ رابع الخماسي المجرد ان وافق زائداً في لفظه أو مخرجه)[٢٤٢] ‏. فعُلِمَ بهذا انّهَ يجوز[٢٤٣] في قَذَعْمِلٍ : قَذَاعِلُ ، فتحذف الميم ؛ لانها رابعةٌ ومُوَافِقَةٌ في اللفظ ميمَ[٢٤٤] دُلامِصٍ[٢٤٥] ‏. وانه يجوز في فَرَزْدَقٍ فتُحذَفُ الدال، لانها رابعة وموافقة في المخرج بعض ما يزاد وهو التاء ‏.

---

(٢٣٢) سقطت من ح : وجواهر ‏.

(٢٣٣) القَسوَرُ والقَسوَرَةُ : العزيز ، والاسد ‏./القاموس المحيط مادة (قسر) ‏.

(٢٣٤) الضَّيغَمُ : الاسد ‏. والذي يعضّ ‏./القاموس المحيط مادة (ضغمة) ‏.

(٢٣٥) الحِذْيَمُ : الحاذق ‏./القاموس المحيط مادة (حذمة) ‏.

(٢٣٦) في ح : ورخل ‏.

(٢٣٧) في ح : نكرة ‏.

(٢٣٨) في ح : صميدع وفي ز : سميذع ‏.
السَّمَيدَعُ : السيد الكريم ، الشريف ، السخيّ ، الموطأ الاكناف ، والشجاع ‏.‏. / اللسان والمختار من صحاح اللغة مادة (سمدع) ‏.

(٢٣٩) الفَدَوْكَسُ : الاسدُ ‏. والرجلُ الشديدُ/القاموس المحيط مادة (الفدوكس) ‏.

(٢٤٠) في م : حنفسها ‏.

(٢٤١) في ح : مثل حرج ‏. وفي م : وبدحرج ‏.

(٢٤٢) في ح ق ب : ومخرجه ‏.

(٢٤٣) في ب : بحوز ‏.

(٢٤٤) في ح : مهم ‏.

(٢٤٥) الدُّلامِصُ : البراق اللماع/القاموس المحيط مادة (الدلمص) ‏.

ثم قلتُ : (و « مفاعيلُ » وشبهه لغير ما سبق ذكره خماسياً أو اكثر ان كان رابعهُ حرفَ لينٍ زائداً)[٢٤٦] ، فدخل في ذلك نحو : كَنَهْوَر[٢٤٧] وفِرْدَوس وعُصْفُور ومُغْرُود[٢٤٨] وأُسْلُوب ويَرْبُوع وتَذْنُوب[٢٤٩] وغِرْبَال ومِحْرَاب وإعْصَار وتِجْفَاف[٢٥٠] وقِنْدِيل ومِسْكِين وإبْرِيق وتَسْنِيم[٢٥١] ويَقْطِين .

وخرج بتقييد حرف اللّين بالزيادة نحو : مُخْتَار ومُنْقَاد .

ونبهتُ بقولي (غير مُدْغَمٍ فيه ادغاماً اصلياً) على ان مصوَراً[٢٥٢] يقال فيه مَصَاوِر[٢٥٣] لا مَصَاوِيرُ ، لان الواو الثانية منه كالجيم الثانية في محجَل[٢٥٤] . فكما تقول[٢٥٥] : محاجلُ ؛ بحذف الجيم الثانية ، تقول : مصاور بحذف الواو الثانية .

---

(٢٤٦) في ق م ح : زائد .

(٢٤٧) الكَنَهوَرُ كسفرجل هو المتراكب الثخين من السحاب /القاموس المحيط مادة (الكنهور) .

(٢٤٨) في ح : ومنروه .
والمغرود : ضرب من الكمأة وجمعها مغاريد /اللسان مادة (غرد) .

(٢٤٩) في ق : وتدنوب .
والتذنوب : البسر الذي قد بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه /اللسان مادة (ذنب) .

(٢٥٠) في ق : والخفاف .
والتجفاف آلة للحرب يلبسه الانسان والفرس ليقيه في الحرب /القاموس المحيط مادة (أجف) .

(٢٥١) في ح : وتسيم .
والتسنيم : ماء بالجنة يجري فوق الغرف او عين تتسنم عليهم من فوق /القاموس المحيط مادة (السنام) .

(٢٥٢) في ح : مقصوراً .

(٢٥٣) في ق : مصاول . وفي م : مضاور ولا مضاوير .

(٢٥٤) في ح : مجمل .

(٢٥٥) سقطت من ق : تقول ، وفي ز : وكما تقول .

فهذه فائدة التقييد بكون حرف اللين الرابع مدغماً فيه ادغاماً اصلياً بخلاف ما الادغام فيه عارض كـ « قَوَوَّل » وهو مثالُ سَفَرْجَلٍ ، من القول فجمعُه قَوَايل[256] كما يُقال[257] في « كَنَهْوَرٍ » كَنَاهِر ؛ لان الادغام غيرُ اصليّ ؛ فان المُدْغَمَ فيه مُقَابِلٌ ما لم يَنْدغِمْ وهو جيمُ سَفَرجَلٍ .

ثم قلتُ : (ولما استحق « مَفَاعِلُ » أو شبهُهُ بحذف ما ليس هاءَ[258] تأنيث ان قُصدَ التعويضُ) ، فنبهتُ بذلك على انَّ لمن[259] يجمعُ : مُدَحْرِجاً[260] ومنْطَلِقاً ، ان يقول : دَحَارِيجُ ومطاليقُ ، ان قَصَدَ التعويضَ من المحذوف .

وكذلك[261] ما اشبهه من المستحق للجمعِ[262] على مثالِ[263] « مَفَاعِلَ » بحذف شيءٍ منه .

ويدخل في هذا الخماسي الاصول كـ « سَفَارِجَ » ، فلك ان تقول[264] سفاريجُ ان قَصَدْتَ التعويضَ . فان[265] كان المحذوفُ هاءَ تأنيثٍ كـ « دَحْرَجَةٍ »[266] فلا تعويض .

ثم قلتُ (ويحذفُ من الزوائد[267] ما يتعذرُ بقائُه احد

---

(256) في ز : قواويل .
(257) سقطت من م : يقال .
وفي ز : ... كناهير .
(258) في ق : هاء التأنيث . وفي م : ها تاليث .
(259) في ح : ان يجمع .
(260) في م : مدرحرحاً .
(261) في ح : وكك .
(262) في ح : بالجمع .
(263) في ح : عامة الـ مفاعل .
(264) في ز : تقول فيه .
(265) في م : أن .
(266) في م : كدرحرحاً .
(267) في ق : الروايد .

امثانين) ، فَعُلِمَ بهذا[٢٦٨] انه يُقالُ في مُدَحْرِجٍ ومتدحرجٍ دَحارِج[٢٦٩] ، وفي قرْقرَى : قَراقِر[٢٧٠] ، وفي مُحْرَنْجِمٍ حَراجِمُ ، وفي خنفساء وقَمَحْدُوة[٢٧١] وسُلَحْفِيَة وزَعْفَرانٍ وعَبْقَري[٢٧٢] : خَنافِسُ وقَماحِد[٢٧٣] وسَلاحِفُ وزَعافِرُ وعَباقِرُ ٠

ثم قلتُ : (فان[٢٧٤] تأتّى بحذفِ بعضٍ وابقاءِ بعضٍ أُبقِيَ ما له مزيّة) ٠ فعُلِمَ بهذا[٢٧٥] بقاء[٢٧٦] ميمِ : مُنصَرِفٍ ومُقتَدِرٍ ونحوهما من الخماسي بزيادتين[٢٧٧] : اولهما[٢٧٨] : ميمٌ ،

---

(٢٦٨) سقطت من ح : بهذا ٠

(٢٦٩) في ق : ودحارج ٠
ووردت (متدحرج) في الاصول (تدحرج) ، والصواب ما اثبتناه /انظر شرح التصريح ٢/٣١٦ ٠

(٢٧٠) سقطت من م : قراقر وفي محرنجم ٠

(٢٧١) في ق : وتمحذوة ٠
القمَحدُوَة : الهَنَةُ الناشزة فوق القفا وهي بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة اذا استلقى الرجل اصابت الارض من رأسه والجمع قماحِدُ ، وقيل ما اشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها /اللسان مادة (قمحد) ٠

(٢٧٢) العَبقَريّ : الكامل من كل شيء ٠ والسيد ٠٠٠/القاموس المحيط مادة (عبقر) ٠
وفي هامش ح : الشيء العظيم القريب العجيب كانه من عمل الجِنّ والغيبِ ٠ روى : منسوب الى عَبقَرٍ وسويلدٍ من بلاد الجِنّ لذا قيل أسود ٠

(٢٧٣) في م : وقاحد ٠ وفي ق : وقماحذ ٠

(٢٧٤) في ح : ان ٠

(٢٧٥) في ب : بها بقاء ٠

(٢٧٦) في ق : وابقاء ٠

(٢٧٧) في ح : بزيادتهن ٠

(٢٧٨) في ز : اولاهما ٠

لأن للميم مَزِيَّةً على غيرهما[279] ؛ إذْ لا تُزاد[280] في غيرِ الأسماء إلاّ نادِراً •

وعلم بهذا ــ ايضاً ــ بقاء تاء « استِفْعَال » و حَذْفُ سينه[281] ، فيقال في « استِخراجٍ » : تَخارِيج[282] لا سَخَارِيجُ ؛ لأن تَخارِيج[283] « تَفَاعِيلُ » وهو وزنٌ مستعملٌ[284] وسخاريجُ « سَفَاعِيلٌ » وهو وزن مهملٌ •

وشبيه[285] بايثار تفاعيل[286] ، إيثارُ « صَمَامِحَ »[287] في « صَمَحْمَح » على صَحَامِحَ وصَمَاحِمَ ؛ لان[288] صَمَامِحَ في اللفظ كسلالِمَ ، ونظائرُهُ كثيرةٌ[289] •

وصَحَامِحُ وصَحَاحِمُ[290] شبيهٌ بجمع « حَدْرَدٍ »[291] وهو تأليف غريب •

ثم قلتُ : (وما لا يُغني حَذفُهُ عن حذفِ غيرِه) • فنبهتُ بهذا

(279) في ز : غيرها •
(280) في ب ، ح : يُزاد •
(281) في ق : سنه •
(282) في ح : تخارج •
(283) في ح : تحارج •
(284) في م : مستعملاً •
(285) في ح : وشبه • في م : وسينه وشبيه •
(286) في ز : تفاعيل على سفاعيل •
(287) في ق : ضمامح في ضمحح على ضمامح وضماحم •
والصَّمَحمَحُ : الرجل الشديد/القاموس المحيط مادة (صمحه) •
(288) في ق : لا ضمارمح •
(289) في ق : كثير •
(290) في ق : وضماحم •
(291) في ح : احدرد •
والحَدْرَدُ : القصير/القاموس المحيط مادة (أبو حدرد) •

على ابقاء واو « حَيْزَبُون »[٢٩٢] ، وحذف يائه ، فيقال في جمعه : حَزَابين . وكذلك ما أشبهه .

ثم قلتُ : « فان ثبت[٢٩٣] التكافؤ خُيِّرَ الحاذفُ » ، فعُلِمَ بهذا انَّ لمن يُكَسِّرُ « حَبَنْطَى »[٢٩٤] أن يقول[٢٩٥] : حَبَاطِ ، بحذف النون ، وحبانِطُ بحذف الالف ؛ لانهما زائدان متكافئان ؛ اذ لا مزيّة لأحدهما على الآخر .

و « مَقَاعِسُ »[٢٩٦] في جمع « مُقْعَنْسِسٍ »[٢٩٧] أولى من « قَعَاسِسٍ »[٢٩٨] لان الميم أخص[٢٩٩] بالأسم من زيادة الالحاق .

ويتعين حذف ألف عِبِدَّى[٣٠٠] ، وابقاء الدال الزائدة ، لأن للزائد[٣٠١] الشبيه[٣٠٢] بعض الاصول مزيّةً على الزائد الذي ليس كذلك .

وكذلك للزائد[٣٠٣] الحيِّ مزيّة على الزائد[٣٠٤] الميِّتِ كهمزةِ

(٢٩٢) الحيزبون : العجوز من النساء /اللسان مادة (حزبن) .

(٢٩٣) في ح : تثبت .

(٢٩٤) الحَبَنطَى : الممتلئ غيظاً او بطنة /القاموس المحيط مادة (الحبط) .

(٢٩٥) في ح : ان يقوى .

(٢٩٦) المُقعَنسِسُ : الشديد . وجمعها مَقَاعِسُ ... /القاموس المحيط مادة (القعس) .

(٢٩٧) في ح مقعنس .

(٢٩٨) في م : قعاسس .

(٢٩٩) في م : احضّ .

(٣٠٠) في م : زيادة : وعبدي بمعنى العبيد وهو اسم جمع .. وفي ز : الالف ... وعِبِدَّى جمع عبد /القاموس المحيط مادة (العَبد) .

(٣٠١) في ق : الزائد . وفي ب : للمزيد .

(٣٠٢) في ق : النسبيّة .

(٣٠٣) سقطت من ق : للزائد الحي مزية على .

(٣٠٤) في ق : للزائد .

حُطائط [٣٠٥] والفـه . فان الهمزة تبقى ، والالف تحـذف [٣٠٦] ، لان للهمزة [٣٠٧] مزيّةً بتحريكها [٣٠٨] ، وقلّة [٣٠٩] زيادتها في الحشو .

وسيبويه [٣١٠] عَبَّرَ عن الحركة بالحياة وعن السكون بالموت ؛ واستحسن ذلك اصحابه [٣١١] .

---

(٣٠٥) في ق : حطاء وفي ب : خطايط .
والحُطائط : الصغير / القاموس المحيط مادة (الحطّ) .

(٣٠٦) في ق : تحذف .

(٣٠٧) في ق : الهمزة .

(٣٠٨) في ح : بتحويلها . وفي م : بتحركها .

(٣٠٩) في ق : أو قلة .

(٣١٠) انظر كتاب سيبويه ٣٣٩/١ و٣٦٩/٢ .

(٣١١) زيادة في ق : والله اعلم .

فصل :

« التصغير »

ص :

(التصغير :

يُصَغَّرُ الاسمُ الخالي من مانعٍ لفظي أو معنوي بضمّ اوله وفتح ثانيه وزيادة ياءٍ ساكنة[1] ثالثة بكسر تاليها ان لم يكن آخراً ، ولا[2] متصلاً بعجزٍ مركبٍ ممزوجٍ ، ولا بهاء[3] تأنيثٍ أو الفه المقصورة أو[4] الممدودة أو الف « افْعَالٍ » و « فَعْلان » أو شبهه مما لا يجمع على « فَعَالِين ») .

ش :

المراد بالمانع اللفظي : كون الاسم متوغلاً في شبه الحرف ، كالمضمرات واسماء الافعال والاستفهام والشرط ، وكونه على صيغة تشبه صيغةَ التصغير كـ « مُسَيْطِرٍ ومُهَيْمِن »[5] .

والمراد بالمانع المعنوي : كون المسمَّى مستحقاً[6] للتعظيم لزوماً[7] ، كأسماء الله ـ تعالى ـ وكتبه ورسله .

---

(1) في ب ، خ : ثالثة ساكنة .
(2) في ق : أو لا .
(3) في ب : ولابهام .
(4) سقطت من ق : أو .
(5) في ق : ومهمن . في ز : كمستطر
(6) في ح : مستحق .
(7) سقطت من ح : لزوماً .

فاذا خلا[٨] الاسم من مانع لفظي ومعنوي جاز[٩] تصغيره بضمّ أوله وفتح[١٠] ثانيه وزيادة ياء[١١] ساكنة ثالثة كقولك في : أَسدٍ وسَبُعٍ ونَمِرٍ وذئب ودُبٍّ: أُسَيْدٌ وسُبَيْعٌ ونُمَيْرٌ وذُؤَيْب ودُبَيْبٌ .

وان كان ما ولي الياء آخراً ، لم يَزِدْ[١٢] على الأعمال الثلاثة ، فان كان متصلاً بعجز مركب ممزوج[١٣] أو بهاء تأنيث او الفه المقصورة أو الممدودة أو الف « أَفْعَالٍ » او « فَعْلاَن » أو[١٤] شبهه مما لايجمع على فَعَالِينَ ، بقي بعد ياء التصغير على ما كان عليه قبل وجودها نحو[١٥]: مُعَيْدي كَرِب[١٦] وبُعَيْلَبَكَ وتُمَيْرَةَ[١٧] وحُبَيْلَى[١٨] وحُمَيْرَاء وأُجَيْمالٍ[١٩] وسُكَيْرَان وعُمَيْرَان وعُثَيْمَان .

فان جمع ذو الألف[٢٠] والنون على « فَعَالِينَ » صُغِّرَ على « فُعَيْلين » فيقال[٢١] في : تصغير سِرْحَانٍ وثُعْبَانٍ[٢٢] ،

---

(٨) في ق : أدخلا .
(٩) في ح : صار .
(١٠) في م : وبفتح .
(١١) في م : تاء ساكنة .
(١٢) في ق : تزد .
(١٣) في ح : مزدوج .
(١٤) في ز : وشبهه .
(١٥) سقطت من ق : نحو .
(١٦) في ح : معيد يكرب .
(١٧) في ق : ونميرت . وفي ز : ونميرة .
(١٨) في ح : وحبيلى وجميلاً .
(١٩) سقطت من ق : واجيمال .
(٢٠) في ق : ذو الف .
(٢١) في ح : تقول .
(٢٢) في ق : وتعبان .

سُرَيْحِينٌ وتُعَيْبينَ[٢٣] ، كقولهم[٢٤] في جمعهما[٢٥] سَرَاحِينُ وثَعَابِينُ .

ص :

(ويحذفُ لها ثاني ياءَينِ[٢٦] وَلِيَاهَا ، ويقلبُ[٢٧] ياءً ما يليها من الف أو[٢٨] واو ساكنة أو معتلةٍ أو كائنة لاماً .

وفي[٢٩] واو جَدْوَلٍ وشبهه وجهان . ويُجْعَل ثاني المُصَغَّرِ واواً ان كان منقلباً[٣٠] عنها أو[٣١] الفاً زائدة أو مجهولة الاصل أو بدل همزة تلي همزةً) .

ش :

الهاء من قولي : (ويحذف[٣٢] لها) عائدةٌ على[٣٣] ياء التصغير . فنبهتُ بهذا الى انه يقال في تصغير ثَنَاءٍ[٣٤] ثُنَيٌّ . كما يُقالُ في

---

(٢٣) في ق : وتعيبين .
(٢٤) سقطت من م : كقولهم . وفي ق : لقولهم .
(٢٥) سقطت من م : في جمعهما .
(٢٦) في ح : تائين ويحا هاه .
(٢٧) في ح : وتقلب .
(٢٨) في ح : ووار ساكنة .
(٢٩) في م : في واو .
(٣٠) في ح : متقلباً .
(٣١) في ح : والفاً .
(٣٢) في ب ز : وتحذف .
(٣٣) في ح : الى . وفي ب ز : الى ياه . وصححت في الهامش (على) .
(٣٤) سقطت من م : ثناء ثُنَيّ كما يقال في تصغير . وفي ق : بباء بني . وفي ح : بناء مثنى .

تصغير ابن ، والاصل بُنَيِّيٌ[٣٥] بثلاث ياءات[٣٦] الاولى : للتصغير[٣٧] والثانية : مبدلة من الالف ، والثالثة[٣٨] : لام الكلمة .

وكذلك[٣٩] يقال في تصغير مُحَيّا : مُحَيٌّ ، والاصل[٤٠] مُحَيِّيٌ[٤١] بثلاث[٤٢] ياءات ، الاولى : للتصغير ، والثانية : عين[٤٣] الكلمة ، والثالثة : لامها .

وان ولي ياءَ التصغير الفٌ قُلِبَتْ ياءً ، كقولك في : كِتَابٍ كُتَيِّبٌ[٤٤] .

وان وليها واو ساكنة او[٤٥] معتلة أو كائنة لاماً[٤٦] قلبت ياءً كقولك في : عَتُودٍ[٤٧] ، ومقام ، وصِنْوٍ : عُتَيِّدٌ[٤٨] ، ومُقَيِّم ، وصُنَيٌّ .

ولا يدخل[٤٩] في المقلوبِ الفُهُ ياءً ، والمقلوبِ واوه ياءً ، نحو : مُقَاتِلٍ[٥٠] ومُحَوْقِلٍ ؛ لانّ الالف والواو منهما يستحقان الحذف

---

(٣٥) في ق : بني . وفي ح : بنيي .
(٣٦) في ب : ياءت .
(٣٧) في م : المتصغر .
(٣٨) في م : والثالث .
(٣٩) في ز م : وكذا .
(٤٠) سقطت من م : والاصل محيي .
(٤١) في ق : يحيي .
(٤٢) في ح : ثبت .
(٤٣) في م : عون .
(٤٤) في م : لتيب .
(٤٥) في م : ومعتلة .
(٤٦) في ب : لاماً ان قلبت .
(٤٧) في م : عنود :
(٤٨) في م ، ح : عنيد .
(٤٩) في ب : تدخل .
(٥٠) في ح : طايل .

فلا[٥١] يليان ياء التصغير ، بل يليها مابعدهما فيقال في : مُقاتِل : مُقَيْتِل ، وفي نحو : مُحَوْقِل : مُحَيْقِل ، كما[٥٢] يقال في الجمع مَقَاتِل ومَحَاقِل . وسيأتي في المتن التنبيه[٥٣] على ذلك[٥٤] ان شاء الله تعالى .

فإن كانت الواو التي تلي ياءَ التصغير كواو « جدول » في استحقاق العلامة بعد الف الجمع نحو : جَدَاوِل ، جاز فيها بعد ياء التصغير وجهان : القلب : كجُدَيْل ، والسلامة : كجُدَيْوِل . والأول أولى ؛ لانه على ما ينبغي في اجتماع الواو[٥٥] والياء وسكون السابق منهما .

وانما جاز الثاني لِشَبَه[٥٦] ياء التصغير بالف التكسير[٥٧] ، فجرى جُدَيْوِل[٥٨] مجرى جَدَاوِل .

وان كان ثاني المصغر منقلباً عن واو ، رُدَّ الى اصله كقولك في : مَال وريح[٥٩] وميزان : مُوَيْل[٦٠] ورُوَيحة و مُوَيْزِين .

وكذا يُفْعَل[٦١] بالالف الزائدة كقولك في : ضارب[٦٢] ضُوَيْرِب ، وبالمجهولة[٦٣] الاصل كقولك في : صَاب صُوَيْب[٦٤] ، وبالمبدلة من همزة بعد همزة كقولك في آدَم : أُوَيْدِم .

---

(٥١) في ب . ح : ولا .
(٥٢) في ز : وكما .
(٥٣) في ح : الثنية .
(٥٤) سقطت من ق ب ح ز : ان شاء الله تعالى .
(٥٥) في ح : للواو .
(٥٦) في ق ز : لتشبيه . وفي م : لشبيه .
(٥٧) في ق : التصغير .
(٥٨) في م : خديول .
(٥٩) في ح : وربح .
(٦٠) في ب : بتشديد الياء وهو وهم .
(٦١) في ز ح : تفعل .
(٦٢) في ق : ضاب ضويب .
(٦٣) سقطت من ق : وبالمجهولة الاصل كقولك في صاب صويب .
(٦٤) في ح : مصوبب .

ص :

(ويُرَدُّ ما حُذِفَ من الباقي(٦٥) حرفين او ثلاثةً(٦٦) بتاء تأنيث أو هَمْزَةِ وصلٍ ، وتحذفُ مما هي فيه مطلقاً . وان تأتي « فُعَيْل » ، مما بقيَ من منقوصٍ لم يُرَدَّ المحذوف .

وتعامل التاء المبدلةُ من فاء(٦٧) « مُفْتَعِل » . والهمزةُ المبدلة من عين « فَاعِل » في التصغير والتكسير المضاهية معاملة الاصول) .

ش :

اذا صُغِّرَ الاسم المحذوف بعضه ، ولم يمكن ان يصاغ « فُعَيْل » من الباقي ، رُدَّ المحذوفُ مجرداً كان الاسم ك « دَمٍ » وغَدٍ(٦٨) وحِرٍ وسَهٍ »(٦٩) . أو ذا تاء(٧٠) تأنيث ك « أُختٍ وعدةٍ ومائة » أو ذا همزة وصل(٧١) ك « إسمٍ وابنٍ » ، وذلك قولك : دُمَيّ(٧٢) وغُدَيّ(٧٣) وحُرَيْح وسُتَيْهَة وأُخَيَّة ووُعَيْدَة(٧٤) ومُوَيَّة وسُمَيّ(٧٥) وبُنَيّ .

---

(٦٥) في ز : على حرفين .
(٦٦) في ح : مثله .
(٦٧) في ز : تاء .
(٦٨) في ح : وعد .
(٦٩) في ف ح : وسة .
والحِر : فرج المرأة/القاموس المحيط مادة (الحر) و (حرح) .
والسه حلقة الدبر ، والسّتهُ عظمها/القاموس المحيط مادة (السته) وانظر شرح التصريح ٢/٣٢٢ .
(٧٠) سقطت من ح : تاء .
(٧١) سقطت من (ح) : وصل .
(٧٢) في (م) : ذي .
(٧٣) في (م) : وعدي . وفي (ح) : عذي .
(٧٤) في (م) : وعبده .
(٧٥) في (ح) : وسلمي .

فان امكن صوغ « فُعَيْل » مما بقيَ اقتُصِرَ على لفظه ولم يُرَدَّ المحذوف فيقال في : نَاس ومُرٍ ـ وهو اسم فاعل من أريت[٧٦] ـ وهَارٍ : نُوَيْس[٧٧] ومُرَيّ[٧٨] وهُوَيْر .

وقال بعضهم : هُوَيْئِر[٧٩] وهو شاذ ، لا يقاس عليه . واجاز ابو عَمرو[٨٠] : ان يُقال في مُرٍ : مُرَيْئي[٨١] قياساً على هُوَيْئِر[٨٢] .

ويقال في هَائم وقائم : هُوَيْئِم[٨٣] وقُوَيْئِم[٨٤] بسلامة

ويقال في جمعه مَتَاعِد لا مَواعِد . هذا مذهب سيبويه .

ويقال في هَائِم وقائم : هُوَيْئِم[٨٣] وقُوَيْئِم[٨٤] بسلامة
الهمزة ، كما يقال في الجمع : هوائم وقوائم ، فتُعَامَل همزتا[٨٥] هائم وقائم مع كونهما مُبْدَلين معاملة همزة بَائِس[٨٦] .

---

(٧٦) في ح ق : رأيت وسقطت من ب (وهو اسم فاعل من أريت) .

(٧٧) في ق ح : نونس .

(٧٨) في (ح) : ومرمي . وفي (ز) : ومرى وهزى .

(٧٩) في (ح) : هوير .

(٨٠) هو ابو عمرو بن العلاء اللغوي المشهور .
في شرح الشافية ١/٢٢٤ ـ ٢٢٥ (وحكى يونس ان ابا عمرو كان يقول في مُرٍ : مُرَيْءٍ كمريع يهمز ويكسر كمعيط في معط فالزمه سيبويه ان يقول في مَيت وناس : مُيَيت وأُنيس ، وكان المازني يرد نحو : يَضَع وهَارٍ الى اصله نحو يُوَيْضِع وهُوَيْئِر ، قال السيرافي : فيلزمهم ان يقولوا : أُخَيِّر وأُشَيِّر ، وقد حكى يونس عن جماعة : هُوَيئر فقال سيبويه : هذا تصغير هائر لا تصغير هار) .

(٨١) في (م) : مريني . في (ز) : مري .

(٨٢) في ق ح : هويز . وفي ز : وهوير .

(٨٣) في ق ح : هويم وقويم وفي ز : هوايم وقوايم .

(٨٤) سقطت من (م) : وقويئم .

(٨٥) في م : تا .

(٨٦) في (ب) : بالِس .

كما عومِلت تاء مُتَّعِدٍ معاملةَ تاء مُتَّبِعٍ ، وتقاس[87] النظائر .
وعلى ذلك نبهتُ بقولي : (وتعامَل التاء المبدلة من فاء « مُفْتَعِلٍ »
والهمزةُ المبدلةُ من عين فاعلٍ في التصغير[88] والتكسيرِ المضاهية معاملة
الاصول) .

ص :

(ويتوصل في التصغير[89] الى فُعَيْعِلٍ[90] وفُعَيْعِيْلٍ بما
توُصِّلَ في التكسير الى مَفَاعِلَ ومفاعيلَ .

وللحاذف[91] من الترجيح والتخيير[92] ماله في التكسير ، إلاّ ان
هاء التأنيث والمدة المدودة[93] وياء النسب والالف والنون المزيدتين بعد
اربعةٍ فصاعداً لا يُحْذَفْنَ في التصغيرِ ، ولا يُعْتَدَ بِهِنَّ ، ولا بعلامة
تثنيةٍ ولا جمعٍ تصحيحٍ .

وان ولِيَ ياءَ التصغيرِ مِثلانِ استُصحِبَ ادغامُ اولهما ان كان
مدغماً ، وأُدغِمَ ان كان مفكوكاً بشذوذٍ[94] . ولا تحذف تاء التأنيث مما
هي فيه مطلقاً) .

---

(87) في (ح) : ويقاس .
(88) في ق ح : للتصغير .
(89) في (ق) : بالتصغير .
(90) في (ق) : الى فعيل بما توصل .
(91) في (م) : والحاذف .
(92) سقطت من (ق) : والتخيير .
(93) في (ح) : الممدود .
(94) سقطت من (م) : بشذوذ .

ش :

كما قيل في جمع : جعفر وغيره من الرباعي[95] المجرد « فَعَالِلُ » ، يقال في تصغيره[96] « فُعَيْلِل » .

وكما قيل في جمع : سفَرْجَل وغيره[97] من الخماسي المُجرد « فَعَالِلُ » بسقوط[98] الآخر ، يقال في تصغيره ايضاً « فُعَيْلِل » بسقوط الآخر .

وكما[99] جاز في جمع : قُذَعْمِلٍ قَذَاعِمُ وقَذَاعِلُ يجوز في تصغيره قُذَيْعِم[100] وقُذَيْعِل .

وكما قيل في : مُدَحْرِج[101] وفَدَوْكَس ومُنْطَلِق وقَرْقَرَى وصَمَحْمَح : دَحَارِجُ وفَدَاكِسُ ومُطَالِقُ وقَرَاقِرُ وصَمَامِح[102] يقال في تصغيرها : دُحَيْرِج وفُدَيْكِس ومُطَيْلِق[103] وقُرَيْقِر وصُمَيْمِح .

وكما جاز هنالك التعويض من المحذوف يجوز هنا . وكما تُوصِّلَ الى « مَفَاعِيل » فيما[104] قبل آخره الخامس[105] حرفُ لينٍ زائدٌ يتوصل الى « فُيَعْيِل » في تَصْغِيرِه[106] فيقال في عُصْفور وفِرْدوس

---

(95) كررت في ح : من الرباعي . وفي ز : من المجرد الرباعي .
(96) في (ق) : تصغير فعيليل .
(97) في (ق ز م) : وشبهه .
(98) في (ح) : لسقوط .
(99) في (ب) : كما .
(100) في ح : قديعم وقديعل .
(101) في (م) : تدحرج .
(102) في ق : وضمامح .
(103) في (ق) : ومطلق .
(104) في (ق) : مـا .
(105) في ز : الخماسي .
(106) في ب ح : تصغير .

ومُسَرْول ومِحْرَات وتِذْكار وقُرْطَاط وقِنديل وغُرْنَيْق : عصيفير[107] وفُرَيْدِيس ومُسَيْرِيْل ومُحَيْرِيْث[108] وتُذَيْكير[109] وقُرَيْطِيْط وقُنَيْدِيْل وغُرَيْنِيْق[110] .
كما قيل في الجمع : فَعَاليل .

والى[111] هذا اشرتُ بقولي[112] : (ويتوصل في التصغير الى « فُعَيْعِل » و « فُعَيْعِيْل »[113] بما تُوُصِّلَ في التكسير الى مفاعِلَ[114] ومَفَاعِيلَ) .

ثم قلتُ : (الا ان هاء التأنيث[115] والفه الممدودة والالف والنون المزيدتين بعد اربعةٍ فصاعداً لا يُحذَفْنَ في التصغير ولا يُعْتَدّ بِهِنَّ) .

فنبهتُ بذلك على ان : نُمْرُقَةَ وخُنْفُسَاء وعُقْرُبان[116] ، يقال[117] في تصغيرهن : نُمَيْرِقَةٌ وخُنَيْفِسَاءُ وعُقَيْرِبَان[118] ،

---

(١٠٧) في (ح) : وعصيفير .
والقِرطاط : بضم القاف وكسرها مرهم / القاموس المحيط مادة (قرط) .
والغرنيق : الكركي او طائر يشبهه . / القاموس المحيط مادة (الغرنوق) .
(١٠٨) في (ب) : ومحيريب .
(١٠٩) في (ب) وتذكير .
(١١٠) في (ق) : وعرنيق .
(١١١) سقط من (ز) : والى . وفيها : (هذا ونحوه اشرت) .
(١١٢) سقطت من (ق) : بقولي .
(١١٣) في (ق) : وفعيعل .
(١١٤) في ق : الى مفاعيل ومفاعيل .
(١١٥) في (ق) : للتأنيث .
(١١٦) في (ق) : وعقيربان .
(١١٧) سقطت من ق : يقال في تصغيرهن نميرقة وخنيفساء وعقيربان .
(١١٨) في (ح) : وعقربات . وفي (ز) : وعقربانا ولا .

فلا يعتد بهما[١١٩] بعد الحرف الرابع منهما ، بخلاف التكسير[١٢٠] فانهما يُعتَدُّ بها فتسقط فيه كما يسقطُ الخامس الاصلي •

وكذا لا يُعتَدّ بعلامة تثنية ولا بعلامة جمعِ تصحيح[١٢١]، بل[١٢٢] يُجاءُ بما قَبلَ العلامة[١٢٣] مصغراً على نحوِ ما يجاءُ به مجرداً، ثم تُوصَلُ به[١٢٤] العلامة، فيقال في: زَيدَيْنِ وزَيْدِينَ وهندات : زُيَيْدَانِ[١٢٥] و زُيَيْدُونَ وهُنَيْدَاتٌ[١٢٦]. وكذلك يُفْعَلُ بها اذا صارَتْ أعلاماً •

ثم قلتُ : (وان وَلِيَ ياء[١٢٧] التصغير مِثْلانِ استُصحِبَ ادغامُ أوّلهما ان كان مُدغماً) •

فنبهتُ على انه[١٢٨] يُقال في تصغير : مقَصّ ومُدُقّ[١٢٩] ودَابَّة : مُقَيْصٌ ومُدَيْقٌ ودُوَيْبَّة[١٣٠] • كما يُقال في الجمع : مَقَاصّ ومَدَاقّ ودَوَابّ[١٣١] ، وكذلك[١٣٢] ما اشبهه •

---

(١١٩) في (ق) : بهـا •
(١٢٠) في (ق) : التكسر •
(١٢١) سقطت من م : تصحيح •
(١٢٢) سقطت من (ق) : بـل •
(١٢٣) في (ق) للغلامة •
(١٢٤) في (ح) : مع العلامة •
(١٢٥) في (م) : زييدهن وزييدين • وفي (ق) : زيدان وزيدون •
(١٢٦) في ز : وهنديات • وكذا •
(١٢٧) سقطت من (م) : ياء •
(١٢٨) في (ق) : ان •
(١٢٩) سقطت من (م) : ومدق ودابة مقيص • وفي (ح) : ومداق • والمُدُق : ما دققت به الشيء / لسان العرب مادة (دق) •
(١٣٠) في (ح) : ودويته •
(١٣١) في (ق) : وداب •
(١٣٢) في (ح) : وكك •

ثم قلتُ : (وادغمَ ان كان مفكوكاً بشذوذٍ)[١٣٣] •

فنبهت على انه يقال في تصغير أَلْبُب[١٣٤] ومحَبْبَبٍ وأَلَنْدَدٍ[١٣٥] : أُلَيْبٌ ومُحَيْبٌ وأُلَيْدٌ[١٣٦] •

ويتجدد[١٣٧] لأَلَنْدَدٍ في التصغير مع الادغام منع الصرف ، لان نونه تحذف فيصير[١٣٨] على وزنٍ[١٣٩] أَفْعَلَ وهو صفةٌ فيسلك[١٤٠] به سبيل النظائر •

فلو كان الفك[١٤١] دون شُذُوذٍ ، كفَكِّ قَرْدَدٍ[١٤٢] ، وجب بقاؤُه[١٤٣] فقيل في تصغيره : قُرَيْدِدٌ[١٤٤] كما يقال في جمعه قَرَادِد •

---

(١٣٣) في ز : شذوذاً •

(١٣٤) بنات البُب : عروق في القلب يكون منها الرقة/اللسان مادة (البب) • وفي شرح الشافية للرضي ١/٢٥٤ (واذا صغرت البُبًا وفك الادغام فيها شاذ قلت أُلَيبٌ •

(١٣٥) في (ح) : والندو •
والألَندد واليَلَندَد : الشديد الخصومة/لسان العرب مادة (لدد) •
ومَحَبب اسم علم كمزْيد/لسان العرب مادة (حبب) •

(١٣٦) في ق : واليد • وفي ح : والند • وفي م : والندو •

(١٣٧) في ق : ويتحدد • وفي ح يمدد لا الندد • وفي م : ويتحدد لالندد

(١٣٨) في ق : فتصير •
ورد في السان العرب مادة (لدد) : (وتصغير أَلَندَد : أُلَيدٌ ؛ لان اصله أَلَدّ فزادوا فيه النون ليلحقوه ببناء سفرجل فلما ذهبت النون عاد الى اصله) وانظر شرح الشافية للرضي ١/٢٥٤ •

(١٣٩) سقطت من (ز) : وزن •

(١٤٠) في (ح) : ويسلك •

(١٤١) في (ق) : العك •

(١٤٢) في (ق) : مزددٍ • وفي (م) : مردد •

(١٤٣) في (ح) : بقائه • وفي (ق) : بقاءُه •

(١٤٤) في (ق) : مزيدد ••••• مزادد •

ثم قلتُ : (ولا تُخذفُ[١٤٥] تاءُ[١٤٦] التأنيثِ مما هي فيه مطلقاً)[١٤٧] .

فنبهتُ بذلك على ثبوتها في الثلاثي والرباعي والخماسي كقولك في: تَمْرَةٍ ونُمْرُقَةٍ وسَفَرْجَلَةٍ : تُمَيْرَةٌ[١٤٨] ونُمَيْرِقَةٌ وسفيرجَةٌ .

ص :

(وتَلْحَقُ في تصغير ما لم يشذ من مؤنثٍ عارٍ منها ومن وَصْفيّة ثلاثي أو رباعي بمَدّةٍ قبل لامٍ مُعْتَلّةٍ إنْ لم يُوهِمْ لحاقها[١] ما لا يراد من تذكير أو توحيد .

ويُصَغّرُ اسمُ الجمع[٢] والجنس وجمعُ القِلّةِ ، ولا يصغر جَمعُ الكثرةِ إلاّ مردوداً الى جمع[٣] القِلّةِ أو[٤] الى الواحد مُصَحّحاً تصحيح الذكور ان كان لمذكرٍ عاقلٍ وإلاّ فتصحيح الاناثِ .

وقد يستغنى بمُصَغّرٍ[٥] عن مُكَبّرٍ ، وبتصغير مُهمل عن تصغير مُستَعمَلٍ) .

---

(١٤٥) في (ح) : يحذف .
(١٤٦) في (ق ز م) : هاء التأنيث .
(١٤٧) في (ح) مط .
(١٤٨) في (ق) : نميرقة وفي (م) : نميرة .
(١) في (ح ب) : الحاقها .
(٢) سقطت من (ح) : الجمع .
(٣) في (ح) : جميع .
(٤) في (ح) : والى .
(٥) في (م) : لصغر عن مكثر .

ش :

اذا صُغِّرَ[٦] مؤنَّثٌ ثُلاثيٌّ مُجَرَّدٌ من علامة ووصفيَّة[٧] زِيدَتِ العلامةُ في تصغيره ، كقولك في : عَيْنٍ وأُذُنٍ وكَبِدٍ وسَاقٍ : عُيَيْنَةٌ وأُذَيْنَةٌ وكُبَيْدَةٌ[٨] وسُوَيْقَةٌ .

وكذلك الرباعي بمَدَّةٍ[٩] قبل آخره ان كان آخره مُعْتَلاً كـ « سَمَاءٍ » وسُمَيَّةٍ والاصل سُمَيِّيَةٌ[١٠] بثلاث ياءات ، الأولى[١١] : التي للتصغير ، والثانية : المبدلة من الالف ، والثالثة[١٢] : لام الكلمة ، فحذفت الثالثةُ لأنها ثالثةُ ياءين وَلِيَتَا[١٣] ياءَ التصغير فبقي اللفظ على اربعة احرف بياء التصغير كما يكون لفظ الثلاثي المجرد ، فجرى مجراه في لحاق الهاء .

واحترزتُ باشتراط التجرد من الوصفية من : نَصَفٍ[١٤] وَخَوْدٍ[١٥] ونحوهما[١٦] .

ونبهتُ بقولي : (ما لم يشذّ) على : ما[١٧] شذَّ من نحو قولهم في:

---

(٦) سقطت من (ق) : اذا صغر مؤنث . وفي (م) : اذا صغر صيغته مؤنث .

(٧) سقطت من (م) : ووصفية .

(٨) في (ح ق) : كبيد .

(٩) في م : بمده .

(١٠) في (ب) : بسمية .

(١١) سقطت من (ق) : الاولى التي للتصغير والثانية المبدلة من الالف والثالثة . وسقط من (ز) : التي .

(١٢) في (م) : والثالث .

(١٣) في ح : ولها . في ق : ولثا .

(١٤) في (ق) : تصف .

(١٥) في (ز م) : وجود .

(١٦) في (م) : ونحوها .

(١٧) سقطت من (ق) : ما .

ناب (١٨) وقَوْسٍ وعُرْسٍ وحَرْبٍ وعَرَبٍ (١٩) وذَوْدٍ :
نُيَيْبٌ ، وقُوَيْسٌ ، وعُرَيْسٌ (٢٠) ، وحُرَيْبٌ (٢١) ، وعُرَيْبٌ ،
وذُوَيْدٌ ، دون هاء (٢٢) .

والقياسُ لحاقها (٢٣) ، فلو كان لحاقها (٢٤) يوهم تذكيراً غير مرادٍ
وجبَ اجتنابُه . والاشارة بذلك (٢٥) الى خَمسٍ واخوتهِ من عدد
المؤنثِ فانها تصغر مجردةً من الهاء (٢٦) ؛ لان لحاقها يوهم تذكير المعدود
وهو غير مراد .

وكذا لو كان لحاق الهاء يوهم توحيد (٢٧) ما هو جمع في المعنى كـ
« نَحْلٍ (٢٨) وبَطٍّ » ، فان لحاق الهاء في تصغيره (٢٩) لا يجوز ، لانه
يفوِّتُ فهم الجمعية ويوهمُ ارادة (٣٠) التوحيد ، وليس المراد الا جمعاً .
فالى هذا اشرتُ بقولي : (ان لم يوهم لحاقها ما لا يُرادُ من تذكير
أو توحيدٍ) .

ثم قلتُ : (ويُصغَّرُ اسم الجمع والجنس وجمع القلةِ) ،

---

(١٨) في (م) : باب .
(١٩) في (ز) : .. وعزب
والعَرَب : النشاط/القاموس المحيط مادة (العرب) .
والذَوْد : السوق والطرد والدفع والثلاثة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين من الابل ./القاموس المحيط مادة (الذود) .
(٢٠) سقطت من (م) : وعريس .
(٢١) في (ق) : حريث .
(٢٢) في (ز م) : دون ها . وفي (ب) : دونها . والصواب ما اثبتناه .
(٢٣) في (ح) : الحاقها .
(٢٤) في (م) : لحاق الهاء .
(٢٥) سقطت من (م) : بذلك .
(٢٦) في (ق) : للهاء .
(٢٧) في (ب ح) : توحد .
(٢٨) في (ح . ب) : كنخل .
(٢٩) في (ح) : تصعيره .
(٣٠) في (ق) : ادلالة .

فنبهتُ على انه يقال في[31] : رَكْبٍ رُكَيْبٌ ؛ لانه اسم جمع ، وفي تَمْرٍ [32] تُمَيْرَةٌ ؛ لانه اسم جنس ، وفي أَفْلُس أُفَيْلِس ؛ لانه جمع قِلّةٍ ، وكذلك ما اشبههُ •

ويدخل في جمع القلّة جمعا التصحيح ، كقولك في : ضاربِينَ وضارباتٍ : ضُوَيْرِبونَ[33] وضُوَيْرِبَاتٌ •

وان قُصِدَ تصغير جمع الكثرةِ فيما له جمعُ قِلةٍ ، تُرِكَ جمعُ الكثرةِ وجيءَ بجمعِ القلةِ مصغراً ، كقولكَ في : فِتْيَانٍ وَرُغْفَانٍ[34] ، فُتَيَّةٌ وأُرَيْغِفَةٌ •

ويجوز في فِتْيَانٍ الردُّ الى الواحد وتصغيره مجموعاً[35] بالواو فيقال : هؤلاء فُتَيُّونَ ، وكذلك ما اشبَههُ في التذكير والعقل • ويجوز في رغفان[36] الردّ الى الواحد وتصْغيره مجموعاً بالالف والتاء[37] فيقال : هذه رُغَيِّفَاتٌ[38] ، وكذلك ما اشبهه مما هو لغيرِ عاقلٍ •

والحاصِلُ ان في تصغير[39] جمع الكثرة الذي له جمعُ قِلةٍ وجهين ، فان لم يكن له[40] جمع قلةٍ تعيّنَ ردّهُ الى الواحدِ مصغراً مجموعاً بالواو والنون ان كان لذكور عقلاء ، وبالالف والتاء ان كانَ لأناثٍ

---

(31) سقطت من (ق) : في •
(32) في (ح) : تمرتين •
(33) في ح : ضويربين •
(34) سقطت من ق : ورغفان •
(35) سقطت من (م) : مجموعاً •
(36) في (ق) : رعفان • وفي (ز) : الرغفان •
(37) في (م) : والياء •
(38) في (ق • ح) : رغيفان •
(39) في ح : تصغيره •
(40) سقطت من (ق) : لــه •

أو لذكور غير العقلاء ، كقولك في ضُرَّاب ضُوَيْرِبون ، وفي حَبَالَى ودَراهِم حُبَيْلَيَات[41] ودُرَيْهِمَات .

وقد يُسْتَغْنَى بمصغَّرٍ عن مكبَّرٍ كقولهم : كُمَيْت وكُعَيْت[42] . وبتصغير[43] مهمل عن تصغير مستعمل كقولهم في تصغير مَغْرِبٍ وعَشِيَّة وأَصِيل وغِلْمَة[44] : مُغَيْرِبَان وعُشَيْشِيَة[45] وأُصَيْلَان وأُغَيْلِمَة .

ص :

(ويقال في تصغير ابنهم ذَيَّا وتَيَّا[46] وذَيَّان وتَيَّان وأُوَلَيَّا[47] وأُولَيَّاءُ واللَّذَيَّا واللَّتَيَّا[48] واللَّذَيَّان واللَّتَيَّان[50] واللَّذَيُّونَ واللَّوَيْتَا واللَّوَيَّا[51] .

---

(41) في (ح) : حبيليان ودريهمان .

(42) في (ق م) : وكعيب .
والكميت من الخيل هو الفرس الذي تضرب حمرته الى سواد ، والكعيت : هو البلبل/انظر القاموس المحيط مادة (الكعت والكمت)،

(43) انظر هذا التصغير ووجه خروجه عن القياس في شرح الرضي على الشافية ١/٢٧٥ – ٢٧٨ والاشموني ٤/١٥٩ .

(44) في (ق) : وعلمة .
والغِلمَة : جمع غلام/القاموس المحيط مادة (غلم) . الصبان على الاشموني ٤/١٥٩ .

(45) في (ب) : وعششية .

(46) في (ق) : سقط الواو من (وذيان) .

(47) في ق م : وتيان واولياء واللذيا .

(48) في ق : واللتيان .

(50) في ق : والتيان .

(51) في (ح) : والويا .

ويزال[٥٢] غيرُ تاء التأنيثِ[٥٣] من زوائدِ المزيدِ فيه ان رُخِّمَ[٥٤] في تصغيرهِ[٥٥]) •

ش :

ولا يُصَغَّرُ من[٥٦] غير المتمكن إلا : (ذَاْ والذي[٥٧] وتَا والتي وتثنيتهنَّ وجمعهنَّ) •

وقد وافقت في تصغيرها المتمكن بزيادة الياء[٥٨] ساكنةً ثالثةً بعد فتحةٍ ، وخالفته بترك الاول على حاله وزيادة الالف في الآخر •

واَصْلُ ذَيَّا وتَيَّا : ذُيَيَّا[٥٩] وتُيَيَّا ، فخففَّا بحذف الياء الاولى فلذلك[٦٠] وقعت بينهما ياءُ التصغيرِ ثانيةً ، وحقها ان تكون ثالثة•

واصلُ اللّذَيَّان[٦١] واللّتَيَّان : اللّذَيَّا واللّتَيَّا ، فالالف[٦٢] مزيدةٌ للتصغير فارقةٌ بين تصغير المتمكن وغيره • فزيدت بعدها الفُ

---

(٥٢) في (م) : عـــن •
(٥٣) في ق : للتأنيث زوائد •
(٥٤) في (ق) : رجـــم •
(٥٥) في (ز) : تصغير •
(٥٦) في (ق) : في •
(٥٧) في (ز) : والى •
(٥٨) في (ح) : التاء ؛
(٥٩) في (ق) : بدل (ذييا وتييا) : ذيتيا •
(٦٠) في (ق) : فكذلك •
(٦١) في (ق) : الذيان واللتيان الذيا والتيا •
(٦٢) سقطت من (م) : فالالف •

التثنية[٦٣] وحذفت هي لالتقاء الساكنين ، وتخلف[٦٤] الالف[٦٥] الياءُ في الجر والنصب[٦٦] كما خَلَفَتْها في التكبير •

واصلُ اللذَيَّون[٦٧] : اللذَيّا ، فجيءَ بواو الجمع وحذفت الالف قبلها وبقيت الفتحة دالةً عليها كما يفعل بالمقصور[٦٨] اذا وليته[٦٩] واو الجمع وواو اللُّوَيْتا واللُّويّا[٧٠] بَدَلٌ من الف اللّاتي[٧١] واللّائي ، فعل[٧٢] بها ما فعل[٧٣] بالالف الواقعة ثانية من الاسم المتمكن اذا صُغِّرَ كقولك في : ضارِب ضُوَيْرِبٌ •

فلما انهيتُ الكلام على تصغير الاسماء المتمكنة بالاستعمال المشهور ، وانهيتُ الكلام على تصغير ما يُصغر من الاسماء المبهمة انشأتُ أُبيِّنُ تصغيرَ الترخيم[*] ، فقلتُ : ويزالُ غير تاء التأنيث من زوائد المزيد فيه ان رُخِّمَ في تصغيره[٧٤]، ففهم من هذا انه يقال في أزهر : زُهَيْرٌ ،

---

(٦٣) في (ق) : للتثنية •
(٦٤) في (ح • ب) : ويخلف •
(٦٥) في (م) : الف •
(٦٦) في (ق) : وللنصب •
(٦٧) في (ق) : الذّيون •
(٦٨) في ق : بالمقصورة •
(٦٩) في (ح) : ويشبه •
(٧٠) سقطت من (ح) : والويا •
(٧١) في (ق) : الثلاثي واللائي •
(٧٢) في (ح) ففعل •
(٧٣) في (م) : يفعل •
(*) تصغير الترخيم : هو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه •
فان كانت اصوله ثلاثة صُغِّر على فُعَيل •••• وان كانت اصوله اربعة صغر على فُعَيعِل ، فتقول في قرطاس : قُرَيطس ، وفي عصفور : عُصَيفِر • / شرح ابن عقيل ٢/٣٨١ •
(٧٤) في (ق) : تصغير •

وفي جُعْفِيّ جُعَيْفٌ ، وفي غَيْدَاق(*) غُدَيْقٌ ، وفي مُزاحِمٍ زُحَيْمٌ ، وفي مُعَاوِيَةَ(٧٥) عُيَيَّةَ(٧٦) ، وفي أحمدَ ومُحمَّدَ ومحمود وحمّاد وحَمْدانٍ وحامِدٍ(٧٧) وحَميدٍ : حُمَيْدٌ(٧٨) .

فيقتصر فيما(٧٩) اصوله ثلاثة على « فُعَيْلٍ » في التذكير ، وعلى « فُعَيْلَة » في التأنيث كقولك في : مَرْيَمٍ وعائشةَ وسعادَ وزينبَ وميمونةَ : رُيَيْمَة وعُيَيْشَةُ وسُعَيْدَةُ(٨٠) وزُنَيْبَةُ ويُمَيْنَةُ .

ويقال في :ـ زَعْفَرانٍ ومَلَكُوتٍ وزَكَرِيّاءَ : زُعَيْفِرٌ(٨١) ، ومُلَيْكٌ ، وزُكَيْرٌ(٨٢) .

ويقال في : ثلاثاء وأرْبِعاء وخُنْفَساء وجِرْبِياء : ثُلَيْثَةُ ورُبَيْعَةُ وخُنَيْفِسَةُ وجُرَيْبَةُ(٨٣) . وكذلك ما اشبهه .

(*) الغَيْدَاق : الكريم وولد الضب والطويل من الخيل والشاب الناعم / القاموس المحيط مادة (الغدق) .
وجُعفِيّ : ابن سعد العشيرة ابو حيّ باليمن ، والنسبة جُعفيّ . والجعفي ايضاً الساقي / القاموس المحيط مادة (جعفه) .

(٧٥) في (ح) : معوية .

(٧٦) في (م) : عيّه . وفي (ح) : عييتيه . وفي ق : عيّة .

(٧٧) سقطت من (ق ز) : وحامد .

(٧٨) في (ق) : وحميد .

(٧٩) في (ب) : في مـا .

(٨٠) سقطت من (ح) : وسعيدة .

(٨١) في (م) : وعيفر .

(٨٢) في (م) : وزكر .

(٨٣) في (ق) : وجريته .
والجربياء : الرجل الضعيف والريح بين الجنوب والصبا ... / القاموس المحيط مادة (الجرب) .

فصل :

﴿ الــوقف ﴾

ص :

(الوقفُ : اذا كان آخرُ الموقوف[1] عليه ساكناً ثبت[2] بحاله[3] إن ثبتَ[4] خطاً ، وإلاّ حُذِفَ ، وسكَنَ ما قَبْلَهُ ما لم يكُنْ تنويناً يلي فتحةً ظاهرةً في غيرِ هاء تأنيثٍ[5] ، فيبدَلُ[6] أَلِفاً[7] في الأفصَحِ ، ونون إذَنْ[8] كذلكَ) .

ش :

اذا كان آخر الموقوف[9] عليه ساكناً قَبْلَ قَصدِ الوقفِ ، وكانت لهُ صورةٌ[10] في الخطِّ ثَبَتَ[11] في الوقفِ ساكناً نحو : لَدُنْ وقُمْ ونَعَمْ .

---

(١) في ق : آخر الوقف ساكناً .
(٢) سقطت من (ب) : ثبت .
(٣) في (ق) : محاله .
(٤) في (ح) : تثبت .
(٥) في (م) : التأنيث .
(٦) في ق : فتبدل .
(٧) في ح : الفاء .
(٨) في (ق) : اذا .
(٩) في (ق) : الوقف . بدل (الموقوف عليه) .
(١٠) في (ح) : له اصوره .
(١١) سقطت من ق : ثبت في الوقف ساكناً نحو لدن وقم ونعم وان لم يكن له صورة في الخط .

وان لم يكن له صورةٌ في الخطِّ حُذِفَ من اللفظِ ووقفَ على ما قبلهُ بالسكون كقولك في : « هُمُ » وَ « لَهُ »[12] و « بهِ » على لغة من أشبعَ الضمةَ والكسرةَ : « هُمْ » و « لَهْ »[13] و « بِهْ » ، ويدخل[14] في هذا الحكم المنوّنُ المضمومُ والمكسور على اللغة الفصيحة .

واحترزتُ[15] بالفصيحةِ[16] من لغة[17] مَنْ يُبْدِلُ[18] تنوين المضموم واواً وتنوينَ المكسور ياءً .

وان ولي التنوين فتحة أُبدلَ[19] في الوقفِ الفاً ، معرباً كان المنون أو مبنياً .

فالمعرب نحو رأيت زيداً ، والمبني نحو قولِ الراجزِ[20] :

٥٠٨ـ وَاهاً لِلَيْلَى[21] ثُمَّ وَاهاً وَاها[22]

(١٢ـ١٣) سقطت من (م) : ولـه .
(١٤) في ز : وتدخل .
(١٥) سقطت من (ق) : واحترزتُ بالفصيحة .
(١٦) في ح : فصيحة .
(١٧) في (م) : باللغة
(١٨) في ح : يبدء . وفي م : تبدل .
(١٩) في (ب) : ابدلت .
(٢٠) هو ابو النجم العجلي الفضل بن قدامة من بني عجل بن بكر بن وائل . من كبار الرجاز في الاسلام . قال ابو عمرو بن العلاء : هو ابلغ من العجاج في الوصف . راجَزَ العجاجَ ، ومدح هشام بن عبد الملك فاقتطع له بسواد الكوفة بالفِرْك .
انظر الاغاني ١٠/١٥٠ والخزانة ١/٤٩ والشعر والشعراء ٢/٥٠٢ والموشح ٣٣٤ ومعجم الشعراء ص ١٨٠ .
وقيل هو رؤبة بن العجاج ./المقاصد النحوية ١/١٣٣ .
وقيل ابو الغول الطهوي / المقاصد النحوية ١/١٣٣ .
(٢١) في م ح : ليلى .
(٢٢) في ح : واهاها .
٥٠٨ـ البيت من مشطور الرجز . وما بعده : =

فان كان التنوين في هاء تأنيث حذف مطلقاً . والى ذلك اشرتُ بقولي (في غير هاء[٢٣] تأنيثٍ) .

ونبهتُ بقولي (في الأفصح) على ان من العربِ مَن يقفُ على المصوب المنون بحذف التنوين وتسكين ما قبلهُ .

ونبهتُ بقولي : (ما لم يكن تنويناً يلي فتحة ظاهرةً) على ان الاولى في نحو : رأيتُ فتىً ، ان يُعتقدَ[٢٤] كونُ الالفِ الموقوفِ عليها هي الالف التي يُقَدَّر[٢٥] فيها الاعراب ، لا المبدلةُ من التنوين ، اذ لو كانت[٢٦] المبدلةَ من التنوين لم تُمَل[٢٧] كوَقفِ ابي بكرٍ وحمزةَ والكسائي على : (سُوَىً)[٢٨] و (سُدَىً)[٢٩] ولم يعتَدَّ بها رويّاً كقول الراجز :

=

هي المنى لو اننا نلناهـــا
يا ليت عيناها لنا وفاهـــا

وهو في : البهجة المرضية ص١٢٠ وديوان رؤبة (مجموع اشعار العرب) ضمن الابيات المنسوبة اليه ص١٦٨ .

ويروى (واهاً لريا ...) في المقاصد النحوية ١/١٣٣ . وامالي القالي ١/٧٧ والدرر اللوامع ١/١٢ .

ويروى (واهاً لسلمى ...) في اوضح المسالك ٣/١١٨ وشرح التصريح ٢/١٩٧ .

(٢٣) في م : تـــاء .
(٢٤) في (ز) : في كون .
(٢٥) في م : يعتذر .
(٢٦) في ح ب : كان .
(٢٧) في ح ز ب : يمل .
(٢٨) ٥٨/طه . وانظر القراءة في املاء ما منّ به الرحمن ٢/٦٧ والاتحاف ص٣٠٤ والمحتسب ٢/٥٢ والتيسير للداني ١٥١ .
(٢٩) ٣٦/القيامة وانظر القراءة في الاتحاف ٤٢٨ والتيسير للداني ١٥١ .

٥٠٩- فُقْتَ(٣٠) الوَرَى يا سَعْدُ حِلْماً وَنَدَى
فليس لي إلاّ إليكَ(٣١) مُبْتَغَى

وشَبَّهَ « اذَنْ » بمنصوبٍ منونٍ ، فأبدلت نونه في الوقفِ الفاً ولذلك كتبت(٣٢) في المصحف بألفٍ .

ص :

(والمنقوصُ غيرُ المنصوب إن كان منوَّناً ، فاستصحاب حذف يائه أجود(٣٣) ، إلاّ أنْ يُحذفَ فاؤه(٣٤) وعينه فيتعيَّنُ الأثباتُ .
وان لم يكن منوناً فالاثبات أقْيَسُ) .

ش :

المراد بالمنقوص هنا(٣٥) الذي آخره ياءٌ تلي(٣٦) كسرة كـ «القاضي» .
فهذا النوع اذا كان منصوباً جرى مجرى الصحيح في الوقف كما يجري مجراه في الوصل ، فيبدل تنوينه ألفاً ان كان منوناً(٣٧) ، وتثبت ياؤه(٣٨) ساكنة ان كان غير منون كقولك : رايتُ قاضياً ، ورايتُ(٣٩) القاضيَ .
فان كان غير منصوب وكان منوناً ، فالاكثر انْ يُحذف(٤٠)

٥٠٩- البيت من الرجز ولم اقف على اسم قائله ومخرجه .
(٣٠) في (ح) : قفت ..
(٣١) في (ق) : لديك .
(٣٢) في (ز) : اثبتت . وفي (ح) : كتب .
(٣٣) في ق : اخود .
(٣٤) في ح : فائه . وفي ق : فاءه .
(٣٥) في ح : منا .
(٣٦) في ب : يلي .
(٣٧) سقطت من ق : منوناً واثبت ياؤه ساكنة ان كان .
(٣٨) في ح م : يائه . وفي ز : ياءه .
(٣٩) في ح : او رايت .
(٤٠) في ق : تحذف .

تنوينُه ، ويستصحبَ حذفُ يائه ، ويُسكن متلوّها نحو : « إنّما أنتَ مُفْتَرٍ »[٤٢] و « يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ »[٤٣] .

ويجوز الوقفُ عليه بالياءِ ، وبذلك قرأ ابن كثير[٤٤] في « هادٍ » و « والٍ » و « واقٍ »[٤٥] و « باقٍ » نحو : « ولكل قومٍ هادي »[٤٦] و « وما لهُمْ مِنْ دُونه من والي »[٤٧] و « وما لهُمْ مِنَ اللهِ من واقي »[٤٨] و « وما عندَ اللهِ باقي »[٤٩] .

وهذا فيما[٥٠] لم يحذفْ فاؤه[٥١] ولا عينُه . فأمّا الذي حذف فاؤه[٥٢] وعينه فلا يجوز[٥٣] ان يوقف عليه إلاّ باثبات الياء[٥٤] .

---

(٤٢) الآية ١٠١/سورة النحل ٠
(٤٣) الآية ٤٤/سورة الرحمن ٠
(٤٤) انظر اتحاف فضلاء البشر ص٢٧٠ ، ٢٨٠ والتيسير للداني ١٣٣ وتقريب النشر ١٢٨ و١٣٣ ٠
(٤٥) سقطت من ق : وواق ٠
(٤٦) الآية ٧/سورة الرعد ٠ وفي المصحف بقراءة حفص (٠٠٠ هادٍ)
(٤٧) الآية ١١/سورة الرعد ٠ وفي المصحف بقراءة حفص (٠٠٠٠ من والٍ) ٠
(٤٨) الآية ٣٤/سورة الرعد ٠ والآية في المصحف بقراءة حفص (٠٠ من واقٍ) ٠
(٤٩) الآية ٩٦/سورة النحل ٠ والآية في المصحف بقراءة حفص (٠٠٠ باقٍ) ٠
وسقطت من ح : وما عند الله باقي ٠
(٥٠) في ب : في ما ٠
(٥١) في ح : فائه ٠ وفي ق : فاءه ٠
(٥٢) في ح : فائه ٠ وفي ق : فاءه ٠
(٥٣) في ب : بحوز ٠
(٥٤) في ح : الباء ٠

فالمحذوف الفاء كـ « يقي » اذا سُمِّيَ[٥٥] به ، فانك تقول فيه : هذا يَقِ يا فتى ، وفي الوقف : هذا يَقِي ، ولا يجوز : هذا يَقْ .

والمحذوف العين كـ « مُرٍ » فانك تقول في الوقف[٥٦] عليه : هذا مُرِيْ ولا يجوز هذا مُرْ . فان كان المنقوصُ غيرَ منصوب ولامنون[٥٧]، فالاقيسُ ان تثبتَ ياؤُهُ[٥٨] وصلاً ووقفاً ، كما قرأ ابن كثير : « المُتَعَالي »[٦٠] و « المنادي »[٦١] و « التنادي »[٦٢] و « الجَواري في البحر »[٦٣] و « يدعُ الداعي »[٦٤] و « مهطعينَ الى الداعي »[٦٥]

---

(٥٥) في م : سميت .
(٥٦) سقطت من ب ح : عليه . وفي ز : بالاثبات .
(٥٧) في ق : صنون .
(٥٨) في ق : ياءه . وفي ح : يائه . وفي ز : وقفاً ووصلاً .
(٦٠) ٩/الرعد . والقراءة في اتحاف فضلاء البشر ص٢٧٠ والحجة لابن خالويه ١٧٦ وكتاب السبعة لابن مجاهد ص٣٥٨ والتيسير للداني ١٣٤ . وفي المصحف بقراءة حفص (المتعالِ) .
(٦١) ٤١/سورة ق . وانظر القراءة في اتحاف فضلاء البشر ص٣٩٩ . ويعقوب . والحجة لابن خالويه ٣٠٤ وكتاب السبعة لابن مجاهد ٦٠٧ والتيسير للداني ٢٠٢ . وفي المصحف بقراءة حفص (المنادِ) .
(٦٢) ٣٢/غافر . والقراءة في اتحاف فضلاء البشر ص٣٧٨ والتيسير للداني ١٩٢ . وفي المصحف بقراءة حفص (التنادِ) .
(٦٣) الآية ٣٢/الشورى .
والقراءة في كتاب السبعة لابن مجاهد ٥٨١ واتحاف فضلاء البشر ص٣٨٣ والتيسير للداني ١٩٥ والحجة لابن خالويه ٢٩٢ وتقريب النشر ١٧٠ وفي المصحف بقراءة حفص (الجوارِ ...)
(٦٤) ٦/القمر . والقراءة في الحجة في القراءات السبع ص٣١٠ وكتاب السبعة لابن مجاهد ٦١٧ واتحاف فضلاء البشر ص٤٠٤ والبدور الزاهرة ص٣٠٦ وتقريب النشر ١٧٧ والتيسير للداني ٢٠٦ . وفي المصحف بقراءة (يدعُ الداعِ) .
(٦٥) ٨/القمر . القراءة في تقريب النشر ص١٧٧ وكتاب السبعة لابن مجاهد ٦١٧ واتحاف فضلاء البشر ص٤٠٤ والحجة ص٣١٠ والبدور الزاهرة ص٣٠٧ والتيسير للداني ٢٠٦ . وفي المصحف بقراءة حفص (الى الداعِ) .

و « الصخر بالوادي »[٦٦] .

وقد يحذف وصلاً ، ووقفاً ، كما قرأ غير ابن كثير : « الكَبِيرُ المُتَعَالِ »[٦٧] وغير نافع وأبي عمرو : « فَهُوَ[٦٨] المهتدِ » في الاسراء والكهف .

ص :

(وان كان الموقوف[٦٩] عليه متحركاً حركةً غير[٧٠] عارضةٍ ، ولم يكن[٧١] هاءَ تأنيث ، سُكِّنَ أو رِيمَتْ حركتُه[٧٢] مطلقاً ، أو اشير اليها ان كانت ضمةً وهو[٧٣] الاشمامُ ، أو ضُعِّفَ الحرفُ ان لم يكن همزةً ولا حرفَ لينٍ ولا تالي ساكنٍ ، أو نُقلت[٧٤] الحركةُ الى الساكن قبلَهُ ان لم يكن[٧٥] حرفَ لينٍ ، أو يُوجبُ النقلُ عدمَ

(٦٦) ٩/الفجر . انظر القراءة في اتحاف فضلاء البشر ٤٣٨ والتيسير للداني ٢٢٢ والبدور الزاهرة ٣٤٠ . وفي المصحف بقراءة حفص (... بالوادِ) .

(٦٧) ٩/الرعد . والقراءة في كتاب السبعة لابن مجاهد ٣٥٨ والاتحاف ص٢٧٠ والتيسير للداني ١٣٤ والحجة لابن خالويه ١٧٦ والبدور الزاهرة ١٦٧ وفي المصحف بقراءة حفص (... المتعالِ) .

(٦٨) ٩٧/الاسراء و١٧/الكهف .
وانظر القراءة في الاتحاف ص٢٨٦ و٢٨٨ وتقريب النشر ص١٣٩ والحجة ص١٩٦ والبدور الزاهرة ص١٨٦ والتيسير للداني ١٤٢ و١٤٧ .
وفي المصحف بقراءة حفص (فهو المهتدِ) .

(٦٩) في ح : الوقف .

(٧٠) سقطت من ح : غير .

(٧١) في ق : تكن .

(٧٢) في ح : حركة .

(٧٣) في ح : وهو غير الاشمام .

(٧٤) في ق : او تقلبُ . وفي ح : ونقلت .

(٧٥) في ق : تكن .

النظيرِ[٧٦] ، أو تكنِ الحركةُ فتحةً في غير همزةٍ ، وعدم النظير[٧٧] في النقل من الهمزة مُغْتَفَرٌ) .

ش :

اذا كان الموقوف عليه قبل الوقف ذا[٧٨] حركةٍ عارضةٍ فهو بمنزلةِ الساكن، فلا يُوقَفُ عليه إلاّ بالسكون المحضِ، كقولك في : (يَوْمَئذٍ)، و (اقتربَتِ الساعةُ)[*] : يَوْمَئذْ واقتربتْ .

فان كان قبل[٧٩] حدوثِ الوقفِ متحركاً حركةً غير عارضةٍ وكان هاء تأنيثٍ ، فلا يوقَفُ عليه ـ ايضاً ـ إلاّ بأسكانِ الهاء . فان لم يكن هاء تأنيث سُكِّنَ وهو الاصلُ .

ويجوز رَوْمُ حركته مطلقاً ، أي : ضمةً كانت أو كسرةً أو فتحةً . ومعنى الرَّومِ : إخْفَاءُ الصوتِ بالحركةِ .

ويجوز في[٨٠] الضمة الأِشمام ، وهو : ان يشار مع التسكين الى مخرج الواو .

ويجوز[٨١] تضعيف الحرف الموقوف عليه[٨٢] ، ان لم يكن همزة ولا حرف لين ولا مسبوقاً بساكنٍ ، كقولك : هذا جَعْفَرّْ ، ومنه قول الراجز :

---

(٧٦) في م : النظر .
(٧٧) في م : النظر .
(٧٨) في ح : اذا حركة .
(*) (يومئذ) : وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، اولها : في سورة آل عمران بآية ١٦٧ .
و (اقتربت الساعة) : من الآية ١ سورة القمر .
(٧٩) في ح : قبل .
(٨٠) سقطت من ق : في الضمة الاشمام وهو ان يشار مع التسكين الى مخرج الواو .
(٨١) سقطت من ق : ويجوز .
(٨٢) سقطت من ح : عليه .

٥١٠- يَقُولُ[٨٣] اَصْبِحْ لَيْلُ لَوْ يَفْعَلُ

وهذا من اعطاء الوصل[٨٤] حكم الوقف ؛ لان الحرف الموقوف عليه انما هو الواو الناشئة عن اشباع ضمة[٨٥] اللام ٠

ويجوز نقل حركة[٨٦] الموقوف عليه الى الساكن قبله ، كقول الراجز[٨٧] :

٥١١- عَجِبْتُ والدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهْ
مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّنِي لَمْ أَضْرِبُهْ

٥١٠- البيت من الرجز ولم اقف على اسم قائله ومخرجه ٠ و « اصبح ليل » من الامثال المشهورة ، تقدم الكلام عليه في ص٢٩٥ ٠

(٨٣) في ب : تقول ٠

(٨٤) في ز : الوقف حكم الوصل ٠

(٨٥) في ز : الضمة ٠ وسقطت منها (اللام) ٠

(٨٦) في ز : حركة الحرف ٠

(٨٧) هو زياد الاعجم بن سليمان العبدي ٠ يكنى ابا امامة ، مولى عبدالقيس ٠ لقب بالاعجم لعجمة كانت في لسانه ٠ كان شاعرا جزل الشعر فصيح الالفاظ ٠ ادرك ابا موسى الاشعري وعثمان بن ابي العاص وشهد معهما فتح اصطخر ٠ قال صاحب الاغاني : لنزوله في اصطخر غلبت العجمة على لسانه ٠ وفد الى هشام بن عبدالملك وشهد وفاته ٠ ذكره الجمحي انه من الطبقة السابعة من شعراء الاسلام ٠ وقيل : ولد ونشأ باصبهان ثم انتقل الى خراسان فلم يزل بها حتى مات ٠
انظر ترجمته في الاغاني ١٥/٣٨٠ ٠
وشرح شواهد المغني ٢٠٦ ، والخزانة ٤/١٩٣ ، والمؤتلف والمختلف ١٩٣ ٠ والشعر والشعراء ١/٣٤٣ ٠

٥١١- البيت من الرجز وهو في كتاب سيبويه والاعلم عليه ٢/٢٨٧ ٠ والهمع ٢/٢٠٨ ، وشرح الشافية ٤/٢٦١ ، والاشموني ٤/٢١٠ وشواهد الكشاف ٣/١٨ وتفسير البحر المحيط ٢/١٠٨ ٠
ويروى : (٠٠ كثيراً عجبه ٠٠) في الدرر اللوامع ٢/٢٣٤ ٠
وعنزي : نسبة الى قبيلة عنزة من ربيعة بن نزار قال الاشموني ٤/٢١٠ : (اراد لم اضربه ، فنقل ضمة الهاء الى الباء) ٠

فإن[٨٨] كان الساكنُ حرف لين لم يجزِ[٨٩] النقلُ ، وكذا لو كان[٩٠] حرفاً صحيحاً مسبوقاً بكسرةٍ وحركة الموقوف[٩١] عليه ضمةٌ ، أو مسبوقاً بضمةٍ وحركة الحرف[٩٢] الموقوف عليه كسرة ، نحو : هذا بِشْرٌ ، ومررتُ بحُجْرٍ .

فالنقل في هذين ، ونحوهما ، ممتنعٌ ؛ لاستلزامهِ عدمَ النظيرِ[٩٣]. وكذلك[٩٤] يمتنع[٩٥] الوقفُ بنقلِ الحركة اذا كانت فتحة نحو :

رأيتُ الفَضْلَ . فلا يجوز ان يُقال : رأيتُ الفَضَلْ وأجاز ذلك الكوفيون .

فلو كانت الفتحة في همزة لم يمتنع النقل باجماعٍ كقولك : اجتنبِ الهزْءَ[٩٦] تريد : الهُزْءَ[٩٧] .

فلهذا قلتُ : (او تكن الحركةُ فتحةً في غيرِ همزةٍ) .

ثم قلتُ : (وعدمُ النظيرِ في النقلِ من الهمزةِ مُغْتَفَرٌ) ،

---

(٨٨) في ب : وان .
(٨٩) في ح : يجب .
(٩٠) في ق ح : ولو كان .
(٩١) في ق : الوقوف .
(٩٢) سقطت من ب ح م : الحرف .
(٩٣) في م : النظر .
(٩٤) كررت في ح : وكذلك .
(٩٥) في ب ح : يمنع .
(٩٦) في م : الهمزة .
(٩٧) في ق : الهمزى .

فنبهتُ بذلك على ان مَنْ لم يقل : هـذا بِشْرْ ، ومـررتُ بحُجِرْ ، لا يمتنع من ان يقول : رِدُؤْ[98] واجتنب ذا الهُزِيْ[99] •

ص :

(وإبدال الهاء من تاء التأنيث الاسميَّة المتحرك[100] ما قبلها لفظـاً أو تقديراً ، اعرفُ من سلامتها ، وتاء[101] جمع السلامة والمحمول عليه بالعـكس •

ويُوقَفُ بهاء السكت على الفعلِ المعتل الآخر جزماً أو وقفاً ، وعلى[102] « ما » الاستفهامية المجرورةِ ، وجوباً ان كان الفعلُ محذوف الفاء أو[103] العين أو كان جَرَّ (ما)[104] باضافةٍ ، وإلاَّ فاختياراً[105] •

ويجوز اتصالها بكل متحركٍ حركةً غير اعرابية ولا[106] شبيهة بها ويجري الوصل مجرى الوقف في الاضطرار كثيراً ، وفي الاختيار قليلاً)•

---

(98) في ب : ردؤ • وفي م : ردوه • وفي ز : رِدْء •

(99) في ح : ذا الهـ • وفي ز : الهُزْء • وفي م : هذا الهزى •
لذلك قال ابن مالك في الالفية :
ونقلُ فتـحٍ من سـوى المهموزِ لا
يـــراه بصـــري وكـوفٍ نقــلا
والنقـل ان يعـدم نظـيرٌ ممتنعْ
وذاك فـي المهمـوزِ ليس يَمتَنـعْ
وانظر هذا البحث في الاشموني ٢١٢/٤ وابن عقيل ٤٠١/٢ـ٤٠٢ وشرح التصريح ٣٤٢/٢ وابن الناظم ٣٢٢ والهمع ٢٠٨/٢ـ٢٠٩ •

(100) في ح : متحرك •

(101) في ق : وياء •

(102) في ح : على ماء •

(103) في ح : والعين وكان • وفي ز : أو كان •

(104) في ح : وكان جزماً •

(105) في ق م ح : فاختيار •

(106) سقطت من ح : ولا شبيهة بها •

ش :

قيدتُ تاء التأنيث بالاسمية ، احترازاً من تاء التأنيث اللاحقة الفعل[107] نحو : فَعَلَتْ ، و[108] اللاحقة الحرف نحو : ثُمَّتْ .

وقيدتُ بتحرك ما قبلها احترازاً من تاء : (اختٍ وبنتٍ)[109] والمتحرك ما قبلها لفظاً[110] مثل : مُسْلِمَةٍ ، والمتحرك ما قبلها تقديراً مثل مَوْلاةٍ .

والوقفُ بابدال هذه التاء هاءً ، هو[111] المشهور في كلام العرب ومنهم من يقف عليها تاءً ، كقول الراجز[112] :

٥١٢- بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ

وبهذه اللغة قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزةُ فيما كُتِبَ بالتاء نحو :

---

(١٠٧) في ح للفعل .
(١٠٨) في ق سقطت الواو من : (واللاحقة) . وفي ز : وللاحقة .
(١٠٩) في ح او المتحرك .
(١١٠) سقطت من ز : لفظاً مثل : مسلمة والمتحرك ما قبلها .
(١١١) سقطت من ق ز : هو .
(١١٢) هو سؤر الذئب اخو بني مالك بن كعب بن سعد وممن غلب لقبه على اسمه فليس يعرف إلا به .
انظر كتاب القاب الشعراء لابي جعفر محمد بن حبيب ٣٠٤ .

٥١٢- البيت من الرجز . وتمامه :
دار لسلمى بعد حولٍ قد عَفَتْ
وهو في المفصل ٢/٢٣٤ وابن يعيش ٢/١١٨ و٤/٦٧ و٨/١٠٥ والخصائص ١/٣٠٤ و٢/٩٨ والمحتسب ٢/٩٢ والانصاف ١/٣٧٩ والشافية ٢/٢٧٧ وتفسير البحر المحيط ٢/١١٩ وتفسير القرطبي ٢/٨٣٠ واللسان مادة (حجف) ومادة (بلل) ومعاني الحروف للرماني ص٦٢ . وسر صناعة الاعراب ١/١٧٧ .
والجوز : الوسط . والتيهاء : المفازة لان من سلكها تاه .
والحجت : الدرقة وهي الترس من الجلد .

« امْرَأَتَ نُوْحٍ وامْرَأَتَ لُوْطٍ »[113] .

والمشهور في تاء[114] الجمع كـ « مُسْلِماتٍ » . والمحمول عليه كـ « أُوْلاتُ الأَحْمَالِ »[115] الوقفُ بالتاء . ومن العَرَب من[116] يقِفُ بالهاء ، وإليه اشرتُ بقولي : (وتاء[117] جمعِ السلامة والمحمول عليه بالعكس) .

ثم قلتُ : (و[118]يُوقف بهاء السكت على الفعل المعتل الآخر جزماً او وقفاً) .

فمثال الجزم « لَمْ يَتَسَنَّهْ »[119] ، ومثال الوقف « فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ »[120] .

ثم قلتُ[121] : وعلى « ما »[122] الاستفهامية المجرورة ، فأشرتُ بذلك[123] الى قولِ[124] العرب : « لِمَهْ » و « عَمَّهْ » و « فِيْمَهْ »[125] ونحو ذلك .

---

(113) 10/التحريم .
والقراءة في اتحاف فضلاء البشر ص419 والبدور الزاهرة ص321 .
وهي القراءة المثبتة في المصحف بقراءة حفص .

(114) في ز : ياء الجمع .

(115) 4/الطلاق . « وأُولات الاحمال » .

(116) في ق : يفق .

(117) في ز : وياء جمع .

(118) في ز : توقف .

(119) 259/البقرة .

(120) 90/الانعام .

(121) سقطت من ق : ثم قلت .

(122) في ح : تاء الاستفهامية .

(123) في ح : الى ذلك .

(124) في ح : بقول .

(125) سقطت من ق : وفيمه . وفي ز : في الامر بالارتقاء .

وبهذا قرأ البَزّي[١٢٦] في جميع ما ورد في القرآن من[١٢٧] ذلك نحو : « فَبِمَهْ تُبَشِّرُونَ »[١٢٨] و « بِمَهْ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ »[١٢٩] و « عَمَّهْ يَتَسَاءَلُونَ »[١٣٠] و « فِيمَهْ انتِ من ذكراها »[١٣١] .

ثم نبهتُ[١٣٢] على ان من[١٣٣] لحاق هذه الهاء[١٣٤] ما هو واجب ومنه ما هو غير واجب .

وذكرتُ ان الواجب ضربان :

احدهما : لحاق[١٣٥] الهاء الفعل المحذوفَ الفاء أو العين نحو : لم[١٣٦] يَقِهْ وقِهْ ، ولم يَرَهْ[١٣٧] ورَهْ .

---

(١٢٦) البَزّي : هو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدالله الاهوازي مؤذن المسجد الحرام ولد سنة ١٧٠هـ كان استاذاً محققا ضابطا متقنا . قرأ على والده وعبدالله بن زياد وعكرمة بن سليمان وغيرهم . وروى عنه قنبل . توفي سنة ٢٥٠هـ بمكة .
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١/١١٩ والتيسير للداني ٥ ولطائف الاشارات للقسطلاني ١٠١ .

(١٢٧) في ح : بذلك .

(١٢٨) ٥٤/الحجر . والآية في المصحف بقراءة حفص (فبمَ تبشرون) .

(١٢٩) ٣٥/النمل . والآية في المصحف بقراءة حفص (بمَ يرجع المرسلون)

(١٣٠) ١/سورة النبأ . والقراءة في اتحاف فضلاء البشر ص٤٣١ .
ومشكل اعراب القرآن ٢/٧٩٤ وتفسير الكشاف ٣/٣٠٤ .
والآية في المصحف بقراءة حفص (عمَّ يتساءلون) .

(١٣١) ٤٣/النازعات . والآية في المصحف بقراءة حفص (فيمَ أنت من ذكراها) .

(١٣٢) في ق : نبهت بقول .

(١٣٣) سقطت من م : من لحاق .

(١٣٤) في ق : الفاء .

(١٣٥) في ق : الحاق الفاء .

(١٣٦) في ق : يدوقه .

(١٣٧) في ق : بره وره .

الثاني : لحاق الهاء (ما)[138] المجرورةَ باضافةِ اسمٍ ، نحو : مجيء مَ[139] جئتَ ؟ فلابُدَّ[140] للواقف على الميم من وصلها بهاء السكتِ[141] فيقول : مَجيءَ مَهْ[142] ولا[143] تقول : مجيء مَ .

ولو كان الجارُّ حرفاً لجاز الأمران[144] كقولك : لِمْ ولِمَهْ . وكذلك يجوز الأمران في الفعل اذا لم يكُنْ محذوفَ الفاء ولا محذوفَ العينِ كقولك في الامرِ من الارتقاء[145] : إرْتَقِهْ وارْتَقِ .

ولا يجوز في المحذوف الفاء أو العين إلاَّ لحاقُ الهاءِ ، مضارعاً كان الفعلُ نحو : لم تَقِهْ ، ولم تَرَهْ[146] .

أو امراً نحو : قِهْ[147] ، ورَهْ يا هذا .

ثم قلتُ : (ويجوز اتصالها بكل مُتَحرِّكٍ[148] حَرَكَةً غيرَ اعرابيَّةٍ ولا شبيهةٍ بها) ، فَعُلِمَ بذلك انها لا تتَّصِلُ بحرفِ اعراب كدالِ سَعْدٍ وميم يَعْلَمُ لأنهما متحركان بحركة اعرابيّةٍ .

وعُلِمَ بذلك ـ ايضاً ـ : انها لا تتصل[149] بمبني[150] عارض

(١٣٨) في ح : تاء المجرورة .
(١٣٩) في ق : مجيء من .
(١٤٠) في ق : لان .
(١٤١) في ق : السلت فيقولو .
(١٤٢) في ق : مجيء دمه .
(١٤٣) سقطت من م : ولا تقول مجيء مَ .
(١٤٤) انتهت مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة والمشار لها بالحرف (ق) . وختامها : لجاز الامران في الفعل والله اعلم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين . تم الشرح بعون الله وحسن توفيقه آمين .
(١٤٥) في ب : الأريقاء .
(١٤٦) في م : ولم تر . وفي ز : لم يق ولم ير .
(١٤٧) في م : قِ .
(١٤٨) سقطت من م : متحرك .
(١٤٩) سقطت من م : انها لا تتصل .
(١٥٠) في ب : ببتني .

البناء كالمنادى المضموم ، واسم لا المركب معها ؛ لأن حركتيهما شبيهتان بحركة المُعْرَب ، وكذلك الفعل الماضي نحو : ضَرَبَ لا يوقَفُ عليه بهاء السكت ؛ لأنّه مُشبِهٌ بالمضارع في وُقوعه شرطاً وجزاءً وصفةً وحالاً وصِلَةً[151] ، ولذلك بُنِيَ على حركة . فحَرَكَتُهُ شبيهةٌ باعرابيةٍ وان كانت بنائيةً وشذ قول الراجز[152] :

٥١٣ـ يا رُبَّ يَوْمٍ لِيَ لاَ أُظَلَّلُهْ
أُرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأُضْحَى مِنْ عَلُهْ

فوقفَ على (عَلْ) بهاءِ السكتِ مع أن بناءَه[153] عارِضٌ كبناءِ قَبْلُ وبَعْدُ .

---

(١٥١) في ح : وصفه . وسقط من ز : وصلة .

(١٥٢) هو ابو الهيجنجل/مجالس ثعلب وشرح شواهد المغني عن ثعلب . وقيل هو ابو ثروان/المقاصد النحوية وشرح شواهد المغني عن العيني .

٥١٣ـ البيت من الرجز . وهو في شواهد التوضيح ص١٠٦ وابن الناظم ص٣٢٣ والمغني ١/١٥٤ وشرح شواهد المغني ص٤٤٨ والدرر اللوامع ١/١٧٢ .
والمقاصد النحوية ٤/٥٤٥ والاشموني ٤/٢١٨ وشرح التصريح ٢/٣٤٦ .
وصدره في الهمع ١/٢٠٣ .
ويروى العجز (ارمضُ منْ تحتُ وأضحى منْ عَلِيّ) في مجالس ثعلب ٢/٤٣٠ .
ولا اظلله : اي لا أصيّر في ظل . وارمضُ منْ تحت : اراد احترقت قدمه من شدة الرمضاء وهي الارض ؛ لانه يسير حافيا ، واضحى : اراد : يصيبني حر الشمس ، ومن على : اي سائر الجسد منْ فوق القدمين .
يصف انه في كثير من الايام لا يتمتع بالراحة فهو يقضي اليوم لا ينالُهُ فيهِ الظلّ بلْ يسيرُ حافياً فتصيبُ الرمضاء قدميه بحرها وتصيبُ الشمسُ بوهجها اعلى جسده .

(١٥٣) في ح : بنائه .

ويجري[١٥٤] الوصل مجرى الوقف في الاضطرار كثيراً كقوله[١٥٥] :

٥١٤- مِثلَ الحَرِيقِ وافَقَ[١٥٦] القَصَبَّا

وفي الاختيار قليلاً[١٥٧] ، ومنه ثبوت هاء السكت في وصل « مَا لِيَهْ »[١٥٨] ونظائره[١٥٩] .

---

(١٥٤) في م : ومجرى .

(١٥٥) هو رؤبة بن العجاج على ما ذكره في الكتاب وليس بموجود في ديوانه ونسبه ابو حاتم في كتاب الطير لاعرابي وقال ابن يسعون هنا لربيعة بن صبح فيما زعم الجرمي/المقاصد النحوية . وانظر في نسبته شرح شواهد الشافية للبغدادي ٢٥٦ - ٢٥٧ .

٥١٤- البيت من الرجز
وهو في : المفصل ٢/٢٣٥ وابن الناظم ٣٢٤ واوضح المسالك ٣/ ٢٩٥ وشرح التصريح ٢/٣٤٦ والمقاصد النحوية ٤/٥٤٩ وابن عقيل ٢/٤٠٦ والاشموني ٤/٢١٩ وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٢٥٥ .
وورد برواية (او كالحريق ...) في شرح شواهد الشافية للبغدادي ٢٥٧ وديوان رؤبة بن العجاج ١٦٩ .
وورد برواية (او الحريق ...) في شرح شواهد الشافية للبغدادي ٤/٢٥٤ .
وقبله (لقد خشيت ان ارى جدبا) .
وورد في كتاب سيبويه ٢/٢٨٢ قال رؤبة :
لقد خشيت ان ارى جدبا   في عامنا ذا بعدما اخضبا

(١٥٦) في م ز ب : صادق . وفي م : القضبا .

(١٥٧) في ز : قليلاً منه هاء ..

(١٥٨) ٢٨/الحاقة . (ما اغنى عنّي ماليه)

(١٥٩) في م : والله اعلم . كمل الكتاب والحمد لله وصلواته على محمد وآله .
وفي ز : تم الكتاب بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد اشرف خلقه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

=

تم (١٦٠) شرح العمدة تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة قدوة الافاضل امثل الاماثل ترجمان الادب وشارح كلام العرب جمال الدين ابي عبدالله محمد بن مالك الجياني مصنف الفصّ المسمى العمدة « عمدة الحافظ وعدة اللافظ » في شهر جمادي الآخر من سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ، حامداً مصلياً مسلماً • رب اختم بخير برحمتك يا كريم يا رحيم •

محقق الكتاب
عدنان عبدالرحمن حمودي الدوري

الجامعة المستنصرية ـ كلية الآداب
الدراسات العليا
قسم المخطوطات وتحقيق النصوص

= وفي ح : الحمد لله الذي ليس له نظير الواقف على النقير والقطمير للضمير والشكر له على ما يسر لي التحرير واختمه في احسن تصدير والصلاة على المبعوث على الصغير والكبير البشير النذير محمد صلى الله عليه وآله ما دام الامير على السرير وعلى آله المنزل فيهم آية التطهير •
قد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب المستطاب المسمى بالعمدة وشرحه عن ابن مالك في قبيل الظهر التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر في سنة خمسين ومايتين بعد الف من هجرة سيد الأنام على مهاجرها[1] الف تحية وسلام وعلى آله الكرام ما سجع حمام • كتبه الحقير محمد هاشم الموسوي •

(١٦٠) قوله (تم شرح العمدة ••• يا كريم يا رحيم) من نسخة ب •

---

(١) في هذه النسخة (مهمام جرها) والصواب ما اثبتناه لانه هو الذي يقتضيه السياق •



الفهارس العامة



الفهارس العــامة



- ١ -

فهرست الآيات القرآنية الكريمة

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة الانعام

سورة الاعراف

سورة يوسف

سورة النحل

سورة الاسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طـه

سورة الانبياء

سورة الحج

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة الفرقان

	رقم الآية	الصفحة
وكفى بربك هاديا	٣١	٤٦٦
ومن يفعل ذلك يلق اثاما * يضاعف له العذاب	٦٨–٦٩	٥٩٠

سورة الشعراء

فظلت اعناقهم لها خاضعين	٤	٥٠٤
ان ائت القوم الظالمين * قوم فرعون الا يتقون	١٠–١١	٣١٦
ان اضرب بعصاك البحر فانفلق	٦٣	٦٦٩
واغفر لابي انه كان من الضالين	٨٦	٥١٥
فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون	١١٩	٦٠٨
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون	٢٢٧	٧٢٩

سورة النمل

يرجع المرسلون	٣٥	٢٦٥
بمه يرجع المرسلون (قراءة)	٣٥	٩٧٩
فتلك بيوتهم خاوية	٥٢	٤٣٣
من جاء بالسيئة فكبت وجوهم في النار	٩٠	٣٥٢

سورة القصص

فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا	٨	٣٣٤
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيهـا رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه	١٥	٦٧٤
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه	١٥	٢٨٧
ان ابي يدعوك	٢٥	٥١٥
وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة	٧٦	٢٢٥

رقم الآية الصفحة

سورة النبا

سورة النازعات

سورة عبس

سورة الانشقاق

سورة الطارق

سورة الفجر

سورة البلد

- ٢ -

فهرست الاحاديث النبوية الشريفة

- ٣ -

فهرست الآثار

- ٤ -

فهرست الأمثال والأقوال

- ٥ -

فهرس الابيـات الشعرية

- أ -

رقم الشاهد	اول البيت	القافية	الصفحة
١٣٩	اقسموا	ذئاب	٣٧١
١٦٩	لئن كان	لحبيب	٤٢٨
١٨٨	فجالدتهم	غروب	٤٥٤
٢٤١	اليكم ذوي	والب	٥٠٦
٢٧٢	والله ما ليلي	جانبه	٥٤٩
٣٤٨	حتى اذا	شبوا	٦٤٩
٣٤٨	وقلبتم	الخب	٦٤٩
٣٥٨	دعاني اليها	طلابها	٦٥٥
٣٧٥	ذكرت اخا	ضروب	٦٧٩
٣٩٢	بمنزلة	شحوبها	٧٠٥
٤٢١	فقالت لنا	اطيب	٧٦٦
٤٣٤	نعم امرأين	عضب	٧٨٣
٤٧١	كرب القلب	غضوب	٨١٤
٤٧٤	عسى الكرب	قريب	٨١٦
٤٧٩	حتى اذا اصفر	القرب	٨١٩
٤٨٠	اذا انت	وهو عاتب	٨٢٠
٤٨٠	ولم تولّه	غائب	٨٢٠
٥٠٢	كم دون مية	مسلوب	٨٧٩
٥٠٩	عجبت وازدهر	لم اضربه	٩٧٤
١	اقلي اللوم	اصابن	٩٨
٧٥	جارية	منعبة	٢٨٥
٢٠٧	وواردة	اصهبا	٤٧٦
٢٠٧	رددت	تحلبا	٤٧٧
٤٠٨	فصدت	متغضبا	٧٤٩

ـ ر ـ

رقم الشاهد	اول البيت	القافيــة	الصفحة
١٣٠	فاصبحت ان	شاجر	٣٦٤
١٥٠	تنظرت نصراً	مواطره	٣٩٣
٢١١	علام مليت	والسمر	٤٧٩
٢٤٦	يعض عليها	والمقابر	٥٠٨
٢٤٧	فيه قبائل	ونـزار	٥٠٨
٢٥٦	فكان مجني	ومعصر	٥١٩
٢٦٣	تؤم سناناً	غارها	٥٣٥
٣٠٠	وسود ماء	سارها	٥٨٤
٣١٩	عوجوا فحيوا	قفـرُ	٦١٩
٣٢٠	لعمرك	يحذر	٦٢٠
٣٢٣	وقولها للفتاة	عمر	٦٢٢
٣٣٤	بلوى من الله	والنهار	٦٣٤
٣٥١	الا من مبلغ	السرار	٦٥٠–٦٥١
٣٥١	بان المرء	الوبار	٦٥٠–٦٥١
٣٥١	ولكن كالشهاب	ما يحار	٦٥٠–٦٥١
٣٥٢	قبح الاله	الضمر	٦٥١–٦٥٢
٣٥٢	ولحا الاله	الحزور	٦٥١–٦٥٢
٣٥٥	يموت اناس	فيكبرُ	٦٥٣
٤٠٣	فظلت بملتى	اميرها	٧٣٣
٤٠٥	الا ارقت	لا يضيرها	٧٤٣
٤٨٢	فأبت الى فهم	تصفرُ	٨٢٢
٧٤	يا زيد	مقتصرا	٢٨٢
٧٦	حملت امرأ	يا عمرا	٢٨٩
٨٩	فيا الغلامان	شـرا	٢٩٩

رقم الشاهد	اول البيت	القافيـة	الصفحة
٢٦٨	لهم في سبيل	ويفعلُ	٥٤٦
٢٨٨	فتلك ولاة	المطول	٥٧١
٢٩٠	ابيّ ابيّ	يطاولُه	٥٧١
٢٩٤	يميد اذا	ناهل	٥٧٥
٢٩٧	فلا وابيك	والصهيلُ	٥٨١
٣١٢	وبالنظرة العجلى	واوائله	٦٠٩
٣١٤	اذا مسمع	شمالها	٦١٢
٣٤٣	فكيف بنفس	اندمالها	٦٤٢
٣٤٣	تهاض بدار	خيالها	٦٤٢
٣٤٧	فما كان بين	قلائل	٦٤٨
٣٧٢	فهل لك	ريفضل	٦٧٠
٣٩٠	السالك الثغرة	الفضل	٧٠١
٤٠٠	باي الخلتين	مسول	٧٣٢-٧٣١
٤٠٠	ابالحسنى	ما اقول	٧٣٢-٧٣١
٤٠٠	ام الاخرى	فعول	٧٣٢-٧٣١
٤٢٠	ولا عيب	اكسلُ	٧٦٥
٤٤٩	الا حبذا	العاذل	٨٠٢
٤٥٩	فقلت اتتلوها	تقتل	٨٠٦
٤٦١	يا فضل	الامل	٨٠٨
٤٦٤	فاخذت اسأل	وسؤال	٨١١
٤٧٢	وما انت	تكملُ	٨١٥
٥١١	يا رب يوم	من علُه	٩٨١
المقدمة	تثليث	نقلا	٣٥
المقدمة	ارز	لا عذلا	٣٥

رقم الشاهد	اول البيت	القافية	الصفحة
المقدمة	سقى الله	هطلا	٤٢
المقدمة	فقد ضم	وفضلا	٤٣
المقدمة	بالفية	مكملا	٤٣
المقدمة	وكافية	تسهلا	٤٣
٦	فجعلن مدفع	شمالا	١٢٧
٣٣	ان المرء	فيخذلا	٢١٧
٣٤	اتوني فقالوا	لعلها	٢٢٠
٣٤	وعل حبالاً	فحلها	٢٢٠
٤٧	لقد علم الضيف	شمالا	٢٤٢-٢٤٣
٤٧	بانك	الشمالا	٢٤٢-٢٤٣
٦٥	ولا ترى بعلاً	حاظلا	٢٦٩
٨٦	ان الالى	مخذولا	٢٩٨
١٣٤	وانك اذ ما	فاعلا	٣٦٥
١٥٩	ازمان قومي	مميلا	٤٠٥
١٦٥	يا صاح هل	الأملا	٤٢٣
١٨١	كن للخليل	او بخلا	٤٤٩
٢٠٩	ضيعت حزمي	اشتعلا	٤٧٨
٢١٥	لهم سلف	عزلا	٤٨٤
٢٢٨	انجب	١٠ نجلا	٤٩٤
٢٦٠	على انني	كميلا	٥٣٢
٢٦٠	يذكرنيك	هديلا	٥٣٢
٢٨٠	صلي كل	ويلا	٥٥٨
٢٨٦	عداني ان	قليلا	٥٦٦
٣٣٠	رب انا كنا	سبيلا	٦٣٠

- ٦ -

فهرس الاعـلام

- ا -

(*) فهرست الاعلام بدون اعتبار لـ (أل وابن وابو وأم) وكل رقم محصور بين قوسين ( ) يشير الى الصفحة التي ترجمنا له فيها .

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

– س –

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ظ -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ن -

- ي -

- ٧ -

فهرس الكتب

« فهرس الكتب التي ذكرها ابن مالك في هذا الكتاب »

- ٨ -

فهرس القبائل والجماعات ولغاتهم

- ٩ -

فهرس الامكنة

- ١٠ -

فهرس اللغــة(*)

- أ -

(*) رتبت الكلمـات بحسب لفظها غير مراعى اصلهـا اللغوي او زيادة بعض احرفها ٠

- ب -

ـ ت ـ

- ح -

- خ -

– د –

ـ ذ ـ

ـ ر ـ

— ز —

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

ـ ظ ـ

ـ ع ـ

- غ -

ـ ف ـ

- ق -

– ك –

– ل –

– م –

- ن -

ـ هـ ـ

– و –

– ي –

- ١١ -

فهرس المصادر

- ا -

١ ـ الابـدال : لأبي الطيب عبدالواحـد اللغوي الحلبي (ت ٣٥١هـ)
تحقيق عزالدين التنوخي دمشق ١٩٦٠ .
مطبوعات المجمع العلمي .

٢ ـ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر/لاحمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء المتوفى سنة ١١١٧هـ .
رواه وعلق عليه علي محمد الضباع ـ مصر ١٣٥٩هـ .

٣ ـ الاحاجي النحوية : جارالله محمود بن عمر الزمخشري ـ تحقيق: مصطفى الحدري منشورات مكتبة الغزالي ١٩٦٩ حماه .

٤ ـ احمد بن حنبل ـ الشيخ محمد ابو زهرة ـ القاهرة .

٥ ـ اخبار القضاة ـ وكيع محمد بن خلف ت ٣٠٦ .
تصحيح عبدالعزيز المراغي ـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة . الطبعة الاولى ١٩٤٧ .

٦ ـ اخبار النحويين البصريين : لابي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي ت : ٣٦٨هـ .
نشره وهذبه فريتش كرنكو. المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٣٦م.

٧ ـ اخبار النوابغ واشعارهم في الجاهلية وصدر الاسلام: حسن السندوبي وهو ملحق بديوان امرىء القيس .

٨ ـ ادب الكاتب : لابن قتيبة الدينوري ت : ٢٧٦هـ
تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٥هـ .

٩ ـ ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري : لأبي العباس شهاب الدين

القسطلاني ت ٩٢٣هـ • طبعة مصورة بالاوفست عن الطبعة السابعة بالمطبعة الاميرية ببولاق - مصر - ١٣٢٣هـ - دار الكتاب العربي - بيروت •

١٠ - اساس البلاغة : جارالله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ

تحقيق عبدالرحيم محمود القاهرة ١٩٥٣م - ١٣٧٢هـ •

١١ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب : لابن عبدالبر النمري القرطبي ت : ٤٦٣هـ - مطبوع بهامش كتاب الاصابة في تميز الصحابة •

١٢ - اسرار العربية : لأبي البركات بن الانباري •

تحقيق محمد بهجة البيطار • مطبعة الترقي بدمشق ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م •

١٣ - اسد الغابة في معرفة الصحابة : لابن الاثير عزالدين علي بن محمد ابن عبدالكريم الجزري ت : ٦٣٠هـ • المطبعة اوهبية ١٢٨٠هـ وطبع بالاوفست في المطبعة الاسلامية بطهران ١٣٤٢هـ •

١٤ - الاشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ• الطبعة الثانية مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن ١٣٥٩هـ •

١٥ - الاشتقاق : لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١هـ • الطبعة الثانية • تحقيق عبدالسلام محمد هارون •

- الاشموني (انظر شرح الالفية للاشموني) •

١٦ - الإصابة في تمييز الصحابة : لشهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ • مطبعة السعادة بمصر • الطبعة الاولى ١٣٢٨هـ • (الطبعة المصورة) •

١٧ - اصلاح المنطق : لابن السكيت يعقوب بن اسحاق ٢٤٤هـ • شرح وتحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون - دار المعارف بمصر الطبعة الثالثة ١٩٧٠ •

١٨ـ الاصمعيات: لابي سعيد عبدالملك بن قريب الاصمعي توفى سنة ٢١٦هـ.
تحقيق : احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون /دار المعارف بمصر
الطبعة الثالثة ١٩٦٧ .

١٩ ـ الاصول في النحو: لابن السراج ابي بكر محمد بن سهل ت: ٣١٦هـ.
تحقيق : الدكتور عبدالحسين الفتلي . الجزء الاول طبع بمطبعة النعمان بالنجف ١٩٧٣م ـ ١٣٩٣هـ والجزء الثاني طبع بمطبعة سلمان الاعظمي بغداد ١٩٧٣ـ١٣٩٣هـ .

٢٠ ـ الاضداد في كلام العرب: لابي الطيب عبدالواحد اللغوي ت ٣٥١هـ.
تحقيق د . عزة حسن . دمشق ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م .

٢١ ـ الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد : لجمال الدين بن مالك الاندلسي ت : ٦٧٢ .
تحقيق حسين تورال وطه محسن مطبعة النعمان بالنجف ١٩٧٢ .

٢٢ ـ الاعراب عن قواعد الاعراب : لجمال الدين بن هشام الانصاري ت : ٧٦١هـ .
تحقيق رشيد عبدالرحمن العبيدي ـ دار الفكر . الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .

٢٣ ـ اعراب القرآن : لابي اسحاق الزجاج . تحقيق ابراهيم الابياري المطبعة الاميرية ـ مصر ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م .

٢٤ ـ الاعلام : خير الدين الزركلي .
الطبعة الثانية . طبع دار احياء الكتب العربية ١٩٥٧م .
ـ الاعلم على سيبويه : (انظر شرح شواهد سيبويه للاعلم) .

٢٥ ـ الاغاني : لابي الفرج الاصبهاني ت : ٣٥٦هـ .
مصورة طبعة دار الكتب ـ مصر .

٢٦ ـ الاغراب في جدل الاعراب : لابي البركات عبدالرحمن كمال الدين ابن محمد الانباري توفى سنة ٥٧٧هـ .
تحقيق سعيد الافغاني . دار الفكر ـ بيروت الطبعة الثانية ١٣٩١هـ ـ

١٩٧١م .
٢٧ ـ الاقتراح في علم اصول النحو : جلال الدين السيوطي .
تحقيق : د . احمد محمد قاسم ـ القاهرة ١٩٧٦م .
٢٨ ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : لابن السيد البطليوسي .
دار الجيل بيروت ١٩٧٣م .
٢٩ ـ القاب الشعراء ومن يعرف منهم بامه : لابي جعفر محمد بن حبيب .
المتوفى سنة ٢٤٥هـ . المجموعة السابعة من نوادر المخطوطات
تحقيق عبدالسلام هارون . الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٩٥٤ .
٣٠ ـ الأمالي : لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي ت : ٣٥٦هـ .
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م .
٣١ ـ أمالي الزجاجي : لابي القاسم عبدالرحمن بن اسحق الزجاجي
ت ٣٤٠هـ .
تحقيق عبدالسلام هارون الطبعة الاولى . مصر ١٣٨٢هـ .
٣٢ ـ أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه : لابي القاسم
عبدالرحمن الاندلسي المتوفي سنة ٥٨١هـ . الطبعة الاولى .
تحقيق محمد ابراهيم البنا ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م . مطبعة السعادة .
بمصر .
٣٣ ـ الامالي الشجرية : لابي السعادات ضياءالدين ابن الشجري
ت : ٥٤٢هـ (الطبعة المصورة) عن طبعة حيدرآباد الدكن .
٣٤ ـ الامالي الشجرية
(تكملة الامالي الشجرية) المنشورة في مجلة المورد/المجلد الثالث
العدد الاول ص١٨٣/ والثاني ص١٧١ لسنة ١٩٧٤ .
٣٥ ـ امالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد : للشريف المرتضى علي
ابن الحسين ت ٤٣٦هـ .
تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم .
الطبعة الثانية ١٩٦٧م . دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٣٦ ـ الامثال : لابي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي ت : ١٥٩هـ •
تحقيق د • رمضان عبدالتواب • الهيئة المصرية للتأليف ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م •
٣٧ ـ املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن ويسمى (التبيان في اعراب القرآن)
لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري ت ٦١٦هـ •
المطبعة الميمنية بمصر ١٣٢١هـ ـ (الطبعة المصورة) •
٣٨ ـ أمل الآمل : المنسوب للجاحظ •
تحقيق : رمضان ششن، دار الكتاب الجديد ، الطبعة الاولى ١٩٦٨م•
٣٩ ـ أمية بن ابي الصلت : حياته وشعره • دراسة وتحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي ـ مطبعة العاني ـ بغداد ـ ١٩٧٥م •
٤٠ ـ انباه الرواة على انباه النحاة : لجمال‌الدين علي بن يوسف القفطي ت ٦٤٦هـ •
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم الطبعة الاولى مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م •
٤١ ـ الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : لابي البركات كمال‌الدين بن الانباري المتوفى ٥٧٧هـ •
تحقيق محمد محي‌الدين عبدالحميد الطبعة الرابعة ١٩٦١م المكتبة التجارية الكبرى بمصر •
٤٢ ـ أوضح المسالك الى الفية ابن مالك : لجمال‌الدين بن هشام الانصاري ت : ٧٦١هـ •
تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ الطبعة الخامسة ١٩٦٦ دار احياء التراث العربي ـ بيروت •
٤٣ ـ الايضاح في علل النحو : لابي القاسم الزجاجي ت : ٣٣٧هـ •
تحقيق مازن المبارك ـ مطبعة المدني بمصر ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م •

- ب -

٤٤ ـ البئر/لابي عبدالله محمد بن زياد الاعرابي ت : ٢٣١ هـ ٠
تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب ٠ الهيئة المصرية للتأليف والنشر ١٩٧٠م ٠

٤٥ ـ بحث في اللهجات العربية (لغة اكلوني البراغيث) : الدكتور عدنان محمد سلمان ـ مجلة كلية الدراسات الاسلامية بغداد ـ العدد السادس ١٩٧٥ ٠

٤٦ ـ البداية والنهاية : لابي الفداء اسماعيل ابن كثير ت ٧٧٤هـ (النسخة المصورة) بيروت سنة ١٩٦٦ عن مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٨هـ ٠

٤٧ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، من طريقي الشاطبية والدرة : عبدالفتاح القاضي ٠ مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر ٠ الطبعة الاولى ١٣٧٥ ـ ١٩٥٥ ٠

٤٨ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ ٠
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم الطبعة الاولى مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ بمصر ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م ٠

٤٩ ـ البلغة في تاريخ ائمة اللغة للفيروزآبادي مجدالدين محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ ٠
تحقيق محمد المصري دمشق ١٩٧٢ ٠

٥٠ ـ البلغة في شذور اللغة : مجموعة مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب نشرها د ٠ اوغست هفنر والاب شيخو اليسوعي الطبعة الثانية المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩١٤ ٠

٥١ ـ البهجة المرضية في شرح الالفية : جلال الدين السيوطي توفى سنة ٩١١هـ ٠

في حاشية شرح ابن عقيل للألفية ـ الطبعة الاولى ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م مصر .

٥٢ ـ البيان في غريب اعراب القرآن/لابي البركات بن الانباري ت٥٧٧هـ . تحقيق دكتور طه عبدالحميد طه . دار الكتاب العربي ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠م .

٥٣ ـ البيان والتبيين : لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت : ٢٥٥هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . الطبعة الثانية . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر /القاهرة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م .

ـ ت ـ

٥٤ ـ تاريخ الادب العربي /بلاشير . ترجمة الدكتور ابراهيم الكيلاني الجزء الاول ـ دار الفكر بدمشق . والجزء الثاني منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٣ . والجزء الثالث منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٧٤ .

٥٥ ـ تاريخ الادب العربي : المحامي عباس العزاوي .
مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ .

٥٦ ـ تاريخ الادب العربي : كارل بروكلمان . نقله الى العربية الدكتور عبدالحليم النجار الجزء الاول الطبعة الثالثة ١٩٧٤ والجزء الثاني الطبعة الثانية ١٩٦٨ والجزء الثالث الطبعة الثانية ١٩٦٩ والجزء الرابع ١٩٧٥ والجزء الخامس ١٩٧٥ على مطابع دار المعارف بمصر .

٥٧ ـ تاريخ بغداد : للحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ت : ٤٦٣هـ (الطبعة المصورة) دار الكتاب العربي بيروت .

٥٨ ـ تاريخ الخلفاء : جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد
الطبعة الثالثة ١٩٦٤ ـ مطبعة المدني بالقاهرة .

ـ التبيان في اعراب القرآن (انظر املاء ما من به الرحمن) .

٥٩ ـ تحبير التيسير : محمد ابن الجزري ت ٨٣٣هـ •
تحقيق محمد الصادق قمحاوي وعبدالفتاح القاضي
الطبعة الاولى ١٩٧٢ القاهرة •
٦٠ ـ تذكرة الحفاظ : شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ •
مصورة عن الطبعة الثالثة بحيدرآباد/دار احياء التراث العربي ـ بيروت •
٦١ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف : للحافظ المنذري ت ٦٥٦هـ •
تعليق مصطفى محمد عمارة • الطبعة المصورة
دار احياء التراث العربي ـ بيروت •
٦٢ ـ تزيين الاسواق في اخبار العشاق : داود الانطاكي
الطبعة الاولى ١٩٧٢ ـ بيروت •
٦٣ ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : جمال الدين بن مالك النحوي ت : ٦٧٢هـ •
تحقيق : محمد كامل بركات • دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧ مصر •
وعليه شرحان انظر : شرح التسهيل •
ـ التصريح (انظر شرح التصريح) •
٦٤ ـ التصريف الملوكي : لابن جني اللغوي تحقيق : محمد سعيد النعسان ـ الطبعة الثانية ١٩٧٠ •
٦٥ ـ تفسير البحر المحيط : لاثيرالدين محمد بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي والمشهور بابي حيان المتوفى سنة ٧٤٥ ـ مطابع اوفست كونروغرافير ـ بيروت •
٦٦ ـ تفسير البيضاوي
المسمى بـ (انوار التنزيل واسرار التأويل) للقاضي ناصرالدين ابي سعيد الشيرازي البيضاوي ت ٧٩١هـ •

الطبعة الثانية ـ المطبعة البهية المصرية ـ ١٩٢٥م •
٦٧ ـ تفسير الجمل (الفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية : لسليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير بالجمل ت ١٢٠٤هـ •
المكتبة التجارية بمصر •
٦٨ ـ تفسير الرازي (التفسير الكبير : للامام الفخر الرازي) •
الطبعة الثانية (المصورة) ـ دار الكتب العلمية ـ طهران •
٦٩ ـ تفسير الطبرسي (مجمع البيان في تفسير القرآن) : لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ت ٥٤٨هـ •
شركة المعارف الاسلامية • طهران •
٧٠ ـ تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) : لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ـ المتوفى ٣١٠هـ
الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م مطبعة مصطفى الحلبي بمصر •
٧١ ـ تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) : لابي عبدالله محمد بن احمد القرطبي •
دار الشعب ـ القاهرة •
٧٢ ـ تفسير ابن كثير : (تفسير القرآن العظيم) : عمادالدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ •
طبع بدار احياء الكتب العربية • مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر •
٧٣ ـ تفسير الكشاف (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : لجارالله الزمخشري ت ٥٣٨هـ •
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٤٨ •
٧٤ ـ تقريب التهذيب : لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ • تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف • الطبعة الثانية ١٩٧٥م الطبعة (المصورة) ـ دار المعرفة بيروت •

٧٥ ـ تقريب النشر في القراءات العشر : لابن الجزري ت ٨٣٣هـ •
تحقيق ابراهيم عطوه عوض • مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر •
الطبعة الاولى ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م •
٧٦ ـ اتمام في تفسير اشعار هذيل مما اغفله ابو سعيد السكري : لابي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ •
تحقيق احمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي واحمد مطلوب
الطبعة الاولى مطبعة العاني ١٩٦٢م •
٧٧ ـ تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون : لخليل بن ايبك الصفدي
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم • مطبعة المدني بمصر /١٩٦٩م •
٧٨ ـ التمثيل والمحاضرة : لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي ت ٤٢٩هـ •
تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو • دار احياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦١م •
٧٩ ـ التنبيه على اوهام أبي علي في أماليه •
ابو عبيد البكري •
الطبعة الاولى ـ دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٦ •
وهو مطبوع في آخر كتاب الامالي للقالي •
٨٠ ـ تنوير الحوالك شرح موطأ الامام مالك : لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ •
المكتبة التجارية الكبرى بمصر •
٨١ ـ تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ •
دار صادر ـ بيروت • الطبعة المصورة عن طبعة حيدرآباد ١٣٢٥هـ •
٨٢ ـ تهذيب اللغة : لابي منصور الازهري ت ٣٧٠هـ •
تحقيق احمد عبدالعليم البردوني • الدار المصرية للتأليف والترجمة •
٨٣ ـ تهذيب اللغة : للازهري (المستدرك على الجزء ٧ و٨ و٩)
تحقيق الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي •

الهيئة المصرية ١٩٧٥ •

٨٤ ــ التيسير في القراءات السبع : لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت : ٤٤٤هـ •
تحقيق اوتو برتزل • استانبول ١٩٣٠م •

٨٥ ــ تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول : عبدالرحمن ابن علي المعروف بابن الديبع الشيباني الزبيدي ت ٩٤٤هـ •
دار الاتحاد العربي للطباعة ــ القاهرة ١٩٦٨م •

ــ ث ــ

٨٦ ــ الثلاثة : لابي الحسين احمد بن فارس ت ٣٩٥ هـ
تحقيق د • رمضان عبدالتواب • الطبعة الاولى ــ الكاتب العربي القاهرة ١٩٧٠م •

٨٧ ــ ثلاثيات مسند الامام احمد : العلامة محمد السفاريني الحنبلي /المكتب الاسلامي للطباعة والنشر بدمشق الطبعة الاولى ١٣٨٠هـ •

ــ ج ــ

٨٨ ــ جامع بيان العلم وفضله : لابن عبدالبر القرطبي ت ٤٦٣هـ •
صححه عبدالرحمن محمد عثمان ــ مطبعة العاصمة بالقاهرة • ١٩٦٨ الطبعة الثانية •

٨٦ ــ الجامع الصغير في احاديث التبشير النذير : لجلال‌الدين السيوطي مطبعة مصطفى البابى الحلبي واولاده بمصر الطبعة الرابعة ١٣٧٣هـ ــ ١٩٥٤م •

٩٠ ــ الجامع الصغير في علم النحو : لجمال‌الدين بن هشام الانصاري تحقيق محمد شريف سعيد الزيبق • مطبعة الملاح سوريا • الطبعة الاولى ١٩٦٨م •

٩١ ـ الجدان في تشبيهات القرآن : لابن ناقيا البغدادي ت ٤٨٥هـ •
تحقيق د • احمد مطلوب • و د • خديجة الحديثي •
دار الجمهورية ببغداد ١٩٦٨ •

٩٢ ـ الجمل : لابي القاسم الزجاجي عبدالرحمن بن أسحاق •
تحقيق ابن ابي شنب ـ الطبعة الثانية مطبعة كلنكسيك باريس ـ ١٩٥٧م ـ ١٣٧٦هـ •

٩٣ ـ الجمل : عبدالقاهر الجرجاني ت ٤٧١هـ •
تحقيق علي حيدر ـ دمشق ـ ١٩٧٢م •

٩٤ ـ جمهرة اشعار العرب : لابي زيد بن ابي الخطاب القرشي ت
المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٢٦م •

٩٥ ـ جمهرة الامثال : لابي هلال العسكري ت ٣٩٥هـ •
تحقيق ابو الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامش • الطبعة الاولى ١٩٦٤ • مطبعة المدني بمصر •

٩٦ ـ جمهرة اللغة : لابن دريد : لابي بكر محمد بن الحسن الازدي البصري ت ٣٢١هـ •
طبع بالاوفست مكتبة المثنى بغداد ـ مصورة حيدرآباد الدكن ١٣٤٥هـ •

٩٧ ـ ابن جني النحوي : د • فاضل صالح السامرائي
ـ دار النذير بغداد ـ ١٩٦٩ •

ـ ح ـ

٩٨ ـ حاشية الامير (الشيخ محمد) على مغني اللبيب : دار احياء الكتب العربية •
عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر •

٩٩ ـ حاشية الخضري على ابن عقيل : محمد الخضري (انتهى من تأليفه ١٢٥٠هـ) •
دار احياء الكتب العربية بمصر •
١٠٠ـ حاشية الدسوقي على مغني اللبيب : مصطفى محمد عرفة الدسوقي•
المطبعة الحميدية بمصر ١٣٥٨هـ •
١٠١ـ حاشية الصبان على شرح الاشموني : محمد بن علي الصبان ت ١٢٠٦هـ •
مطبوع مع شرح الاشموني •
١٠٢ـ حاشية العدوي على شذور الذهب : محمد عبادة العدوي •
المطبعة الميمنية ١٨٩٩م ١٣١٨هـ بمصر •
١٠٣ـ حاشية محمد محيي الدين عبدالحميد على ابن عقيل (مطبوع مع شرح ابن عقيل) •
١٠٣ـ حاشية ياسين بن زين الدين العليمي الحمصي على شرح التصريح:
مطبوع بهامش شرح التصريح •
١٠٤ـ الحجة في القراءات السبع : لابن خالويه ت ٣٧٠هـ •
تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم• دار الشروق ببيروت ١٩٧١م•
١٠٥ـ الحجة في علل القراءات السبع/لابي علي الحسن بن احمد الفارسي ت ٣٧٧هـ •
تحقيق علي النجدي ناصف و د • عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح شلبي • دار الكاتب العربي بمصر • الجزء الاول •
١٠٦ـ حديث الاربعاء : الدكتور طه حسين
دار المعارف بمصر ١٩٥٧م •
١٠٧ـ حلية الاولياء وطبقات الأصفياء/للحافظ ابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني ت ٤٣٠هـ •
مطبعة السعادة بمصر الطبعة الاولى ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٣م •

١٠٨ـ الحماسة /لابي عبادة الوليد بن عبيد البحتري/اعتناء لويس شيخو الطبعة الثانية بيروت ١٩٦٧ .
ـ الحماسة لابي تمام بشرح المرزوقي/انظر : شرح ديوان الحماسة .
ـ الحماسة لابي تمام مختصر شرح التبريزي/انظر : شرح ديوان الحماسة .
١٠٩ـ الحماسة البصرية : صدر الدين علي بن ابي الفرج بن الحسين البصري توفى سنة ٦٥٩هـ .
تحقيق : د . مختار الدين احمد . الطبعة الاولى . حيدراباد الدكن ـ الهند ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م .
١١٠ـ حماسة الظرفاء : من اشعار المحدثين والقدماء : لابي محمد عبدالله ابن محمد العبد لكاني الزوزني توفى سنة ٤٣١هـ .
تحقيق محمد جبار المعيد . دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٣م .
١١١ـ حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين الدميري .
المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
١١٢ـ الحيوان /لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥هـ .
تحقيق عبدالسلام هارون الطبعة الثانية ١٩٦٦ مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر .

ـ خ ـ

١١٣ـ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب : لعبدالقادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣هـ .
على شواهد شرح الكافية . الطبعة الاولى ـ المطبعة الميرية ببولاق .
١١٤ـ الخصائص : لابي الفتح عثمان بن جني .
تحقيق محمد علي النجار . الطبعة الثانية ـ (الطبعة المصورة على طبعة دار الكتب) .
ـ الخضري على ابن عقيل (انظر حاشية الخضري) .

١١٥ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع : احمد بن الأمين الشنقيطي •
الطبعة الاولى ١٣٢٨هـ مطبعة كردستان العلمية ـ بالجمالية بمصر •
١١٦ـ درة الغواص في أوهام الخواص : لابي محمد القاسم بن علي الحريري •
الطبعة الاولى ـ مطبعة الجوائب ـ قسطنطينية سنة ١٢٩٩هـ •
وبآخره : شرح درة الغواص للخفاجي •
١١٧ـ دلائل الاعجاز : عبدالقادر الجرجاني •
شرحه احمد مصطفى المراغي • الطبعة الثانية ـ المطبعة العربية بمصر •
١١٨ـديوان ابراهيم الصولي :
١١٩ـ ديوان ابراهيم بن هرمة :
تحقيق محمد جبار المعيد • مطبعة الآداب ـ النجف ـ ١٩٦٩م •
١٢٠ـ ديوان ابي الاسود الدؤلي :
تحقيق محمد حسن آل ياسين • مطبعة المعارف ـ الطبعة الثانية ـ بغداد ـ ١٩٦٤م •
١٢١ـ ديوان الاعشى الكبير : ميمون بن قيس •
شرح وتعليق : د • محمد محمد حسين • المطبعة النموذجية/بمصر •
١٢٢ـ ديوان اوس بن حجر :
تحقيق محمد يوسف نجم ـ دار صادر بيروت • الطبعة الثانية •
١٢٣ـ ديوان جميل :
تحقيق الدكتور حسين نصار •
دار مصر للطباعة • الطبعة الثانية ١٩٦٧م •
١٢٤ـ ديوان حاتم الطائي :
تحقيق فوزي عطوي ١٩٦٩ بيروت •

١٢٥- ديوان الحارث بن حلزة :
تحقيق هاشم الطعان • مطبعة الأرشاد - بغداد ١٩٦٩م •
١٢٦- ديوان حسان بن ثابت الانصاري : دار صادر - بيروت
(وهي الطبعة المقصودة بالاحالات الا اذا نصصت على الطبعة الاخرى) •
- ديوان حسان بن ثابت الانصاري •
تحقيق د • سيد حنفي • الهيئة المصرية ١٩٧٤ •
١٢٧- ديوان الحطيئة : بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني •
تحقيق نعمان امين طه • مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر •
الطبعة الاولى ١٩٥٨م •
١٢٨- ديوان الحماسة لابي تمام : بشرح مختصر من شرح التبريزي وغيره • الطبعة الثالثة ١٩٢٧ - مطبعة السعادة بمصر •
١٢٩- ديوان حميد بن ثور الهلالي :
تحقيق عبدالعزيز الميمني • الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٥ (نسخة مصورة عن دار الكتب ١٩٥١) •
١٣٠- ديوان الخنساء :
الطبعة السادسة • بيروت - ١٩٦٩ •
١٣١- ديوان ابن الدمينة (صنعة ابي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب)
تحقيق احمد راتب النفاح • مطبعة المدني/مصر ١٣٧٩هـ •
١٣٢- ديوان ابي دهبل الجمحي (رواية ابي عمرو الشيباني)
تحقيق : عبدالعظيم عبدالمحسن •
الطبعة الاولى ١٩٧٢ - مطبعة القضاء بالنجف •
١٣٣- ديوان ذي الرمة : تصحيح وتنقيح كارليل هنري هيس
مطبعة كمبريج ١٩١٩م • (الطبعة المصورة) •
١٣٤- ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع اشعار العرب)
تحقيق وليم بن الورد البروسي /ليبسيغ ١٩٠٣ •

١٣٥- شعر الراعي النميري واخباره :
جمع وتقديم : ناصر الحاني وراجعه وجمع شواهده عـزالدين التنوخي • مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٤م •

١٣٦- ديوان زيد الخيل الطائي :
صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي • مطبعة النعمان في النجف •

١٣٧- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس :
تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ مصورة عن طبعة دار الكتب ـ ١٩٥٠م الناشر : الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥م •

١٣٨- ديوان السموأل :
دار صادر ـ بيروت ١٩٦٤ •

١٣٩- ديوان طرفة : شرح الاعلم الشنتمري
تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال •
مطبعة دار الكتاب دمشق ١٩٧٥ •

١٤٠- ديوان الطرماح :
تحقيق د • عزة حسن دمشق ١٩٦٨ •

١٤١- ديوان العباس بن مرداس السلمي :
جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري • دار الجمهورية ـ بغداد ١٩٦٨م •

١٤٢- ديوان عبدالله بن رواحة الانصاري :
جمع وتحقيق : د • حسن محمد باجودة • مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة ١٩٧٢ •

١٤٣- ديوان عبدالله بن رواحة الانصاري (ملاحظات واستدراكات على الديوان) للدكتور سامي مكي العاني /مستل من مجلة كليّة الامام الاعظم العدد الثاني لسنة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م • مطبعة العاني ـ بغداد

١٤٤- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات : المتوفى سنة ٧٥هـ •
تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم •
دار صادر - بيروت ١٩٥٨م •
١٤٥- ديوان العجاج : رواية وشرح الاصمعي •
تحقيق الدكتور عزة حسن •
مكتبة دار الشرق - بيروت ١٩٧١م •
١٤٦- ديوان عدي بن زيد العبادي :
تحقيق وجمع محمد جبار المعيد •
دار الجمهورية للنشر والطبع - بغداد ١٩٦٥م •
١٤٧- ديوان العرجي : رواية ابي الفتح بن جني •
تحقيق رشيد العبيدي وخضر الطائي •
الشركة الاسلامية للطباعة - بغداد • الطبعة الاولى ١٩٥٦م •
١٤٨- ديوان عروة بن الورد :
مطبوع مع ديوان السموأل •
دار صادر - بيروت ١٩٧١ •
١٤٩- ديوان علقمة الفحل بشرح الاعلم الشنتمري •
تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب •
مطبعة الاصيل بحلب ١٩٦٩ الطبعة الاولى •
١٥٠- ديوان عمر بن ابي ربيعة :
تحقيق وشرح محمد محيي الدين عبدالحميد •
الطبعة الثانية مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٠ •
(وهي الطبعة المقصودة بالاحالات إلا اذا نصصت على الطبعة الاخرى) •
١٥١- ديوان عمر بن ابي ربيعة :
تحقيق فوزي عطوي •
الشركة اللبنانية للكتاب - بيروت الطبعة الاولى ١٩٧١م •

١٥٢- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي : صنعه هاشم الطعان .
مطبعة الجمهورية ١٩٧٠م .

١٥٣- ديوان عمرو بن قميئة :
تحقيق خليل ابراهيم العطية .
دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٢ .

١٥٤- ديوان عنترة بن شداد :
دار صادر - بيروت .

١٥٦- ديوان الفرزدق :
دار صادر - بيروت ١٩٦٦ . (وهي الطبعة المقصودة بالاحالات إلا اذا نصصت على الطبعة الاخرى) .

١٥٧- ديوان القطامي :
تحقيق ج . بارت . ليدن ١٩٠٢م .

١٥٨- ديوان قيس بن الخطيم :
تحقيق د . ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب .
مطبعة العاني - بغداد . الطبعة الاولى ١٩٦٢ .

١٥٩- ديوان قيس لبنى :
جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار . دار مصر للطباعة .

١٦٠- ديوان كثير عزة :
تحقيق د . احسان عباس - دار الثقافة بيروت .

١٦١- ديوان لبيد بن ربيعة العامري
دار صادر بيروت ٩٦٦ ١.

١٦٢- ديوان المتلمس الضبعي :
تحقيق حسن كامل الصيرفي .
مجلة معهد المخطوطات العربية (المجلد الرابع عشر) بمصر ١٩٧٠ .

١٦٣- ديوان مجنون ليلى :
جمع وتحقيق وشرح عبدالستار احمد فراج •
دار مصر للطباعة •

١٦٤- ديوان المعاني :
ابو هلال العسكري •
نشر مكتبة القدسي ١٣٥٢هـ - القاهرة •

١٦٥- ديوان ابن مقبل : تحقيق د • عزة حسن دمشق ١٩٦٢م •

١٦٦- ديوان النابغة الذبياني :
تحقيق د • شكري فيصل •
دار الفكر - بيروت •

١٦٧- ديوان الهذليين :
الدار القومية للطباعة والنشر /القاهرة ١٩٦٥ • (مصورة عن طبعة دار الكتب) •
- ديوان الهذلين بشرح السكري/ (انظر شرح اشعار الهذليين) •

١٦٨- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري :
تحقيق د • عبدالقدوس ابو صالح •
مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٧٥ •

- ذ -

١٦٩- ذيل الامالي والنوادر : ابو علي القالي •
دار الكتب المصرية ١٩٢٦ - الطبعة الثانية •
وهو مطبوع مع الامالي للقالي •

١٧٠- ذيل طبقات الحنابلة : زين الدين الشهير بابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥هـ •
مطبعة السنة المحمدية بمصر - ١٩٥٢ تصحيح محمد حامد الفقي•

١٧١- ذيل مرآة الزمان : قطب الدين موسى بن محمد اليونيني ت ٧٢٦هـ •
الطبعة الاولى ١٩٦٠ حيدرآباد •

- ر -

١٧٢- رسائل في اللغة :
تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي •
مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٦٤ •

١٧٣- رسالة ابي يحيى بن مسعدة في الرد على ابن غرسية •
منشورة في المجموعة الثالثة من نوادر المخطوات الطبعة الثانية ١٩٧٣ مصر - مطبعة مصطفى البابي •
- الرضي على الكافية : (انظر شرح الكافية للرضي) •

١٧٤- الروض المعطار في خبر الاقطار : لابي عبدالله محمد الحميري •
تحقيق - لافى بروفنصال - القاهرة /مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر - ١٩٣٧م •

- ز -

١٧٥- الزاهر في معاني كلمات الناس : لابي بكر محمد بن القاسم الانباري ت ٣٢٨هـ •
رسالة دكتوراه تحقيق حاتم صالح الضامن •
مطبوعة على الآلة الكاتبة - آذار ١٩٧٧ •
جامعة بغداد - كلية الآداب •

- س -

١٧٦- السبعة في القراءات : لابن مجاهد ت ٣٢٤هـ •
تحقيق د • شوقي ضيف • دار المعارف بمصر ١٩٧٢ •

١٧٧- سبل السلام : محمد بن اسماعيل الصنعاني الامير ت ١١٨٢هـ .
شرح بلوغ المرام من جمع ادلة الاحكام لابن حجر العسقلاني ت سنة ٨٥٢هـ .
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر الطبعة الثانية ١٩٥٠ .

١٧٨- سراج القارىء المبتدىء وتذكار المقرىء المنتهي : لابي القاسم علي ابن عثمان بن القاصح العذري/من علماء القرن الثامن الهجري .
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر . الطبعة الثالثة ١٩٥٤م .

١٧٩- سر صناعة الاعراب : لابي الفتح بن جني .
تحقيق مصطفى السقا وجماعة . مطبعة الحلبي بمصر - الطبعة الاولى ١٩٥٤م .

١٨٠- سر الفصاحة - الامير ابو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي ت سنة ٤٦٦هـ .
تحقيق علي فودة . الطبعة الاولى سنة ١٩٣٢ . المطبعة الرحمانية بمصر .

١٨١- السلوك لمعرفة دول الملوك : لتقي الدين احمد بن علي المقريزي .
تصحيح محمد مصطفى زيادة مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٣٤م .

١٨٢- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي : للوزير ابي عبيد البكري .
تحقيق عبدالعزيز الميمني /الهند . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م .

١٨٣- سنن الترمذي : لابي عيسى محمد الترمذي ت ٢٧٩هـ .
(بشرح عارضة الاحوذي) لابن العربي .
طبعة مصورة . دار العلم للجميع - بيروت .

١٨٤- سنن ابي داود : لابي داود سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني (بشرح عون المعبود) دار الكتاب العربي بيروت - (طبعة مصورة عن طبعة دلهي الهند) .

١٨٥- سنن ابن ماجه : لابي عبدالله محمد القزويني ابن ماجه ت : ٢٧٥هـ
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - دار احياء الكتب العربية ١٩٥٢ م .

١٨٦- سنن النسائي : لابي عبدالرحمن احمد بن شعيب الخراساني
ت : ٣٠٣هـ .
بشرح جلال‌الدين السيوطي وحاشية السندي (طبعة مصورة عن الطبعة الاولى سنة ١٩٣٠) . دار احياء التراث العربي/بيروت .
- سيبويه : (انظر الكتاب) .

١٨٧- السيوطي النحوي - الدكتور عدنان محمد سلمان الطبعة الاولى ١٩٧٦م - دار الرسالة للطباعة بغداد .

- ش -

١٨٨- شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة :
لابي الطيب اللغوي ت ٣٥١هـ .
تحقيق محمد عبدالجواد . مطبعة دار المعارف بمصر .
الطبعة الثانية ١٩٦٨ .

١٨٦- شذرات الذهب في اخبار من ذهب :
لابن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ .
المكتب التجاري - بيروت . (النسخة المصورة) .
- شذور الذهب : (انظر شرح شذور الذهب) .

١٩٠- شرح ادب الكاتب : لابي منصور موهوب الجواليقي .
القاهرة ١٣٥٠م (طبعة مصورة - طهران) .

١٩١- شرح ابيات سيبويه : لابي جعفر النحاس ت سنة ٣٣٨هـ .
تحقيق زهير غازي زاهد - الطبعة الاولى ١٩٧٤ بالنجف .

١٩٢- شرح اشعار الهذليين : صنعه السكري .
حققه عبدالستار احمد فراج . مطبعة المدني - القاهرة .

١٩٣- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك : علي بن محمد الاشموني ت ٩٠٠هـ •
دار احياء الكتب العربية •

١٩٤- شرح التسهيل : لابن ام قاسم المرادي ت ٧٤٩هـ •
تحقيق : حسين تورال• رسالة ماجستير- جامعة بغداد سنة ١٩٧١م•
مطبوع على الآلة الكاتبة •

١٩٥- شرح التسهيل : لابن مالك ت ٦٧٢هـ •
تحقيق د • عبدالرحمن السيد/القاهرة - الطبعة الاولى ١٩٧٤ •

١٩٦- شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبدالله الازهري •
دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه •

١٩٧- شرح ديوان ابي طالب : محمد خليل الخطيب •

١٩٨- شرح ديوان امرىء القيس : حسن السندوبى الطبعة الثالثة ١٩٥٣م مطبعة الاستقامة - بالقاهرة •

١٩٩- شرح ديوان جرير : محمد اسماعيل الصاوي •
دار الاندلس - بيروت •

٢٠٠- شرح ديوان الحماسة : لابي علي احمد المرزوقي ت ٤٢١هـ •
نشره احمد امين وعبدالسلام هارون • الطبعة الاولى • القاهرة ١٩٥١م •

٢٠١- شرح ديوان زهير بن ابي سلمى : صنعة ابي العباس ثعلب •
الدار القومية - القاهرة - ١٩٦٤م •
(نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤١) •

٢٠٢- شرح ديوان الفرزدق : محمد اسماعيل الصاوي •
مطبعة الصاوي بمصر ١٩٣٦ •

٢٠٣- شرح ديوان كعب بن زهير : صنعة السكري •
(نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٥٠) •
الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٥ •

٢٠٤- شرح السيرافي : (تقريرات وزيد من شرح ابي سعيد السيرافي على كتاب سيبويه وهو مطبوع بهامش الكتاب لسيبويه) .

٢٠٥- شرح شافية ابن الحاجب : رضي‌الدين الاستراباذي ت ٦٨٦هـ .
تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي‌الدين عبدالحميد .
(طبعة مصورة) دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٠٦- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : لابن هشام الانصاري ت ٧٦١هـ .
تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد . الطبعة العاشرة ١٩٦٥م . مطبعة السعادة بمصر .

٢٠٧- شرح شواهد سيبويه : للاعلم الشنتمري يوسف بن سليمان بن عيسى المتوفى ٤٧٦هـ .
مطبوع بهامش الكتاب لسيبويه .

٢٠٨- شرح شواهد الشافية : للبغدادي .
(مطبوع مع شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستربادي الجزء الرابع) .

٢٠٩- شرح شواهد الكشاف المسمى (تنزيل الآيات على الشواهد من الابيات) .
تأليف الاستاذ محب‌الدين افندي .
وهو مطبوع بآخر الجزء الثالث من تفسير الكشاف .

٢١٠- شرح شواهد المغني للسيوطي ت سنة ٩١١هـ .
تحقيق احمد ظافر كوجان - دمشق ١٩٦٦ .

٢١١- شرح شواهد ابن الناظم المسمى (الشواهد على الفية ابن مالك) : محمد الموسوي العاملي - المطبعة العلوية - النجف ١٣٤٣هـ .

٢١٢- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : بهاءالدين عبدالله بن عقيل الهمداني ت ٧٦٩هـ .

تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - الطبعة التاسعة ١٩٥٦م
مطبعة السعادة بمصر .
ومعه (حاشية محمد محيي الدين عبدالحميد على ابن عقيل) .

٢١٣- شرح القصائد التسع المشهورات : لابي جعفر النحاس ت ٣٣٨هـ .
تحقيق احمد خطاب . مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٧٣م .

٢١٤- شرح القصائد العشر : لابي زكريا يحيى بن علي التبريزي ت٥٠٢هـ
ادارة الطباعة المنيرية ١٣٥٢هـ .

٢١٥- شرح قطر الندى وبل الصدى : لجمال الدين بن هشام الانصاري
٧٦١هـ .
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد .

٢١٦- شرح الكافية في النحو : لرضي الدين الاسترباذي : ت ٦٨٦ هـ .
(الطبعة المصورة) - دار الكتب العلمية - بيروت .
- شرح الكافية لملا جامي : (انظر ملاجامي) .

٢١٧- شرح المعلقات السبع : للزوزني .
منشورات مكتبة المعارف - بيروت .

٢١٨- شرح المفصل : لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ت ٦٤٣هـ .
الطبعة المنيرية بمصر .

٢١٩- شرح النووي على صحيح مسلم: محيي الدين يحيى بن شرف النووي
مطبوع بهامش (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري) .

٢٢٠- شرح ابن الناظم لألفية ابن مالك : لابي عبدالله بدرالدين محمد بن
محمد بن مالك النحوي ت ٦٨٦هـ .
عني به : محمد بن سليم اللبابيدي . مطبعة القديس جاورجيوس
- بيروت ١٣١٢هـ .

٢٢١- شروح التلخيص :
مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بمصر . طبعة مصورة .

٢٢٢- شروح سقط الزند : للتبريزي والبطليوسي والخوارزمي .
الدار القومية (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية) .

٢٢٣- شعراء امويون :
دراسة وتحقيق شعر مجموعة من الشعراء للدكتور نوري حمودي القيسي/مؤسسة دار الكتب بجامعة الموصل سنة ١٩٧٦ .
- شعر امية بن ابي الصلت : (انظر امية بن ابي الصلت) .

٢٢٤- شعر الاحوص الانصاري :
جمع وتحقيق د . ابراهيم السامرائي . بغداد ١٩٦٩ .

٢٢٥- شعر الامام علي بن ابي طالب (من الشعر المنسوب الى الامام الوصي علي بن ابي طالب) جمعه وشرحه عبدالعزيز سيد الاهل .
دار صادر - بيروت ١٩٧٣ .

٢٢٦- شعر تأبط شراً :
تحقيق سلمان داود القره غولي وجبار تعبان جاسم .
الطبعة الاولى - مطبعة الآداب بالنجف ١٩٧٣ .

٢٢٧- شعر الحارث بن خالد المخزومي : د . يحيى الجبوري .
الطبعة الاولى - مطبعة النعمان بالنجف ١٩٧٢ .

٢٢٨- شعر الحسين بن مطير الاسدي :
جمع وتحقيق د. محسن غياض. مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٧١م.

٢٢٩- شعر ابن حية النميري :
جمع وتحقيق رحيم صخي التويلي - مجلة المورد - المجلد الرابع العدد الاول - ١٩٧٥ .

٢٣٠- شعر الاخطل : صنعة السكري .
تحقيق د . فخرالدين قباوة . الطبعة الاولى .
دار الاصمعي بحلب ١٩٧١م .

٢٣١ـ شعر ابي زبيد الطائي :
جمع وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي • مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٧ •

٢٣٢ـ شعر عبدالرحمن بن حسان :
جمع وتحقيق الدكتور سامي مكي العاني • مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٧١م •

٢٣٣ـ شعر عبدالله بن الزبير الاسدي :
جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري •
دار الحرية للطباعة ـ بغداد ـ ١٩٧٤م •

٢٣٤ـ شعر عمرو بن احمر الباهلي •
تحقيق د • حسين عطوان • مطبعة دار الحياة بدمشق •

٢٣٥ـ شواهد الكشاف (انظر شرح شواهد الكشاف) •

٢٣٦ـ شعر الكميت بن زيد الاسدي :
جمع وتقديم الدكتور داود سلوم • مكتبة الاندلس ـ بغداد ١٩٦٩•

٢٣٧ـ شعر المرار بن سعيد الفقعسي (انظر المرار بن سعيد الفقعسي) •

٢٣٨ـ شعر المتوكل الليثي :
تحقيق الدكتور يحيى الجبوري •
مطابع التعاونية اللبنانية /درعون ـ لبنان ١٩٧١ •

٢٣٩ـ شعر النابغة الجعدي : منشورات المكتب الاسلامي بدمشق •
الطبعة الاولى ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م •

٢٤٠ـ شعر نُصيب بن رباح :
جمع وتقديم الدكتور داود سلوم •
مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٩٦٧ •

٢٤١ـ شعر النمر بن تولب :
صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي •
مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٩ •

٢٤٢ـ الشعر والشعراء : لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦هـ •
دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٤ •

٢٤٣ـ شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح : جمال الدين بن مالك النحـوي •
تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي • مطبعة لجنة البيان العربي ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م القاهرة •

- ص -

٢٤٤ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : لابي الحسين احمد ابن فارس ٣٩٥هـ •
تحقيق د • مصطفى الشويمي • مؤسسة ا • بدران للطباعة والنشر بيروت ١٩٦٤ •

ـ الصبان على الاشموني : (انظر حاشية الصبان) •

٢٤٥ـ الصبح المنير في شـعر ابي بصـير ميمون بن قيس بن جنـدل •
(وهو ديوان الاعشى) مع شرح ابي العباس ثعلب •
مطبعة آدلف هلزهوسن ١٩٢٧ •

ـ صحيح البخاري : انظر ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري •

٢٤٦ـ صحيح مسلم : لابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت : ٢٦١هـ •
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي (الطبعة المصورة) • دار احياء التراث العربي •

٢٤٧ـ صرف العناية في كشف الكفاية : عبدالله بن محمد الكردي البيتوشي
مطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر ١٣٤١هـ •

٢٤٨ـ صفوة الاحكام من نيل الاوطار وسبل السلام :
قحطان عبدالرحمن الدوري • الطبعـة الاولى ١٩٧٤م مطبعـة دار السلام ـ بغداد •

٢٤٩ـ كتاب الصناعتين الكتابة والشعر : لابي هلال الحسن بن عبدالله العسكري ت ٣٩٥هـ •
تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم •
الطبعة الاولى ١٩٥٢ • دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه •

- ض -

٢٥٠ـ الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر :
محمود شكري الآلوسي • دار صعب ـ بيروت •

- ط -

٢٥١ـ طبقات الحنابلة : لابي الحسين محمد بن ابي يعلى •
طبع بعناية محمد حامد الفقي ـ مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة ١٩٥٢ •

٢٥٢ـ الطبقات : لابي عمرو خليفة بن خياط العصفري ت ٢٤٠هـ •
تحقيق اكرم ضياء العمري • الطبعة الاولى ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٦٧ •

٢٥٣ـ طبقات الشافعية : لجمال الدين الاسنوي ت ٧٧٢هـ •
تحقيق عبدالله الجبوري • الطبعة الاولى مطبعة الارشاد/بغداد ١٩٧٠م •

٢٥٤ـ طبقات الشافعية الكبرى : لتاج الدين عبدالوهاب السبكي ت ٧٧١هـ •
تحقيق محمود الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو • الطبعة الاولى • مطبعة عيسى الحلبي ، بمصر •

٢٥٥ـ طبقات الشعراء : لابن المعتز •
تحقيق عبدالستار احمد فراج الطبعة الثالثة ١٩٧٦م • دار المعارف بمصر •

٢٥٦ـ الطبقات الكبرى المسماة (لواقح الانوار في طبقات الاخيار)
عبدالوهاب الشعراني فرغ من كتابتها ٩٥٢هـ •
القاهرة ١٩٥٤م •
٢٥٧ـ طبقات فحول الشعراء محمد بن سلام الجمحي ت ٢٣١هـ •
قرأه وشرحه محمود محمد شاكر • مطبعة المدني ـ القاهرة •
٢٥٨ـ طبقات الفقهاء : لابي اسحاق الشيرازي ت : ٤٧٦هـ •
تحقيق د • احسان عباس • نشر دار الرائد العربي بيروت ١٩٧٠ •
٢٥٩ـ الطبقات الكبير : محمد بن سعد كاتب الواقدي ت سنة ٢٣٠هـ •
دار صادر بيروت ١٩٥٨ •
٢٦٠ـ طبقات النحاة واللغويين : لتقي الدين ابن قاضي شهبة الاسدي ت ٨٥١هـ •
تحقيق د • محسن غياض • مطبعة النعمان بالنجف ـ ١٩٧٤م •
٢٦١ـ طبقات النحويين واللغويين : لابي بكر الزبيدي الاندلسي ت ٣٧٩هـ
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم • دار المعارف بمصر ١٩٧٣م •
٢٦٢ـ الطرماح بن حكيم الطائي :
عزمي الصالحي • مطبعة الاقتصاد ـ بغداد ١٩٧١ •
٢٦٣ـ طرح التثريب في شرح التقريب : لابي الفضل عبدالرحيم العراقي ت ٨٠٦هـ • وولده ولي الدين ابي زرعة ت ٨٢٦هـ •
دار احياء التراث العربي ـ بيروت •
(مصورة عن طبعة جمعية النشر الازهرية ١٣٥٣هـ) •

ـ ع ـ

ـ عارضة الاحوذي : (انظر سنن الترمذي) •
٢٦٤ـ عبدالقاهر الجرجاني وجهوده في البلاغة العربية /للدكتور احمد احمد بدوي • من سلسلة اعلام العرب رقم ٨ وزارة الثقافة والارشاد القومي بمصر ١٩٦٢ •

٢٦٥- العبر في خبر من غبر : شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ .
تحقيق فؤاد سيد والمنجد . الكويت ١٩٦١ .

٢٦٦- ابو عثمان المازني : ومذاهبه في الصرف والنحو :
رشيد عبدالرحمن العبيدي . مطبعة سلمان الاعظمي - بغداد ١٩٦٩م .

٢٦٧- العقد الفريد : ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي .
تحقيق احمد امين واحمد الزين وابراهيم الابياري طبعة ثانية .
مطبعة لجنة التأليف والترجمة القاهرة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م .
- ابن عقيل (انظر شرح ابن عقيل) .

٢٦٨- ابو علي الفارسي : عبدالفتاح شلبي /القاهرة .

٢٦٩- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : لابن رشيق القيرواني الازدي ت ٤٥٦هـ .
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . الطبعة الرابعة ١٩٧٢ .
دار الجيل بيروت .
- عون المعبود (انظر سنن ابي داود) .

٢٧٠- عيون الاخبار : لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ .
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣م .

- غ -

٢٧١- غاية النهاية في طبقات القراء : لشمس الدين ابن الجزري ت ٨٣٣هـ
نشره : ج . برجستراسر . الطبعة الاولى . مكتبة الخانجي - بمصر ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م .

٢٧٢- غيث النفع في القراءات السبع : علي النوري الصفاقسي .
مطبوع مع سراج القارىء المبتدىء .

ـ ف ـ

٢٧٣ـ الفائق في غريب الحديث : لجار الله الزمخشري ت : ٥٣٨هـ •
تحقيق : ابو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي القاهرة ١٩٤٥ـ١٩٤٨
مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه •

٢٧٤ـ الفاخر : للمفضل بن سلمة ت : ٢٩١هـ •
تحقيق عبدالعليم الطحاوي • دار احياء الكتب العربية ـ مصر
الطبعة الاولى ١٩٦٠ •

٢٧٥ـ الفاضل : لابي العباس محمد بن يزيد المبرد •
تحقيق عبدالعزيز الميمني • الطبعة الاولى مطبعة دار الكتب المصرية
١٩٥٦م •

٢٧٦ـ الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي : لابي الفتح عثمان بن جني •
تحقيق الدكتور محسن غياض • مطبعة الجمهورية ـ بغداد ١٩٧٣•
ـ الفتوحات الالهية : (انظر تفسير الجمل) •

٢٧٧ـ فرائد اللآل في مجمع الامثال : لابراهيم بن السيد علي الاحدب
الطرابلسي الحنفي ت ١٣٠٨ هـ ـ بيروت •

٢٧٨ـ فهرس شواهد سيبويه :
احمد راتب النفاخ • الطبعة الاولى بيروت ١٩٧٠ •

٢٧٩ـ الفهرست : لابن النديم ت : ٣٧٨هـ •
طبعة مصورة عن طبعة لايبزك ١٨٧٢ ـ مكتبة خياط ـ بيروت •

٢٨٠ـ فوات الوفيات : محمد بن شاكر الكتبي ت : ٧٦٤هـ •
تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ •

٢٨١ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير : عبدالرؤوف المناوي الطبعة
الاولى • مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٩٣٨م •

- ق -

٢٨٢- القاموس المحيط : لمجدالدين الفيروزآبادي ت : ٨١٧هـ •
مؤسسة فن الطباعة بمصر ١٩١٣م •

٢٨٣- القوافي : للاخفش ابي الحسن سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ •
تحقيق د • عزة حسن دمشق ١٩٧٠ •

٢٨٤- القوافي : لأبي يعلى التنوخي •
تحقيق عمر الاسعد ومحيي الدين رمضان •
دار الارشاد - بيروت الطبعة الاولى ١٩٧٠ •

- ك -

- الكافية : لابن الحاجب (انظر شروح الكافية) •

٢٨٥- الكامل : لابي العباس محمد بن يزيد المبرد •
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم • والسيد شحاتة • مطبعة نهضة مصر •

٢٨٦- الكامل في التاريخ : لعزالدين بن الاثير الشيباني •
دار صادر - بيروت ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م •

٢٨٧- كتاب سيبويه : لابي بشر عمرو بن قمبر المشهور بسيبويه ت ١٨٠هـ
المطبعة الأميرية ببولاق مصر ١٣١٦هـ •

- كتاب الثلاثة : لابن فارس - (انظر الثلاثة) •

- الكشاف : (انظر تفسير الكشاف) •

٢٨٨- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة ت١٠٦٧هـ •
استانبول ١٩٤١م •

٢٨٩- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال - للبرهان فوري الشيخ علاءالدين الهندي ت : ٩٧٥هـ •
حيدرآباد الدكن ١٣٦٤هـ •

٢٩٠ـ كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق : لعبدالرؤوف المناوي
مطبوع بهامش (الجامع الصغير للسيوطي) •
٢٩١ـ الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية : محمد بن احمــد بن عبدالباري الاهدل •
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر •

ـ ل ـ

٢٩٢ـ اللامات : للزجاجي ابي القاسم عبدالرحمن بن اسحق ت ٣٣٧هـ •
تحقيق د • مازن المبارك ـ المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ •
٢٩٣ـ اللبــاب في تهذيب الانســاب : عــزالدين بن الاثــير الجــزري ت ٦٣٠هـ) •
مكتبة المثنى ـ بغداد ـ
٢٩٤ـ لبيد : د • يحيىٰ الجبوري •
مطابع التعاونية اللبنانية ـ درعون • نشــر مكتبة الاندلس بغــداد ١٩٧٠ •
٢٩٥ ـلحن العــوام : لابي بكر محمــد بن حسن بن مذحج الــزبيدي ت : ٣٧٩هـ •
تحقيق د • رمضان عبدالتواب/الطبعة الاولى ١٩٦٤ المطبعة الكمالية•
٢٩٦ـ لسان العرب : لابي الفضل جمالالدين محمد بن مكرم بن منظور المصري ت ٧١١هـ •
دار صادر ـ بيروت سنة ١٩٦٨ •
٢٩٧ـ لطائف الاشارات لفنون القراءات : للامام شهابالدين القسطلاني ت ٩٢٣هـ •
تحقيق عامر السيد عثمان ودكتور عبدالصبور شاهين • القاهــرة ١٩٧٢ •

٢٩٨ـ لمع الادلة في اصول النحو : لابي البركات بن الانباري سنة ٥٧٧هـ •
تحقيق : سعيد الافغاني •
(مطبوع مع الاغراب في جدل الاعراب) •

- م -

٢٩٩ـ مؤلفات ابن الجوزي :
عبدالحميد العلوجي • دار الجمهورية ـ بغداد ١٩٦٥م •

٣٠٠ـ ما ينصرف وما لا ينصرف : لابي اسحاق الزجاج ت ٣١١هـ •
تحقيق هدى محمود قراعة • القاهرة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م •

٣٠١ ـ المبرد اديب النحاة :
احمد حسنين القرني وعبدالحفيظ فرغلي علي •
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ـ ١٩٧١م •
سلسلة اعلام العرب •

٣٠٢ـ مجالس ثعلب : لابي العباس احمد بن يحيى ثعلب ت : ٢٩١هـ •
تحقيق عبدالسلام هارون• دار المعارف بمصر الطبعة الثانية ١٩٦٠م•

٣٠٣ـ مجمع الامثال : لابي الفضل احمد النيسابوري الميداني ت ٥١٨هـ •
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد • الطبعة الثانية مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩م •

٣٠٤ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للحافظ نورالدين علي بن ابي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ • بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر •
الطبعة الثانية ١٩٦٧م دار الكتاب العربي بيروت •

٣٠٥ـ المجمل في اللغة : احمد بن فارس •
رسالة ماجستير • تحقيق هادي حسن حمودي اشراف د • احمد مطلوب ـ حزيران ١٩٧٢ من جامعة بغداد •

ـ مجموع اشعار العرب (انظر ديوان رؤبة بن العجاج) •

٣٠٦- المحبر : لابي جعفر محمد بن حبيب البغدادي ت ٢٤٥هـ .
رواية السكري .
طبع باعتناء الدكتورة ايلزه ليختن شتيتر . المكتب التجاري للطباعة والنشر .

٣٠٧- المحتسب : في تبيين وجوه وشواذ القراءات والايضاح عنها : لابي الفتح عثمان بن جني .
تحقيق علي النجدي ناصف. والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي . القاهرة ١٣٨٦هـ .

٣٠٨- المختار من صحاح اللغة :
محمد محيي‌الدين عبدالحميد ومحمد عبداللطيف السبكي .
الطبعة الرابعة - مطبعة الاستقامة بالقاهرة .

٣٠٩- مختصر التاريخ : لابن الكازروني ظهيرالدين علي بن محمد البغدادي ت ٦٩٧ هـ .
تحقيق د . مصطفى جواد . مطبعة الحكومة بغداد ١٩٧٠ .

٣١٠- المخصص : لابن سيده ت ٤٥٨هـ .
دار الطباعة الاميرية بالقاهرة ١٣٢١هـ .

٣١١- المذكر والمؤنث : لابي العباس المبرد .
تحقيق : د . رمضان عبدالتواب وصلاح‌الدين الهادي . مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ القاهرة .

٣١٢- مرآة الجنان : وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : لابي محمد عبدالله اليافعي اليمني المكي ت ٧٦٨هـ .
الطبعة الاولى - مطبعة دار المعارف حيدرآباد الدكن ١٣٣٩هـ .

٣١٣- مراتب النحويين واللغويين : لابي الطيب اللغوي ت ٣٥١هـ .
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . الطبعة الثانية - مطبعة نهضة مصر - القاهرة - ١٩٧٤ .

٣١٤- المرار بن سعيد الفقعسي : حياته وما بقي من شعره :
صنعة د • نوري حمودي القيسي مجلة المورد - المجلد الثاني -
العدد الثاني ١٩٧٣ • وهو منشور ايضا في (شعراء امويون)
للدكتور نوري حمودي •

٣١٥-مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع : صفي الدين عبدالمؤمن
البغدادي ت ٧٣٩هـ (وهو مختصر معجم البلدان لياقوت) •
تحقيق علي محمد البجاوى • الطبعة الأولى ١٩٥٤ مصر •

٣١٦- المزهر في علوم اللغة وانواعها : لجلال‌الدين السيوطي ت ٩١١هـ •
تحقيق محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد ابو
الفضل ابراهيم - مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بمصر •

٣١٧- المسائل والاجوبة (مسائل مختارة منه) : عبدالله بن محمد بن
السيد البطليوسي ت ٥٢١هـ •
وهو مطبوع في كتاب (رسائل في اللغة) تحقيق الدكتور ابراهيم
السامرائي • مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٦٤ •

- المستدرك على تهذيب اللغة (انظر تهذيب اللغة للازهري) •

٣١٨- المستدرك على الصحيحين : للحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ •
(طبعة مصورة على طبعة الهند) بيروت •

٣١٩- المستقصى في امثال العرب : لجارالله الزمخشري ت : ٥٣٨هـ •
صححه محمد عبدالرحمن خان الطبعة الاولى • مطبعة مجلس
دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م •

٣٢٠- المسلسل في غريب لغة العرب : لابي الطاهر محمد بن يوسف
التميمي ت : ٥٣٨هـ •
تحقيق محمد عبدالجواد • وزارة الثقافة والارشاد •

٣٢١- مسند الامام احمد بن حنبل :
الطبعة المصورة بدار صادر بيروت على الطبعة الاولى - المطبعة
الميمنية بمصر سنة ١٣١٣هـ •

٣٢٢ـ مشكل اعراب القرآن : لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي.
ت ٤٣٧هـ .
تحقيق حاتم صالح الضامن . دار الحرية ـ بغداد ١٩٧٥ .
٣٢٣ـ المعارف لابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ .
تحقيق د. ثروت عكاشة ـ الطبعة الثانية دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
٣٢٤ـ معاني الحروف : لابي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي
ت ٣٨٤هـ .
تحقيق : د . عبدالفتاح اسماعيل شلبي .
مطبعة دار العالم العربي القاهرة ١٩٧٣م .
٣٢٥ـ معاني القرآن : لابي زكريا الفراء ت : ٢٠٧هـ .
الجزء الاول طبع دار الكتب المصرية ١٩٥٥ تحقيق احمد يوسف
نجاتي ومحمد علي النجار .
والجزء الثاني : تحقيق محمد علي النجار . مطابع سجل العرب
بالقاهرة ١٩٦٦ . والجزء الثالث تحقيق د . عبدالفتاح اسماعيل
شلبي مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ٧٢ـ١٩٧٣ .
٣٢٦ـ المعاني الكبير في ابيات المعاني : لابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ
الطبعة الأولى حيدرآباد الدكن ١٩٤٩م .
٣٢٧ـ معاوية : ابراهيم الابياري .
مطابع كوستاتسوماس ـ القاهرة (سلسلة اعلام العرب رقم ٦) .
٣٢٨ـ المعتمد في الادوية المفردة : للملك المظفر يوسف بن عمر صاحب
اليمن ت ٦٩٤هـ .
تصحيح مصطفى السقا . الطبعة الثانية ١٩٧٥ . دار المعرفة بيروت.
٣٢٩ـ معجم الادباء (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) : ياقوت الحموي.
طبع مكتبة عيسى البابي الحلبي بمصر .
٣٣٠ـ معجم البلدان : ياقوت الحموي .
دار صادر بيروت ـ ١٩٥٦ .

٣٣١ـ معجم الشعراء : لمحمد بن عمران المرزباني ت : ٣٨٤هـ •
تحقيق : عبدالستار احمد فراج ـ مصر ١٩٦٠م دار احياء الكتب العربية •
٣٣٢ـ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم : لابي منصور الجواليقي ت : ٥٤٠هـ •
تحقيق وشرح احمد محمد شاكر • الطبعة الثانية • مطبعة دار الكتب ١٩٦٩م •
٣٣٣ـ المعلقات العشر واخبار شعرائها : احمد بن الامين الشنقيطي •
مطبعة الاستقامة ١٣٥٣هـ •
٣٣٤ـ المعمرون والوصايا : لابي حاتم السجستاني ت ٢٥٠هـ •
تحقيق : عبدالمنعم عامر • دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ •
٣٣٥ـ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : لابن هشام الانصاري ت: ٧٦١هـ •
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ مطبعة المدني بالقاهرة •
٣٣٦ـ مفاتيح العلوم : لابي عبدالله محمد الخوارزمي •
ادارة الطباعة المنيرية ـ الطبعة الاولى ١٣٤٢هـ •
٣٣٧ـ المفصل في علم العربية : لجارالله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ •
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ مطبعة حجازي بالقاهرة •
٣٣٨ـ المفضليات : للمفضل الضبي •
شرح وتحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون •
الطبعة الرابعة ـ دار المعارف بمصر •
٣٣٩ـ المفضليات : للمفضل الضبي (بشرح ابن الانباري) •
تحقيق كارلوس يعقوب لايل • مطبعة اليسوعيين ـ بيروت ١٩٢٠ •
٣٤٠ـ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية : محمود العيني ت ٨٥٥هـ •
مطبوع بهامش خزانة الادب للشيخ عبدالقادر البغدادي •

٣٤١- مقاييس اللغة : لابن فارس .
تحقيق عبدالسلام هارون . الطبعة الأولى . دار احياء الكتب العربية القاهرة ١٣٦٩هـ .
٣٤٢- المقتضب : لابي العباس المبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ .
تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة . القاهرة ١٣٨٥هـ .
٣٤٣- المقرب : لابن عصفور علي بن مؤمن ت ٦٦٩هـ .
تحقيق : د . احمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري .
الطبعة الاولى ١٩٧١ - ١٩٧٢ مطبعة العاني بغداد .
٣٤٤- المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري : فالترهنتس .
ترجمه عن الالمانية د . كامل العسلي . عمان . مطبعة القوات المسلحة الاردنية ١٩٧٠ .
٣٤٥- ملا جامي على الكافية : عبدالرحمن الجامي .
استانبول ١٣١٤هـ . تركيا .
٣٤٦- الملل والنحل : عبدالكريم الشهرستاني ت ٥٤٨هـ .
مطبوع بهامش (كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل) .
٣٤٧- الممتع في التصريف : ابن عصفور ت : ٦٦٩هـ .
تحقيق : فخرالدين قباوة . مطبعة الشرق/الطبعة الثانية حلب ١٩٧٣ .
٣٤٨- مناقب الامام احمد بن حنبل : ابن الجوزي الطبعة الاولى مطبعة السعادة بمصر .
٣٤٩- المنتقى شرح موطأ الامام مالك : لابي الوليد سليمان بن خلف الباجي الاندلسي ت ٤٧٤هـ .
الطبعة الاولى . مطبعة السعادة بمصر ١٣٣١هـ .
٣٥٠- المنصف : لابي الفتح بن جني .
تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين .

مطبعة مصطفى الحلبي بمصر • الطبعة الاولى ١٩٥٤م •
٣٥١ـ منهاج السنة النبوية : لابن تيمية الحرّاني ت : ٧٢٨هـ •
الطبعة الأولى ـ المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر سنة ١٣٢١هـ •
٣٥٢ـ المؤتلف والمختلف : لابي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ت ٣٧٠هـ
تحقيق عبدالستار احمد فراج • دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة
١٩٦١م •
٣٥٣ـ الموجز في النحو : لابي بكر محمد بن السراج ت ٣١٦هـ •
تحقيق الدكتور مصطفى الشويمي وابن سالم دامرجي •
طبع مؤسسة أ • بدران بيروت • لبنان •
٣٥٤ـ الموشح : لابي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني ت ٣٨٤هـ •
تحقيق : علي محمد البجاوي • دار نهضة مصر ١٩٦٥ •
ـ الموطأ للامام مالك (انظر تنوير الحوالك والمنتقى للباجي) •
٣٥٥ـ موطأ الامام مالك (رواية محمد بن الحسن الشيباني) •
تعليق وتحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ـ القاهرة ١٩٦٧ •
٣٥٦ـ الموفقي في النحو : ابن كيسان •
مجلة المورد ـ المجلد الرابع ـ العدد الثاني ص١٠٣ •

ـ ن ـ

ـ ابن الناظم : (انظر شرح الالفية لابن الناظم) •
٣٥٧ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغري بردي الاتابكي
ت : ٨٧٤هـ •
(النسخة المصورة) دار الكتب المصرية •
٣٥٨ـ نزهة الالباء في طبقات الادباء : لابي البركات عبدالرحمن بن الانباري
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم • مطبعة المدني • القاهرة ١٩٦٧م •
٣٥٩ـ نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب : للمقّري ت ١٠٤١هـ •

تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ دار الكتاب (النسخة المصورة) بيروت •

٣٦٠ـ النوادر في اللغة : لابي زيد سعيد الانصاري •
دار الكتاب العربي ـ بيروت الطبعة الثانية ١٩٦٧م •

٣٦١ـ نهاية الارب في فنون الادب : شهاب‌الدين احمد بن عبدالوهاب النويري ت ٧٣٣هـ •
النسخة المصورة عن طبعة دار الكتب •

٣٦٢ـ النهاية في غريب الحديث والأثر : مجدالدين بن الاثير ت ٦٠٦هـ •
تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي •
القاهرة ١٩٦٥ ـ نشر المكتبة الاسلامية (طبعة مصورة) •

ـ و ـ

٣٦٣ـ الواضح في علم العربية : لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ت ٣٧٩هـ •
تحقيق د • امين علي السيد ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٥ •

٣٦٤ـ الوافي بالوفيات : للصفدي •
اعتناء ريتر •
النسخة المصورة ١٩٦١ طهران •

٣٦٥ـ الوحشيات (وهو الحماسة الصغرى) لابي تمام حبيب بن اوس الطائي •
تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي • دار المعارف ـ بمصر • الطبعة الثانية ١٩٧٠ •

٣٦٦ـ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : لابي العباس بن خلكان ٦٨١هـ
تحقيق د • احسان عباس • دار الثقافة بيروت ١٩٧٠ •

- هـ -

٣٦٧- هاشميات الكميت بن زيد بتفسير ابي رياش احمد بن ابراهيم القيسي . نشر جوزيف هوروفتس - بريل لايدن ١٩٠٤ .

٣٦٨- همع الهوامع شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ
عني بتصحيحه محمد بدرالدين النعساني .
الطبعة المصورة عن طبعة مصر الاولى ١٣٢٧هـ .
دار المعرفة - بيروت .

- ي -

- ابن يعيش : (انظر شرح المفصل لابن يعيش) .

٣٦٩- يونس بن حبيب : حياته وآراؤه في العربية .
عبدالله الجبوري - مستل من مجلة - كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العدد الاول - سنة ١٩٧٥-١٩٧٦
مطبعة المعارف - بغداد .

- ١٢ -

« فهرس الموضوعات التفصيلي »

الصفحة

* * *

- ١٣ -

فهرس الفهارس



تصويب

الصفحة	السطر	الصواب
٨	٢٣	عبدالله بن ابي اسحاق
١٩	١٠	والفيروزآبادي
٤١	١٩	صاحب ذيل مرآة الزمان
٤٢	٦	صاحب ذيل مرآة الزمان
١٢٩	٢٦	انظر : بحث
١٢٩		يقدم السطر (٢٧) على السطر (٢٦)
١٤٨	٨	اللاتي
١٦٤	١	والاصل
١٨٧	٥	عن الفاعل
١٩١	٦	يحذف السطر (٦) ويكون موضعه : (فحقها[٧٩] أن[٨٠] لا يليها الا[٨١] فعل فان وليها اسم فلابد بعده
١٩٧	٤	قضى الله يا أسماء •
٢١٤	٢	ان عامل الافعال مختص[١٠] بالافعال ، ولما كان مقتضى
٢٢٦	٢٥	يضاف هامش رقم (٢٣) : الآية ١٧/سورة الحج •
٢٣٨	١	يضاف عنوان (تخفيف أَنَّ)
٢٦١	١٠	الكاف ضمير غائب
٢٦٦	٥	حبان بن قيس
٢٧٢	١٤	جمهرة اشعار العرب
٣١٣	١١	يحذف فقط رقم (٩٥) •
٣١٨	٣٠	الاطعان الافرسان عادية
٣٢٢	١٨	ابا تمام

الصفحة	السطر	الصواب
٣٢٨	١١	التي نشرها ٠
٣٣٩	٣٠	علّ صروف
٣٤٣	٤	يكُن
٣٥٢	٨	لأَنْفُسِكُمْ
٣٥٤	٣	رَقم الشاهد هو ١٢٤ بدلاً من ١٣٤
٣٧٠	١١	ش
٣٩٢	١١	ثاني ياءي
٤٤٩	٧	يحذف السطر ويحل محله : ١٨١ــ كن للخليل(١٨٠) نصيراً أو عدلاً
٤٧٧	١٧	مقلص : اي طويل القوائم
٤٩١	٨	رأفـةً
٤٩٩		الاسطر الثلاثة الاخيرتكون كالآتي: (في زيادات ر: الصحيح انه لابي دؤاد الايادي ٠ اقول : ان سيبويه انشده في كتابه ٣٣/١ لابي دؤاد) ٠
٥٠٨	٩	وقُضاعة
٥٠٩	٣	وحَيٌ
٥٢٦	١	ويبنى الصدر
٥٥٧	١٧	انّا كلٌ فيها
٦١٢	٢٦	أبو دؤاد
٦٦٧	٢٠	وسميت عائذاً
٧٠٣	٢	صوغ اسم الفاعل
٧١١	٨	على فعل ففعله اولى
٧٢٢	٣	واسم المرة والهيئة

الصفحة	السطر	الصواب
٧٢٨	٢	يكون العنوان :ـ موازن اسم المفعول غير الثلاثي ومَفْعَل ومَفْعِل .
٧٩٠	٨	يحذف السطر ويحل محله :ـ (نِعْمَ لا يضاف في غير ندور الى ما لا(١٢٣) يصح اسناد نعم اليه ، فكيف وفيه) .
٨١٧	٢٠	مجالس ثعلب
٨٣٥	٧	وكَمْءٍ ، جَبْأَةٌ
٨٥١	٦	وتناضبَ وتماثيلَ
٩١٣	١٠	ما لمتلو
٩١٣	١١	ك « زينبات »
٩١٦	١٤	والعَنَاق ... والعُقَاب
٩١٧	٢٣	وجِراء
٩٣٠	قبل الاخير	اعتِدَة وعِدّان واصله
٩٣١	٢	وحِزّان
٩٣٨	١٥	والجَحْمَرِش
٩٥٢		يحذف السطر (٧) ويكون في موضعه :ـ (ويقال في تصغير مُتَّعِد : مُتَيْعِدٌ ، بسلامة التاء لا مُوَيْعِدٌ)
٩٦٧	١١	الشاهد المرقم ٥٠٨ في المتن والهامش يكون رقمه ٥٠٦ ، ثم تسلسل الشواهد التي تليه .
٩٧١	٢٧	بقراءة حفص
١٠٠٧	١٤	فنظر نظرة
١٠٦٤	١	عمرو بن أحمر
١٠٩٥	١٤	سعد بن قرط

وهناك اخطاء مطبعية اخرى لا تخفى على القارىء اللبيب .

انتهى طبع الكتاب

في يوم السبت المصادف ٤/آذار/١٩٧٨ ميلادية

الموافق ٢٤/ربيع الاول/١٣٩٨ هجرية

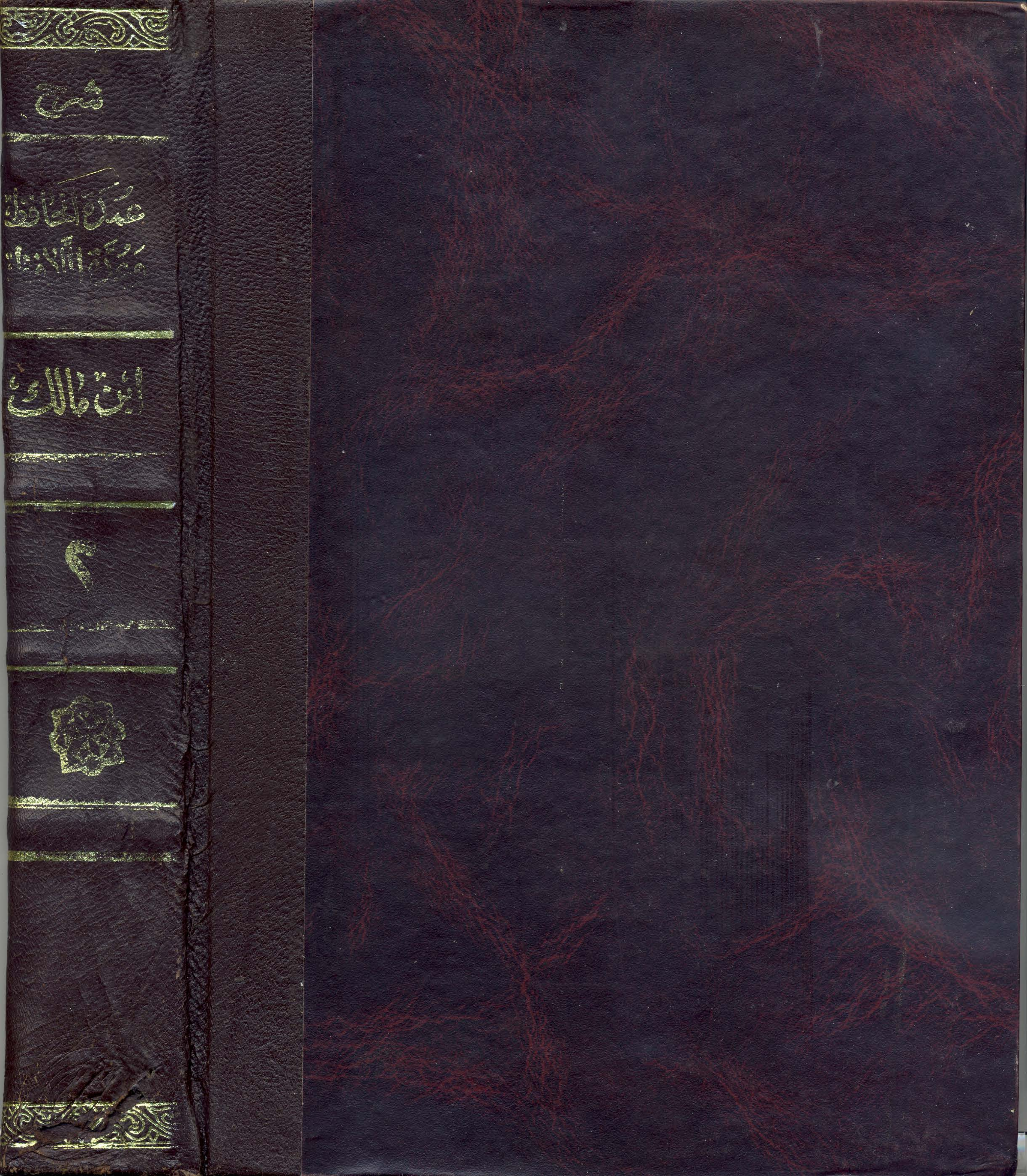
بمطبعة العاني ـ ببغداد

العــراق

والحمد لله اولاً وآخراً

تم طبع الكتاب في ٤/٣/١٩٧٨ بعدد (٢٠٠٠) نسخة

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٥٤٦ لسنة ١٩٧٧ ٢٨/٢/١٩٧٨


شرح
ابن مالك
٢